بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : أحمد بن عمر بن سالم بازمول كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الحديث

عنوان الأطروحة : ((الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع))

وبعد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/ ١ / ١٤٢٠هـ _ بقبولها بعد إجرا التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم : سليمان الصادق البيرة

التوقيع :

المناقش الداخلي

الاسم : أحمد بن عطاء الله بن عبد الجواد

التوقيع :

المناقش الخارجي

الاسم : موفق بن عبد الله بن

التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسين فلمبان .

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أمّ القرى
كلية الدعوة و أصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب و السنة

قام الطالب بإجراء التعديلات : التوقيع
أ. د سليمان الصادق البيرة :
أ. د أحمد بن عطاء الله بن عبدالجواد:
أ. د موفق بن عبدالله بن عبدالقادر:

الحَدِيثُ المُضْطَرِبُ دِرَاسَةً و تَطْبِيقاً عَلَى السُّنَنِ الأَرْبَعِ

إعداد الطالب

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

٠٠٠٨٦٥)

لنيل درجة الماجستير

في

الشريعة الإسلامية

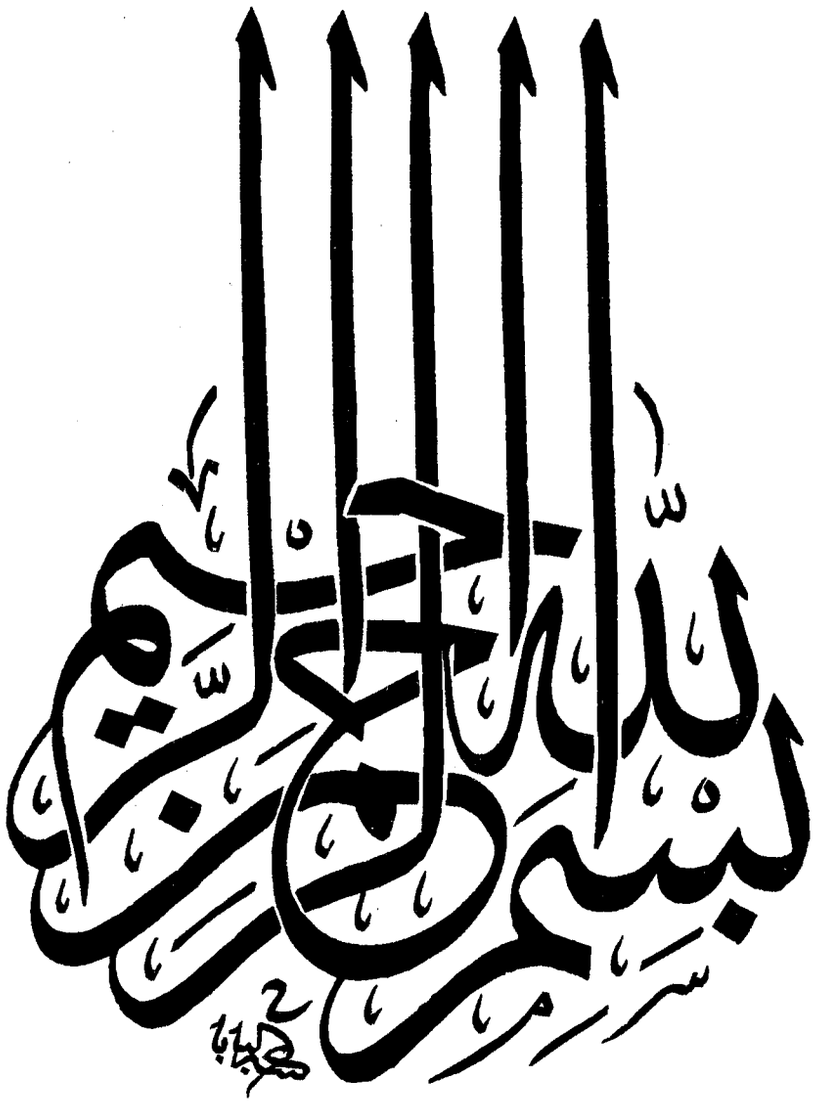
٣٠١٠٢٠٠٠٠٣١٤٦

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / سليمان الصادق البيرة

المجلد الأول

١٤١٩هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : (الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع).

و تتكون الرسالة من قسمين :

١/ الدراسة النظرية : وفيها بابان :

أ ـ الباب الأول : وفيه ثلاثة فصول / تتضمن تعريف الاضطراب و حكم الاختلاف على الراوي و أثر الاختلاف على الراوي و المروي و كيفية معرفة الراوي المضطرب وقاعدة الاضطراب.

ب ـ الباب الثاني : و فيه فصلان / تتضمن الرواة الموصوفين بالاضطراب مطلقاً أوْ بقيد.

٢/ الدراسة التطبيقية : وهي تشتمل على دراسة مائة حديث من السنن الأربع أعلت بالاضطراب مرتبة على الكتب الفقهية.

ثمَّ الخاتمة : و تضمنت أهمَّ النتائج و التوصيات .

وخلاصة ما عالجته الرسالة ما يلي :

أن الاضطراب منه ما هو مؤثر في ثبوت الحديث و قادح في صحته ، و منه ما ليس بمؤثر في ثبوته. و قد يقع في السند وفي المتن وفيهما. و أن الحديث المعل بالاضطراب قد يتقوى بمجموع الطرق و المتابعات و الشواهد. و أنه ليس لأهل الحديث حكم عام مطرد بل يحكمون في كل حديث بحكم خاص. و أن الاضطراب له أثر على الراوي جرحاً و تعديلاً وعلى المروي قبولاً و رداً. و أن الباحث قد يقف على الراوي المضطرب.

وقد كانت السنن الأربع موضعاً طيباً لتطبيق دراسة الاضطراب و قواعده.

ويوصي الباحث : بأهمية الاشتغال بالموضوع و دراسة الأحاديث المعلة بالاضطراب ؛ لتمييز الصحيح من الضعيف و لمعرفة مناهج المحدثين على سبيل التفصيل من خلال تتبع الروايات المضطربة.

والله ولي التوفيق.

يعتمد ،،،

الطالب :	المشرف :	عميد كلية الدعوة وأصول الدين :
أحمد بن عمر بازمول	أ.د: سليمان الصادق البيرة	أ.د: محمد سعيد بن محمد حسن

شكر و تقدير

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله و صحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فانطلاقاً من قوله تعالى ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾(١) أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم علي بنعم كثيرة ظاهرة و باطنة لا يحصيها إلا هو عز وجل ومنها الإنعام بإتمام هذه الرسالة واسأله سبحانه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وانطلاقاً من قوله ﷺ : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "(٢) ، أتوجه بخالص شكري لفضيلة شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور : سليمان الصادق البيرة ـ الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى بكلية الدعوة و أصول الدين قسم الكتاب والسنة ـ الذي لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته وملاحظاته السديدة ورعايته الدائمة الذي فتح لي باب بيته في أي ساعة شئت هذا مع كثرة مشاغله و تعدد مسئولياته سائلاً المولى عزوجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخاً عن تلميذه و أن يسهل له الصعاب و يعينه في أمور دينه و دنياه.

كما أتوجه في هذا المقام بالدعاء لوالدي رحمه الله بالمغفرة والرحمة الذي كان لي مصباحاً ينير لي في ظلمات الحياة والذي عاصر إعداد هذه الرسالة ثم فارقنا رحمه الله رحمة واسعة آمين ، ثم بالشكر والدعاء لوالدتي حفظها المولى ورعاها التي كان لها علي فضل كبير في إخراج الرسالة .

واشكر زوجتي أم عمر على ماقامت به من جهود خلال كتابة الرسالة .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة في هذا البحث وأخص بالذكر شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور : وصي الله عباس و شيخي الأستاذ الدكتور : محمد بن عمر بازمول والأستاذ : خالد بن محمد بادغيش جزاهم الله خير الجزاء عني.

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد بموقف العالمين الفاضلين أستاذي الكريمين :

سعادة الأستاذ الدكتور : أحمد بن عطاء الله بن عبدالجواد.

وسعادة الأستاذ الدكتور : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

على تقبلهما مناقشة هذه الرسالة و تجشمهما قراءتها و مناقشتها فلهما مني الشكر الجزيل و الله اسأل لهما دوام و تمام التوفيق و السداد واسأل الله تعالى أن يجعل ما قاما به في ميزان حسناتهما .إنه ولي ذلك وهو القادر عليه.

كما اتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة والمسئولين عليها عموما وإلى المسئولين في كلية الدعوة وأصول الدين خصوصاً على إتاحة هذه الفرصة العلمية المباركة وعلى ما تقدمه من خدمات عظيمة للعلم وطلابه.والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعاجلاً وآجلاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة إبراهيم (٧).

(٢) حديث صحيح : أخرجه أحمد في المسند(٢/٢٩٥) و أبوداود في السنن (٤٨١١).

مفتاح مصطلحات ورموز الرسالة

المصطلح أو الرمز	معنـــــاه
الإرواء	إرواء الغليل للألباني
الأوسط	المعجم الأوسط للطبراني
ت	التاريخ
التقريب	تقريب التهذيب لابن حجر
التلخيص للذهبي	تلخيص المستدرك
التلخيص للحافظ	التلخيص الحبير
التهذيب	تهذيب التهذيب للحافظ
ت الكمال	تهذيب الكمال للمزي
الجرح	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
الحلية	حلية الأولياء
الزاد	زاد المعاد لابن قيم الجوزية
الشعب	شعب الإيمان للبيهقي
الصغير	المعجم الصغير للطبراني
ض	الضعفاء
الفتح	فتح الباري
الكشف	كشف الأستار للهيثمي
الكبرى	السنن الكبرى
الكبير	المعجم الكبير للطبراني
اللسان	لسان الميزان للحافظ

المعرفة للفسوي	المعرفة والتاريخ
المعرفة للبيهقي	معرفة السنن والآثار
المشكل	شرح مشكل الآثار للطحاوي
المعاني	شرح معاني الآثار للطحاوي
المجروحين	كتاب المجروحين لابن حبان
الميزان	ميزان الاعتدال للذهبي
النبلاء	سير أعلام النبلاء للذهبي
النهاية	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

تنبيـــــه :

- إذا أطلقت كلمة (الحافظ) فالمراد الحافظ ابن حجر وغيره مقيدا .
- إذا كان الراوي من أصحاب تقريب التهذيب فالاصطلاحات الواردة في ترجمته هي اصطلاحات التقريب .
- إذا كان الراوي مدلسا فطبقته في طبقات المدلسين للحافظ :

(الأولى والثانية) تقبل عنعنتهم .

(الثالثة فما بعد) لا بد من التصريح .

- اعتمدت في طبعة المنتخب من مسند عبد بن حميد على تحقيق مصطفى العدوي فإذا أطلقت فهي المرادة وإن كانت طبعة السامرائي فأبينها.

مقدمة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده ا لله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا ا لله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ، ورسوله .

﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا ا لله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(١).

﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا ا لله الذي تسألون به والأرحام إنّ ا لله كان عليكم رقيباً﴾(٢).

﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا ا لله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا لله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾(٣) .

أمّا بعد(٤) :

فإن الإشتغال بالحديث وعلومه وتحصيله ، والتصنيف فيه ، خير ما يُشْغَلُ به الوقت، وأفضلُ ما يُسعى إليه في العُمْر ، وأشرفُ ما يُتحصل عليه ؛ إذ هو إرث الأنبياء ، ومطلب العلماء الأتقياء .

---

(١) سورة آل عمران (١٠٢) .

(٢) سورة النساء (١) .

(٣) سورة الأحزاب (٧٠ ، ٧١) .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان يقولها ﷺ بين يدي حاجته . صححها أحمد شاكر في شرح المسند: (٥/٢٧١ - ٢٧٢ رقم : ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١) و كذا ناصر الدين الألباني وله فيها رسالة بعنوان (خطبة الحاجة التي كان رسول ا لله ﷺ يعلمها أصحابه) .

وتوجهتْ جهودُ علماءِ الأ مّـة إلى خدمة القرآن والسنة ، خدمـةً لامثيـل لهـا في عهد البشرية جمعاء ؛ أمّا في خدمة القرآن [فقصدتْ طائفة تعليم القرآن وحِفْظَـهُ، ومعرفةَ اختلافِ القراءاتِ فيه،ومَعَانِيهِ ومُشْكِلِهِ ومُتَشَابِهِهِ وغَرِيبِهِ .

وقصدتْ طائفةٌ تعليمَ فرائِضِهِ وأحْكَامِهِ،وحَظْـرِهِ وإباحَتِـهِ،وأوامِـرِهِ وزواجِـرِهِ، وناسِخِهِ، ومَنْسُوخِهِ .

وطائفةٌ قصدتْ حِفْظَ جُمَلِهِ،وإدامةَ تِلاوتِه،دَرْساً وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب،ولاوجهاً في قراءة،ولاعددَ آيٍ،ولا معنى ولا مُشْكِلاً .

وكـلٌّ يُثيبه فيما عَلِم وعَمِل مجازىً،وا لله جواد كريم .

وكذلـك أفهـامُ حملـةِ العلـمِ مـن السـنن والآثـار متفرقـةٌ،وإراداتُهُـم متفاوتـة، وهِمَمُهـم إلى التبـاين مصروفة،وطبقاتهم فيما حَمَلُوه غير متساوية.

فطائفة منهم قصدتْ حِفْظَ الأسانيد من الروايات عن رسـول ا لله صلـى ا لله عليه وسلم وأصحابه الذين ندب ا لله جل وعز إلى الإقتـداء بهـم،فاشـتغلت بتصحيحِ نقول الناقلين عنهم،ومعرفة المُسْنَد من المتصـل، والمُرسَـل مـن المنقطـع ، والثـابت مـن المعلول ، والعدل من المجروح ، والمصيب من المخطيء ، والزائد من الناقص ؛ فهـؤلاءِ حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غالٍ وتدليس مدلسٍ وانتحـال مُبطِلٍ وتـأويل جاحدٍ ومكيدة ملحدٍ ؛ فهـم الذين وصفهـم الرسـول صلـى ا لله عليـه وسـلم ودعـا لـهـم وأمرهـم بالإبلاغ عنه،فهذه الطائفة هم الذين اسـتحقوا أن يُقبَـل مـاجوزوه،وأن يُرَدَّ ما جرحوه وإلى قولهـم يرجـع عنـد ادّعـاء مـن حـرّف وتدليـس مدلـسٍ ومكيـدة ملحـدٍ .

وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير ؛ لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين،وقرأ عليهم وأخذ عنهم،ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم،والراوي العدل من المجروح،والمتصل من المُرسَل .

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ، وعن الصحابة في كتبهم،وقصروا عمّا سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات،وثابت الإسناد، وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل،فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبرٍ عن النبي صلى ا لله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين لهم بإحسانٍ - فيه حكم ؛ ليعرفوا صحة ذلك من سقمه وصوابه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة،غير متفقهين في متن ولا عارفين بعلة إسناد،فإنهم في الجمع والاستكثار والتدوين،فهم داخلون ــ إنْ شاء ا لله ــ في قول رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم : « **رحم ا لله امرءاً سمع مقالتي حتى يُبلغَها مَنْ هو أفقه منه** »[1] .

وكلٌ والحمد لله على خيرٍ كثيرٍ،فسبحان من جعل الاختلاف من العلماء تسهيلاً على خلقه،ورحمةً لعباده،والحمد لله ربِّ العالمين] [2] .

---

(١) حديث متواتر :انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي الفيض الكتاني (٤٢ رقم ٣). والحديث أفرده عبد المحسن العبّاد - بدراسة خاصة في جزء بعنوان (دراسة حديث " نضّر ا لله امرءاً سمع مقالتي ..." رواية ودراية .

(٢) مابين المعقوفتين من "رسالة في بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات" لأبي عبد ا لله محمّد بن إسحاق بن مندة (٢٨ - ٣١) .

[ومِنْ أهم العلوم: تحقيقُ معرفة الأحاديث النبويات،صلى الله عليه وسلم. وأعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها ،مُتَصِلها ومُرْسَلِها،ومنقطعها ومُعْضَلِها،ومَقْلُوبها ومَشْهُورها،وغَرِيبها،وشَاذّها ومُنْكَرِها ومُعَلَلِها،ومُدْرَجها وناسِخها ومَنْسُوخها،وخَاصِها وعَامِها،ومُبَيْنِها ومُجْمَلِها،ومُخْتَلِفها.وغير ذلك من أنواعه المعروفات،ومعرفة علم الأسانيد أعني معرفة حال رواتها وصفاتهم المعتبرة،وضبط أنسابهم ومواليدهم ووفياتهم،وجرحهم وتعديلهم.وغير ذلك من الصفات ومعرفة التدليس والمدلس،وطرق الاعتبار والمتابعات،ومعرفة حكم اختلاف الرواية في الأسانيد والمتون،والوصل والارسال،والوقوف والرفع،والقطع والا نقطاع،وزيادات الثقات،ومعرفة الصحابة والتابعين وتابعيهم.وغيرهم -رضي الله عنهم وعن سائر المسلمين والمسلمات - وغير ماذكرته من علومه المشهورات] [1] .

تسمية الموضوع :

وقد وفقني الله عزوجل للاشتغال بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمه ، وقد رأيتُ بعد الاستخارة و الاستشارة أن أتقدم لنيل درجة الماجستير في فرع الكتاب والسنة من كلية الدعوة وأصول الدين - بجامعة أم القرى-برسالة في هذا العلمِ الشريف بعنوان : **(الحديثُ المُضْطَرِبُ دراسةً و تطبيقاً على السنن الأَرْبَع)** .

أسباب اختيار الموضوع:

(١) أهمية ودقة هذا النوع من علوم الحديث إذ يتعلق بأمرين :

أ - بعلم العِلل

ب - بعلم الجرح والتعديل .

---

(١) مابين المعقوفتين من التلخيص شرح البخاري (١٦) لأبي زكريا يحي بن شرف النووي .

(٢) الرغبة في إدراك هذا الفن إدراكاً جيداً.

(٣) جِدَةُ هذا الموضوع ؛ حيث لم أقف على تصنيف مفرد غير كلام مبثوث في كتب المصطلح والرجال والتخريجات والشروحات الحديثية.

(٤) الرغبة في خدمة السنة الشريفة بتمييز الثابت الصحيح من السقيم الضعيف .

(٥) جمع مايتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد ، بحيث يسهل مأخذه ، ويقرب على طالبه .

(٦) التطلع إلى تصرفات الأئمة والحفاظ في الأحاديث المعلة بالاضطراب .

(٧) معرفة الاختلاف المؤثر في ثبوت الحديث من الاختلاف الذي لايؤثر فيه.

أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع بالأمور التالية :

- أنّ الاضطراب علة خفية لا يطّلع عليها إلا من له اطلاع بطرق الحديث ومتونه مع الخبرة والفهم الثاقب .

- أنّ هذا الموضوع يتعلّق بقاعدة الاختلاف الواقع في المتون بحسب الطرق ورد بعضها إلى بعض .

- أن الاختلاف الناشيء عن الوهم والخطأ في الرواية قد يظن باديء الرأي أنه طرق للحديث يتقوّى به ، مع أنه يعل الحديث به في حقيقة الأمر .

- أنه دراسة للحديث مبيناً طرقه وعلله واختلاف الرواة فيه[1] .

خطة البحث :

وقد جعلت بحثي من مقدمةٍ ، وتمهيدٍ ، وقسمين ، وخاتمةٍ .

---

(١) سيأتي : إن شاء الله في تمهيد الباب الأول مزيد بحث عن أهمية الموضوع .

أمّا المقدّمة :

فذكرت فيها خطبة الحاجة ، وجهود العلماء في خدمة الكتاب والسنة وأهمية علوم الحديث وتسمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع وخطة البحث والمنهج الذي سرت عليه أثناء تجميع المادة وكتابة الرسالة .

وأمّا التمهيد : فيشتمل على بيان النقاط التالية :

١- (الخبر باعتبار طرقه) .

٢- (أسباب الضعف في الحديث)

٣- (وأنواع المخالفة) .

القسم الأول : الدراسة النظرية .

(الحديث المضطرب والرواة الموصوفون بالاضطراب)

ويشتمل على بابين :

الباب الأول : (الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة).

وفيه ثلاثة فصول .

مهدت لها ببيان : أهمية بحث الاضطراب وتعلقه بالعلل .

الفصل الأول : الاضطراب لغةً واصطلاحاً .

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الاضطراب لغةً .

المبحث الثاني :الاضطراب اصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع .

المبحث الرابع : التصنيف في الاضطراب .

الفصل الثاني : (حكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي و المروي ومعرفة الراوي المضطرب).

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي .

المبحث الثاني : أثره على الراوي والمروي .

المبحث الثالث : معرفة الراوي المضطرب .

الفصل الثالث : (قاعدة الاضطراب ،سنداً ،متناً ،سنداً ومتناً) .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : قاعدة الاضطراب في السند .

وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهج المحدثين في زيادة الثقة .

المطلب الثاني: الاضطراب بتعارض الوصل والارسال .

المطلب الثالث : الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع .

المطلب الرابع : الاضطراب بتعارض الوقف والرفع .

المطلب الخامس : الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين .

المطلب السادس : الاضطراب في تعيين الراوي .

المطلب السابع : الاضطراب في اسم الراوي ونسبه إذاكان متردداً بين ثقةٍ وضعيفٍ .

المبحث الثاني : قاعدة الاضطراب في المتن .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أن لايكون مَخْرَج الخبر واحداً .

المطلب الثاني : أن يكون مَخْرَج الخبر واحداً .

المبحث الثالث: قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً .

الباب الثاني : (الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أو بقيدٍ)

وفيه فصلان :

مهدت لهما ببيان الأمور التالية :

١- الراوي بين الضبط والوهم .

٢- فائدة افراد الرواة المضطربين .

٣- أسباب اضطراب الرواة .

الفصل الأول : الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً.

الفصل الثاني : الرواة الموصوفون بالاضطراب بقيدٍ.

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية .

ويشتمل على باب واحد

أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب .

الخاتمة : وتشتمل على خلاصة البحث والتوصيات.

الفهارس :

- كشاف الآيات.
- كشاف الأحاديث والآثار .
- كشاف الأشعار.
- كشاف الرجال المترجم لهم.
- كشاف الألفاظ الغريبة .

- كشاف الأماكن والبقاع.

- فهرس المصادر والمراجع .

- دليل المحتويات .

المنهج الذي سرت عليه اثناء جمع المادة العلمية وكتابة البحث :

- تتبعت أقوال العلماء في الحديث المضطرب ومايتعلق به من خلال مؤلفاتهم في أصول الحديث وكتب الرجال والتخريجات وكتب العلل والشروح الحديثية.

- رتبت الأحاديث في القسم الثاني على الأبواب الفقهية.

- إذا كان الحديث ضعيفاً للاضطراب ، بحثت عن المتابعات و الشواهد.

- لاالتزم جميع من أخرج الحديث ، بل اكتفي بذكر من ترتب على ذكره فائدة غالباً .

- نقلت أقوال العلماء على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً و لم أشترط تتبعها.

- صدرت الحديث بحكم عليه حسب ماجاء في أقوال أهل الفن ، وإذا لم يوجد لهم في الحديث مقال فإني أحاول بذل الجهد المستطاع في الحكم على الحديث وفق مقاييسهم وقواعدهم.

-ثم تكلمت على الرواة جرحاً وتعديلاً من خلال كتب الرجال حسب المقام.

- شرحت الألفاظ الغريبة ، وبينت المعاني الغامضة .

- عرفت بالأماكن والبقاع التي ليست مشهورة.

- وعرفت بغير المشهورين بذكر نبذة مختصرة عنهم مع ذكر المصدر.

- في الباب الثاني ترجمت للرواة ترجمة تناسب المقام .

- قمت بوضع كشافٍ يساعد الباحث على الوصول إلى بغيته .

الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة البحث :

- ندرة المادة العلمية ، وتشتتها في بطون الكتب والأجزاء الحديثية .
- اختلاف النسخ الحديثية ؛ ممّا يؤثر في دراسة الحديث .
- كثرة الأخطاء المطبعية والتصحيفات .
- دقة الموضوع ؛ لتعلقه بعلم العلل وأحوال الرواة .
- جدة الموضوع ؛ حيث لم أقف على بحث خاص فيه .
- ما احتاجه البحث من الرجوع إلى المخطوطات .
- ما احتاجه الحديث الواحد من تتبع للطرق والمخارج .
- اختلاف موقف الحفاظ في اعلال الحديث بالاضطراب .
- تحديد موطن الاضطراب ، والراوي الذي وقع منه الاضطراب .

إلى غير ذلك من الصعوبات .

هذا . وأسأل الله عزوجل التوفيق والسداد في الدنيا والأخرة ، وأن ييسر لي الأمور ، ويذلل لي الصعاب ويرزقني في الدارين ، وأسأله الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه الطالب:

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

تمهيد الرسالة

تمهيد :

(الخبر باعتبار طرقه ، أسباب الضعف في الحديث ، أنواع المخالفة).

الخبر باعتبار طرقه :

الخبر إمّا أن يكون له طرق بلا ، حصر أو مع الحصر .

فالأول : المتواتر ، والثاني : الآحاد.

والحديث المتواتر : هو مارواه جمع كثير عن جمع كثير من أول السند إلى منتهاه ، وتحيل العادة تواطؤهم أو توافقهم على الكذب ويكون مستند خبرهم الحس[1] .

وهذا النوع ليس من مباحث علم الإسناد؛ إذ علم الإسناد يُبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ؛ ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الأداء والتواتر لايبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث فكله مقبول لإفادته القطع بصدق مخبره . وإنما أدخل في مباحث المصطلح من باب اتمام القسمة لطرق الخبر، مع تنبيه أهل الفن أنه ليس من مباحث الإسناد [2].

والثاني الآحاد : وهو مالم يجمع شروط المتواتر[3] .

وهو ثلاثة أقسام : (مشهور ، عزيز ، غريب) .

فالمشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر ـ في كل طبقة ـ مالم يبلغ حدّ التواتر[4] .

---

(١) انظر الكفاية في علم الرواية للخطيب (١٦) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (١٦ ، ٤٣٣- ٤٣٤) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٣- ٤٥٤) ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر(٦٠) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (١٦- ١٧) .

(٤) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٠- ٤٥٥) ومحاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح للبلقيني (٤٥٠- ٤٥٥) والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن =

والعزيز : هو أن لايقل عدد رواته عن اثنين ـ في جميع طبقات السند ـ ولايبلغ حدّ المشهور.

والغريب: هو ماينفرد بروايته راوٍ واحد في إحدى طبقات السند[1] .

وفي الآحاد المقبول: وهو ماترجح صدق المخبر به، والمردود: وهو الذي لم يترجح صدق المخبر به.

ووجد فيها المقبول والمردود ؛ لتوقف الاستدلال بها على البحث عن أحوال رواتها دون الأول ـ أي المتواتر ـ .

والمقبول يجب العمل به،وإنما وجب العمل بالمقبول منها ؛ لأنها إمّا أن يوجد فيها أصل صفة القبول وهو ثبوت صفة الناقل، أو أصل صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل أوْ لا[2].

فالأول : يغلب على الظن ثبوت صدق الخبر،لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به .

والثاني : يغلب على الظن كذب الخبر،لثبوت كذب ناقله فيطرح.

والثالث: إن وجدت قرينة تلحقه بأحد القسمين التحق به وإلا فيتوقف فيه، وإذا توقف فيه عن العمل به ، صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم توجد فيه صفة توجب القبول[3] .

= الصلاح للعراقي (٢٢٣- ٢٣٢) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/ ٤٢٧- ٤٤٠) وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي (٢/ ١٦٠- ١٦٧) .

(١) انظر : لتعريف العزيز والغريب علوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٦ــ ٤٥٧) و محاسن الاصطلاح للبلقيني (٤٥٦- ٤٥٧) والتقييد والايضاح للعراقي (٢٣٣ــ ٢٣٥) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/٤٤١- ٤٤٢) ؛ وتدريب الراوي للسيوطي(٢/ ١٦٧-١٧١).

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨٨ - ٣١١) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (١٨) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٤٧) .

وخبر الآحاد لا يحصل العلم بصدق المخبر به إلا للعالم بالحديث،المتبحر فيه العارف بأحوال الرواة،المطلع على العلل .

والخبر المقبول باعتبار مراتبه ينقسم إلى أربعة أنواع :

(صحيح لذاته ، صحيح لغيره ، حسن لذاته ، حسن لغيره) ؛ لأنه إمّا يشتمل من صفات القبول على أعلاها أوْ لا.

فالأول الصحيح لذاته : وهو مانقله عدل تام الضبط،متصل السند،غير معلل ولا شاذ .

والثاني : إن وجد ما يجبر ذلك القصور ؛ ككثرة الطرق :فهو الصحيح أيضاً لكن لا لذاته بل لغيره[1] .

وحيث لا جبران لذلك القصور فهو: الحسن لذاته ، وإن قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو : الحسن أيضاً لكن لا لذاته بل لغيره[2] .

وتتفاوت رتب الصحيح بسبب تفاوت هذه الأوصاف المقتضية للتصحيح في القوة فإنها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار الصحة اقتضت أن يكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية لها .

وإذا كان كذلك،فمايكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان أصح ممّا دونه.

والخبر المردود : هو الذي لم يترجح صدق المخبر به [3] .

---

(١) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (١٥١- ١٧٣) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني(١٥١-١٧٣) والتقييد والايضاح للعراقي (٦- ٣٠) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ٤١- ٨٢) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٤٧- ١٢٧) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (٢٣- ٢٥) وعلوم الحديث لابن الصلاح (١٧٤- ١٨٩) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (١٧٤- ١٨٩) والتقييد والايضاح للعراقي (٣٠- ٤٧) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ٨٣- ١٠٢) وتدريب الراوي للسيوطي (١/١٢٨- ١٥١).

(٣) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (١٨٨- ١٩٨) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (١٨٨-١٨٩) والتقييد والايضاح للعراقي (٤٨) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ١٠٣- ١٠٨) وتدريب الراوي للسيوطي (١٥١- ١٥٣) .

أسباب الضعف في الحديث :

وموجب الرد أحد أمرين : "السقط" و "الطعن" .

أولاً : (السقط في السند) وهو إمّا ظاهر أو خفي .

(أ) ـ السقط الظاهر : (معلق ، مرسل ، معضل ، منقطع) .

فهو إمّا أن يكون من مبادىء السند،من تصرف المصنف وهو: "المعلق" .

أو يكون من آخر الإسناد بعد التابعي وهو:"المُرْسَل" .

أو يكون السقط باثنين فصاعداً على التوالي فهو "المُعضَل" .

وإلا "فالمنقطع" وهو ما سقط منه واحد أو أكثر لكن بشرط عدم التوالي .

وهذا السقط ظاهر لحصول الاشتراك في معرفته دون خفاءٍ أو لبسٍ ؛ لأنه يُدرك بعدم التلاقي[1].

(ب) ـ السقط الخفي :(تدليس ، إرسال خفي)

وهذا السقط هو أن يرد بصغية تحتمل وقوع السماع « كعن » و « قال » .

فإن كان بقصد إيهام السماع فهو: « التدليس » .

وإن كان بغير قصد إيهام السماع فهو: « المُرْسَل الخفي » .

وهذا السقط خفي ؛ لأنه لا يدركه إلا الأئـمّة الحذاق،المطلعون على طرق الحديث،وعلل الأسانيد[2] .

---

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٠٢ــ ٢٢٩) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٠٢-٢٢٩) ، والتقييد والايضاح للعراقي (٥٥- ٧٨) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/١٢٩- ١٥٣) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ١٦٧- ١٩٦) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (٣٥٥- ٣٧١) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٣٠ــ ٢٣٦) و (٤٨٣- ٤٨٤) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٣٠ــ ٢٣٦) و(٤٨٣ــ ٤٨٤) والتقييد والايضاح(٧٨ــ ٨٣) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ١٥٤ــ ١٦٤) و(٢/٤٨٧-٤٨٩) وتدريب الراوي للسيوطي (١/١٩٦- ٢٠٤)و (٢/١٨٨- ١٨٩) .

ثانياً : الطعن في الراوي : وهو : جرحه باللسان والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه .

وعليه فالطعن إمّا في « العدالة » أوْ في « الضبط » .

(أ) ـ الطعن في العدالة : ـ الكذب في الحديث النبوي[١].

– التهمة بالكذب بأن لايروى ذلك الحديث المخالف للقواعد المعلومة إلا من جهته .

ـ الفسق بالفعل أو القول مما لايبلغ الكفر .

ـ البدعة : وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم بنوع شبهةٍ لا بالمعاندة[٢] .

ـ الجهالة بأن لايعرف فيه تعديل ولا تجريح معين[٣] .

(ب) ـ الطعن في الضبط :

ـ فحش الغلط بأن يكثر غلطه على صوابه وليس له أصل كتاب صحيح[٤].

ـ سوء حفظه بأن لا يكون غلطه أقل من صوابه .

ـ الغفلة فلايكون متقناً فيدخل عليه ماليس من حديثه[٥].

ـ كثرة الوهم بأن يروي على سبيل التوهم[٦].

ـ مخالفة الثقات[٧].

---

(١) انظر الكفاية للخطيب (١٧٧ــ ١٢٠) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٧٩ــ ٢٨٣) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٩- ١١٣) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (١٢٠- ١٣٢) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (٨٨- ٩٢) .

(٤) انظر الكفاية للخطيب (١٤٠- ١٤٤) .

(٥) انظر الكفاية للخطيب (١٤٧- ١٥١) .

(٦) انظر الكفاية للخطيب (١٤٣- ١٤٤) .

(٧) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨٨- ٣١١) . والتمهيد من نزهة النظر (٥٢-١٤٠) للحافظ .

أنواع المخالفة :

مخالفة الثقات أحد الأمور التي يطعن بها الراوي في ضبطه للحديث.وهي على أنواع :

- فإن كانت بتغيير السياق فمُدْرَج الإسناد .
- وإن كانت بدمج موقوف بمرفوع فمُدْرَج المتن .
- وإن كانت بتقديم أو تأخير فالمَقْلُوب .
- وإن كانت بزيادة راوٍ فالمَزِيد في مُتَصِل الأسانيد . - وإن كانت بإبدال الراوي ولامرجح فالمُضطَرِب .
- وإن كانت بتغييرٍ مع بقاء السياق فالمُصَحّف والمُحَرّف .

فالناتج من المخالفة الأنواع التالية : ("المدرج"[1] ، "المزيد في متصل الأسانيد"[2]، "المقلوب" [3] ، "المضطرب"[4]، "المصحف والمحرف"[5] .

وستكون دراستي - بإذن الله تعالى - عن نوعٍ واحد من هذه الأنواع الناتجة من المخالفة ألا وهو (المضطرب) .

---

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٧٤ ــ ٢٧٨) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٧٤-٢٧٨) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٦ ــ ١٠٩) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/٢٢٧-٢٣١) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٣٩ - ٢٤٦).

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٤٨٠ ــ ٤٨٢) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٤٨٠-٤٨٢) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/ ٤٨٣ ــ ٤٨٦) وتدريب الراوي للسيوطي (٢/ ١٨٦ - ١٨٨) .

(٣) انظر علوم الحديث (٢٨٤-٢٨٧) لابن الصلاح والتدريب (١/٢٦٠-٢٦٧) للسيوطي .

(٤) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٦٩ ــ ٢٧٣) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٦٩-٢٧٣) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢٢١ - ٢٢٦) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٤ - ١٠٦) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٣٤ -٢٣٩) .

(٥) انظر علوم الحديث (٤٧١) لابن الصلاح والتدريب (٢/١٧٨-١٨٠) للسيوطي .

القسم الأول

الحديث المضطرب والرواة الموصوفون بالاضطراب

ويشتمل على بابين :

الباب الأول : الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة .

الباب الثاني : الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أو بقيد .

الباب الأول

الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة

ويشتمل على الفصول التالية :-

الفصل الأول : الاضطراب لغة واصطلاحاً .

الفصل الثاني : حكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب .

الفصل الثالث : قاعدة الاضطراب/سنداً . متناً . سنداً ومتناً .

تمهید

تمهيد : (أهمية معرفة المضطرب) .

الاضطراب في الحديث علة خفية لايطلع عليها إلا مَنْ (هو مِنْ أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لايعرفها إلامن طال اشتغاله به)[1] . وتمرس في هذا العلم برهةً من الزمن وكان له نظر واسع في طرق الحديث .

فيقال في الاضطراب ما يقال في العلة قال ابن الصلاح رحمه الله في كتابه الماتع علوم الحديث : « اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفَهْم الثاقب .

وهي عبارة عن أسباب خفية قادحة فيه،فالحديث المعلل : هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر .

ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذاالشأن على إرسالٍ في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديثٍ في حديث أو وَهْم وَاهِم لغير ذلك ، بحيث يغلب علىظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ماوجد ذلك فيه .

وكثيراً مايعللون الموصول بالمرسل،مثل أن يجيء الحديث بإسناد موصول ويجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول.ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جميع طرقه قال الخطيب أبوبكر : « السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط وروى عن علي بن المديني قال : الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبن خطؤه .

---

(١) النبلاء (١٩ / ٢٧٨) للذهبي .

ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر وقد تقع في متنه.ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً كما في التعليل بالإرسال والوقف. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن »[1] اهـ.

وقال العَلائي[2] رحمه الله عن العلة : « وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكاً ولايقوم به إلا من منحه الله تعالى فهماً غايصاً واطلاعاً حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحُذّاقهم وإليهم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك والاطلاع على غَوَامِضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك »[3] اهـ.

ومن أهمية الموضوع أنه يدفع التناقض عن السنة والطعن في الرواة وقلة الثقة بنقلهم . ولذلك لّما اختلفت الروايات في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان إفراداً أو قراناً أو تمتعاً ؟ [اعترض بعض الملاحدة على هذا الاختلاف وقالوا هي فَعْلَة واحدة فكيف اختلفوا فيها هذا الاختلاف المتضاد ؟ وهذا يؤدي إلى الخلف في خبرهم وقلة الثقة بنقلهم .

وعن هذا الذي قالوه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أن الكذب إنّما يدخل فيما طريقه النقل.و لم يقولوا :إنه صلى الله عليه وسلم قال لهم: إني فعلت كذا بل إنما استدلوا على معتقده بما ظهر من أفعاله عليه السلام .وهو موضع تأويل.والتأويل يقع فيه الغلط،فإنما وقع لهم فيما طريقه الاستدلال لا النقل .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (٢٥٩ - ٢٦٠) .

(٢) أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدي صلاح الدين العلائي الحافظ المفيد ، كان حافظاً ثبتاً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون ، توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة . طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٣٥) لابن السبكي .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ٧١٤) .

والجواب الثاني : أنه يصح أن يكون صلى الله عليه وسلم لما أمر بعض أصحابه بالإفراد،وبعضهم بالقران،وبعضهم بالتمتع،أضاف النقلة إليه صلى الله عليه وسلم ذلك فعلاً وإن كان إنما وقع ذلك منه عليه السلام قولاً،فقالوا : فعل صلى الله عليه وسلم كذا.كما يقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم مَاعِزاً.وقتل السلطانُ اللصَّ أي أمر صلى الله عليه وسلم برجمه.وأمر السلطان بقتله .

والجواب الثالث : أنه يصح أن يكون عليه السلام قارناً وفَرّق بين زمان إحرامه بالعمرة وإحرامه بالحج.فسمعت طائفة قوله أولاً " لبيك بعمرة".فقالوا : كان معتمراً وسمعت طائفة قوله آخراً "لبيك بحج".فقالوا كان مفرداً وسمعت طائفة القولين جميعاً.فقالوا كان قارناً][1].

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذه المسألة : « ومن تأمّل ألفاظ الصحابة. وجمع الأحاديث بعضها إلى بعض.واعتبر بعضها ببعض.وفهم لغة الصحابة أسفر له صبح الصواب.وانقشعت عنه ظلمة الاختلاف.والاضطراب.والله الهادي لسبيل الرشاد والموفق لطريق السداد »[2] اهـ .

وتتجلى أهمية الموضوع أيضاً لكونه [يتعلق بقاعدة شريفة عظيمة الجدوى في علم الحديث : وهي الاختلاف الواقع في المتون بحسب الطرق ورد بعضها إلى بعض إمّا بتقييد الاطلاق أو تفسير المجمل أو الترجيح حيث لا يمكن الجمع أو اعتقاد كونها وقائع متعددة][3].

---

(١) من كلام المازري المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٥٣) وانظر زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٢/ ١٠٧ - ١٢٢) وطرح التثريب في شرح التقريب للعراقي (٦/ ١٦ – ٢٨) وفتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (٣/ ٤٢١ - ٤٣٢) .

(٢) نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ١٢١) .

(٣) من كلام العلائي في نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد (١١١ - ١١٢)

ومن أهميته أن الحديث قد يَرد مرة مُسْنَداً ومرة مرسلاً،أوْ يختلف اسم الصحابي فمرة عن أنس ومرة عن عبدا لله بن عباس.فيظن بَاديء الرأي أنه مُتابِع أو شاهد.وهو في الأصل سند واحد،اضطرب على راويه. قال ابن دقيق العيد[1] (لأن المعروف عندهم أن الطريق إذاكان واحداً ورواه الثقات مرسلاً وانفرد ضعيف برفعه أن يعللوا المسند بالمرسل ويحملوا الغلط على رواية الضعيف)[2].

وقال العَلائي : « بعض المراسيل رويت من وجوه متعددة مرسلة والتابعون فيها متباينون فيظن أن مخارجها مختلفة وأن كلاً منها يعتضد بالآخر ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحداً ويرجع كلها إلى مرسل واحد » [3]اهـ .

ومن أهميته أنه يدرس الأحاديث مبيناً طرقه واختلاف الرواة فيه وهذا من أعلى مراتب التصنيف فيه .

قال ابن الصلاح : « إنّ من أعلى المراتب في تصنيفه[4] معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه،كما فعل يعقوب بن شيبة[5] في مسنده » [6]اهـ .

---

(١) هو تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القُشَيْري الشافعي المالكي توفي سنة اثنتين وسبعمائة شذرات الذهب في أخبار من ذَهَب (١١/٨) لابن العماد .

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (٣/ ٨) .

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٤٥) .

(٤) أي الحديث .

(٥) يعقوب بن شيبة أبو يوسف السَدُوسي البصري ثم البغدادي الحافظ الكبير العلامة الثقة صاحب المسند الكبير ، توفي سنة اثنتين وستين ومئتين . النبلاء (٤٧٦/١٢) للذهبي .

(٦) علوم الحديث (٤٣٤) وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (٢٩٤/٢) وشرح العلل (٨٩٢/٢)لابن رجب .

ومن أهميته أن الرواة قد يضطربون في الاسم في السند أو في المتن،فمن خلال دراسة الحديث قد نستطيع بيان الراجح في الاسم.قال ابن عدي في ترجمة عمر بن مساور: « واختلفوا في هذا الاسم فقال بعضهم:عمر بن "مسافر" وقال: عمر بن "مسادر" وقالوا: عمر بن"سافر" وقال: عمر بن"مساور" كما أمليت وبينت وصواب هذا كما ذكرت في الترجمة "عمر بن مساور" »[1]اهـ.

وقد لا نستطيع.ولذلك قال ابن عبد البر لّما اخْتُلِف في اسم أبي هريرة على وجوه كثيرة: «ولكثرة الاضطراب فيه لم يصح عندي في اسمه شيء يعتمد عليه»[2]اهـ.

ومن أهميته معرفة صحة الحديث من سقمه .

قال ابن رجب رحمه الله : « اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين :

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم ومعرفة هذا هَيّن ؛لأنّ الثقات والضعفاء قد دونوا في كثيرٍ من التصانيف وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف .

والوجه الثاني : معرفة مراتب الثقات.وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف؛إمّا في الإسناد وإمّا في الوصل والإرسال وإمّا في الوقف والرفع ونحو ذلك. وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث» [3]اهـ .

عودٌ على بدءٍ :

فمن خلال ما سبق يظهر جلياً أهمية دراسة هذا النوع من علوم الحديث وإفراده في رسالة علمية مختصة .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٢/٥) .

(٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣٤٦/١) .

(٣) شرح العلل (٦٦٣/٢) وانظر المغني (٣/١ – ٤) للعراقي .

الفصل الأول
الاضطراب لغة واصطلاحاً

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : الاضطراب لغة .

المبحث الثاني : الاضطراب اصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع .

المبحث الرابع : التصنيف في الاضطراب .

المبحث الأول : الاضطراب لغة .

أصل كلمة (اضطرب) ضَرَبَ .

ومادة الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه[١].

والضرب : إيقاع شيء على شيء [٢].

والموج يضطرب : أي يضرب بعضه بعضاً ، وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج[٣] .

والاضطراب : كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض[٤] .وعُبِّر به عن الأشياء المختلفة فقيل : حاله مضطرِب أي مختلف[٥] .

وكلمة الاضطراب،تدل على حركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه.

يقال : اضطرب الحبل بين القوم،إذا اختلفتْ كلمتهم[٦].واضطرب أمره اختلّ[٧].واضطرب تحرك وماج[٨] .

وفي حديث خَبَّاب بن الأَرَت-رضي الله عنه-لما سُئِل عن قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر كيف تعرفونها ؟

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣٩٧/٣) لابن فارس .

(٢) المفردات (٢٩٤) للراغب الأصبهاني .

(٣) لسان العرب (٣٥/٨) لابن منظور .

(٤) المفردات(٢٩٥) للراغب ومنه قول الإمام أحمد : « أنا اختار للرجل الاضطراب في الرزق » اهـ الحث على التجارة (٩٠) للخلال ، وانظر المفهم (٢٠١/٥) للقرطبي .

(٥) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٤٣٣/٢) للحلبي ومن ذلك ما قاله الخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٠/٦) في ترجمة أبي العتاهية الشاعر المعروف: « وأبو العتاهية لَقَبٌ لُقِبَ به لاضطراب كان فيه » اهـ .

(٦) تهذيب اللغة (٢٠/١٢) للأَزْهري .

(٧) مختار الصحاح (٣٧٩) للرازي .

(٨) القاموس المحيط (٩٩/١) للفيروزآبادي .

قال : باضطراب لحيته[١] .

أي بتحركها وعدم ثباتها .

وزن الكلمة :

للكلمة عدة أوزان :

١- افْتَعَل : اضطرب[٢] ٣- مُفْتَعِل : مضطرب[٣] .

٢- تَفْتَعِل : تضطرب . ٤- افْتِعَال : اضطراب[٤] .

ضبط كلمة مضطرب :

يجوز في الراء من كلمة مُضْطَرِب الفتح على اعتبار اسم المكان، و الكسر على اعتبار اسم الفاعل لغةً .

والذي دَرَجَ عليه أهل الحديث الكسر[٥] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (٢/٢٤٥رقم٧٦٠-فتح) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٨٠) لابن الأثير .

(٣) النهاية (٣/٧٨) لابن الأثير .

(٤) (فائدة) : إنما قلبتْ تاءُ الافتعال طاءً ؛ لأنّ تاء الافتعال إذا وقعتْ بعد حرف من حروف الإطباق.وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب إبدالها « طاءً ».انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢/٤٥٥) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/٣٣٩) لابن هشام .

(٥) انظر : فتح المغيث (١/٢٧٤) للسخاوي وظفر الأماني بشرح مختصر الجرجاني (٣٩٨) للكنوي وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (١٣٢) للقاسمي .

وزاد اللكنوي : « وقيل:بفتحها » وفيه إشعار بتضعيف هذا القول .

المبحث الثاني : المضطرب اصطلاحاً

قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث:هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له.وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان »[١]اهـ .

ويمكن أن يختصر كلامه رحمه الله بما يلي :

هو الحديث المَرْوِي على أوجه مُخْتَلِفة مُؤَثِرة مُتَسَاوية ولا مُرَجِّح .

شرح التعريف :

قوله (الحديث) الحديث هو ما جاء عن النبي ﷺ من قول أوْ فعل أوْ تقرير أوْ صفة[٢] .

ولا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد.فيقال : هذا حديث موقوف أو مقطوع وهذا عليه كثيرون [٣].

والحديث يشمل المتواتر والآحاد.لكن مرادهم الآحاد دون المتواتر ؛ لأن خبر الآحاد تدخله التقوية والترجيح دون المتواتر ، فلا تدخله التقوية والترجيح[٤] وهو ليس من مباحث علم الإسناد[٥] .

والآحاد يشمل المشهور والعزيز والغريب،لكن الفَرْد المطلق لا يدخله الاضطراب؛ لأنه لا اختلاف فيه فهو مروي على وجه واحد[٦] .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) انظر النزهة (٥٢) للحافظ وتدريب الراوي (١/١٥٦) للسيوطي .

(٣) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر (١/١١٠) للمناوي .

(٤) انظر الكفاية (٤٣٣) للخطيب وانظر طرح التثريب (٦/١٤٨) للعراقي .

(٥) انظر بغية الملتمس في سباعيات حديث مالك بن أنس (٤٠) للعلائي ونزهة النظر (٥٢-٧١) للحافظ .

(٦) بشرط الصحة ؛ لأنه قديروي من طرق معلولة : انظر تهذيب الآثار (٢/٧٨٦-عمر) لابن جرير .

كحديث « إنما الأعمال بالنيات » المتفق عليه [١].

رواه يحيى بن سعيد عن محمد التيمي عن عَلْقمة عن عمر مرفوعاً فهو لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن عَلْقمة إلا من رواية محمد التيمي ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد ثم رواه الناس عن يحيى بن سعيد[٢] .

والاضطراب يدخل الخبر مرفوعاً كان أو موقوفاً أو مقطوعاً[٣].لكن لمّا كان اهتمام العلماء بالسنن أكثر انصب كلامهم على الأحاديث دون الآثار .

ولذلك قَلّ حكمهم على الآثار عموماً بالصحة أو الضعف إلا فيما لا مجال للرأي فيه . وهو المرفوع حكماً[٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٩رقم١-فتح) ومسلم في الصحيح (١٣/٧٩رقم١٩٠٧-نووي) .

(٢) فتح الباري (١/١١) وقال فيه الحافظ : « أطلق الخطابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد .

وهو كما قال لكن بقيدين :

أحدهما : الصحة ؛ لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم ابن منده وغيرهما .

ثانيهما : السياق ؛ لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية » اهـ .

(٣) ولذلك قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث » اهـ علوم الحديث ص٢٦٩ فـ(من) هنا بيانية .

(٤) انظر نزهة النظر (١٤٠-١٤٨) للحافظ . (فائدة): لمّا خَرّج أبو الفضل العراقي أحاديث كتاب أحياء علوم الدين للغزالي،في كتابه المغني عن حمل الأَسْفار في الأَسْفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، لم يخرج الآثار وقال ليست من شرطه انظر المغني (٢/١٠٠٣رقم٣٦٤٨) .

مثاله : ما رواه عاصم بن عبيد ا لله عن أَبَان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال: إني لشاهد عمر بن الخطاب حين مات وهو يقول : ويل أمي إن لم يغفر لي ثلاثاً.ثم قضى وما بينهما كلام[١] .

ثم رواه عاصم على وجه آخر .

فقال عاصم عن عبد الرحمن بن أَبَان بن عثمان عن أبيه عن عثمان به[٢] .

فاضطرب فيه :

مرة يقول : عن أَبَان بن عثمان عن عثمان .

ومرة يقول : عن عبدالرحمن بن أَبَان عن أبيه عن عثمان .

وعاصم بن عبيد ا لله المدني [ضعيف][٣] .

قال الدارقطني : « الاضطراب فيه من عاصم بن عبيد ا لله » اهـ [٤].

قوله (المروي على أوجه مختلفة) أخرج الفَرْد المطلق.وما اتفقتْ فيه الروايات و لم تختلف[٥] .

قال أبو داود : « الاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء وقوم على شيء»[٦]اهـ.

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (١٤٧) وابن سَعْد في الطبقات (٣/٣٦٠) وابن شَبّه في تاريخ المدينة من طريقين عن عاصم .

(٢) أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة (٣/٩١٩) من طريق عاصم عنه به .

(٣) التقريب (٤٧٢رقم٣٠٨٢) للحافظ .

(٤) العلل (٢/٨-٩) .
وانظر أمثلة أخرى في العلل (١/٣١٦) للرازي وطرح التثريب شرح التقريب (٥/١٧٠) للعراقي ونصب الراية (١/٣٥٣،٣٥٨) لـلزيلعي وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/٨٥) لابن رجب .

(٥) غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث (٩١) للسماحي .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٤٣١) للمزي .

وقال ابن الصلاح في المضطرب : « هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له »[١]اهـ .

وأفاد قوله (على أوجه مختلفة) اشتراط اتحاد المخرج ، إذ لو اختلف المخرج لم يكن هناك اختلافاً بين الرواة . ولذلك أئمة أهل الحديث لا يُعِلّون حديثاً بآخر عند اختلاف المخرج.وذكر الحافظ العراقي روايات الحوض واختلاف ألفاظها ثم قال : «وكل هذه الروايات في الصحيح قال القاضي عياض : وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجباً للاضطراب ؛ فإنه لم يأتِ في حديث واحد بل في أحاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة »[٢]اهـ .

وقال ابن التركماني : « إنما تعلل رواية برواية إذا ظهر اتحاد الحديث »[٣]اهـ .

وقال ابن رجب في معرض بيانه لتعليل الأئمة حديثاً بآخر : « واعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد ، فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما .

وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر أو نقص منه أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) طرح التثريب (٢٩٦/٣) وانظر المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٩٢/٦) و(٣٦٧/٢) للقرطبي وفتح الباري (٢٠٥/١١) والنكت على ابن الصلاح (٧٠٠/٢) للحافظ .

(فائدة) وتعليلهم الحديثين المختلفين سنداً بالاضطراب إنما مرادهم الاضطراب لغة لا اصطلاحاً .

أو تكون تلك الأحاديث كلها مضطربة قال الميموني قلت ليحيى بن معين : الأحاديث التي عن النبي ﷺ في كراهة الحجامة للصائم كيف تأويلها ؟ قال : جياد كلها . قلت: فما يقولون : مضطربة ؟ قال : أنا لا أقول إن هذه الأحاديث مضطربة » اهـ . العلل (٢١٣رقم٤٠٣) وانظر طرح التثريب (٣٠/٨) للعراقي .

(٣) الجوهر النقي في الرد على البيهقي (٢٧٩/١) .

فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة : هما حديثان بإسنادين»[١]اهـ.

قوله (مؤثرة) أخرج اختلاف التنوع في الرواية كأن يروي الحديث عن رجل مرة وعن آخر مرة ، ثم يجمعهما في سند[٢] .وكذا أخرج اضطراب الرواة في اسم الراوي ونسبه مع ثقته[٣] .

وفي مثل هذا يقولون الاضطراب قد يجامع الصحة والحسن[٤] .

والاختلاف المؤثر: هو المشعر بقلة ضبط راويه . قال الحافظ أثناء كلامه على حديث اختلف فيه الرواة : « التلون في الحديث الواحد ، بالإسناد الواحد ، مع اتحاد المخرج يوهن راويه وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث ، فلا يكون ذلك دالاً على قلة ضبطه » [٥]اهـ .

قوله (متساوية) أصلها سوي ومادة السين والواو والياء : أصل واحد ، يدل على استقامة واعتدال بين شيئين يقال هذا لا يساوي كذا أي لا يعادله .وفلان وفلان على سوية من هذا الأمر أي سواء [٦].

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان » [٧]اهـ .

---

(١) شرح العلل (٨٤٣/٢)وانظر أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠-أ) والتلخيص الحبير (٢١٦/٢) والنكت (٧٩١/٢) للحافظ وفتح المغيث (٢٠٧/١) للسخاوي .

(٢) جزء القلتين (٢٥-٣١) للعلائي والنكت على ابن الصلاح (٢٧٤/١) للزركشي .

(٣) الإعلام بسنته (١ق٢٨/أ) لمغلطاي والنكت (٧٧٣/٢) للحافظ .

(٤) تدريب الراوي (٢٣٩/١) وانظر النكت (٧٧٣/٢) للحافظ .

(٥) التلخيص الحبير (٢١٦/٢) وانظر الموقظة (٥٣) للذهبي .

(٦) المعجم (١١٢/٣) لابن فارس .

(٧) علوم الحديث (٢٦٩) وعلق عليه الزركشي في النكت (٢٧٥/١-٢٧٦) بقوله : « كان ينبغي أن يقول : وإنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت » اهـ . ويجاب عن ابن الصلاح بأن يقال : كلامه إنما هو في الاضطراب المؤثر ، والله أعلم .

وقال العراقي : « إن الحديث المضطرب إنما تتساقط الروايات،إذا تساوت وجوه الاضطراب » [١]اهـ .

ومعنى « تساوي الروايات » أن تتعارض الوجوه المقتضية للترجيح[٢] ؛ فإن الراوي إذا لم يكن في الدرجة العليا من الضبط ووافقه من هو مثله اعتضد وقاومت الروايتان رواية الضابط المتقن[٣] .

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى .. » [٤]اهـ .

فقوله (تُقَاومها) أي يدفع بعضها بعضاً وقاومه في المصارعة وغيرها وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض[٥] .

قوله (ولا مُرَجِّح) : الترجيح هو تقوية إحدى الروايتين على الأخرى بمرجح معتمد[٦] .

وهو يقع في الروايات التي تتعارض ولا يمكن الجمع بينها[٧] .

---

(١) طرح التثريب (٢/١٣٠) والتبصرة والتذكرة (١/٢٤٠) .

(٢) انظر التقييدوالإيضاح (١٠٤) للعراقي وفتح الباري (١٢/١١)للحافظ .

(٣) فتح الباري (٩/٤٠١) للحافظ .

(٤) علوم الحديث (٢٦٩) وانظر الإعلام بسنته (١ق٨١/ب) لمغلطاي ونصب الراية (١/٢٥٣) للزيلعي .

(٥) لسان العرب (١١/٣٥٧) لابن منظور.(فائدة) قال المعلمي في عمارة القبور (١٨٢) : «شرط الاضطراب التقاوم أي أن لا يمكن الجمع وبها الترجيح » اهـ .

(٦) المختبر المبتكر شرح المختصر (٤/٢٨٢) لابن النجار ومعالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة (٢٨٢) للجيزاني .

(٧) الإشارة في معرفة الأصول (٣٠٣) للباجي .

والأصل عند الاختلاف بين الروايات أن يجمع بينها برابط يزيل الاختلاف ، فالترجيح إنما يصار إليه عند تعذر الجمع[١] ؛ لأن الجمع أولى منه إذا أمكن[٢] .

قال الحافظ : « الجمع بين الروايتين أولى.ولا سيما إذا كان الحديث واحداً والأصل عدم التعدد »[٣]اهـ .

وقال ابن دقيق العيد في معرض بيانه للاضطراب : « إن أمكن الجمع بين تلك الوجوه بحيث يمكن أن يكون المتكلم معبراً باللفظين الواردين عن معنى واحد فلا إشكال »[٤]اهـ .

وقال اللَقَاني :[٥] « لا اضطراب إذا أمكن الجمع بين جانبي الاختلاف.وإن لم يترجح شيء »[٦]اهـ .

فإن لم يمكن الجمع بأن يكون الجمع تعسفاً[٧] صير إلى الترجيح بين الروايات، فإن ترجحت إحدى الروايات،فالعمل بالأرجح واجب[٨] ، والمرجوح مطرح ؛ لامتناع إسقاط الراجح بمعارضة المرجوح[٩] ؛ إذ لا أثر للمرجوح[١٠] .

---

(١) انظر طرح التثريب (٢/٢٧٥) و(٥/٣٢) للعراقي وهدي الساري (٣٤٧) للحافظ وتحفة الأبرار بنكت الأذكار (٦٣) للسيوطي .

(٢) انظر المفهم (٣/٢٨٠،٢٩٨،٤٠٧) للقرطبي .

(٣) التلخيص الحبير (٣/٢٠٧) وانظر فتح الباري (٣/١٠٠) له أيضاً .

(٤) الاقتراح (٢٢٠-٢٢١) .

(٥) هو « إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي الإمام ت١٠٤١هـ واللقاني بفتح اللام نسبة إلى قرية من قرى مصر » .خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٦-٩) للمحبي .

(٦) قضاء الوطر من نزهة النظر (ق٢٠٥/ب) .

(٧) انظر المفهم (٥/٣١٠) للقرطبي وهدي الساري (٣٧٦) للحافظ .

(٨) قال الحافظ في الإصابة (١٠/١٩٦) : « الحكم للراجح بلا خلاف » اهـ وانظر : هدي الساري (٣٤٨) ونتائج الأفكار (١/٢١٨) للحافظ .

(٩) شرح الإلمام (٢/٣٣٠،٣٥٣) لابن دقيق العيد .

(١٠) فتح الباقي على ألفية العراقي (١/٢٤١) للأنصاري .

وأوجه الترجيح كثيرة لا تنحصر ؛ لأن ما يحصل به تغليب ظن على ظن كثير جداً .

قال العلائي : « وجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر . ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث . بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص »[١] اهـ .

والضابط في الترجيح : أنه متى اقترن بإحدى الروايتين ما يقويها ويغلب جانبها وحصل بذلك الاقتران زيادة ظن . أفاد ذلك ترجيحها على الرواية الأخرى[٢] .

وموطن الترجيح إذا كانت الروايات في درجة القبول أما مع تحقق بطلان أحدها فلا يلتفت إليه[٣] .

وإذا رجح وجه على وجه فمعناه أن الصواب في الرواية هذا الوجه دون النظر لصحته أو ضعفه[٤] .

وشرط الترجيح أن يكون معتمداً .

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان . أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة[٥]

---

(١) نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٩) .

(٢) انظر : الكوكب المنير (٤/٧٥١-٧٥٢) لابن النجار ومذكرة في أصول الفقه (٣٣٩) للشنقيطي ومعالم أصول الفقه (٢٨٣) للجيزاني .

(٣) انظر :جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام (٢٤٦) لابن قيم الجوزية .

(٤) انظر : التاريخ الصغير (٢/١٨٣) للبخاري وتهذيب السنن (٣/١٣٤) لابن قيم الجوزية وطرح التثريب (٦/١١٨) للعراقي .

(٥) انظر حول الترجيح والمرجحات : الناسخ (١١-٢٣) للحازمي والتقييد والإيضاح (٢٨٩) للعراقي وتدريب الراوي(٢/١٩٨) للسيوطي والكوكب المنير (٤/٧٥١-٧٥٢) لابن النجار ومذكرة في أصول الفقه (٣٣٩) للشنقيطي والتعارض والترجيح بين الأدلة (٢/١٥٠) للبرزنجي ومختلف الحديث وموقف النقاد والمحدثين منه (٢٢٧) لأسامة خياط ومعالم في أصول الفقه (٢٨٣) للجيزاني .

فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف الاضطراب ولا له حكمه » [١]اهـ

فإن لم يمكن الترجيح فهو المضطرب[٢].

مثال المضطرب :

حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ : « صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصيد لكم » .

رواه عمرو بن أبي عمرو المدني فاضطرب فيه :

مرة قال : عن المطلب عن جابر مرفوعاً [٣].

ومرة قال : عن المطلب عن أبي موسى مرفوعاً [٤] .

ومرة قال : عن رجل من بني سلمة عن جابر مرفوعاً [٥] .

والحديث مداره على عمرو بن أبي عمرو وهو موصوف بالاضطراب فالظاهر أن الاضطراب منه .

والحديث أعله ابن التركماني [٦] والغماري [٧] باضطراب إسناده .

شروط المضطرب :

ومن خلال كلام أهل الحديث السابق نستخلص شروط المضطرب :

١- وجود الاختلاف المؤثر .

٢- اتحاد المخرج .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) انظر : فتح الباري (١٢٩/٧) لابن رجب وهدي الساري (٣٤٩) للحافظ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٢/٣) وأبو داود في السنن (٤٢٧/٢ رقم ١٨٥١) .

(٤) أخرجه الطحاوي في المعاني (١٧١/٢) .

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٣٩٨/٥رقم ٦٧٥٩) وأحمد في المسند (٣٨٩/٣) .

(٦) الجوهر النقي (١٩١/٥) .

(٧) الهداية في تخريج البداية (٣٢٣/٥) .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية بمكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٣١٤٦

٣- أن تكون الأوجه متساوية .

٤- أن لا يمكن الجمع .

٥- أن لا يمكن الترجيح .

قال الحافظ : « الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطرباً إلا بشرطين :

أحدهما : استواء وجوه الاختلاف ، فمتى رجح أحد الأقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح .

ثانيهما : مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث فحينئذ يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث » [١] .

إشكال :

وهنا قد يظهر إشكال : قد يصف المحدث حديثاً ما بالاضطراب مع ترجيحه لرواية منها فكيف يجمع بين الوصف بالاضطراب والترجيح ؟

الجواب عن هذا الإشكال :

وعن هذا الإشكال عدة أجوبة :

الأول : [وصف بالاضطراب دون النظر إلى النتيجة والحكم النهائي ، ومرادهم أن الرواة اختلفوا واضطربوا فيه والراجح من الاختلاف رواية فلان وعندها لا يكون هناك اضطراباً معلاً للرواية بل محفوظ وشاذ أو معروف ومنكر كالأحاديث المختلفة الواردة في باب مختلف الحديث مع التوفيق بينها أو الأحاديث التي قيل بنسخها مع رد دعوى النسخ] [٢] .

---

(١) هدي الساري (٣٤٨-٣٤٩) وانظر شرح الإلمام (٢/٣٥٠،٣٥٣) لابن دقيق والإصابة (١٠/١٩٦) للحافظ وبلغة الحثيث إلى علم الحديث (٢٦) لابن عبد الهادي وعمارة القبور (١٨٢) للمعلمي .

(٢) وهذا الجواب استفدته من شيخنا أبي أسامة وصي الله ، وشيخنا محمد بازمول .

ولذلك لما قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان »[١]اهـ.

علق عليه الزركشي بقوله : « كان ينبغي أن يقول : « إنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت » . وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت» [٢] اهـ .

وقال البخاري لما سأله الترمذي عن حديث عائشة.أنها ذكرت لرسول الله ﷺ إن قوماً يكرهون استقبال القبلة بغائط أو بول.فأمر بخلائه فاستقبل به القبلة : « هذا حديث فيه اضطراب والصحيح عن عائشة قولها » اهـ [٣] .

الثاني : [وصف بالاضطراب بالنسبة إلى طريق أوْ راوٍ] [٤] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه ثابت بن عُبَيْد عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها : ناوليني الخمرة . قلت : إني حائض ! قال : إن حيضتك ليست في يدك . ورواه عبدالله البَهِي عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه ؟

فقال أبي : حديث ثابت عن القاسم عن عائشة أحب إلي ؛ وذلك أن البَهِي يدخل بينه وبين عائشة عروة.وربما قال : حدثتني عائشة ونفس البهي لا يحتج بحديثه. وهو مضطرب الحديث » [٥] اهـ . وقال ابن الجوزي في معرض رده لتعليل حديث بالاضطراب : « اضطراب بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الأثرم : قلت لأحمد: قد اضطربوا في هذا الحديث ؟ فقال :حسين المعلم يجوده » اهـ [٦] .

الثالث : أنه ترجيح افتراضي لا أثر له بل تظل معه الروايات مضطربة وإنما قال بترجيحه ؛ لأنه أحسنها في الظاهر.من ذلك ما سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث اضطرب فيه الرواة : « الصحيح ما هو ؟ قال الله أعلم قد اضطربوا فيه والثوري أحفظهم » اهـ [٧] .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) النكت (١/٢٧٥-٢٧٦) للزركشي . وانظر التتبع (٣٣٤) للدارقطني .

(٣) العلل الكبير (١/٨٨-٩١) .

(٤) استفدته من أبي مالك محمد بن عمر بازمول

(٥) العلل (١/٧٧) وانظر العلل الكبير (١/٢٨٥-٢٨٦) .

(٦) التحقيق (١/١٨٨) وانظر منه (١٥٢) .

(٧) العلل (١/٢٢٩) وانظر منه (١/٢٩١) .

المبحث الثالث : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع

أنواع الاضطراب :

[الاضطراب من حيث هو يرجع تارة إلى المتن،وتارة إلى السند،وتارة إليهما.وقد يكون على شخص واحد.وقد يكون على أكثر من ذلك] [١] .

قال ابن الصلاح : « يقع الاضطراب في متن الحديث ، وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك من راو واحد ويقع بين رواة له جماعة » [٢] اهـ .

والغالب أن يقع الاضطراب في السند. قال الحافظ : « المضطرب وهو يقع في الإسناد غالباً [٣] ، وقد يقع في المتن،لكن قَلَّ أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى اختلاف في المتن دون الإسناد » [٤] اهـ .

وقول الحافظ (وقد يقع في المتن) أفاد أنه يقع في المتن بقلة [٥] وذلك ؛ لأن الاضطراب في المتن قَلَّما يوجد إلا ومعه اضطراب في السند [٦] .

وقد يقع فيهما ؛ لأن [القضية مانعة خلوٍ،فيكون ذلك في المتن،وفي السند معاً][٧] .

---

(١) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/أ) .

(٢) علوم الحديث (٢٧٠) .

(٣) انظر فتح الباقي (١/٢٤٠) للأنصاري .

(٤) نزهة النظر (١٢٧) .

(٥) قضاء الوطر (ق٢٠٥/ب) للقاني .

(٦) ظفر الأماني (٣٩٨) للكنوي .

(٧) فتح الباقي (١/٢٤٠) للأنصاري .

مثال مضطرب الإسناد :

ما رواه أبو داود في سننه حدثنا مُسَدَّد حدثنا بِشْر بن المفضّل حدثنا إسماعيل بن أُمَيّة حدثني أبو عمرو بن محمد أنه سمع جده حُرَيْثاً يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً.فإن لم يجد فلينصب عصاً. فإن لم يكن معه عصاً فليخطط خطاً.ثم لا يضره ما مرّ أمامه » [١] .

وهذا إسناد ضعيف،فيه مجهولان : أبو عمرو بن محمد وجده حُرَيْث.ووقع فيه اضطراب في سنده .

فرواه الثوري عن إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث عن جده عن أبي هريرة عنه به [٢] .

فهنا قال (أبو محمد بن عمرو) وفي الذي قبله (أبو عمرو بن محمد) .

ورواه الثوري عن إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة عنه به [٣] .

فهنا قال : (أبو عمرو بن حُرَيْث) وفيما سبق (أبو عمرو بن محمد) .

وقال هنا (عن أبيه) وفيما سبق (عن جده) .

ورواه ابن جُرَيْج قال أخبرني إسماعيل بن أُمية عن حُرَيْث بن عَمّار عن أبي هريرة عنه به [٤] .

فهنا قال (عن حُرَيْث بن عمار) وفيما سبق (أبو عمرو بن حُرَيْث) .

---

(١) (١/٤٣٣رقم٦٨٩) ك الصلاة ب الخط إذا لم يجد عصاً .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٣٦رقم٩٩٣) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٤٩) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/١٢رقم٢٢٨٦) .

حاصل الاضطراب :

١- إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن محمد عن جده حُرَيْث عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢- إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

٣- إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن حُرَيْث عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

٤- إسماعيل بن أُمية عن حُرَيْث بن عَمّار عن أبي هريرة مرفوعاً [١] .

فالاضطراب واقع في جهتين :

الأولى : شيخ إسماعيل بن أمية :

أ- أبو عمرو بن محمد ب- أبو محمد بن عمرو

ج- أبو عمرو بن حُرَيْث د-حُرَيْث بن عَمَّار .

الثانية : شيخ شيخ إسماعيل بن أُمية :

أ- جده حُرَيْث ب- جده عمرو بن حُرَيْث ج- أبوه حُرَيْث

فالجهة الأولى غير مُؤَثِرة ؛ لأنه اختلاف في نسبه لا في حاله .

أما الجهة الثانية فهي مُؤَثِرة .

والحديث ذكره ابن الصلاح مثالاً للمضطرب [٢] ، وحكم غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده [٣] .

---

(١) وهناك اختلاف كثير ذكرته في القسم الثاني عند تخريج الحديث (٤٠٩)

(٢) علوم الحديث (٢٧٠) .

(٣) فتح الباقي (٢٤٤/١) زكريا الأنصاري .

مثال مضطرب المتن :

قال الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت ابن نُمَيْر عن أَشْعَث ابن سَوَّار عن أبي الزبير عن جابر قال :«كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان»[١] .

وهذا إسناد ضعيف :

فيه أَشْعَث بن سَوَّار ضعيف .

وفيه عنعنة أبي الزبير.وهو مدلس .

وأعل باضطراب متنه .

فرواه ابن أبي شَيْبَة عن ابن نُمَيْر عن أَشْعَث عن أبي الزبير عن جابر قال : «حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان.فلبينا عن الصبيان.ورمينا عنهم»[٢].

فهنا جعل (التلبية والرمي عن الصبيان)

وفيما سبق (التلبية عن النساء والرمي عن الصبيان) .

والحديث أعله ابن القَطَّان في بيان الوَهْم (٤٦٩/٣) باضطراب متنه .

مثال مضطرب السند والمتن :

قال أبو داود في سننه : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالله بن وَهْب أخبرني يونس عن ابن شِهَاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة حدثه عن عَمّار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تَمسّحوا وهمْ مع رسول الله ﷺ بالصَعِيد لصلاة الفَجْر.فضربوا بأَكُفِهم الصَعيد.ثم مسحوا وجوههم مسحةً واحدةً.ثم عادوا فضربوا بأَكُفِهم الصَعيد مرة أخرى.فمسحوا بأيديهم كلها إلى المَنَاكِب والآبَاط من بُطُون أيديهم [٣] .

---

(١) السنن (٢٦٦/٣رقم ٩٢٧) ك الحج .

(٢) المصنف (٢٣٣/٣رقم١٣٨٣٩- العلمية) .

(٣) (٢٢٤/١رقم٣١٨) ك الطهارة ب التيمم .

وهذا إسناد ضعيف لأمرين :

١- الانقطاع بين عبيد الله وعمّار [١] .

٢- الاضطراب في سنده ومتنه .

فرواه عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن أبيه عن عمّار بن ياسر قال : « تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب » [٢] .

فهنا قال (عن أبيه) وفي الأول لم يقل .

ورواه صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمّار بن ياسر وفيه: (فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ . فضربوا بأيديهم إلى الأرض . ثم رفعوا بأيدهم ولم يقضوا من التراب شيئاً . فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ...) [٣] .

فهنا جعلها ضربة واحدة . وفيما سبق ضربتين .

حاصل الاضطراب :

وقع الاضطراب في سنده وفي متنه :

أما السند :

١- الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمّار .

٢- الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمّار .

وأما المتن :

فمرة يقول : ضربة .

ومرة يقول : ضربتين .

فهذا اضطراب في سنده ومتنه .

وقال ابن عبد البر : « أحاديث عمّار في التيمم كثيرة الاضطراب . وإن كان رواتها ثقات » اهـ [٤] .

---

(١) نصب الراية (١/١٥٥) للزيلعي .

(٢) أخرجه الحميدي في المسند (٢/٧٨ ، ٧٩) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٦٣) وفيه اضطراب آخر ذكرته في الباب الثالث (ص ٣٧٥) .

(٤) الاستذكار (٣/١٦٥) .

حكم كل نوع :

لأهل الحديث في الحديث المضطرب نظرتان :

النظرة الأولى : من جهة الاضطراب :

فالاضطراب وحده موجب لضعف الحديث ؛ لأنه دليل على عدم ضبط الراوي[١] .

قال ابن دقيق العيد : « الاضطراب أحد أسباب الضعف »[٢] اهـ .

النظرة الثانية : من جهة الراوي :

فالراوي إما أن يكون في مرتبة القبول أوْ الاعتبار أوْ الترك .

فإن كان في مرتبة القبول (ثقة أو صدوق) واضطرب في الحديث و لم يضبطه ، ضعف الحديث،لعدم ضبطه لذلك الحديث بعينه ، لا لضعفه .

قال الذهبي في معرض بيانه لاختلاف الثقات : « إذا اختلف جماعة فيه ، وأتوا به على أقوال عدة.فهذا يوهن الحديث ويدل على أن راويه لم يتقنه »[٣] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً مضطرباً ثم قال : « وليس فيها شيء أقطع على صحته ؛ لأن الأعمش اضطرب فيه وكل من رواه عنه ثقة »[٤] اهـ .

وقال العراقي في معرض ردّه على من ضَعّف راوياً ثقة لحديث رواه مضطرب : « إنما نشأ ضعف هذا الحديث،من اضطرابه والاختلاف في رفعه ووقفه ووصله

---

(١) انظر علوم الحديث (٢٧٠) لابن الصلاح والتلخيص الحبير (٢/٢١٦) لابن حجر .

(٢) شرح الإلمام (١/٣٨٧) .

(٣) الموقظة (٥٣) وانظر : الميزان (١/٥٣٤-٥٣٥) والنبلاء (٦/٣٤٦) للذهبي وهدي الساري (٣٤٨-٣٤٩) للحافظ والأجوبة المرضية فيما سئل عنه من الأحاديث المرضية (١/١٣١) للسخاوي .

(٤) العلل (٤ق٨/أ) وانظر مسائل أبي داود للإمام أحمد (٣١٦،٣١٩) .

وإرساله،واضطراب لفظه،لا من حال عبد الحميد فقد وثقه النسائي والعجلي وابن حبان » [١] اهـ .

وإن كان الراوي في مرتبة الاعتبار (الضعيف المنجبر).واضطرب في الحديث ، ضعف الحديث؛لأمرين : لضعف راويه.ولاضطرابه فيه .

قال ابن القطان في معرض بيانه لعلة حديث أعله بالاضطراب : « هذا الحديث له علتان :

إحداهما : الاضطراب المورث لسقوط الثقة به.وذلك أنهم يختلفون فيه » ثم قال: « إذا كان الذي اضطرب عليه بجميع هذا أو ببعضه أو بغيره غير ثقة أو غير معروف،فالاضطراب حينئذ يكون زيادة في وهنه.وهذه حال هذا الخبر وهي العلة الثانية » [٢] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً مضطرباً ثم قال : « والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله ؛ لأنه كان سيئ الحفظ » [٣] اهـ .

وإن كان الراوي في مرتبة الترك (الضعيف الذي لا ينجبر) واضطرب في الحديث ، ضعف الحديث ضعفاً شديداً؛لأمرين : لشدة ضعف راويه ولاضطرابه فيه ومن ذلك حديث مضطرب . رواه البيهقي ثم قال بعد ذكره للاضطراب : « قال أبو علي الحافظ حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب وإبراهيم ضعيف » [٤] اهـ .

وذكر ابن رجب حديثاً مضطرباً ثم قال : « وهذا الاضطراب في الحديث الظاهر أنه من ابن أبي فَرْوة؛لسوء حفظه وكثرة اضطرابه في الأحاديث » [٥] اهـ .

---

(١) ذيل الميزان (٣٢٢) .

(٢) بيان الوهم (٣/٣٣٩) .

(٣) العلل (٢/٢٢) .

(٤) السنن الكبرى (٦/١٤٠) وإبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل المكي قال عنه الحافظ في التقريب (١١٨رقم ٢٧٤) : « متروك الحديث » اهـ وانظر السلسلة الصحيحة (٢/١٧٦، ٢٧٨) .

(٥) شرح العلل (٢/٨٦٤) .

وابن أبي فَرْوة:هو إسحاق بن عبدا لله بن أبي فَرْوة المدني،متروك [١] .

بيان ما يقبل التقوي :

الاضطراب من أسباب ضعف الحديث [٢] .

وهذا الضَعْف ليس شديداً،بل هو من الضعف المنجبر.قال الأثرم : قلت لأبي عبدا لله أبو مَعْشر المدني يكتب حديثه ؟ فقال : عندي حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد،ولكن اكتب حديثه اعتبر به » [٣] اهـ .

قال الحافظ بعد ذكره حديثاً مضطرباً صححه الحاكم : « في تصحيحه نظر ؛ لأن في أبي أيوب الإفريقي – واسمه عبدا لله بن علي – مقالاً مع الاضطراب من عاصم في سنده وتكلموا في حفظه .

وإنما قلت : حسن ؛ لاعتضاده بما قبله » [٤] اهـ .

وذكر السخاوي حديث : « العلماء ورثة الأنبياء » وخَرَّجه ثمَّ قال : « صححه ابن حبان والحاكم وغيرهما.وحَسَّنه حمزة الكِنَاني.وضَعَّفَه غيرهم بالاضطراب في سنده.

لكن له شواهد يتقوى بها.ولذا قال شيخنا:له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً» [٥] اهـ .

فإذا كان الاضطراب من الراوي المقبول أوْ الراوي الضعيف الذي ينجبر ضعفه بمتابعة أوْ شاهد،فإنه يَتَقوَّى بالمجموع .

---

(١) التقريب (١٣٠رقم٣٧١) للحافظ .

(٢) شرح الإلمام (٣٨٧/١) لابن دقيق العيد .

(٣) تاريخ بغداد (٤٣٠/١٣) للخطيب .

(٤) نتائج الأفكار (١٤٦/١) وانظر منه (١١٢/٢) .

(٥) المقاصد الحسنة (٢٩٣) .

ففي السند إذا روى الحديث موصولاً ومرسلاً . وجاء ما يقويه من متابعة أو شاهد معتبر [١] تقوى به .

وفي المتن إذا جاء الحديث بألفاظ مضطربة . وجاء ما يقوى بعض هذه الألفاظ تقوى به [٢] .

وإذا كان الاضطراب من الراوي الضعيف الذي لا ينجبر ضعفه ؛ فلا يتقوى حديثه ؛ لأن ضعفه غير منجبر [٣] .

---

(١) أي يفيد في قوة الحديث ؛ لأن الشاهد قد لا يتقوى الحديث به ، كحديث عبدا لله بن عمرو مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل ا لله » أخرجه أبو داود في السنن (رقم٢٤٨٩) . اضطرب راويه في إسناده على أوجه . ووجدت له شاهداً من حديث عبدا لله بن عمر مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز » أخرجه البزار في المسند (رقم١٦٦٨-كشف). ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم . وهو مختلط جداً .وقد اضطرب فيه فمرة رفعه كما سبق . ومرة رواه موقوفاً على ابن عمر . ومرة رواه مقطوعاً من قول مجاهد .

فهذا لا يتقوى الحديث به ؛ لاحتمال أن يكون موقوفاً وهو مما للرأي فيه مجال أو مقطوعاً من قول التابعي فلا يتقوى بهما .

وله شاهد من حديث أبي بكرة مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا غاز أو حاج أو معتمر » أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣/٢٩٤رقم١٢٠٨- المطالب العالية) إلا إن في إسناده راو متروكاً فلا يتقوى به . وانظر الحديث في (٥٢١) .

(٢) انظر (٧٤٦) .

(٣) انظر (٧١٩) .

المبحث الرابع : التصنيف في المضطرب :

اهتَمّ العلماء بعلم الحديث اهتماماً فائقاً.وأفردوا لبعض أنواعه المصنفات . والمضطرب أحد أنواع علوم الحديث،أفرده الحافظ أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حَجَر العَسْقَلاني ت٨٥٢هـ بتصنيفٍ مستقلٍ سمّاه (المُقْتَرِبُ في بَيانِ المُضْطَرِبِ).

قال السخاوي : « ولمضطرِبَي السند والمتن أمثلة كثيرة.فالذي في السند وهو الأكثر،يؤخذ من العلل للدارقطني ، ومما التقطه شيخنا منها مع زوائد.وسمّاه المقترب في بيان المضطرب » [١] اهـ .

وقال عنه المتبولي [٢] : « أفاد وأجاد وقد التقطه من كتاب العلل للدارقطني»[٣]اهـ.

ويبدوا أن الحافظ ألفه بعد النكت على ابن الصلاح حيث قال فيه :"ووجدت أمثلة للمضطرب في علل الدارقطني»[٤]اهـ.

وكذا لم يشر إليه في نزهة النظر [٥] ؛ فلو صَنّفه قبلهما لذكره [٦] .

---

(١) فتح المغيث ٢٧٥/١ .

(٢) هو أحمد بن محمد المَتْبُولي الأنصاري الشافعي المصري الإمام ت١٠٠٣هـ خلاصة الأثر (٢٧٤/١) للمحبي .

(٣) شرح ألفية السيوطي (٦١) لأحمد شاكر وانظر الباعث الحثيث (٢٢٣/١) .

(٤) النكت (٧٧٤/٢) .

(٥) نزهة النظر (١٢٧) .

(٦) انظر النكت (٨١١/٢) والنزهة (١٢٥) حيث ذكر كتابه الذي ألفه في المدرج وذكر في النزهة (١٧٩) كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وذكر في النكت (٧٠٦/٢) جزءاً له في حديث (القضاة ثلاثة) .

وكتابه (المقترب في بيان المضطرب) مخطوط لم أقف عليه.وقد بحثت عنه كثيراً من خلال سؤال المشايخ والأساتذة وطلبة العلم المختصين،فكلهم يجيبون بأنه غير معثور عليه بل في عداد المفقود [1] .

ولم أقف « حسب علمي وقدرتي » على رسالة أخرى في الموضوع،ولا رسالة علمية،رغم بحثي المتواصل عن ذلك .

ومن خلال كلمة السخاوي والمتبولي،نستطيع أن نصف شيئاً من كتاب المقترب في بيان المضطرب :

أ- مادته : جمعها الحافظ من كتاب العلل للدارقطني .

قال الذهبي :«المضطرب والمعلل : ما روي على أوجه مختلفة،فيعتل الحديث.فإن كانت العلة غير مؤثرة بأن يرويه الثبت على وجه ويخالفه واهٍ فليس بمعلول . وقد ساق الدارقطني كثيراً من هذا النمط في كتاب العلل فلم يصب ؛ لأنّ الحكم للراجحة»[2]اهـ.

ب- زاد الحافظ أحاديث مضطربة من غير العلل .

ج - إن أكثر أحاديثه معلة من جهة الإسناد .

---

(١) ولم يذكر شاكر محمد في كتابه « ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة » (١/٢٠٥) أماكن وجوده .
وبعد كتابة ما تقدم،وقفت على قول صبحي السامرائي في تحقيقه للخلاصة في أصول الحديث للطيبي (٧٣حاشية رقم (١))إن المستشرق هالورد ذكره في فهرست مكتبة برلين رقم١١٤١ .

(٢) الموقظة (٥٠) . (تنبيه) الدارقطني في العلل كثيراً ما يسوق الأوجه الضعيفة،ليبين ضعفها وعدم تأثيرها.هذا لاحظته أثناء اشتغالي بالروايات فكلام الذهبي رحمه الله ليس على إطلاقه. والله أعلم .
(فائدة) : للحافظ كتاب اسمه (الانتفاع بترتيب العلل للدارقطني على الأنواع) انظر كشف الظنون (١/١٧٥) وابن حجر العسقلاني ومصنفاته (١/٢٠٥) لشاكر محمود .

د- إن الحافظ رحمه الله ذكر فيه فوائد وقواعد .

الكتب المشتركة :

تكلم أهل العلم في الاضطراب من خلال الكتب المشتركة،بحيث تشمل الكلام على الاضطراب وغيره .

ومع ذلك فهي كلمات متفرقة ، ليست جامعة ، وقد كشف النقاب عن هذه الحقيقة الحافظ العَلائي رحمه الله حين قال بعد ذكره قاعدة الاختلاف الواقع في المتون : « و لم أجد إلى الآن أحداً من الأئمة الماضين،شَفَى النَّفس في هذا الموضوع بكلام جامع يرجع إليه ، بل إنما يوجد عنهم كلمات متفرقة ، وللبحث فيها مجال طويل » [1] اهـ .

وحتى تتضح الصورة أذكر بعض النماذج :

١- مصطلح الحديث :

الاضطراب أحد أنواع علوم الحديث ، وقد تحدث عنه أهل الاصطلاح تأصيلاً وتقعيداً فمن ذلك :

أ- علوم الحديث لابن الصلاح .

أفرد ابن الصلاح رحمه الله المضطرب فقال :

(النوع التاسع عشر : معرفة المضطرب من الحديث) .

تكلم فيه عن تعريفه،وشرطه،وأنواعه،وحكمه،ومثل للمضطرب سنداً [2] .

ب- الاقْتِرَاح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد :

افرد ابن دقيق رحمه الله المضطرب فقال : (الثامن عشر : المضطرب) .

تكلم فيه عن تعريفه،وحكمه،وبعض القواعد المتعلقة باختلاف الرواة [3] .

---

(١) نظم الفرائد (١١٢) .

(٢) علوم الحديث (٢٦٩-٢٧٠) .

(٣) الاقتراح (٢٢٢-٢٢٤) .

ج - النُّكَت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر :

تبعاً لابن الصلاح،تكلم الحافظ ابن حجر رحمه الله على المضطرب ، ونقل من خلال الشرح نقولاً مفيدة جداً عن شيخه العلائي رحمه الله حول قاعدة الاضطراب في السند،وقاعدة الاضطراب في المتن،وذكر أمثلة [١] .

٢- كتب العِلل :

تعتبر كتب العلل من مظان الأحاديث المضطربة فمن ذلك :

أ- العلل لابن أبي حاتم :

من ذلك أن ابن أبي حاتم سأل أباه عن حديث رواه ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن أبي عقيل عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال : من يرد هوان قريش أهانه الله » .

فقال أبو حاتم : « يخالف في هذا الإسناد.واضطرب في هذا الحديث » [٢] اهـ .

ب- العلل للدارقطني :

من ذلك أنه سئل عن حديث أبي بكر رضي الله عنه « شيبتني هود وأخواتها ».فذكر طرقه،وعلله،واختلاف الرواة فيه [٣] .

٣- كتب الرجال :

تحدثت كتب الرجال عن الاضطراب من جهة بيان الرواة المضطربين في ضبطهم. وهي أيضاً من مظان الأحاديث المضطربة،حيث تذكر بعض الروايات التي اضطربوا فيها :

أ- التاريخ الكبير للبخاري :

---

(١) النكت (٢/٧٧٢-٨١٠) .

(٢) العلل (٢/٣٦٦) وانظر منه (١/١٥) و(٢/٢٩٠) .

(٣) العلل (١/١٩٣-٢١١) وانظر منه (١٠/٢٧٨-٢٨٣) .

من ذلك قال في فَضَالة بن حُصَيْن الضَبّي : « مضطرب الحديث » [١] اهـ .

ب- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :

من ذلك ما نقله عن أبيه أبي حاتم أنه قال في حَفْص بن عبد الرحمن البُلخي : «صدوق مضطرب الحديث » [٢] اهـ .

ج- الكامل لابن عدي :

من ذلك ما قاله في الحارث بن منصور الواسطي : « في حديثه اضطراب »[٣]اهـ.

وقد شرط على نفسه أن يذكر في الكامل كل من في رواياته اضطراب.فقال رحمه الله : « وقد شرطت في كتابي هذا:أنّي أَذكرُ كُلَّ مَنْ في رواياته اضطراب.وفي متونه مناكير.وأذكره وأُبيّن أَمْره » [٤] اهـ .

٤- الكتب المُسْنَدة :

أصحاب الكتب المسندة أحياناً يُعَقِّبون الأحاديث بذكر ما فيها من الاضطراب:

من ذلك :

أ- سُنَن التِرْمِذي :

قال الترمذي رحمه الله عقب حديث زيد بن أرقم مرفوعاً : (إن هذه الحشوش مُحتضَرة) ما نصه : « وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب » [٥] اهـ .

ب- السنن الكبرى للبيهقي :

---

(١) التاريخ الكبير (١٢٥/٧) وانظر منه (٢٤٤/٦) .

(٢) الجرح (١٧٦/٣) وانظر منه (٣١٥/٨) .

(٣) الكامل (١٩٦/٢) .

(٤) الكامل (٢٦٠/٤) وانظر منه (٢٣٦/٥) . (فائدة) : قال الزركشي في النكت (٢٢٤/١) : « كتاب الحافظ أبي أحمد بن عدي أصل نافع في معرفة المنكرات من الأحاديث » اهـ .

(٥) السنن (١١/١) وانظر منه (٤٨٠/٣) و(٤٤٢/٥) .

قال البَيْهَقِي رحمه الله عقب حديث أبي الدَّرْدَاء (أَنّ رسول الله ﷺ قاء فأفطر) ما نصه : « وإسناد هذا الحديث مضطرب واختلفوا فيه اختلافاً شديداً والله أعلم » [١] اهـ .

ج- المُعْجَم الأَوْسَط للطبراني :

قال أبو القاسم الطبراني رحمه الله عقب حديث الفضل بن عباس مرفوعاً : (الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين ..) ما لفظه : « لم يجود إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبد ربه بن سعيد إلا الليث ، ورواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد فاضطرب في إسناده » [٢] اهـ .

٥- كتب الشروح الحديثية :

يهتم كثير أهل العلم بذكر ما في الأحاديث من علل عند شرحهم لها والاضطراب من هذه العلل :

من ذلك :

أ- الإِعْلَام بِسُنَّتِه عليه السلام لُمْغْلَطَاي :

ذكر ابن ماجه رحمه الله حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً : (لا يتناجى اثنان على غائطهما.ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه؛فإنّ الله يمقت على ذلك) .

فنقل عن عبد الحق الإشبيلي أنّه قال : (وقد اضطرب فيه ..) [٣] .

ب- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب :

قال عند ذكره حديث كعب بن عجرة مرفوعاً : (إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه.ثم خَرَجَ عامِداً إلى المسجد،فلا يُشَبِّكَنّ بين أصابعه؛فإنه في صلاة) .

---

(١) السنن (١/١٤٤) وانظر منه (٦/١٤٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٨/٢٧٨رقم٨٦٣٢) وهوالموضع الوحيد في المعجم الأوسط .

(٣) (١ق٥٥/ب) وانظر منه (١ق٩٣) و(٢/ق١١٥،١١٩) .

قال ما نصه : « خَرَّجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.وفي إسناده اختلاف كثير واضطراب » اهـ [١] .

ج- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر :

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله عند شرحه حديث البراء في قدومه ﷺ المدينة ونزوله عند أخواله من الأنصار ما لفظه : « ففي ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي عياش عن أبي إسحاق في هذا الحديث « ثمانية عشر شهراً ».وأبو بكر سيئ الحفظ وقد اضطرب فيه » [٢] اهـ .

وغيرها من المصادر التي لم تفرد بالتأليف في المضطرب.ولكن جَمَعْتُ هذه المادة منها ومن غيرها من كتب أهل العلم.وما سبق ذكره من المصادر إنما ذكرته على سبيل المثال لا الحصر وذلك لشيوع البحث عن المضطرب في أغلب كتب الحديث .

---

(١) فتح الباري (٤٢٣/٣) وانظر منه (٤١١/٢) .

(٢) فتح الباري (٩٥/١-٩٧) وانظر منه (٦٧١/٩) .

الفصل الثاني
حكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي .

المبحث الثاني : أثره على الراوي والمروي .

المبحث الثالث : معرفة الراوي المضطرب .

المبحث الأول : مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي .

الاختلاف : هو أن يروي الرواة الحديث فيختلفون فيه،فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر .

قال أبو داود : « الاختلاف عندنا : ما تفرد قوم على شيء،وقوم على شيء»اهـ [١] .

والاضطراب أحد أنواع الاختلاف [٢]. قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه،فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له.وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان » [٣] اهـ .

فإذا وقع اختلاف بين الرواة فللعلماء في هذا الاختلاف ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف يقدح في الحديث إلا إنْ دَلَّ دليل على أنه عند المختلف عليه بالطريقين،وإليه ذهب كثير من أهل الحديث [٤] .

ولم أقف على أسماء أتباعه،والذي يظهر أنه لا قائل به من بعدهم . قال الحافظ: « شرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف » [٥] اهـ .

فنفى وجود الخلاف والله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٤٣١/٢٦) للمزي .

(٢) انظر نزهة النظر (١٢٤-١٢٨) للحافظ .

(٣) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٤) النكت (٧٨٥/٢) للحافظ وانظر الاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق العيد.(فائدة) قال الحافظ في النكت (٢٣٦/١) : « بعض المحدثين يرد الحديث بكل علة سواء كانت قادحة أو غير قادحة » اهـ . فلعل هؤلاء منهم . والله أعلم .

(٥) الإصابة (١٩٦/١٠) .

وحجتهم :

أن الاختلاف على الراوي دليل على عدم ضبطه في الجملة ، فيضر ذلك ولو كان رواته ثقات إلا أن يقوم دليل على أنه عند الراوي المختلف عليه عنهما جميعاً أو بالطريقين [١] .

المذهب الثاني :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف بين الرواة المقبولين (ثقة أو صدوق) لا يؤثر في صحة الحديث إلا عند التنافي والتعارض في المتن دون السند .

وإليه ذهب الفقهاء وأكثر الأصوليين وطائفة من المحدثين [٢] .

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في معرض بيانه للعلة : « أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً ، ويتفرد به ثقة مسنداً .

فالمسند صحيح وحجة ، ولا تضره علة الإرسال » [٣] اهـ .

والاضطراب المؤثر في السند إذا كان راويه ضعيفاً [٤] .

---

(١) الاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق والنكت (٧٨٥/٢) للحافظ .

(٢) النكت (٢٦٤/٢-٢٦٥) للزركشي وانظر : المدخل إلى كتاب الإكليل (٤٧) للحاكم والعدة (١٠٠٤/٣) لأبي يعلى والإشارة (٢٥١-٢٥٢) للباجي والإحكام (١٣٣/١) لابن حزم والبحر المحيط (٣٣٩/٤-٣٤٠) للزركشي ، وبيان الوهم (٢٨٣،٢٥٠/٢) و(٥١٨،٤٩٨/٣) و(٢٦/٤) و(٤٣٠/٥) لابن القطان وجزء القلتين (٤٩) للعلائي ، وشرح الإلمام (١٧٩،٦١/١) لابن دقيق ، ونقد بيان الوهم (٧١) للذهبي والنكت (٢٨١/١-٢٨٢) للزركشي والنكت (٢٣٥/١) والتلخيص الحبير (١٥٧/٢) للحافظ .

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٦٣/١) .

(٤) انظر بيان الوهم (٢٦/٤) و(٤١٦/٥) لابن القطان .

حجتهم : أن العمدة في تصحيح الحديث عدالة الراوي وجزمه بالرواية.

ونظرهم يميل إلى اعتبار التَجْويز [١]، الذي يمكن معه صدق الراوي وعدم غلطه،فمتى حصل ذلك،وجاز أن لا يكون غلطاً،وأمكن الجمع بين روايته ورواية من خالفه بوجه من الوجوه الجائزة،لم يترك حديثه [٢] .

وأن توهيم حافظ في زيادة زادها لا معنى له إلا لو صرح الناس بمخالفته،وهم لم يصرحوا ، وإنما سكتوا عن شيء جاء هو به [٣] .

وأن رواية الحديث الواحد تارة مُتَصِلاً وتارة مُرْسَلاً أوْ مُنْقَطِعَاً قوة للخبر، ودليل على شهرته،وتحدث الناس به.فجعل ذلك علل الحديث،شيء لا معنى له [٤] .

قال ابن حزم : « قد علل قوم أحاديث،بأن رواها عن رجل مرة وعن آخر أخرى . وهذا قوة للحديث،وزيادة في دلائل صحته.ومن الممكن أن يكون سمعه منهما » [٥] اهـ .

وقال ابن القطان الفَاسِي : « لا نرى الاضطراب في الإسناد علة،فإنما ذلك إذا كان الذي يدور عليه الحديث ثقة،فنجعل حينئذٍ اختلاف أصحابه عليه إلى رافع وواقف ومرسل وواصل غير ضارء بل ربما كان سبب ذلك انتشار طرق الحديث ،

---

(١) انظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٠٤،١٠١١) لأبي يعلى وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/١٦، ١٩) للسمعاني وبيان الوهم (٣/٢٧٢،٤٩٩) و(٥/٤٣٠) لابن القطان ونقد بيان الوهم (١٢٤) للذهبي وفتح الباري (١٣/٥٤٥) ونتائج الأفكار (٢/١٧٩) للحافظ .

(٢) شرح الإلمام (١/٦٠،١٧٩،٣٩٠) لابن دقيق والنكت (٢/٢٦٤-٢٦٥) للزركشي .

(٣) بيان الوهم (٢/٤٥٤) و(٥/٤٠٣) لابن القطان .

(٤) بيان الوهم (٥/٤٣٨) والنكت (٢/٢٦٥) للزركشي والتلخيص الحبير (٢/١٨٨) للحافظ .

(٥) الإحكام (١/١٣٣)وانظر النكت (١/٢٨١) للزركشي .

وكثرة رواته،وإن كان المحدثون يرون ذلك علة تسقط الثقة بالحديث المروي بالإسناد المضطرب فيه » [١] اهـ.

وقال ابن القطان أيضاً في معرض بيانه لحديث روي مرفوعاً وموقوفاً : « ليس فيه أكثر من أن ابن وهب وقفه،وزيد بن الحباب رفعه،وهو أحد الثقات،ولو خالفه في رفعه جماعة ثقات فوقفَتْه،ما ينبغي أن يحكم عليه في رفعه إياه بالخطأ » [٢] اهـ .

المذهب الثالث :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف بين الرواة منه ما هو مؤثر في ثبوت الحديث،ومنه ما ليس بمؤثر في ثبوت الحديث .

وإليه ذهب الأكثر من أهل الحديث [٣] .

وحجتهم :

أن الحديث الواحد تحكمه ملابسات ومداخلات لا تتوفر في كل حديث إذ ليست الرواة الثقات في درجة واحدة ولا أحوال الرواة منضبطة ؛ فالوهم والغلط يطرأ على الثقات فما دونهم . قال الحازمي : « الرواية يراعى فيها الألفاظ والأحوال والأسباب،لتطرق الوهم إليها والتغيير والتبديل،ويختلف ذلك بالكِبر والصغر،فيبالغ في مراعاتها » [٤] اهـ.

فإذا كان ذلك كذلك فلا تطرد القاعد بل يحكم لكل حديث خاص بحكم خاص .

---

(١) النظر في أحكام النظر (١١٠) لابن القطان . وانظر منه (٨٨) .

(٢) بيان الوهم (٣/٣٧١) .

(٣) النكت (٢/٧٧٨) للحافظ،وقال العلائي في جزء القلتين (٤٩) : « قول الجمهور » اهـ وانظر بيان الوهم (٥/٤٣٠) لابن القطان .

(٤) الناسخ (١٢) .

وأن القرائن والدلالات معمول بها في هذا العلم ؛ إذ هو مبني على غلبة الظن، فإن غلب على الظن بالقرائن أن الراوي ضبط ما تحمله حكم به . وإن غلب على الظن أن الراوي لم يضبط ما تحمله – مع ثقته – حكم به في ذلك الحديث خاصة .

وأن رواية الحديث قائمة على الضبط . والضبط عند كل راو معرض للوهم والخطأ والنسيان .

الترجيح :

المذهب الثالث : الذي ذهب إليه جمهور أهل الحديث وهو [التفصيل في الاختلاف] هو الراجح لأمور :

١- أنه عمل بأمرين :

أ- عدم توهيم الثقة بلا حجة .

ب- توهيم الثقة بحجة .

٢- أن هذا الأمر يتمشى ويتفق مع طريقة الرواية تحملاً وأداءً ؛ إذ هي مبنية على غلبة الظن .

٣- أن حال الراوي زمن التحمل والأداء مختلف ودرجة ضبطه زمن عن زمن متفاوتة ، فكذلك حديثه يتفاوت في الضبط [١] .

٤- أنه وسط بين المذهبين .

المناقشة :

مناقشة المذهب الأول :

وما ذهب إليه كثير من المحدثين من أن الاختلاف يقدح في ثبوت الحديث إلا إن دَل دليل على أنه عند المختلف عليه بالطريقين،فهو مذهب مبني على شدة الاحتياط لاحتمال الوَهْم والغلط قال ابن القطان الفاسي : « أهل هذه الصناعة – أعني المحدثين – بنوا على الاحتياط حتى صدق ما قيل فيهم : لا تخف على المحدث أن يقبل الضعيف . وخَفْ عليه أن يترك من الصحيح.وبذلك انحفظت الشريعة » [٢] اهـ .

---

(١) انظر الناسخ (١٢) للحازمي .

(٢) النظر في أحكام النظر (١١٢) .

[ولكن من الاحتياط أن لا يخرج من السنة ما هو منها أيضاً فلا بد أن نراعي الأمرين :

أ- أن لا يدخل في السنة ما ليس منها .

ب- وأن لا يخرج من السنة ما هو منها . فلا يوهم الثقة بلا حجة.ولا يرد الحديث بأدنى علة] [١] .

فهو لا يراعي أن يخرج من السنة ما هو منها .

ومجرد الاختلاف لا يلزم منه القدح ؛ إذ الاختلاف على نوعين :

أ- اختلاف تنوع : وهو ما كانت المخالفة لا تقتضي المنافاة.ولا تقتضي إبطال أحد القولين للآخر،فيكون كل وجه للآخر نوعاً لا ضداً .

ب ـ اختلاف التضاد : هو الوجهان المتنافيان [٢] .

وإذا وقع اختلاف التضاد فلا يخلو :

إما أن يمكن الجمع،فإن أمكن فلا إشكال.وإن لم يمكن فالترجيح،فإن لم يمكن الترجيح اضطرب الحديث.فتعليل الحديث مع إمكان الجمع أو الترجيح [من أجل مجرد الاختلاف غير قادح؛إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف][٣].

قال الحافظ : « الاختلاف عند الحفاظ لا يضر إذا قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات أو أمكن الجمع على قواعدهم » [٤] اهـ . وقال الخطابي : « الخطأ من إحدى روايتيه متروك والصواب معمول به وليس في ذلك ما يوجب توهين الحديث » [٥] اهـ .

---

(١) أفادنيه أبو مالك محمد بازمول .

(٢) تأويل مشكل القرآن (٤٠) لابن قتيبة واقتضاء الصراط المستقيم (٣٧-٣٩) لابن تيمية والاختلاف وما إليه (١٩-٢١) لمحمد بازمول .

(٣) هدي الساري (٣٤٧) للحافظ .

(٤) هدي الساري (٣٦٨) .

(٥) معالم السنن (٣٦/١) .

وهذا المذهب لا يراعي اختلاف التنوع إلا أن دَلَّ دليل عليه .

ولا يراعي اختلاف التضاد مع إمكان الجمع أو الترجيح .

واختلاف بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الشافعي : « لو استويا في الحفظ وشك أحدهما في شيء لم يشك فيه صاحبه لم يكن في هذا موضع لئن يغلط به الذي لم يشك » [١] اهـ .

قال ابن الجوزي في معرض رده على من ضعف حديثاً بالاضطراب : «اضطراب بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الأثرم قلت لأحمد قد اضطربوا في هذا الحديث ؟ فقال حسين المُعَلِّم يجوده » [٢] اهـ .

وفي الصحيحين اللَّذَيْنِ تلقّتهما الأمة بالقبول [سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ] [٣] أحاديث مختلفة الإسناد قال ابن التركماني : «إذا أقام ثقة إسناداً اعتمد ، و لم يبال بالاختلاف ، وكثير من أحاديث الصحيحين لم تسلم من هذا الاختلاف » [٤] اهـ .

وقال الحافظ : « ما اختلف في إرساله ووصله بين الثقات ففي الصحيحين منه جملة » [٥] اهـ .

---

(١) اختلاف الحديث (٢٩٤) .

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف (١/١٨٨).وانظر الناسخ (٤٦) للحازمي .

(٣) علوم الحديث (١٧١) لابن الصلاح.وانظر النكت (٣٨٠-٣٨٣) للحافظ وجه فيها كلام ابن الصلاح توجيهاً جيداً .

(٤) الجَوْهَر النَّقِي (١/١٤٣).وانظر كلاماً للعلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٨٥) .

(٥) النكت (١/٣٦٩).وانظر فتح الباري (٧/٤٧٤) للحافظ .

وقال الحافظ أيضاً : « من عادة البخاري أنه إذا كان في بعض الأسانيد التي يحتج بها خلاف على بعض رواتها ساق الطريق الراجحة عنده مسندة متصلة.وعَلّق الطريق الأخرى؛إشعاراً بأن هذا اختلاف لا يضر ؛ لأنه إمّا أن يكون للراوي فيه طريقان؛فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا . فلا يكون ذلك اختلافاً يلزم منه اضطراب يوجب الضعف وإما أنْ لا يكون له فيه إلا طريق واحدة،والذي أتى عنه بالطريق الأخرى واهِم عليه،ولا يضر الطريق الصحيحة الراجحة وجود الطريق الضعيفة المرجوحة،والله أعلم » [١] اهـ .

والأصل المعتمد عليه هو عدم توهيم الثقة بلا حجة.قال المازَري [٢] عن تخطأت الرواة بلا دليل : « سوء ظن بالرواة،وتطريق إلى إفساد أكثر الأحاديث»[٣]اهـ.

وقال القُرْطُبِي : « الأَوْلَى أن لا يغلط الراوي العدل الجازم بالرواية ما أَمْكَن»[٤]اهـ .

وقال أيضاً في معرض رده على من رد حديثاً بالتوهم : « هذا لا ينبغي أن يرد الخبر له؛لأنه وَهْم وظن غير محقق.بل هو مردود.بل المعتمد ثقة الراوي وأمانته »[٥]اهـ.

و[السنن الثابتة لا ترد بالدعاوى] [٦] .

و[إذا ثبت الحديث بعدالة النقلة وجب العمل به ظاهراً ولا يترك بمجرد الوهم والاحتمال] [٧] إذ [لو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا السنن بالتوهم] [٨] .

---

(١) النكت (٣٦٢/١-٣٦٣)،وكلامه هذا متين جداً يدل على قوة الحافظ رحمه الله .

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبو عبدا لله محمد بن علي التميمي المازِري المالكي ومازر بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر . النبلاء (١٠٤/٢٠) .

(٣) المعلم (١٤٥/٢) .

(٤) المفهم (١٦/٥) .

(٥) المفهم (١٠/٣) بتصرف منه . وانظر (٢٩٨/٣، ٣٦٢) و(٤٥٤/٥) .

(٦) النبلاء (٥٢٨/٤) وانظر الكفاية (٢٤-٢٥) للخطيب .

(٧) إحكام الإحكام (١٠٣/٣) لابن دقيق .

(٨) المغني (٣٦١/١) للذهبي .

وهذا المذهب لو قيل به لذهب شيء كثير من السنة . قال العلائي في معرض رده على إعلال حديث بالاختلاف : « مَنْ يقول : إنَّ الاختلاف في الحديث دليل على عدم ضبطه في الجملة،فهو قولٌ ضَعِيفٌ عند أئمة هذا الفن في مثل هذا الاختلاف. ولو كان ذلك مسقطاً للاحتجاج بالحديث؛لسقط الاحتجاج بما لا يحصى من الحديث مما في إسناده مثل هذا الاختلاف.وقد جاء في الصحيحين منه كثير » [١] اهـ .

وعليه فالمذهب الأول [رأي فيه ضعف] [٢]، بل [ضعيف] [٣] .

مناقشة المذهب الثاني :

وما ذهب إليه الفقهاء وأكثر الأصوليين وطائفة من المحدثين من أن الاختلاف بين الرواة المقبولين في الإسناد لا يؤثر في صحة الحديث.فهو مذهب مبني على قبول ما جاء به الثقة مطلقاً،وعدم توهيمه.لكن الثقة مع حفظه وضبطه قد يهم ويخطئ. فهذا هو يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ الناقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل : «إليه المُنْتَهى في التَثَبُّت بالبصرة » اهـ . وقال عنه أبو حاتم : « حافظ ثقة » اهـ . وقال أبو زرعة : « من الثقات الحفاظ » [٤] اهـ .

وقال الإمام أحمد : « رحم الله يحيى القطان ما كان اضبطه وأشد تفقده كان محدثاً وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه اهـ هذا الإمام مع حفظه وضبطه أخطأ في أحاديث قال الإمام أحمد : « ما رأيت أحداً أقلَّ خطأ من يحيى بن سعيد . ولقد أخطأ في أحاديث.ثمَّ قال أبو عبدا لله : ومن يَعْرى من الخطأ والتَصْحِيف » [٥] اهـ .

---

(١) جزء القلتين (٢٥-٢٦) وانظر الكامل (٣/٣٥٧) لابن عدي والتمهيد (٢/١٠٢) لابن عبد البر وبيان الوهم (٢/٢٥٠) لابن القطان ونصب الراية (٤/٣٧٧) للزيلعي .

(٢) قاله العلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٨٥) .

(٣) جزء القلتين (٢٦) للعلائي .

(٤) ما سبق من الجرح (٩/١٥٠-١٥١) . لابن أبي حاتم .

(٥) تاريخ بغداد (١٤/١٤٠) .

بل قال يحيى نفسه : « كنت إذا أخطأتُ قال لي سفيان الثوري:أخطأت يا يحيى » [١] اهـ .

وقال أبو داود : « قلت لأحمد : فيحيى – أعني القطان – في بعض ما يروي حديثاً غيره يدخل بينهما رجل ؟ قال : بُدّ من أن يحيى الوَهْم » [٢] اهـ .

وقال أبو عيسى الترمذي : « إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع،مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة،مع حفظهم» [٣] اهـ.

وقال الذهبي : « ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً،فقد غلط شعبة ومالك وناهيك بهما ثقة ونبلاً » [٤] اهـ .

ومن قال : إنه لا يخطئ فهو كذاب قال : [الإمام الحافظ الجهبَذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن مَعِين البغدادي أحد الأعلام] [٥] : « من لا يُخْطِئ في الحديث فهو كَذّاب » [٦] اهـ .

والمحدث من خلال الطرق والأسانيد واعتبار الروايات،يغلب على ظنه أن الراوي أخطأ في هذا الحديث،فيعل الحديث به .

قال السَّخَاوي : « الشّاذ لم يوقف له على علة أي معينة.وهذا يشعر باشتراك هذا مع ذاك في كونه ينقدح في نفس الناقد أنه غلط.وقد تقصر عبارته عن إقامة

---

(١) تاريخ بغداد (١٣٦/١٤) وفي الكفاية للخطيب (٢٢٤) باب«فيمن خالفه أحفظ منه فحكى خلافه له في روايته » .

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٥٣رقم٥٤٩).وانظر العلل (٨٢/٣-٨٤-عبدا لله) .

(٣) العلل الصغير (٧٠٢/٥) .

(٤) النبلاء (٣٤٦/٦) .

(٥) النبلاء (٧١/١١) للذهبي .

(٦) التاريخ (٥٤٩/٣-الدوري) .

الحجة على دعواه وأنه من أغمض الأنواع وأدقها .. بل الشاذ كما نسب لشيخنا أدق من المعلل بكثير » [١] اهـ .

وقال الزركشي : « الفقهاء لا يعللون الحديث ويطرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم الاتفاق على ترك الراوي » [٢] اهـ .

وغلبة الظن معمول بها في باب الرواية دون الشهادة [٣] .

قال الخطيب : «أخبار الآحاد يصح دخول التقوية والترجيح فيها عند التعارض وتعذر الجمع ؛ لأنها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع . ومعلوم أن الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الأحوال والأمور المقوية لغلبته » [٤] اهـ .

بل باب الرواية والتعليل مبنيان على غلبة الظن ، قال العراقي : « باب الرواية مبني على غلبة الظن » [٥] اهـ .

وقال العلائي : « المتبع في التعليل إنما هو غلبة الظن » [٦] اهـ .

وقال الحافظ : « تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن،فإذا قالوا:أخطأ فلان في كذا،لم يتعين خَطَؤُه في نفس الأمر.بل هو راجح الاحتمال فيعتمد.ولو لا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح » [٧] اهـ .

والترجيح باعتبار القرائن مسلكٌ علمي جرى عليه أهل العلم في كل العلوم ؛لأنّه يفيد غلبة الظن . قال الحافظ : « الاختلاف عند النقاد لا يضر إذا قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات أو أمكن الجمع على قواعدهم » [٨] اهـ .

---

(١) فتح المغيث (٢٣٢/١) .

(٢) النكت (٢٦٥/١) .

(٣) انظر الناسخ (١١) للحازمي والمستصفى في علم الأصول (٣١٣/١) للغزالي .

(٤) الكفاية (٤٣٤).وانظر الرسالة (٥٩٩) للشافعي .

(٥) طرح التثريب (١٠٥/٢) .

(٦) جامع التحصيل (١٣٢).وانظر النكت (٦٩١/٢) للحافظ .

(٧) فتح الباري (٥٨٥/١) .

(٨) هدي الساري (٣٦٨) وانظر منه (١٥،٣٤٧،٣٨١) والنكت (١٥٨/١-١٦٢) للزركشي.

واعتبارهم التجويز الذي يمكن معه صدق الراوي وعدم غلطه مقابل بمثله.قال العلائي : « أما ما يسلكه جماعة من الفقهاء من احتمال أن يكون رواه عن الواسطة ثم تذكر أنه سمعه من الأعلى فهو مقابل بمثله.بل هذا أولى.وهو أن يكون رواه عن الأعلى جرياً على عادته ثم يذكر أن بينه وبينه فيه آخر فرواه كذلك،والمتبع في التعليل إنما هو غلبة الظن » [1] اهـ .

وفَرْقٌ بين حديث رواه الثقة لم يُخالَف فيه،وبين حديث رواه وخالفه ثقة آخر؛ إذ المخالفة تفيد وهماً [2] .

قال الإمام مسلم في معرض بيانه لكيفية معرفة خطأ الراوي : « الجهة الأخرى: أن يروي نفرٌ من حفاظ النّاس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد[مجتمعين]على روايته في الإسناد والمتن،لا يختلفون فيه في معنى.فيرويه آخر سواهم عمن حَدّثَ عنه النفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد،أو يقلب المتن،فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ،فيعلم حينئذٍ أنّ الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد،وإن كان حافظاً على المذهب الذي رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم» [3] اهـ .

قال البيهقي في معرض كلامه على حديث وصله واحد وتابعه بعض الضعفاء والمجاهيل وأرسله جماعة ثقات : « من حكم لهذا الحديث بالوصل برواية واحد ومتابعة جماعة من الضعفاء والمجهولين إياه على ذلك وترك رواية من ذكرناهم من الأئمة عن موسى بن أبي عائشة مرسلاً لم يكن له كبير معرفة بعلم الحديث،ولو لم

---

(١) جامع التحصيل (١٣٢) .

(٢) انظر المدخل (٩٧) للبيهقي وجزء القلتين (٤٧) للعلائي والنكت (٧٤٧/٢) للحافظ .

(٣) التمييز (١٧٢) .

يستدل بمخالفة راوي الحديث ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه على خطأ الحديث . لم يعرف قط صواب الحديث من خطئه » [١] اهـ .

وقال الذهبي في معرض كلامه على اختلاف الثقات : « إذا اختلف جماعة فيه وأتوا به على أقوال عدة . فهذا يوهن الحديث . ويدل على أن راويه لم يتقنه » [٢] .

وقال الذهبي أيضاً في نقده لابن القطان : « حديث الدارقطني عن عفيف بن سالم عن الثوري : « لا يحصن الشرك شيئاً » .

قال:« وهم عفيف في رفعه .والصحيح من قول ابن عمر » [٣] .فهذا غير علة . الثقة عفيف فرفع الثقة لا يضر » [٤] .

قلت [٥] : بل يضر لمخالفته ثقتين فأكثر ؛ لأنه يلوح بذلك لنا أن الثقة قد غلط » [٦] اهـ .

وقوة الخبر إذا تعددت الأوجه ليست على إطلاقها فإنما تكون قوة للحديث إذا اختلف المخرج [٧] . أو يكون راويها مكثراً واسع الرواية من الحفاظ .

قال الحافظ في معرض تعليله لحديث : « هذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه . وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون

---

(١) القراءة خلف الإمام (١٣٥) باختصار . وانظر الرسالة (٢٨١) للشافعي وقارن كلام البيهقي هنا بما جاء في بيان الوهم (٤٥٦/٥) لابن القطان .

(٢) الموقظة (٥٣) .

(٣) هذا من كلام الإشبيلي في الأحكام (٢٢٠/٦) .

(٤) هذا من كلام ابن القطان في بيان الوهم (٢٧٩/٣) .

(٥) القائل هو الذهبي .

(٦) نقد بيان الوهم (٨٦) وانظر بيان الوهم (٢٧٨/٣) لابن القطان .

(٧) انظر الرسالة (٤٦٤) للشافعي .

من الحفاظ المكثرين المعروفين يجمع طرق الحديث فلا يكون ذلك دالاً على قلة ضبطه »[١] اهـ .

وأحياناً ينسب الراوي للاضطراب،مع ثقته وجلالته وسعة روايته.قال الإمام أحمد لما ذُكِرَ له حديث اختلفوا فيه على سفيان بن عيينة : « اختلفوا على سفيان – يعني ابن عيينة فيه وما أراه إلا من سفيان – يعني اضطرابه فيه »[٢] اهـ .

وهذا المذهب لا يراعي أن يدخل في السنة ما ليس منها ؛ و[الخوف الأكبر اختلاط درجة الظن مع درجة الوهم][٣] .

وهم لا يشترطون في حد الصحيح انتفاء الشذوذ والعلة[٤]، فمن هذا الباب تطرقت إليهم أوهام وأخطاء الرواة المقبولين،على أنها أحاديث صحاح .

قال ابن قيم الجوزية في معرض بيانه لحادثة الإسراء : « وكان الإسراء مرة واحدة.وقيل مرتين:مرة في يقظة ومرة مناماً.وأرباب هذا القول؛كأنهم أرادوا أن يجمعوا بين حديث شريك وقوله (ثم استيقظت).وبين سائر الروايات .

ومنهم من قال : بل كان هذا مرتين:مرة قبل الوحي،لقوله في حديث شريك «وذلك قبل أن يوحي إلي » .

ومرة بعد الوحي.كما دلت عليه سائر الأحاديث .

ومنهم من قال :بل ثلاث مرات : مرة قبل الوحي ، ومرتين بعده .

---

(١) التلخيص الحبير (٢/٢١٦).وانظر جزء القلتين (٤٣) للعلائي .

(٢) مسائل أبي داود للإمام أحمد (٣١٦).وانظر منه (٣١٩) وانظر زاد المعاد (٣/٥٧٧) لابن قيم الجوزية .

(٣) شرح الإلمام (١/٦١) لابن دقيق العيد.وانظر الاقتراح (٢٣٠) له .

(٤) انظر الاقتراح (١٨٦-١٨٧) لابن دقيق العيد والنكت (١/٢٣٥) و(٦٥٣-٦٥٤) للحافظ.

وكل هذا خبط . وهذه طريقة ضعفاء الظاهرية [١] من أرباب النقل الذين إذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى.فكلما اختلفت عليهم الروايات عددوا الوقائع.والصواب الذي عليه أئمة النقل أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة » [٢] اهـ .

وقال ابن قيم الجوزية أيضاً في معرض رده على من اعتبر وهم بعض الرواة قصة أخرى : « وهذه طريقة ضعفاء النقد.كلما رأوا اختلاف لفظ جعلوه قصة أخرى. كما جعلوا الإسراء مراراً؛لاختلاف ألفاظه . وجعلوا اشتراءه من جابر بعيره مراراً ؛لاختلاف ألفاظه.وجعلوا طواف الوداع مرتين؛لاختلاف سياقه.ونظائر ذلك .

وأما الجهابذة النقاد فيرغبون عن هذه الطريقة.ولا يجبنون عن تغليط من ليس معصوماً من الغلط.ونسبته إلى الوهم » [٣] اهـ .

وعليه فالمذهب الثاني ضعيف كالأول .

والمعتمد هو المذهب الثالث : أن الاختلاف منه ما هو مؤثر ومنه ما ليس بمؤثر والله أعلم .

---

(١) وهذه الطريقة يسلكها كثير من الفقهاء . انظر : نظم الفرائد (١١٢) للعلائي .

(٢) زاد المعاد (٤٢/٣) .

(٣) زاد المعاد (٣٩٧/٢) وانظر منه (٢٦٤) .

المبحث الثاني : أثره على السند والمتن .

الاضطراب والاختلاف يؤثران على الحديث سنداً ومتناً .

فمن الآثار المترتبة على السند :

١- مخالفة الراوي للثقات تؤثر في الحكم عليه،إذ تدل على عدم ضبطه :

قال الترمذي : « ذكر عن يحيى بن سعيد أنه إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا ، لا يثبت على رواية واحدة تركه » [١] اهـ .

وقال ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي المعمري : « رفع أحاديث،وزاد في المتون أشياء ليس فيها » [٢] اهـ .

ثم قال ابن عدي : « وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون ، فإن هذا موجود في البغداديين خاصة ، وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم،فإنهم يرفعون الموقوف،ويوصلون المرسل،ويزيدون في الأسانيد » [٣] اهـ .

فعلق عليه الذهبي بقوله : « بِئْسَتِ الخصال هذه.وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به » [٤] اهـ .

وقال ابن رجب : « اختلاف الرجل الواحد في الإسناد إن كان متهماً،فإنه ينسب به إلى الكذب.وإن كان سيئَ الحفظ ينسب إلى الاضطراب وعدم الضبط»[٥]اهـ.

والأئمة يستدلون على حفظ الراوي إذا لم يخالف غيره .

---

(١) العلل الصغير (٥/٦٩٩).وانظر مقدمة مسلم (١/٩٠-نووي) .
(٢) الكامل (٢/٣٣٧) .
(٣) الكامل (٢/٣٣٨) .
(٤) النبلاء (١٣/٥١٣) .
(٥) شرح العلل (١/ ٤٢٤) .

قال ابن مهدي : « إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ»[١]اهـ .

٢- ترجيح الراوي الذي لم يوصف بالاضطراب على الراوي الموصوف بالاضطراب :

قال ابن هاني : « سئل – أي الإمام أحمد – : أيما أحب إليك العلاء بن عبد الرحمن أو محمد بن عمرو ؟

قال : العلاء أحب إلي ؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث »[٢] اهـ .

وقال الذهبي : « فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أوْلهم أوهام يسيرة في سعة علمهم،أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم »[٣] اهـ .

٣- ترجيح رواية من لم يختلف عليه على من اختلف عليه :

قال أبو يَعْلى في باب الترجيحات : « أن لا تختلف الرواية عن أحدهما.فتقدم روايته على رواية من اختلفت الرواية عنه »[٤] اهـ .

قال الذهبي : « إذا اختلف جماعة فيه وأتو فيه على أقوال عدة.فهذا يوهن الحديث ويدل على أن راويه لم يتقنه »[٥] اهـ .

٤- الاختلاف قد ينزل الحديث عن مرتبة الصحة إلى الحسن :

قال الحافظ أثناء كلامه على حديث اختلف في سنده ومتنه : « هذا حديث حسن.وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة،لاختلاف وقع في سنده ومتنه »[٦] اهـ .

---

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٥) .

(٢) المسائل (٢/٢٤٠) وانظر منه (٢/٢١٣) .

(٣) الميزان (٣/١٤١) .

(٤) العدة (٣/١٠٣١).وانظر الكفاية (٤٣٥) للخطيب ، وقواطع الأدلة (٣/٣٦) للسمعاني .

(٥) الموقظة (٥٣) .

(٦) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١/٨٨).وانظر منه (١/٣٦٧) و(٢/٣٣٠،٣٨٠) وموافقة الخبر الخبر (٢/٦٩) للحافظ .

وقال الدارقطني في حديث رواه أبو إسحاق السبيعي واختلف الرواة عنه على عشرة أوجه : « عشرة أقاويل من أبي إسحاق.أحسنها إسناداً الأول،الذي أخرجه البخاري،وفي النفس منه شيء،لكثرة الاختلاف عن أبي إسحاق والله أعلم » [١] اهـ .

٥- يؤثر الاضطراب والاختلاف على الراوي من حيث معرفة اسمه أوْ قد يظن أنه اثنان وهو واحد :

قال ابن عبد البر في ترجمة أبي هريرة الصحابي المعروف : « ولكثرة الاضطراب فيه لم يصح عندي في اسمه شيء يعتمد عليه » [٢] اهـ .

وقال الذهبي : « ناسح الحضرمي بمهملتين.له صحبة وابنه عبدا لله » [٣] اهـ .

فتعقبه ابن ناصر الدين الدمشقي بقوله : « في هذا نظر،فإن ناسحاً وعبدا لله واحد اضطرب فيه » [٤] اهـ .

٦- الاضطراب في اسم الصحابي أوْ مَنْ دونه قد يجعل الناظر يظن أنه شاهد ومتابع :

قال الحافظ : « قد يقع الاختلاف في السند،فيوهم ورود الحديث عن جماعة من الصحابة كما يقع للترمذي في كثير من الأحاديث المختلفة أسانيدها حيث يقول : وفي الباب عن فلان وفلان ويسمى عدداً من المختلف فيهم » [٥] اهـ .

٧- قد يتوقف عن الحكم على الحديث :

سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث وقع فيه اختلاف في سنده : « الصحيح ما هو ؟ قال الله أعلم.قد اضطربوا فيه والثوري أحفظهم » [٦] اهـ .

---

(١) التتبع (٣٣٤) .

(٢) الاستغناء (٣٤٦/١).وانظر النظر في أحكام النظر (١٧٠) لابن القطان .

(٣) المشتبه في الرجال أسماؤهم وأنسابهم (٦٢٧-٦٢٨) .

(٤) توضيح المشتبه (١٢/٩).وانظر الإصابة (٢٢٨/٦) و(١٢٦/١٠) للحافظ .

(٥) نقله السخاوي في الأجوبة المرضية (١١٩١/٣) وعنه بتصرف .

(٦) العلل (٢٢٩/١) .

ومن الآثار المترتبة على المتن :

١- اختلاف الألفاظ قد يدل على أن الرواية بالمعنى :

قال القرطبي على حديث اختلفت ألفاظه : « هذه الروايات وإن اختلفت ألفاظها فمعناها واحد .

وهذا الاختلاف يدل على أنهم كانوا ينقلون بالمعنى »[١] اهـ .

٢- قد يترتب على اختلاف الألفاظ اختلاف الفقهاء :

قال العلائي معلقاً على حديث الواهبة نفسها حين اختلف الثقات في لفظه على وجوه (زوجتكها) و(أنكحتكها) و(ملكتكها) و(أمكناكها)[٢] . : « من قال : بأن النكاح ينعقد بلفظ التمليك . وأنه من صرائحه . يحتج بمجيئه في هذا الحديث الصحيح .

فإذا عورض ببقية الألفاظ التي في بقية الروايات ، لم ينتهض احتجاجه .

فإن قال : إن النكاح في القصه انعقد بلفظ التمليك ومن قال غيره عبر بالمعنى.

يقلبه خصمه عليه . ويقول مثل ذلك في التزويج والإنكاح »[٣] اهـ .

٣- اختلاف الألفاظ يجعل بعضهم يظن أنه أكثر من حديث :

قال ابن قيم الجوزية في معرض رده على من يجعل كل اختلاف قصة أخرى : « هذه طريقة ضعفاء النقد كلما رأوا اختلاف لفظ جعلوه قصة أخرى كما جعلوا الإسراء مراراً ؛ لاختلاف ألفاظه . وجعلوا اشتراءه من جابر بعيره مراراً ؛ لاختلاف ألفاظه . وجعلوا طواف الوداع مرتين ؛ لاختلاف سياقه . ونظائر ذلك .

---

(١) المفهم (٥/٢٠٩) .

(٢) سيأتي تخريجه إن شاء الله (١١٣) .

(٣) نظم الفرائد (١٢٠) . وانظر إحكام الأحكام (٤/٤٨) لابن دقيق . والمعلم بفوائد مسلم (٢/٢٣٠) للمازري والأجوبة المرضية (٣/١١٣٥) للسخاوي .

وأما الجهابذة النقاد فيرغبون عن هذه الطريقة.ولا يجبنون عن تغليط من ليس معصوماً من الغلط ونسبته إلى الوهم » [١] اهـ .

٤- ترجيح المتن السالم من الاضطراب على الذي وقع فيه اضطراب :

قال أبو يَعْلى في باب الترجيحات : « أن يكون أحد الراويين لم يضطرب لفظه والآخر اضطرب لفظه فيقدم خبر من لم يضطرب لفظه ؛ لأنه يدل على حفظه وضبطه ، وسوء حفظ صاحبه » [٢] اهـ .

وقال الخطيب : « مما يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر : سلامته في متنه من الاضطراب ،وحصول ذلك في الآخر ؛ لأنّ الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى،ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه، وإن كان اختلافاً يؤدي إلى اختلاف معنى الخبر فهو آكد،وأظهر في اضطرابه،وأجدر أن يكون راويه ضعيفاً،قليل الضبط لما سمعه،أو كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث .

وإن كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو أقرب من الوجه الأول. غير أن ما لم يختلف لفظه أولى بالتقديم عليه » [٣] اهـ .

٥- قد تؤدي كثرة اختلاف الحديث إلى توهينه وعدم العمل به :

قال القرطبي على حديث اختلفت ألفاظه : « والذي يظهر لي.وأستخير الله في ذكره : أن حديث جابر في العمري رواه عنه جماعة واختلفتْ ألفاظهم اختلافاً كثيراً، ثمّ رواه عن كل واحد من تلك الجماعة قوم آخرون.واختلفوا كذلك . ثمّ كذلك القول في الطبقة الثالثة.وخلط فيه بعضهم بكلام النبي ﷺ ما ليس منه فاضطرب، فضعفت الثقة به » [٤] اهـ .

---

(١) زاد المعاد (٢/٢٩٧) .

(٢) العدة (٣/١٠٢٩).وانظر قواطع الأدلة (٣/٣٥) للسمعاني .

(٣) الكفاية (٤٣٤).وانظر المفهم (٤/٢٤١) للقرطبي .

(٤) المفهم (٤/٥٩٥).وانظر الكفاية (٤٣٤) للخطيب والإنصاف (١٨٩) لابن عبد البر .

المبحث الثالث : معرفة الراوي المضطرب :

الاضطراب علة خفية تقدح في ثبوت الحديث ، والعلة تدرك بجمع طرق الحديث،والنظر في اختلاف رواته.قال أبو بكر الخطيب :«السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه.وينظر في اختلاف رواته.ويعتبر بمكانهم من الحفظ. ومنزلتهم من الإتقان والضبط»[١]اهـ .

وقال عبدا لله بن المبارك :«إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض»[٢]اهـ .

وكان حفاظ الحديث يهتمون كثيراً بجمع طرق الحديث الواحد.لا للتكثير.بل لمعرفة الخطأ من الصواب.قال يحيى بن معين :«لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ،ما عقلناه»[٣]اهـ.أي لم ندرك موضع الخطأ من الصواب .

وقال علي بن المديني :«الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه»[٤]اهـ .

وقال أحمد بن حنبل :«الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضاً»[٥]اهـ.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري [٦] :«كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه،فأنا فيه يتيم»[٧]اهـ. يريد طرقه وعلله واختلاف ألفاظه [٨] ، وكان إدراك العلة

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٥) وانظر التمييز (٢٠٩) لمسلم بن الحجاج .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٦) وانظر معرفة الرجال (٢/٣٩-ابن محرز) لابن معين .

(٣) التاريخ (٤/٢٧١ – الدوري) ومن طريقه ابن حبان في المجروحين (١/٣٣) وكذا الحاكم في المدخل (٣٢) وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) .

(٥) نفس المصدر .

(٦) الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري ت٢٤٩هـ . النبلاء (١٢/١٤٩) .

(٧) ت بغداد (٦/٩٤) للخطيب ، وانظر النبلاء(١٢/١٥٠) .

(٨) النبلاء (١٣/١٩٠) للذهبي وانظر الجامع لأخلاق الراوي (٢/١٧٧) .

أحب عليهم من استفادة عشرين حديثاً.يقول عبد الرحمن بن مهدي :«لأَنْ أعرف علة حديث،هو عندي أحب إليّ مِنْ أَنْ أكتب عشرين حديثاً ليس عندي»[١] .

ولا يستغرب مثل هذا الكلام ؛ لأنّ من الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ، ومضي الزمن البعيد [٢]. فها هو الإمام أبو الحسن علي ابن عبد الله المديني – الذي قال فيه أبو حاتم الرازي:«كان علماً في النّاس في معرفة الحديث والعلل»[٣] – يقول :«ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة [٤]» .

إذا عُلِمَ هذا.فكذلك الراوي الذي أخطأ،أو اضطرب في الحديث.لا نستطيع إدراكه إلا بعد جمع طرق الحديث .

والحفاظ عندما يحكمون بأن المخطئ في هذا الحديث هو فلان،إنما يحكمون بعد وقوفهم على الروايات المختلفة .

ومما يدل على ذلك:أن يحيى بن معين جاء إلى عَفّان [٥]،ليسمع منه كتب حماد ابن سلمة ؟

فقال له : ما سمعتها من أحدٍ ؟

قال : نعم ، حدثني سبعةَ عشرَ نفساً عن حماد بن سلمة .

فقال : والله لا حدثتُك !

فقال : إنّما هو دِرهم ، وانحدر إلى البصرة وأسمع من التَّبُوذَكي [٦] !!

فقال : شأنك .

---

(١) معرفة علوم الحديث (١١٢) للحاكم ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٥/٢) . وانظر منه (١٩١/١) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) .

(٣) الجرح (١٩٤/٦) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) .

(٥) هو عفان بن مسلم الأنصاري الإمام الحافظ محدث العراق ت٢٢٠هـ النبلاء(٢٤٢/١٠) .

(٦) موسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري الحافظ الإمام الحجة ت٢٢٣هـ النبلاء (٣٦٠/١٠) .

فانحدر إلى البصرة ، وجاء إلى موسى بن إسماعيل .

فقال له موسى : لم تسمعْ هذه الكتب عن أحد ؟

قال : سمعتُها على الوجه،من سبعةَ عشرَ نفساً،وأنت الثامن عشر. فقال : وماذا تصنع بهذا ؟

فقال : إنّ حماد بن سلمة كان يخطئ ، فأردت أنْ أميز خطأه من خطأ غيره .

فإذا رأيتُ أصحابه قد اجتمعوا على شيء،علمتُ أنّ الخطأ من حماد نفسه !

وإذا اجتمعوا على شيء عنه،وقال واحد منهم بخلافهم،علمت أنّ الخطأ مِنْهُ لا مِنْ حمّاد .

فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه،وبين ما أخطئ عليه [1] .

فهذا النص يفيد،بأن معرفة الراوي المخطئ تكون بعد جمع طرق الحديث ودراستها .

فهذه هي الطريقة الرئيسة،لمعرفة الراوي المخطئ،مع طريقتين اثنتين هما :

١) أن يصرح الراوي بنفسه بأنه أخطأ أوْ لم يضبط .

٢) أن يصرح الراوي عنه بأنه هو المخطئ .

وهناك طرق أخرى،لمعرفة الراوي المخطئ .

وإليك بيانها :

الطريقة الأولى : أَنْ يُصَرِّح الراوي المخطئ بنفسه،بأنه اضطرب أوْ شَكّ أوْ لم يضبط :

قال ابن حزم : « لا يصح الخطأ في خبر الثقة إلا بأحد ثلاثة أوجه :

إما تثبت الراوي،واعترافه بأنه أخطأ فيه .

وإما شهادة عدل على أنه سمع الخبر مع راويه،فوهم فيه فلان .

---

(١) المجروحين (١/٣٢) لابن حبان،وانظر الإعلام بسنته (٢ق٩٩/أ) لمغلطاي .

وإمّا بأنْ توجب المشاهدة بأنه أخطأ » [1] اهـ .

وكان يَزِيْد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة:حديث كذا وكذا أخطأت فيه»[2] .

وفي مسند الشافعي :«أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع أخبرني عبدا لله بن علي بن السائب عن عمرو بن أحيحة بن الجلاح – أو عمرو بن فلان بن أحيحة بن الجلاح .

قال الشافعي رحمه ا لله : أنا شككت»[3] .

الطريقة الثانية : أن ينص في أحد الأسانيد،بأن فلاناً أخطأ.أوْ شَكّ.أوْ اضطرب:

وهي طريقة صريحة،لبيان الراوي المخطئ ، وذلك،لمباشرة الراوي لذلك الاختلاف بنفسه،والراوي أدرى بمروياته من غيره .

من ذلك ما قاله الحميدي:ثنا سفيان ثنا عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول ا لله ﷺ : « تابع بين الحج والعمرة،فإن المتابعة بينهما يزيدان في الأجل.وينفيان الفقر والذنوب.كما ينفي الكير الخبث » .

قال سفيان : « هذا حديث حدثناه عبد الكريم الجَزَرِي عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتينا لنسأله عنه ؟ فقال : إنما حدثنيه عاصم . وهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم.فسألناه فحدثناه به هكذا ، ثم سمعته منه بعد ذلك:فمرة يقفه على

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام (١/١٣٧) .

(٢) الكفاية (١٤٦).وانظر معرفة الرجال (١/١١٤-ابن محرز) لابن معين .

(٣) (٢/٥٧ترتيب المسند) .

عمر ولا يذكر فيه عن أبيه .وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ » [١] اهـ .

وقال يعقوب بن شيبة : « ولا نرى هذا الاضطراب إلا من عاصم.وقد بين ابن عيينة ذلك في حديثه » [٢] اهـ .

وقال الدارقطني : « رواه سفيان بن عيينة عن عاصم فجود إسناده.وبَيّن أن عاصماً كان يضطرب فيه.فمرة ينقص من إسناده رجلاً.ومرة يزيد فيه.ومرة يقفه على عمر » [٣] اهـ .

الطريقة الثالثة : أن يختلف الحفاظ على الراوي المقبول .فيعلم أنه منه .

وذلك أن الحفاظ إذا لم يختلفوا على الراوي المقبول،دلّ على حفظه لحديثه.قال عبد الرحمن بن مهدي :«إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ» [٤] .

وإذا اختلفوا عليه دلّ على أنه لم يضبط قال الإمام أحمد بن حنبل عن عبدا لله ابن عمير الكوفي :«مضطرب جداً في حديثه ، اختلف عنه الحفاظ».

قال أبو داود :«يعني فيما رووا عنه» [٥] .

وذكر الدارقطني حديثاً فيه اضطراب رواه عبد الملك بن عمير ثمّ قال :«ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير ؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد» [٦] .

---

(١) أخرجه الحميدي في المسند (١٠/١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٠/٢٥) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٩/٢٥) .

(٣) العلل (١٢٩/٢) للدارقطني .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٥) .

(٥) سؤالات أبي داود (٢٩٥رقم٣٥٤).وانظر العلل (١١٨) رواية المروذي وغيره .

(٦) العلل (١٢٥/٢).وانظر تعجيل المنفعة (٧٢٣/١) لابن حجر .

وذكر الدارقطني أيضاً حديثاً اضطرب فيه الرواة.ثم قال : « وليس فيها شيء أقطع على صحته ؛ لأنّ الأعمش اضطرب فيه.وكل من رواه عنه ثقة » [١] اهـ .

الطريقة الرابعة : أن يتفق الرواة عنه على شيء فيعلم أن الخطأ منه .

والفرق بين هذه الطريقة والسابقة أن الراوي في الطريقة السابقة يروي الحديث على أوجه مختلفة والرواة عنه ثقات فيعلم أنه هو المخطئ.وأمّا في هذه الطريقة فيروي وجهاً ويتفق الرواة عنه على ذلك الوجه فيعلم أنه هو المخطئ .

قال ابن معين عن حماد وتلامذته :«إذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء. علمت أن الخطأ من حماد نفسه»[٢] .

ومن ذلك هُشيم بن بُشير الواسطي روى حديثاً فاختلف الرواة عليه ، فعلق بعضهم الوهم بهشيم ، فتعقبه ابن دقيق العيد بقوله :«وهذا الوهم إنما يلزم هشيماً إذا اتفقوا عليه فيه»[٣] .

الطريقة الخامسة : أن يتفق الرواة المقبولون على الراوي المقبول على وجه فيرويه واحد عنه بخلافهم فيكون الخطأ من الراوي لا منه .

قال ابن معين في روايات أصحاب حماد بن سلمة عنه :«إذا اجتمعوا على شيء عنه.وقال واحد منهم بخلافهم.علمت أن الخطأ منه لا من حماد»[٤] .

وقال مسلم في معرض بيانه للسِّمَة والعَلَامَة التي يعرف بها الخطأ في رواية ناقل الحديث :«أن يروي نفرٌ من حفاظ الناس عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد،[مجتمعين] على روايته في الإسناد والمتن،لا يختلفون فيه في معنى فيرويه آخر سواهم عمّن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه.فيخالفهم في

---

(١) العلل (٤ق٨/ أ) .
(٢) المجروحين (١/٣٢) لابن حبان .
(٣) نصب الراية (١/٩٧) للزيلعي .
(٤) المجروحين (١/٣٢) .

الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ . فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد ، وإن كان حافظاً .

على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث،مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم"[1] .

وقيل لابن معين :"اختلاف يحيى بن أبي كثير منه ؟

قال : من أصحابه"[2] .

وقال أبو داود :"قلت لأحمد :اختلاف أحاديث الزهري ؟

قال منها ما روى عن رجلين .

ومنها : ما جاء عن أصحابه -يعني الوهم"[3] .

وقال الحسين بن إدريس [4] سمعت محمد بن عبدا لله بن عمّار الموصلي [5] يقول فيه – أي إبراهيم بن طَهْمان الخراساني – ضعيف مضطرب الحديث .

قال فذكرته لصالح يعني جَزَرة [6] ؟

---

(١) التمييز (١٧٢)،وانظر توضيح المشتبه (١/١٥٦) لابن ناصر الدين الدمشقي .

(٢) التاريخ (٤/٤٥٨الدوري) ومعرفة الرجال (١/١١٦- ابن محرز) .

(٣) سؤالات أبي داود (٢١٩) . وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك (٤٤،٧٧) للدارقطني.

(٤) الحسين بن إدريس أبو علي الأنصاري الهروي الإمام المحدث الثقة ت٣٠١هـ النبلاء (١٤/١١٣) .

(٥) محمد بن عبدا لله أبو جعفر الموصلي الإمام الحافظ الحجة ت٢٤٢هـ النبلاء (١١/٤٧٠) .

(٦) صالح بن محمد بن عمرو أبو علي الأسدي البغدادي الإمام الحافظ الكبير الحجة وجَزَرة لقبه لكلمة غلط فيها ت٢٩٣هـ النبلاء (١٤/٢٣-٣٢) .

فقال : ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة [١] – يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : أول جمعة جمعت بجواثا .

قال صالح : والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب .

وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم » [٢] .

الطريقة السادسة : أن يكون الرواة في درجة القبول لكنهم يتفاوتون في الضبط ، فيلصق بأقلهم ضبطاً .

قال ابن الجنيد : « قال رجل ليحيى وأنا أسمع : روى جرير عن حبيب بن أبي عمرة والشيباني أحاديث كأنه يقول : منكرة ! فقال يحيى : حبيب بن أبي عمرة والشيباني ثقتان لعل هذا من جرير » [٣] اهـ .

وقال المروذي للإمام أحمد : « يحيى بن يمان ومؤمل إذا اختلفا ؟ قال : دع ذا كأنه لين أمرهما . ثم قال : مؤمل كان يخطئ » [٤] اهـ .

وقال ابن القطان في معرض رده على من ألصق الخطأ بثقة مع وجود من هو أقل ضبطاً منه : « ليس ينبغي أن يحمل على حميد وهو ثقة بلا خلاف ، في شيء جاء به عنه من يختلف فيه » [٥] .

وسئل الدارقطني : عن الحديث إذا اختلف فيه الثقات . مثل أن يروي الثوري حديثاً ويخالفه فيه مالك . والطريق إلى كل واحد منهما صحيح ؟

---

(١) انظر تخريجه في القسم الثاني (٤٤٢) .

(٢) التهذيب (١١٣/١) وانظر الضعفاء (١٧٦/٤) للعقيلي .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٧٨رقم٨٣٧) .

(٤) العلل (٦٠رقم٥٣) وانظر العلل (٣١٧/١١) للدارقطني .

(٥) بيان الوهم (٣٦٨/٣) وانظر منه (٢٧٦/٥) وانظر العلل (٢٠/٧) للدارقطني .

فقال : « ينظر ما اجتمع عليه ثقتان يحكم بصحته.أوْ جاء بلفظة زائدة مثبتة يقبل منه تلك الزيادة .

ويحكم لأكثرهم حفظاً [والخطأ يبنى على من دونه] [1] اهـ .

الطريقة السابعة : أن يكون الرواة في درجة القبول إلا راوياً ضعيفاً فيلصق به:

وذلك ؛ لأن الراوي الضعيف مظنة الوَهْم والخطأ [2]. بخلاف الراوي المقبول فتوهيمه يحتاج إلى دليل .

قال ابن أبي حاتم : الحسين بن إدريس الأنصاري المعروف بابن خُرَّم الهروي روى عن خالد بن الهَيّاج بن بِسْطام.كتب إليّ بجزء من حديثه عن خالد بن الهَيّاج بن بِسْطام فأول حديث منه باطل ، وحديث الثاني باطل.وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن الجُنَيد [3] ؟

فقال لي : احلف بالطلاق،إنّه حديث ليس له أَصْل .

وكذا هو عندي ، فلا أدري (البلاء) منه أو من خالد بن هَيّاج بن بِسْطام[4]، فعلق عليه الحافظ الذهبي بقوله :«قلت بل من خالد،فإنه ذو مناكير عن أبيه.وأمّا الحسين فثقة حافظ»[5] .

---

(١) سؤالات السلمي (٣٦٤).وما بين القوسين أصلحته من النكت (٢٤٠/١) للزركشي والنكت (٦٨٩/٢) للحافظ و الأجوبة المرضية (٢٠١/١) للسخاوي .

(٢) انظر نصب الراية (٨/٣) .

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي الإمام الحافظ الحجة ت٢٩١هـ النبلاء(١٧/١٤) .

(٤) الجرح (٤٧/٣).وما بين القوسين من النبلاء (١١٤/١٤) .

(٥) النبلاء (١١٤/١٤).وانظر الجرح (٤٥٧/٣) .

قال الخليلي [١] : في ترجمة عيسى بن موسى البخاري المعروف بـغُنْجار : إنما يقع الاضطراب من تلامذته وضعفاء شيوخه لا منه [٢] .

وذكر الدارقطني حديثاً من طريق عمرو بن دينار البصري فيه اضطراب. فقال: « ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار ؛ لأنه ضعيف قليل الضبط » [٣] . وقال يعقوب بن شيبة في معرض بيانه للراوي المخطئ في حديث : «رواه عاصم بن عبيد الله وهو مضطرب الحديث . فاختلف عنه فيه . ولا نرى هذا الاضطراب إلا من عاصم » [٤] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً اضطرب فيه الرواة ثم قال : « أبو حمزة مضطرب الحديث . والاضطراب في الحديث من قبله . والله أعلم » [٥] اهـ .

وذكر الذهبي حديثاً منكراً رواته ثقات إلا راو ضعيفاً . فألصقه به قائلاً : « إن من قبله ومن بعده أئمة أثبات . فالآفة منه عمداً أو خطأ » [٦] اهـ .

الطريقة الثامنة : أن يكون في السند ضعفاء . فيلصق بأضعفهم . وإلصاق الخطأ به ؛ لأن مظنة الوهم والخطأ منه أكثر من غيره .

أخرج ابن عدي في الكامل من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (الهر من متاع البيت)[٧] .

---

(١) أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني القاضي العلامة الحافظ ت٤٤٦هـ النبلاء(١٧/٤٦٦) .

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/٩٥٥) . وانظر الميزان (٣/٦٥١) للذهبي .

(٣) العلل (٢/٤٩-٥٠) وانظر منه (٢/٢٢٩) .

(٤) تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) لابن عساكر باختصار . وانظر شرح العلل (٢/٨٦٤) . لابن رجب .

(٥) العلل (٢/١٥٩) وانظر منه (٦/٣٩) و(٥/١١٣) والميزان (١/٥٤٨) .

(٦) النبلاء (٦/١٣٢) .

(٧) حديث ضعيف : انظر السلسلة الضعيفة (٤/٢١ رقم ١٥١٢) للألباني .

ثم قال :«والحكم بن أبان وإن كان فيه لين، فإن حفص هذا ألْيَن منه بكثير، والبلاء من حفص، لا من الحكم [١] .

وأخرج الدارقطني في السنن، من طريق محبوب بن محرز عن أبي مالك النخعي عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي «أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد في غير بيتها إن شاءت».

ثم قال :«لم يسنده غير أبي مالك النخعي وهو ضعيف، ومحبوب هذا ضعيف أيضاً» [٢] .

قال ابن القطان [٣] :«وعطاء مختلط وأبو مالك أضعفهم ، فلذلك أعله الدارقطني به» [٤] .

الطريقة التاسعة : أن يكون في السند ضعيفان فأكثر فيلصق بهم :

قال ابن أبي حاتم الرازي :«روى معاذ بن معاذ العنبري عن الشُعَيْثي عن الحارث بن بدل قال :«شهدت النبي ﷺ يوم حنين».

وروى بكر بن بكار عن الشعيثي هذا الحديث .

روى مرة عن الحارث بن سليم بن بدل قال: شهدت النبي ﷺ .

وهذا من تخليط بكر بن بكار فإنه سيئ الحديث ضعيف الحفظ ومن تخليط الشعيثي فإنه ضعيف الحديث» [٥] .

---

(١) الكامل (٣٨٦/٢) .

(٢) السنن (٣١٥/٣) .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد المغربي الفاسي المالكي الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي ت٦٢٨هـ النبلاء(٣٠٦/٢٢) .

(٤) نصب الراية (٢٦٤/٣).وانظر بيان الوهم (١٢٧/٣) .

(٥) الجرح (٦٩/٣) .

وقال ابن حبان البستي :«إذا روى ضعيفان خبراً موضوعاً ، لا يتهيأ الزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السَبْر»[١] .

(فائدة) قال الزركشي : « إذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول، فقال ابن القطان : إعلاله بالمجهول أولى [٢] .

وقال صاحب الإنصاف : إعلاله بالضعيف أولى من إعلاله بالمجهول ؛ لأنه ربما يعرف فيعدل [٣] .

وإذا اشتمل الحديث على ضعفاء، فذكر الأعلى أولى من ذكر من دونه من الضعفاء ؛ لأنه إذا اقتصر على السافل فربما يرويه ثقة عن الضعيف [٤] ، فإذا ذكر الضعيف السافل، ارتفع ضعف الحديث برواية المعدل، بخلاف ذكر الضعيف الأعلى؛ فإن المدار حينئذ عليه [٥]؛ وهذا يَسْلكه عبد الحق في أحكامه كثيراً، ويعترض عليه ابن القطان، فإنه يقصر الجناية على واحد دون غيره، والذي سلكه عبد الحق حسن لما قلناه[٦] » [٧] اهـ .

الطريقة العاشرة : أن ينص أحد الحفاظ على أن الخطأ من فلان، وهذا مبني على سعة إطلاعهم، واتساع أفقهم، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم .

قال ابن أبي حاتم في العلل :

---

(١) المجروحين (٣١٤/١) وانظر منه (١١٠/٢، ٢٤٠) ، وانظر بيان الوهم (٨٩/٣) لابن القطان والأجوبة المرضية (١٧/١) للسخاوي .

(٢)

(٣) إذا عرف فعُدّل فلا إشكال من إعلاله بالضعيف، أمّا وهو مجهول فيعل الحديث بهما إلا إذا توبع أحدهما، وإن كان الضعيف مظنة الوهم فيه أكثر والله أعلم .

(٤) هذا إذا توبع أمّا إذا لم يتابع فذكرهم جميعاً أولى، وانظر بيان الوهم (١٢٧/٣) لابن القطان .

(٥) أحياناً يكون المدار على أكثر من ضعيف .

(٦) أي أن الضعيف السافل قد يتابع، بخلاف الذي عليه مدار السند .

(٧) النكت (٢٧٢/١) للزركشي بتصرف .

« سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة : أن النبي ﷺ دخل بيت أم سلمة فرأى عندها مخنثاً الحديث ؟

قال أبي : هذا خطأ اضطرب فيه حماد . إنما هو هشام عن أبيه عن أم سلمة .

وليس عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة إلا ذاك الواحد أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد » [١] .

وذكر الدارقطني حديثاً فيه وهم ثم قال : « وأحسب أن الوهم من الباغندي لا ممن فوقه ؛ لأن شيخ الباغندي من الثقات قليل الخطأ » [٢] اهـ .

الطريقة الحادية عشرة : أن يتوقف فلا يدرى ممن الغلط ؟

وذلك يكون ؛ لقلة الإطلاع على طرق أكثر ، تظهر موطن الغلط ومنشأه.

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يعقوب بن كاسب عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبدا لله بن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبدا لله بن الأشج عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « من نذر نذراً لم يسعه فكفارته كفارة اليمين » ، وذكر الحديث .

فقالا : رواه وكيع عن مغيرة فأوقفه والموقوف صحيح .

قلت لهما : الوهم ممن هو ؟ قالا : ما ندري من مغيرة أو من ابن كاسب [٣] .

وذكر للإمام أحمد « حديث الحسين الجعفي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر : « أسلم سالمها ا لله » فأنكره إنكاراً شديداً . وقال : هذا عبدا لله بن دينار عن ابن عمر انظر الوهم من قبل من هو » [٤] .

---

(١) العلل (٢٣٧/٢) حديث أم سلمة أخرجه البخاري في الصحيح (٤٣/٨ رقم ٤٣٢٤ - فتح) وحديث عمر بن أبي سلمة أخرجه البخاري في الصحيح (٤٦٨/١ رقم ٣٥٤ - فتح) .

(٢) العلل (٣١٧/١١)

(٣) العلل (٤٤١/١) . وانظر العلل (١٥١/٦) للدارقطني والأنساب (٢٦٠/٥) للسمعاني . والرواية الموقوفة أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٧٢/٣ رقم ١٢١٨١- العلمية) ، وانظر (٢١٠/٨ - ٢١١) من إرواء الغليل .

(٤) العلل (١٤٨رقم٢٦٤-المروذي) وانظر التاريخ (٥٦٠/٣- الدوري) لابن معين. حديث جابر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/٧) . وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في المسند (٦٠/٢) والترمذي في السنن (٧٢٩/٥) وإسناده صحيح .

وذكر الحاكم حديثاً فيه وهم.ثمّ قال : « لقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه مَنْ هو.فلم أقف عليه.اللهم إلا أن أكبر الظن على ابن بيان البصري على أنه صدوق مقبول » [١] اهـ .

(فائدة) أحياناً تختلف أقوال النقاد في تعيين الراوي المخطئ .

قال الزيلعي في معرض بيانه لحديث فيه وهم.واختلف ممن الوَهْم : « قد اضطرب كلامهم فمنهم من ينسب الوهم في رفعه لسعيد،ومنهم من ينسبه للتَرجُماني الراوي عن سعيد.والله أعلم » [٢] اهـ .

والعمل عندها أن ينظر فيه على ما سبق من الطرق وإلا يتوقف .

وهذه الطرق لا تعني أن هذا الراوي هو المخطئ يقيناً [٣] ، بل تفيد غلبة الظن. فإذا قالوا أخطأ فلان،فلا يتعين خطؤه في نفسه الأمر.بل هو راجح الاحتمال فيعتمد[٤]، وذلك،لأن كُلّ طريقة من الطرق السابقة هي مظنة الخطأ في ذلك الراوي.

فالحكم عليه بالخطأ،إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع،إذ قد يسلم من الخطأ [٥].لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك ، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاماً،وذهنه ثاقباً،وفهمه قوياً،ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة [٦] .

---

(١) معرفة علوم الحديث (٥٩)،وانظر الرواة عن سعيد بن منصور (٦٠) لأبي نعيم .

(٢) نصب الراية (١٦٣/٢) .

(٣) إلا إذا صرح بنفسه .

(٤) انظر فتح الباري (٥٨٥/١) للحافظ .

(٥) كأن يتابع وانظر مثالاً لراو ألصق الخطأ به فتوبع فبرئت عهدته من الخطأ في نصب الراية (١٩٠/٣) .

(٦) انظر نزهة النظر (١١٨) للحافظ .

الفصل الثالث

قاعدة الاضطراب/سنداً . متناً .

سنداً ومتناً .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : قاعدة الاضطراب في السند.

المبحث الثاني : قاعدة الاضطراب في المتن.

المبحث الثالث : قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً.

المبحث الأول : قاعدة الاضطراب في السند

المطلب الأول : منهج المحدثين في زيادة الثقة مع قاعدة في الرواة المختلفين .

الاضطراب في السند له ست صور :

أ – الاضطراب بتعارض الوصل والإرسال .

ب – الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع .

ج – الاضطراب بتعارض الوقف والرفع .

د – الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين .

هـ– الاضطراب في اسم الراوي ونسبه،إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف .

و– الاضطراب في تعيين الراوي [١] .

وإنما يعل الحديث في هذه الصور بشرط اتحاد المخرج .

قال العلائي : « لايقدح أحدهما في الآخر إذا اختلف السندان » [٢] اهـ .

وقال ابن دقيق في معرض كلامه عن تعليل الحديث بالاختلاف : « وهذا بشرط أن لا يكون الطريقان مختلفين.بل يكونان عن رجل واحد » [٣] اهـ .

وقال ابن عبد الهادي : « محل الخلاف إذا اتحد السندان.أمّا إذا[اختلفا]فلا يقدح أحدهما في الآخر إذا كان ثقة جَزْماً » [٤] اهـ .

وسبب الضعف في هذه الصور أمران :

١– أنها دلت على عدم ضبط الراوي،لذلك الحديث [٥] .

---

(١) من كلام العلائي بتصرف.نقله الحافظ في النكت (٧٧٨/٢) .

(٢) جزء القلتين (٤٩) .

(٣) الاقتراح (٢٢٤) وانظر النكت (٦١١/٢) للحافظ .

(٤) نقله السخاوي في فتح المغيث (٢٠٧/١) .

(٥) علوم الحديث (٢٦٩) لابن الصلاح .

٢- أنها في إحدى الحالتين تكون ضعيفة [١] إلا في صورة الرفع والوقف ؛ فلأن الموقوف ليس حجة كالمرفوع.وهذه الصور لها تعلق بمسألة « زيادة الثقة » .

قال ابن الصلاح في معرض حديثه عن الحديث الذي اختلف في وصله وإرساله.أوْ وقفه ورفعه:« ولهذا الفصل تعلق بفصل « زيادة الثقة» في الحديث» [٢] اهـ.

وإنما تعلقت بزيادة الثقة ؛ [لأنه آت بزيادة] [٣] .

وتعلقت زيادة الثقة بها ؛ لأن فيها – أي الزيادة – مخالفة لما رواه غيره وصورة مسألة زيادة الثقة : [أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة] [٤] .

ومحلها في التابعين فمن دونهم [٥] .

واختلف العلماء في زيادة الثقة على مذاهب :

١- القبول مطلقاً .

٢- الرد مطلقاً .

٣- التفصيل فيه .

قال ابن عبد الهادي في معرض ردِّه على من قال:الزيادة من الثقة مقبولة : «فإن قيل الزيادة من الثقة مقبولة ؟

قلنا : ليس ذلك مجمعاً عليه ، بل فيه خلاف مشهور !

---

(١) كالإرسال والانقطاع .

(٢) علوم الحديث (٢٢٩) وانظر النكت(٢/٦٠٥) للحافظ وفتح المغيث (١/٢٠٠) و(٤/٧٢) للسخاوي .

(٣) سلاسل الذهب (٣٢٩) للزركشي .

(٤) شرح العلل (٢/٦٣٥) لابن رجب .

(٥) فتح الباقي (١/٢١١) للأنصاري . قال الحافظ في النكت (٢/٦٩١) : « الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة على صحابي آخر إذا صح السند فلا يختلفون في قبولها » اهـ وانظر جزء رفع اليدين (١٨٩) للبخاري .

فمن الناس : من يقبل زيادة الثقة مطلقاً .

ومنهم : من لا يقبلها .

والصحيح التفصيل.وهو أنها تقبل في موضع دون موضع.فتقبل إذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً.والذي لم يذكرها مثله أوْ دونه في الثقة [1] .

وتقبل في موضع آخر،لقرائن تخصها .

ومن حكم في ذلك حكماً عاماً فقد غلط ، بل كل زيادة لها حكم يخصها .

ففي موضع يجزم بصحتها .

وفي موضع يغلب على الظن صحتها .

وفي موضع يجزم بخطأ الزيادة .

وفي موضع يغلب على الظن خطؤها .

وفي موضع يتوقف عن الزيادة » [2] اهـ .

وهذا الذي صححه ابن عبد الهادي هوالصواب إن شاء الله ؛ لأن الإسناد الذي اختلف فيه رواته لا يخلو من حالتين :

أ- أن تحتف بالإسناد قرائن ترجح أحد الأوجه .

ب- أن لا تحتف بالإسناد قرائن [3] .

فإن احتفت بالإسناد قرائن ترجح أحد الأوجه ؛ فليس لأهل الحديث قاعدة مضطردة.بل هم يحكمون في كل حديث بحكم خاص .

قال أبو داود للإمام أحمد : « إذا اختلف الفريابي ووكيع ، أليس يقضي لوكيع ؟

قال : مثل ماذا ؟

---

(١) وهذا ليس على إطلاقه انظر شرح العلل (٢/٥٨٢) لابن رجب .

(٢) نقله الزيلعي في نصب الراية (١/٣٣٦-٣٣٧) باختصار .

(٣) انظر النكت (٢/٦٠٥) للحافظ .

قلت : ما لم يروه غيره ؟

قال : ما أدري،وكيع ربما خولف أيضاً » [١] اهـ .

وقد نص جماعة من أهل التحقيق والدراية والتدقيق على أنه ليس لأهل الحديث حكم عام مطرد عند الاختلاف،بل مرجع ذلك إلى القرائن والمرجحات .

منهم :

١- الإمام العلامة المحقق المدقق أبو الفتح محمد بن علي القُشَيْري الشافعي المعروف بابن دَقِيق العِيد ت٧٠٢هـ .

قال رحمه الله : « أهل الحديث قد يروون الحديث من رواية الثقات العدول ، ثمّ تقوم لهم علل فيه تمنعهم من الحكم بصحته ،كمخالفة جمع كثير له،أوْ من هو أحفظ منه أوْ قيام قرينة تؤثر في أنفسهم غلبة الظن بغلطه .

ولم يجر ذلك على قانون واحد يستعمل في جميع الأحاديث،ولهذا أقول : إن من حكى عن أهل الحديث أوْ أكثرهم أنه إذا تعارضت رواية مُرسِل ومُسْنِد أوْ واقف ورافع أوْ ناقص وزائد : أن الحكم للزائد ؛ فلم يصب في هذا الإطلاق؛فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً.وبمراجعة أحكامهم الجزئية،تعرف صواب ما نقول » [٢] اهـ .

٢- والإمام العلامة المحقق أبو الفتح محمد بن محمد المصري المعروف بابن سَيِّد الناس ت٧٣٤هـ .

قال رحمه الله : « ليس لأكثر أهل الحديث في تعارض الوصل والإرسال عمل مطرد » [٣] اهـ .

---

(١) سؤالات أبي داود (١٩٩رقم١٣٩).وانظر العلل (١٥١/٦) للدارقطني .

(٢) شرح الإلمام (٦٠/١-٦١) باختصار .

(٣) نقله الحافظ في النكت (٦٠٤/٢) .

٣- والإمام العلامة المحقق أبو عبدا لله محمد بن أحمد المقدسي المعروف بابن عبد الهادي الحنبلي ت٧٤٤هـ .

قال رحمه ا لله : « ذهب الحذاق من الأئمة – وهي أقوى الطرق – أنه يصار إلى الترجيح؛فتارة يحكم للوقف وتارة يحكم للرفع وتارة يتوقف كل بحسب القرائن .

وهذه طريقة الشافعي وأحمد وعلي بن المديني والبخاري والنسائي وغيرهم من الأئمة »[1] اهـ .

٤- والإمام العلامة المحقق أبو سعيد خليل العلائي الشافعي ت٧٦١هـ .

قال رحمه ا لله : « الذي يظهر من المحدثين خصوصاً المتقدمين،كيحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي.ومن بعدهما كأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى ابن معين وهذه الطبقة.ومن بعدهم كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيَين ومسلم والترمذي والنسائي وأمثالهم.والدارقطني والخليلي .كل هؤلاء مقتضى تصرفهم في الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى مايقوى عند الواحد منهم في كل حديث.ولا يحكمون في المسألة بحكم كُلّي يعم جميع الأحاديث . وهذا هو الحق »[2] اهـ .

٥- والإمام العلامة المحقق أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد الدمشقي المعروف بابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ .

قال رحمه ا لله : « ربما يستنكر أكثر الحفاظ المتقدمين بعض تفردات الثقات الكبار.ولهم في كل حديث نقد خاص.وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه »[3] اهـ .

---

(١) نقله الزركشي في النكت (١/١٥٦).وانظر نصب الراية (١/٣٣٦) .

(٢) نقله الزركشي في النكت (١/٢٣٧) والحافظ في النكت (٢/٦٠٤، ٧٧٨) وانظر نظم الفرائد (٢٠٩) للعلائي .

(٣) شرح العلل (٢/٥٨٢) .

٦- والإمام العلامة المحقق أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي المعروف بابن حَجَر العسقلاني ت٨٥٢ هـ .

قال رحمه الله : « المنقول عن أئمة الحديث المتقدمين اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها،ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة »[١] اهـ .

٧- والإمام العلامة المحقق إبراهيم بن عمر البِقَاعي ت٨٨٥هـ .

قال رحمه الله : « لحذاق المحدثين في هذه المسألة نظر – وهو الذي لاينبغي أن يعدل عنه – وذلك أنهم لا يحكمون فيها بحكم مطرد.وإنما يدرون في ذلك مع القرائن »[٢] اهـ .

٨- والإمام العلامة المحقق أبو عبدا لله محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ قال رحمه الله : « الحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمي الفن عدم اطراد حكم كلي.بل ذلك دائر مع الترجيح:فتارة يترجح الوصل،وتارة الإرسال،وتارة يترجح عدد ذوات الصفات،وتارة العكس.ومن راجع أحكامهم الجزئية،تبين له ذلك»[٣] اهـ .

وإن لم تحتف بالإسناد قرائن فاختلف المحدثون في الترجيح :

فمنهم من يرجح الوصل و الرفع .

ومنهم من يرجح الإرسال و الوقف .

ومنهم من يرجح رواية الأكثر .

ومنهم من يرجح رواية الأحفظ .

---

(١) نزهة النظر (٩٦)،وانظر النكت (٧٤٦/٢) .

(٢) نقله الصنعاني في توضيح الأفكار (٣٣٩/١-٣٤٠) .

(٣) فتح المغيث (٢٠٣/١) .

قال الحافظ معلقاً على كلام العلائي السابق : « هذا العمل الذي حكاه [١] عنهم إنما هو فيما يظهر لهم فيه ترجيح .

وأما ما لايظهر فيه الترجيح،فالظاهر أنه المفروض في أصل المسألة [٢] » [٣] اهـ .

وقال السخاوي بعد ذكره لاختلافهم في تقديم الوصل أو الإرسال أو الأكثر أو الأحفظ : « والظاهر أن محل الأقوال [٤] فيما لم يظهر فيه ترجيح كما أشار إليه شيخنا» [٥] اهـ .

قاعدة في الرواة المختلفين :

الرواة المختلفون في الحديث وصلاً وإرسالاً.رفعاً ووقفاً.اتصالاً وانقطاعاً، ونحوه [إما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والإتقان أمْ لا.

فالمتماثلون إما أن يكون عددهم من الجانبين سواء أمْ لا .

فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم،وجب التوقف حتى يترجح أحد الطريقين بقرينة من القرائن.فمتى اعتضدت إحدى الطريقين بشيء من وجوه الترجيح حكم لها .

ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر.ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث.بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص.لا يخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق .

---

(١) من أنهم لايحكمون بحكم كلي .

(٢) أي تعارض الوصل والإرسال .

(٣) النكت (٢/٦٠٥) .

(٤) وفي نسخة (الخلاف) ذكره المحقق .

(٥) فتح المغيث (١/٢٠٢-٢٠٣).وانظر فتح الباقي (١/١٧٨) للأنصاري والأجوبة المرضية (١/٢٠٠-٢٠١) للسخاوي .

ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا أكثر من غيره . وإن كان أحد المتماثلين أكثر عدداً فالحكم لهم على قول الأكثر.وقد ذهب قوم إلى تعليله،وإن كان من وصل أو رفع أكثر.والصحيح خلاف ذلك] [١] .

وقال يحيى بن معين : « أصحاب سفيان الثوري ستة : يحيى بن سعيد ووكيع ابن الجراح وابن المبارك والأشجعي وعبدالرحمن بن مهدي وأبو نعيم .

وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجيء إنسان يفصل بينهما.فإذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما » [٢] اهـ.

[وأما غير المتماثلين فإما أن يتساووا في الثقة أوْ لا.فإن تساووا في الثقة فإن كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له.ولا يلتفت إلىتعليل من علله بذلك .

أيضاً إن كان العكس،فالحكم للمرسل والواقف] [٣] .

قال ابن هاني للإمام أحمد : « إن اختلف شعبة وسفيان فالقول قول من ؟

قال : سفيان أقل خطأ وبقول سفيان آخذ »[٤] اهـ .

[وإن لم يتساووا في الثقة فالحكم للثقة.ولا يلتفت إلى تعليل من علله برواية غير الثقة إذا خالف] [٥].

---

(١) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٧٧٨/٢) . وقال الذهبي في الموقظة (٥٢) : «العبرة بما اجتمع عليه الثقات فإن الواحد قد يغلط.وهنا ترجح ظهور غلطه فلا تعليل. والعبرة بالجماعة » اهـ .

(٢) التاريخ (٥٦٠/٣ ـ الدوري) .

(٣) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٧٧٩/٢) .

(٤) المسائل (٢١٣/٢).وانظر تاريخ ابن معين (٤٤ ـ ٤٥ رقم ٥٨ـ الدقاق) .

(٥) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٧٧٩/٢) .

قال النَّسَائي في معرض بيانه لاختلافٍ في حديث : « لا يحكم بالضعفاء على الثقات » [١] اهـ [إذ رواية الثقات لا تعلل برواية الضعفاء] [٢] .

[وإذا كان رجال أحد الإسنادين أحفظ ، والآخر أكثر.فقد اختلف المتقدمون فيه :

فمنهم من يرى قول الأحفظ أولى؛لإتقانه وضبطه .

ومنهم من يرى قول الأكثر أولى؛لبعدهم عن الوهم .

ولا شَكَّ أن الاحتمال من الجهتين منقدح قوي،لكن ذاك إذا لم ينته عدد الأكثر إلى درجة قوية جداً بحيث يبعد اجتماعهم على الغلط أوْ يندر أوْ يمتنع عادة. فإن نسبة الغلط إلى الواحد وإن كان أرجح من أولئك في الحفظ والإتقان أقرب،من نسبته إلى الجمع الكثير] [٣] .

---

(١) السنن الكبرى (٣/٤٩١).وانظر العلل (١/١٦) لابن أبي حاتم .

(٢) انظر نصب الراية (٤/٩٧) .

(٣) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٩ - ٧٨٠) .

(فائدة) :

قال محمد ناصر الدين : « الأخذ بالأقل هو المتيقن عند اضطراب الرواة وعدم إمكان ترجيح وجه من وجوه الاضطراب » اهـ . السلسلة الصحيحة (٤/٣٧١)

المطلب الثاني : الاضطراب بتعارض الوصل والإرسال .

الاضطراب بتعارض الاتصال والإرسال :

المتصل : هو الذي اتصل إسناده ، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه إلى منتهاه .

ويطلق على المرفوع والموقوف [١] .

ومرادهم هنا المرفوع ؛ لأنه مقابل للإرسال [٢] .

والمرسل : ما سقط من منتهاه ذكر الصحابي . بأن يقول التابعي قال رسول الله ﷺ [٣] .

وليس من المرسل إبهام اسم الصحابي . قال ابن دقيق العيد : « عدم ذكر اسم الصحابي ، لا يجعل الحديث مرسلاً » [٤] اهـ .

وصورة الاضطراب: أن تتعارض رواية الوصل مع رواية الإرسال . ولا مرجح.

وله حالتان :

١- أن يكون الواصل والمرسل راوياً واحداً .

٢- أن يكون الواصل غير المرسل .

فإذا كان الواصل والمرسل واحداً.ولا مرجح فقد اختلف أهل العلم في ذلك .

---

(١) انظر علوم الحديث (١٩٢) لابن الصلاح ، والاقتراح (٢١١) لابن دقيق والمقنع (١١٢/١) لابن الملقن .

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (١٩٣) .

(٣) انظر علوم الحديث (٢٠٢) لابن الصلاح والاقتراح (٢٠٨) لابن دقيق العيد والمقنع (١٢٩/١) لابن الملقن .

(٤) نقله الزيلعي في نصب الراية (٣٥/١) . وانظر بيان الوهم (٥٩٢/٢) .
(فائدة) : قال الحميدي : « إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فهو حجة . وإن لم يسمّ ذلك الرجل ؛ لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول » اهـ نقله ابن القطان في بيان الوهم (٦١١/٢) . وانظر الكفاية (٤١٥) للخطيب .

١- الحكم للوصل على الإرسال .

لأنه زيادة ثقة .

وإليه ذهب ابن الصلاح وقال : « على الأصح »[١] اهـ .

وقال الخطيب:« إذا كان الإرسال والوصل من راوٍ واحد لا يضر لنسيانه »[٢] اهـ

٢- الحكم لما وقع منه أكثر من وصل أو إرسال :

لأنه يدل على أنه الراجح من روايته .

وإليه ذهب الأصوليون كالرازي وأتباعه[٣] .

قال العراقي : « الأصوليون صححوا أن الاعتبار بما وقع منه أكثر.فإن وقع وصله أكثر من إرساله فالحكم للوصل . وإن كان الإرسال أكثر فالحكم له »[٤] اهـ .

٣- الحكم بتعارضهما :

لأنه لا يدري ما الراجح في الرواية.الوصل أمْ الإرسال .

وإليه ذهب أئمة الحديث .

قال السخاوي : « زعم بعضهم:أن الراجح من قول أئمة الحديث فيهما التعارض »[٥] اهـ .

---

(١) علوم الحديث (٢٢٩).وانظر التبصرة والتذكرة (١/١٧٩) للعراقي . والنكت (١/١٦٠) للزركشي وفتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي وتوضيح الأفكار (١/٣٤٣) للصنعاني والتمهيد في أصول الفقه (٣/١٤٤ - ١٤٥) للكلوذاني ومنتهى الوصول في علم الأصول (٨٥) لابن الحاجب والمعتمد (٢/١٥١) للبصري والمسودة (٢٢٦) آل تيمية .

(٢) الكفاية (٤١١) .

(٣) المقنع (١/٢٠٨) لابن الملقن وفتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي وتوضيح الأفكار (١/٣٤٣) للصنعاني .

(٤) التبصرة والتذكرة (١/١٧٩).وانظر بذل النظر في الأصول (٤٣٠) للأسمندي وشرح الكوكب المنير (٢/٥٤٦) للفتوحي .

(٥) فتح المغيث (١/٢٠٦) .وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٣٢) لأبي يعلى وانظر النكت للزركشي (١/١٦١) .

مثاله :

ما رواه سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال :,,اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها ـ أو يغتسل ـ فقالت له يا رسول الله إني كنت جنباً.فقال رسول الله ﷺ : « إنّ الماء لا يَجْنب » [١] .

ورواه سماك أيضاً عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً [٢] .

فاضطرب فيه سماك:مرة وصله،ومرة أرسله .

قال الإمام أحمد : « هذا حديث مضطرب » [٣] اهـ .

وإذا كان الواصل غير المرسل ولا مرجح فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

١- الحكم للمرسل :

وإليه ذهب أكثر أهل الحديث [٤] .

[لأن الإرسال جرح.والجرح مقدم على التعديل][٥] [وفي هذه العلة نظر ، وإنما علة ذلك الشك في وصله.فأخذنا بالأقل المتيقن وألغينا غيره] [٦].

قال ابن معين : « إذا خفت أن تخطئ في الحديث فانقص منه ولا تزد » [٧] اهـ .

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/٥٥ رقم ٨٦) والنسائي في السنن (١/١٨٩ رقم ٣٢٤) وابن خزيمة في الصحيح (١/٤٨ رقم ٩١) من طرق عن سماك عنه به .

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٢/ رقم ١٠٣٧، ١٠٣٩)من طريقين عن سماك عنه به .

(٣) نقله مغلطاي في الإعلام بسنته (اق ٨١/ أ) .

(٤) انظر الكفاية (٤١١) للخطيب وعلوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح والنكت (١/١٥٥) للزركشي .

(٥) هذا تعليل المحب الطبري نقله الزركشي في النكت (١/١٥٤) .

(٦) هذا اعتراض للزركشي كما في النكت (١/١٥٤) .

(٧) أخرجه الخطيب في الكفاية (١٨٩) .

ولأن [من أرسل معه زيادة علم على من وصل ؛ لأن الغالب في الألسنة الوصل؛ فإذا جاء الإرسال علم أن مع المرسل زيادة علم] [١] .

ولأن [المتحقق الإرسال.والوصل زيادة.وحذفها قد شكك في ثبوتها،وهو موجب للريبة في المروي دون الراوي،فذلك علة كالاضطراب في الإسناد.بل هذا أشر ؛ لأنه ناقص فيه] [٢] .

واعترض عليه [بأن الإرسال نقص في الحفظ.وذلك لما جبل عليه الإنسان من السهو والنسيان،فتبين أن النظر الصحيح أن زيادة العلم،إنما هي مع من أسند][٣]

وقال بعضهم : إرساله دليل على علمه بضعفه [٤] .

٢- الحكم للواصل :

لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة .

قال المحب الطبري : « من قدم المتصل يقول : إنما قدم الجرح ؛ لأن الجارح معه زيادة علم.وهي هنا مع المتصل » [٥] اهـ .

وبه جزم الخليلي [٦] وابن حزم في كتاب الإعراب [٧] وابن الصلاح [٨] وغيرهم.

---

(١) قاله النسائي وغيره نقله البلقيني في محاسن الاصطلاح (٢٥٦) .

(٢) انظر توضيح الأفكار (١/٣٣٩) للصنعاني .

(٣) قاله البلقيني في محاسن الاصطلاح (٢٥٦) .

(٤) نهاية السول في علم الأصول (٢/١٣٧ - ١٣٩) للاسنوي .

(٥) نقله الزركشي في النكت (١/١٥٤) وانظر علوم الحديث (٢٥٦) لابن الصلاح .

(٦) في الإرشاد (١/١٦٣) وكذا الخطيب في الكفاية (٤١١) .

(٧) نقله الزركشي في النكت (١/١٥٧) .

(٨) في علوم الحديث (٢٥٦).وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٠٤) والمعتمد في أصول الفقه (٢/١٥١) للبصري ومنتهى الوصول والأمل في علم الأصول والجدل (٨٥) لابن الحاجب.

وقال الخطيب : « هذا القول هو الصحيح عندنا ؛ لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له . ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً أو عند بعضهم إلا أنهم أرسلوه ؛ لغرض أونسيان . والناسي لا يقضي على الذاكر»[١] اهـ .

٣- الحكم للأكثر :

ذهب إليه بعض أئمة الحديث [٢] .

[لأن الحفظ إلى الجماعة أقرب منه إلى الأقل] و[لبعدهم عن الوهم] [٣] .

ومحل الترجيح بالكثرة إذا كان الرواة في الطرفين متساويين في الحفظ والإتقان[٤]

وإنما أثرت الكثرة ؛ [لأنها تقرب مما يوجب العلم . وهو التواتر] [٥] .

واستدلوا بحديث أبي هريرة أن رسول الله انصرف من اثنتين .

فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ قال رسول الله : أصدق ذو اليدين ؟

فقال الناس : نعم .

فقام رسول الله فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع » [٦] .

---

(١) الكفاية (٤١١) . وفي إطلاقه نظر سبق في الفصل الثاني (٣٤) .

(٢) نقله الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل (٤٧) والبيهقي في المدخل (٩٣) والخطيب في الكفاية (٤١١) . وانظر النكت (١/١٥٥) للزركشي .

(٣) الرسالة (٢٨١،٢٨٥) واختلاف الحديث (١٧٧) للشافعي والكفاية (٤٣٦) للخطيب والنكت (١/١٥٥) للزركشي ، وانظر الإلزامات (٣٤٦) والأحاديث التي خولف فيها مالك (٤٤،٧٧) للدارقطني والمحصول في علم أصول الفقه (٤/٤٣٧) للرازي .

(٤) انظر نظم الفرائد (٢٠١) للعلائي ونصب الراية (١/٣٥٩-٣٦٠) للزيلعي .

(٥) الناسخ (١١) للحازمي .

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/٩٧رقم١٢٢٨ – فتح) .

قال ابن عبدالبر : « فيه دليل على أن المحدث إذا خالفته الجماعة في نقله،أن القول قول الجماعة.وأن القلب إلى روايتهم أشد سكوناً من رواية الواحد » [١] اهـ.

وَوَجْهُ:أن الرسول ﷺ قَوّى الأمر المسؤول عنه بقولهم.وإذا قالوا : لا.فالظاهر أنه لا يعمل بقول ذي اليدين .

وقال الإمام مسلم في معرض بيانه لمعرفة الصواب عند الاختلاف : « الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد.وإن كان حافظاً على المذهب الذي رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث.مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم » [٢] اهـ .

وقال الخطيب في كتاب القنوت : « الحكم للجماعة على الواحد » [٣] اهـ .

وقال البيهقي : « العدد أولى بالحفظ من الواحد » [٤] اهـ .

وقال بعضهم : لا تأثير لكثرة الرواة .

قال الحازمي : « قال بعض الكوفيين [٥] : كثرة الرواة لا تأثير لها في باب الترجيحات ؛ لأن طريق كل واحد منهما غلبة الظن فصار كشهادة الشاهدين مع شهادة الأربعة .

---

(١) التمهيد (٣٤٢/١).وانظر المدخل (٩٢-٩٣) للبيهقي .

(٢) التمييز (١٧٢) .

(٣) نقله ابن رجب في فتح الباري (١٩٤/٩) .

(٤) نقله الحافظ في التلخيص الحبير (٩٢،٢٥/٢) .

(٥) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي (٢٠٧/٣-٢١٠) للبخاري .

وكذا بعض الشافعية قال به كما في قواطع الأدلة (٣٢/٣) للسمعاني .

يقال على هذا: إن إلحاق الرواية بالشهادة غير ممكن ؛ لأن الرواية وإن شاركت الشهادة في بعض الوجوه فقد فارقتها في أكثر الوجوه. ألا ترى أنه لو شهد خمسون امرأة لرجل بمال لا تقبل شهادتهن . ولو شهد به رجلان قبلت شهادتهما. ومعلوم أن شهادة الخمسين أقوى في النفس من شهادة رجلين ؛ لأن غلبة الظن إنما هي معتبرة في باب الرواية دون الشهادة » [1] اهـ .

٤- الحكم للأحفظ :

وإليه ذهب بعض أهل الحديث [2] .

لأن الحافظ أبعد عن الوهم والغلط . واعتماد باب الرواية على الضبط سواء كان ضبط صدر أو كتاب .

واستدلوا بحديث ذي اليدين السابق .

قال العلائي : « ويؤخذ من هذا الحديث أن الجماعة إذا اختلفوا في إسناد حديث، كان القول فيهم للأكثر عدداً أو للأحفظ والأتقن ؛ لأن ذي اليدين لما انفرد رجع النبي ﷺ إلى بقية القوم. وفيهم مثل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى وافقوا ذا اليدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ويترجح هذا أيضاً من جهة المعنى، بأن مدار قبول خبر الواحد على غلبة الظن. وعند الاختلاف فيما هو مقتضٍ لصحة الحديث أو لتعليله، يرجع إلى قول الأكثر عدداً، لبعدهم عن الغلط والسهو. وذلك عند التساوي في الحفظ والإتقان .

فإن تفارقوا واستوى العدد فإلى قول الأحفظ والأكثر إتقاناً .

---

(١) الناسخ (١١). وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٢٢-١٠٢٣) لأبي يعلى والتمهيد في أصول الفقه (٣/٣٢) للكلوذاني وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/٣٢) للسمعاني وبذل النظر في الأصول (٤٨٥) للأسمندي ونظم الفرائد (٢٠١) للعلائي .

(٢) نقله الخطيب في الكفاية (٤١١) .

وهذه قاعدة متفق على العمل بها عند أهل الحديث » [١] اهـ .

٥- الحكم بالتساوي :

قال السخاوي : « وفي المسألة قول خامس وهوالتساوي قاله السبكي » [٢] اهـ .

٦- الحكم بالتعارض :

قال السخاوي : « زعم بعضهم أن الراجح من قول أئمة الحديث في كليهما التعارض » [٣] اهـ .

مثاله : ما رواه لَيْث بن أبي سليم [٤] عن زيد بن أَرْطأة عن أبي أمامة قال قال رسول ا لله ﷺ : « ما تقرب العباد إلى ا لله بمثل ما خرج منه » [٥] .

وخالفه العلاء بن الحارث [٦] :

فرواه عن زيد بن أرطأة عن جُبَيْر بن نُفَيْر مرفوعاً مرسلاً : « إنكم لن ترجعوا إلى ا لله بأفضل مما خرج منه » [٧] .

فليث وصله والعلاء أرسله،وكلاهما ضعيف.فالحديث مضطرب .

وقد أعله الألباني باختلاف إسناده [٨] .

---

(١) نظم الفرائد (٢٠١).وانظر العلل (٤٢/١) لابن أبي حاتم والعلل (١٩٤/١-عبدا لله) للإمام أحمد والسنن الكبرى (١٦٠/٧) للبيهقي .

(٢) فتح المغيث (٢٠٢/١).وانظر فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٣) فتح المغيث (٢٠٦/١).وانظر العدة في أصول الفقه (١٠٣٢/٣) لأبي يعلى والنكت (١٦١/١) للزركشي .

(٤) [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك] التقريب (٨١٧رقم٥٧٢١) .

(٥) أخرجه الترمذي في السنن (١٦٢/٥رقم٢٩١١) .

(٦) [صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط] التقريب (٧٥٩رقم ٥٢٦٥) .

(٧) أخرجه الترمذي في السنن (١٦٢/٥رقم٢٩١٢) .

(٨) السلسلة الصحيحة (٦٥٠/٢رقم٩٦١) .

المطلب الثالث : تعارض الاتصال والانقطاع .

الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع :

المتصل : هو الذي اتصل إسناده . فكان كل واحد من رواته قد سمعه فمن فوقه إلى منتهاه .

ويطلق على المرفوع والموقوف [١] .

والمنقطع : ما لم يتصل إسناده . على أي وجه . سواء كان يعزى إلى رسول الله ﷺ أو إلى غيره [٢] .

ومرادهم هنا غير المرسل ؛ لأنه سبق حكمه .

وكذا لا يريدون المعلق [٣] .

وصورة الاضطراب: أن تتعارض رواية الاتصال مع راوية الانقطاع. ولا مرجح. والكلام فيه . كالكلام في الاضطراب بتعارض الاتصال والإرسال [٤] .

مثاله :

ما رواه المفضل عن يونس عن سعد عن المسور عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أقيم الحد على السارق فلا غرم عليه » [٥].

---

(١) سبق في المطلب الثاني (٧٣) .

(٢) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (٢١٣) لابن الصلاح والمقنع (١/١٤١) لابن الملقن.

(٣) انظر نصب الراية (٢/٤٢٧) للزيلعي .

(٤) انظر : منتهى الوصول في علم الأصول (٨٥) لابن الحاجب وكشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي (٣/١٨) للبخاري والتقرير والتحبير (٢/٢٩٤) لابن أمير الحاج وسلاسل الذهب (٣٢٩) للزركشي وشرح الكوكب المنير (٢/٥٤٩-٥٥٠) للفتوحي .

(٥) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٨/٢٧٧- الجوهر النقي) ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٢٤/٢١) .

ثم رواه المفضل عن يونس قال سمعت سعد ابن إبراهيم يحدث عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : « لايغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد » [١] .

فلم يقل هنا (عن أبيه) ، ورواية المسور عن عبد الرحمن مرسلة [٢] .

فهنا مرة وصله ومرة قطعه .

قال الدارقطني على رواية الوصل : « ولا يثبت هذا القول » [٣] اهـ .

وقال النسائي على رواية القطع : « هذا مرسل ليس بثابت » [٤] اهـ .

والحديث أعله الدارقطني بالاضطراب حيث قال : « هو مضطرب غير ثابت»[٥]اهـ .

---

(١) أخرجه النسائي في السنن (٨/٤٦٨رقم٤٩٩٩) .

(٢) التقريب (٩٤٣رقم٦٧١٢).وانظر العلل (١/٤٥٢) لابن أبي حاتم .

(٣) العلل (٤/٢٩٥) .

(٤) السنن (٨/٤٦٨) .

(٥) العلل (٤/٢٩٥) .

المطلب الرابع : تعارض الرفع والوقف

الاضطراب بتعارض الرفع والوقف

المرفوع : هو ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أوتقرير أوصفة [١] .

ولا يطلق إلا على ما أضيف للنبي ﷺ [٢] .

وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً [٣] .

والمرفوع هنا يشمل المتصل والمنقطع دون المرسل ؛ لأنه مقابل الوقف [٤] .

الموقوف : ما أضيف للصحابي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة [٥] .

ومطلقه يختص بالصحابي.ولا يستعمل فيمن دونه إلا مقيداً [٦] .

وسواء كان إسناده متصلاً أم غير متصل [٧] .

وصورة الاضطراب : أن تتعارض رواية الرفع مع رواية الوقف ولا مرجح .

وله حالتان :

١- أن يكون الرفع والوقف من راوٍ واحد .

٢- أن يكون الرفع من راوٍ والوقف من غيره .

فإذا كان الرفع والوقف من راوٍ واحدٍ،فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

---

(١) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٢) علوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٣) علوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٤) والخطيب يخص المرفوع بما أخبر به الصحابي انظر الكفاية (٢١) وتوجيهه في النكت (٥١١/١) للحافظ .

(٥) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح والنكت (٥١٢) للحافظ .

(٦) علوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح ومختصر علوم الحديث (١٤٧/١-الباعث) لابن كثير.

(٧) علوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح .

١- الحكم للرفع :

وإليه ذهب جماعة من أهل الحديث [١] . وصححه ابن الصلاح [٢] ؛ لأنه زيادة ثقة . وهو مثبت وغيره ساكت . ولو كان نافياً فالمثبت مقدم عليه ؛ لأنه علم ما خفي عليه ولاحتمال أن يكون سمع الوجهين [٣] .

٢- الحكم لما وقع منه أكثر :

لأنه يدل على أنه الراجح من روايته . وإليه ذهب الأصوليون [٤] .

٣- الحكم بتعارضهما :

لأنه لا يدري ما الراجح في الرواية الرفع أوالوقف .

وإليه ذهب أئمة الحديث [٥] .

قال الزركشي : « قال بعض المتأخرين : الراجح من قول أئمة الحديث أن الوقف والرفع يتعارضان .

قال : وهكذا : مع الوصل والإرسال » [٦] اهـ .

مثاله : ما رواه عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبدالرحمن عن علي قال قال رسول الله : « ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾[٧] قال شكركم ، تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا » [٨] .

---

(١) المعتمد في أصول الفقه (١٥١/٢) للبصري والتمهيد في أصول الفقه (١٤٤/٣-١٤٥) للكلوذاني ومنتهى الوصول (٨٥) لابن الحاجب والمسودة (٢٢٦) لآل تيمية .
علوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح والتقييد والإيضاح (٧٨) للعراقي .

(٢) علوم الحديث (٢٢٩) . وانظر المفهم (١٤٧/٥-١٤٨) للقرطبي ونصب الراية (١٩/١) للزيلعي .

(٣) المصادر السابقة .وانظر الكفاية (٤١٧) للخطيب .

(٤) بذل النظر في الأصول (٤٣٠) للأسمندي وشرح الكوكب المنير (٥٤٦/٢) للفتوحي والتقييد والإيضاح (٧٨) للعراقي وفتح الباقي (١٧٩/١) للأنصاري .

(٥) العدة (١٠٣٢/٣) لأبي يعلى وفتح المغيث (٢٠٦/١) للسخاوي .

(٦) النكت (١٦١/١) .

(٧) سورة الواقعة (٨٢) .

(٨) أخرجه الترمذي في السنن (٣٧٤/٥رقم٣٢٩٥) .

ثم رواه عبد الأعلى موقوفاً :

فرواه عن أبي عبد الرحمن عن علي ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ قال : شكركم [١] .

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه رفعاً ووقفاً ثم قال : « ويشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبد الأعلى » [٢] اهـ .

وإذا كان الرافع غير الواقف فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

١- الحكم للرفع :

قال الخطيب : « اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفاً ؛ لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلى النبي ﷺ.ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه.فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً.وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيراً في حديثه.فيرويه تارةً مسنداً مرفوعاً ويقفه مرة أخرى،قصداً واعتماداً.وإنما لم يكن هذا مؤثراً في الحديث ضعفاً مع ما بيناه ؛ لأن إحدى الروايتين ليست مكذبة للأخرى.والأخذ بالمرفوع أولى ؛ لأنه أزيد» [٣] اهـ

وصححه ابن الصلاح [٤] . وإليه ذهب جماعة من أهل الحديث [٥] .

٢- الحكم للوقف :

لأنه متيقن ولأن الرافع ربما تبع العادة وسلك الجادة [٦] .

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/٦٦٢رقم٣٣٥٥٤) .

(٢) العلل (٤/١٦٣-١٦٤) .

(٣) الكفاية (٤١٧) وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٠٤) لأبي يعلى وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/١٤) للسمعاني وبيان الوهم (٣/٢٧٢) لابن القطان والبحر المحيط (٤/٣٤١) للزركشي .

(٤) علوم الحديث (٢٢٩).وانظر شرح مسلم (١/٥٧) للنووي.

(٥) انظر المصادر السابقة مع فتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي .

(٦) النكت (٢/٦١٠) للحافظ .

وإليه ذهب أكثر أهل الحديث [١] .

٣- الحكم للأكثر [٢] :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٤- الحكم للأحفظ [٣] :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٥- القول بالتعارض :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

مثاله :

ما رواه ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله : « من قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾[٤] فانتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾[٥] فليقل : بلى » [٦] .

وخالفه ابن علية :

فرواه عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبي هريرة قال : « إذا قرأ أحدكم ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ فقرأ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل : بلى » [٧] .

والحديث أعله الذهبي باضطراب سنده [٨] .

---

(١) الكفاية (٤١١) للخطيب وقواطع الأدلة (١٩/٣) للسمعاني وعلوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح وفتح المغيث (٢٠٥/١) للسخاوي .

(٢) فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٣) فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٤) سورة القيامة (١) .

(٥) سورة القيامة (٤٠) .

(٦) أخرجه أبو داود في السنن(٥٥٠/١رقم٨٨٧) .

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧١) .

(٨) الميزان (٥٨٩/٤) .

المطلب الخامس : الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين

الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين له تعلق بمسألة المزيد في متصل الأسانيد [١] . ومسألة المرسل الخفي [٢] والتدليس .

والمزيد في متصل الأسانيد : هو أن يزيد الراوي في الإسناد رجلاً لم يزيده من هو أتقن منه .

وشرطه : أن يقع التصريح في محل الزيادة [٣] .

والمرسل الخفي : أن يروي الراوي عمّن عاصره ، و لم يعرف أنه لقيه [٤] .

والتدليس : أن يروي الراوي عمن عاصره ، ولقيه ما لم يسمع منه [٥] .

وصورة المسألة :أن تتعارض رواية من زاد مع رواية من نقص . ولا مرجح .

قال العلائي في معرض بيانه للمرسل الخفي وكيفية إدراكه :

إحداها [٦] : عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه ، أو عدم السماع منه . وهذا هو أكثر ما يكون سبباً للحكم .

والطريق الثاني : أن يذكر الراوي الحديث عن رجل . ثم يقول في رواية أخرى نبئت عنه أو أخبرت عنه ونحو ذلك .

---

(١) علوم الحديث (٤٨٠) لابن الصلاح والنزهة (١٢٦) للحافظ وفتح المغيث (٧٣/٤) للسخاوي . وانظر العلل (١٧١/١) للرازي.

(٢) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنكت (٧٨٥/٢) للحافظ.

(٣) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنزهة (١١٤) للحافظ .

(٤) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنزهة (١١٤) للحافظ .

(٥) علوم الحديث (٢٣٠) لابن الصلاح والنزهة للحافظ (١١٣) .

(٦) هذه طرق لمعرفة الانقطاع . وقد ذكرها من قبل ابن القطان في بيان الوهم (٣٧١/٢) وانظر النكت (١٣٤/١-١٣٦) للزركشي .

« الثالث : أن يرويه عنه ثم يجيء عنه أيضاً بزيادة شخص فأكثر بينهما فيحكم على الأول بالإرسال [1] إذ لو كان سمعه منه لما رواه بواسطة بينهما .

وفائدة جعله مرسلاً في هذا الطريق الثالث،أنه متى كان الواسطة الذي زيد في الرواية الأخرى ضعيفاً، لم يحتج بالحديث. بخلاف ما إذا كان ثقة .

ثم لا بُد في كل ذلك أن يكون موضع الإرسال قد جاء فيه الراوي بلفظ « عن » ونحوها .

فأما متى كان بلفظ حدثنا ونحوه،ثمّ جاء الحديث في رواية أخرى عنه بزيادة رجل بينهما.فهذا هو هوالمزيد في متصل الأسانيد،ويكون الحكم للأول ، قال ابن الصلاح :،الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بلفظ « عن » في ذلك فينبغي أن يحكم بإرساله.ويجعل معللاً بالإسناد الذي ذكر فيه الزائد .

وإن كان فيه تصريح بالسماع أوْ الإخبار. فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه.ثمّ لقي الأعلى فسمعه منه بعد ذلك .كما جاء مصرحاً به في موضع – يعني : ويكون روايته بزيادة الواسطة قبل أن يلقى الأعلى – قال اللهم إلا أن توجد قرينة تدل على كونه وهماً .

فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك – يعني : أن يسمع الحديث من رجل عن شيخه ثم يسمعه من الأعلى – أن يذكر السماعين فإذا لم يجيء عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة المذكورة.قلت : ويحتمل أيضاً أنه حالة روايته الحديث نازلاً بذكر المزيد لم يكن ذاكراً لسماعه له عالياً بدونه ثم تذكر فرواه عن الأعلى.وقد أشار ابن الصلاح رحمه الله آخر كلامه على هذين النوعين أنهما متعرضان ؛ لأن يعترض بكل منهما

---

(١) [وشرطه أن يعنعن في موضع النقص.وأن يكون رواي الزيادة ثقة.وأن لا يخالف راوي الزيادة الحفاظ.ولا يأتي بشذوذ] قاله ابن المواق ونقله الزركشي في النكت (١/١٣٤-١٣٦) .

على الآخر[١]. وهو كما ذكر. فإن حكمهم على أفراد هذين النوعين مختلف اختلافاً كثيراً .

وحاصل الأمر أن ذلك على أقسام :

أحدها : ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيداً فيه. وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد [٢] .

وثانيهما : ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال. إذا روى بدون الراوي المزيد .

وثالثها : ما يظهر فيه كونه بالوجهين. أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضاً. وكيف ما رواه كان متصلاً [٣] .

ورابعها : ما يتوقف فيه لكونه محتملاً لكل واحد من الأمرين .

والحكم بالزيادة تارة يكون؛ للاعتبار برواية الأكثر ، وتارة؛ للتصريح بالسماع من الأعلى. وتارة؛ لقرينة تنضم إلى ذلك إلى غيرها من الوجوه. وهي كلها جارية في القسم الثاني الذي يحكم فيه بالإرسال إذا لم يذكر فيه المزيد .

وحاصل الأمر أن الراوي متى قال عن فلان. ثمّ أدخل بينه وبينه في ذلك الخبر واسطة فالظاهر أنه لو كان عنده عن الأعلى لم يدخل الواسطة إذ لا فائدة في ذلك. وتكون الرواية الأولى مرسلة إذا لم يعرف الراوي بالتدليس. وإلا فمدلسه. وحكم المدلس حكم المرسل .

وخصوصاً إذا كان الراوي مكثراً عن الشيخ الذي رواه عنه بالواسطة. فلو أن هذا الحديث عنده عنه، لكان يساير ماروى عنه. فلما رواه بواسطة بينه وبين شيخه المكثر عنه، علم أن هذا الحديث لم يسمعه منه. ولا سيما إذا كان ذلك الواسطة رجلاً مبهماً أوْ متكلماً فيه .

---

(١) أي المزيد في متصل الأسانيد والمرسل الخفي وانظر علوم الحديث (٤٨٣ - ٤٨٤) .

(٢) انظر فتح الباري (٤٠٥/٣) لابن رجب .

(٣) انظر الإعلام بسنته (١ق٣٨/أ) لمغلطاي ونصب الراية (١٧٦/١) للزيلعي .

وأما ما يسلكه جماعة من الفقهاء،من احتمال أن يكون رواه عن الواسطة.ثمّ تذكر أنه سمعه من الأعلى.فهو مقابل بمثله.بل هذا أولى.وهو أن يكون رواه عن الأعلى جرياً على عادته.ثمّ يذكر أن بينه وبينه فيه آخر.فرواه كذلك . والمتبع في التعليل إنما هوغلبة الظن .

وإنما يقوى الحكم بهذا جداً عندما يكون الراوي مدلساً .

وأما القسم الثالث :

فتارة يظهر كونه عندالراوي بالوجهين ظهوراً بيناً،بتصريحه بذلك ونحوه .

وتارة يكون ذلك بحسب الظن القوي [١] .

وأما القسم الرابع :

المحتمل فاحتمال كونه على الوجهين ليس قوياً.بل هو متردد بين الإرسال بإسقاط الزائد وبين الاتصال.والحكم بكونه مزيداً فيه » [٢] اهـ .

وقال ابن القطان : « اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عُرف بالرواية عنه،والسماع منه،و لم يقل حدثنا أوْ أخبرنا أوْ سمعت.وإنما جاء به بلفظة « عن »،فإنه يحمل حديثه على أنه متصل إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس،فيكون له شأن آخر .

وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من كان قد روى الحديث عنه معنعناً.غلب على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه،ثم حدث به عن رجل عنه [٣] .

وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله وقيام الريب [٤] في ذلك .

---

(١) انظر النكت (١/٣٨١-٣٨٣) للحافظ .

(٢) جامع التحصيل (١٢٥-١٣٨) باختصار.وانظر فتح المغيث (٤/٧٣-٧٤) للسخاوي .

(٣) وأحياناً يغلب على الظن أنه سمع منهما ولو لم يصرح بروايته عنهما في رواية واحدة . انظر جامع التحصيل (١٣٤) للعلائي .

(٤) وهذه علة رد الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين .

ويكون هذا أبين في اثنين ، لم يعلم سماع أحدهما من الآخر . وإن كان الزمان قد جمعهما .

وعلى هذا المحدثون [١] . وعليه وضعوا كتبهم . كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي . وما يقع منه للبخاري والنسائي والبزار وغيرهم ممن لا يحصى كثرة . تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما . بخلاف ما لو قال في الأول حدثنا أو أخبرنا أو سمعت ثم نجده عنه بواسطة بينهما فإن هاهنا نقول : سمعه منه ورواه بواسطة عنه .

وإنما قلنا : سمعه منه ؛ لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به » [٢] اهـ .

لكن المحدثون لا يطلقون القول بانقطاع الحديث المعنعن إذا روى بزيادة واحد بينهما .

قال ابن المواق متعقباً ابن القطان : « إنمايكون منقطعاً بشروط :

أحدها : أن يكون الراوي قد عنعن . و لم يصرح بالسماع ولا بما يقتضيه من حدثنا وشبهه .

الثاني : أن يكون راوي الزيادة ثقة ؛ فإن رواية غير الثقة مناقضة غير قادحة .

قال النسائي : لا يحكم بالضعفاء على الثقات .

الثالث : أن لايخالف راوي الزيادة الحفاظ . ولا يأتي بشذوذ ومالا يتابع عليه . وإن كان ثقة فإنه إذا خالف الحفاظ أو شذ لم تعتبر روايته وكان القول قول الجمهور. وهذا الشرط لم يعتبره ابن القطان » [٣] اهـ .

---

(١) كذا أطلق . والصواب أنهم لا يحكمون حكماً عاماً . بل يحكمون على كل حديث بما يليق به . وانظر مثالاً على ذلك في فتح الباري (٣/٤٠٥) لابن رجب .

(٢) بيان الوهم (٢/٤١٥) .

(فائدة) : وكلامه هنا يخالف قاعدته المعروفة من عدم اعتباره الاضطراب في السند إذا كان راويه ثقة .

(٣) نقله الزركشي في النكت (١/١٣٤-١٣٦) . وانظر النكت (١/٣٨١-٣٨٣) وهدي الساري (٣٤٧) للحافظ .

واختلف أهل العلم في هذه الزيادة على أقوال :

١- الحكم للأكثر أو للأحفظ :

لما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٢- الحكم للسند الخالي من الزيادة :

والحكم على الزيادة بأنها من المزيد في متصل الأسانيد ، المحكوم فيه بكون الزيادة غلطاً . من راويها أوسهواً وباتصال السند الناقص بدونها .

٣- الحكم للزيادة :

ويحكمون على السند الخالي من الزيادة بالإرسال والانقطاع .

٤- التوقف :

لعدم ترجيح أحدهما على الآخر .

مثاله : ما رواه ابن عيينة عن عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن عمر عن النبي قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث »[١] .

وهذا إسناد ظاهر في الاتصال ، وجاء بزيادة رجل فيه .

فرواه ابن عيينة وعبيد ا لله بن عمر عن عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر مرفوعاً[٢] .

فهنا قال (عن أبيه) .

والحديث أعله يعقوب بن شيبة[٣] والدارقطني[٤] بالاضطراب .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/٤٠٧رقم٢/٢٨٨٧) .

(٢) أخرج رواية ابن عيينة الحميدي في المسند (١/١٠) ورواية عبيدا لله ابن ماجه في السنن (رقم١/٢٨٨٧) .

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) .

(٤) العلل (٢/١٢٩) .

المطلب السادس : الاضطراب في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف .

الاضطراب في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف،إنما ضعف ؛لأنه في إحدى الصورتين ضعيف .

وشرطه : أن لا يكون روى الوجهين [١] .

وصورة المسألة : أن تعارض روايةَ من ذكر الثقة روايةُ من ذكر الضعيف.ولا مرجح.قال العَلائي : « الاختلاف في اسم الراوي ونسبه،فهو على أقسام أربعة :

القسم الأول : أن يُبْهَم في طريق ويُسَمّى في الأخرى ، فالظاهر أن هذا لا تعارض فيه؛ لأنّه يكون المبهم في إحدى الروايتين،هوالمعين في الأخرى .

وعلى تقدير أن يكون غيره،فلا تضر روايةَ من سماه وعرفه،إذا كان ثقة روايةُ من أبهمه [٢] .

القسم الثاني : أن يكون الاختلاف في العبارة فقط.والمَعْنِي بها في الكل واحد . فإن مثل هذا لا يعد اختلافاً أيضاً.ولا يضر إذا كان الراوي ثقة [٣] .

والقسم الثالث : أن يقع التصريح باسم الراوي ونسبه.لكن مع الاختلاف في سياق ذلك.فمثل هذا الاختلاف لا يضر.والمرجع فيه إلى كتب التواريخ وأسماء الرجال،فيحقق ذلك الراوي.ويكون الصواب فيه من أتى به على وجهه .

القسم الرابع : أن يقع التصريح به من غير اختلاف لكن يكون ذلك من متفقين :

---

(١) انظر جزء القلتين (٣١) للعلائي .

(٢) ونحوه ما في الاقتراح (٢٢٢) لابن دقيق العيد .

(٣) وهذا القسم قال عنه الزركشي : « قد يدخل القلب والشذوذ والاضطراب في قسم الصحيح والحسن » اهـ نقله السيوطي في التدريب (٢٣٩/١) . وانظر الاقتراح (٢٢٢) لابن دقيق العيد .

أحدهما : ثقة والآخر ضعيف .

أوْ أحدهما مستلزم الاتصال.والآخر الإرسال » [١] اهـ .

مثاله :

ما رواه هشام بن سعيد الطالقاني [٢] عن محمد بن مُهَاجِر [٣] عن عَقيل بن شبيب [٤] عن أبي وهب الجُشَمي [٥] – وكانت له صحبة – قال قال رسول الله ﷺ : « تسموا بأسماء الأنبياء.وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبدا لله وعبدالرحمن. وأصدقها حارث وهمام.وأقبحهما حرب ومرة.وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها.أوْ قال:وأكفالها.وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار.وعليكم بكل كميت أغر محجل أو أدهم أغر محجل » [٦] .

وهذا إسناد ظاهره الاتصال لكن له علة خفية وهي الإرسال [٧] .

---

(١) نقله الحافظ في النكت (٢/٧٨٥-٧٨٧) .

(٢) قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٢١رقم٧٣٤٥) : « صدوق » اهـ .

(٣) الأنصاري [ثقة] التقريب (٩٠٠رقم٦٣٧١) .

(٤) قال عنه الحافظ في التقريب (٦٨٦رقم٤٦٩٤) : « مجهول من الرابعة » اهـ .

(٥) قال عنه الحافظ في التقريب (١٢٢١رقم٨٥٠٧):« صحابي سكن الشام له حديث واحد»اهـ .وقال ابن القطان في بيان الوهم (٤/٣٨٠) : « لا نعلم لأبي وهب الصحبة إلا بزعم عقيل بن شعيب هذا ولا يعرف روى عنه غيره وعقيل المذكور يحتاج في تعديل نفسه إلى كفيل » اهـ أي لجهالته و لم يرو عنه إلا محمد بن مهاجر .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٤٥) وعنه البخاري في الكنى (٧٨) ومن طريق أحمد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٤رقم٨١٤) وكذا الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٨٠رقم٩٤٩) وكذا أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣٠٤٢رقم٧٠٤٥) وكذا البيهقي في الكبرى (٩/٣٠٦) عن هشام عنه به .
وأخرجه أبو حاتم في العلل (٢/٢١٣) وأبو داود في السنن (رقم٢٥٤٣، ٢٥٥٣، ٤٩٥٠) وأبو يعلى في المسند (١٣/١١١رقم٧١٦٩) والنسائي في السنن (رقم٣٥٦٧) والدولابي في الكنى (١/١١٢) من طرق عن هشام عنه به .

(٧) كما نبه عليه أبو حاتم في العلل (٢/٣١٢) .

قال أبو حاتم : « سمعت هذا الحديث وأنكرته في نفسي.وكان يقع في قلبي أنه أبو وَهْب الكَلَاعي،صاحب مَكْحول.وكان أصحابنا يستغربون،فلا يمكنني أن أقول شيئاً لما رواه أحمد.ثم قدمت حمص،فإذا قد حدثنا ابن المُصَفَّى عن أبي المغيرة قال حدثني محمد بن مهاجر قال حدثني عقيل بن سعيد عن أبي وهب الكلاعي قال قال النبي ﷺ [١] .

قال أبو حاتم : فعلمت أن ذلك باطل.وعلمت أن إنكاري كان صحيحاً وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول،واسمه عبيدا لله بن عبيد.وهو دون التابعين يروى عن التابعين.وضربه مثل الأوزاعي ونحوه .

فبقيت متعجباً من أحمد بن حنبل كيف خفي عليه [٢]،فإني أنكرته حين سمعت به قبل أن أقف عليه .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : هو عقيل بن سعيد أو عقيل بن شبيب ؟ قال : مجهول لا أعرفه » [٣] اهـ

فمرة قال : أبو وهب الجشمي وكانت له صحبة ومرة قال : أبو وهب الكلاعي وهو دون التابعين والظاهر أن هذا الاضطراب من عقيل بن شبيب [٤] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٥/٤) وأبو داود في السنن (رقم٢٥٤٤) عن أبي المغيرة عنه به . وأخرجه الدولابي في الكنى (٥٩/١) من طريق يحيى الوحاظي عن محمد بن مهاجر عنه به إلا أنه لم ينسبه .

(٢) الإمام أحمد رحمه الله سماه في المسند « أبا وهب الجشمي » ومرة قال « الكلاعي » فلعله مشى على ظاهر قول بعضهم « له صحبة » والله أعلم .

(٣) العلل (٣١٢/٢-٣١٣) باختصار وانظر المراسيل (١٠٢) لابن أبي حاتم .

(٤) وانظر حول الحديث : بيان الوهم والإيهام (٣٧٩/٤-٣٨٤) لابن القطان والإصابة (٩٣/١٢) للحافظ والسلسلة الصحيحة (رقم٩٠٤، ١٠٤٠) للألباني .

المطلب السابع : الاضطراب في تعيين الراوي

الاضطراب في تعيين الراوي،وإنما ضعف،لأنه في إحدى الصورتين ضعيف ، أوْ ،لأنه يدل على عدم ضبطه .

وشرطه : أن لا يكون عنده على الوجهين [١] .

قال العلائي : « الاختلاف في السند لا يخلو :

إما أن يكون الرجلان ثقتين أمْ لا .

فإن كانا ثقتين فلا يضر الاختلاف عند الأكثر ؛ لقيام الحجة بكل منهما.فكيفما دار الإسناد كان عن ثقة [٢] .

وربما احتمل أن يكون الراوي سمعه منهما جميعاً [٣].وقد وجد ذلك في كثير من الحديث،لكن ذلك يقوى حيث يكون الراوي ممن له اعتناء بالطلب وتكثير الطرق[٤].

وأما ما ذهب إليه كثير من أهل الحديث،من أن الاختلاف دليل على عدم ضبطه في الجملة،فيضر ذلك ولو كانت رواته ثقات.إلا أن يقوم دليل على أنه عند الراوي المختلف عليه عنهما جميعاً،أوْ بالطريقين جميعاً.فهو رأي فيه ضعف ؛ لأنه كيفما دار كان على ثقة وفي الصحيحين من ذلك جملة أحاديث [٥] .

لكن لا بد في الحكم بصحة ذلك،سلامته من أن يكون غلطاً أوْ شاذاً [٦] .

---

(١) انظر الاقتراح (٢٢٣) .

(٢) انظر الانصاف (١٨٩) لابن عبد البر وشرح الإلمام (٣٩٢/١) والاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق

(٣) انظر العلل (١٩/١-٢٠) للرازي ومحاسن الاصطلاح (٢٧٣) للبلقيني .

(٤) قال أبو حاتم على حديث رواه قتادة عن ثلاثة من شيوخه : « أحسب الثلاثة كلها صحاح وقتادة كان واسع الحديث » اهـ . العلل (٨٦/١) .

(٥) نقله الحافظ في النكت (٣٨١/١-٣٨٣) للحافظ .

(٦) قال أبو داود قلت لأحمد : « اختلاف أحاديث الزهري ؟ قال منها ما روى عن رجلين ومنها ما جاء عن أصحابه – يعني الوهم » اهـ .السؤالات (٢١٩رقم١٩٢) .

وأما إذا كان أحد الراويين المختلف فيهما ضعيفاً لا يحتج به،فهاهنا مجال للنظر. وتكون تلك الطريق التي سُمّي فيها الضعيف،وجعل الحديث عنه،كالوقف أوْ الإرسال بالنسبة إلى الطريق الأخرى.فكل ما ذكر هناك من الترجيحات يجيىء هنا.

ويمكن أن يقال – في مثل هذا يحتمل أن يكون إذا كان مكثراً قد سمعه منهما [1] – أيضاً – كما تقدم .

فإن قيل : إذا كان الحديث عنده عن الثقة فلم يرويه عن الضعيف ؟

فالجواب : يحتمل أنه لم يطلع على ضعف شيخه.أوْ اطلع عليه ولكن ذكره اعتماداً على صحة الحديث عنده من الجهة الأخرى » [2] اهـ .

ومما يلحق بهذا النوع أن يقول الراوي عن فلان أوْ فلان وكلاهما ثقة .

قال أبو عبدا لله البُوَشَنْجِي معلقاً على أثر رواه قال فيه راويه (عن أبي الزَعْراء أو عن زيد بن وهب) : « وليس مما يدخل إسناده وهن ولا ضعف،لقول الراوي (عن أبي الزَعْراء أو عن زيد بن وهب)؛لما لعله توهمه شكاً فيه .وليس مثل هذا الشك يوهن الخبر.ولا يضعف به الأثر،لأنه حكاه عن أحد الرجلين.وكل منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور.وإنما كان الشك فيه أن يقول عن أبي الزعراء أو عن غيره ،كان الوهن يدخله،إذ لا يعلم الغير من هو.فأما إذا صرح الراوي وافصح بالنا قلَين أنه عن أحدهما،فليس هذا بموضع ارتياب.تفهموا رحمكم ا لله » [3] اهـ .

وقال الخطيب : « إن كان كل واحد من الرجلين اللَّذَيْنِ سمّاهما عدلاً،فإن الحديث ثابت والاحتجاج به جائز ؛ لأنه قد عينهما.وتحقيق سماع ذلك من أحدهما وكلاهما ثابت العدالة » [4] اهـ .

---

(١) وهذا يطرد حيث يحصل الاستواء في الضبط والاتقان . انظر النكت (٣٨٣/١) للحافظ .

(٢) نقله الحافظ في النكت (٧٨٢/٢-٧٨٥) ونحوه في جزء القلتين (٢٥-٢٩،٤٣).وانظر الاقتراح (٢٢٣-٢٢٤) لابن دقيق .

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية (٣٧٦) .

(٤) الكفاية (٣٧٥) .

ومن ذلك حديث رواه ابن عيينة واضطرب فيه هل هو من مسند عبدا لله بن عمر بن الخطاب أمْ مسند عبدا لله بن عمرو بن العاص .

قال الحافظ : « ليس في التعليل بذلك كبير تأثير.وا لله أعلم » [١] اهـ .

[ولو كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً فهذا أشد وهناً مما لو أبهمه ؛ لأن المبهم يحتمل العدالة أو الجرح والضعيف ثابت الجرح.وهو أسوأ حالاًممّن احتمل الجرح وغيره] [٢] .

مثاله :

ما رواه عبدا لله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة عن عائشة أو عن أبي هريرة «أن رسول ا لله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين عظيمين أقرنين أملحين مودوءين فذبح أحدهما عن أمته لمن شهد لله بالتوحيد وشهد له البلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد ﷺ» [٣] .

فهنا شك .

ثم رواه عبدا لله بن محمد بلا شك .

فرواه عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً [٤] .

ثم جعله عبدا لله بن محمد من رواية أبي هريرة عن عائشة فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة قال فذكره [٥] .

---

(١) هدي الساري (٣٨٢) .

(٢) انظر الكفاية (٣٧٦-٣٧٧) للخطيب .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٢٥) وابن ماجه في السنن (رقم٣١٢٢) .

(٤) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (رقم٨١٣٠) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٢٠) .

ثم جعله عبدا الله بن محمد من مسند جابر بن عبدا لله :

فرواه عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه مرفوعاً [١] .

ثم جعله عبدا الله بن محمد من مسند أبي رافع :

فرواه عن علي بن حسين عن أبي رافع مرفوعاً [٢] .

فهذا الحديث اضطرب فيه عبدا الله بن محمد بن عقيل [٣] .

فمرة : عن عائشة أو عن أبي هريرة على الشك مرفوعاً .

ومرة : عن عائشة وأبي هريرة بلا شك مرفوعاً .

ومرة : عن أبي هريرة عن عائشة مرفوعاً .

ومرة : عن جابر بن عبدا لله مرفوعاً .

ومرة : عن أبي رافع مرفوعاً .

كما أن رواية علي بن حسين عن أبي رافع مرسلة فهذا اضطراب شديد منه .

والحديث أعله الدارقطني بالاضطراب [٤].وأعله أبو حاتم وأبو زرعة بتخليط ابن عقيل [٥] .

---

(١) أخرجه الطحاوي في المعاني (١٧٧/٤) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٩١/٦) .

(٣) الهاشمي [صدوق في حديثه لين ويقال : تغير بآخره] . التقريب (٥٤٢رقم٣٦١٧) .

(٤) العلل (٣٢٠/٩) .

(٥) العلل (٣٩/٢،٤٤) .

المبحث الثاني :

قاعدة الاضطراب في المتن

الاضطراب الواقع في المتن دون السند قليل،والغالب في الإسناد.قال الحافظ : « المضطرب وهو يقع في الإسناد غالباً [١].وقد يقع في المتن.لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد » [٢] اهـ .

وقوله (وقد يقع في المتن) قال اللقاني : « أي وقد يقع الاضطراب في المتن بقلة » [٣] اهـ .

وقال اللكنوي : « الاضطراب في المتن قلما يوجد إلا ومعه اضطراب في السند » [٤] اهـ .

والحديث الذي وقع الاختلاف في متنه لا يخلو من حالتين :

أ- أن يقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج .

ب- أن يقع الاختلاف في المتن مع اتحاد المخرج .

---

(١) قال زكريا الأنصاري في فتح الباقي (١/٢٤٠) : « الاختلاف في السند وهوالغالب » اهـ .

(٢) نزهة النظر (١٢٧) .

(٣) قضاء الوطر (ق٢٠٥/ب) .

(٤) ظفر الأماني (٣٩٢) .

المطلب الأول : أن يكون المخرج مختلفاً

إذا وقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج :

فهذا يعرف بمختلف الحديث : وهو الحديث المقبول المعارض في الظاهر بمثله .

وقال يحيى بن سعيد للإمام أحمد : « لا تضرب الأحاديث بعضها ببعض، يعطي كل حديث وجهه » [١] اهـ .

قال ابن خزيمة : « لا أعرف أنه روى عن رسول الله ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادان.فمن كان عنده فليأتِ به حتى أؤلف بينهما » [٢] اهـ .

قال ابن قيم الجوزية : « ليس بين أحاديث رسول الله ﷺ تعارض ولا تناقض ولا اختلاف.وحديثه كله يصدق بعضه بعضاً » [٣] اهـ .

وقال أيضاً : « لا تعارض بحمد الله بين أحاديثه الصحيحة.فإذا وقع التعارض : فإما أن يكون أحد الحديثين ليس من كلامه ﷺ،وقد غلط فيه بعض الرواة مع كونه ثقة ثبتاً.فالثقة يغلط .

أو يكون أحد الحديثين ناسخاً للآخر،إذا كان مما يقبل النسخ .

أو يكون التعارض في فَهْم السامع لا في نفس كلامه ﷺ.فلا بد من وجه من هذه الوجوه الثلاثة .

وأما حديثان صحيحان صريحان متناقضان من كل وجه،ليس أحدهما ناسخاً للآخر.فهذا لا يوجد أصلاً.ومعاذ الله أن يوجد في كلام الصادق المصدوق الذي لا يخرج من بين شفتيه إلا الحق . والآفة من التقصير في معرفة المنقول والتمييز بين

---

(١) مسائل صالح (٢٦٧/٢).وهذه قاعدة عظيمة يغفل عنها كثير ممن ينتقد الأحاديث النبوية . وانظر الرسالة (٢٨٤-٢٨٥،٣٤١-٣٤٢) للشافعي .

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٢) .

(٣) زاد المعاد (٦٨٢/٣)،وانظر المُعْلِم (١٦٨/٢) للمازري .

صحيحه ومعلوله.أوْ من القصور في فهم مراده ﷺ،وحمل كلامه على غير ما عناه به. أوْ منهما معاً.ومن ها هنا وقع من الاختلاف والفساد ما وقع.وبا لله التوفيق » [١] اهـ.

وإذا كان التعارض في فَهْم السامع،فلا يتسارع برده ونقده طاعناً في الحديث .

قال الإمام أحمد : « كيف يجوز له أن يرد الأحاديث،وقد رواها الثقات ؟

وينبغي للإنسان إذا لم يعرف الشيء أن لا يرد الأحاديث،وهو لا يحسن يقول: لا أحسن » [٢] اهـ .

وقال الذهبي : « السنن الثابتة لا ترد بالدعاوى » [٣] اهـ .

قال الحافظ : « الحديث المقبول إن سلم من المعارضة فهو المحكم .

وإن عورض [الحديث المقبول] بمثله [أي بحديث مقبول] فإن أمكن الجمع [بينهما] فهو النوع المسمى مختلف الحديث.وإن لم يمكن الجمع فلا يخلو إمّا أن يعرف التاريخ أوْلا .

فإن عرف [التاريخ] وثبت المتأخر به.أوْ بأصرح منه فهو الناسخ والآخر المنسوخ .

وإن لم يعرف التاريخ فلا يخلو :

إما أن يمكن ترجيح أحدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن أوْ بالإسناد أوْلا.فإن أمكن الترجيح تعين المصير إليه.وإلا فلا .

فصار ما ظاهره التعارض واقعاً على هذا الترتيب:الجمع إن أمكن .

فاعتبار الناسخ والمنسوخ .

فالترجيح إن تعين .

---

(١) زاد المعاد (٤/١٤٩-١٥٠) .

(٢) مسائل صالح (٣/٢٠)،وانظر تهذيب الآثار (٢/٧١٣-عمر) لابن جرير والقراءة خلف الإمام (٢١٨) للبيهقي وزاد المعاد (٢/٢٠٤) لابن قيم الجوزية .

(٣) النبلاء (٤/٥٢٨) .

ثم التوقف عن العمل بأحد الحديثين .

والتعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط ؛ لأنّ خفاء ترجيح أحدهما على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة،مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفي عليه. والله أعلم » [١] اهـ .

قال ابن سيد الناس في معرض بيانه للاختلاف الواقع في المتن : « إن لم يكن المخرج واحداً،والوقعة لا يبعد تكرار مثلها،فيحمل على أنه ليس حديثاً واحداً.بل لعله أكثر من ذلك .

وهناك يحمل عام تلك الألفاظ على خاصها.ومطلقها على مقيدها.ويحملها على مفسرها،بحسب ما يقع من ذلك » [٢] اهـ .

وقال العلائي : « إذا اختلفتْ مخارج الحديث.وتباعدتْ ألفاظه.فالذي ينبغي أن يجعلا حديثين مستقلين.وهذا لا إشكال فيه » [٣] اهـ .

وقال ابن رجب : « إن ظهر أنه حديثان بإسنادين،لم يحكم بخطأ أحدهما .

وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر.أو نقص منه.أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر .

فهذا يقول على بن المديني وغيره من أئمة الصنعة:هما حديثان بإسنادين»[٤]اهـ.

---

(١) نزهة النظر (١٠٢-١٠٨) باختصار.وما بين المعكوفتين مني.وانظر زاد المعاد (١٤٩/٤) لابن قيم الجوزية .

(٢) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/أ) .

(٣) نظم الفرائد (١١٢) .

(٤) شرح العلل (٨٤٣/٢) . وانظر فتح المغيث (٢٠٧/١) للسخاوي .

وقال الحافظ : « إذا اختلفتْ مخارج الحديث [١]، وتباعدت ألفاظه، أوْ كان سياق الحديث [٢] في حكاية واقعة يظهر تعددها، فالذي يتعين القول به أن يجعلا حديثين مستقلين » [٣] اهـ .

ولا يعل أحدهما بالآخر، ولا يكون الاختلاف مؤثراً [٤] .

قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه عَبْثَر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :«كان فيما أهدى رسول الله ﷺ غنماً مقلدة»؟

قال أبي : روى جماعة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة«أن النبي ﷺ أهدى مرة غنماً»وليس في حديثهم مقلدة .

قال أبي : اللفظان ليسا بمتفقين . وأرجو أن يكونا جميعاً صحيحين » [٥] اهـ .

---

(١) انظر احكام الإحكام (١٣٢/٤) لابن دقيق وفتح الباري (٣٤٢/٣) لابن رجب والتلخيص الحبير (١١/٤) للحافظ .

(٢) انظر المفهم (١٧٤/٣) للقرطبي وموافقة الخبر (١٢٤/٢) ونتائج الأفكار (٢٠٥/١) و(١٩٤، ٢٧٢) والتهذيب (١٠٥/٦) للحافظ والأجوبة المرضية (١٣٢/١) للسخاوي .

(٣) النكت (٧٩١/٢)، وانظر المفهم (٣٦٧/٢) للقرطبي .

(٤) انظر فتح الباري (٣٤٢/٣) لابن رجب وطرح التثريب (٢٠٦/٧) للعراقي ونتائج الأفكار (١٧٤/٢) للحافظ والمقاصد الحسنة (١٩٠، ٢٨١) للسخاوي .

(٥) العلل (٢٨٣/١)، وانظر تحفة الأشراف (٣٥٥/١١-٣٥٦) للمزي .

المطلب الثاني : أن يكون المخرج واحداً

[إذا اتحد مخرج الحديث،وتقاربت ألفاظه.فالغالب حينئذٍ على الظن أنه حديث واحد وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة.لا سيّما إذا كان ذلك في سياقة واقعة تبعد أن يتعدد مثلها في الوقوع] [١] .

فإن أمكن رد بعضها إلى بعض صير إليه ؛ لأن الأصل في الحديث [أن يحمل على الاتفاق ما وجد السبيل إلى ذلك،ولا يحمل على التنافي والتضاد] [٢] .

قال ابن دقيق العيد : « يعرف كون الحديث واحداً باتحاد سنده ومخرجه. وتقارب ألفاظه » [٣] اهـ .

ولما اختلفتْ ألفاظ حديث عبدا لله بن عمرو بن العاص في كراهية سرد الصوم وبيان أفضل الصوم [٤] قال بعضهم : « هو مضطرب » فتعقبه القرطبي بقوله : «حديث عبد ا لله بن عمرو اشتهر وكثر رواته؛فكثر اختلافه،حتى ظن من لا بصيرة عنده أنه مضطرب ! وليس كذلك،فإنه إذا تتبع اختلافه.وضم بعضه إلى بعض. انتظمت صورته.وتناسب مساقه؛إذ ليس فيه اختلاف تناقض ولا تهاتر ، بل يرجع اختلافه إلى أن ذكر بعضهم ما سكت عنه غيره.وفصل بعض ما أجمله غيره .

قوله : « صم من كل عشرة يوماً » هذا في المعنى موافق للرواية التي قال فيها :«صم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإن الحسنة بعشرة أمثالها » وكذلك قوله في الرواية الأخرى:« صم يوماً.ولك أجر ما بقي ».وهذا الاختلاف وشبهه من باب النقل بالمعنى»[٥] اهـ .

---

(١) من كلام العلائي في نظم الفرائد (١١٢) .

(٢) من كلام الطحاوي في المعاني (٣٩٢/٤)،وانظر طرح التثريب (١٦٦/٢) للعراقي .

(٣) إحكام الإحكام (٢٣١/٢) .

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (رقم١٩٧٤-١٩٨٠) ومسلم في الصحيح (رقم١١٥٩) .

(٥) المفهم (٢٢٤/٣-٢٢٥) باختصار.وانظر شرح النووي على مسلم (٥٧/٨-٦٩) وفتح الباري (٢١٧/٤-٢٢٦) للحافظ .

وقال القرطبي أيضاً على حديث اختلفتْ ألفاظه : « حديث عائشة [١] كثرت رواياته.واختلفتْ ألفاظه حتى يتوهم أنه مضطرب وليس كذلك ؛ لأنّه ليس فيه تناقض.وإنما كانت القضية مشتملة على كل ما نقل من الكلمات والأحوال المختلفة. لكن نقل بعض الرواة ما سكت عنه غيرهم.وعبر كل منهم بما تيسر له من العبارة عن تلك القضية .

ويجوز أن يصدر مثل ذلك الاختلاف من راوٍ واحد في أوقات مختلفة.ولا يُعَدّ تناقضاً،فإنه إذا اجتمعتْ تلك الروايات كلها . انتظمت وكملت الحكاية عن تلك القضية .

وعلى هذا النحو وقع ذكر اختلاف كلمات القصص المتحدة في القرآن.فإنه تعالى يذكرها في موضع وجيزة.وفي آخر مطولة . ويأتي بالكلمات المختلفة الألفاظ مع اتفاقها على المعنى.فلا ينكر مثل هذا في الأحاديث » [٢] اهـ .

قال الإمام أحمد : « الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه.والحديث يفسر بعضه بعضاً » [٣] اهـ .

وقال ابن دقيق : « الحديث إذا اجتمعتْ طرقه فسر بعضها بعضاً » [٤] اهـ .

وقال ابن حزم : « ليس اختلاف الروايات عيباً في الحديث إذا كان المعنى واحداً ؛ لأنّ النبي ﷺ صح عنه أنه إذا كان يحدث بحديث كرره ثلاث مرات.فنقل كل إنسان بحسب ما سمع.فليس هذا الاختلاف في الروايات مما يوهن الحديث إذا كان المعنى واحداً » [٥] اهـ .

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (رقم٢١٠٦،٢١٠٧) .

(٢) المفهم (٥/٤٢٥).وانظر منه (٥/١٠٨) والإعلام بسنته (١ق٨٣/أ) لمغلطاي .

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) .

(٤) إحكام الإحكام (١/١١٧) .

(٥) الإحكام في أصول الأحكام (١/١٣٩).وانظر اختلاف الحديث (٧١) للشافعي .

وقال عبد الحق الإشبيلي : « ليس الاختلاف في اللفظ مما يقدح في الحديث إذا كان المعنى متفقاً »[١] اهـ .

وقال ابن رجب : « اختلاف ألفاظ الرواية يدل على أنهم كانوا يروون الحديث بالمعنى.ولا يراعون اللفظ إذ المعنى واحد.وإلا لكان الرواة قد رووا الحديث الواحد بألفاظ مختلفة متناقضة.ولا يظن ذلك بهم مع علمهم وفقههم وعدالتهم وورعهم ».[٢] اهـ [بل هو سوء ظن بالرواة.وتطريق إلى إفساد أكثر الأحاديث] [٣].

وقال المعلمي : « الخلاف بالرواية مما لا يغير المعنى،كالتقديم والتأخير وإبدال كلمة بأخرى مرادفة لها.وجعل الضمائر التي للمخاطب للمتكلم.وغيره فهذا من الرواية بالمعنى.وكانت شائعة بينهم فلا تضر »[٤] اهـ .

وقال ابن سيد الناس : « إذا كان المخرج واحداً ، والواقعة مما يندر وجودها ويبعد تكرار مثلها،فأمكن رد بعض تلك الألفاظ المختلفة في المعنى إلى بعض،فلا إشكال.ويحمل على أنه خبر واحد روي بلفظه مرة ، ربما أدى إليه معنى اللفظ غيرها»[٥] اهـ .

وقال العلائي : « إذا اتحد مخرج الحديث.واختلفت ألفاظه،فإما أن يمكن رد إحدى الروايتين إلى الأخرى [٦]، أوْ يتعذر ذلك.فإن أمكن ذلك تعين المصير إليه. ولهذا القسم أمثلة :

أحدها : رد إحدى الروايتين إلى الأخرى :

بأن كل من قال لفظاً عبر به عن المجموع.وهو أمر يستعمل كثيراً في كلام العرب .

---

(١) نقله محقق نقد بيان الوهم (٥٨) .

(٢) فتح الباري (٣٩٣/٦) بتصرف .

(٣) من كلام المازري في المعلم (١٤٥/٢) .

(٤) عمارة القبور (١٧٥) بتصرف ، وانظر تهذيب الآثار (٤٢٦/١-عمر) للطبري .

(٥) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

(٦) قال المعلمي في الأنوار الكاشفة (٢٦٢) : « ما لايختلف به المعنى وهذا ليس باضطراب » اهـ

مثاله :

ما رواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي ﷺ قال: «كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام ؟

قال : أوف بنذرك »[1] .

ورواه نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب:« أنه سأل رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف . فقال يا رسول الله : إني نذرت في الجاهلية أن اعتكف يوماً في المسجد الحرام فكيف ترى ؟

قال : « اذهب فاعتكف يوماً »[2] .

فمرة قال (ليلة).ومرة قال (يوماً) .

قال النووي : « الرواية التي فيها اعتكاف يوم،لا تخالف رواية اعتكاف ليلة ؛ لأنه يحتمل أنه سأل عن اعتكاف ليلة.وسأله عن اعتكاف يوم »[3] اهـ .

وتعقبه العلائي بقوله : « في هذا القول نظر لا يخفى ؛ لأنّه من البعيد جداً أن يستفتي عمر رضي الله عنه النبي ﷺ في شيء واحد مرتين في أيام يسيرة لا ينسى في مثلها،لأنّ في كلٍ من القصتين أن ذلك كان عقب غزوة حنين أيام تفرقة السّبي ثمّ إعتاقهم .

وإلحاق اليوم بالليلة في حكم الاعتكاف المنذور، من الأمر الجلي الذي يقطع بنفي الفارق ،كما في الأمة والعبد في العتق.ولا يظن بعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه يخفى عليه ذلك.

والذي يقتضيه التحقيق رد إحدى الروايتين إلى الأخرى بأن كل من قال لفظاً عبر به عن المجموع.وهو أمر يستعمل كثيراً في كلام العرب،أن تطلق اليوم وتريد به

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/٢٧٤رقم٢٠٣٢-فتح) ومسلم في الصحيح (١١/١٧٨رقم١٦٥٦-نووي) .

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١١/١٧٩رقم ١٦٥٦-نووي) .

(٣) شرح مسلم (١١/١٧٨) .

بليلته - وبالعكس . فكان على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعتكاف يوم وليلة،سأل النبي ﷺ عنه. فأمره بالوفاء به .

عَبّر عنه بعض الرواة بيوم وأراد بليلته.والآخر بليلة وأراد بيومها »[1] اهـ .

وقال ابن حبان : « ألفاظ أخبار ابن عمر أن عمر نذر اعتكاف ليلة.إلا هذا الخبر.فإن لفظه:أن عمر نذر اعتكاف يوم . فإن صحتْ هذه اللفظة.يشبه أن يكون ذلك يوماً أراد به بليلته . وليلة أراد بها بيومها.حتى لا يكون بين الخبرين تضاد »[2] اهـ .

الثاني : رد إحداهما إلى الأخرى بتفسير المبهم وتبين المجمل .

مثاله :

ما رواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثه : « أن النبي ﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكيناً »[3].

ورواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هلكت يا رسول الله ! قال : وما أهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتي في رمضان ! قال : هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ! قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ! قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً ؟ قال: لا ! قال : ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر فقال : « تصدق بهذا . قال : أفقر منا ؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا . فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه،ثم قال : اذهب فأطعمه أهلك »[4] .

---

(١) نظم الفرائد (١١٣ - ١١٤) وانظر فتح الباري (٤/٢٧٤) للحافظ .

(٢) الصحيح (١٠/٢٢٦ - ٢٢٧) .

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣٢٠ رقم ١١١١- نووي) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣١٧ رقم ١١١١- نووي) .

فالرواية الأولى أبهمتْ سبب الفطر.والثانية بينته.قال العلائي : « هذا يقوي فيه القول بأن تجعل رواية هؤلاء مفسرة لما أبهم في رواية أولئك من جهة المفطر.ومقيداً للكفارة بالترتيب لا بالتخيير.كما هو ظاهر هذه الرواية الثانية ؛ لأن الحديث واحد اتحد مخرجه» [1] اهـ .

الثالث : رد إحداهما إلى الأخرى بتقييد الإطلاق .

مثاله :

ما رواه يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه » [2] .

ورواه يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الإناء»[3].

فالحديث الأول نهى أن يمس ذكره بيمينه مطلقاً.والثاني قيده بحالة البول .

قال ابن دقيق العيد : « ينظر في الروايتين أعني رواية الإطلاق والتقييد هل هما حديثان أو حديث واحد مخرجه واحد .

فإن كانا حديثين فالحكم ما ذكرناه في حكم الإطلاق والتقييد .

وإن كان حديثاً واحداً مخرجه واحد اختلف عليه الرواة فينبغي حمل المطلق على المقيد؛لأنها تكون زيادة من عدل في حديث واحد فتقبل . وهذا الحديث المذكور راجع إلى رواية يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه » [4] اهـ.

---

(١) نظم الفرائد (١١٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٢٥٣رقم١٥٣-فتح) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٢٥٤رقم١٥٤-فتح) .

(٤) إحكام الأحكام (١/٦٠) .

وقال العلائي : « هذا يمكن أن يكونا جميعاً ملفوظاً بهما.فتحمل رواية من تركه على رواية من ذكره.ويجعل دليلاً على تقييد النهي بحالة البول والاستنجاء منه»[١]اهـ .

قال البخاري في كتاب الوضوء : « باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال »[٢]اهـ.

قال الحافظ : « أشار بهذه الترجمة إلى أن النهي المطلق من مس الذكر باليمين كما في الباب قبله محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه مباحاً » [٣] اهـ .

الرابع : رد إحداهما إلى الأخرى بتخصيص العام :

مثاله :

ما رواه نافع عن ابن عمر قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير » [٤] .

ورواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين»[٥] .

فاللفظ الأول عام واللفظ الثاني مخصوص .

قال العلائي : « يتخصص إيجاب إخراج زكاة الفطر بكونه على كل مسلم»[٦]اهـ .

---

(١) نظم الفرائد (١١٥) .

(٢) الصحيح (١/٢٥٤- فتح) .

(٣) فتح الباري (١/٢٥٤) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/٨٢رقم٩٨٤-نووي) .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٣٦٩ رقم ١٥٠٤-فتح) ومسلم في الصحيح (٧/٨١رقم٩٨٤-نووي) .

(٦) نظم الفرائد (١١٦).وانظر التمهيد (١٤/٣١٢) لابن عبد البر وفتح الباري (٣/٣٦٩-٣٧١) للحافظ .

وإنما يرد أحد اللفظين إلى الآخر في العموم إلى الخصوص والإطلاق إلى التقييد عند التعارض والتنافي في بعض المدلولات .

اللهم إلا أن يكون مفهوم التقييد يقتضي مخالفة المطلق.وكذلك مفهوم الخاص يخالف حكم العام فيقيد ويخصص بالمفهوم عند من يرى ذلك .

وهذا كله إذا لم تكن الرواية المتضمنة للتقيد أو التخصيص شاذة مخالفة لبقية الروايات.بل يكون الذي جاء بها حافظاً متقناً يقبل تفرده وزيادته [١] .

فأما إذا كان سيئ الحفظ قليل الضبط.وكانت الروايات الأخر من طريق أهل الضبط والإتقان.وهم أكثر منه عدداً.فالحكم لروايتهم.ولا نظر إلى رواية ذاك الذي هو دونهم » [٢] اهـ .

وشرط الجمع أن لا يكون متعسفاً ولا متكلفاً [٣] .

فإن لم يمكن حملها على معنى واحد.واختلفت أحوال الرواة صير إلى الترجيح.

قال ابن سيد الناس : « وإن لم يمكن حملها على معنى واحد فإما أن تتساوى أحوال رواة تلك الألفاظ في مراتب الجرح والتعديل أوْلا .

إن لم تتساوى الرواة فيصير إلى الترجيح برواية من سلم من التجريح » [٤] اهـ.

وقال العلائي : « إذا لم يتأت الجمع بين الروايات.وتعذر رد إحداهما إلى الأخرى،فهذا محل النظر ومجال الترجيح .

ومثال ذلك : حديث الواهبة نفسها ، فإنه قصة واحدة ومداره على أبي حازم عن سهل بن سعد .

واختلفت الرواة فيه على أبي حازم .

---

(١) أو يغلب على الظن حفظه لها .

(٢) نظم الفرائد (١١٥-١١٨) بتصرف .

(٣) انظر المفهم (٥/٣١٠) للقرطبي وزاد المعاد (١/١١٠-١١١) لابن قيم الجوزية .

(٤) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

فقال فيه مالك بن أنس وحماد بن زيد وفضيل بن سليمان وعبد العزيز الدراوردي وزائدة : « فقد زوجتكها على ما معك من القرآن » [١] .

وقال فيه سفيان بن عيينة عنه : « فقد أنكحتكها » [٢] .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه : « فقد ملكتكها » [٣] .

وقال فيه معمر وسفيان الثوري : « أملكتكها » [٤] .

وقال أبو غسان « أمكناكها بما معك من القرآن » [٥] .

وأكثر هذه الروايات في الصحيحين أو أحدهما.فهذا لا يتأتى أن تكون هذه الألفاظ كلها قالها النبي ﷺ في تلك الواقعة وتلك الساعة إلا على سبيل التجويز العقلي المخالف للظن القوي جداً.فلم يبق إلا أنه ﷺ قال لفظاً منها.وعبر عنه بقية الرواة بالمعنى » [٦] اهـ .

وقال أيضاً : « من المعلوم أن النبي ﷺ لم يقل هذه الألفاظ كلها تلك الساعة، فلم يبق إلا أن يكون قال لفظة منها وعبر عنه بقية الرواة بالمعنى فمن قال بأن النكاح ينعقد بلفظ التمليك ثم احتج بمجيئه في هذا الحديث إذا عورض ببقية الألفاظ لم ينتهض احتجاجه.فإن جزم بأنه هو الذي تلفظ به النبي ﷺ ومن قال غيره ذكره بالمعنى.قلبه عليه مخالفه.وادعى ضد دعواه.فلم يبق إلا الترجيح بأمر خارجي . ولكن القلب إلى ترجيح رواية التزويج أميل،لكونها رواية الأكثرين ، ولقرينة قول الرجل الخاطب « زوجنيها يا رسول الله » [٧] اهـ .

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/٧٤رقم٥٠٢٩-فتح) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/٢٠٥رقم٥١٤٩-فتح) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/١٨٠رقم٥١٢٦-فتح) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٣٤) .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/١٧٥رقم٥١٢١-فتح) .

(٦) نظم الفرائد (١١٨-١٢٠) .

(٧) نقله الحافظ في الفتح (٩/٢١٥) .

وقال ابن دقيق : « هذه لفظة واحدة في حديث واحد اختلف فيها.والظاهر الغالب أن الواقع منهما أحد الألفاظ لا كلها.فالصواب في مثل هذا ، النظر إلى الترجيح بأحد وجوهه . ونُقِلَ عن الدارقطني ؛ أن الصواب رواية من روى زوجتكها وأنه قال : هم أكثر وأحفظ » [١] اهـ .

فإن لم يمكن حملها على معنى واحد.وتساوت أحوال الرواة،فهذا هو المضطرب متناً .

قال ابن سيد الناس : « إن لم تتساوى الرواة فيصار إلى الترجيح برواية من سلم من التجريح . وإن تساوت فهو المضطرب في اصطلاحهم ، وفي مثل هذه الحال يضعف الخبر المروي كذلك؛لما تشعر به هذه الحالة من عدم الضبط » [٢] اهـ .

والاضطراب الواقع في المتن له ثلاثة أقسام :

الأول : [ما يختلف به معنى غير المعنى المقصود] [٣]: فهذا لا يؤثر في ثبوت الحديث إلا في ذلك المعنى الذي لا يقصد.و[ذلك لا يوجب اختلافاً في المعنى المقصود] [٤]

قال الحافظ : « مالا تتضمن المخالفة بين الروايات اختلاف حكم شرعي . فلا يقدح ذلك في الحديث.وتحمل تلك المخالفة على خلل وقع لبعض الرواة؛إذ رووه بالمعنى متصرفين بما يخرجه عن أصله » [٥] اهـ .

---

(١) إحكام الأحكام (٤٨/٤).وانظر فتح الباري (٢١٤/٩-٢١٦) والنكت (٨٠٨/٢) للحافظ والأنوار الكاشفة (٨٥) للمعلمي .

(٢) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

(٣) الأنوار الكاشفة لما في كتاب « أضواء على السنة » من الزلل والتضليل والمجازفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٤) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٥) النكت (٨٠٢/٢) .

وأكثر الأحاديث المختلفة من هذا القسم.ولا أثر له في ثبوته قال العلائي: «أكثر الأحاديث المختلفة لا يتضمن اختلافها اختلاف حكم شرعي »[١]اهـ.

مثاله : حديث أبي هريرة في قصة ذي اليدين في تعيين الصلاة التي سها فيها النبي ﷺ .

فقال بعضهم : « صلاة الظهر أو العصر »[٢] .

وقال آخر : « أكثر ظني أنها العصر »[٣] .

وجزم بعضهم بأنها « صلاة العصر »[٤] .

وقال غيرهم : « صلاة الظهر »[٥] .

قال العلائي : « الظاهر أن حديث أبي هريرة قضية واحدة.ولكن اختلف رواتها:فمنهم من تردد في تعيين الصلاة هل هي الظهر أو العصر.ومنهم من جزم بإحداهما.والعلم عند الله سبحانه وتعالى »[٦] اهـ .

وقال الحافظ : « الظاهر أن هذا الاختلاف فيه من الرواة »[٧] اهـ .

و[ذلك لا يوجب اختلافاً في المعنى المقصود ؛ فإن حكم الصلوات في السهو واحد][٨] .

الثاني : [ما يختلف به معنى مقصود لكن في الحديث معنى مقصود لا يختلف][٩].فهذا يترك ما اضطرب فيه راويه.ويؤخذ ما لم يضطرب .

---

(١) نظم الفرائد (١٢١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/٩٦رقم١٢٢٧-فتح) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/٩٩رقم١٢٢٩-فتح) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٥/٩٦رقم٥٧٣-نووي) .

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٥/٩٧رقم٥٧٣-نووي) .

(٦) نظم الفرائد (٩٦)باختصار .

(٧) فتح الباري (٣/٩٧) .

(٨) من كلام المعلمي في الأنوار الكاشفة (٢٦٢) .

(٩) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

قال ابن دقيق : « إذا صح التعارض الموجب للاطراح،فيخص بما وقع التعارض فيه،فلا يسوغ إسقاط ما اتفق عليه » [١] اهـ .

مثاله : ما رواه عبدا لله بن عُكَيْم قال : قُرِئَ علينا كتاب رسول ا لله ﷺ بأرض جهينة وأنا غلام شاب : « أن لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » [٢] .

اضطرب خالد الحذّاء في تحديد المدة التي أتاهم فيها الكتاب قبل وفاة النبي ﷺ:

قال مرة : قبل وفاته بشهر [٣] .

وقال مرة : قبل وفاته بشهرين [٤] .

ومرة : قبل وفاته بشهر أو شهرين [٥] .

فاضطرب خالد في تحديد المدة.وقد رواه غيره بلا تحديد فنترك تحديد المدة ،ولا يضر هذا في بقية الحديث .

الثالث : : [ما يختلف به المعنى المقصود كله] [٦] .

فهذا يتوقف عن القول بثبوته،لاضطراب متنه .

مثاله : ما رواه عيسى بن يُزْداد اليماني عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : «إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات » [٧] .

ورواه عيسى بن يزداد عن أبيه،أن النبي ﷺ كان إذا بال نتر ذكره ثلاثاً » [٨] .

فهنا اضطرب راويه:مرة حديثاً قولياً.ومرة حديثاً فعلياً.قال مغلطاي : « هذا يدل على اضطراب وعدم ضبط » [٩] اهـ .

---

(١) شرح الإلمام (٢/٣٣٠) بتصرف .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤/٣٧٠رقم٤١٢٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٤/٣٧١رقم٤١٢٨) .

(٤) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٥٣رقم١٥٦) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠) .

(٦) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٢٠٦رقم٣٢٦) .

(٨) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٣٨١) .

(٩) الإعلام بسنته (١ق٤٦/أ) .

المبحث الثالث :
قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً

قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً متعلقة بالقاعدتين السابقتين.بل لا تخرج عنهما. لكن النظر هنا في طريقة العمل عند اختلاف واضطراب الحديث سنداً ومتناً .

فإذا وقع الاختلاف في سند الحديث ومتنه كانت النظرة الأولى إلى الإسناد ،[لأن الوَهْم إنما يَتَطرق إلى أخبار الآحاد من جهة واحدة وهي الطريق ـ أي السند ـ][1].

قال يحيى بن سعيد : « لا تنظروا إلى الحديث ولكن انظروا إلى الإسناد فإن صح الإسناد.وإلا فلا تغتر بالحديث إذا لم يصح الإسناد » [2] اهـ .

فالنظرة الأولى للإسناد فقط.فما كان من رواية الضعفاء والمختلطين والمتروكين أبعدناه عن الدراسة؛إذ [لا يحكم بالضعفاء على الثقات] [3].

قال ابن دقيق العيد : « الواجب أن ينظر إلى تلك الطرق فما كان منها ضعيفاً أسقط عن درجة الاعتبار.و لم يكن مانعاً من التمسك بالصحيح القوي » [4] اهـ .

وقال ابن دقيق أيضاً : « ينظر في الاختلافات الواقعة في الحديث سنداً ومتناً فيسقط منها ما كان ضعيفاً ؛ إذ لا يعلل القوي بالضعيف وينظر فيما رجاله ثقات، فما وقع في بعضه شك طرح.وأخذ ما لم يقع فيه شك من راويه » [5] اهـ .

---

(١) من كلام القرطبي في المفهم (٥٦٣/١) بتصرف .

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٢/٢) . وقال شعبة : « إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد » اهـ . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥٧/١) .

(٣) من كلام النسائي في السنن الكبرى (٤٩١/٣).وانظر نصب الراية (٩٧/٤) للزيلعي .

(٤) احكام الأحكام (١٧٣/٣).وانظر بيان الوهم (٣٣٩/٣) و(٢٦/٤) لابن القطان .

(٥) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (٣٩١/١) بتصرف . وانظر الاقتراح (٢٢٢) .

فإذا زال الاضطراب عن السند والمتن فلا اعتلال.وإن بقي الاضطراب ننظر إلى الإسناد مرة أخرى،فإن أمكن الجمع بلا تكلف بين الأسانيد المختلفة صير إليه [١].

فإن لم يمكن الجمع صير إلى الترجيح بين الأسانيد المختلفة.[فإذا كان الترجيح واقعاً في بعضها فينبغي العمل بها ؛ إذ الأضعف لا يكون مانعاً من العمل بالأقوى والمرجوح لا يدفع التمسك بالراجح] [٢] .

قال ابن دقيق : « لا يغفلن عن طلب الترجيح عند الاختلاف،فإن النظر إنما هو عند التساوي أوْ التفاوت » [٣] اهـ .

فإن زال الاضطراب عن المتن بعد الترجيح فلا إشكال.وإن بقي الاختلاف صير إلى الجمع بين مروياتهم . فإن أمكن الجمع بلا تعسف صير إليه .

قال ابن حزم : « إذا اختلفتْ الألفاظ من طرق الثقات أخذ بجميعها ما أمكن ذلك » [٤] اهـ .

فإن لم يمكن الجمع صير إلى الترجيح بالنظر إلى الإسناد . فإن لم يمكن الترجيح لتكافؤ الروايات وتساويها فهو المضطرب .

مثاله :

ما رواه الحجاج بن أَرْطأة عن الزهري عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء » [٥] .

---

(١) انظر بيان الوهم (٥/٢٧٦) لابن القطان وشرح الإلمام (١/٣٩١) لابن دقيق .

(٢) من كلام ابن دقيق في احكام الأحكام (٣/١٧٢).وانظر النكت (٢/٧١٢) للحافظ.

(٣) الاقتراح (٢٢٤) باختصار .

(٤) نقله الزركشي في النكت (١/٢٧٦) .

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٢/٤٩٩ رقم ١٩٧٨) .

ورواه الحجاج عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن عمرة قالت سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها متى يحل المحرم ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء » [١] .

ورواه الحجاج عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء » [٢].

فهذا الحديث اضطرب الحجاج بن أرطأة الكوفي [٣] في سنده ومتنه .

ففي السند :

قال مرة : عن الزهري عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

ومرة : عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

وفي المتن :

اضطرب في السبب الذي يحل للمحرم كل شيء إلا النساء .

فقال مرة : الرمي فقط .

ومرة : الرمي والذبح والحلق .

ومرة : الرمي والحلق .

قال البيهقي : « هذا من تخليطات الحجاج بن أرطأة » [٤] اهـ .

وقال العراقي : « ضعيف مداره على الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف ومع ذلك فقد اضطرب في إسناده ولفظه » [٥] اهـ .

---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن (٣٢٣/٢ رقم ٣٩٦٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣/٦) .

(٣) قال عنه الحافظ في التقريب (٢٢٢ رقم ١١٢٧) : « صدوق كثير الخطأ والتدليس » اهـ.

(٤) السنن الكبرى (١٣٦/٥) .

(٥) طرح التثريب (٨١/٥) .

الباب الثاني

الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أوْ بقيد

ويشتمل على الفصلين التاليين :-

الفصل الأول: الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً .

الفصل الثاني: الرواة الموصوفون بالاضطراب بقيد .

تمهيد

الباب الثاني

تمهيد : (الراوي بين القبول والرد) .

علم الحديث روايةً ودرايةً لم يزلِ العلمـاء يوصـون طلابهـم بـه ، ويرغبونهـم فيه؛ إذ [الإسناد مِن الدين.ولولا الإسناد لقال مـن شـاء ماشـاء][1]. وهـو القوائـم والدعائم التي يقبل بها الحديـث أوْ يـرد .كمـا قـال ابـن المبـارك : « بيننـا وبـين القـوم القوائم - يعني - الإسناد » اهـ[2] وعلق عليه النووي بقوله:(ومعنى هذا الكلام إن جاء بإسنادٍ صحيحٍ قبلنا حديثه ،وإلا تركناه)[3].

وقال شعبة: « إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد » اهـ[4].

وانقطاع الإسناد وذهابه ذهابٌ للعلم ، حيث قال الأوزاعي : « ماذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد » اهـ[5].

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني[6] : قلت لعبد الله بـن المبـارك: يا أبا عبد الرحمن الحديث الذي جاء :(إنّ مـن البر بعـد البر أن تصلـي لأبويـك مـع صلاتك وتصوم لهما مع صومك).

قال فقال عبد الله يا أبا إسحاق عمّن هذا ؟

قال قلت له : هذا من حديث شهاب بن خِراش .

قال : ثقة ، عمّن ؟

قال قلت : عن الحجاج بن دينار .

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح (١ / ١٣٠) والترمذي في العلل الصغير (٦٤٠/٥) وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ١٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٩ رقم ٩٦) والخطيـب في الكفاية (٣٩٣) من قول ابن المبارك.

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة (١٣١/١نووي) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥٧/١) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) قال عنه ابن معين : « ثقة » وقال أبو حاتم : « صدوق » الجرح (١١٩/٢) .

قال: ثقة . عمّن ؟

قال قلت قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم .

قال يا أبا إسحاق: إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى ا لله عليه وسلم مفاوز،تنقطع فيها أعناق المطي.ولكن ليس في الصدقة اختلاف) [1].

قال النووي : «معنى هذه الحكاية أنه لايقبل الحديث إلا بإسناد صحيح وقوله(مفاوز) جمع مفازة وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها ..... ثمّ إن هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة ؛ لأنّ الحجاج ابن دينار هذا من تابعي التابعين فأقل مايمكن أن يكون بينه وبين النبي صلى ا لله عليه وسلم التابعي والصحابي فلهذا قال (بينهما مفاوز)أي انقطاع كثير » اهـ[2].

وممّايوضح هذه الحكاية ما جاء عن إسماعيل عن أيوب السختياني أنه قال : «كان الرجل يحدث محمد بن سيرين بالحديث فيقول: إنّي - وا لله - ماأتهمك.ولا اتهم ذاك يعني الرجل من أصحاب النبي صلى ا لله عليه وسلم.ولكن اتهم من بينكما»اهـ[3].

والصحابة الكرام - رضوان ا لله عليهم - كلهم ثقات عدول أمناء بلا خلاف بين المسلمين أدّوا ما سمعوا من الرسول صلى ا لله عليه وسلم بلا خطأ ولا مين.

ثمّ جاء من بعدهم التابعون وأتباعهم .... وهكذا لكن فيهم المتقن وغير المتقن كما قال عبد الرحمن بن مهدي :

« الناس ثلاثة :

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة (١/١٣٢ نووي) والخطيب في الكفاية (٣٩٢) .

(٢) شرح مسلم (١/١٣٣) .

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في العلل (١/١٥٥ عبدا لله) والعقيلي في الضعفاء (١/١٢) .

* رجل حافظ متقن فهذا لايختلف فيه أحد .

** وآخر يَهم والغالب على حديثه الصحة ،فهذا لايترك حديثه.ولوترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس .

*** وآخر يَهم.والغالب على حديثه الوهم،فهذا يترك حديثه » اهـ[1].

قال الإمام مسلم صاحب الصحيح أثناء كلامه على درجات رواة الآثار والأخبار : « ... منهم الحافظ المتقن الحفظ، المتوقي لما يلزم توقيه فيه . ومنهم المتساهل المشيب حفظه بتوهمٍ يتوهمه ، أوْتلقينٍ يلقنه من غيره فيخلطه بحفظه ، ثمّ لايميز عن أدائه إلىغيره .

ومنهم من همه حفظ متون الأحاديث ، دون أسانيدها فيتهاون بحفظ الأثر،يتخرصها من بعد فيحيلها بالتوهم ، على قومٍ غير الذين أدى إليه عنهم.

وكل ما قلنا من هذا ، في رواة الحديث ونُقّال الأخبار ، فهو موجود مستفيض . وممّا ذكرت لك ، من منازلهم في الحفظ ، ومراتبهم فيه ، فليس من ناقل خبرٍ وحامل أثرٍ من السلف الماضين ، إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس ، وأشدهم توقياً وإتقاناً لما يحفظ ، وينقل إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله. فكيف بمن وصفت لك ، ممّن طريقه الغفلة والسهولة في ذلك » اهـ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٨/٢) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٠٦ رقم ٤٢٢) وابن عدي في الكامل (١٥٩/١) والعقيلي في الضعفاء (١٣/١) و (٦٦/٤) والخطيب في الكفاية (١٤٣) .

(٢) التمييز (١٧٠) وانظر (١٧٩) منه .

ولّما ظهرت الفتنة سألوا عن الإسناد وفتشوا عن الرجال قال محمد بن سيرين : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلمّا وقعت الفتنة ، قالوا : سمّوا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة ، فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلايؤخذ حديثهم»اهـ[1].

اختلاف أحوال الناقلين:

فاختلفت [أحوال الناقلين للآثار ، بعد الصحابة والتابعين الأولين ، على ثلاث طبقات ، كل طبقة على ثلاث منازل ، في الإتقان والرتب .

* فطبقة منها ، مقبولة باتفاق :وهم على رتب ومنازل فليس الحافظ المتقن، المؤدي كما سمع ، كالمؤدي على المعنى ، الواهم في بعض ما يؤدي ويحدث . ولا المؤدي الثقة من كتابه ، ممّن لامعرفة له بما يؤدي ، كالحافظ المتقن .

** وطبقة منها قبلها قوم وتركها آخرون ؛ لاختلاف أحوالهم في النقل والرواية .

*** وطبقة أخرى متروكة . وهم على مراتب في الضعف ، فليس الواهم المخطيء الذي دخل الوهم والخطأ عليه ، من سوء حفظه أو علة ، فترك حديثه ؛ لكثرة اضطرابه فيها ، كالمتهم . ولا المتهم منهم ، كالمصرح بالكذب والوضع...][2].

ومن خلال ما سبق ، يتضح لنا ، أنّ الحافظ المتقن من الرواة نُدرةً جداً . خاصةً من قول ابن مهدي :(وآخر يَهم ، والغالب على حديثه الصحة ، فهذا لايترك حديثه ، ولو ترك حديث مثل هذا ، لذهب حديث الناس). وأن الوَهْم والغلط في

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة (١ / ١٢٦نووي) والترمذي في العلل الصغير (٥/٦٩٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ٢٨) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٨ رقم ٩٥) والعقيلي في الضعفاء (١ / ١٠).

(٢) شروط الأئمة لابن مندة (٣٢).

الرواية ، داخل في حديث الرواة ، حتى الثقات منهم ، على اختلاف درجاتهم ؛ لذا قال عبدا لله بن المبارك: (ومَنْ يَسلم مِن الخطأ) . وقال ابن معين :(لست أعجب ممّن يحدث فيخطيء ، إنما أعجب ممّن يحدث فيصيب)[1]. ولهذا قال الإمام أحمد فيما رواه عنه الأثرم : « الحديث شديد ، فسبحان ا لله ماأشده » أو كما قال ثمّ قال: «يحتاج إلى ضبط وذهن » . وكلام يشبه هذا . ثمّ قال : « لاسيّما إذا أراد أن يخرج منه إلى غيره » قلت : أي شيء تعني بقولك : يخرج منه إلى غيره ؟ قال: « إذا حدث» ثمّ قال : « هو ما لم يحدث مستور ، فإذا حدث خرج منه إلى غيره » وكلام يشبه نحو هذا)[2]اهـ.

وقال ابن عدي في معرض بيانه أنّ الثقة قد يخطيء في حديثه : « لأنّ الثقة وإن كان ثقة ، فلا بدّ ، فإنه يَهم في الشيء بعد الشيء »[3].

وقال الخطيب في ترجمة أبي داود الطيالسي من تاريخه : « كان أبوداود يحدث من حفظه . والحفظ خوّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير في جنب ماروى على الصحة والسلامة » اهـ[4].

وقال الذهبي : « ليس من شرط الثقة أن لايغلط أبداً ، فقد غلط شعبة ومالك . وناهيك بهما ثقةً ونبلاً ... » اهـ[5].

وقال الذهبي أيضاً في ترجمة ابن المديني مناقشاً العقيلي ؛ لإيراده ابن المديني في الضعفاء : « ... وأنا أشتهي أن تُعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط

---

(١) القولان في الكامل لابن عدي (١ / ١٠٢).

(٢) الكفاية للخطيب (١٦٦-١٦٧) . وفي تاريخ الدوري (١٤/٣) قال سمعت خلف بن سالم يقال : « سماع الحديث هين والخروج منه شديد » اهـ .

(٣) الكامل (٣٨٥/٥) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٦/٩) .

(٥) النبلاء (٣٤٦/٦) .

ولا انفرد بما لا يتابع عليه ؟ بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له . وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر ، وضبطه دون أقرانه ، لأشياء ما عرفوها .اللهمّ إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك ... ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ .... » اهـ[1].

فائدة إفراد الرواة الموصوفين بالاضطراب في حديثهم :

افراد الرواة المضطربين له فوائد عديدة :

منها : نفي وصف الاضطراب . وذلك أن الراوي يوصف بالاضطراب في حديثه ، ويكون الاضطراب من غيره ؛ كإبراهيم بن طهمان.قال عنه الحافظ ابن عمّار: « ضعيف مضطرب الحديث » اهـ . فبينت من خلال الدراسة أن إبراهيم لم يضطرب . وأنّ الاضطراب من الراوي عنه لا منه [2].

ومنها : أنّ الراوي قد يطلق عليه وصف الاضطراب ، بلا تخصيص بشيخٍ معين . ثمّ بتجميع كلامهم حوله ، يظهر أنه مقيد بشيخ : كعبّاد بن العوّام الواسطي. قال فيه أحمد ابن حنبل فيما نقله عنه الأثرم :(مضطرب الحديث عن سعيد ابن أبي عروبة) وعبّاد وثقه جماعة ، منهم ابن معين وأبوحاتم وأبوداود وغيرهم.ونقل الإسماعيلي عن الأثرم كلام أحمد بن حنبل فأطلقه . والذي في علل الأثرم مقيد بسعيد[3].

قال ابن القيم : « من الغلط أن يرى الرجل قد تُكِلم في بعض حديثه ، وضُعف في شيخٍ أو في حديث ، فيجعل ذلك سبباً لتعليل حديثه ، وتضعيفه أين وجد، كما يفعله بعض المتأخرين من أهل الظاهر وغيرهم.

---

(١) الميزان (٣ / ١٤٠ - ١٤١).

(٢) انظر ترجمته (رقم (١)) .

(٣) انظر ترجمته (رقم١٧٩) .

وهذا أيضاً غلط ، فإن تضعيفه في رجل أو في حديث ظهر فيه غلط لا يوجب تضعيف حديثه مطلقاً . وأئمة الحديث على التفصيل والنقد واعتبار حديث الرجل بغيره ، والفرق بين ماانفرد به أو وافق فيه الثقات » اهـ[1].

ومنها: أن وصفه بالاضطراب يبين لنا نوع الضعف الحاصل في روايته ، فنقف على سبب تضعيفه ، وهو مخالفته في الرواية ، وعدم ضبطه لها.

ومنها: أن يعرف مدى اضطرابه ، شدةً وضعفاً ،كخُصَيْف بن عبدالرحمن الجزري . قال فيه أحمد بن حنبل : « شديد الاضطراب في المسند » وقوله أيضاً: «عاصم أقل اختلافاً عندي من عبد الملك بن عمير عبدالملك أكثر اختلافاً...»[2].

ومنها: أن يرجح راوٍ على راوٍ من ذلك ماذكره إسحاق بن إبراهيم النيسابوري من أن الإمام أحمد سُئل : « أيما أحب إليك العلاء بن عبدالرحمن أو محمدبن عمرو؟ قال العلاء أحب إلي ؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث »[3].

ومنها: أن بعض الرواة لايذكر في ترجمتهم الوصف بالاضطراب بل يذكر وصفهم بالاضطراب عرضاً في ترجمة غيرهم، كزمعة بن صالح وصالح ابن أبي الأخضر ومحمد ابن أبي حفصة . فهؤلاء قال عنهم الذُّهْلِي : « في بعض حديثهم اضطراب ».

وقول الذهلي ، ذكره الحافظ ابن حجر عرضاً في ترجمة إسحاق بن راشد الجزري من التهذيب ، ولم يذكره في ترجمتهم[4].

ومنها: أن ينسب القول إلى غير قائله ، من ذلك قول الحافظ في ترجمة عبدالرزاق بن عمر الثقفي ، من التهذيب : « قال العقيلي:ذهبت كتبه فخلط

---

(١) الفروسية (٢٤١).وانظر منه(٢٣٨-٢٤٠) وانظر لسان الميزان (١/١٧).

(٢) انظر ترجمته (رقم ٧٦) .

(٣) انظر ترجمته رقم (١٣٠) .

(٤) انظر ترجمته (رقم ١٦٤) .

واضطرب » بينما الذي في الضعفاء : « قال أبومسهر : سمعت سعيداً يقول: ذهبت كتبه فخلط واضطرب »[1].

إلى غير ذلك من الفوائد .....

أسباب اضطراب الرواة :

ضَعْفُ الضبط ـ سواءاً كان ضبط صدرٍ أو كتاب ـ هو السبب الرئيسي ؛ لاضطراب الراوي .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟

قال: كانوا قوماً لايحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون ، فيغلطون . ترى في أحاديثهم اضطراباً ماشئت[2].

قال الإمام أحمد في محمد بن خازم الضرير: « في غير حديث الأعمش ، مضطرب لايحفظها حفظاً جيداً »[3].

ونستطيع من خلال كلام العلماء ، في وصف الراوي بالاضطراب أن نقف على بعض الأسباب المؤدية لاضطراب الراوي:

فمنها: أن يروي أشياء لم يسمعها . كمحمد بن عبدالملك الأندلسي . قال عنه ابن الفرضي : « كان رجلاً صالحاً أحد العدول . حدث وكتب الناس عنه . وعلت سنه . فاضطرب في أشياء قرئت عليه ، وليست مما سمع . ولاكان من أهل الضبط »[4].

---

(١) انظر ترجمته (رقم٦٨) .

(٢) الجرح (١٣٣/٢) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٢٠٢) .

(٤) انظر ترجمته (رقم ١٢٦) .

ومنها: أن لايكون عنده كتاب أصلاً .كعكرمة بن عمّار العجلي.قال عنه البخاري : « لم يكن عنده كتاب فاضطرب حديثه » [١].

ومنها: أن يدفن المحدث كتبه، فيحدث من حفظه ، فيخطيء في الرواية . كيوسف بن أسباط.قال عنه صدقة: « دفن كتبه ، فكان بعد يقلب عليه ، ولايجيء كما ينبغي،يضطرب في حديثه » [٢].

ومنها: أن تذهب كتب الشيخ ، فيحدث من حفظه ، فيضطرب حديثه . كعبدالرزاق بن عمر الشامي . قال عنه سعيد : « ذهبت كتبه فخلط واضطرب » [٣].

ومنها: أن يُدخل عليه ما ليس من حديثه . من ذلك أحمد ابن أبي طالب ابن محمد الكاتب . قال عنه ابن أبي الفوارس: « كان في كتبه بعض اضطراب . وظن من جهة ابنه أبي الفياض » [٤].

ومنها : إصابته بالعمى. فَقْدُ البصر مؤثر في الراوي ، إذاكان يعتمد على كتابه. أو يؤثر في نفسه ، ممّا يجعل الحافظة تختل ، ولاتثبت . نسأل الله السلامة والعافية.

وفقد البصر قد يؤدي إلى الإدخال في حديث الضرير . قال الخطيب البغدادي: « ونرى العلة التي ؛ لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأُمي ؛ هي جواز الإدخال عليهما ، ما ليس من سماعهما...فمن احتاط في حفظه كتابه ، و لم يقرأ إلا منه ، وسلم من أن يدخل عليه ، غير سماعه جازت روايته » [٥].

---

(١) انظر ترجمته (رقم ١٩٠) .

(٢) انظر ترجمته (رقم١٥٧) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٦٨) .

(٤) انظر ترجمته (رقم ٣) .وانظر دراسات في الجرح والتعديل (١٩٢)للأعظمي .

(٥) الكفاية (٢٢٩) .

من ذلك عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري . قال عنه ابن يونس : « كان قد عمي ، فكان يحدث حفظاً ؛ فأحاديثه مضطربة »[1].

ومنها: الغفلة. قال عبدا لله بن الزبير الحميدي : « فما الغفلة التي ترد بها ، حديث الرجل الرضا ، الذي لايعرف بكذب؟

قلت: هو أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ، ويحدث بما قالوا ، أويغيره في كتابه بقولهم ، لايعقل فرقاً ما بين ذلك . أو يصحف تصحيفاً فاحشاً ، فيقلب المعنى ، لايعقل ذلك.فيكف عنه »[2].

من ذلك ، عبد الغني بن علي البخاري . قال عنه ابن عبد الملك: « كان مقدماً في عقد الشروط . لكنه اضطرب في روايته ؛ لغفلةٍ كانت فيه »[3].

ومنها: إصابة الراوي باختلاط. من ذلك ليث ابن أبي سليم . قال عنه البزار: « ليث كان قد اضطرب ؛ أصابه اختلاط »[4].

ومنها: الخَرَفُ.قال الرامهرمزي : « إذا تناهى العمربالمحدث ، فأعجب إليّ أن يمسك في الثمانين ؛ فإنه حد الهرم . والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن ، أولى بأبناء الثمانين . فإن كان عقله ثابتاً ، ورأيه مجتمعاً ، يعرف حديثه ، ويقوم به وتحرى أن يحدث احتساباً ، رجوت له خيراً .... »[5].

فالخرف يؤثر تأثيراً كلياً على الحافظة ، فيحدث المحدث فيتداخل حديثه بغيره ولايضبطه ، فيرويه على أوجه تخالف ما سبق من روايته.

---

(١) انظر ترجمته (رقم٦٥) .

(٢) الجرح (٣٣/٢) والكفاية (١٤٨).وانظر دراسات في الجرح والتعديل (١٠٨ ، ١٨٠) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٧٠) .

(٤) انظر ترجمته (رقم١١١) .

(٥) المحدث الفاصل (٣٥٤) .

من ذلك ، خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم . قال عنه عثمان ابن أبي شيبة: « صدوق ثقة ، لكنه خرف ؛ فاضطرب عليه حديثه »[1].

ومنها: كثرة تدليسه . قال الخطيب: « واضطراب السند أن يذكر راويه رجالاً ، فيلبس أسماءهم وأنسابهم ونعوتهم ، تدليساً للرواية عنهم .وإنما يفعل ذلك غالباً في الرواية عن الضعفاء »[2].

ولعل المعنى أيضاً . أنه من كثرة مايدلس ، تضطرب عليه الرواية ،فلا يحفظ على هذا الوجه سماعه ، أو على الآخر.

من ذلك . الحجاج بن أرطأة . قال عنه إسماعيل القاضي: « مضطرب الحديث؛ لكثرة تدليسه » .

وقال يعقوب بن شيبة: « واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير... »[3].

إلى غير ذلك من الأسباب ....

درجة ومرتبة الراوي الموصوف بـ(مضطرب الحديث):

وصف الراوي بالاضطراب ـ يعني ـ أنه يخالف الثقات في حديثهم ، ويروي الحديث على أوجهٍ مختلفة ، تدل على عدم ضبطٍ.

قال عبدا لله بن أحمد : « سألته ـ أي أباه ـ عن أبي إسرائيل الملائي؟ فقال هو كذا !

قلت: ماشأنه ؟

قال :خالف الناس في أحاديث،كأنه عنده!

---

(١) انظر ترجمته رقم (٤٤) .

(٢) الكفاية (٤٣٥)،وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم (١٠٧) .

(٣) انظر ترجمته رقم (١٣١) .

قلت: إنّ بعضَ مَنْ قال هو ضعيف!

قال:لا خالف في أحاديث »[1] اهـ .

وقال أبوزرعة في عبد الأعلى الثعلبي : « ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه »اهـ . والثعلبي وصفه الدارقطني بالاضطراب في الحديث.كما في العلل[2].

وقال الأثرم لأبي عبدا لله أحمد بن حنبل : « أبومعشر المدني يكتب حديثه؟

فقال : عندي حديثه مضطرب ، لايقيم الإسناد . ولكن أكتب حديثه اعتبربه »[3]اهـ .

وقال ابن عدي في ترجمة بحرالسقاء : « كل رواياته مضطربة ، ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها ، والضعف على حديثه بيّن »[4] اهـ .

والوصف بالاضطراب يعني الضعف في الرواية . قال ابن الصلاح: «والاضطراب موجبٌ ضعف الحديث ؛ لإشعاره بأنه لم يضبط.وا لله أعلم » اهـ[5].

و لم يذكر ابن أبي حاتم في الباب الذي عقده في مقدمة الجرح والتعديل بعنوان: (باب بيان درجات رواة الآثار)[6]هذه الكلمة.

قال ابن الصلاح:وممّا لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب ، قولهم « فلان قد روى الناس عنه » . « فلان وسط » . « فلان مقارب الحديث » . « فلان مضطرب الحديث » . « فلان لايحتج به » ....[7] .

---

(١) العلل (٢/٣٤٨رواية عبدا لله) .

(٢) انظر ترجمته (رقم ٦٤) .

(٣) ت بغداد (١٣/٤٣٠) .

(٤) الكامل (٢/٥٥) .

(٥) علوم الحديث (٢٧٠) .

(٦) الجرح (٢/٣٧) .

(٧) علوم الحديث (٣١٠- ٣١١) .

قال العراقي: (أراد بكونهم لم يشرحوها ، أنهم لم يبينوا ألفاظ التوثيق ، من أي رتبةٍ هي من الثانية ، أو الثالثة مثلاً . وكذلك ألفاظ التجريح لم يبينوا من أي منزلةٍ هي . وليس المراد أنهم لم يبينوا هل هي من ألفاظ التوثيق أو التجريح . فإنّ هذا أمر لايخفى على أهل الحديث . وإذا كان كذلك ، فقد رأيت أن أذكر كل لفظٍ منها من أي رتبةٍ هو ؛ لتعرف منزلة الراوي به . فأقول:

الألفاظ التي هي للتوثيق: .....

وأمّا بقية الألفاظ ، التي ذكرها هنا فإنها من ألفاظ الجرح ، وهي سبعة ألفاظ :

فمن المرتبة الأولى: وهي ألين الفاظ الجرح قوله : « فلان ليس بذاك »، «وفلان ليس بذاك القوي ». « وفلان فيه ضعف ». « وفلان في حديثه ضعف ».

ومن الدرجة الثانية : وهي أشد في الجرح من التي قبلها قوله : « فلان لايحتج به ». « فلان مضطرب الحديث » .

ومن الدرجة الثالثة : وهي أشد من اللتين قبلها قوله : « فلان لاشيء »[1]

فهنا جعلها العراقي في المرتبة الثانية ؛ لمناسبة كلام ابن الصلاح ، وإلا ففي ألفيته جعلها من المرتبة الرابعة ، فقال : المرتبة الرابعة « فلان ضعيف » « فلان منكر الحديث » .

أو «فلان حديثه منكر » أو « مضطرب الحديث » و « فلان ، واه » و«فلان، ضعفوه » و « فلان لايحتج به » ... » .

والمرتبة الرابعة والخامسة عند العراقي ، مرتبة اعتبار .

قال العراقي في ألفيته:

---

(١) التقييد والإيضاح (١٣٦) .

..... وكل من ذكر *** من بعد « شيئاً » بحديثه اعتبر

قال في شرحه: « وقولي (وكل من ذكر من بعد شيئاً) ، أي من بعد قولي (لايساوي شيئاً) فإنه يخرج حديثه ؛ للاعتبار . وهم المذكرون في المرتبة الرابعة والخامسة »[1]اهـ .

وإنّما جعلها في المرتبة الرابعة ، لـ [صلاحية المتصف بها لذلك ، وعدم منافاتها لها][2].وعدّها السخاوي في المرتبة الخامسة[3].

وفرق بين قولهم « فلان ، مضطرب الحديث » ، و « فلان ، روى أحاديث مضطربة » ؛لأنّ الأول وصف في الرجل ، يضعف حديثه ، والثاني يقتضي أنه وقع له في حين. لا دائماً[4] .

قال ابن رجب: « وقد ذكر الترمذي أن هؤلاء وأمثالهم ، ممن تكلم فيه من قبل حفظه ، وكثرة خطئه ، لا يحتج بحديث أحد منهم ؛ إذا انفرد يعني في الأحكام الشرعية ، والأمور العملية ، وأن أشد ما يكون ذلك ؛ إذا اضطرب أحدهم في الإسناد، فزاد ، أو نقص ، أو غير الإسناد ، أو غير المتن تغييراً يتغير به المعنى »[5]اهـ.

وقال أيضاً : « فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد ، إن كان متهماً ، فإنه ينسب به إلى الكذب .وإن كان سيء الحفظ ، ينسب به إلى الاضطراب ، وعدم الضبط »[6]اهـ .

---

(١) التبصرة والتذكرة (٢/١٠-١٢) . وانظر : إتمام الدراية (٦١) للسيوطي .

(٢) فتح المغيث للسخاوي (٢/١٢٥) .

(٣) فتح المغيث للسخاوي (٢/١٢٣) .

(٤) هذا كتفريقهم بين « فلان منكر الحديث » و « فلان عند مناكير أو روى المناكير » .انظر : النظر في أحكام النظر بحاسة البصر (٣٩٥-٣٩٦) لابن القطان الفاسي ، وفتح المغيث (٢/١٢٦) للسخاوي .

(٥) شرح العلل (١/٤٢٣) .

(٦) شرح العلل (١/٤٢٤) .

الفصل الأول
الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً

(١) إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني أبوسعيد . سكن نيسابور ثـمّ مكـة . ثقـة يغرب . تكلم فيه،للإرجاء ،ويقال رجع عنه . من السابعة . مات سنة ثمان وستين[١].

قال محمد بن عبدا لله بن عمّار الموصلي:ضعيف ؛مضطرب الحديث[٢].

قال ابن حزم: « ضعيف »[٣] اهـ.

ذكر من وثقه :

قال عبدا لله بن المبارك:صحيح الكتاب[٤].

وقال مرة:صحيح الحديث[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وقال مرة:صالح الحديث[٧].

قال أحمد بن حنبل:ثقة في الحديث ... [٨].

قال أبوحاتم :صدوق ، حسن الرواية[٩].

وقال مرة :ثقة[١٠].

---

(١) (تق ١٠٩رقم١٩١) .
(٢) الميزان (٣٨/١) والتهذيب (١١٣/١) .
(٣) هدي الساري(٣٨٨)وقال :وأفرط ابن حزم فـأطلق أنـه ضعيـف.وهـو مـردود عليـه .وانظـر التلخيص الحبير (٢٣٨/٣) .
(٤) الجرح (١٠٨/٢) .
(٥) ت. الكمال (١١١/٢) .
(٦) التاريخ (١٠/٢الدوري) .
(٧) (رقم ٩١الدقاق) .
(٨) العلل (٥٣٨/٢ عبدا لله) .
(٩) الجرح (١٠٧/٢) .
(١٠) ت.الكمال (١١١/٢) .

قال أبوداود :ثقة[١]. قال صالح جزرة :ثقة ، حسن الحديث . يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان[٢].

تعقيب :

أمّا قول ابن عمّار رحمه الله: « ضعيف، مضطرب الحديث» فهو قول [شاذ ، لاعبرة به] [٣].

وقد ردّ عليه صالح جَزَرة ،حيث قال الحسين بن إدريس : «سمعت محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي يقول فيه:« ضعيف مضطرب الحديث » . قال فذكرته لصالح - يعني جزرة - .

فقال : ابن عمّار ، من أين يعرف حديث إبراهيم ، إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة - يعني الحديث الذي رواه ابن عمّار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : (أول جمعة جمعت بجواثا) [٤].

قال صالح والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه (عنه عن أبي جمرة عن ابن عباسٍ).

وكذا هو في تصنيفه . وهو الصواب .وتفرد المعافي بذكر : محمد بن زياد ، فعلم أن الغلط منه ، لا من إبراهيم » [٥]اهـ .

وأمّا قول الحافظ : « يغرب » ، ومن قبله الذهبي :«له ما ينفرد به . ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن» [٦].

---

(١) ت. الكمال (١١١/٢) .

(٢) ت. الكمال (١١١/٢) .

(٣) قاله الذهبي في النبلاء (٣٨٢/٧) والميزان (٣٨/١) .

(٤) سيأتي تخريج الحديث إن شاء الله ص(٤٤٩)

(٥) التهذيب (١١٣/١) .

(٦) النبلاء (٣٨٣/٧) .

فلعل التفرد والإغراب من الرواة عنه ، لا منه . وقد قال الحافظ : « الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث ، إذا روى عنه ثقة ... » [١]اهـ.

وأمّا « الإرجاء » الذي نُسِبَ إليه ، فقد قال أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي : « سمعت سفيان بن عيينه يقول: ما قدم علينا خراساني ، أفضل من أبي رجاء عبدا لله بن واقد الهروي .

قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال كان ذاك مرجئاً!

قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم ، هذا المذهب الخبيث :أنّ الإيمان قول بلا عمل ، وأنّ ترك العمل لايضر ، بل كان إرجاؤهم : أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ؛ رداً على الخوارج وغيرهم ، الذين يكفرون الناس بالذنوب ، وكانوا يرجئون ولايكفرون بالذنوب ، ونحن كذلك ...» اهـ[٢] .

وقال الحافظ : « لم يثبت غلوه في الإرجاء ، ولاكان داعيةً إليه . بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه.وا لله أعلم » [٣]اهـ .

وقال العراقي : « العمل على أنه حجة . وإنّما نسب للإرجاء » [٤]اهـ .

(٢) أجلح بن عبدا لله بن حُجية - بالمهملة والجيم مصغر - يكنى أبا حجية الكندي - يقال : اسمه يحيى - صدوق شيعي من السابعة مات سنة خمس وأربعين[٥].

---

(١) التهذيب (١/١١٣-١١٤) .

(٢) ت. الكمال (٢/١١١-١١٢) .

(٣) التهذيب (١/١١٤) .

(٤) البيان والتوضيح (٣١) .

(٥) تق (١٢٠ رقم ٢٨٧) .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، كان كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به[١]. قال العقيلي : روى عن الشعبي أحاديث مضطربة ، لا يتابع عليها [٢].

وقال يحيى القطان : في نفسي منه شيء[٣].

قال أحمد بن حنبل:أجلح ومجالد متقاربان في الحديث ، فقد روى أجلح غير حديث منكر[٤].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولايحتج به[٥].

قال أبوزرعة:ليس بقوي[٦].

قال ابن سعد:كان ضعيفاً[٧].

قال النسائي:ضعيف ، ليس بذاك ، وكان له رأي سوء[٨].

قال أبوداود:ضعيف[٩]. قال الفلاس : صدوق[١٠].

ذكر من وثقه :

---

(١) الجرح (١٦٤/٩) .

(٢) التهذيب (١٦٦/١) وانظرض العقيلي (١٢٢/١-١٢٣) .

(٣) الجرح (٣٤٧/٢).

(٤) نفسه .

(٥) نفسه.

(٦) الجرح (١٦٤/٩) .

(٧) التهذيب (١٦٦/١).

(٨) ت.الكمال(٢٧٨/٢).

(٩) التهذيب (١٦٦/١) وقال الدارقطني : « ضعيف » اهـ اللسان (١٩٩/١) .

(١٠) ت. الكمال (٢٧٩/٢) . وصدوق عند الفلاس بمعنى ضعيف كما أفاد الدكتور موفق بن عبدا لله .

قال ابن معين:صالح[١].

وقال أيضاً:ليس به بأس[٢]. وقال أيضاً:ثقة[٣].

قال العجلي:كوفي ثقة ـ وفي موضعٍ آخر ـ قال:جائز الحديث وليس بالقوي في عداد الشيوخ[٤].

قال ابن عدي: أجلح بن عبدا لله له أحاديث صالحة غير ماذكرته ، يروي عنه الكوفيون وغيرهم ، و لم أجد له شيئاً منكراً مجاوز الحدّ لا إسناداً ولامتناً، وهو أرجو أنه لابأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث ،صدوق[٥].

(٣) أحمد بن أبي طالب علي بن محمّد الكاتب أبوجعفر ت٣٩٩هـ .

قال ابن أبي الفوارس:كان في كتبه بعض الاضطراب ، وظن من جهة ابنه أبي الفياض[٦].

(٤) أحمد بن علي بن يحى بن عون ا لله أبوجعفر الأندلسي الحصّار المقريء ت٦٠٨هـ . قال الأبّار :كانت إليه الرحلة في وقته ، و لم يكن أحد يدانيه في ضبط القرآءآت وتجويدها ، وتصدر في حياة شيوخه ، واضطرب بآخرة[٧].

---

(١) الجرح (١٦٤/٩).

(٢) التاريخ (١٩/٢الدوري).

(٣) نفسه .

(٤) الثقات (٢١٢/١) .

(٥) الكامل (٤٢٩/١) .

(٦) اللسان (٢٢٦/١) .

(٧) اللسان (٢٣١/١) .

قال الذهبي : الإمام مقريء الوقت[١].

وقال أيضاً : أكثر عنه الأبّار وقوّاه[٢].

وقال أيضاً : لينه أبو الربيع الكلاعي[٣].

(٥) أحمد بن عيسى التِنّيسي المصري. ليس بالقوي ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين[٤].

قال ابن يونس:كان مضطرب الحديث جداً[٥].

قال الدارقطني : ليس بالقوي[٦].

قال مسلمة :كذاب ، حدث بأحاديث موضوعة[٧].

قال ابن عدي :ذكر عنه غير حديث ، لا يحدث به غيره[٨].

وقال أيضاً : له مناكير[٩].

قال ابن حبان :يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير،وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار[١٠].وقال ابن طاهر:كذاب، يضع الحديث[١١].

---

(١) النبلاء (١٦/٢٢) .

(٢) النبلاء (١٧/٢٢) .

(٣) النبلاء (٢٢/ ١٧) .

(٤) تق (٩٦ رقم ٨٧ تمييزاً).

(٥) الأنساب (٣٦٦/٢) للسمعاني .

(٦) ضـ (٢٨٠ رقم ٧٣).

(٧) اللسان (٢٤١/١).

(٨) الكامل (١٩١/١).

(٩) الميزان (١٢٦/١) والتهذيب (٥٧/١).

(١٠) المجروحين (١٤٦/١) .

(١١) الميزان (١٢٦/١) .

(٦) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبوزيد المدني .صدوق يهم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهوابن بضع وسبعين[١].

عدّه محمد بن يحى النيسابوري في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ، مع ابن إسحاق وفليح ... وقال:هؤلآء في حال الضعف والاضطراب[٢].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن أسامة بن زيد الليثي ؟

فقال : انظر في حديثه ، يتبين لك اضطراب حديثه[٣].

قال أحمد بن حنبل :ترك يحى بن سعيد حديث أسامة بن زيد بآخرة[٤].

وقال أحمد أيضاً: ليس بشيء[٥].

قال أبوحاتم :يكتب حديثه ولايحتج به[٦].

قال النسائي: ليس بثقة[٧].

وقال مرة:ليس بالقوي[٨].

ذكر من وثقه :

قال ابن معين :ثقة[٩].وقال مرة:ليس به بأس[١٠].

وقال مرة : ثقة صالح[١١].

---

(١) تق (١٢٤ رقم ٣١٩) .

(٢) ضـ العقيلي (٨٨/٤) .

(٣) الكامل لابن عدي (٣٩٤/١) .

(٤) الجرح (٢٨٤/٢) .

(٥) الجرح (٢٨٥/٢).

(٦) المصدر السابق .

(٧) ضـ (٥١رقم٥٦).

(٨) الكامل لابن عدي (٣٩٤/١).

(٩) التاريخ (٢٣/٢ الدوري) .

(١٠) التاريخ (٦٦رقم١١٨ الدارمي) .

(١١) الكامل لابن عدي (٣٩٥/١) .

قال ابن عدي : وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لابأس به ... وأسامة بن زيد كما قال يحي بن معين : ليس بحديثه ولا برواياته بأس ... [١].

قال الذهبي :روى مسلم نسخة لابن وهب عن أسامة ، أكثرها شواهد ، أو يقرنه بآخر . قال النسائي وغيره : ليس بالقوي[٢].

وهذه النسخة التي ذكرها الذهبي ، وصفها ابن عدي في الكامل بأنها : نسخة صالحة[٣].

وذكره العراقي في البيان والتوضيح(٤٣).

(٧) إسحاق بن إبراهيم الحُنيني - بضم المهملة ونونين مصغر - أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس ضعيف مات سنة ست عشرة من التاسعة[٤].

قال البزار:خرج من المدينة ؛ فكف واضطرب حديثه[٥].

وقال أيضاً: لم يكن بالحافظ[٦].

قال أبوحاتم:رأيت أحمد بن صالح لايرضى الحنيني[٧].

قال البخاري:في حديثه نظر[٨].

قال النسائي:ليس بثقة[٩].

قال أبوالفتح الأزدي:أخطأ في الحديث[١٠].

---

(١) الكامل لابن عدي (١/٣٩٥) .

(٢) الكاشف (١/٢٣٢ رقم ٢٦٣).وانظر توضيح المشتبه (٥/٤٣٤) لابن ناصر الدين .

(٣) الكامل (١/٣٩٥) .

(٤) تق (١٢٦ رقم ٣٣٩) .

(٥) المسند (٣/١٧١ كشف) ، وانظر البحر الزخار (١/٤٠٣).

(٦) المسند (٤/٢٥٥ كشف) ، وانظر البحر الزخار (١/٣٩٦) .

(٧) الجرح (٢/٢٠٨) .

(٨) ت الكبير (١/٣٧٩) .

(٩) ضـ (٥٤ رقم ٤٤) .

(١٠) ت الكمال (٢/٣٩٧) .

وقال ابن عدي:والحنيني مع ضعفه ، يكتب حديثه[١].

وقال أبو أحمد الحاكم:في حديثه بعض المناكير[٢].

وقال الذهبي:صاحب أوابد[٣] . وقال أيضاً:متفق على ضعفه[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال:كان ممن يخطيء[٥].

وقال أبوزرعة:صالح[٦] .

تعقيب :

وقول أبي زرعة"صالح" ، المراد في دينه لا في ضبطه[٧] ، وقدكان الإمام مالك يعظمه ويكرمه[٨] .

ولذلك قال الذهبي:"متفق على ضعفه".

(٨) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولاهم . صدوق كف فساء حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين[٩].

قال أبوحاتم:مضطرب[١٠] .

وقال أيضاً :كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحه[١١].

---

(١) الكامل (٣٤٢/١) .
(٢) التهذيب (١٩٥/١) .
(٣) الميزان (١٧٩/١) .
(٤) الديوان (٢٦ رقم ٣٢١) .
(٥) الثقات (١١٥/٨) .
(٦) الجرح (٢٠٨/٢) .
(٧) التهذيب (١٩٥/١) .
(٨) ت الكمال (٣٩٨/٢) .
(٩) تق (١٣١ رقم ٣٨٥) .
(١٠) ت الكمال (٤٧٢/٢) .
(١١) الجرح (٢٣٣/٢) .

قال الآجري :سألت أباداود عنه فوهاه جداً[١] .

قال النسائي:ليس بثقةٍ[٢] .

قال الساجي:فيه لين[٣].

قال الدارقطني :ضعيف ، وقد روى عنه البخاري ، ويوبخونه في هذا[٤].

وقال أيضاً : لايترك[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :يغرب ويتفرد[٦].

قال الحاكم: عيب على البخاري اخراج حديثه ، وقد غمزوه[٧] .

تعقيب :

إسحاق الفروي ، إنّما روى عنه البخاري ماسمعه من كتابه ، قال العراقي: والبخاري لم يسمع منه من حفظه ، وإنّما سمع من كتابه[٨].

قال ابن حجر عن الأحاديث التي أخرجها عنه في الصحيح:كأنّها ممّا أخذها عنه من كتابه ، قبل ذهاب بصره[٩] .

(٩) إسحاق بن يحى بن طلحة بن عبيدا لله التيمي . ضعيف من الخامسة مات سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي[١٠] .

---

(١) التهذيب (٢١٧/١) .
(٢) ضـ (٥٦ رقم ٤٩) .
(٣) التهذيب (٢١٧/١) .
(٤) سؤالات السهمي (١٧٢ رقم ١٩٠) .
(٥) التهذيب (٢١٧/١) .
(٦) (١١٥/٨) .
(٧) التهذيب (٢١٧/١) .
(٨) البيان والتوضيح (٤٨) .
(٩) هدي الساري (٣٨٩) .
(١٠) تق (١٣٣ رقم ٣٩٤) .

قال يعقوب بن شيبة:لابأس به ، وحديثه مضطرب جداً[١] .

قال يحى بن سعيد:ذاك شبه لاشيء[٢] .

قال ابن معين:ضعيف ، ليس بشيء[٣] .

وقال الفلاس:متروك الحديث ، منكر الحديث[٤] .

قال أحمد بن حنبل:منكر الحديث ، ليس بشيء[٥] .

وقال أيضاً:متروك الحديث[٦] .

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث ، ليس بقوي ، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه.. [٧].

قال أبوزرعة:واهي الحديث[٨].

قال النسائي:متروك الحديث[٩] .

وقال أيضاً:ليس بثقة[١٠] .

ذكر من وثقه:

قال البخاري: يَهم في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق[١١].

---

(١) ت الكمال (٤٩٢/٢) .
(٢) الجرح (٢٣٦/٢) .
(٣) التاريخ (٢٧/٢ الدوري) .
(٤) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٥) الجرح (٢٣٦/٢) .
(٦) العلل (٤٨٣/٢ عبدا لله) .
(٧) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٨) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٩) ضـ (٥٥ رقم ٤٧) .
(١٠) التهذيب (٢٢٣/١) .
(١١) التهذيب (٢٢٣/١).

وقال ابن عمّار الموصلي:صالح[١].

(١٠) إسماعيل بن خليفة العَبْسي ــ بالموحدة ــ أبوإسرائيل المُلَائِي الكوفي . معروف بكنيته وقيل اسمه عبد العزيز صدوق سيء الحفظ نُسب إلى الغلو في التشيع من السابعة مات سنة تسع وستين وله أكثر من ثمانين سنة[٢].

قال العقيلي:في حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذاك مذهب سوءٍ[٣].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل:سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي ؟

فقال : هو كذا !

قلت ماشأنه:قال خالف الناس في أحاديث ، وكأنه عنده !

فقلت:إن بعض من قال هو ضعيف ؟

قال:لا،خالف في أحاديثه!!! [٤].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه[٥].

قال ابن المبارك:لقد منّ ا لله على المسلمين ؛ بسوء حفظ أبي إسرائيل[٦].

قال أبوحاتم:حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ، لايحتج بحديثه ويكتب حديثه.

وهو سيء الحفظ[٧].

---

(١) التهذيب (٢٢٣/١) .

(٢) تق (١٣٨ رقم ٤٤٤) .

(٣) ضـ (٧٥/١ رقم ٨٠) .

(٤) العلل (٣٤٨/٢ عبدا لله) .

(٥) الكامل (٢٩١/١) .

(٦) الجرح (١٦٧/٢) . مراد ابن المبارك أنه غالٍ في التشيع فلو كان حافظاً لكان فتنةً لغيره.

(٧) الجرح (١٦٦/٢) .

قال البخاري:تركه ابن مهدي؛لأنه كان يشتم عثمان[١].

قال النسائي:ليس بثقة[٢].وقال مرة:ضعيف[٣].

قال ابن معين:أصحاب الحديث لايكتبون حديثه. وقال مرة:ضعيف[٤].

وقال أيضاً:كان أبوإسرائيل يغلو في التشيع[٥].

قال الجوزجاني:زائغٌ[٦].

قال الذهبي:كان شيعياً بغيضاً ، من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].وقال مرة:ليس به بأس[٩].وقال مرة:صالح الحديث[١٠].

(١١) أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان .ضعيف سيء الحفظ.

قال أحمد بن حنبل:حديثه ليس بذاك ، مضطرب[١١].

قال ابن عبد البر:هو عندهم ضعيف الحديث ، اتفقوا على ضعفه ؛ لسوء حفظه ، وأنه كان يخطيء على الثقات ؛ فاضطرب حديثه[١٢].

---

(١) ت الكبير (٣٤٦/١) .

(٢) ضـ (٥٤ رقم ٤٤) .

(٣) ت الكمال (٧٩/٣) .

(٤) ضـ (٧٧/١) للعقيلي .

(٥) (٦٥ رقم ١٦٢ الدقاق) .

(٦) أحوال الرجال (٦١ رقم ٣٦) .

(٧) الميزان (٤٩٠/٤) .

(٨) التاريخ (٣٣/٢ ـ الدوري) .

(٩) سؤالات ابن الجنيد (٤٧٤ رقم ٨٢٥) .

(١٠) الجرح (١٦٦/٢) .

(١١) العلل (٥١٦/٢ عبدالله) ووقع فيه « حديث لس .. » والتصويب من الجرح (٢٧٢/٢) وضـ (٣٠/١) للعقيلي .

(١٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٦٢٢/١) .

قال ابن معين:ليس بثقةٍ[١].

وقال مرةً:ليس حديثه بشيء[٢].

وقال الفلاس:متروك الحديث،وكان لايحفظ[٣].

وقال أبوحاتم:ضعيف الحديث،منكر الحديث،سيء الحفظ،يروي المناكير عن الثقات[٤].

وقال أبوزرعة:ضعيف الحديث[٥].

قال الدراقطني:متروك[٦].

وقال ابن عدي:في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ،وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٧].

وقال الذهبي:ضعفوه كلهم[٨].

(١٢)أيوب بن عتبة اليمامي أبويحى القاضي من بني قيس بن ثعلبة .ضعيف من السادسة مات سنة ستين ومائة[٩].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:سألت أبي عن أيوب بن عتبة ؟فقال:مضطرب الحديث عن يحي بن أبي كثير! فقلت له: عن غير يحى بن أبي كثير؟

قال:هو على حال[١٠] . وفي لفظٍ: هو على ذلك[١١] !

قال النسائي:مضطرب الحديث[١٢] .

---

(١) التاريخ (١٢٦ رقم ٦٨ الدارمي) .

(٢) التاريخ (٤٠/٢ الدوري) .

(٣) الجرح (٢٧٢/٢) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سؤالات السلمي (١٢٤ رقم ٦٥) .

(٧) الكامل (٣٧٩/١) .

(٨) الديوان (٣٩ رقم ٤٧١) .

(٩) تق (١٦٠ رقم ٦٢٤) .

(١٠) العلل (١١٧/٣ عبدالله) .

(١١) ضـ للعقيلي (١٠٨/١) .

(١٢) ضـ (٤٨ رقم ٢٤) .

قال ابن معين:ليس بشيء[١].

قال البخاري:عندهم لين[٢] .قال أبوزرعة:ضعيف[٣] .

قال ابن عدي:أحاديثه في بعضها الانكار ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٤] .

(١٣) أيوب بن أبي مسكين - ويقال - ابن مسكين - التميمي أبو العلاء القصاب الواسطي .صدوق له أوهام من السابعة مات سنة أربعين[٥] .

قال ابن عدي:"في حديثه بعض الاضطراب" و لم أجد في سائر أحاديثه شيئاً منكراً ، ولهذا قال أحمد بن حنبل:لابأس به؛لأنّ أحاديثه ليست بالمناكير ، وهو ممّن يكتب حديثه [٦] .

وقال أبوأحمد الحاكم:في حديثه بعض الاضطراب [٧].

قال أبوحاتم:لابأس به ، شيخ صالح يكتب ، حديثه ولا يحتج به [٨] .

قال أحمد بن حنبل:ليس به بأس ، وكان يزيد بن هارون لايستخفه،أظنه قال:كان لا يحفظ الإسناد [٩] .

قال الدارقطني:يعتبر به [١٠] .

---

(١) الجرح (٢/٢٥٣) .

(٢) ضـ الصغير(٤١١رقم٢٥) ،وقال مسلم في الكنى (ق١٢٠) : « ضعيف الحديث » اهـ .

(٣) الجرح (٢/٢٥٣) .

(٤) الكامل (١/٣٥٣) .

(٥) تق (١٦١ رقم ٦٢٨) .

(٦) الكامل (١/٣٥٥) وما بين القوسين ساقط من المطبوع واستدركته من ت الكمال(٣/٤٩٣).

(٧) التهذيب(١/٣٦٠) .

(٨) الجرح(٢/٢٥٩).

(٩) العلل(٢/٣٥عبدالله)

(١٠) ت الكمال(٣/٤٩٣).

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح ثقة [١] .

قال ابن سعد:ثقة [٢] .وكذا قال النسائي:ثقة [٣] .

(١٤) بَحْر - بفتح أوله وسكون مهمله - ابن كنيز- بنون وزاي - السقاء أبو الفضل البصري . ضعيف من السابعة مات سنة ستين [٤] .

قال ابن عدي:كل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها ، والضعف على حديثه بيّن.. وقال أيضاً:ولبحر أيضاً نسخ...وكل ما يحدث به وما يروون أصحاب النسخ عنه فعامة ذلك أسانيدها ومتونها لايتابعه عليها أحد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره [٥] .

قال ابن معين:ليس بشيء كل الناس أحب إليّ منه [٦] .

وقال مرةً:لايكتب حديثه [٧] .

قال يزيد بن زريع:كان لاشيء [٨] .

قال أبوحاتم:ضعيف[٩] .

قال النسائي:متروك الحديث [١٠] .

---

(١) العلل(١/٥١٩عبدالله).

(٢) الطبقات(٧/٣١٢).

(٣) ت الكمال(٣/٤٩٣) .

(٤) تق (١٦٣رقم٦٤٢)

(٥) الكامل(٢/٥٥) .

(٦) الكامل(٢/٥٠) .

(٧) نفسه .

(٨) الجرح(٢/٤١٨).

(٩) نفسه .

(١٠) ضـ (٦٥ رقم ٨٢) .

قال الجوزجاني:ساقط [١] .

قال الدارقطني:متروك [٢] .

(١٥)بشر بن نمير القشيري بصري .متروك متهم من السابعة مات بعد الأربعين ومائة [٣] .

قال البخاري:مضطرب،تركه علي[٤] .

وقال أيضاً:أمّامن يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكيرواضطراب [٥] .قال يحى :كان ركناً من أركان الكذب[٦] وقال مرةً:ليس بثقة [٧] . وقال مرة:ليس بشيء [٨] .

قال أحمد بن حنبل:ترك الناس حديثه [٩] .

وقال مرة : يحى بن العلاء كذاب يضع الحديث وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه[١٠].

وقال أبوحاتم:متروك الحديث [١١] .

وقال ابن الجنيد:متروك الحديث [١٢] .

---

(١) أحوال الرجال(١٦٢رقم١٤٩)

(٢) ضـ(٢٩٠رقم١٣٠).

(٣) تق (١٧١رقم٧١٣) .

(٤)ت الكبير(٢/٨٥) .

(٥) ت الصغير(١/٢٥٣) .

(٦) ت الكمال(٤/١٥٦) .

(٧) التاريخ(٢/٥٩ الدوري) .

(٨) سؤالات ابن الجنيد(٤٠٨رقم٥٦٩) .

(٩) العلل(٢/٤٧١عبدالله) .

(١٠) ت الكمال(٤/١٥٦) .

(١١) الجرح(٢/٣٦٨) .

(١٢) ت الكمال(٤/١٥٧) .

وقال ابن عدي:عامة ما يرويه عن القاسم وعن غيره لايتابع عليه.وهو ضعيف كما ذكروه [١] .

وقال الذهبي:متروك عندهم [٢] .

(١٦)بشّار بن قيراط أبونعيم النيسابوري .

قال أبوحاتم :مضطرب الحديث يكتب حديثه ولايحتج به [٣] .

قال أبوزرعة:منكرالحديث [٤] .

وفي الميزان:كذبه أبوزرعة[٥].

قال الخليلي:كان يتفقه على رأي أبي حنيفة رضيته الحنفية بخراسان و لم يتفقه عليه حفاظ خراسان[٦] .

قال ابن عدي:وبشّار بن قيراط هذاالذي روى أحاديث غير محفوظة.وله أحاديث مناكير عمّن حدث عنه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٧] .

(١٧) بكر بن الأسود ـ ويقال ابن أبي الأسود ـ أبوعبيدة الناجي أحد الزهاد .

قال أبونعيم:ضعيف مضطرب الحديث[٨] .

---

(١) الكامل(٢/٨) .

(٢) الديوان(٤٩رقم٦٠٨) .

(٣)الجرح(٢/٤١٨) .

(٤)سؤالات البردعي (٢/٤٥٢) .

(٥) (١/٣١٠) .

(٦) اللسان(٢/١٧) .

(٧) الكامل(٢/٢٣) .

(٨) اللسان(٢/٤٧) .

قال يحى بن كثير: كذاب[١] .

قال ابن معين:ليس بشيء[٢] .

وقال النسائي:ضعيف .

وقال مرة:ليس بثقة[٣] .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤] .

وذكره العقيلي وابن الجارود والساجي في الضعفاء[٥] .

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالقوي عندهم[٦] .

قال ابن عدي :أبوعبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن وهو قليل المسند مقدار مايرويه من المسند لايتابع عليه ومأأرى في حديثه من المنكر مايستحق به الكذب[٧] .

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٨] .

وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل قول ابن معين السابق[٩] .

(١٨)بكّار بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن سيرين السيريني .ت ٢٢٤هـ.

قال ابن أبي حاتم:سألت أبي عن بكّار السيريني؟فدفعه وقال لايسكن القلب عليه مضطرب[١٠] .

---

(١) ت الكبير(٢/٨٧) .

(٢) التاريخ(٢/٤٥٣- ابن محرز) .

(٣) ض-(٦٦رقم٨٥) .

(٤) (٢٩٠رقم١٣٣) .

(٥) اللسان(٢/٤٧).

(٦) نفسه .

(٧) الكامل(٢/٢٨).

(٨) التاريخ(٢/٦١- الدوري) وكذا نقله عنه ابن أبي خيثمة كما في الجرح(٢/٣٨٢) .

(٩) (٢٣) .

(١٠) الجرح(٢/٤١٠) .

قال أبوزرعة: كتبت عنه وهو ذاهب الحديث روى أحاديث مناكير ولاأحدث عنه حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه[١] .

قال البخاري: يتكلمون فيه[٢] .

قال أبوداود: كتبت عن بكار السيريني وطرحته[٣] .

قال ابن حبّان: يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لايتابع عليها لايعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٤] .

قال ابن عدي: كل رواياته لايتابع عليها[٥]

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: كتبت عنه وليس به بأس[٦]

(١٩) جُبارة ـ بضم ثمّ بموحدة ـ ابن المغلّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة. ثمّ مهملة ـ الحِمّاني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ أبو محمد الكوفي ضعيف. من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين[٧] .

قال البخاري: حديثه مضطرب[٨] .

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي فقال: في بعضها هي موضوعة أو هي كذب.. [٩].

---

(١) نفسه .

(٢) ت الكبير(١٢٢/٢).

(٣) سؤالات الآجري(٢٣٧رقم٢٩٥) .

(٤) المجروحين(١٩٧/١) .

(٥) الكامل(٤٦/٢) .

(٦) الجرح(٤١٠/٢) .

(٧) تق (١٩٤رقم٨٩٨) .

(٨) ت الصغير (٣٤٥/٢) .

(٩) العلل(٤٧٠/١عبدا لله) .

قال ابن نمير:ماهو عندي ممّن يكذب كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممّن يتعمد الكذب[١] .

قال أبوحاتم :ضعيف الحديث وقال مرة:هو على يدي عدل[٢] .

قال ابن عدي : في بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لايتعمد الكذب إنّما كانت غفلة فيه وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري[٣] .

(٢٠)جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يَهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة[٤] .

قال ابن محرز : سمعت يحى وقال له عبد الوهاب بن باذام : أيما أكثر حديثاً جرير أو أبو عوانة؟ فقال : أبوعوانة أثبت منه! فقال له عبد الوهاب بن باذام : يا أبا زكريا جرير صاحب كتاب ، قال : أبو عوانة أثبت منه ، قال لهم جرير: اضطرب عليّ حديث أشعث وعاصم فقلت لبهز ــ يعني ابن أسد البصري ــ فخلصها لي وكانت في دفتر[٥] .

قال ابن أبي حاتم لأبيه :جرير يحتج بحديثه؟ فقال نعم جرير ثقة.. [٦].

قال أبوزرعة : صدوق من أهل العلم[٧] .

---

(١) الجرح(٢/٥٥٠) .

(٢) نفسه.وقوله"هو على يدي عدل"أي:"قرب من الهلاك".انظر التهذيب(٩/١٢٤) .

(٣) الكامل (٢/١٨٢) .

(٤) تق (١٩٦رقم٩٢٤) .

(٥) التاريخ(١/١١٤- ابن محرز) .

(٦) الجرح(٢/٥٠٦) .

(٧) الجرح(٢/٥٠٦) .

قال النسائي:ثقة ، قال ابن خراش:صدوق ، وقال أبو أحمد الحاكم :هو عندهم ثقة[١] .

قال الدارقطني : من الثقات الحفاظ[٢] .

(٢١) جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصاب البصري .منكر الحديث[٣] .

قال العقيلي : في حفظه اضطراب شديد ،كان يذهب إلى القدر وحدث بمناكير[٤] .

قال أبوحاتم :شيخ[٥] .

قال الأزدي : يتكلمون فيه[٦] .

وقال الساجي:حدث بمناكير، وكان يذهب إلى القدر[٧] .

قال ابن عدي : لم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولاً ، ولا أدري كيف غفلوا عنه ؛ لأنّ عامة ما يرويه منكر ، وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويها ، ولعل ذلك إنّما هو من قبيل أبيه ؛ فإنّ أباه قد تكلم فيه من تقدم ممّن يتكلمون في الضعفاء ؛لأنّي لم أرَ يروي جعفر عن غير أبيه[٨] .

---

(١) التهذيب (٢/٦٦) .

(٢) العلل (٥/ق ١٢٩) والجامع في الجرح(١/١٢٦).

(٣) المغني (١/٢٠١) .

(٤) ض (١/١٨٧).

(٥) الجرح (٢/٤٧٦) .

(٦) الضعفاء (١/١٧٠) لابن الجوزي .

(٧) اللسان (٢/١١٢) .

(٨) الكامل (٢/١٥١)والحمد لله لم يغفلوا عنه .

(٢٢)جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة .متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه ، من السابعة مات سنة أربعين[١] .

قال البخاري :أمّا من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير و...و...ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب[٢] .

وقال أيضاً:متروك الحديث ، تركوه[٣] .

ضعفه يحي بن سعيد القطان جداً[٤] .

قال ابن معين:ضعيف[٥] . وقال مرة:ليس بشيء[٦] .

وقال مرة:ليس بثقة[٧] .

قال الفلاس: متروك الحديث كثيرالوهم[٨] .

قال أبوحاتم: متروك الحديث[٩] .

قال أبوزرعة: ليس بشيء[١٠] .

قال النسائي: متروك الحديث[١١] .

وقال مرة: ليس بثقة[١٢] .

---

(١) تق (١٩٩رقم٩٤٧) .

(٢) ت الصغير (٢٥٣/١) .

(٣) ضـ الصغير (٢٥٥) .

(٤) الجرح (٤٧٩/٢) .

(٥) التاريخ(٨٦/٢ ـ الدوري) .

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٤٠٨رقم٥٧٠).

(٧) الكامل(١٣٤/٢) .

(٨) الجرح (٤٧٩/٢) .

(٩) نفسه .

(١٠) نفسه .

(١١) ضـ (٧٦رقم١٠٨) .

(١٢) ت الكمال (٣٦/٥) .

وقال الدارقطني: متروك[١].

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ممّا لايتابع عليه ، والضعف على حديثه بيّن[٢].

(٢٣)جعفر بن عبدا لله بن عثمان بن كثير بن حميد أبوعبدا لله ـ وقيل أبوجعفر- القرشي الأسدي - وقيل المخزومي - الحجازي الحميدي المكي صدوق.

قال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب[٣] .

قال الذهبي: شيخ للطيالسي مضطرب الحديث[٤] .

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٥] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٦].

---

(١) ضـ (٢٩٥رقم١٤٣) .

(٢) الكامل (١٣٦/٢) .

(٣) ضـ (١٨٣/١) .

(٤) المغني (٢٠٣/١) .

(٥) العلل (٣٧٥/٣عبدا لله) .

تنبيه: قال الذهبي في الميزان (٤١١/١) والمغني (٢٠٣/١):"وثقه أبوحاتم" والذي في الجرح(٤٨٣/٢) إنّماهو من قول أحمد بن حنبل وكذا في العلل(٣٧٥/٣عبدا لله).ثمّ وقفت على قول الحافظ في اللسان (١١٧/٢):"وقول الذهبي وثقه أبوحاتم وهْم تبع فيه صاحب الحافل والذي في كتاب ابن أبي حاتم أخبرنا عبدا لله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت أبي عن جعفر؟فقال:ثقة"

(٦) (١٥٩/٨) .

(٢٤)جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طـالب الهـاشمي أبـو عبـد الله المعـروف بالصـادق ، صـدوق فقيـه إمـام مـن السادسـة ، مـات سـنة ثمـان وأربعين[١] .

قال أحمد بن حنبل :ضعيف الحديث ، مضطرب[٢] .

وقال أيضاً: قد روى عنه يحيى ولينه[٣] .

ذكر من وثقه:

قال الشافعي: ثقة[٤] .

قال ابن معين: ثقة[٥] .

وقال مرة: مأمون ثقة صدوق[٦] .

وقال النسائي: ثقة[٧] .

قال أبوحاتم: ثقة لايسأل عن مثله[٨] .

قال الساجي:كان صدوقاً مأموناً إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم[٩] .

(٢٥)الجلد بن أيوب البصري ضعيف الحديث .

---

(١) تق (٢٠٠رقم٩٥٨) .
(٢) العلل(٢٠١رقم٣٦٠المروذي وغيره) .
(٣) العلل(٦٨رقم٦٨المروذي وغيره) . ويحيى هو ابن سعيد القطان .
(٤) الجرح(٤٨٧/٢) .
(٥) التاريخ(٨٧/٢ ـ الدوري) .
(٦) التاريخ(١١٠/١ـ ابن محرز) .
(٧) التهذيب(٨٩/٢) .
(٨) الجرح(٤٨٧/٢) .
(٩) التهذيب (٨٩/٢) .

قال ابن معين: جلد مضطرب[١].وقال مرة: ضعيف[٢].

قال ابن المبارك: أهل البصرة يضعفون الجلد[٣].

ضعفه الشافعي[٤].

وقال الحميدي :كان ابن عيينة يضعفه[٥].

وكان إسماعيل بن علية يرميه بالكذب[٦].

قال أحمد بن حنبل:ليس يسوي حديثه شيء،وقال أيضاً:ضعيف الحديث[٧].

قال أبوحاتم:شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولايحتج به[٨].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي[٩].قال الدارقطني:متروك[١٠].وقال مرة:ضعيف[١١].

قال ابن عدي:قد روى أحاديث لا يتابع عليها على أني لم أرَ في حديثه حديثاً منكراً[١٢].

(٢٦)جودي بن عبدالرحمن بن جودي أبو الكرم المقريء ت.بعد ٦٣٠هـ .

قال ابن مسدي في معجمه :كان مضطرب الحال في خبره وخبرته وأبرأ إلى الله من عهدته(١٣) .

---

(١) اللسان(٢/١٣٣).

(٢) الجرح(٢/٥٤٩).

(٣) ضـ الصغيرللبخاري(٤١٨رقم٥٧).

(٤) الكامل(٢/١٧٦).

(٥) اللسان(٢/١٣٣).

(٦) المجروحين(١/٢١١).

(٧) الجرح(٢/٥٤٩).

(٨) الجرح(٢/٥٤٩).

(٩) سؤالات البردعي(٢/٥٤٣).

(١٠) ضـ(٢٩٥رقم١٤١).

(١١) السنن(١/٢٢١).

(١٢) الكامل(٢/١٧٧).

(١٣) الميزان(١/٤٢٧) واللسان(٢/١٤٣).

(٢٧) الحارث بن عبيد الإيادي - بكسر الهمزة بعدها تحتانية - أبو قدامة البصري صدوق يخطئ من الثامنة [١] .

قال ابن معين : مضطرب الحديث [٢] .

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث وقال أيضاً : ضعيف الحديث [٣] .

قال ابن معين: ضعيف الحديث في حديثه ضعف(٤) .

وقال مرة:ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه(٥) .

قال أبوحاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به(٦) .

قال النسائي: ليس بالقوي(٧) .

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة(٨) .قال النسائي:صالح(٩) .

قال الساجي:صدوق عنده مناكير(١٠) .

قال ابن مهدي:هو من شيوخنا ، ومارأيت إلاّخيراً(١١) .

(٢٨)الحارث بن منصور الواسطي أبومنصور الزاهد صدوق يهم من التاسعة(١٢) .قال ابن عدي: في حديثه اضطراب(١٣) .

ونسبه أبو نعيم الأصبهاني إلى كثرة الوهم(١٤) .

---

(١) تق (٢١٢رقم١٠٤٠) .

(٢) بيان الوهم والإيهام (٣٤٦/٣) .

(٣) العلل (٢٧/٣-٢٨-عبدالله) .

(٤) التاريخ(٩٣/٢الدوري)

(٥) الكامل(١٨٩/٢).

(٦) الجرح(٨١/٣).

(٧) ضـ(٧٨رقم١١٩).

(٨) الثقات(٧١رقم٢٨٠)لابن شاهين.

(٩) التهذيب(١٣٠/٢).

(١٠) نفسه.

(١١) ت الكبير(٢٧٥/٢).

(١٢) تق (٢١٤رقم١٠٥٧).

(١٣) الكامل(١٩٦/٢).

(١٤) التهذيب(١٣٨/٢).

ذكر من وثقه:

قال أبوحاتم:صدوق[١].

قال أبوداود:كان من خيار الناس[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يغرب[٣].

(٢٩)حبيب بن سالم الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكاتبه لابأس به من الثالثة[٤].

قال ابن عدي: ليس في متون أحاديثه حديث منكر ، بل قد اضطرب في أسانيد مايروى عنه[٥].

قال البخاري:فيه نظر[٦].

ذكر من وثقه:

قال أبوحاتم:ثقة[٧]. قال أبوداود:ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

(٣٠)حبيب المُعلم أبومحمد البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد صدوق من السادسة مات سنة ثلاثين[١٠].

قال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[١١].

---

(١) الجرح(٣/٩١).

(٢) ت الكمال(٥/٢٨٧).

(٣) (٨/١٨٢).

(٤) تق (٢١٩رقم١١٠٠).

(٥) الكامل(٢/٤٠٦).

(٦) ت الكبير(٢/٣١٨).

(٧) الجرح(٣/١٠٢).

(٨) سؤالات الآجري(١/١٦١).

(٩) (٤/١٣٨).

(١٠) تق (٢٢٢رقم١١٢٣).

(١١) المغني(١/٢٢٢)للذهبي.

قال النسائي: ليس بالقوي[١].

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل: ما أصح حديث حبيب المُعلم وأقربه ثقة[٢].

قال ابن معين:ثقة[٣]. قال أبوزرعة:ثقة[٤].

قال ابن عدي:لحبيب أحاديث صالحة ، وأرجوا أنه مستقيم في رواياته[٥].

(٣١)حجاج بن أَرطأة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي أبوأَرطأة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأوالتدليس من السابعة مات سنة خمسٍ وأربعين[٦].

قال عبدا لله بن علي:قال يحي :رأيت الحجاج بن أَرطأة يفتي بمكة فلم أحمل عنه و لم أحمل عن رجلٍ عنه كان عنده مضطرباً[٧].

قال أحمد بن حنبل:هو مضطرب الحديث[٨].

وقال إسماعيل القاضي:مضطرب الحديث لكثرة تدليسه[٩].

قال يعقوب بن شيبة:واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء[١٠]. قال ابن معين:ضعيف[١١] .

---

(١) ت الكمال(٥/٤١٣).

(٢) العلل (٢/٢٩٨-عبدا لله).ووقع في التهذيب(٢/١٧١):"ماأحتج بحديثه" وهوخطأ مطبعي.

(٣) الجرح(٣/١٠١).

(٤) نفسه.

(٥) الكامل(٢/٤١٠).

(٦) تق (٢٢٢رقم١١٢٧).

(٧) ضـ (١/٢٨٠) للعقيلي .

(٨) مسائل ابنه صالح(٢/٢٣٦).و الجرح(٣/١٥٥).

(٩) التهذيب(٢/١٧٤).

(١٠) ت الكمال(٥/٤٢٧).

(١١) الكامل(٢/٢٢٣).

قال النسائي:ليس بالقوي[١].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد ا لله العزرمي عن عمرو بن شعيب[٢].

وقال أيضاً: صالح[٣].

قال أبوطالب: سمعت أبا عبدا لله ـ يعني أحمد بن حنبل يقول:كان الحجاج من الحفاظ! فقلت: فلِمَ ليس هو عند الناس بذلك؟ قال:لأنّ في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلاّ فيه زيادة[٤].

قال أبوحاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صالح لايرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع . ولا يحتج بحديثه [٥].

قال أبوزرعة: صدوق مدلس[٦].

قال ابن خراش:كان مدلساً وكان حافظاً للحديث[٧].

قال ابن عدي: إنّما عاب النّاس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأمّا أن يتعمّد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه[٨].

(٣٢)الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفي .

قال أبوحاتم:ما أقربه من عبدا لله بن العلاء بن خالد وحديثه صالح ليس بذلك يضطرب[٩].

---

(١) الكامل(٢/٢٢٣).

(٢) الجرح (٣/١٥٦) .

(٣) الكامل(٢/٢٢٣).

(٤) الجرح(٣/١٥٦).

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) ت الكمال(٥/٤٢٦).

(٨) الكامل(٢/٢٢٩).

(٩) الجرح(٣/٨).

قال ابن عدي:الحسن بن الحكم هذا ليس له من الحديث إلا القليل وأنكر مارأيت له ما ذكرته[١].

قال الذهبي:تكلم فيه و لم يترك[٢].

(٣٣)الحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي الرازي .

قال ابن النجاشي: ضعيف جداً له كتاب في فضل ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وهو رديء الحديث مضطرب الألفاظ لايوثق به[٣].

قال علي بن الحكم: ضعيف لايوثق بحديثه وقيل: إنه كان يضع الحديث[٤].

(٣٤)الحسن بن عبيدا لله بن عروة النخعي أبوعروة الكوفي ثقة فاضل من السادسة مات سنة تسعٍ وثلاثين وقيل بعدها بثلاث[٥].

قال البخاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد ا لله ؛ لأنّ عامة حديثه مضطرب[٦].

قال الدارقطني : ليس بالقوي ولايقاس بالأعمش[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ليس به بأس[٨].

وقال مرة: ثقة صالح[٩].

قال أبوحاتم: ثقة[١٠]. قال النسائي: ثقة[١١].

---

(١) الكامل(٢/٣٢٥).

(٢) الميزان(١/٤٨٦).

(٣) مصنفي الإمامية(٢/٢١٦-٢١٧ اللسان).

(٤) اللسان(٢/٢١٧).

(٥) تق (٢٣٩رقم١٢٦٤).

(٦) رواية الصغاني(٤/٢٦٩- فتح الباري).

(٧) العلل(٢/٢٠٤).

(٨) التاريخ(٩٤رقم٢٥٢- الدارمي).

(٩) الجرح(٣/٢٣).

(١٠) نفسه.

(١١) ت الكمال(٦/٢٠١).

قال العجلي:كوفي ثقة[١].

قال الفسوي:ثقة من خيار أهل الكوفة[٢].

قال الساجي:صدوق[٣].

تعقيب:

قول الدارقطني السابق فيه ليس تضعيفاً مطلقاً إنّما هو بالنسبة لحديث رواه الحسن مخالفاً للأعمش قال الدارقطني:وقول الحسن بن عبيدا الله « عن قرثع » غير مضبوطٍ؛ لأنّ الحسن بن عبيدا الله ليس بالقوي ولايقاس بالأعمش[٤].

قال الحافظ ابن حجر:وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش..[٥].

(٣٥)الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري ثقة ربما وهم من السادسة مات سنة خمسٍ وأربعين[٦].

قال يحي بن سعيد القطان: فيه اضطراب[٧].

قال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[٨].

قال العقيلي :"ضعيف" مضطرب الحديث[٩].

ذكر من وثقه:

قال علي بن المديني : ثقة[١٠]. قال ابن معين: ثقة[١١].

---

(١) الثقات(١/٢٩٦ـ ترتيب).

(٢) المعرفة(٣/٩٢).

(٣) التهذيب(٢/٢٥٤).

(٤) العلل(٢/٢٠٤).

(٥) التهذيب(٢/٢٥٤).ومعرفة أقوال النقاد ومخارجها أمرٌ مهم في هذا الباب انظر التعديل(١/٢٨٣)للباجي.

(٦) تق (٢٤٧رقم١٣٢٩).

(٧) ضـ (١/٢٥٠)للعقيلي.

(٨) المغني(١/٢٢٢).

(٩) ضـ (١/٢٥٠)ومابين القوسين استدركته من التهذيب(٢/٢٩٣).

(١٠) الجرح(٣/٥٢).

(١١) التاريخ(٩٠رقم٢٣٠ الدارمي).

وقال مرة: ثقة ليس به بأس[١].

قال أحمد بن حنبل: ثقة[٢].

قال ابن سعد: كان ثقةً[٣].

قال أبوزرعة: بصري ليس به بأس[٤].

قال النسائي: ثقة[٥].

قال الدارقطني: من الثقات[٦].

تعقيب :

أمّا قول العقيلي فيه"ضعيف" فلا يسلم له قال الذهبي:الحسين بن ذكوان المعلم أحد الثقات والعلماء ضعفه العقيلي بلا حجة ... وذكر له العقيلي حديثاً واحداً غيره يرسله فكان ماذا فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث أشعبة ؟ أمالك؟[٧].

والحسين وصفه يحى القطان وأحمد بن حنبل والعقيلي بالاضطراب وهذامعناه أنّ الرجل مع ثقته وجلالته يخالف غيره ولهذا قال ابن حجر:"ربما وهم" كما سبق ولعل أقرب ما يعتذر له به ما قاله الحافظ:لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة[٨].

(٣٦)حفص بن عبدالرحمن بن عمر أبوعمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها صدوق عابد رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة[٩].

قال أبوحاتم:صدوق وهو مضطرب الحديث ...[١٠].

---

(١) رواية الدقاق(٨٢رقم٢٤١).

(٢) بحر الدم(١١٤رقم٢٠٣).

(٣) الطبقات(٧/٢٧٠).

(٤) الجرح(٣/٥٢).

(٥) ت الكمال(٦/٣٧٣).

(٦) السنن (١/٢٦٥)و(٣/٤٣).

(٧) الميزان(١/٥٣٤ ـ ٥٣٥)وانظر النبلاء(٦/٣٤٦).

(٨) هدي الساري(٣٩٨).

(٩) تق (٢٥٨رقم١٤١٩).

(١٠) الجرح(٣/١٧٦).

قال السليماني: فيه نظر[١].

قال الخليلي: مشهور روى عنه شيوخ نيسابور يعرف وينكر[٢].

ذكر من وثقه:

قال النسائي:صدوق[٣].

قال أبوداود: خراساني مرجيء ولكنه صدوق[٤].

قال الحاكم: ثقة إلا أنّ البخاري ومسلماً نقما على حفص بن عبدالرحمن الإرجاء وحفص بن عبد الرحمن من أتباع التابعين[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئاً[٦].

قال الدارقطني:صالح[٧].

قال الذهبي بعد نقله لكلام الحاكم:ثمّ ساق له الحاكم عدة أحاديث غرائب وأفراد ... واحتج به النسائي في سننه[٨].

(٣٧)الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزيل الكوفة ضعيف من السابعة[٩].

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث جداً ليس بقوي في الحديث[١٠].

قال ابن معين: ليس بشيء[١١].

وقال مرة: ضعيف الحديث[١٢].

---

(١) الميزان(١/٥٦٠).

(٢) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٣) ت الكمال(٧/٢٤).

(٤) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٥) سؤالات السجزي(١٠١).

(٦) (٨/١٩٩).

(٧) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٨) النبلاء(٩/٣١١).

(٩) تق (٢٦٣رقم١٤٥٩).

(١٠) الجرح(٣/١٢٢).

(١١) التاريخ(٢/١٢٥ الدوري).

(١٢) التاريخ(١/٧٣ ابن محرز).

قال أبوداود: منكر الحديث[١].

قال النسائي: ليس بالقوي[٢].

قال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير[٣].

ذكر من وثقه:

قال العجلي:ثقة[٤].

قال ابن عدي:وهذه الأحاديث كلها التي أمليتها للحكم عن قتادة منه ما يتابعه الثقات عليه ومنه ما لا يتابعه[٥].

(٣٨)حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة[٦].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث مضطرب[٧].

وقال مرة:ليس بذاك[٨].

قال البخاري:كان شعبة يتكلم فيه[٩].

قال ابن معين:ليس بشيء[١٠].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود ...[١١].

وقال مرة: ذاهب الحديث[١٢].

---

(١) سؤالات الآجري(١/٣٧٠) .

(٢) ض-(٧٩رقم١٢٣).

(٣) التهذيب(٢/٣٧١ - ٣٧٢).

(٤) نفسه.

(٥) الكامل(٢/٢١٢ - ٢١٣).

(٦) تق (٢٦٥رقم١٤٧٦).

(٧) العلل(١/٣٩٦ عبدالله).

(٨) العلل(١/٢٤٢ عبدالله).

(٩) ت الكبير(٣/١٦).

(١٠) التاريخ(٢/١٢٧ - الدوري).

(١١) الجرح(٣/٢٠٢).

(١٢) العلل(٢/٤٠٦).

قال النسائي :ضعيف[١].

قال الدارقطني: ضعيف تركه شعبة وغيره[٢].

وقال مرة:متروك[٣].

قال البزار: ليس بالقوي[٤].

وقال مرة : ضعيف[٥].

قال الجوزجاني: كذاب[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبازرعة عن حكيم بن جبير؟ فقال:في رأيه شيء !

قلت : ما محله؟ قال محله الصدق إن شاء الله[٧].

تعقيب :

قول أبي زرعة "محله الصدق" لعله تراجع عنه كغيره من الأئمة لمّا تحملوا عنه ثمّ تركوه ويدل عليه أنه أورده في كتابه أسامي الضعفاء[٨].

وقول الجوزجاني :"كذاب" فغير معتمد منه قال الذهبي:ضعفوه و لم يترك[٩].

(٣٩)حمّاد بن قيراط النيسابوري .

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث يكتب حديثه ولايحتج به[١٠].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر[١١].

---

(١) ضـ(٨٠رقم١٢٩).

(٢) السنن(١٢٢/٢).

(٣) نفسه.

(٤) الكشف(٩٢/٤).

(٥) الكشف(٢٩٦/٢)..

(٦) أحوال الرجال(٤٩رقم٢٣).

(٧) الجرح(٢٠٢/٣).

(٨) (٦١٢/٢رقم٨٥) ، أو يكون بمعنى الصدق في دينه لا في ضبطه والله أعلم .

(٩) الديوان(٩٩رقم١٠٩٨).

(١٠) الجرح(١٤٥/٣).

(١١) الكامل(٢٥١/٢).

قال ابن حبان : يقلب الأخبار على الثقات ويجيء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار وكان أبو زرعة يمرض القول فيه[١] .

ذكر من وثقه:

قال أبوزرعة :كان صدوقاً[٢] .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يخطيء[٣] .

(٤٠)خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال إنّ ابن معين كذبه من الثامنه مات سنة ثمانٍ وستين[٤] .

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولايحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي لم يكن محله محل الكذب[٥] .

قال ابن معين: ليس هو بشيء ، وقال أيضاً:ليس بثقة [٦] .

وقال مرة:كذاب[٧] .

قال أحمد بن حنبل: لايكتب حديثه[٨] .

قال ابن سعد: اتقى الناس حديثه فتركوه[٩] .

قال النسائي: متروك الحديث[١٠] .

وقال مرة:ضعيف ومرة:ليس بثقة[١١] .

---

(١) المجروحين(١/٢٥٤) .

(٢) الجرح(٣/١٤٥) .

(٣) (٨/٢٠٦) .

(٤) تق (٢٨٣رقم١٦٢٢) .

(٥) الجرح(٣/٣٧٦) .

(٦) التاريخ(٢/١٤٢ ـ الدوري) .

(٧) الكامل(٣/٥٢) .

(٨) الجرح(٣/٣٧٦).

(٩) الطبقات(٧/٣٧١).

(١٠) ضـ(٩٢رقم١٧٤) .

(١١) ت الكمال(٨/٢٠) .

قال ابن خراش وأبو أحمد الحاكم متروك الحديث[١] .

وذكره ابن الجارود والعقيلي وسعيد بن السكن وأبو زرعة الدمشقي وأبو العرب وغيرهم في الضعفاء[٢] .

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولايتعمّد وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفاً وليس هو ممن يتعمّد الكذب[٣].

ذكر من وثقه:

قال يحى بن يحى: خارجة عندنا مستقيم الحديث و لم ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنّا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض له[٤] .

(٤١)خازم بن محمد بن خازم المخزومي أبوبكر القرطبي ت(٤٩٦) هـ .

قال ابن بشكوال:كان قديم الطلب وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه وله تصرف في اللغة وقول الشعر سمع الناس منه و لم يكن بالضابط لما رواه وكان يختلط في روايته وأسمعته وقفت على ذلك وقرأته في غير موضعٍ بخطه ورأيته قد اضطرب في أشياء من روايته وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث فقال لي:كان أبوعبدا لله محمد ابن فرج الفقيه وأبومروان بن سراج يتكلمان فيه ويضعفانه [٥] .

قال أبوجعفر بن صابر المالقي:ضعيف[٦] .

(٤٢)خالد بن برد العجلي البصري .

قال العقيلي: في حديثه اضطراب وفي نسخة:مضطرب الحديث[٧] .

قال أبوحاتم: مجهول[٨] .

---

(١) ت الكمال(٨/٢١) .

(٢) التهذيب(٣/٦٨) .

(٣) الكامل(٣/٥٨) .

(٤) الجرح(٣/٣٧٦) .

(٥) الصلة(١/١٧٨)لابن بشكوال .

(٦) اللسان(٢/٣٧٢) .

(٧) ضـ (٢/٤) .

(٨) الجرح(٣/٣٢٣) .

قال البخاري: خالد بن برد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم:(من حفظ لسانه). لايتابع عليه[١] .

قال الذهبي: مجهول وعنه عبدالسلام بن هاشم بخبرٍ منكرٍ[٢] .

ذكر من وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

(٤٣)خالد بن زيد أو يزيد أو ابن أبي يزيد الجهني عن عقبة في الرمي مقبول من الثالثة[٤] .

قال الذهبي: فيه اضطراب[٥] .

وقال العراقي: قال في حديثه اضطراب[٦] .

ذكر من وثقه:

ذكره الفسوي في ثقات التابعين من أهل مصر[٧] .

تعقيب:

قول الذهبي فيه اضطراب مراده ـ والله أعلم ـ الحديث الذي رواه لا خالد نفسه ويدل عليه أنه لم يذكره في الميزان وكذا عبارة العراقي لو كان المراد منها أنّه أي خالد مضطرب فغير مسلم وإن كان المراد منها الحديث أنه مضطرب فنعم[٨] .

ويدل عليه ما في المغني عن حمل الأسفار:أصحاب السنن وفيه اضطراب[٩] .

---

(١) ت الكبير(١٤١/٣) .

(٢) الميزان(٦٢٨/١) .

(٣) (٢٥٢/٦) .

(٤) تق (٢٨٦رقم١٦٤٤) .

(٥) الكاشف(٣٦٤/١) .

(٦) ذيل الميزان(٢٠٦رقم٣٢٣) .

(٧) المعرفة (٤٨٧/٢ ، ٥٠١) .

(٨) سيأتي تخريجه إن شاء الله (٥٨٨) .

(٩) (٥٧٤/١رقم٢٢٠٤) .

وقول ابن حجر"مقبول" غير مقبول لتوثيق الفسوي وهو ممّا فاته وأصوله.

(٤٤)خُصَيف بالصاد المهملة آخره فاء مصغر ابن عبدالرحمن الجزري أبوعون صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبعٍ وثلاثين وقيل غير ذلك[١].

قال أحمد بن حنبل: خصيف شديد الاضطراب في المسند[٢].

وقال مرة: مضطرب الحديث[٣].وقال أيضاً:ضعيف الحديث[٤].

قال النسائي: ليس بالقوي[٥].

قال أبوحاتم:صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: صالح [٧]. وقال مرة:لابأس به[٨].

قال أبوزرعة: ثقة[٩]. قال النسائي:صالح[١٠].

قال ابن عدي:ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة وسمعنا من أبي عروبة جمعه لخصيف الجزري جزءاً وإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبدالرحمن البالسي يكنى أباالأصبغ فإن رواياته عنه بواطيل والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف ويروي عنه نسخة عن أنس بن مالك وعن جماعة من التابعين...[١١].

---

(١) تق (٢٩٧رقم١٧٢٨).

(٢) العلل(٣/٢١٤ عبدالله).

(٣) العلل(٢/٤٨٤ عبدالله).

(٤) الجرح(٣/٤٠٣).

(٥) ضـ(٩٣رقم١٧٧).

(٦) الجرح(٣/٤٠٤).

(٧) الجرح(٣/٤٠٣).

(٨) التاريخ(١٠٦رقم٣١٠ الدارمي).

(٩) الجرح(٣/٤٠٤).

(١٠) ت الكمال(٨/٢٥٩).

(١١) الكامل(٣/٢٧٢).

(٤٤)خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبوأحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينه وأحمد من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين على الصحيح[١].

قال عثمان ابن أبي شيبة: هوصدوق ولكنه خرف واضطرب عليه بعض حديثه [٢].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ليس به بأس[٣]. وقال مرة:ليس به بأس صدوق[٤].

قال ابن سعد: كان ثقةً ثمّ أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط[٥].

قال ابن عمّار: لابأس به و لم يكن صاحب حديث [٦].

قال أبوحاتم :صدوق[٧].

قال النسائي: لابأس به[٨].

قال ابن عدي: أرجوا أنه لابأس به كما قاله يحي بن معين ولاأبرئه من أن يخطيء في "بعض" الأحايين في بعض رواياته[٩].

---

(١) تق (٢٩٩رقم١٧٤١).

(٢) الثقات(٤٨رقم١٨)لابن شاهين.

(٣) نفسه.

(٤) ت بغداد(٣١٩/٨).

(٥) الطبقات(٣١٣/٧).

(٦) ت بغداد(٣١٩/٨).

(٧) الجرح(٣٦٩/٣).

(٨) ت بغداد(٣٢٠/٨).

(٩) الكامل(٦٥/٣).ومابين القوسين من ت الكمال(٢٨٨/٨).

(٤٥)داود بن المُحَبّر- بمهملة وموحدة مشددة - ابن قَحْذَم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - الثقفي البكراوي أبوسليمان البصري نزيل بغداد متروك. وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات من التاسعة مات سنة ستٍ ومائتين[١].

قال الجوزجاني: كان يروي عن كلٍ وكان مضطرب الأمر[٢].

قال ابن المديني: ذهب حديثه[٣].

قال ابن معين: قد سمع إلا أنه لم يكن له بخت[٤].

وقال أيضاً: ليس بكذاب...وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث ثمّ حدث[٥].

قال أحمد بن حنبل: شبه لاشيء كان "لا"يدري ذاك أيشٍ الحديث[٦].

قال أبوحاتم: غير ثقةٍ ذاهب الحديث منكر الحديث[٧].

قال أبوزرعة: ضعيف الحديث[٨].

قال الذهبي: صاحب العقل واهٍ قال ابن حبان:كان يضع الحديث ، وأجمعوا على تركه[٩].

(٤٦)داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبوبكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بآخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها[١٠].

قال أحمد بن حنبل :كان كثير الاضطراب والخلاف[١١].

وقال أيضاً: داود يختلف عنه[١٢].

---

(١) تق (٣٠٨رقم١٨٢٠).

(٢) أحوال الرجال(٣٣٦رقم٣٦٩).

(٣) الجرح(٣/٤٢٤).

(٤) نفسه.

(٥) التاريخ(٢/١٥٤ الدوري).

(٦) العلل(١/٣٨٨ عبدالله).ومابين القوسين من الجرح(٣/٤٢٤).

(٧) الجرح(٣/٤٢٤).

(٨) نفسه.

(٩) المغني(١/٣٢١).

(١٠) تق (٣٠٩رقم١٨٢٦).

(١١) التهذيب(٣/١٧٧).

(١٢) العلل(١/٣٢٨ عبدالله).

ذكر من وثقه:

قال الثوري : من حفاظ البصريين[١].

قال ابن معين: ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[٣].

قال أبوحاتم: ثقة[٤].

قال النسائي: ثقة[٥].قال يعقوب بن شيبة:ثقة ثبت[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه[٧].

(٤٧)روّاد ـ بتشديد الواو ـ ابن الجراح أبوعصام العسقلاني أصله من خراسان صدوق اختلط بآخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة[٨].

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق[٩].

قال النسائي: ليس بالقوي روى غير حديثٍ منكرٍ وكان قد اختلط[١٠].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ثقة[١١].

وقال مرة: ليس به بأس إنّما غلط في حديث سفيان الثوري[١٢].

---

(١) الجرح(٣/٤١١).

(٢) الجرح(٣/٤١١-٤١٢).

(٣) العلل(٢/٣٧٥ عبدالله).

(٤) الجرح(٣/٤١٢).

(٥) ت الكمال(٨/٤٦٥).

(٦) ت الكمال(٨/٤٦٦).

(٧) (٦/٣٧٨).

(٨) تق (٣٢٩رقم١٩٦٩).

(٩) الجرح(٣/٥٢٤).

(١٠) ضـ(١٠٠رقم١٩٤).

(١١) التاريخ(١١١رقم٣٣١ للدارمي).

(١٢) التاريخ(٢/١٦٧ الدوري).

قال أحمد بن حنبل:لابأس به صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير[١].

قال ابن أبي حاتم:أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! فقال أبوحاتم:يحول من هناك[٢].

قال ابن عدي:ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغير الثوري وعا مة مايرويه عن مشايخه لايتابعه الناس عليه وكان شيخاً صالحاً وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه[٣].

(٤٨) زمْعة - بسكون الميم - بن صالح الجَنَدي - بفتح الجيم والنون - اليماني نزيل مكة أبووهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة[٤].

قال الذهلي:صالح ابن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد أبن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٥].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٦].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث[٧].

قال البخاري:يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيراً[٨].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث...[٩].

قال النسائي:ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري[١٠].

---

(١) العلل(٢/٣١ عبدا لله).

(٢) الجرح(٣/٥٢٤).

(٣) الكامل(٣/١٧٩).

(٤) تق (٣٤٠رقم٢٠٤٦).

(٥) التهذيب(١/٢٠٢).

(٦) رواية الدقاق(٤٦رقم٦٢).

(٧) العلل(٢/٥٣١عبدا لله).

(٨) ت الكبير(٣/٤٥١).

(٩) الجرح(٣/٦٢٤).

(١٠) ض-(١٠٧رقم٢٢٠).

(٤٩)سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري وصوب الثاني البخاري وابن يونس صدوق له أفراد من الخامسة[١].

قال أحمد بن حنبل:سعد بن سنان تركت حديثه ويقال سنان بن سعد حديثه حديث مضطرب[٢].

وقال أيضاً:حديثه غير محفوظ حديث مضطرب[٣].

وقال ابن معين:سمع عبدا لله بن يزيد من سنان بن سعد بعد ما اختلط[٤].

قال ابن سعد:منكر الحديث[٥].

قال النسائي:منكر الحديث وقال أيضاً:ليس بثقة[٦].وقال مرة:ضعيف[٧].

وعده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٨].

قال الجوزجاني:أحاديثه واهية ولاتشبه أحاديث الناس عن أنس[٩].

قال الذهبي:ضعفوه و لم يترك[١٠].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١١].

ونقل مغلطاي عن الدارقطني أنه وثقه[١٢] .

---

(١) تق (٣٦٩رقم٢٢٥١) .

(٢) العلل(٥١٧/٢ ـ عبدا لله).

(٣) ضـ (١١٩/٢)للعقيلي.

(٤) بيان الوهم والإيهام(٦٠٧/٣)لابن القطان وعلق عليه بقوله ففي هذا أنه اختلط.

(٥) التهذيب(٤٠٩/٣).

(٦) ضـ(١٢٣،١١٩رقم٢٨٢،٢٦٤).

(٧) التمييز(١/ق ٥/أ ـ الإعلام بسنته لمغلطاي).

(٨) (٣٢١رقم٢٦٧).

(٩) أحوال الرجال(٢٦٥رقم٢٧٧).

(١٠) المغني(٣٦٨/١).

(١١) الجرح(٢٥١/٤).

(١٢) الإعلام بسنته(١/ق٥/ب) .

وقال العجلي:ثقة[١].

وقال ابن حبان: أرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روي عن سعد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان فا لله أعلم[٢].

تعقيب

الاضطراب من الرواة عنه لامنه قال أحمد بن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد ؛ لأنّهم اضطربوا بها فقال بعضهم:سعد بن سنان وسنان بن سعد[٣].

قال ابن عدي:وليس هذه الأحاديث ممّا يجب أن تترك أصلاً كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد ؛ لأنّ في الحديث وفي أسانيدها ماهو أكثر اضطراباً منها في هذه الأسانيد و لم يتركه أحدٌ أصلاً بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم[٤].

وأمّا قول ابن حبان كأنهما اثنان أراد أن حديث سنان يخالف حديث سعد كأنهما راويان أحدهما ثقة والآخر ضعيف وهذا من الرواة عنه وإلا فهو واحد قال ابن حبان: سنان بن سعد الكندي من جلة البصريين وهو الذي يخطيء الرواة فيه منهم من قال:سعد بن سنان وقال بعضهم:سعيد بن سنان والصحيح سنان بن سعد وا لله أعلم[٥].

---

(١) الثقات(١/٣٩٠ ترتيب) .

(٢) الثقات(٤/٣٣٦).قال مغلطاي:صحح البخاري قول من قال سنان وكذلك ابن يونس.اهـ الإعلام(١ق٥/ب).

(٣) الكامل(٣/٣٥٥).ويدل عليه أيضاً كلام ابن حبان السابق.

(٤) الكامل(٣/٣٥٧).

(٥) مشاهير علماء الأمصار(١٢٢).

(٥٠)سعيد بن عبدالجبار الزُبيدي - بضم الزاي ـــ أبوعثمان الحمصي وهو سعيد ابن أبي سعيد ضعيف كان جرير يكذبه من الثامنة[١].

قال أبوحاتم:ليس بقوي مضطرب الحديث[٢].

قال قتيبة بن سعيد:كان جرير بن عبدالحميد يكذبه[٣].

قال ابن المديني: لم يكن بشيء وكان حدثنا بشيء وأنكرنا عليه بعد ذاك فجحد أن يكون حدثنا[٤].

قال النسائي:ليس بثقة[٥].

قال مسلم متروك الحديث[٦].

قال الدارقطني:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:عامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم ممّا لايتابع عليه[٨].

(٥١)سعيد بن وجيه بن طاهر بن محمد أبوعبد الرحمن الشحامي.

قال أبوالحسن بن بابويه:قدم الري سنة خمس وسبعين وخمس مائة وكان مضطرب الإسناد وليست له معرفة بالحديث حدث عن أبيه[٩].

---

(١) تق (٣٨٢رقم٢٣٥٦).

(٢) الجرح(٤/٤٤).

(٣) نفسه.

(٤) الكامل(٣/٣٨٦).

(٥) ضـ(١١٩رقم٢٦٦).

(٦) الكنى(ق٧٣).

(٧) السنن(١/٣٧).

(٨) الكامل(٣/٣٨٧).

(٩) اللسان(٣/٤٩).

(٥٢)سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبومحمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبعٍ وأربعين أو ثمانٍ وكان مولده أول سنة إحدى وستين[١].

قال أحمد بن حنبل:منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير[٢].

قال ابن نمير: الأعمش أحفظ من منصور ومنصور أقوم حديثاً وأقل اختلافاً في الرواية[٣].

قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلآء الضعفاء[٤].

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:ثقة يحتج بحديثه[٦].

قال أبوزرعة:الأعمش إمام[٧].

قال ابن عمّار:ليس في المحدثين أحدٌ أثبت من الأعمش ومنصور بن المعتمر هو ثبت أيضاًوهو أفضل من الأعمش إلا أنّ الأعمش أعرف بالمسند وأكثر مسنداً منه[٨].

قال العجلي:ثقة كوفي وكان محدث أهل الكوفة في زمانه[٩].

---

(١) تق (٤١٤رقم٢٦٣٠).
(٢) الميزان(٢/٢٢٤). وانظر الجرح (١/٢٣٧) لابن أبي حاتم .
(٣) المعرفة(٢/٧٩٦)للفسوي.
(٤) الميزان(٢/٢٢٤).
(٥) الجرح(٤/١٤٦).
(٦) الجرح(٤/١٤٧).
(٧) نفسه .
(٨) ت بغداد(٩/١١).
(٩) الثقات(١/٤٣٢).

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات عداده في صغار التابعين ما نقموا عليه إلا التدليس وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولايدرى به فمتى قال حدثنا فلاكلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخٍ له أكثر عنهم ... فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال[١] .

(٥٣) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة [٢].

قال أبوحاتم:محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولاأعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه[٣].

قال البخاري:عنده مناكير[٤].

قال النسائي:ليس بالقوي في الحديث[٥]. وقال مرة:في حديثه شيء[٦].

ذكرمن وثقه:

قال دحيم:أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى[٧].

قال ابن معين:ثقة وحديثه صحيح عندنا[٨].

قال ابن سعد:كان ثقةً أثنى عليه ابن جريج[٩].

قال الدارقطني:من الثقات أثنى عليه عطاء والزهري[١٠].

---

(١) الميزان(٢/٢٢٤).
(٢) تق (٤١٤رقم٢٦٣١).
(٣) الجرح(٤/١٤٢).
(٤) ت الكبير(٤/٣٩).
(٥) ضـ (١١٦رقم٢٥٢).
(٦) ت الكمال(١٢/٩٧).
(٧) الجرح(٤/١٤١).
(٨) التهذيب(٤/١٩٨). وانظر ت الدارمي(٤٦رقم٢٦).
(٩) الطبقات(٧/٤٥٧).
(١٠) التهذيب(٤/١٩٨).

قال ابن عدي:فقيه راوٍ حدث عنه الثقات من الناس وهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لايرويها غيره وهو عندي ثبتٌ صدوق[١].

تعقيب:

قال الذهبي:كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها[٢].

وفي قول الذهبي هذا نظر ؛ لأنّ سليمان في حفظه شيء ومثله يتوقف فيما ينفرد به أويخالف والله أعلم.

(٥٤)سنان بن ربيعة الباهلي البصري أبوربيعة صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقروناً من الرابعة[٣].

قال أبوحاتم:شيخ مضطرب الحديث[٤].

قال الدارقطني:مضطرب[٥].

قال ابن معين:ليس هو بالقوي[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٧].

وفي الثقات لابن شاهين:صالح[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

---

(١) الكامل(٣/٢٧٠).

(٢) الميزان(٢/٢٢٦).

(٣) تق (٤١٧رقم٢٦٥٤).

(٤) الجرح(٤/٢٥٢).

(٥) سؤالآت ابن بكير وغيره (٣٢رقم١٤).

(٦) التاريخ(٢/٢٤٠ الدوري).

(٧) التاريخ(٢٤٣رقم٩٥٠ الدارمي).

(٨) (١٠٤رقم٤٩٠).

(٩) (٤/٣٣٧).

قال ابن عدي:لسنان أحاديث قليلة وأرجو أنه لابأس به[١].

قال الذهبي:صويلح[٢].

(٥٥)سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثمّ الحَدَثاني ــ بفتح المهملة والمثلثة ـ ويقال له الأنباري ـ بنون ثمّ موحدة ـ أبومحمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة[٣].

قال يعقوب بن شيبة:صدوق ومضطرب الحفظ ولاسيما بعد ما عمي[٤].

قال ابن المديني:ليس بشيء[٥].

قال ابن معين:هو حلال الدم[٦].

قال النسائي:ليس بثقة[٧].

قال ابن عدي:ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً ولسويد ممّا أنكرت عليه غير ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب[٨].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:أرجو أن يكون صدوقاً أو قال:لابأس به[٩].

---

(١) الكامل(٣/٤٤٠).

(٢) الميزان(٢/٢٣٥).

(٣) تق (٤٢٣رقم٢٧٠٥).

(٤) ت بغداد(٩/٢٣١).

(٥) ت بغداد(٩/٢٢٩).

(٦) ت بغداد(٩/٢٣٠).

(٧) ضـ (١١٨رقم٢٦٠).

(٨) الكامل(٣/٤٢٩).

(٩) ت بغداد(٩/٢٣٠).

قال أبوحاتم:كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر ذاك ـ يعني التدليس[١].

قال أبوالقاسم البغوي:كان قد كف بصره في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه وقال:كان من الحفاظ[٢].

قال البردعي:رأيت أبازرعة يسيء القول في سويد ... !!

فقلت لأبي زرعة:فأيش حاله؟

قال:أمّا كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأمّا إذا حدث من حفظه فلا[٣].

(٥٦)سيار بن ربيعة أبوربيعة عن أنس.

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث.

قال ابن معين:ليس بالقوي.

قال ابن حجر:وأنا أظنه سنان بن ربيعة ... وهو يكنى أباربيعة ويروي عن أنس وقد نقل المزي في التهذيب وتبعه الذهبي في التذهيب عن يحي بن معين وأبي حاتم ما ذكر هنا[٤].

(٥٧)شريك بن عبدا لله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبوعبدا لله صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وسبعين[٥].

قال أحمد بن حنبل:شاذ الحفظ مضطرب الحديث[٦].

---

(١) الجرح(٤/٢٤٠).

(٢) ت بغداد(٩/٢٢٩-٢٣١).

(٣) ت الكمال(١٢/٢٥٢).

(٤) اللسان(٣/١٣٠).

(٥) تق (٤٣٦رقم٢٨٠٢).

(٦) الإعلام بسنته(١/ق٧١/ب)لمغلطاي.

قال صالح جزرة:صدوق ولّما ولي القضاء اضطرب حفظه وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به[١].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه[٢].

قال الجوزجاني:سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل[٣].

قال الأزدي:كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيء الحفظ. كثير الوهم مضطرب الحديث[٤].

قال يحي بن سعيد:مازال مخلطاً[٥].

قال أبوزرعة:كان كثير الحديث صاحب وهمٍ يغلط أحياناً[٦].

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري:أخطأ شريك في أربعمائة حديث[٧].

قال البخاري:كثير الغلط والوهم[٨].

قال الترمذي:كثير الغلط[٩].

قال النسائي:ليس بالقوي[١٠].

وقال مرة:ليس بالحافظ[١١].

قال الدارقطني:شريك ليس بالقوي فيما ينفرد به[١٢].

---

(١) ت بغداد(٩/٢٨٥).

(٢) ت بغداد(٩/٢٨٤).

(٣) أحوال الرجال(١٥٠رقم١٣٧).

(٤) التهذيب(٤/٢٩٦).

(٥) الجرح(٤/٣٦٦).

(٦) الجرح(٤/٣٦٧).

(٧) الكامل(٤/٨).

(٨) العلل الكبير(١/٢٢١ ترتيب)للترمذي.

(٩) السنن(١/٦٦).

(١٠) التهذيب(٤/٢٩٦).

(١١) تحفة الأشراف(٥/١٣٠).

(١٢) السنن(١/٣٤٥).

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالمتين[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المبارك:شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري[٢]. وعلق عليه ابن معين بقوله:ليس يقاس بسفيان أحد ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ[٣].

قال ابن معين:صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه[٤].

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

قال ابن سعد:كان شريك ثقةً مأموناً كثير الحديث وكان يغلط كثيراً[٦].

قال أبوداود:ثقة يخطيء على الأعمش زهير وأسرائيل فوقه[٧].

قال ابن عدي:لشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف وإنّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه ممّا أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والإستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنّما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمّد في الحديث شيئاً ممّا يستحق فيه أن ينسب إلى شيء[٨].

---

(١) التهذيب(٤/٢٩٦).

(٢) الكامل(٤/٨).

(٣) رواية الدقاق(١٠٢رقم٣٢٢).

(٤) نفسه .

(٥) ت الكمال(١٢/٤٧٢).

(٦) الطبقات(٦/٣٧٩).

(٧) سؤالآت الآجري (١/١٧٣).

(٨) الكامل(٤/٢٢).

قال الذهبي: العلامة الحافظ القاضي ... أحد الأعلام على لين ما في حديثه توقف بعض الأئمّة عن الاحتجاج بمفاريده[١].

(٥٨)شهر بن حَوْشَب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[٢].

قال أبوحاتم في معرض نقده لحديث رواه شهر:وشهر لا ينكر هذا من فعله وسوء حفظه وهذا من شهر دليل الاضطراب[٣].

قال ابن رجب:وممّن يضطرب في حديثه أيضاً شهر بن حوشب وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة[٤].

وقال أيضاً:مختلف فيه وهو كثير الاضطراب[٥].

قال أبوحاتم:لايحتج بحديثه[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

قال الساجي:فيه ضعف وليس بالحافظ ...[٨].

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالقوي عندهم[٩].

قال ابن عدي:ضعيف جداً[١٠].

---

(١) النبلاء(٨/٢٠٠).

(٢) تق (٤٤١رقم٢٨٤٦).

(٣) العلل(٢/١٤٨).

(٤) شرح العلل(١/٤٢٢).

(٥) فتح الباري(٧/٤٢٨)لابن رجب.

(٦) الجرح(٤/٣٨٣).

(٧) ضـ (١٢٨رقم٢٩٤).

(٨) التهذيب(٤/٣٢٥).

(٩) التهذيب (٤/٣٢٥) .

(١٠) الكامل(٥/٣٢١).

وقال أيضاً:ليس بالقوي في الحديث وهوممّن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به[١].

قال البيهقي:ضعيف[٢].

قال ابن حزم:ساقط[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٤].

قال أحمد بن حنبل:ما أحسن حديثه ووثقه...[٥].

قال أبوزرعة:لا بأس به[٦].

قال ابن القطان: لم أسمع لمضعفيه حجة[٧].

تعقيب:

وقول ابن القطان هذا فيه نظر ؛ لأنّ ضعف شهر من جهة سوء حفظه وكثرة الأوهام والاضطراب وهذه حجة من ضعفه.

(٥٩)صالح ابن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبدالملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة مات بعد الأربعين[٨].

قال الذهلي:صالح ابن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد ابن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٩].

---

(١) الكامل(٤/٤٠).
(٢) التهذيب(٤/٣٢٦).
(٣) نفسه .
(٤) الجرح(٤/٣٨٣).
(٥) نفسه .
(٦) نفسه .
(٧) بيان الوهم(٣/٣٢١).
(٨) تق (٤٤٣رقم٢٨٦٠).
(٩) التهذيب(١/٢٠٢).

قال ابن معين:ضعيف الحديث[١].

وقال مرة:ليس بشيء[٢].

قال أبوحاتم:لين الحديث[٣].

قال البخاري:ضعيف، وقال أيضاً:ليس بشيء عن الزهري[٤].

وقال مرة:لين[٥].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث كان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض والآخر مناولة فاختلطا جميعاً فلا يعرف هذا من هذا[٦].

وقال أبوزرعة للإمام أحمد بن حنبل:صالح يحتج به؟قال:يستدل به ويعتبربه[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨]. قال الجوزجاني: اتهم في أحاديثه[٩].

قال ابن عدي:في بعض أحاديثه ماينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم[١٠].

(٦٠)صدقة بن عبدا لله السمين أبومعاوية أو أبومحمد الدمشقي ضعيف من السابعة مات سنة ستٍ وستين[١١].

---

(١) سؤالآت ابن الجنيد(٣٨٥رقم٤٦٠).

(٢) التاريخ(٢٦٢/٢ الدوري).٠

(٣) الجرح(٣٩٥/٤).

(٤) الكامل(٦٥/٤).

(٥) ت الكبير(٢٧٣/٤).

(٦) الجرح(٣٩٥/٤).

(٧) ت الكمال(١٢/١٣ -١٣).

(٨) ضـ (١٣١رقم٣٠٢).

(٩) أحوال الرجال(١٩١رقم١٨٥).

(١٠) الكامل(٦٦/٤).

(١١) تق (٤٥١رقم٢٩٢٩).

قال دحيم:مضطرب الحديث ضعيف[١].

قال ابن معين:ضعيف ليس بشيء[٢].

قال أحمد بن حنبل:ماكان من حديثه مرفوع منكر وماكان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل قال وهو ضعيف جداً[٣].

قال البخاري:ماكان من حديثه مرفوعاً فهو منكر وهو ضعيف جداً[٤].

قال:مسلم:منكر الحديث[٥].

قال النسائي:ضعيف[٦].

قال أبوحاتم:لين يكتب حديثه ولايحتج به[٧].

قال ابن نمير:ضعيف[٨].

قال أبوزرعة:كان شامياً قدرياً ليناً[٩].

قال الدارقطني:ضعيف[١٠].

قال ابن عدي:أحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره ممّا لايتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[١١].

---

(١) تاريخ أبي زرعة(٩٠٥).

(٢) سؤالآت ابن الجنيد(٣٥٩رقم٣٥٥).

(٣) العلل(١/٣٠٠ عبدا لله).

(٤) ضـ (٤٤٨رقم١٧٤).

(٥) الكنى (ق ٩٤) .

(٦) ضـ (١٣٢ رقم ٣٠٧) .

(٧)ت الكمال (١٣/١٣٦) .

(٨) الجرح(٤/٤٣٠).

(٩) الجرح (٤/٤٢٩) .

(١٠) ضـ (٣٢٨ رقم ٢٩٨) .

(١١) الكامل (٤/٧٦) .

ذكرمن وثقه:

قال دحيم:ثقة[١].

وقال مرة:محله الصدق غير أنه كان يشوبه القدر[٢].

قال أبوحاتم:محله الصدق وأنكر عليه رأي القدر فقط[٣].

(٦١)الصّلت ـ بفتح أوله وآخره مثناة ـ ابن دينار الأزدي الهُنائي البصري أبوشعيب المجنون مشهور بكنيته متروك ناصبي من السادسة[٤].

قال أبوحاتم:لين الحديث إلى الضعف ماهو مضطرب الحديث يكتب حديثه[٥].

قال الفلاس:متروك الحديث يكثر الغلط[٦].

قال ابن معين:ليس بشيء[٧].

قال أبوزرعة:لين[٨] .

قال النسائي:ليس بثقة[٩] .

قال ابن عدي:ليس حديثه بالكثير وعامة ما يرويه ممّا لايتابعه الناس عليه[١٠].

---

(١) ت الكمال (١٣/١٣٥) .
(٢) الجرح (٤/٤٢٩) .
(٣) الجرح (٤/٤٣٠) .
(٤) تق (٤٥٥رقم٢٩٦٣).
(٥) الجرح(٤/٤٣٨).
(٦) نفسه .
(٧) التاريخ(٢/٢٧٠ الدوري) .
(٨) الجرح(٤/٤٣٨) .
(٩) ضـ (١٣١رقم٣٠٣).
(١٠) الكامل(٤/٨١) .

(٦٢)عاصم بن عبيدا لله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين[١].

قال أبوحاتم:منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه..[٢].

قال يعقوب بن شيبة : هو مضطرب الحديث [٣] .

قال أبوزرعة:منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث[٤] .

قال الساجي:مضطرب الحديث[٥].

قال ابن القطان:ضعيف الحديث منكره مضطربه[٦].

كان ابن عيينة لايحمد حفظ عاصم[٧].

قال ابن معين:ضعيف لايحتج بحديثه.. [٨].

قال ابن سعد:كان كثير الحديث ولايحتج به[٩] .

قال البخاري:منكر الحديث[١٠].

قال النسائي:ضعيف[١١] .

قال ابن خراش وغير واحد:ضعيف[١٢] .

---

(١) تق (٤٧٢رقم٣٠٨٢) .

(٢) الجرح(٣٤٨/٦).

(٣) ت.دمشق (٢٥٩/٢٥) لابن عساكر .

(٤) الجرح(٣٤٨/٤).ووقع في التهذيب(٤٢/٥)قول أبي زرعة منسوباً لابن نمير والذي في الجرح سؤال ابن نمير .

(٥) الإعلام بسنته(٤/ق١٢٤/ب)لمغلطاي، والتهذيب(٤٣/٥).

(٦) بيان الوهم(٥٩٤/٤).

(٧) الجرح(٣٤٧/٦) .

(٨) نفسه .

(٩)ت الكمال(٥٠٤/١٣).

(١٠)ت الكبير(٤٩٣/٦) .

(١١) الميزان(٣٥٤/٢).

(١٢) ت الكمال(٥٠٥/١٣).

قال ابن عدي:قد احتمله الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه[١].

ذكرمن وثقه:

قال البخاري:صدوق روى عنه مالك بن أنس حديثين مرسلين وروى عنه شعبة والثوري[٢].

(٦٣) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين [٣].

قال البزار : عاصم في حديثه اضطراب ولا سيما في حديث الرفع[٤] .

وقال ابن المديني : لا يحتج به إذا انفرد [٥] .

وقال ابن معين : قال جرير كان مرجئاً[٦] .

ذكر من وثقه :

قال ابن سعد : كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث[٧] .

وقال ابن معين : ثقة مأمون [٨].

وقال الإمام أحمد : لا بأس بحديثه [٩].

وقال مرة : ثقة [١٠] .

---

(١) الكامل(٢٢٨/٥) .
(٢) العلل الكبير (٩٧٢/٢)للترمذي .
(٣) تق (٤٧٣ رقم ٣٠٩٢) .
(٤) البحر الزخار (٤٧/٥) .
(٥) الضعفاء (٧٠/٢) لابن الجوزي . وانظر التهذيب (٤٩/٥) للحافظ .
(٦) التاريخ (٤٦ رقم ٦٣ ـ الدقاق) .
(٧) الطبقات (٣٤١/٦) .
(٨) التاريخ (٤٦ رقم ٦٣ ـ الدقاق) .
(٩) الجرح (٣٥٠/٦) .
(١٠) العلل (٢٠١ رقم ٣٥٦ـ الميموني) .

وقال أبو حاتم : صالح [١] .

وقال أبو داود : كان أفضل أهل الكوفة [٢] .

وقال ابن شاهين : ثقة مأمون . قال أحمد بن صالح : عاصم بن كليب يعد من وجوه الكوفيين من الثقات[٣] .

وقال الفسوي : ثقة[٤] .

وقال النسائي : ثقة [٥] .

(٦٤)عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ويقال له التميمي واسم جده قيس ضعيف من السابعة .قال ابن عدي:هو خير من عباد الثقفي تأخر إلى حدود السبعين[٦].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري فإذا هو قريب منه[٧] .

قال أحمد بن حنبل:ليس بذاك[٨].

قال البخاري:منكر الحديث[٩].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث[١٠].

---

(١) الجرح (٣٥٠/٦) .

(٢) سؤالات الآجري (٣١٠/١) .

(٣) الثقات (١١٢) .

(٤) المعرفة (٩٥/٣) .

(٥) ت الكمال (٥٣٨/١٣) .

(٦) تق (٤٨٢رقم ٣١٥٧) .

(٧) العلل(١٨/٢).

(٨) العلل(١٠٧رقم١٧٢ المروذي).وانظر بحر الدم(٢٢٩رقم٥٠٢)لابن عبد الهادي .

(٩) ت الكبير(٤٣/٦).

(١٠) الجرح(٨٥/٦) .

قال النسائي:ليس بثقة[١] .

قال الحسين الرازي:متروك[٢] .

قال الساجي:ضعيف يحدث بمناكير[٣].

قال ابن عدي بعد ذكره أحاديث لعباد:وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعباد الرملي هذا غير محفوظة وهو خير من عباد البصري[٤].

ذكرمن وثقه:

قال علي بن المديني:ثقة لابأس به[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وقال مرة:ليس به بأس[٧].

(٦٥)عبدالأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - الكوفي صدوق يهم من السادسة[٨] .

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٩] .

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه[١٠] .

قال ابن معين:ليس بثقة[١١].

---

(١) ض (١٦٢رقم٤٠٧) .

(٢) الضعفاء(٧٦/٢)لابن الجوزي .

(٣) التهذيب(٨٩/٥) .

(٤) الكامل(٣٣٧/٤) .

(٥) سؤالآت ابن أبي شيبة(١٢٦رقم١٥٧) .

(٦) التاريخ(٢٩٣/٢ الدوري) .

(٧) الكامل(٣٣٧/٤) .

(٨) تق (٥٦١رقم٣٧٥٥) .

(٩) العلل(١٢٤/٤) .

(١٠)الجرح(٢٦/٦) .

(١١)المجروحين(١٥٦/٢) .

وقال مرة:ليس بذاك القوي[١].

قال أحمد بن حنبل:هوكذا وكذا[٢].

وقال مرة:ضعيف الحديث[٣]. وقال مرة:منكر الحديث[٤].

ووهن أحاديثه الثوري[٥].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث[٦].

قال النسائي:ليس بذاك القوي[٧] .

قال ابن سعد:كان ضعيفاً في الحديث[٨] .

قال الدارقطني:ليس بالقوي عندهم[٩] .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح ليس بذاك[١٠]. وقال مرة:ثقة[١١].

وقال الفسوي : شيخ نبيل وفي حديثه لين وهو ثقة كوفي [١٢] .

تعقيب :

الأقرب أنه ضعيف قال ابن القطان في بيان الوهم (٣/٥٤٧) : « ضعيف » بل قال الحافظ في الفتح (١٣/١٢٤) « قال الجمهور في عبد الأعلى ليس بقوي » اهـ .

---

(١) الجرح(٦/٢٦) .

(٢) العلل(٢/٤٧٦ عبدا لله) .

(٣) العلل(١/٣٩٤ عبدا لله).

(٤) الكامل(٥/٣١٦) .

(٥) الجرح(٦/٢٦) .

(٦) نفسه .

(٧) ضـ (١٥٤رقم٣٨١) .

(٨) الطبقات(٦/٣٣٥) .

(٩) العلل(٢/١٠٦) . وقال ابن رجب : « ضعفه الأكثرون ووثقه ابن معين » اهـ فتح الباري (٩/٢٥٧) .

(١٠)سؤالآت ابن الجنيد(٣٤٣رقم٢٨٩) .

(١١) الكامل(٥/٣١٦) .

(١٢) المعرفة (٣/٩٤) .

(٦٦)عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم المَهْري - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو رجاء المصري المكفوف ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله أربع وسبعون[١] .

قال أبوسعيد بن يونس:كان قد عمي فكان يحدث حفظاً فأحاديثه مضطربة[٢] .

قال أبوزرعة:شيخ من أهل مصر يكنى أبارجاء[٣] .

ذكرمن وثقه:

قال أبوداود:ثقة حدث عنه ابن وهب[٤].

قال أبو عمر الكندي:كان من أفضل أهل مصر[٥] .

(٦٧)عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي أبومحمد المدني الأُمامي - بالضم - صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة اثنتين وستين بعد المائة وهو ابن بضع وسبعين[٦].

قال أبوحاتم:شيخ مديني مضطرب الحديث[٧].

قال ابن معين:شيخ مجهول[٨].

---

(١) تق (٥٨٨رقم٣٩٥٦) .

(٢) التهذيب(١٩٩/٦). وانظر الميزان (٥٧٧/٢) .

(٣)الجرح(٢٦١/٥).

(٤)ت الكمال(٢٥٠/١٧).

(٥)ت الكمال(٢٥١/١٧).

(٦) تق (٥٨٨رقم٣٩٥٨) .

(٧) الجرح(٢٦٠/٥). والعلل (٣٥٢/١) .

(٨) التاريخ(١٣٩رقم٤٦٣ الدارمي) .

قال ابن عدي:وليس هو بذاك المعروف كما قال ابن معين[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان كثير الحديث وكان عالماً بالسيرة وغيرها[٢].

وقال يعقوب بن شيبة:ثقة[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال العراقي:روى له مسلم حديثاً واحداً[٥].

(٦٨)عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبومحمد الكوفي لابأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة[٦].

قال ابن شاهين قال عثمان ابن أبي شيبة:هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن سعد:كان شيخاً ثقة كثير الغلط[٨].

قال ابن معين:ثقة[٩].

---

(١) الكامل(٤/٢٨٧) .

(٢) التهذيب(٦/٢٠٠) .

(٣) ت الكمال (١٧/٢٥٤) .

(٤) (٧/٧٥) ,

(٥) البيان والتوضيح (١٣١) .

(٦) تق(٥٩٨رقم٤٠٢٥) .

(٧) التهذيب (٦/٢٣٩) . وفي الثقات لابن شاهين عن ابن أبي شيبة : هو صدوق ولكن هو كذا ضعفه . (١٠٩رقم١٨٤) .

(٨) الطبقات (٦/٣٩٢) .

(٩) التاريخ (٢/٣٥٧الدوري) .

قال أبوحاتم:صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين [١].

قال النسائي:ثقة، وفي موضع آخر: ليس به بأس [٢].

قال ابن شاهين:ثقة [٣].

قال الساجي:صدوق يهم[٤].

وقال البزار والدارقطني:ثقة[٥].

(٦٩)عبدالرزاق بن عمر الدمشقي أبوبكر الثقفي متروك الحديث عن الزهري لين في غيره من الثامنة[٦].

قال أبومسهر سمعت سعيداً يقول:ذهبت كتبه فخلط واضطرب[٧].

قال ابن معين:ليس هو بشيء[٨].

وقال مرة:كذاب[٩].

قال البخاري:منكر الحديث[١٠].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكرالحديث لايكتب حديثه[١١].

---

(١) الجرح (٢٨٢/٥) .
(٢) ت الكمال (٣٨٩/١٧) .
(٣) الثقات (١١٠رقم١٩٥) .
(٤) التهذيب (٢٣٩/٦) .
(٥) نفسه .
(٦) تق (٦٠٧رقم٤٠٩٠- تمييزاً) .
(٧) ضـ العقيلي (١٠٧/٣) .
(٨) التاريخ (٣٦٢/٢الدوري) .
(٩) الجرح(٣٩/٦) .
(١٠) ت الكبير (١٣١/٦) .
(١١) الجرح (٣٩/٦) .

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث ... وروى عن الزهري أحاديث مقلوبة[١].

قال النسائي:متروك الحديث[٢].

وقال مرة:ليس بثقة[٣].

قال أبوداود:سرقت كتبه وكانت في خرج وكان يتتبع حديث الزهري[٤].

(٧٠)عبدالعزيز بن عبيدا لله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش من السابعة[٥].

قال أبوزرعة:مضطرب الحديث واهي الحديث [٦].

قال ابن معين:ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش[٧].

قال أبوحاتم:هو عندي ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه يروي أحاديث مناكير ويروي أحاديث حساناً[٨].

قال النسائي:ليس بثقة ولايكتب حديثه[٩].

قال أبوداود:ليس بشيء[١٠].

قال الجوزجاني:غير محمود الحديث[١١].

---

(١) الجرح (٣٩/٦) .

(٢) ضـ(١٥٤رقم٣٧٨) .

(٣) ت الكمال (٤٩/١٨) .

(٤) ت الكمال (٥٠/١٨) .

(٥) تق (٦١٤رقم٤١٣٩) .

(٦) الجرح (٣٨٨/٥) .

(٧) التاريخ (٣٦٦/٢ الدوري) .

(٨) الجرح (٣٨٧/٥-٣٨٨) .

(٩) ت الكمال (١٧٢/١٨) .

(١٠) نفسه .

(١١) أحوال الرجال (٢٩٣رقم٣١١) .

قال الدارقطني:متروك[١].

(٧١)عبدالغني بن علي بن أيوب بن أحمد بن رشيق أبومحمد البخاري مات في ذي الحجة سنة خمسٍ أو ستٍ وخمسين وخمس مائة وقد جاوز السبعين.

قال ابن عبدالملك:كان مقدماً في عقد الشروط لكنه اضطرب في روايته لغفلةٍ كانت فيه[٢].

(٧٢)عبدا لله البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية ــ مولى مصعب ابن الزبير يقال اسم أبيه يسار صدوق يخطيء من الثالثة[٣].

قال أبوحاتم:لايحتج بحديثه وهو مضطرب الحديث[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:قالوا: كان ثقة قليل الحديث[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان يجالس عائشة كثيراً وكذلك عروة وروى عن عائشة وعن عروة عن عائشة جميعاً[٧].

(٧٣)عبدا لله بن دينار العدوي مولاهم أبوعبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة سبعٍ وعشرين[٨].

قال العقيلي:أمّا رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب[٩].

---

(١) التهذيب (٣١١/٦) .

(٢) اللسان (٤٥/٤) .

(٣) تق (٥٦٠رقم٣٧٣٤) .

(٤) العلل (٢٠٦/١) .

(٥) الطبقات (٢٩٩/٦) .

(٦) التاريخ (١٠٣/١ابن محرز) .

(٧) الثقات (٤٧/٥-٤٨) .

(٨) تق(٥٠٤رقم٣٣٢٠) .

(٩) ضـ(٢٤٧/٢) .

وقال أيضاً:وقد روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل:ثقة مستقيم الحديث[٣].

قال أبوحاتم وأبوزرعة:ثقة[٤].

تعقيب:

قال الذهبي:انفرد بحديث الولاء فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء وقال:في رواية المشايخ عنه اضطراب.ثمّ ساق له حديثين مضطربي الإسناد وإنّما الاضطراب من غيره فلا يلتفت إلى فعل العقيلي فإنّ عبدالله حجة بالإجماع[٥].

(٧٤)عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبوعبدالرحمن العُمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها[٦].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق في حديثه اضطراب[٧].

وقال مرة:رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً[٨].

---

(١) ضـ(٢/٢٤٩) .

(٢) التاريخ (١٠٧رقم٣٣٩الدقاق) .

(٣) الجرح (٥/٤٦-٤٧) .

(٤) نفسه .

(٥) الميزان (٢/٤١٧) وقال في أول ترجمته « صح » وهي تعني أن العمل على توثيقه ، كما قاله الذهبي في ترجمة أبان العطار من الميزان (١/٩- اللسان) وهي ساقطة من طبعة الميزان .

(٦) تق (٥٢٨رقم٣٥١٣) .

(٧) ت بغداد (١٠/٢٠) .

(٨) التهذيب (٥/٢٨٧) .

قال ابن المديني :ضعيف[١].

قال أحمد بن حنبل:كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحاً[٢].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولايحتج به [٣] .

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

وقال مرة:ضعيف الحديث[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صويلح. وقال مرة:صالح لابأس به ولكن ليس مثل عبيدا لله[٦].

وقال أيضاً:ليس به بأس يكتب حديثه[٧].

قال ابن عدي:لعبدا لله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين وهو لابأس به في رواياته وإنّما قالوا به لايلحق أخاه عبيدا لله وإلا فهو في نفسه صدوق لابأس به[٨].

قال الذهبي:صدوق في حفظه شيء[٩].

(٧٥)عبدا لله بن عيسى بن خالد الخزاز ـ بمعجمات ـ أبوخلف وقد ينسب إلى جده ضعيف من التاسعة[١٠].

---

(١) ت بغداد (١٠/٢٠) .

(٢) نفسه .

(٣) الجرح (٥/١١٠) .

(٤) ض (١٤٠رقم٣٢٥) .

(٥) ت. الكمال (١٥/٣٣١) .

(٦) الجرح (٥/١١٠-١١٢) .

(٧) ت. بغداد (١٠/٢٠) .

(٨) الكامل (٤/١٤٣) .

(٩) الميزان (٢/٤٦٥) .

(١٠) تق (٥٣٤رقم٣٥٤٨) .

قال ابن عدي:هو مضطرب الحديث وأحاديثه إفرادات كلها ويختلف عليه لاختلافه في رواياته[١].

وقال أيضاً:يروي عن يونس بن عبيد وداود ابن أبي هند ممّا لايوافقه عليه الثقات[٢].

قال أبوزرعة:منكر الحديث[٣].

قال النسائي:ليس بثقة[٤].

قال الساجي:عنده مناكير[٥].

(٧٦)عبدا لله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون أبومحمد القدامي المصيصي أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب[٦].

قال ابن عدي:عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها و لم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره[٧].

[ضعفه الدارقطني في غرائب مالك.

قال الحاكم والنقاش:روى عن مالك أحاديث موضوعة.

قال الخليلي:أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك.

قال السمعاني:كان يقلب الأخبار لايحتج به.

قال أبونعيم الأصبهاني:روى المناكير][٨] .

---

(١) الكامل (٤/٢٥٣) .

(٢) الكامل (٤/٢٥١) .

(٣) الجرح (٥/١٢٧) .

(٤) ت الكمال (١٥/٤١٦) .

(٥) التهذيب (٥/٣٠٩) .

(٦) الميزان (٢/٤٨٨) .

(٧) الكامل (٤/٢٥٨) .

(٨) اللسان (٣/٣٣٥-٣٣٦) .

(٧٧)عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي - بفتح الراء والفاء ثمّ مهملة - نسبة إلى فرسٍ له سابق كان يقال له القبطي - بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس مات سنة ستٍ وثلاثين بعد المائة وله مائة وثلاث سنين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث قلّ من روى عنه إلا اختلف عليه قيل فهو أحب إليك أو عاصم ؟ قال عاصم[٢].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها[٣].

وقال أيضاً:سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير وذلك أنّ عبدالملك يختلف عليه الحفاظ[٤].

وسئل أحمد بن حنبل عن عبدالملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود؟

فقال:عاصم أقل اختلافاً عندي من عبدالملك بن عمير عبدالملك أكثر اختلافاً وقدم عاصماً على عبدالملك[٥].

قال ابن معين:مخلط[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين[٧].

---

(١) تق (٦٢٥رقم٤٢٢٨) .
(٢) العلل (٩٠رقم١٣١- المروذي) .
(٣) الجرح (٣٦١/٥) .
(٤) الجرح (٣٦٠/٥) .
(٥) العلل (١١٨رقم١٩٧- المروذي) .
(٦) الجرح (٣٦١/٥) .
(٧) التهذيب (٣٦٥/٦) .

قال أبوحاتم:ليس بحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته[١].

قال ابن نمير:كان ثقةً ثبتاً في الحديث[٢].

قال النسائي:ليس به بأس[٣].

تعقيب:

تعقب الذهبي ابنَ معين في قوله "مخلط"بقوله:مااختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر[٤].

(٧٨) عبدالملك بن مسلمة بن يزيد الأموي أبومروان المصري ضعيف

قال أبوحاتم:كتبت عنه وهو مضطرب الحديث ليس بقوي[٥].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي وهومنكرالحديث هو مصري[٦].

قال ابن حبان:شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لاتخفى على من عُنِيَ بعلم السنن[٧].

قال ابن يونس:منكر الحديث[٨].

(٧٩) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبونصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين[٩].

---

(١) الجرح (٣٦١/٥) .

(٢) التهذيب (٣٦٥/٦) .

(٣) ت الكمال (٣٧٥/١٨) .

(٤) التذكرة (١٣٦/١) وانظر الميزان (٦٦٠/٢) وهدي الساري (٤٢٢) .

(٥) الجرح (٣٧١/٥) وانظر العلل (٣٤٣/٢) .

(٦) الجرح (٣٧١/٥) .

(٧) المجروحين (١٣٤/٢) .

(٨) الميزان (٦٦٤/٢) .تنبيه : استدرك الحافظ العراقي هذا الرجل على الذهبي في ذيل الميزان (٣٤٦) وهو في الميزان .

(٩) تق (٦٣٣رقم٤٢٩٠) .

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث مضطرب[١].

قال ابن معين:يكتب حديثه[٢].

قال البخاري:ليس بالقوي عندهم سمع من ابن أبي عروبة وهو محتمل[٣].

وقال النسائي:ليس بالقوي[٤].

قال البزار:ليس بالقوي في الحديث وقد روى عنه أهل العلم[٥].

قال عثمان ابن أبي شيبة:ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

قال ابن سعد:كان كثير الحديث معروفاً صدوقاً إن شاء الله[٨].

قال ابن نمير:ليس به بأس[٩].

قال البخاري:يكتب حديثه. قيل له:يحتج به؟قال:أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير[١٠].

قال النسائي:ليس به بأس[١١].

قال الفسوي:ثقة[١٢].

---

(١) العلل (٢٠١رقم٣٥٩- المروذي) .

(٢) ت بغداد (٢٤/١١) .

(٣) ضـ(٤٦٠رقم ٢٣٣) .

(٤) ضـ(١٥٢رقم٣٧٤) .

(٥) الكشف (٣٨٨/٣) .

(٦) الثقات (١٦٧رقم٩٨٤) لابن شاهين . وانظر التهذيب (٤٠٠/٦) .

(٧) التاريخ (٣٧٩/٢-الدوري) .

(٨) الطبقات (٣٣٣/٧) .

(٩) الجرح (٧٢/٦) .

(١٠) التهذيب (٤٠٠/٦) .

(١١) نفسه .

(١٢) نفسه .

قال الدارقطني:ثقة[١].

قال ابن عدي:لابأس به[٢].

وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين التي لابد فيها من التصريح[٣].

(٨٠)عثمان بن أبي رواد البصري مؤذن بني عقيل

قال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب[٤].

وذكره الذهبي في الميزان[٥]. والحافظ في اللسان[٦].

(٨١)عثمان بن عثمان الغطفاني أبوعمرو القاضي البصري صدوق ربما وهم من الثامنة[٧].

قال البخاري:مضطرب الحديث [٨].

قال النسائي ليس بالقوي[٩].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١٠].

وقال أبوحاتم معلقاً على قول ابن معين:هو شيخ يكتب حديثه[١١].

---

(١) ت بغداد (٢٤/١١) .
(٢) الكامل (٢٩٦/٥) . وقال الذهبي : حديثه في درجة الحسن . النبلاء (٤٥٤/٩) .
(٣) التعريف (٢٢،٦٥) .
(٤) ضـ(٢٠٢/٣) .
(٥) الميزان (٣٣/٣) .
(٦) اللسان (١٤١/٤) .
(٧) تق (٦٦٦رقم٤٥٣٢) .
(٨) ت الكبير (٢٤٤/٦) .
(٩) ت الكمال (٤٣٩/١٩) .
(١٠) التاريخ (٣٩٤/٢- الدوري) .
(١١) الجرح (١٦٠/٦) .

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح ثقة من الثقات[١]. وقال مرة:شيخ صالح[٢].

قال أبوزرعة:لابأس به[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان ممن يخطيء[٤].

وقال ابن عدي: لم أر في حديثه منكراً فأذكره[٥].

وذكره العراقي في البيان والتوضيح وقال:(روى له مسلم حديثاً واحداً)[٦]

(٨٢)عدي بن أبي عمارة الجرمي الأزدي البصري الذارع القسام الوراق صدوق .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٨].

قال أحمد بن حنبل:شيخ[٩].

قال أبوحاتم:شيخ، وقال أيضاً:لابأس به[١٠].

قال ابن شاهين:ليس به بأس[١١].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

---

(١) العلل (٢/١٩٥عبدالله) .

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (١/٣٥٣) .

(٣) الجرح (٦/١٦٠) .

(٤) الثقات (٧/٢٠٣) .

(٥) الكامل (٥/١٧٣) .

(٦) (١٥٩) .

(٧) ضـ(٣/٣٧٠) .

(٨) التاريخ (٢/٣٩٨الدوري) .

(٩) العلل (٤/١٣٣عبدالله) .

(١٠) الجرح (٧/٤) .

(١١) الثقات (١٧٧رقم١٠٧٢) .

(١٢) (٧/٢٩٢) .

تعقيب:

قول العقيلي: "في حديثه اضطراب" لا يسلم له ؛ لأن الاضطراب الذي في الحديث ليس منه بل من الراوي عنه[١].

و لم يورد الذهبي في الميزان إلا قول العقيلي وكذا الحافظ في اللسان[٢]وزاد عليه ابن حبان وفاتهما أقوال الأئمة السابقة.

(٨٣)عِراك ـ بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره كاف ـ ابن خالد بن يزيد ابن صالح بن صبيح المري ــ بالضم والراء ــ أبوالضحاك الدمشقي لين من السابعة[٣].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بالقوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال دحيم:ما كان به بأس ـ إن شاء الله ـ[٥].

قال أبوحاتم:منكر الحديث وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه وهو صدوق[٦].

قال الدارقطني:لابأس به[٧].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال:ربما أغرب وخالف[٨].

---

(١) انظر من الباب الثالث (٣١٥) .

(٢) الميزان (٦٢/٣) واللسان (١٦٠/٤) .

(٣) تق (٦٧٣رقم٤٥٨٠) .

(٤) الجرح (٣٨/٧) .

(٥) ت الكمال (٥٤٥/١٩) .

(٦) العلل (٢٢١/١) .

(٧) ت الكمال (٥٤٥/١٩) .

(٨) الثقات (٥٢٥/٨) .

تعقيب:

وصف الحافظ له بـ"لين" فيه نظر بل الأقرب أنه صدوق في حفظه لين قال الذهبي عنه:معروف حسن الحديث[١] وقال:صدوق. قال أبوحاتم:ليس بالقوي[٢].

(٨٤)عطاء بن مسلم الخفاف أبومخلد الكوفي نزيل حلب صدوق يخطيء كثيراً من الثامنه مات سنة تسعين[٣].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٤].

قال أبوحاتم:كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه وليس بقوي فلايثبت حديثه[٥].

قال أبوزرعة:دفن كتبه ثمّ روى من حفظه فيَهم فيه وكان رجلاً صالحاً[٦].

قال أبوداود:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:في حديثه بعض ما ينكر عليه[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس وأحاديثه منكرات[٩].

وقال أيضاً:ثقة[١٠].

---

(١) الميزان (٦٣/٣) .

(٢) المغني (٦١١/١) .

(٣) تق (٦٧٨رقم ٤٦٣٢) .

(٤) العلل (١٥٣رقم ٢٦٩ المروذي) .

(٥) الجرح (٣٣٦/٦) .

(٦) نفسه .

(٧) ت الكمال (١٠٦/٢٠) .

(٨) الكامل (٣٦٧/٥) .

(٩) ضـ (٤٠٥/٣) للعقيلي .

(١٠) التاريخ (رقم ٥٣٨ الدارمي) .

قال الفضل بن موسى ووكيع:ثقة[١].

(٨٥)عطية بن سعد بن جُنادة ــ بضم الجيم بعدها نون خفيفة ــ العوفي الجَدَلي ـ بفتح الجيم والمهملة ــ الكوفي أبوالحسن صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة مات سنة إحدى عشرة[٢].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٣].

قال ابن معين:ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[٤].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث وقال:كان هُشيم يُضعف حديث عطية[٥].

وقال أحمد بن حنبل:كان سفيان ـ يعني الثوري ـ يضعف حديث عطية[٦].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث يكتب حديثه.. [٧].

قال أبوزرعة:كوفي لين[٨].

قال أبوداود:ليس بالذي يعتمد عليه[٩].

قال النسائي:ضعيف[١٠].

قال ابن عدي:مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد من شيعة الكوفة[١١].

---

(١) الكامل (٣٦٧/٥) .
(٢) تق (٦٨٠ رقم ٤٦٤٩) .
(٣) العلل (٢٩١/١١) .
(٤) الكامل (٣٦٩/٥) .
(٥) العلل (٥٤٩/١ عبد الله) .
(٦) العلل (١١٨/٣ عبد الله) .
(٧) الجرح (٣٨٣/٦) .
(٨) نفسه .
(٩) سؤالات الآجري (٢٦٤/١) .
(١٠) ضـ (١٨٥ رقم ٤٨١) .
(١١) الكامل (٣٧٠/٥) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[١].

وقال أيضاً:ليس به بأس.قيل:يحتج به؟قال:ليس به بأس[٢].

قال ابن سعد:كان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لايحتج به[٣].

وعده في المرتبة الرابعة التي لابد فيها من التصريح[٤].

تعقيب:

قال الذهبي:مجمع على ضعفه[٥].

وفيه نظر ؛لأن ابن معين له روايتان بالتجريح والتعديل وابن سعد وثقه والأقرب أن الأكثر على تضعيفه.

وقول الحافظ:"صدوق يخطيء كثيراً" لايعني تحسين حديثه ؛لأن الحافظ قال عنه في التعريف:تابعي معروف ضعيف الحديث[٦].

وكذا قال في فتح الباري على حديث فيه عطية:أخرجه الدارقطني من طريق عطية وهو ضعيف[٧].

قال الذهبي:ضعيف الحديث[٨].

(٨٦)عطية بن عطية عن عطاء .

---

(١) التاريخ (٤٠٧/٢ الدوري) .

(٢) التاريخ (٨٤ رقم ٢٥٦ الدقاق) .

(٣) الطبقات (٣٠٤/٦) .

(٤) (٢٢، ٧٨) .

(٥) المغني (٦١٧/١) والديوان (٢٧٦ رقم ٢٨٤٣) .

(٦) (٧٨ رقم ٦) .

(٧) (٥/١٢) .

(٨) النبلاء (٣٢٥/٥) .

قال العقيلي:مجهول بالنقل وفي حديثه اضطراب لايتابع عليه[١].

قال الذهبي:لايعرف وأتى بخبر موضوع طويل[٢].

(٨٧)عكرمة بن إبراهيم أبوعبدا لله البصري الأزدي مجمع على ضعفه[٣].

قال العقيلي:يخالف في حديثه وفي حفظه اضطراب[٤].

قال ابن معين:ليس بشيء[٥].

وقال الفلاس:ضعيف منكر الحديث[٦].

وقال النسائي:ضعيف[٧]. وقال أبوداود:ليس بشيء[٨].

وقال أبو أحمد الحاكم:ليس بالقوي.

وذكره ابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء[٩].

(٨٨)عكرمة أبوعبدا لله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[١٠].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث مختلف عنه وما أدري[١١].

---

(١) ضـ (٣/٣٥٧) .

(٢) الميزان (٣/٨٠) . تنبيه : وقع في مطبوع العقيلي « عطية بن أبي عطية » بزيادة « أبي » وهو خطأ والتصويب من الميزان (٣/٨٠) واللسان (٤/١٧٥) وتصحيح التصحيف الواقع في ضعفاء العقيلي (ق٧٠) للأخ محمد البعداني .

(٣) المغني (٢/١) .

(٤) ضـ (٣/٣٧٧) .

(٥) التاريخ (٢/٤١١ الدوري) .

(٦) ت بغداد (١٢/٢٦٣) .

(٧) ضـ (١٨٦ رقم ٤٨٢) .

(٨) سؤالات الآجري (١/٣٧٠) .

(٩) اللسان (٤/١٨٢) .

(١٠) تق (٦٨٧ رقم ٤٧٠٧) .

(١١) ت الكمال (٢٠/ ٢٨٤) .

وقال أيضاً:عمرو بن أبي عمرو كل شيء يرويه عن عكرمة مضطرب وكذا كل من يروي عن عكرمة سماك وغيره . قيل له:فترى هذا من عكرمة أو منهم؟ قال:ما أحسبه إلا من قبل عكرمة[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

وقال المروذي قلت لأحمدبن حنبل:يحتج بحديث عكرمة؟

فقال:نعم يحتج به[٣].

وقال البخاري:ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة[٤].

قال النسائي:ثقة[٥].

قال ابن عدي : لم أخرج هاهنا من حديثه شيئاً ؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل الضعيف لا من قبله و لم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن احتاج أن أجرح حديثاً من حديثه وهو لابأس به[٦].

قال أبو أحمد الحاكم:احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح[٧].

---

(١) شرح العلل (٥٦٢/٢) لابن رجب .

(٢) التاريخ (١١٧ رقم ٣٥٧ الدارمي) .

(٣) ت الكمال (٢٨٨/٢٠) .

(٤) ت الكبير (٤٩/٧) .

(٥) ت الكمال (٢٨٩/٢٠) .

(٦) الكامل(٢٧١/٥-٢٧٢).وكلامه هنا رحمه الله متين جداً يدل على سعة اطلاعه وقوة بصيرته .

(٧) ت الكمال (٢٩٠/٢٠) .

قال الذهبي:أحد أوعية العلم تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج[١].

وقال العراقي:أحد الأعلام روى له الشيخان البخاري احتجاجاً ومسلم مقروناً بآخر[٢].

(٨٩)علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبوعبدالملك الدمشقي صاحب القاسم ابن عبدالرحمن ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة[٣].

قال البخاري:أمّا من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب[٤].

قال ابن المديني:ضعيف[٥]. قال يحي بن معين:ضعيف[٦].

قال البخاري:منكر الحديث[٧].

قال النسائي:متروك الحديث[٨].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث حديثه منكر فإن كان ماروى علي بن يزيد عن القاسم على الصحة فيحتاج أن ننظر في أمر علي بن يزيد[٩].

قال أبوزرعة:ليس بقوي[١٠].

---

(١) الميزان (٣/٩٣) .

(٢) البيان والتوضيح (١٧١) . وقد أطال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٤٢٥ ـ ٤٢٦) في الذب عن عكرمة أجاد فيها وأفاد .

(٣) تق (٧٠٧ رقم ٤٨٥١) .

(٤) ت الصغير (١/٢٥٣) .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة (١٥٥ رقم ٢١٨) .

(٦) ت الكمال (٢١/١٧٩) .

(٧) ت الكبير (٦/٣٠١) .

(٨) ضـ (١٧٠ رقم ٤٣٢) .

(٩) الجرح (٦/٢٠٩) .

(١٠) نفسه .

قال الأزدي والدارقطني والبرقاني:متروك[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن عدي:هو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف[٢].

تعقيب:

ومراد ابن عدي والله أعلم صالح في نفسه لا في ضبطه، قال الذهبي: علي في نفسه صالح[٣].

(٩٠)العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي صدوق من السادسة[٤].

قال العقيلي:يضطرب في حديثه[٥].

ذكره أبوزرعة في الضعفاء[٦].

قال ابن عدي:وللعلاء بن خالد من الحديث شيء يسير وقد رماه يحي القطان وابن معين وغيرهما بالكذب[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٨].

قال أبوحاتم:صدوق لا بأس به[٩].

---

(١) ت الكمال (١٨٢/٢١) .
(٢) الكامل (١٧٩/٥) .
(٣) الميزان (١٦٢/٣) .
(٤) تق (٧٦٠ رقم ٥٢٦٨).
(٥) ضـ (٣٤٤/٣) .
(٦) الضعفاء (٦٤٦/٢) .
(٧) الكامل (٢٢٠/٥) .
(٨) الجرح (٣٥٥/٣) .
(٩) نفسه .

قال أبوداود:أرجو أن يكون ثقة[١].

قال الفسوي:ثقة[٢].

قال العجلي:ثقة[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي:صدوق موثق[٥].

تعقيب:

خلط ابن عدي رحمه الله بين العلاء بن خالد الواسطي البصري الذي رمي بالكذب وبين العلاء الأسدي الكاهلي والصواب التفريق بينهما[٦].

(٩١)العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ بعدها قاف أبوشِبْل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ـ المدني صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضعٍ وثلاثين[٧].

قال ابن معين:مضطرب الحديث ليس بحجة[٨].

وفي رواية الدوري:سئل يحي عن العلاء وسهيل؟فلم يقو أمرهما[٩].

قال أبوحاتم:روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء[١٠].

---

(١) سؤالات الآجري (٣٠٤/١) .

(٢) المعرفة (١١٤/٣) .

(٣) الثقات (١٤٩/٢) .

(٤) الثقات (٢٦٤/٧) .

(٥) الميزان (٩٩/٣) .

(٦) انظر الميزان (٩٩/٣) والتهذيب (١٦٠/٨) .

(٧) تق (٧٦١رقم ٥٢٨٢) .

(٨) ضـ (٤٣١/٣) للعقيلي .

(٩) (٤١٥/٢) .

(١٠) الجرح (٣٥٨/٦) وانظر تهذيب الآثار (١٧١-علي) لابن جرير .

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث[١].

قال ابن معين:ليس به بأس[٢].

وقال مرة:صالح الحديث[٣].

قال أبوحاتم:صالح[٤].

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

قال ابن حبان:كان متقناً ربما وهم[٦].

(٩٢)العلاء بن هارون الواسطي ثقة .أخو يزيد بن هارون سكن الرملة.

ذكره الأزدي في الضعفاء وقال:إنه مضطرب الحديث[٧].

ذكرمن وثقه:

قال أبوزرعة:ثقة[٨].

ذكره ابن حبان في الثقات[٩].

تعقيب:

ذكره الذهبي في الميزان وقال:لينه الأزدي[١٠].فلعله رحمه الله لم يقف على قول أبي زرعة:ثقة وإلا لذكره.

---

(١) التهذيب (١٦٦/٨) .

(٢) التاريخ (١٧٣ رقم ٦٢٣ الدارمي) .

(٣) التاريخ (١٠٧ رقم ٣٣٨- الدقاق) .

(٤) الجرح (٣٥٧/٦) .

(٥) التهذيب (١٦٦/٨) .

(٦) مشاهير علماء الأمصار (٨٠) .

(٧) التهذيب (١٧٢/٨) .

(٨) الجرح (٣٦٢/٦) .

(٩) اللسان (١٨٦/٤) .

(١٠) (١٠٥/٣) .

وتعقب الحافظ في التهذيب صنيع الأزدي لإدخاله في الضعفاء بقوله:وفعل الأزدي غير معتمد مع توثيق أبي زرعة[١].

(٩٣)عمارة بن زاذان الصيدلاني أبوسلمة البصري كثير الخطأ من السابعة[٢].

قال البخاري:ربما يضطرب في حديثه[٣].

وقال أحمد بن حنبل:يروي عن أنس أحاديث مناكير[٤].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين[٥].

قال أبوداود:ليس بذاك[٦].

قال ابن عمّارالموصلي:ضعيف[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:صالح[٩].

قال أحمد بن حنبل:شيخ ثقة ما به بأس[١٠].

قال أبوزرعة:لابأس به[١١].

---

(١) (١٧٢/٨) .
(٢) تق (٧١٢ رقم ٤٨٨١) .
(٣) ت الكبير (٥٠٥/٦) .
(٤) الجرح (٣٦٦/٦) .
(٥) نفسه .
(٦) سؤالات الآجري (٣٦٨/١) .
(٧) التهذيب (٣٦٥/٧) .
(٨) التاريخ (٤٢٥/٢ الدوري) .
(٩) الجرح (٣٦٦/٦) .
(١٠) العلل (٣٠٢/١ عبد الله) .
(١١) الجرح (٣٦٦/٦) .

قال الفسوي:ثقة[١].

قال ابن عدي:هو عندي لابأس به ممن يكتب حديثه[٢].

(٩٤)عمر بن سعيد بن سريج المديني مولى عبدالرحمن بن عوف يقال له ابن سرجة ، لين[٣].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بقوي يروي عن الزهري وينكر[٤].

قال العقيلي:في حديثه خطأ واضطراب[٥].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث يروي عن الزهري أشياء مقلوبة[٦].

قال الدارقطني:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:عن الزهري أحاديثه عنه ليست بمستقيمه ...في بعض رواياته يخالف الثقات[٨].

(٩٥)عمر بن عبيد أبوحفص البصري السابري ضعيف .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[٩].

قال أبوحاتم:هو شيخ ضعيف الحديث[١٠].

قال ابن عدي:حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ[١١].

---

(١) المعرفة (١١٩/٢) .
(٢) الكامل (٨١/٥) .
(٣) الميزان (٢٠٠/٣) .
(٤) الجرح (١١١/٦) .
(٥) ضـ (١٦٣/٣) .
(٦) سؤالات البرذعي (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥) .
(٧) العلل (١٧١/١) .
(٨) الكامل (٦٢/٥ ـ ٦٣) .
(٩) ضـ (١٨٠/٣) .
(١٠) الجرح (١٢٣/٦) .
(١١) الكامل (٦٣/٥) .

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[١].

(٩٦)عمر بن عطاء أبي الخوار - بضم المعجمة وتخفيف الواو - المكي مولى بني عامر ثقة من الرابعة[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٣].

قال أبوداود:بلغني عن يحي أنه ضعفه[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوزرعة:ثقة[٦].

وقال أيضاً:لابأس به[٧].

قال الفسوي:ثقة[٨].

قال العجلي:ثقة[٩].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) (٤٤١/٨) .

(٢) تق (٧٢٥ رقم ٤٩٨٢) .
تنبيه : تصحف على بعضهم « ابن أبي الخوار » إلى « ابن أبي حجار » ففرق بينهما والصواب أنهما واحد . انظر : التهذيب (٤٢٦/٧) واللسان (٣١٦/٤) .

(٣) الجرح (١٢٥/٦) .

(٤) ت الكمال (٤٦٢/٢١) .

(٥) التاريخ (٤٣٣/٢ الدوري) .

(٦) الجرح (١٢٦/٦) .

(٧) سؤالات البردعي (٤١٧/٢) .

(٨) المعرفة (٤٢/٣) .

(٩) التهذيب (٤٢٥/٧) .

(١٠) (١٨٠/٧) .

تعقيب:

تعقب المزي أباداود فيما نسبه ليحي فقال:كذا قال والمحفوظ عن يحي أنه وثقه وضعف الذي بعده ـ أي عمر بن عطاء بن وراز[١].

(٩٧)عمرو بن وهب بن عثمان القرشي .

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٢].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

(٩٨)عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى اللخمي المقريء ت٦٢٩هـ [٤].

قال ابن الأبار في ترجمة عبد الله بن محمد الأصبحي:روى عنه أبوالقاسم عيسى بن عبد العزيز وحمله الرواية عن قومٍ لم يرهم ولاأدركهم وبعضهم لايعرف وذلك من أوهام عيسى واضطرابه[٥].

وقال أيضاً:حق لما جاء به أن يطرح[٦].

قال الذهبي:سماعاته للحديث من السِلفي وغيره صحيحة فأمّا في القراءات فليس بثقة ولامأمون وضع أسانيد وادعى أشياء لاوجود لها وهاه غير واحد وقد حدثونا عنه[٧].

---

(١) ت الكمال (٤٦٢/٢١) . وقول ابن معين في التاريخ (٤٣٢/٢ الدوري) . والكامل (٢٣/٥) . وتوضيح المشتبه (١٨٠/٩) .

(٢) الجرح (٢٦٦/٦) .

(٣) (٤٨٠/٨) .

(٤) اللسان (٤٠٢/٤) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

(٧) الميزان (٣١٨/٣) .

(٩٩)عيسى بن عبدالرحمن بن فروة وقيل ابن سبرة ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة الأنصاري أبوعبادة الزرقي متروك من السابعة[١].

قال العقيلي:مضطرب الحديث[٢].

قال البخاري:منكر الحديث[٣].

قال أبوحاتم:منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك لا أعلم روى عن الزهري حديثاً صحيحاً[٤].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي[٥].

قال النسائي:متروك الحديث[٦].

قال الأزدي:منكر الحديث مجهول[٧].

قال ابن عدي:يروي عن الزهري أحاديث مناكير[٨].

(١٠٠)عيسى بن معدان .

قال أبوحاتم:رجل صالح مضطرب الحديث[٩].

(١٠١)عيسى بن موسى البخاري أبوأحمد الأزرق لقبه غُنجار ـ بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم ـ صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين من الثامنة مات سنة سبعٍ وثمانين[١٠].

---

(١) تق(٧٦٨ رقم ٥٣٤١) .
(٢) التهذيب (١٩٦/٨) .
(٣) ت الكبير (٣٩١/٦) .
(٤) الجرح (٢٨١/٦) .
(٥) الجرح (٢٨٢/٦) .
(٦) ضـ (١٦٧ رقم ٤٢٢) .
(٧) التهذيب (١٩٦/٨) .
(٨) الكامل (٢٤٥/٥) .
(٩) الجرح (٢٨٧/٦) وانظر الميزان (٣٢٣/٣) واللسان (٤٠٦/٤) .
(١٠) تق (٧٧١ رقم ٥٣٦٦) .

قال الخليلي:صالح زاهد مشهور...ويقع في كثيرٍ من أحاديثه الضعفاء يحمل على شيوخه لاعليه...والبخاري قد احتج به في أحاديث ولا يضعفه وإنما يقع الاضطراب من تلامذته وضعفاء شيوخه لا منه[١].

وقال أيضاً:زاهد لكنه ربما يروي عن الضعفاء أحاديث وهو قديم الموت[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن حبان:ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئاً يوجب تركه إذا بين السماع في خبره ؛لأنه كان يدلس عن الثقات ماسمع من الضعفاء عنهم وترك الاحتجاج بما يروي عن الثقات إذا "لم" يبين السماع عنهم.

وأمّا ما روى عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه لايجوز الاحتجاج بشيء منها[٣].

قال أبوعبدا لله الحاكم:هو في نفسه صدوق يحتج به في الجامع الصحيح إلا أنه إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير في حديثه وليس الحمل فيها عليه فإني تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة

وقال أيضاً:ثقة مقبول غير أنه يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين لايعرفون أحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه جرح فيه وليس كذلك[٤].

(١٠٢)عيسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري أبوموسى المدني أصله من الكوفة واسم أبيه ميسرة ويقال فيه الخياط ـ بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة

---

(١) الإرشاد (٣/٩٥٥) .

(٢) الإرشاد (١/٢٧٨) .

(٣) الثقات (٨/٤٩٢ ـ ٤٩٣) وانظر ت الكمال (٢٣/٣٩) .

(٤) ت الكمال (٢٣/٤٠) .

وبالمهملة والنون ـ كان قد عالج الصنائع الثلاثة وهو متروك من السادسة مات سنة إحدى وخمسين وقيل قبل ذلك[١].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي مضطرب الحديث[٢].

قال الفلاس:متروك الحديث ضعيف جداً[٣].

قال ابن معين:ليس بشيء[٤].

قال أحمد بن حنبل:ليس بشيء ضعيف[٥].

قال أبو داود والنسائي والدارقطني:متروك الحديث[٦].

وضعفه العجلي والساجي والعقيلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم[٧].

(١٠٣)فرح ـ بحاء مهملة ـ ابن يحي الكوفي .

قال العقيلي:يخالف في حديثه مضطرب الحديث[٨].

(١٠٤)فضالة بن حصين أبومعاوية البصري .

قال البخاري:مضطرب الحديث[٩].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[١٠].

---

(١) تق (٧٧٠رقم ٥٣٥٢) .

(٢) الجرح (٢٨٩/٦) .

(٣) نفسه .

(٤) التاريخ (٤٦٥/٢ الدوري) .

(٥) الجرح (٢٨٩/٦) .

(٦) ت الكمال (١٨/٢٣) .

(٧) التهذيب (٢٠٢/٨) .

(٨) ضـ (٤٦١/٣) .ووقع فيه « فرج » بالجيم وهو خطأ والتصويب من الإكمال (٥٥/٧) لابن ماكولا . وتوضيح المشتبه (٦٤/٧) لابن ناصر الدين الدمشقي . وتبصير المنتبه (١٠٧/٣) لابن حجر .

(٩) ت الكبير (١٢٥/٧) .

(١٠) الجرح (٧٨/٧) .

قال ابن حبان:شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات ما ليس من حديثهم[١].

وأورده العقيلي في الضعفاء وأورد فيه قول البخاري[٢].

قال الحاكم والنقاش:روى عن عبيدا لله بن عمر ومحمد بن عمرو مناكير[٣].

وقال أبونعيم:روى عن عبيدا لله بن عمر ومحمد بن عمرو المناكير لا شيء[٤].

وذكره الدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء[٥].

ذكرمن وثقه:

قال الساجي:صدوق فيه ضعف وعنده مناكير[٦].

تعقيب:

لعل مراد الساجي بـ"صدوق" أي في نفسه لا في ضبطه وا لله أعلم.

(١٠٥)القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري .

قال أبوحاتم:ضعيف مضطرب الحديث[٧].

قال ابن معين:ليس بشيء[٨].

وقال أيضاً:ضعيف جداً[٩].

قال أبوزرعة:منكر الحديث[١٠].

---

(١) المجروحين (٢/٢٠٥) .

(٢) (٣/٤٥٥) .

(٣) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٤) الضعفاء (١٢٩) لأبي نعيم .

(٥) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٦) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٧) الجرح (٧/١١٣) .

(٨) نفسه .

(٩) الميزان (٣/٣٧٤) .

(١٠) الجرح (٧/١١٣) .

قال ابن خزيمة:في القلب من القاسم شيء[١].

(١٠٦)القاسم بن عمر بن عبدا لله بن مالك الأنصاري معمّر متهم[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٣].

وذكر الذهبي في الميزان حديثاً من طريقه وقال:هذا موضوع وآفته القاسم[٤].

(١٠٧)القاسم بن عوف الشيباني الكوفي صدوق يغرب من الثالثة[٥].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق[٦].

قال النسائي:ضعيف الحديث[٧].

قال ابن عدي:هو ممن يكتب حديثه[٨].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٩]

وذكره العراقي في البيان والتوضيح وقال:روى له مسلم حديثاً واحداً[١٠].

(١٠٨)القاسم بن غنام الأنصاري البَيَاضي المدني صدوق مضطرب الحديث من الرابعة[١١].

---

(١) اللسان (٤٦٢/٤) .

(٢) الديوان (٣٢٤ رقم ٣٤١٧) .

(٣) نفسه .

(٤) (٣٧٦/٣) .

(٥) تق (٧٩٣ رقم ٥٥١٠) .

(٦) الجرح (١١٥/٧) وانظر العلل (٢٥٣/٢) لابن أبي حاتم .

(٧) التهذيب (٢٩٣/٨) .

(٨) الكامل (٣٧/٦) .

(٩) (٣٠٥/٥) .

(١٠) (٢٠٩) .

(١١) تق (٧٩٣ رقم ٥٥١٦) .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[١].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

تعقيب:

في قول الحافظ " صدوق مضطرب الحديث " نظر ؛لأن القاسم لم يوثقه إلا ابن حبان.

(١٠٩)قزعة ـ بزاي وفتحات ـ ابن سويد بن حجير ـ بالتصغير ـ الباهلي أبو محمد البصري ضعيف من الثامنة[٣].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٤].

وقال أيضاً:شبه المتروك[٥].

قال ابن معين:ضعيف[٦].

وقال أيضاً:ليس بشيء[٧].

قال أبوحاتم:ليس بذاك القوي محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به[٨].

قال البخاري:ليس هو بذاك القوي[٩].

---

(١) ضـ (٤٧٥/٣) .
(٢) (٣٣٦/٣) .
(٣) تق (٨٠١رقم ٥٥٨١) .
(٤) الجرح (١٣٩/٧) .
(٥) التهذيب (٣٣٧/٨) .
(٦) التاريخ (٤٨٨/٢ الدوري) .
(٧) المجروحين (٢١٦/٢) .
(٨) الجرح (١٣٩/٧) .
(٩) ت الكبير (١٩٢/٧) .

ذكره أبوزرعة في الضعفاء[١].

قال أبوداود:ضعيف[٢].

قال النسائي:ضعيف[٣].

قال الدارقطني:يغلب عليه الوهم[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

وقال مرة:ليس بذاك القوي وهو صالح[٦].

قال ابن عدي:له أحاديث غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة وأرجوا أنه لا بأس به[٧].

قال البزار:ليس به بأس ولكن ليس بالقوي وقد حدث عنه أهل العلم[٨].

قال العجلي:لا بأس به وفيه ضعف[٩].

(١١٠)قيس بن الربيع الأسدي أبومحمد الكوفي صدوق تغير لّما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين[١٠].

---

(١) (٦٥١/٢) .

(٢) سؤالات الآجري (٣٧٣/١) .

(٣) ضـ (١٩٤ رقم ٥٠٠) .

(٤) ضـ (٣٥٨ رقم ٤٤٣) .

(٥) التاريخ (١٩٢رقم ٧٠٢ الدارمي) .

(٦) التاريخ (٤١رقم ٥١ ابن طهمان) .

(٧) الكامل (٥٠/٦) .

(٨) المسند (٤٥٤/٢ كشف) .

(٩) الثقات (٢١٨/٢) .

(١٠) تق (٨٠٤ رقم ٥٦٠٨) .

قال يعقوب بن شيبة : قيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو رديء الحفظ جداً مضطربه كثير الخطأ ضعيف في روايته[١].

قال عثمان بن أبي شيبة:كان صدوقاً ولكن اضطرب عليه بعض حديثه[٢].

قال ابن معين:ليس حديثه بشيء وقال مرة:ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً[٣]. قال أحمد بن حنبل:روى أحاديث منكرة[٤].

وقال أيضاً:كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث[٥].

قال أبوزرعة:فيه لين[٦].

قال أبوحاتم:عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأمّا الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه و لا يحتج به[٧].

قال النسائي:ليس بثقة[٨].

وقال مرة:متروك الحديث[٩].

قال السعدي:ساقط[١٠].

ذكرمن وثقه:

أثنى عليه شعبة وثبته وقال:أدركوا قيساً قبل أن يموت[١١].

---

(١) ت الكمال (٣٥/٢٤) .
(٢) الثقات (١٤٦) لابن شاهين .
(٣) الجرح (٩٨/٧) .
(٤) نفسه .
(٥) الكامل (٣٩/٦) .
(٦) الجرح (٩٨/٧) .
(٧) نفسه .
(٨) ت الكمال (٣٥/٢٣) .
(٩) ضـ (١٩٤ رقم ٤٩٩) .
(١٠) الكامل (٤٠/٦) .
(١١) الكامل (٤٠/٦) .

قال ابن عدي:عامة رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما ويدل ذلك على أنه صاحب حديث والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به[١].

تعقيب:

قال الذهبي معقباً على قول النسائي "متروك":لا ينبغي أن يترك فقد قال محمد بن المثنى سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان ولكنه ولي فأقام على رجل الحد فطفىء أمره[٢].

(١١١)لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز ــ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدهازاي ـ مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ستٍ وقيل تسعٍ ومائة وقيل قبل ذلك[٣].

قال ابن معين:مضطرب الحديث[٤].

ذكر من وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة وله أحاديث[٥].

قال أبوزرعة:بصري ثقة[٦].

قال العجلي:ثقة[٧].

قال ابن خراش:ثقة[٨].

---

(١) الكامل (٦/٤٦) .

(٢) النبلاء (٨/٤٣) وقول محمد بن عبيد أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٤٠) .

(٣) تق (١٠٤٦ رقم ٧٥٤٠) .

(٤) ضـ (٤/٣٧٢) للعقيلي .

(٥) الطبقات (٧/٢١٦) .

(٦) الجرح (٩/١٢٤) .

(٧) الثقات (٢/٢٣٠) .

(٨) ت الكمال (٣١/١٧٨) .

قال ابن عبد البر:هو ثقة عندهم جميعاً[١].

(١١٢)ليث بن أبي سليم بن زنيم - بالزاي والنون مصغر - واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين[٢].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس[٣].

قال أبوحاتم وأبوزرعة:لا يشتغل به هو مضطرب الحديث[٤].

قال البزار:ليث كان قد اضطرب أصابه اختلاط[٥].

قال ابن القطان:"سيء الحفظ مضطرب الروايات وقد حدث عنه الناس"[٦]اهـ .

قال ابن معين:ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[٧].

وكان ابن عيينة يضعف ليث ابن أبي سليم[٨].

قال ابن عدي:له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من الثقات ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه[٩].

---

(١) التهذيب (١٥٢/١١) .

(٢) تق (٨١٧ رقم ٥٧٢١) .

(٣) العلل (٣٧٩/٢ عبد الله) .

(٤) الجرح (١٧٩/٧) .

(٥) المسند (٤٧٣/١ كشف) .

(٦) النظر في أحكام النظر ص٢٤٤ .

(٧) ضـ(١٧/٤) للعقيلي .

(٨) ضـ (١٥/٤) للعقيلي .

(٩) الكامل (٩٠/٦).

(١١٣)المثنى بن الصباح - بالمهملة والموحدة الثقيلة - اليماني الأَبْناوي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ــ أبوعبدالله أو أبويحي نزيل مكة ضعيف اختلط بآخره وكان عابداً من كبار السابعة[١].

قال أحمد بن حنبل:لا يسوى حديثه شيئاً مضطرب الحديث[٢].

قال يحي القطان: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب ولكن كان اختلاطاً منه في عطاء[٣].

قال ابن معين:ضعيف[٤].

قال أبوزرعة وأبوحاتم:لين الحديث وزاد أبوحاتم:وهو ضعيف[٥].

قال النسائي:متروك الحديث[٦].

قال ابن الجنيد:متروك الحديث[٧].

قال الدارقطني:ضعيف[٨].

قال ابن عدي:له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ويروي عن عطاء بن أبي رباح عداد وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بين[٩].

---

(١) تق (٩٢٠رقم ٦٥١٣) .
(٢) مسائل ابن هاني (٢٣١/٢) . وزاد ابن التركماني في الجوهر النقي (١٦٠/٧) نسبته للرازي
(٣) الجرح (٣٢٤/٨) .
(٤) التاريخ (٢١٢ رقم ٧٨٨ الدارمي) .
(٥) الجرح (٣٢٤/٨) .
(٦) ضـ (٢٢١ رقم ٥٧٦) .
(٧) التهذيب (٣٣/١٠) .
(٨) السنن (٧٣/٣) .
(٩) الكامل (٤٢٥/٦) .

(١١٤)مجالد - بضم أوله وتخفيف الجيم ـــ ابن سعيد بن عمر الهمْداني ـــ بسكون الميم - أبوعمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربعٍ وأربعين[١].

قال الفضل:قيل لأحمد بن حنبل:من يقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال:ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد ثم مطرف إلا ما كان من مجالد فإنه كان يكثر ويضطرب[٢].

وقال مرة:ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس[٣].

قال ابن معين:ضعيف واهي الحديث[٤].

قال أبوحاتم:ليس مجالد بقوي الحديث[٥].

قال النسائي:ضعيف[٦].

قال الدارقطني:ليس بقوي[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح كأنه[٨].

قال النسائي:ثقة[٩].

---

(١) تق (٨٢٠رقم ٦٥٢٠) .
(٢) المعرفة (١٦٥/٢) للفسوي .
(٣) الجرح (٤٦١/٨) .
(٤) الجرح (٤٦٢/٨) .
(٥) الجرح (٣٦١/٨) .
(٦) ضـ (٢١٣ رقم ٥٥٢) .
(٧) ضـ (٣٧٧ رقم ٥٣٢) .
(٨) التاريخ (٢١٧رقم ٨١١ الدارمي) .
(٩) ت الكمال (٢٢٣/٢٧) .

قال الذهبي:مشهور صاحب حديث على لين فيه[١].

(١١٥)محمد بن أحمد بن عبدالملك أبوبكر الأموي مولاهم الأندلسي المالكي القاضي أحد أئمة المذهب ت٥٩٩هـ.

قال أبو الربيع الكلاعي:ظهر منه في باب الرواية اضطراب طرق الظنة إليه وأطلق الألسنة عليه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي:الشيخ الإمام المعمر مسند المغرب ... وتكلم فيه بعض الناس بكلام لا يقدح فيه[٣].

قال ابن العماد: المالكي القاضي أحدأئمة المذهب ...وكان أسند من بقي بالأندلس[٤].

(١١٦)محمد بن أحمد بن إسماعيل أبوعامر الطليطلي ت٥٢٣هـ.

قال ابن بشكوال:كان معتنياً بلقاء الشيوخ جامعاً للكتب والأصول وكانت عنده جملة كثيرة من أصول علماء طليطلة وفوائدهم.وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم فكان يحتاج إليه بسببها ويسمع عليه فيها.وقد سمع منه أصحابنا وترك بعضهم التحديث عنه لأشياء اضطرب فيها من روايته وشاهدتها منه مع غيري وتوقفنا عن الرواية عنه وكنت قد أخذت عنه كثيراً ثمّ زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك غفر الله له[٥].

(١١٧)محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الأندريشي ت٦٢١هـ.

---

(١) الميزان (٤٣٨/٣) .

(٢) النبلاء (٣٩٩/٢١) .

(٣) النبلاء (٢١/ ٣٩٨ - ٣٩٩) .

(٤) الشذرات (٥٥٦/٦) .

(٥) الصلة (٥٤٨/٢) . وانظر اللسان (٥٩/٥) .

قال ابن الأبّار: كان مكثراً رحالاً نسبه بعض شيوخنا إلى الاضطراب ومع ذلك استند به الناس وأخذوا عنه[١].

قال ابن مسدي: لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وقد تتبع عثراته أبوالربيع الكلاعي[٢].

قال الذهبي: جمع وخرج على لين فيه[٣].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي: صدوق إن شاء الله ليس بمتقن ولا يعتمد إلا على ما رواه من أصل[٤].

وقال: الإمام المحدث الجوال...قد وثق الأندريشي جماعة وحملوا عنه وما هو بمتقن[٥].

(١١٨)محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي أبوسعد الكوفي صدوق يخطيء من السابعة[٦].

قال العقيلي: مضطرب الحفظ[٧].

قال ابن معين رواية الحسين بن الحسن الرازي: ليس بالمتين[٨].

قال أبوحاتم: ضعيف الحديث[٩].

---

(١) اللسان (٥/٥٠) .

(٢) النبلاء (٢٢/٢٥١) .

(٣) نفسه .

(٤) الميزان (٣/٤٦١) والنبلاء(٢٢/٢٥٢) .

(٥) النبلاء (٢٢/٢٥٠ - ٢٥١) .

(٦) تق(٨٣٧ رقم ٥٨٥٤) .

(٧) ضـ (٤/٤٩) .

(٨) الجرح (٧/٢٢٦) .

(٩) نفسه .

قال أبوزرعة:لين الحديث[١].

قال ابن حبان:منكر الحديث يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٢].

قال الذهبي:لينوه[٣].

وقال:ضعفوه و لم يترك[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن حجر في التهذيب:قال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين:ثقة[٥].

تعقيب:

قول الحافظ "قال الحسين ..." كذا في التهذيب والذي في الجرح والتعديل قال عبد الرحمن نا الحسين بن الحسن قال سألت يحي بن معين عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؟قال:هو كوفي ليس بالمتين[٦].

وكذا في أصله تهذيب الكمال[٧]. كما في الجرح "ليس بالمتين" و لا يوجد فيه "ثقة" .

وعليه فقول الحافظ "صدوق يخطيء" ليس دقيقاً والأصح أنه ضعيف.والله أعلم.

---

(١) الجرح (٢٢٦/٧) .
(٢) المجروحين (٥١٣/٣) .
(٣) الكاشف (١٦٤/٢) .
(٤) الميزان (٥١٣/٣) .
(٥) (١٠٣/٩) .
(٦) الجرح (٢٢٦/٧) .
(٧) (٧٠/٢٥) .

(١١٩)محمد بن أبي حفصة ميسرة أبوسلمة البصري صدوق يخطيء من السابعة[١].

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٢].

وقال ابن معين:ليس بذاك القوي مثل النعمان بن راشد في الزهري[٣].

قال النسائي:ضعيف[٤].

قال ابن عدي:هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المديني:ليس به بأس[٦].

قال ابن معين[٧]وأبوداود[٨]:ثقة.

(١٢٠)محمد بن زاذان المدني متروك من الخامسة[٩].

قال ابن عدي:محمد بن زاذان هذا مضطرب الحديث ولا أعلم يرويه عنه غير عنبسة بن عبدالرحمن القرشي وعنبسة ضعيف وقال في أحاديثه غير محمد بن زاذان عن أم سعد عن أم أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أدري هذا

---

(١) تق (٨٣٨ رقم ٥٨٦٣) .

(٢) التهذيب (٢٠٢/١) .

(٣) التاريخ (٦٧رقم ١٧١- الدقاق) .

(٤) ضـ (٣١٣رقم ٥٥٠) .

(٥) الكامل (٢٦٢/٦) .

(٦) التهذيب (١٠٨/٩) .

(٧) التاريخ (٥١١/٢ الدوري) .

(٨) ت الكمال (٨٧/٢٥) .

(٩) تق(٨٤٤ رقم ٥٩١٩) .

الاضطراب من عنبسة أو من محمد بن زاذان ولمحمد غير ماذكرت وكلها مضطربة[١].

قال ابن معين:ليس حديثه بشيء[٢].

قال البخاري:منكر الحديث لا يكتب حديثه[٣].

قال أبوحاتم:متروك الحديث و لا يكتب عنه[٤].

قال الدارقطني:ضعيف[٥].

قال الساجي:لا يكتب حديثه[٦].

(١٢١)محمد بن سعيد الباهلي المصري الأثرم ت٢٣١هـ.

قال أبوحاتم:هو منكر الحديث مضطرب الحديث ضعيف الحديث[٧].

وقال أيضاً:لين الحديث[٨].

قال ابن أبي حاتم سألت أبازرعة عن محمد بن سعيد...؟فقال:ضعيف الحديث كتبت عنه بالبصرة وكتب عنه أبوحاتم ببغداد وليس بشيء وترك حديثه و لم يقرأ علينا[٩].

قال موسى الجمال:مات بالبصرة أراه يكذب[١٠].

---

(١) الكامل (٦/٢٠٥) .
(٢) التهذيب (٩/١٤٦) .
(٣) ت الكبير (١/٨٨) .
(٤) الجرح (٧/٢٦٠) .
(٥) التهذيب (٩/١٤٦) .
(٦) نفسه .
(٧) الجرح (٧/٢٦٥) .
(٨) العلل (٢/٢٦٦) .
(٩) الجرح (٧/٢٦٥) .
(١٠) الكامل (٦/٢٩١) .

(١٢٢)محمد بن سليمان بن عبدالله الكوفي أبوعلي الأصبهاني صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة[١].

قال ابن عدي:مضطرب الحديث[٢].

وقال ابن عدي أيضاً: قليل الحديث ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه[٣].

قال النسائي:ضعيف[٤].

قال أبوداود:ضعيف الحديث[٥].

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم:لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به[٦].

قال البخاري:هو مقارب الحديث[٧].

قال العجلي: ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:شيخ من أهل الكوفة...يخالف ويخطيء[٩].

(١٢٣) محمد بن عبدالرحمن البَيْلَماني - بفتح الموحدة واللام تحتهما تحتانية ساكنة - ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان من السابعة[١٠].

---

(١) تق (٨٥٠ رقم ٥٩٦٧) .
(٢) الكامل (٢٢٩/٦) .
(٣) نفسه .
(٤) ت الكمال (٣١٠/٢٥) .
(٥) سؤالات الآجري (٣٠١/١) .
(٦) الجرح (٢٦٨/٧) .
(٧) علل الترمذي الكبير (٩٧٩/٢ ترتيب) .
(٨) الثقات (٢٤٠/٢) .
(٩) (٥٢٩/٩) .
(١٠) تق (٨٦٩ رقم ٦١٠٧) .

قال أبو حاتم:منكر الحديث ضعيف الحديث مضطرب الحديث[١].

قال ابن معين:ليس بشيء[٢].

قال البخاري:منكر الحديث كان الحميدي يتكلم فيه[٣].

قال النسائي:منكر الحديث[٤].

قال ابن عدي:كل ما روى عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان محمد بن الحارث وابن البيلماني والضعف على حديثهما بين[٥].

(١٢٤)محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبوعبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة مات سنة ثمانٍ وأربعين[٦].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث...فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه حديثه فيه اضطراب[٧].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث سيء الحفظ[٨].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث جداً[٩].

قال شعبة:ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى[١٠].

قال ابن معين:ليس بذاك[١١].

---

(١) الجرح (٣١١/٧) .

(٢) التاريخ (٢٠٢ رقم ٧٤٠ الدارمي) .

(٣) ضـ الصغير (٤٨٣ رقم ٣٢٩) .

(٤) ضـ (٢٠٥رقم ٥٢٦) .

(٥) الكامل (١٨١/٦) .

(٦) تق (٨٧١رقم ٦١٢١) .

(٧) العلل (٤١١/١ عبدالله) .

(٨) ضـ (١٠٠/٤) للعقيلي .

(٩) ضـ (١٠٠/٤) للعقيلي .

(١٠) الجرح (٣٢٣/٧) .

(١١) نفسه .

قال أبوحاتم:محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به...[١].

قال النسائي:ليس بالقوي في الحديث[٢].

ذكرمن وثقه:

قال أبوزرعة:صالح ليس بأقوى ما يكون[٣].

وقال الذهبي:صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق[٤].

(١٢٥)محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي مولاهم المكي المعروف بقنبل المقريء ت٢٩١هـ.

قال ابن المنادي:وجدته قد اختل واضطرب وخلط في القران فلم أقرأ عليه[٥].

قال الذهبي:انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ... وولي الشرطة فخربت سيرته وكبر سنه وهرم وتغير تغيراً شديداً فقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين[٦].

(١٢٦)محمد بن عبدالعزيز الجرمي أبوروح البصري ثقة من السابعة[٧].

قال الحاكم:أراه يضطرب في الرواية[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٩].

---

(١) نفسه .

(٢) ضـ (٢٠٥ رقم ٥٢٥) .

(٣) الجرح (٣٢٢/٧ - ٣٢٣) .

(٤) الميزان (٦١٣/٣) .

(٥) اللسان (٢٤٩/٥) .

(٦) معرفة القراء (٢٣٠/١) . واللسان (٢٤٩/٥) .

(٧) تق (٨٧٢ رقم ٦١٣٤) .

(٨) الميزان (٦٢٩/٣) .

(٩) الجرح (٧/٨) .

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

(١٢٧)محمد بن عبدالملك بن ضيفون أبوعبدالله الأندلسي ت٣٩٤هـ.

قال ابن الفرضي:كان رجلاً صالحاً أحد العدول حدث وكتب الناس عنه وعلت سنه فاضطرب في أشياء قرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط[٢].

قال الذهبي:شيخ مسند من كبار مشيخة ابن عبدالبر حج ولقي أباسعيد ابن الأعرابي[٣].

(١٢٨)محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبوجعفر الكوفي

قال ابن المنادي:أكثر الناس عنه على اضطراب فيه[٤].

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل:كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا ويعجب ممن يكتب عنه[٥].

قال ابن خراش:كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويوضع الحديث[٦].

وكذبه جماعة منهم:مطين وجعفر بن محمد الطيالسي وإبراهيم ابن الصواف[٧].

قال الدارقطني:ضعيف[٨].

قال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه[٩].

---

(١) الثقات (٤٢٩/٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١٠٩/٢) .

(٣) الميزان (٦٣٣/٣) . وانظر الإكمال (٢٣٠/٥) و(٤٠٠/٧) .

(٤) ت بغداد (٤٦/٣) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

(٧) انظر ت بغداد (٤٥/٣ - ٤٦) .

(٨) سؤالات الحاكم (١٣٦ رقم ١٧٢) .

(٩) ت بغداد (٤٦/٣) .

ذكرمن وثقه:

قال صالح بن محمد:ثقة[١].

قال عبدان:ما علمنا إلا خيراً كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه الكتاب الذي يقرأ علينا[٢].

قال مسلمة بن القاسم:لا بأس به كتب الناس عنه و لا أعلم أحداً تركه[٣].

قال الخطيب:كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وله تاريخ كبير[٤].

قال ابن عدي:ومحمد بن عثمان على ما وصفه عبدان لا بأس به ... لم أجد له حديثاً منكراً فأذكره[٥].

تعقيب:

قال الذهبي في ترجمة مطين الحافظ :حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وحط هو على ابن أبي شيبة وآل أمرهما إلى القطيعة و لا يعتد بحمدا لله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض[٦].

وقال ابن عدي:ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه[٧].

وقال الذهبي: لم يرزق حظاً بل نالوا منه وكان من أوعية العلم[٨].

(١٢٩)محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبوالعلاء الواسطي ضعيف[٩].

---

(١) ت بغداد (٣/٤٢) .

(٢) ت بغداد (٣/٤٣) .

(٣) اللسان (٥/٢٨١) .

(٤) ت بغداد (٣/٤٢) .

(٥) الكامل (٦/٢٩٥) .

(٦) الميزان (٣/٦٠٧) .

(٧) ت بغداد (٣/٤٥) .

(٨) النبلاء (١٤/٢١) .

(٩) الميزان (٣/٦٥٤) .

قال الخطيب:رأيت لأبي العلاء أصولاً عتقاً سماعه فيها صحيح وأصولاً مضطربة ...ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود إما محكوك بالسكين أو مصلح بالقلم[١].

قال الذهبي:وساق له الخطيب حديثاً آخر اتهم في إسناده وقال الخطيب:أما حديث آخذ اليد فاتهم بوضعه فأنكرت عليه فامتنع بعد من روايته ورجع عنه وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه[٢].

تعقيب:

وتعقب ابن حجر الذهبي بقوله:والذي ظهر لي من سياق ترجمته في تاريخ بغداد أنه وهم في أشياء بين الخطيب بعضها وأما كونه اتهم بها أو ببعضها فليس هذا مذكوراً في تاريخ بغداد و لا غيره ...وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهماً فلا[٣].

(١٣٠)محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي كوفي مقبول من العاشرة[٤].

قال أبوحاتم:أرى أمره مضطرباً[٥].

فرق الخطيب بينه وبين محمد بن عمر بن الوليد اليشكري في كتاب الرواة عن مالك وكذلك الدارقطني... [٦].

---

(١) ت بغداد (٩٦/٣) وانظر الأنساب (٥٥٢/٣) للسمعاني .

(٢) الميزان (٦٥٤/٣) . وانظر ت بغداد (٩٥/٣ - ٩٦) .

(٣) اللسان (٢٩٧/٥) .

(٤) تق (٨٨٢رقم ٦٢١٧ تمييزاً) .

(٥) الجرح (٢٢/٨) والعلل (٤٩٣/١) .

(٦) التهذيب (٣٢٧/٩) .

وتكلم ابن حبان في اليشكري[١] لا في ابن لاحق. ووهم الذهبي رحمه الله فظن أنهما واحد فأورد كلام ابن حبان في ترجمة ابن لاحق[٢] كما نبه عليه الحافظ[٣].

(١٣١)محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي أبوسهل البصري مشهور بكنيته واختلف في اسم جده ضعيف من السابعة[٤].

قال ابن هاني:سئل ـ أي الإمام أحمد ـ:أيما أحب إليك العلاء بن عبدالرحمن أم محمد بن عمرو؟ قال:العلاء أحب إلي؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث[٥].

وقال أيضاً:كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندها لأقوام آخرين[٦].

قال ابن معين:ما زال الناس يتقون حديثه! قيل له:و ما علة ذلك ؟ قال:كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة[٧]. وقال أيضاً:ضعيف[٨].

قال النسائي: ليس بالقوي عندهم[٩].

وقال أبوداود:كان يحي بن سعيد يضعفه جداً[١٠].

---

(١) المجروحين (٢/٢٩٢) .
(٢) الميزان (٣/٦٦٦) .
(٣) اللسان (٥/٣١٩) .
(٤) تق (٨٨٤ رقم ٦٢٣٢ تمييزاً) .
(٥) المسائل (٢٤٠/٢) .
(٦) مسائل ابن هاني (٢/٢٣٨) .
(٧) الجرح (٨/٣١) .
(٨) التاريخ (٢/٥٣٢ الدوري) .
(٩) التهذيب (٩/٣٣٦) .
(١٠) نفسه .

قال ابن عدي:هو عزيز الحديث وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً وأحاديثه إفرادات ويكتب حديثه في جملة الضعفاء[١].

ذكرمن وثقه:

وثقه ابن معين في رواية[٢].

وقال أبوحاتم:صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ[٣].

(١٣٢)محمد بن مُيسَّر ـ بتحتانية ومهملة وزن محمد ـ الجعفي أبوسعد الصاغاني ـ بمهملة ثم معجمة ـ البلخي الضرير نزيل بغداد ويقال له محمد بن أبي زكريا ضعيف ورمي بالإرجاء من التاسعة[٤].

قال البخاري:فيه اضطراب[٥].

قال ابن حبان:مضطرب الحديث كان ممن يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمتآنس به دون المحتج بما يرويه[٦].

قال ابن معين:كان مكفوفاً وكان جهمياً وليس هو بشيء كان شيطاناً من الشياطين[٧]. وقال مرة:ضعيف[٨].

قال أبوزرعة:كان مرجئاً و لم يكن يكذب[٩].

قال النسائي:متروك الحديث[١٠].

---

(١) الكامل (٦/٢٢٦) .

(٢) شرح العلل (١/٤٠٣) لابن رجب .

(٣) الجرح (٨/٣١) .

(٤) تق (٩٠١ رقم ٦٣٨٤) وانظر الأنساب (٣/٥٤٢) .

(٥) ت الكبير (١/٢٤٥) .

(٦) المجروحين (٢/٢٧١) .

(٧) التاريخ (٢/٥٤١ الدوري) .

(٨) الكامل (٦/٢٢٦) .

(٩) سؤالات البردعي (٢/٥٠٠) .

(١٠) ضـ (٢٠٩ رقم ٥٤٠) .

قال ابن عدي: الضعف بين على رواياته[١].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:صدوق ولكن كان مرجئاً كتبت عنه[٢].

(١٣٣)مسلم بن كيسان الضبي الملائي البّراد الأعور أبوعبدا لله الكوفي ضعيف من الخامسة[٣].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث ما أخرجوا عنه في الصحيح[٤].

وقال أيضاً:ضعيف[٥].

قال ابن معين:اختلط[٦].

قال البخاري:يتكلمون فيه[٧].

قال النسائي:متروك الحديث[٨].

قال أبوحاتم:يتكلمون فيه وهو ضعيف الحديث[٩].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث[١٠].

(١٣٤)مسلمة بن راشد الحماني .

---

(١) الكامل (٢٢٦/٦) .
(٢) انظر ت بغداد (٢٨٢/٣) .
(٣) تق (٩٤٠رقم ٦٦٨٥) .
(٤) العلل (١٦٦/٥) .
(٥) العلل (١٦٢/٢) .
(٦) التاريخ (٥٦٣/٢ الدوري) .
(٧) ضـ الصغير (٤٨٥ رقم ٣٤٣) .
(٨) ضـ (٢١٨رقم ٥٦٨) .
(٩) الجرح (١٩٣/٨) .
(١٠) نفسه .

قال أبوحاتم:مضطرب لا يوقف على حده[١].

قال الأزدي:لا يحتج به[٢].

(١٣٥)مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري ـ بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ـ أبومصعب المدني ابن أخت مالك ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه من كبار العاشرة مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون سنة[٣].

قال أبوحاتم:مضطرب (الحديث)صدوق[٤].

قال ابن عدي:يحدث عن ابن أبي ذئب وأبي مودود... وغيرهم بالمناكير[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة وكان به صمم[٦].

تعقيب:

قال الذهبي:هو من كبار الفقهاء...وأورد الذهبي ماذكره ابن عدي من أحاديث في ترجمته ثم قال الذهبي:هذه أباطيل حاشى مطرف من رواياتها وإنما البلاء من أحمد بن داود فكيف خفي هذا على ابن عدي فقد كذبه الدارقطني ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى.. [٧].

---

(١) الجرح (٢٦٩/٨) .

(٢) الميزان (١٠٨/٤) .

(٣) تق (٩٤٨ رقم ٦٧٥٢) .

(٤) الجرح (٣١٥/٨) وما بين القوسين من ت الكمال (٧٢/٢٨) وزاد المعاد (١٣٢/٢) لابن قيم الجوزية .

(٥) الكامل (٣٧٧/٦) .

(٦) الطبقات (٤٣٩/٥) .

(٧) الميزان (١٢٥/٤) وانظر زاد المعاد (١٣٢/٢) لابن قيم الجوزية . وهدي الساري (٤٤٣) . والتنكيل (٤٨٠/٢) للمعلمي .

(١٣٦)مغيرة بن زياد البجلي أبوهشام أو أبو هاشم الموصلي صدوق له أوهام من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الأحاديث منكرة[٢].

وقال مرة:ضعيف الحديث كل حديث رفع مغيرة فهو منكر ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث[٣].

قال البخاري:قال وكيع كان ثقة.

وقال عمرو: في حديثه اضطراب[٤].

قال عمرو الفلاس:مضطرب الحديث[٥].

قال أبوزرعة:في حديثه اضطراب[٦].

قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد؟ فقالا:شيخ! قلت: يحتج بحديثه ؟ قالا: لا[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:ليس به بأس له حديث واحد منكر[٩].

---

(١) تق (٩٦٤ رقم ٦٨٨٢) .

(٢) العلل (١/٤٠٠ عبدا لله) .

(٣) ضـ (١٧٦/٤) للعقيلي . وانظر العلل (٢٨/٣ عبدا لله) .

(٤) ت الكبير (٣٢٦/٧) . وانظر : ضـ الصغير (٤٨٦رقم ٣٤٨) . وت الكمال (٣٦٠/٢٨) ففيه « قال غيره » مكان « عمرو » .

(٥) بيان الوهم (٣٥٢/٤) .

(٦) الضعفاء (٦٥٨/٢) .

(٧) الجرح (٢٢٢/٨) .

(٨) التاريخ (٥٧٩/٢ الدوري) .

(٩) الجرح (٢٢٢/٨) .

وقال أبوحاتم:هو صالح صدوق ليس بذاك القوي بابة بمحالد.

قال ابن أبي حاتم:وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول : يحول اسمه من كتاب الضعفاء[١].

قال ابن عدي:عامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط وهو لا بأس به عندي[٢].

(١٣٧)منصور بن صقير ويقال سقير أبو النضر البغدادي ضعيف من صغار التاسعة[٣].

قال أبوحاتم:ليس بقوي كان جندياً وفي حديثه اضطراب[٤].

قال العقيلي:في حديثه بعض الوهم[٥].

قال ابن حبان:شيخ بغدادي يروي عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٦].

(١٣٨)منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبوعتاب ـ بمثناة ثقيلة ثم موحدة ـ الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٧].

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي قوم قالوا منصور أثبت في الزهري من مالك؟ قال: وأي شيء روى منصور عن الزهري! هؤلاء جهال منصور إذا

---

(١) الجرح (٢٢٢/٨) .

(٢) الكامل (٣٥٥/٦) .

(٣) تق (٩٧٣ رقم ٦٩٥١) .

(٤) الجرح (١٧٢/٨) وانظر العلل (١٢٩/٢) .

(٥) ضـ (١٩٢/٤) .

(٦) المجروحين (٣٩/٣) .

(٧) تق (٩٧٣رقم٦٩٦٥).

نزل إلى المشايخ اضطرب وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نجيح وأمّا الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور[٢].

وقال أبوحاتم:ثقة[٣].

وقال ابن أبي حاتم:سئل أبي:عن الأعمش و منصور؟فقال:الأعمش حافظ يخلط و يدلس!ومنصوراتقن لا يدلس و لا يخلط[٤].

(١٣٩)مِهران ـ بكسر أوله ـ ابن أبي عمر العطار أبوعبدالله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة[٥].

قال البخاري:في حديثه اضطراب[٦].

وقال أيضاً:سمعت إبراهيم بن موسى يضعفه[٧].

قال ابن معين:كان شيخاً مسلماً كتبت عنه وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان[٨].

قال النسائي:ليس بالقوي[٩].

---

(١) الجرح(١٧٨/٨)وقارن بمسائل صالح(١٥٣/٣)مع تعليق المحقق.

(٢) الجرح(١٧٨/٨).

(٣) الجرح(١٧٩/٨).

(٤) نفسه .

(٥) تق (٩٧٦رقم٦٩٨٢).

(٦) ت الكبير(٤٢٩/٧).

(٧) ت الصغير(٢١٨/٢).

(٨) الجرح(٣٠١/٨).

(٩) ت الكمال(٥٩٧/٢٨).

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم:ثقة صالح الحديث[١].

(١٤٠)موسى بن داود الضبي أبوعبدالله الطرسوسي نزل بغداد ولي قضاء طرسوس ـ الخلقاني ـ بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة[٢].

قال أبوحاتم:في حديثه اضطراب[٣].

وقال أيضاً:شيخ أدركته وطال مقامي بدمشق فورد علي نعيه[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة صاحب حديث[٥]. قال ابن نمير:قاضي طرسوس ثقة[٦].

(١٤١)موسى بن سحيم في عداد من لا يعرف[٧].

قال البخاري:مضطرب فيه[٨].

ذكر من وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٩].

---

(١) ت الكمال(٢٨/٥٩٧) .

(٢) تق (٩٧٩رقم٧٠٠٨).

(٣) الجرح(٨/١٤١).

(٤) نفسه .

(٥) الطبقات(٧/٣٤٥).

(٦) الجرح(٨/١٤١).

(٧) اللسان(٦/١١٨).

(٨)نفسه .

(٩) (٥/٤٠٣).

(١٤٢)ميمون أبوحمزة الأعور القصاب مشهور بكنيته ضعيف من السادسة[١].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٢].

قال ابن معين:ليس بشيء ...لايكتب حديثه[٣].

قال أبوحاتم:ليس بقوي يكتب حديثه[٤].

قال البخاري:ليس بذاك[٥].

قال النسائي:ليس بثقة[٦].

(١٤٣)هشام بن حجير ـ بمهملة وجيم مصغر ـ المكي صدوق له أوهام من السادسة[٧].

قال ابن محرز:سمعت علي بن المديني يقول:زعم سفيان قال:كان هشام بن حجير كتب كتبه على غير ما يكتب الناس ـ أي اقتداراً عليه فاضطربت عليه[٨].

وضعفه جداً ابن معين[٩].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن هشام بن حجير؟فقال:ليس هو بالقوي!قلت:هو ضعيف؟قال:ليس هو بذاك[١٠].

---

(١) تق (٩٩٠رقم٧١٠٦).

(٢) العلل(١٥٩/٢).

(٣) الجرح(٢٣٦/٨).

(٤) نفسه .

(٥) ضـ (٤٨٧رقم٣٥٢).

(٦) ضـ (٢٢٢رقم٥٨١).

(٧) تق (١٠٢٠رقم٧٣٣٨).

(٨) معرفة الرجال(٢٠٣/٢ ابن محرز).

(٩)الجرح(٥٤/٩).

(١٠) العلل(٣٨٥/١ عبدا لله).

وقال أيضاً:ضعيف الحديث[١].

قال أبوحاتم:مكي يكتب حديثه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[٣].

(١٤٤)هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكـي مقبـول مـن الثامنة[٤].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ومحله الصدق ما أرى به بأساً[٥].

قال العقيلي:في حديثه عن غير ابن جريج وهم[٦].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي:مشاه أبوحاتم[٧].

وقال مرة:صدوق[٨].

تعقيب:

قول الحافظ رحمه "مقبول" غير مقبول في هذا الرجل والأقرب أنـه صـدوق يهم والله أعلم.

(١٤٥) هشام بن عمار بن نصير ـ بنون مصغر ـ السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع

---

(١) العلل(١/٤٠٢ عبدالله).

(٢) الجرح(٩/٥٤).

(٣) نفسه .

(٤) تق (١٠٢١رقم٧٣٤٦).

(٥) الجرح(٩/٦٢).

(٦) ضـ (٤/٣٣٨).

(٧) الميزان(٤/٢٩٩).

(٨) الكاشف(٢/٣٣٦).

من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة[١].

قال المروذي:كان قد اضطرب عليه حفظه[٢].

قال أبوحاتم:لما كبر تغير وكان كلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:كيس كيس[٤].وقال مرة:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:صدوق[٦].

قال النسائي:لا بأس به[٧].

قال الدارقطني:صدوق كبير المحل[٨].

قال الذهبي:صدوق مكثر له ما ينكر[٩].

(١٤٦)هشام بن لاحق أبوعثمان المدائني

قال البخاري:أنكر شبابة أحاديثه وهو مضطرب الأحاديث عنده مناكير[١٠].

---

(١) تق (١٠٢٢رقم٧٣٥٣).

(٢) العلل(١٤٠رقم٢٤٧).

(٣) الجرح(٦٧/٩).

(٤) الجرح(٦٦/٩).

(٥) سؤالات ابن الجنيد(٣٩٧رقم٥١٩).

(٦) الجرح(٦٧/٩).

(٧) الميزان(٣٠٢/٤).

(٨) نفسه .

(٩) نفسه .

(١٠)ضـ (٣٣٧/٤) للعقيلي .والكامل(١١٠/٧).

قال أحمد بن حنبل:كان يحدث عن عاصم أحاديث لم يكن به بأس رفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها إلى سليمان...[١].

قال أحمد بن حنبل:تركت حديثه[٢].

قال العقيلي:لا يتابع على رفع حديثه[٣].

قال ابن حبان:منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات[٤].

ذكرمن وثقه:

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال:روى عن عاصم وعنه هشام بن بهرام نسخة في القلب من بعضها[٦].

قال ابن عدي:أحاديثه حسان وأرجوا أنه لا بأس به[٧].

(١٤٧)نجيح بن عبدالرحمن السندي ـ بكسر المهملة وسكون النون ـ المدني أبو معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال[٨].

قال الأثرم:قلت لأبي عبدا لله أبومعشر المدني يكتب حديثه؟فقال:عندي حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن اكتب حديثه اعتبر به[٩].

---

(١) العلل(٣/٣١٠ عبدا لله).

(٢) الميزان(٤/٣٠٦).وعلق عليه الذهبي بقوله:وكان قد روى عنه.

(٣) ضـ (٤/٣٣٧).

(٤) المجروحين(٣/٩٠).

(٥) ت بغداد(١٤/٤٥).

(٦) اللسان(٦/١٩٨).

(٧) الكامل(٧/١١١).

(٨) تق (٩٩٨رقم٧١٥٠).

(٩) ت بغداد(١٣/٤٣٠).

وقال أيضاً:كان صدوقاً ثقة ولكن كان يرفع أحاديث[١].

قال البخاري:يخالف في حديثه[٢].

قال الفلاس:كان يحي بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[٣].

قال ابن مهدي:تعرف وتنكر[٤].

قال ابن معين و أبوحاتم:ليس بقوي في الحديث[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح لين الحديث محله الصدق[٦].

قال أبوزرعة:هو صدوق في الحديث وليس بالقوي[٧].

قال أبونعيم:كان أبومعشر كيساً حافظاً[٨].

وسبق قول الإمام أحمد:كان صدوقاً ثقة ولكن كان يرفع أحاديث.

(١٤٨)نصر بن مزاحم المنقري الكوفي رافضي جلد تركوه[٩].

قال العقيلي:كان يذهب إلى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير[١٠].

قال أبو خيثمة:كان كذاباً[١١].

---

(١) مسائل أبي داود(٣٠٤).

(٢) ت الصغير(١٨٧/٢).

(٣) الجرح(٤٩٤/٨).

(٤) نفسه .

(٥) نفسه .

(٦) الجرح(٤٩٥/٨).

(٧) الجرح(٤٩٥/٨).

(٨) ت بغداد(٤٢٩/١٣).

(٩) الميزان(٢٥٣/٤).

(١٠)ضـ العقيلي (٣٠٠/٤).

(١١)الميزان(٢٥٣/٤).

قال أبوحاتم:واهي الحديث متروك[١].

قال الدارقطني:ضعيف[٢].

(١٤٩)النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية صدوق سيء الحفظ من السادسة[٣].

قال ابن معين:ضعيف مضطرب الحديث[٤].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث "روى أحاديث مناكير"[٥].

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً[٦].

قال علي بن المديني:ذكر يحى القطان النعمان بن راشد فضعفه جداً[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

قال أبوحاتم:في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل[٩].

قال النسائي:صدوق فيه ضعف[١٠].

---

(١) الميزان(٤/٢٥٤).

(٢) نفسه .

(٣) تق (١٠٠٤رقم٧٢٠٤).

(٤) التهذيب(١٠/٤٠٤).

(٥) العلل(٢/٤٩٣ عبدا لله).ومابين القوسين من الجرح(٨/٤٤٨) وضـ(٤/٢٦٨) للعقيلي.

(٦) التهذيب(١/٢٠٢).

(٧) الجرح(٨/٤٤٨).

(٨) التهذيب(١٠/٤٠٤).

(٩) الجرح(٨/٤٤٩).

(١٠) التهذيب(١٠/٤٠٤).

وقال ابن عدي:قد احتمله الناس روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد وجرير ابن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري و لا بأس به[١].

(١٥٠)النهاس - بتشديد الهاء ثم مهملة - ابن قهم - بفتح القاف وسكون الهاء القيسي أبوالخطاب البصري ضعيف من السادسة[٢].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث تركه يحى القطان[٣].

قال ابن معين:كان قاصاً وليس هو بشيء[٤].

وقال ابن أبي عدي:لا يساوي نهاس بن قهم شيئاً[٥].

قال أبوحاتم:ليس بشيء[٦].قال أبوأحمد الحاكم:لين[٧].

قال ابن عدي:أحاديثه مما ينفرد به عن الثقات ولا يتابع عليه[٨].

(١٥١)الوليد بن عبدا لله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة صدوق يهم ورمي بالتشيع من الخامسة[٩].

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[١٠].

---

(١) الكامل(٧/١٤).

(٢) تق (١٠٠٩رقم٧٢٤٦).

(٣) العلل(٩/٢٠٠٩).

(٤) التاريخ (٢/٦١٠ الدوري).

(٥) نفسه .

(٦) الجرح (٨/٥١١).

(٧) التهذيب (١٠/٤٢٧).

(٨) الكامل (٧/٥٩).

(٩) تق (١٠٣٩رقم ٧٤٨٢).

(١٠) ضـ (٤/٣١٧).

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة وهو زهري مأمون مرضي[٢].

قال أحمد بن حنبل:ليس به بأس[٣].

قال أبوحاتم:صالح الحديث[٤].

قال أبوزرعة:لا بأس به[٥].

قال أبوداود:لا بأس به[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

(١٥٢)يحي بن أيوب الغافقي ـ بمعجمة ثم فاء وقاف ـــ أبوالعباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين[٨].

قال الدارقطني:في بعض حديثه اضطراب[٩].

قال أبوحاتم:محل يحي الصدق يكتب حديثه و لا يحتج به[١٠].

قال النسائي:ليس بذاك القوي[١١].

---

(١) المجروحين (٣/٧٨-٧٩).

(٢) معرفة الرجال (١/٩٧ - ابن محرز).

(٣) الجرح (٩/٨).

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) ت الكمال (٣١/٣٦).

(٧) (٥/٤٩٢).

(٨) تق (١٠٤٩رقم ٧٥٦١).

(٩) السنن (١/٦٨).

(١٠) الجرح (٩/١٢٨).

(١١) ضـ (٢٤٠رقم ٦٢٦).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح وقال مرة:ثقة[١].

قال النسائي:ليس به بأس[٢] .

(١٥٣)يحي بن أبي سليمان المدني أبوصالح لين الحديث من السادسة[٣] .

قال أبوحاتم:ليس بالقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه[٤].

قال البخاري:منكر الحديث[٥].

قال ابن عدي:هو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة[٦].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٧] .

(١٥٤)يحي بن يعلى الأسلمي الكوفي ضعيف شيعي من التاسعة[٨] .

قال البخاري:مضطرب الحديث[٩] .

قال ابن معين:ليس بشيء[١٠].

قال أبوحاتم:كوفي ليس بالقوي ضعيف الحديث[١١].

---

(١) الجرح (١٢٨/٩) .

(٢) البيان والتوضيح (٣٠٢) للعراقي .

(٣) تق (١٠٥٧رقم ٧٦١٥) .

(٤) الجرح ١٥٥/٠٩) .

(٥) الكامل (٢٣٠/٧) .

(٦) نفسه .

(٧) (٦٠٤/٧) .

(٨) (تق (١٠٧٠رقم ٧٧٢٧) .

(٩) ت الصغير (٢٣٢/٢) .

(١٠) الكامل (٢٣٣/٧) .

(١١) الجرح (١٩٦/٩) .

قال ابن عدي: كوفي وهو في جملة شيعتهم[١].

(١٥٥)يحي بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين ومائة[٢].

قال الإمام أحمد: وكيع أثبت من يحي بن يمان يحي يضطرب في بعض حديثه[٣].

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق[٤].

قال ابن القطان الفاسي: مضطرب الحديث[٥].

قال ابن معين: ليس بثبت في الحديث .. وقال: لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث[٦].

قال أحمد بن حنبل: ليس يحي بن يمان حجة في الحديث[٧].

قال أبو حاتم: رأيت محمد بن عبدالله بن نمير يضعف حديث يحي بن يمان ويقول كأن حديثه خيال[٨].

قال النسائي: ليس بالقوي[٩].

---

(١) الكامل (٢٣٣/٧).

(٢) تق (١٠٧٠رقم ٧٧٢٩).

(٣) مسائل ابنه صالح (٧٧/٣).

(٤) الجرح (١٩٩/٩).

(٥) بيان الوهم (٤٢٣/٣).

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٤٣٧- ٤٣٨).

(٧) ت بغداد (١٢٣/١٤).

(٨) الجرح (١٩٩/٩).

(٩) ضـ (٢٤٢رقم ٦٣٢).

قال أبوداود:يخطيء في الأحاديث ويقلبها[١].

قال ابن عدي:ابن يمان في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطيء ويشتبه عليه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

قال ابن المديني:صدوق كان قد افلج فتغير حفظه[٤].

قال يعقوب بن شيبة:كان صدوقاً كثير الحديث وإنما انكر أصحابنا عليه كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف.. [٥].

(١٥٦) يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي النوفلي ضعيف من السادسة[٦].

قال ابن عدي:مضطرب الحديث لا ينضبط ما يرويه[٧].

وقال أيضاً:عامة ما يرويه غير محفوظ[٨].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٩].

وقال مرة:ليس بشيء[١٠].

---

(١) ت بغداد (١٢٤/١٤) .

(٢) الكامل (٢٣٧/٧) .

(٣) الجرح (١٩٩/٩) .

(٤) ت بغداد (١٢٢/١٤) .

(٥) ت بغداد (١٢٤/١٤) .

(٦) تق (١٠٧٩رقم ٧٨٠٣) .

(٧) الكامل (٢٦٢/٧) .

(٨) الكامل (٢٦٣/٧) .

(٩) الجرح (٢٧٩/٩) .

(١٠) معرفة الرجال (٥٧/١- ابن محرز) .

قال أحمد بن حنبل:عنده مناكير[١].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكر الحديث جداً[٢].

قال أبوزرعة:منكر الحديث[٣].

قال النسائي:متروك الحديث[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ما كان به بأس[٥].

(١٥٧)يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ .

قال صدقة:دفن يوسف ابن أسباط كتبه فكان بعد يقلب عليه و لا يجيء كما ينبغي يضطرب في حديثه[٦].

قال أبوحاتم:كان رجلاً عابداً دفن كتبه وهو يغلط كثيراً وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه[٧].

قال ابن عدي:هو عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه و لا يتعمد الكذب[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:رجل صدق[٩].

---

(١) ضـ الصغير (٥٠١رقم٤٠٥) والكامل (٢٦٠/٧) .

(٢) الجرح (٢٧٩/٩) .

(٣) نفسه .

(٤) ضـ(٢٦٢رقم٦٤٥) .

(٥) التاريخ (٢٢٩رقم٨٨٣الدارمي) .

(٦) ت الصغير(٢٤٢/٢) .

(٧) الجرح (٢١٨/٩) .

(٨) الكامل (١٥٩/٧) .

(٩) التاريخ (٦٨٤/٢ الدوري) .

وقال مرة:ثقة[١].

(١٥٨)يونس بن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة ضعيف من السادسة[٢].

قال أحمد بن حنبل:أحاديثه مضطربة[٣].وقال مرة:مضطرب الحديث[٤].

قال ابن المديني:كنا نضعف ذاك ضعفاً شديداً[٥].

قال ابن معين:ضعيف[٦].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس يكتب حديثه[٩].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن عدي:ليس به بأس يكتب حديثه وليس له من الحديث إلا اليسير[١١].

---

(١) التاريخ(٢٢٨رقم٨٧٤الدارمي) .

(٢) تق(١٠٩٨رقم٧٩٥٩) .

(٣) العلل (٣٤١/١عبدالله) .

(٤) الإعلام بسنته (١ق٦٨/ب) لمغلطاي .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة (١٢١رقم١٤٦) .

(٦) التاريخ (٦٨٧/٢الدوري) .

(٧) الجرح(٢٣٧/٩) .

(٨) ضـ(٢٣٩رقم٦٢٠) .

(٩) الكامل (١٧٥/٧) .

(١٠) (٢٨٨/٩) وقد ذكره أيضاً في المجروحين (١٤٠/٣) وقال : لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات .

(١١) الكامل (١٧٥/٧) .

(١٥٩) يونس بن خباب ـ بمعجمة وموحدتين ـ الأسيدي مولاهم الكوفي صدوق يخطيء ورمي بالرفض من السادسة[١].

قال البخاري:مضطرب الحديث[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بالقوي[٣].

قال يحي بن سعيد:كان كذاباً[٤].

قال ابن معين:لا شيء[٥].وقال مرة:ضعيف[٦].

قال البخاري:منكر الحديث[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨].

وقال ابن عدي:هو من الغالين في التشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تكتب[٩].

ذكرمن وثقه:

قال أبوداود:ليس في حديثه نكارة إلا أنه زاد في حديث القبر(علي وليي)؟![١٠].

---

(١) تق (١٠٩٨رقم٧٩٦٠) .

(٢) الكامل (١٧٣/٧) .

(٣) الجرح (٢٣٨/٩) .

(٤) الميزان (٤٧٩/٤) .

(٥) الجرح (٢٣٨/٩) .

(٦) التاريخ(٢٢٦رقم٨٦٢ الدارمي) .

(٧) ت الكمال (٥٠٦/٣٢) .

(٨) ض(٢٣٨رقم٦١٩) .

(٩) الكامل (١٧٤/٧) .

(١٠) التهذيب(٣٨٦/١١) .

وقال مرة:شتام لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وحدثني من سمع علياً قال:لا أحدث عنه حتى أتوسد يميني قال أبوداود:وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك[١].

قال عثمان بن أبي شيبة:ثقة صدوق[٢].

قال الساجي:صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء[٣].

(١٦٠) أبوبكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقريء الحناط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه - وقيل:اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال - ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم[٤].

قال أحمد بن حنبل:أبوبكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حصين وعاصم.وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هذا.ثم قال:ليس هو مثل سفيان وزائدة وزهير وكان سفيان فوق هؤلاء وأحفظ[٥].

---

(١) ت الكمال(٣٢/٥٠٦) .

(٢) الثقات لابن شاهين (٢٠٣) .

(٣) التهذيب (١١/٣٨٦) .

(٤) تق (١١١٨رقم٨٠٤٢) .

(٥) ت بغداد (١٤/٣٧٩) .

قال يعقوب بن شيبة:شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنه وفضله وفي حديثه اضطراب[١].

وقال مهنأ:سألت أحمد بن حنبل:أيهما أحب إليك إسرائيل أو أبوبكر بن عياش؟ فقال:إسرائيل. قلت: لِم؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جداًاقلت:كان في كتبه خطأ ؟ قال :لا ؛كان إذا حدث من حفظه[٢].

ضعفه ابن معين[٣].

قال الدارمي:سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث.

قلت:كيف حاله في الأعمش؟قال:هو ضعيف في الأعمش وغيره[٤].

قال أبونعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه[٥].

قال أبوزرعة:في حفظه شيء[٦].

قال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه[٧].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:صدوق ثقة صاحب قران وخير[٨].

قال أبوداود:ثقة[٩].

---

(١) ت بغداد (١٤/٣٧٨) .
(٢) ت بغداد (١٤/٣٧٩) .
(٣) نفسه .
(٤) الكامل (٤/٢٦) .
(٥) الميزان (٤/٥٠٠) .
(٦) العلل (٢/٣٢٩) .
(٧) التهذيب(١٢/٤٠) .
(٨) الجرح (٩/٣٤٩-٣٥٠) .
(٩) ت بغداد (١٤/٣٧٩) .

قال ابن سعد:كان أبوبكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط[١].

قال الساجي:صدوق يهم[٢].

قال ابن عدي:هو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم مثل أبي إسحاق السبيعي وأبي حصين وعاصم بن أبي النجود وهو صاحبه وهو من قراء أهل الكوفة لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف[٣].

(١٦١)أبوجعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدا لله بن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين[٤].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٥].

وقال أيضاً:ليس بقوي في الحديث[٦].

وقال الفلاس:فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيء الحفظ[٧].

قال ابن معين:يكتب حديثه إلا أنه يخطيء[٨].

---

(١) الطبقات (٣٨٦/٦) .

(٢) التهذيب (٤٠/١٢) .

(٣) الكامل (٣٠/٤) وفي المطبوع خطأ صوبته من ت الكمال(١٣٤/٣٣) .

(٤) تق (١١٢٦رقم٨٠٧٧) .ومغيرة هو ابن مقسم .

(٥) المجروحين (١٢٠/٢) .

(٦) العلل (١٣٣/٣عبدا لله) .

(٧) ت بغداد (١٤٧/١١) .

(٨) نفسه .

قال ابن المديني:يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه[١].
قال أبوزرعة:شيخ يهم كثيراً[٢].
قال النسائي:ليس بالقوي[٣].
قال الدارقطني:ضعيف[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المديني:ثقة[٥].
قال ابن معين:ليس به بأس[٦].
وقال مرة:صالح .
وقال أيضاً:ثقة[٧].
وقال مرة:ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة[٨].
قال أبوحاتم:ثقة صدوق صالح الحديث[٩].
قال ابن عمار:ثقة[١٠].
قال ابن خراش:سيء الحفظ صدوق[١١].

(١٦٢)أبو الخطاب عن نوح بن قيس وعنه سلمة بن عصام
قال الخطابي:مجهول مضطرب الحديث[١٢].

---

(١) ت بغداد(١١/١٤٦) .
(٢) سؤالات البردعي (٢/٤٤٣) .
(٣) ت الكمال (٣٣/١٩٥) .
(٤) الناسخ والمنسوخ (٤١) للحازمي .
(٥) ت بغداد (١١/١٤٦) .
(٦) التاريخ (٥٠رقم٨٢الدقاق) .
(٧) الجرح (٦/٢٨١) .
(٨) ت بغداد (١١/١٤٧) .
(٩) الجرح (٦/٢٨١) .
(١٠) ت بغداد (١١/١٤٧) .
(١١) نفسه .
(١٢) اللسان (٧/٤٢) .

الفصل الثاني
الرواة الموصوفون بالاضطراب مقيدا

(١٦٣/١)أبان بن يزيد العطار البصري أبويزيد ثقة له أفراد من السابعة مات في حدود الستين[١].

قال البرديجي:أبان العطار أمثل من همام وعكرمة بن عمار وحديثه عن يحي ابن أبي كثير مضطرب لم يكن عنده كتاب قاله الإمام أحمد والبخاري وغيرهما[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

وقال أحمد بن حنبل:أبان العطار ثبت في كل المشايخ[٤].

وقال أبوحاتم: أبان العطار أحب إلي من شيبان ومن أبي هلال وفي يحي بن أبي كثير أحب إلي من همام[٥].

(١٦٤/٢)إسحاق بن راشد الجزري أبوسليمان ثقة،في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر[٦].

---

(١) تق (١٠٤رقم١٤٤) .

(٢) شرح العلل (٦٧٨/٢) لابن رجب .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٦٩) .

(٤) الجرح (٢٩٩/٢) .

(٥) الجرح (٢٩٩/٢) .

(٦) تق (١٢٨رقم٣٥٣) .

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً[١].

وقال أيضاً:هو مضطرب في حديث الزهري[٢].

قال ابن معين: ليسا هما في الزهري بذاك.(أي النعمان وإسحاق) فقال ابن الجنيد:ففي غير الزهري؟قال:ليس بإسحاق بأس[٣].

قال النسائي:ليس بذاك القوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:شيخ[٦].قال النسائي:ليس به بأس[٧].

وقال الغلابي:ثقة[٨].

قال الفسوي:حسن الحديث[٩].

وذكره ابن شاهين[١٠]،وابن حبان[١١]،والعجلي وقال:ثقة[١٢]،في الثقات.

---

(١) التعديل والتجريح (٣٧٧/١) للباجي وانظر :التهذيب(٢٠٢/١) .

(٢) هدي الساري(٣٨٩) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٥٥رقم٧٣٩) .

(٤) التهذيب (٢٠٢/١) .

(٥) التاريخ (٢٤/٢الدوري) .

(٦) الجرح (٢٢٠/٢) .

(٧) ت الكمال (٤٢٠/٢) .

(٨) نفسه .

(٩) ت الكمال (٤٢٠/٢) .

(١٠) (١٢رقم٥٨) .

(١١) (٥١/٦) .

(١٢) التهذيب (٢٠٢/١) .

(١٦٥/٣)إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبوعتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وثمانون سنة[١].

قال أحمد بن حنبل:نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحي بن سعيد أحاديث صحاح وفي المصنف أحاديث مضطربة[٢]

قال يعقوب بن شيبة:ثقة عند يحي بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشامين خاصة وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير وكان عالماً بناحيته[٣].

قال العقيلي:إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ [٤].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث عن غير الشاميين[٥].

ذكرمن وثقه:

قال يزيد بن هارون:ما رأيت شامياً و لا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش[٦].

قال أحمد بن حنبل:في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح[٧].

(١٦٦/٤)أيوب بن عروة الكوفي عن أبي مالك الجَنْبِي

---

(١) تق(١٤٢رقم٤٧٧) .

(٢) العلل (٥٣/٣عبدالله) . وقوله : وفي المصنف ، أي مصنف إسماعيل . قاله الحافظ في التهذيب (٢٨٢/١) .

(٣) ت بغداد (٢٢٧/٦) .

(٤) ض-(٨٨/١) .

(٥) السنن (١١٨/٤) .

(٦) الجرح (١٩١/٢) .

(٧) الجرح (١٩٢/٢) .

قال ابن عدي:لعل الاضطراب من أبي مالك لا منه ...وقال:روى غير حديث منكر[١].

ذكر من وثقه :

قال ابن أبي حاتم:كتب عنه أبي بالري وأبوزرعة ورويا عنه وسئل أبي عنه؟ فقال:صدوق[٢].

(١٦٧/٥)جعفر بن بُرقان ــ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ــ الكلابي أبوعبدا لله الرقي صدوق يهم في حديث الزهري من السابعة مات سنة خمسين وقيل بعدها[٣].

قال ابن نمير:ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة[٤].

قال أحمد بن حنبل:ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه[٥].

وقال ابن معين:ليس بذاك في الزهري[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة ويضعف في روايته عن الزهري[٧].

قال ابن سعد:كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره وكان كثير الخطأ في الحديث[٨].

---

(١) الكامل (٣٦٥/١) .

(٢) الجرح (٢٥٤/٢) . وانظر الميزان (٢٩١/١) واللسان (٤٨٦/١) .

(٣) تق (١٩٨رقم٩٤٠) .

(٤) الجرح (٣٢١/١) و(٤٧٥/٢) .

(٥) العلل (٢٠٠رقم٣٥٥ المروذي وغيره) .

(٦) ت الكمال (١٤/٥) .

(٧) التاريخ (٨٤/٢الدوري) .

(٨) ت الكمال (١٥/٥) .

(١٦٨/٦)حفص بن عمر بن كيسان الصنعاني يقال له حفص بن عمر ابن أبي يزيد .

قال ابن حبان:كان شيخاً صالحاً وفي سماعه عن أبي الزبير اضطراب[١].

قال الذهبي:حفص بن عمر بن أبي الزبير ضعفه الأزدي فلعله عن أبي الزبير أو كأنه حفص بن عمر بن كيسان عن أبي يزيد عن ابن الزبير لا عن أبي الزبير ولا يعرف من ذا[٢].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

(١٦٩/٧)الحكم بن عطية العيشي ـ بالتحتانية والمعجمة ـ البصري صدوق له أوهام من السابعة[٤].

قال أبوداود:صالح سمعت أباالوليد قال:كان رجلاً صالحاً.

قال أبوداود:أحاديثه عن ثابت مضطربة وحديثه عن ابن سيرين ذكر حرفاً[٥].

قال البخاري:كان أبوالوليد يضعفه[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (١٩٣) . وقول ابن حبان هذا مما فات الذهبي في الميزان (٥٦٦/١) وابن حجر في اللسان (٣٢٩/٢) .

(٢) الميزان (٥٦٦/١) وانظر اللسان (٣٢٩/٢) .

(٣) (١٩٨/٦) .

(٤) تق (٢٦٣رقم١٤٦٣) .

(٥) سؤالات الآجري (٤٢٩/٢) . وثابت هو البناني .

(٦) ضـ الصغير (٤٢٢رقم٦٩) .

(٧) ضـ(٨٠رقم١٢٤) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

قال أحمد بن حنبل:لا بأس بـه روى عنـه وكيـع والطفـاوي إلا أن أبـاالوليد الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة[٢].

تعقيب:

قول أبي الوليد الطيالسي:كان رجلاً صالحاً الذي نقله أبو داود لا يتعـارض مع ما نقله البخاري عن أبي داود أنه كان يضعفه؛لأن مراده بصـالح في نفسـه لا في ضبطه ويدل عليه قول أبي حاتم في الجرح:وكان أبوداود يذكره بجميل[٣].

(١٧٠/٨)حماد بن سلمة بن دينار البصري أبوسلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين[٤].

قال يعقوب بن شيبة:ثقـة في حديثـه اضطـراب شـديد إلا عـن شـيوخ فإنـه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيرهم فيهم[٥].

قال ابن رجب:وفصل القول في رواياتـه أنـه مـن أثبـت النـاس في بعـض شـيوخه الذين لزمهم كثابت البُناني وعلي بن زيد.ويضطرب في بعضهـم الذيـن لم يكـثر ملازمتهم كقتادة وأيوب وغيرهما[٦].

---

(١) الجرح (١٢٦/٣) .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) تق(٢٦٨رقم١٥٠٧) .

(٥) شرح العلل (٧٨١/٢) لابن رجب . وانظر تهذيب الآثار (٥٤٥ ـ المفقود) لابن جرير .

(٦) شرح العلل (٤١٤/١) لابن رجب .

قال يحي بن سعيد:حماد بن سلمة عن زياد بن الأعلم وقيس بن سعد ليس بذلك ولكن حديث حماد عن الشيوخ عن ثابت وأبي حمزة وهذا الضرب[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل:أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً وأثبت في حديث ثابت من غيره[٣].

وقال النسائي:ثقة[٤].

قال الساجي:كان حافظاً ثقة مأموناً[٥].

قال الذهبي:كان بحراً من بحور العلم وله أوهام في سعة ما روى وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ...ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ... [٦].

(١٧١/٩)الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها[٧].

قال ابن حبان:الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً[٨].

---

(١) الجرح (١٤١/٣) .
(٢) الجرح (١٤٢/٣) .
(٣) الجرح (١٤١/٣) .
(٤) التهذيب (١٤/٣) .
(٥) نفسه .
(٦) النبلاء (٤٤٦/٧) . وانظر الميزان (٥٩٠/١) . وهدي الساري (٣٩٩) .
(٧) تق (٣١٨رقم١٨٩٢) .
(٨) الثقات (٢٢٨/٤) .

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم:صدوق[١].

قال النسائي:ليس به بأس[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

تعقيب :

قول الحافظ (له أوهام) الظاهر أنها من جهة أبي جعفر الرازي لا منه قال ابن حبان : « كل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي»[٤]اهـ .

(١٠/١٧٢)سفيان بن حسين بن حسن أبومحمد أو أبوالحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد[٥].

قال عثمان بن أبي شيبة:كان مؤدباً للمهدي ولكنه كان مضطرباً في الحديث قليلاً[٦].

قال الذهبي:يروي عن الزهري مضطرب فيه[٧].

ذكرمن وثقه:

---

(١) الجرح (٣/٤٥٤) .
(٢) ت الكمال (٩/٦١) .
(٣) في موضعين (٤/٢٢٨)و(٦/٣٠٠).
(٤) مشاهير علماء الأمصار(١٢٦) .
(٥) تق (٣٩٣رقم٢٤٥٠) .
(٦) الثقات لابن شاهين (٧٣) .
(٧) الميزان (٢/١٦٥) .

قال ابن معين:ثقة في غير الزهري[١].

وقال مرة:ثقة وكان يؤدب المهدي وهو صالح حديثه عن الزهري فقط ليس بذاك إنما سمع من الزهري بالموسم[٢].

قال أبوحاتم:صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به... [٣].

(١٧٣/١١)سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبومحمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة[٤].

قال الجوزجاني:كان غلاماً صغيراً حين قدم عليهم الزهري وإنما أقام ـ يعني الزهري ـ تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياماً يسيرة وفي حديثه ــ يعني ابن عيينة ـ عن الزهري اضطراب شديد[٥].

قال أبوحاتم في ترجمة الإمام مالك:...أقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأً منه... [٦].

قال أحمد بن حنبل:كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي:سفيان بن عيينة.وقلت أنا:مالك بن أنس.وقلت:مالك أقل خطأً عن الزهري وابن عيينة يخطيء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري في حديث كذا وحديث كذا فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً.وقلت:هات ما أخطأ

---

(١) الثقات لابن شاهين (٧٣) .
(٢) الجرح (٢٢٨/٤) .
(٣) نفسه .
(٤) تق (٣٩٥رقم٢٤٦٤) .
(٥) شرح العلل (٦٧٤/٢) لابن رجب .
(٦) الجرح (٢٠٦/٨) .

فيه مالك؟فجاء بحديثين أو ثلاثة فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً[١].

ذكرمن وثقه:

قال يحي بن سعيد:ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر[٢].

قال ابن معين:أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشبيب ابن أبي حمزة وابن عيينة[٣].

قال ابن مهدي:كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز[٤].

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:إمام ثقة و أثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة[٦].

قال الذهبي:أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة وكان قوي الحفظ وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ومع هذا فهو من أثبتهم[٧].

(١٢/١٧٤)سلمة بن صالح الأحمر الواسطي .

قال ابن سعد:كان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس[٨].

---

(١) شرح العلل (١/٤٥٧) لابن رجب .
(٢) الجرح (٤/٢٢٦) .
(٣) نفسه .
(٤) الجرح (٤/٢٢٧) .
(٥) الجرح (٤/٢٢٧) .
(٦) نفسه .
(٧) الميزان (٢/١٧٠) .
(٨) الطبقات (٦/٣٨٣)

قال أحمد بن حنبل:حدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد يخلط الحديث وحدث عنه أحاديث مضطربة[١].

قال ابن جرير:كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه[٢].

قال يزيد بن هارون:ما كان يدري أي شيء يقول[٣].

قال ابن المديني:كان يروي عن حماد فيقلبها و لا يضبطها كتبت عنه حديثاً كثيراً ورميت به[٤].

قال ابن معين:ليس بثقة .

وقال أيضاً:ليس بشيء[٥].

قال أحمد بن حنبل:ليس بشيء[٦].

قال أبوحاتم:غلطوه في حماد بن أبي سليمان وقال أيضاً:واهي الحديث ذاهب الحديث لا يكتب حديثه... [٧].

قال أبوداود:متروك الحديث[٨].

قال النسائي:ضعيف[٩].

وقال مرة:متروك الحديث[١٠].

---

(١) ت. بغداد (١٣٣/٩) .

(٢) اللسان (٧٠/٣) .

(٣) الجرح (١٦٥/٤) .

(٤) اللسان (٧٠/٣) .

(٥) التاريخ (٢٢٥/٢ ـ الدوري) .

(٦) العلل (٥٢٨/٢ ـ عبد الله) .

(٧) الجرح (١٦٥/٤) .

(٨) اللسان (٣٣٠/٣) .

(٩) الكامل (٣٣٠/٣) .

(١٠) ض (١١٤رقم ٢٤٣) .

قال الدارقطني:ضعيف[١].

ذكرمن وثقه:

قال الدارقطني:ثقة[٢].

قال ابن عدي:هو حسن الحديث و لم أر له متناً منكراً إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد[٣].

(١٣/١٧٥)سليمان بن طَرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث و أربعين وهو ابن سبع وتسعين[٤].

قال الأثرم:حديثه عن قتادة مضطرب[٥].

وقال أيضاً:كان التيمي من الثقات ولكن كان لايقوم بحديث قتادة[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

وعدّه الثوري وابن عُلية من حفاظ البصريين[٨].

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٩].

---

(١) اللسان (٣/٧٠) .

(٢) سؤالات الحاكم (٢١٨) واللسان (٣/٧٠) .

(٣) الكامل (٣/٣٣١) .

(٤) تق (٤٠٩رقم ٢٥٩٠) .

(٥) شرح العلل (٢/٦٩٩) لابن رجب .

(٦) شرح العلل (٢/٦٣١) لابن رجب .

(٧) التاريخ (٤٩ رقم ٣٦ الدارمي) .

(٨) الجرح (٤/١٢٤-١٢٥) .

(٩) نفسه .

قال شعبة:شك ابن عون وسليمان التيمي يقين[١].

قال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين[٢].

قال النسائي:ثقة[٣].

قال الدارقطني:ثقة[٤].

(١٧٦/١٤)سليمان بن كثير العبدي البصري أبوداود وأبومحمد لا بأس به في غير الزهري من السابعة مات سنة ثلاث و ثلاثين[٥].

قال الذهلي:سمعت سليمان بن كثير العبدي سكن البصرة ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها وهو في غير الزهري أثبت[٦].

قال العقيلي:مضطرب الحديث[٧].

قال ابن معين:ضعيف[٨].

قال أبوحاتم:بصري يكتب حديثه[٩].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[١٠].

---

(١) ت الكمال (٨/١٢) .

(٢) الطبقات (٢٥٢/٧- ٢٥٣) .

(٣) ت الكمال (٨/١٢) .

(٤) السنن (١٧٢/٣) .

(٥) تق (٤١٢رقم ٢٦١٧) .

(٦) ضـ (١٣٧/٢) للعقيلي . وانظر فتح الباري (١٦٦/٢) لابن رجب .

(٧) ضـ (١٣٧/٢) .

(٨) الجرح (١٣٨/٤) .

(٩) نفسه .

(١٠) معرفة الرجال (٨٤/١ ابن محرز) .

قال النسائي:ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطيء عليه[١].

(١٧٧/١٥)سماك ـ بكسر أوله وتخفيف الميم ـ ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين[٢].

قال أبوطالب قلت لأحمد:سماك بن حرب مضطرب الحديث؟قال:نعم[٣].

قال يعقوب بن شيبة:روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين[٤].

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة ؛ سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة وغيرهما يقول:عن ابن عباس؛ إسرائيل وأبو الأحوص[٥].

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم :صدوق ثقة[٦].

(١٧٨/١٦) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود ـ بنون وجيم ــ الأسدي مولاهم الكوفي أبوبكر المقريء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين[٧].

---

(١) ت الكمال (٥٨/١٢) .

(٢) تق (٤١٥ رقم ٢٦٣٩) .

(٣) الجرح (٢٧٩/٤) .

(٤) ت الكمال (١٢٠/١٢) .

(٥) ت الكمال (١٢٠/١٢) .

(٦) الجرح (٢٨٠/٤) .

(٧) تق (٤٧١ رقم ٣٠٧١) .

قال الثوري : في حديثه اضطراب وهو ثقة[١].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: قال لي زهير بن حرب وذكر حديث عاصم ابن أبي النجود فقال:مضطرب أعرض[٢].

قال البزار بعد ذكره حديثاً لعاصم : " إنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم من أنه غير حافظ "[٣] اهـ .

قال ابن رجب:كان حفظه سيئاً وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب كان يحدث بالحديث تارةً عن زرٍ و تارةً عن أبي وائل[٤].

قال ابن سعد:قالوا كان عاصم ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه[٥].

قال ابن معين:ليس بالقوي في الحديث[٦].

قال النسائي:ليس بالحافظ[٧].

قال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء حفظه[٨].

قال الدارقطني:في حفظه شيء[٩].

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٩٧/٣) للفسوي . ونسبه المزي في ت الكمال (٤٧٧/١٣) وتبعه الحافظ في التهذيب (٣٥/٥) للفسوي والذي في المعرفة من قول الثوري . وانظر تاريخ دمشق (٢٢٤/٢٥) لابن عساكر .

(٢) العلل (٢٦/٣ عبد الله) .

(٣) البحر الزخار (٣١٣/٧) .

(٤)شرح العلل (٧٨٨/٢) .

(٥) الطبقات (٣٢١/٦) .

(٦) الجرح (٣٤١/٦) .

(٧) السنن الكبرى (٣٢٣/٤) ووقع في الطبعة : عاصم بن عمر وهو خطأ .

(٨) ت دمشق (٢٣٩/٢٥) لابن عساكر .

(٩) نفسه .وعلق عليه الذهبي بقوله : يعني للحديث لا للحروف . النبلاء (٢٦٠/٥) .

قال البزار: لم يكن بالحافظ و لا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك وهو مشهور[١].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:ثقة رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه[٢].

وقال ابن معين:ثقة لا بأس به وهو من نظراء الأعمش والأعمش أثبت منه[٣].

قال أبوزرعة: ثقة[٤].

قال أبوحاتم:محله عندي الصدق صالح الحديث و لم يكن بذاك الحافظ[٥].

قال النسائي:ليس به بأس[٦].

قال الذهبي:ثبت في القراءة وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم .وقال أيضاً:هو حسن الحديث[٧] .

تعقيب:

تعقب أبوحاتم أبازرعة في قوله ثقة بقوله:ليس محله هذا أن يقال هو ثقة وقد تكلم فيه ابن علية فقال:كأن كل من اسمه عاصماً سيء الحفظ[٨].

---

(١) التهذيب (٣٦/٥) .

(٢) العلل (٤٢١/١ عبدالله) .

(٣) التاريخ (٦٤رقم ١٥٧ الدقاق) .

(٤) الجرح (٣٤١/٦).

(٥) الجرح (٣٤١/٦) .

(٦) ت الكمال (٤٧٨/١٣) .

(٧) الميزان (٣٥٧/٢) .

(٨) الجرح (٣٤١/٦) .

(١٧/١٧٩)عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبوسهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من السبعين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

قال أبوحاتم:ثقة[٤].

قال أبوداود والنسائي:ثقة[٥].

تنبيه:

قال الحافظ:نقل الإسماعيلي عن الأثرم كلام الإمام أحمد فأطلقه والذي في علل الأثرم مقيد بسعيد[٦].

(١٨/١٨٠)عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدا لله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة[٧].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد ومحمد ابن إسحاق ...وقال:هؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب[٨].

قال البخاري:ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض قال:وقال:إسماعيل بن إبراهيم:سألت أهل المدينة عنه

---

(١) تق (٤٨٢ رقم ٣١٥٥) .

(٢) الجرح (٨٣/٦) .

(٣) التاريخ (٢٩٢/٢الدوري) .

(٤) الجرح (٨٣/٦) .

(٥) ت الكمال (١٤٣/١٤) .

(٦) التهذيب (٨٧/٥) .

(٧) تق (٥٧٠ رقم ٣٨٢٤) .

(٨) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

فلم يحمد مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي روى عنه أشياء في عدة منها اضطراب[١].

وقال البخاري:ربما وهم[٢].قال الدارقطني:يرمى بالقدر ضعيف الحديث[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة وقال أيضاً:صالح الحديث[٤].

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح أو مقبول[٥].

قال أبوداود:قدري إلا أنه ثقة[٦].

قال النسائي:ليس به بأس[٧].

قال يعقوب بن شيبة:صالح[٨].

قال ابن عدي:في حديثه بعض ما ينكر و لا يتابع عليه والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل[٩].

(١٨١/١٩)عبدالرحمن بن سلمان الحجري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ الرعيني المصري لا بأس به من السابعة[١٠].

---

(١) ت الكمال (٥٢٤/١٦) .

(٢) ت الكبير (٢٥٨/٥) .

(٣) ض (٣٣٨ رقم ٣٤١) .

(٤) الكامل (٣٠٠/٤) .

(٥) نفسه .

(٦) ت الكمال (٥٢٤/١٦) .

(٧) نفسه .

(٨) التهذيب (١٢٥/٦) .

(٩) الكامل (٣٠٤/٤) .

(١٠) تق (٥٨٠ رقم ٣٩٠٧) .

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ما رأيت في حديثه منكراً وهو صالح الحديث[١].

قال البخاري: فيه نظر[٢].

قال النسائي: ليس بالقوي[٣].

ذكرمن وثقه:

قال النسائي:ليس به بأس[٤].

(١٨٢/٢٠)عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين[٥].

قال البردعي لأبي زرعة:أحاديث المسعودي عن شيوخه غير القاسم وعون؟ فقال أبوزرعة:أحاديثه عن غير القاسم وعون مضطربة يهم كثيراً[٦].

قال العقيلي:تغير في آخر عمره في حديثه اضطراب[٧].

قال ابن معين:كان ثقة وكان يغلط فيما يحدث عن عاصم بن بهدلة وسلمة - يعني ابن كهيل - وكان صحيح الرواية فيما حدث عن القاسم ومعن[٨].

---

(١) الجرح (٢٤٢/٥) .

(٢) ضـ (٦٥٤رقم ٢٠٩) .

(٣) ضـ (١٥٠ رقم ٣٦٢) .

(٤) التهذيب (١٧٠/٦) .

(٥) تق (٥٨٦رقم ٣٩٤٤) .

(٦) سؤالات البردعي (٤٢٠/٢) .

(٧) ضـ (٣٣٦/٢) .

(٨) ضـ (٣٣٧/٢) للعقيلي .

وقال أيضاً: المسعودي حديثه عن الأعمش وعبدالملك بن عمير مقلوبة وحديثه عن عاصم وأبي حصين فليس بشيء وحديثه عن عون والقاسم صحاح[١].

قال أحمد بن حنبل:من سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وأبي نعيم ، وأما يزيد ابن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط إلا من سمع بالكوفة[٢].

قال الدارقطني: المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق وعمرو بن مرة والأعمش فإنه يغلط ، وإذا حدث عن معن والقاسم وعون فهو صحيح وهؤلاء هم أهل بيته[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[٤].

(١٨٣/٢١)عبد الرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة فحمد مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة[٥].

قال علي بن المديني :حديثه بالمدينة حديث مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة[٦].

---

(١) الجرح (٢٥١/٥) .

(٢) ضـ (٣٣٧/٢) للعقيلي .

(٣) سؤالات السلمي (٢٦٢) .

(٤) الجرح (٢٥١/٥) .

(٥) تق (٥٧٨ رقم ٣٨٨٦) .

(٦) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

قال ابن مهدي:حديثه بالمدينة حديث مقارب وما حدث بالعراق فهو مضطرب وكذلك قاله الساجي[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٢].

وقال مرة:هو كذا وكذا[٣].

قال ابن معين:ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء[٤].

وقال مرة:ضعيف[٥].

قال ابن المديني:كان عند أصحابنا ضعيفاً[٦].

قال ابن سعد:قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون كان كثير الحديث وكان يضعف لروايته عن أبيه[٧].

قال الفلاس:فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد وكان عبدالرحمن - يعني ابن مهدي - يخط على حديثه[٨].

وقال النسائي:ضعيف[٩].

قال الساجي:فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد[١٠].

---

(١) الإعلام بسنته (١ق٧٧/ب) لمغلطاي .

(٢) مسائل ابنه صالح (٤١٨/١) .

(٣) العلل (٤٨٣/٢عبدالله) .

(٤) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

(٥) التاريخ (١٥٢ رقم ٥٢٩ الدارمي) .

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة (١٣١) .

(٧) الطبقات (٣٢٤/٧) .

(٨) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

(٩) ضـ (١٥١رقم ٣٦٧) .

(١٠) ت بغداد (٢٣٠/١٠) .

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالحافظ عندهم[١].

قال ابن عدي:بعض ما يرويه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق وفي حديثه ضعف[٣].

قال الترمذي:ثقة كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه[٤].

قال العجلي:ثقة[٥].

قال الذهبي:قد مشاه جماعة وعدلوه وكان من الحفاظ المكثرين و لا سيما عن أبيه وهشام بن عروة ... وقد روى أرباب السنن الأربعة له وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية وقد صحح له الترمذي حديثاً[٦].

(١٨٤/٢٢) الشيخ المسند العالم [٧]. عبدالرحمن بن عبيدا لله بن عبدا لله أبو القاسم السمسار المعروف بابن الحُرْفي توفي سنة ٤٢٣هـ .

قال الخطيب:كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً[٨].

---

(١) التهذيب (١٥٧/٦) .

(٢) الكامل (٢٧٦/٤) .

(٣) ت الكمال (٩٩/١٧) .

(٤) السنن (٢٠٥/٤ رقم ١٧٥٥) .

(٥) الثقات (٧٧/٢) .

(٦) الميزان (٥٧٦/٢) .

(٧) النبلاء (٤١١/١٧) .

(٨) ت بغداد (٣٠٣/١٠) . وانظر الأنساب (٢٠٤/٢) للسمعاني . واللسان (٤٢٢/٣) .

(١٨٥/٢٣)عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون[١].

قال أحمد بن حنبل:سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً روى عن عبيدا لله أحاديث مناكير هي من حديث العمري وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح[٢].

قال أبوحاتم :يكتب حديثه و لايحتج به[٣].

ذكرمن وثقه:

قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني:قال لي هشام بن يوسف:كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قال يعقوب بن شيبة:كلاهما ثقة ثبت[٤].

قال أبوزرعة :ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق عبد الرزاق أحفظهم[٥].

(١٨٦/٢٤)عبدا لله بن عبدا لله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبوأويس المدني قريب مالك وصهره صدوق يهم من السابعة مات سنة سبع وستين[٦].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح...وقال: هؤلاء في حال الضعف و الاضطراب[٧].

---

(١) تق (٦٠٧رقم ٤٠٩٢) .

(٢) شرح العلل (٧٧٠/٢) لابن رجب .

(٣) الجرح (٣٩/٦) .

(٤) ت الكمال (٥٨/١٨) .

(٥) الجرح (٣٩/٦) .

(٦) تق (٥١٨ رقم ٣٤٣٤) .

(٧) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

قال ابن معين:ضعيف الحديث[١].

قال ابن المديني:كان عند أصحابنا ضعيفاً[٢].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي[٣].

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

قال الدارقطني:في بعض حديثه عن الزهري شيء[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح الحديث .

وقال أيضاً:صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز.

وقال مرة:ثقة[٦].

قال أبوداود:صالح الحديث[٧].

قال أبوزرعة:صالح صدوق كأنه لين[٨].

قال يعقوب بن شيبة:صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو[٩].

(١٨٧/٢٥)عبدالله بن لَهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه

---

(١) التاريخ (١٩٠رقم ٦٩٤الدارمي) .

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة (١٣٥ رقم ١٧٣) .

(٣) الجرح (٩٢/٥) .

(٤)ضـ (٢٥٦رقم ٦٧٤) .

(٥)ت الكمال (١٧٠/١٥) .

(٦)ت بغداد (٧/١٠) .

(٧)ت بغداد (٨/١٠) .

(٨)الجرح (٩٢/٥) .

(٩) ت بغداد (٨/١٠) .

ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين[١].

قال ابن أبي حاتم:سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والافريقي أيهما أحب إليكما ؟ فقالا:جميعاً ضعيفان بين الافريقي وابن لهيعة كثير ؛أما ابن لهيعة فأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار.

قلت لأبي:إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال:لا.... [٢].

قال ابن رجب:هو كثير الاضطراب[٣].

قال ابن معين:ليس حديثه بذلك القوي[٤].

وضعفه أحمد بن حنبل[٥].

ذكرمن وثقه:

قال الفلاس:احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدا لله ابن يزيد المقريء أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب وهو ضعيف الحديث[٦].

---

(١) تق (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) .

(٢) الجرح (١٤٧/٥) .

(٣) شرح العلل (٤١٩/١) .

(٤) الجرح (١٤٧/٥) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

قال ابن أبي حاتم:سئل أبوزرعة عن سماع القدماء منه؟فقال:آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول[١].

قال محمد بن يحي بن حسان:سمعت أبي يقول:ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم.فقلت له:إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال:ماغاب له كتاب[٢].

قال عبدالغني بن سعيد الأزدي:إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقريء.وذكر الساجي وغيره مثله[٣].

وممن روايته عنه أعدل من غيرهم:

(قتيبة بن سعيدالثقفي) قال قتيبة بن سعيد:قال لي أحمد بن حنبل:أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح فقلت:لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة[٤].

(الوليد بن مَزْيَد البيروتي)قال الطبراني:الوليد بن مزيد ممن سمع ابن لهيعة قبل احتراق كتبه[٥].

(١٨٨/٢٦)عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبومحمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبوحاتم:كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح[٦].

---

(١) الجرح (١٤٧/٥ - ١٤٨) .

(٢) نفسه .

(٣) التهذيب (٣٣٠/٥) .

(٤) النبلاء(١٧/٨) .

(٥) المعجم الصغير (٣٨٤/١ رقم ٦٤٣) .

(٦) تق (٦٤٥ رقم ٤٣٧٦) .

قال عثمان بن أبي شيبة:صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان قبيحاً[١] .

قال أحمد بن حنبل:قد كان يحدث بأحاديث رديئة وقد كنت لا أخرج عنه شيئاً ثم إني خرجت[٢].

وقال أيضاً:ربما خرجت عنه وربما ضربت عليه حدث عن قوم غير ثقات فإن كان من حديث الأعمش فعلى ذاك[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٤].

قال أبوحاتم:صدوق كوفي حسن الحديث وأبونعيم أتقن منه وعبيدا لله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة[٥].

قال ابن سعد:كان ثقة صدوقاً إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قران[٦].

قال الساجي:صدوق كان يفرط في التشيع[٧].

قال ابن عدي:ثقة[٨].

---

(١) الثقات (١٢٥) لابن شاهين .

(٢) العلل (١٢٧ رقم ٢٢١ المروذي) .

(٣) العلل (١٧٤ رقم ٣٠٩ المروذي) .

(٤) الثقات (١٢٥) لابن شاهين .

(٥) الجرح (٣٣٥/٥) .

(٦) الطبقات (٤٠٠/٦) .

(٧) التهذيب (٤٨/٧) .

(٨) نفسه .

(١٨٩/٢٧)عطاء بن السائب أبومحمد ويقال أبوالسائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[١].

قال أبوداود:قلت لأحمد:عطاء بن السائب - أعني كيف حديثه؟قال:من سمع منه بالبصرة فسماعه مضطرب قلت:وهيب؟قال:نعم.

قال أبوداود:وقال غير أحمد:قدم عطاء - يعني ابن السائب - البصرة قدمتين.

فالقدمة الأولى: سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الأولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي.

والقدمة الثانية : كان قد تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل وعبدالوارث سماعهم منه ضعيف[٢].

قال أبوحاتم:كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة ؛لأنه قدم عليهم في آخر عمره وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة[٣].

قال العجلي:جائز الحديث .

وقال مرة:كان شيخاً قديماً ثقة ...ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث منهم سفيان فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عهدا لله الواسطي إلا أن عطاء كان بآخرة يتلقن إذالقنوه في الحديث؛لأنه كان كبر صالح الكتاب[٤].

---

(١) تق (٦٧٨ رقم ٤٦٢٥) .

(٢) المسائل (٢٨٧) . وانظر تهذيب الآثار (٢٧٧ - علي) لابن جرير .

(٣) الجرح (٣٣٤/٦) .

(٤) الثقات (١٣٦/٢) .

وقال البزار : " كان اضطرب في حديثه "[١] اهـ .

وقال بعضهم:إذا حدث عن أبيه فهو صحيح وإذا حدث عن الشيوخ مثل ميسرة وزاذان بعد التغير فهو مضطرب[٢].

وممن سمع منه بآخرة بعد اضطرابه:جرير،وخالد بن عبدا لله،وابن علية،وعلي ابن عاصم، ومحمد بن فضيل، ووهيب، وعبد الوارث، وهشيم[٣].

ذكرمن وثقه:

قال حماد بن زيد:أتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح[٤].

قال النسائي:ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة[٥].

(١٩٠/٢٨)عكرمة بن عمار العجلي أبوعمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب و لم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين[٦].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكأن حديثه عن إياس بن سلمة صالح[٧].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث عن يحي بن أبي كثير[٨].

---

(١) البحر الزخار (١٣٦/٦) .

(٢) شرح العلل (٧٣٨/٢) لابن رجب .

(٣) ذكرهم ابن رجب في شرح العلل (٧٣٨/٢) .

(٤) الجرح (٣٣٣/٦) .

(٥) ت الكمال (٩٢/٢٠) .

(٦) تق (٦٨٧ رقم ٤٧٠٦) .

(٧) العلل (٣٨٠/١ عبد ا لله) .

(٨) العلل (١١٧/٣ عبدا لله) .

قال البخاري:مضطرب في حديث يحي بن أبي كثير و لم يكن عنده كتاب[١].

قال أبوداود:ثقة...وفي حديثه عن يحي بن أبي كثير اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو[٢].

قال علي بن المديني:سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار فضعفها وقال ليس بصحاح[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صدوق ليس به بأس[٤].

قال أبوحاتم:كان صدوقاً ربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحي ابن أبي كثير بعض الأغاليط[٥].

وقال النسائي : ليس به بأس إلا في يحيى[٦] .

قال ابن عدي:هو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[٧].

(١٩١/٢٩)عمر بن إبراهيم العَبْدي البصري صاحب الهَرَوي ــ بفتح الهاء والراء صدوق في حديثه عن قتادة ضعف من السابعة[٨].

---

(١)ت بغداد (٢٧٢/١٢) .

(٢)سؤالات الآجري (٣٧٨/١ - ٣٧٩) وفي (٣٩/٢) .

(٣) الجرح (١٠/٧) .

(٤) الجرح (١١/٧) .

(٥) نفسه .

(٦) فتح الباري (٦٥١/٩) لابن حجر .

(٧) الكامل (٢٧٧/٥) .

(٨) تق (٧١٤ رقم ٤٨٩٧) .

قال ابن عدي:حديثه عن قتادة خاصة مضطرب وهو مع ضعفه يكتب حديثه[١].

وقال أيضاً:يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها[٢].

قال أحمد بن حنبل:يروي عن قتادة أحاديث مناكير ويخالف[٣].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه و لا يحتج به[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

وقال مرة:صالح[٦].

قال أحمد بن حنبل:ثقة لاأعلم إلا خيراً[٧].

(١٩٢/٣٠)عمر بن راشد بن شَجَرة ـ بفتح المعجمة والجيم ـ اليمامي ضعيف من السابعة ووهم من قال:إن اسمه عمرو وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم[٨].

قال البخاري:يضطرب في حديثه عن يحي[٩].

وقال أيضاً:حديثه عن يحي بن أبي كثير مضطرب ليس بالقائم[١٠].

---

(١) الكامل (٤٤/٥) .

(٢) الكامل (٤٢/٥) .

(٣) ضـ (١٤٦/٣) للعقيلي .

(٤)الجرح (٩٨/٦) .

(٥)التاريخ (٥٠رقم ٤١ الدارمي) .

(٦)الجرح (٩٨/٦) .

(٧)نفسه .

(٨)تق (٧١٨ رقم ٤٩٢٨) .

(٩)ت الكبير (١٥٥/٦) .

(١٠) ضـ (١٥٨/٣) للعقيلي .

قال ابن معين:ليس بشيء[١].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث[٢].

قال أبوزرعة:لين الحديث[٣].

قال أحمد بن حنبل:حديثه حديث ضعيف حدث عن يحي بن أبي كثير أحاديث مناكير ليس حديثه حديثاً مستقيماً[٤].

قال النسائي:ليس بثقة[٥].

قال ابن عدي:عامة حديثه وخاصة عن يحي بن أبي كثير لا يوافقه الثقات عليه وينفرد عن يحي بأحاديث عداد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٦].

ذكرمن وثقه:

قال العجلي:لا بأس به[٧].

(١٩٣/٣١)عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبوأمية ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة[٨].

قال الأثرم عن أحمد بن حنبل:عمرو بن الحارث حمل عليه حملاً شديداً قال:يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطيء[٩].

---

(١) التاريخ (٤٢٩/٢ الدوري) .

(٢) العلل (٣٥٩/١) .

(٣) سؤالات البردعي (٥١٣/٢) .

(٤) العلل (١٠٨/٣ عبد الله) .

(٥) ضـ (١٨٣ رقم ٤٧٤) .

(٦) الكامل (١٧/٥) .

(٧) الثقات (١٦٦/٢) .

(٨) تق (٧٣٢ رقم ٥٠٣٩) .

(٩)ت الكمال (٥٧٣/٢١) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

قال أبوحاتم:كان أحفظ الناس في زمانه و لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه[٢].

قال أبوزرعة:ثقة[٣].

(١٩٤/٣٢)عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبوعثمان ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين[٤].

قال أحمد بن حنبل:كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة[٥].

قال الجوزجاني:مضطرب الحديث[٦].

قال ابن معين:في حديثه ضعف ليس بقوي وليس بحجة لم يرو عنه مالك وكان يضعفه[٧].

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث وإن كان مالك بن أنس قد روى عنه[٨].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:ليس به بأس روى عنه مالك[٩].

---

(١) الجرح (٢٢٥/٦) .

(٢) نفسه .

(٣) الجرح (٢٢٦/٦) .

(٤) تق (٧٤٢ رقم ٥١١٨) .

(٥) شرح العلل (٧٩٨/٢) لابن رجب .

(٦) أحوال الرجال (٢١٢ رقم ٢١٠) .

(٧) الجرح (٢٥٣/٦) .

(٨) السنن الكبرى (٣٧٢/٢) .

(٩) الجرح (٢٥٣/٦).

قال أبوحاتم:لا بأس به روى عنه مالك[١].

قال أبوزرعة:ثقة[٢].

قال ابن عدي:روى عنه مالك وهو عندي لا بأس بـه لأن مالكـاً لا يـروي إلا عن ثقة أو صدوق[٣].

(١٩٥/٣٣)فرج بن فضالة بن النعمان التنوخـي أبوفضالـة الشـامي ضعيـف من الثامنة مات سنة سبع و سبعين[٤].

قال إسحاق بن إبراهيم سئل - أي - أحمد بن حنبـل عـن فـرج بـن فضالـة؟ فقال:أما ما روى عن الشاميين فصالح الحديـث، ومـا روى عـن يحـي بـن سـعيد فمضطرب الحديث[٥].

قال أحمد بن حنبل:إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكن حديثـه عـن يحي ابن سعيد مضطرب[٦].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٧].

قال الفلاس:كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقـول حدث عن يحي بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة منكرة[٨].

قال البخاري:عن يحي بن سعيد منكر الحديث[٩].

---

(١) الجرح (٢٥٣/٦) .

(٢) نفسه .

(٣) الكامل (١١٧/٥) .

(٤) تق (٧٨٠ رقم ٥٤١٨) .

(٥) المسائل (٢١٥/٢) .

(٦) سؤالات أبي داود (٢٦٥ رقم ٣٠٤) وانظر:ت بغداد (٣٩٥/١٢) وت دمشق (٢٦٥/٤٨)

(٧) الجرح (٨٦/٧) .

(٨) الجرح (٨٦/٧) .

(٩) ضـ الصغير (٤٧٥ رقم ٣٠٠) .

قال النسائي:ضعيف[١].

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالقائم[٢].

قال الساجي:ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٤].

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:صدوق يكتب حديثه و لايحتج بحديثه عن يحي بن سعيد فيه انكار وهو في غيره أحسن حالاً وروايته عن ثابت لا تصح[٦].

(١٩٦/٣٤)فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحي المدني ويقال:فليح لقب واسمه عبدالملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة[٧].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وابن إسحاق... وقال: هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٨].

قال ابن معين:ليس بقوي و لايحتج بحديثه وهو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه[٩].

---

(١) ضـ (١٩٠ رقم ٤٩١) .

(٢) التهذيب (٢٣٥/٨) .

(٣) نفسه .

(٤) التاريخ (١٩١رقم ٦٩٦الدارمي) .

(٥) الكنى (٨١/٢) للدولابي .

(٦) الجرح (٨٦/٧) .

(٧) تق (٧٨٧ رقم ٥٤٧٨) .

(٨) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

(٩) الجرح (٨٥/٧).

وقال أبوحاتم:ليس بالقوي[١].

قال النسائي:ضعيف[٢].

وقال مرة:ليس بالقوي[٣].

قال أبو أحمد الحاكم:ليس بالمتين عندهم[٤].

ذكرمن وثقه:

قال الدارقطني: ثقة[٥].

وقال أيضاً: يختلفون فيه وليس به بأس[٦].

قال الساجي: هو من أهل الصدق و يهم[٧].

قال ابن حبان: من متقني أهل المدينة وحفاظهم[٨].

قال ابن عدي:ولفليح أحاديث صالحة يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة...ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة ...أحاديث مستقيمة و غرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير ...وهو عندي لا بأس به[٩].

وقال الذهبي: أحد العلماء الكبار...احتجا به في الصحيحين[١٠].

---

(١) الجرح (٨٥/٧) .

(٢) ت الكمال (٣٢١/٢٣) .

(٣) ضـ (١٨٩رقم ٤٨٦) .

(٤) التهذيب (٢٧٣/٨) .

(٥) ضـ (٣٤٠ رقم ٣٥١ ترجمة أخيه عبد الحميد) .

(٦) التهذيب (٢٧٣/٨).

(٧) التهذيب (٢٧٣/٨).

(٨) مشاهير علماء الأمصار (١٤١) .

(٩) الكامل (٣٠/٦) .

(١٠) الميزان (٣٦٥/٣) .

قال الحافظ:روى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك... لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق[١].

(١٩٧/٣٥) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيراً من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[٢].

قال البخاري:روى عنه العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث وسليمان بن عبدالرحمن ويحي بن الحارث أحاديث متقاربة وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير و اضطراب[٣].

قال أحمد بن حنبل: علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح ولكن يقولون هذه من قبل القاسم ، في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات يقولون من قبل القاسم[٤].

وقال أيضاً : يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب و تكلم فيها وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم.

قال أبوعبد الله: إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير ؛ لأنه إنما كانت روايته عن القاسم.

قال أبو عبد الله :لما حدث بشر بن نمير عن القاسم قال:شعبة ألحقره به[٥].

وقال الغلابي:منكر الحديث[٦].

---

(١) هدي الساري (٤٣٥) .

(٢) تق (٧٩٢ رقم ٥٥٠٥) .

(٣) ت الصغير (٢٥٣/١) .

(٤) العلل (٥٦٥/١ عبدالله) .

(٥) ت الكمال (٣٨٧/٢٣) .

(٦) ت الكمال (٣٨٩/٢٣) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء[١].

قال أبوحاتم:حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به و إنما ينكر عنه الضعفاء[٢].

قال يعقوب بن شيبة و الترمذي والفسوي:ثقة[٣].

وقال العجلي:ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي[٤].

(١٩٨/٣٦)الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبوالحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين[٥].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة وهو دونهم في الزهري ـ يعني مالك وسفيان بن عيينة وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

وقال ابن المديني:ثبت[٨].

قال أحمد بن حنبل:كثير العلم صحيح الحديث[٩].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٣٩٦ رقم ٥١٤) .

(٢) ت الكمال (٢٣/ ٣٨٩) .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) تق (٨١٧ رقم ٥٧٢٠) .

(٦) ت الكمال (٢٦٤/٢٤) .

(٧) الجرح (١٧٩/٧).

(٨) نفسه .

(٩) نفسه .

وقال أبوزرعة: صدوق[١].

وقال الذهبي:أحد الأعلام والأئمة الأثبات حجة بلا نزاع[٢].

(١٩٩/٣٧)الشيخ القاضي المعمر أبومنصور محمد بن أحمد بن علي شكرويه الأصبهاني[٣].

قال ابن طاهر:لما كنا بأصبهان كان يذكر أن السنن عند ابن شكرويه فنظرت فإذا هو مضطرب فسألت عن ذلك؟فقيل:إنه كان له ابن عمٍ وكانا جميعاً بالبصرة وكان القاضي مشتغلاً بالفقه وإنما سمع اليسير من الهاشمي وكان ابن عمه سمع الكتاب كله وتوفي قديماً فكشط القاضي اسم ابن عمه وأثبت اسمه[٤].

قال ابن مندة:خلط في كتاب سنن أبي داود ما سمعه منه بما لم يسمعه وحك بعض السماع،كذلك أراني المؤتمن الساجي[٥].

ذكرمن وثقه:

قال السمعاني:كان صحيح السماع[٦].

قال السِلفي:سألت المؤتمن الساجي؟فقال:ما كان عنده عن ابن خرشيد قوله وابن مردويه و الجرجاني وهذه الطبقة فهو صحيح[٧].

---

(١) الجرح (١٧٩/٧) .

(٢) الميزان (٤٢٣/٣) .

(٣) النبلاء (٤٩٣/١٨) .

(٤) النبلاء (٤٩٤/١٨) .

(٥) النبلاء (٤٩٣/١٨) .

(٦) النبلاء (٤٩٤/١٨) .

(٧) اللسان (٦٣/٥) .

(٣٨/٢٠٠)محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين و مائة ويقال بعدها[١].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح وأبي أويس...وقال:هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٢].

قال أحمد بن حنبل:ليس بحجة[٣].

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:كان ثقة وكان حسن الحديث[٥].

وقال مرة:ثقة ولكنه ليس بحجة[٦].

قال أحمد بن حنبل:حسن الحديث[٧].

قال ابن المديني:صالح وسط[٨].

قال ابن نمير:إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة[٩].

---

(١) تق (٨٢٥ رقم ٥٧٦٢) .

(٢) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي . وانظر : فتح الباري (١٦٦/٢) لابن رجب .

(٣) ت بغداد (٢٣٠/١) .

(٤) ضـ (٢٠١ رقم ٥١٣) .

(٥) ت بغداد (٢١٨/١) .

(٦) التاريخ (٥٠٤/٢ الدوري) .

(٧) ت بغداد (٢٢٣/١) .

(٨)سؤالات ابن أبي شيبة (٨٩) .

(٩)ت بغداد (٢٢٧/١) . ونحوه قال البيهقي نقله ابن قيم الجوزية في زاد المعاد (٣٧٣/١).

قال ابن عدي:وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره و لم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لابأس به[١].

قال الذهبي:أحد الأعلام...وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة...وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه[٢].

(٢٠١/٣٩)محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي أبوعبدالله أصله من الكوفة صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن ورجحه أبوحاتم على ابن لهيعة من السابعة مات بعد السبعين[٣].

قال أحمد بن حنبل:يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع يقولون رأوا في كتبه لحقاً حديثه عن حماد فيه اضطراب[٤].

وقال مرة:أحاديثه عن حماد مضطربة في كتبه لحوق[٥].

قال أبوحاتم:ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان عبدالرحمن ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقاً وحديثه عن حماد فيه اضطراب روى عنه عشرة من الثقات[٦].

قال أبوزرعة :ساقط الحديث عند أهل العلم[٧].

---

(١)الكامل (١١٢/٦) .

(٢) الميزان (٤٦٨/٣) .

(٣) تق (٨٣١ رقم ٥٨١٤) .

(٤) العلل (٦٢/٣ عبد الله) .

(٥) المسائل (٢٣٠/٢) لابن هاني .

(٦) الجرح (٢١٩/٧) .

(٧) الجرح (٢٢٠/٧) .

قال ابن معين:كان محمد بن جابر أعمى.

قال الدوري:قلت ليحي فإنما حديثه كذا؛لأنه كان أعمى؟قال:لا لكنه عمي واختلط عليه[١].

وقال مرة:ليس بشيء[٢].

قال البخاري:ليس بقوي[٣].

قال أبوداود:ليس بشيء[٤].

قال النسائي:ضعيف[٥].

ذكرمن وثقه:

قال الفلاس:صدوق كثير الوهم[٦].

قال أبوحاتم وأبوزرعة:صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح[٧].

قال ابن أبي حاتم:سئل أبي عن محمد بن جابر وابن لهيعة؟فقال محلهما الصدق،محمد بن جابر أحب إلي من ابن لهيعة[٨].

(٤٠/٢٠٢)محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ أبومعاوية الضرير الكوفي لقبه فافاه عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من

---

(١) التاريخ (٢/٥٠٧ الدوري) .

(٢) نفسه .

(٣) ت الكبير (١/٥٣) .

(٤) ت الكمال (٢٤/ ٥٦٨) .

(٥) ضـ (٢٠٧ رقم ٥٣٣) .

(٦) الجرح (٧/٢١٩) .

(٧) الجرح (٧/٢٢٠) .

(٨) الجرح (٧/٢١٩) .

كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء[١].

قال ابن نمير : كان أبو معاوية يضطرب فيما كان عن غير الأعمش[٢] .

وقال ابن نمير أيضاً:كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً[٣].

قال أبوداود:قلت لأحمد:كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة؟ فقال فيه أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ[٤].

وقال أحمد بن حنبل:في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً[٥].

وقال أيضاً:هو يضطرب في أحاديث عبيدا لله ـ يعني ابن عمر[٦].

قال ابن خراش:صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غير الأعمش فيه اضطراب[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:كانت الأحاديث الكبار العالية عنده.

وقال أيضاً:روى أبومعاوية عن عبيدا لله بن عمر أحاديث مناكير.

وقال أيضاً:أبومعاوية أثبت من جرير في الأعمش[٨].

---

(١) تق (٨٤٠ رقم ٥٨٧٨) .

(٢) العلل (٧٢) لابن عمار .

(٣) ت بغداد (٢٤٧/٥) .

(٤) المسائل (٣٠١) .

(٥) العلل (٣٧٨/١ عبد ا لله) .

(٦) شرح العلل (٨١٢/٢) لابن رجب .

(٧) ت بغداد (٢٤٨/٥ ـ ٢٤٩) .

(٨) التاريخ (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣ الدوري) .

قال يعقوب بن شيبة:كان من الثقات وربما دلس كان يرى الإرجاء[١].

قال النسائي:ثقة[٢].

(٢٠٣/٤١)محمد بن سليم أبوهلال الراسبي ـ بمهملة ثم موحدة ـ البصري قيل:كان مكفوفاً وهو صدوق فيه لين من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك[٣].

قال أحمد بن حنبل:قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة[٤].

قال الحسين بن الحسن الرازي سألت يحي بن معين عن أبي هلال الراسبي كيف روايته عن قتادة ؟ فقال:فيه ضعف صويلح[٥].

قال يزيد بن زريع: لا شيء[٦].

قال أبوزرعة : لين[٧].

قال النسائي :ليس بالقوي[٨].

قال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث لأبي هلال الراسبي عن قتادة:وهذه الأحاديث لأبي هلال عن قتادة عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة[٩].

---

(١) ت بغداد (٢٤٨/٥ ـ ٢٤٩) .
(٢) ت الكمال (٢٥/ ١٢٣) .
(٣) تق (٨٤٩ رقم ٥٩٦٠) .
(٤) الجرح (٢٧٣/٧) وانظر التجريح (٦٨٢/٢) للباجي .
(٥) نفسه .
(٦) الجرح (٢٧٣/٧) .
(٧) الجرح (٢٧٤/٧) .
(٨) ضـ (٢٠٢ رقم ٥١٦) .
(٩) الكامل (٢١٤/٦) .

وقال أيضاً: في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صويلح[٢].

وقال مرة:ليس بصاحب كتاب ليس به بأس[٣].

قال أبوحاتم:محله الصدق لم يكن بذاك المتين[٤].

(٢٠٤/٤٢)محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعدها[٥].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها فطعن بعضهم فيها بالاضطراب وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض و لم يطعن بغير ذلك والعرض عند جميع من أدركنا صحيح[٦].

قال المروذي: سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال:ثقة.

قلت:في الزهري ؟ قال:كذا وكذا حدث بأحاديث ـ كأنه أراد خولف ـ[٧].

---

(١) الكامل (٦/٢١٦) .

(٢) الجرح (٧/٢٧٣) .

(٣) نفسه .

(٤) الجرح (٧/٢٧٤) .

(٥) تق (٨٧١ رقم ٦١٢٢) .

(٦) ت بغداد (٢/٣٠٣) .

(٧) العلل (٦٣ ـ ٦٤) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

وقال ابن المديني:ثقة[٢].

قال أبوحاتم: ثقة يفقهه أوثق من أسامة بن زيد[٣].

قال أبوزرعة:ثقة[٤] .

قال الذهبي:أحد الأعلام الثقات متفق على عدالته[٥].

(٢٠٥/٤٣)محمد بن عبدا لله بن مسلم بن عبيدا لله بن عبدا لله بن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها[٦].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح وأبي أويس...وقال: هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٧].

قال ابن معين:ليس بذاك القوي[٨].

وقال مرة:ضعيف[٩].

وقال أبوحاتم:ليس بقوي يكتب حديثه[١٠].

---

(١) الجرح (٣١٤/٧) .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) الميزان (٦٢٠/٣) .

(٦) تق (٨٦٦ رقم ٦٠٨٩) .

(٧) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

(٨) الجرح (٣٠٤/٧) .

(٩) التاريخ (٤٨ رقم ٣٣ الدارمي) .

(١٠)الجرح (٣٠٤/٧).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[١].

قال أحمد بن حنبل:لا بأس به[٢].

وقال مرة:صالح الحديث[٣].

قال أبو داود : ثقة سمعت أحمد يثني عليه وأخبرني عباس عن يحي بالثناء عليه[٤].

قال الساجي:صدوق تفرد عن عمه بأ حاديث لم يتابع عليها[٥].

قال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة و لا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة[٦].وقال الذهبي:صدوق صالح الحديث[٧].

(٢٠٦/٤٤) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين[٨].

قال يحيى القطان:كان ابن عجلان مضطرباً في حديث نافع و لم يكن له تلك القيمة عنده[٩].

قال المروذي:سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن ابن عجلان؟ فقال: ثقة.

---

(١) الجرح (٣٠٤/٧) .

(٢) نفسه .

(٣) ت الكمال (٢٥ / ٥٥٥) .

(٤) ت الكمال (٢٥/ ٥٥٨) .

(٥) التهذيب (٢٤٩/٩) .

(٦)الكامل (١٦٧/٦) .

(٧)الميزان (٥٩٢/٣) .

(٨) تق (٨٧٧ رقم ٦١٧٦) .

(٩) العلل (٢١٨/٣ عبد الله) وانظر : ضـ العقيلي (١١٨/٤) .

قلت: إن يحي قد ضعفه ؟ قال: كان ثقة إنما اضطرب عليه حديث المقبري كان عن رجل جعل يصيره عن أبي هريرة[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن عيينة: كان ثقة[٢].

قال ابن معين: ثقة[٣].

قال أحمد بن حنبل: ثقة[٤].

قال أبوحاتم: ثقة[٥].

قال أبوزرعة: من الثقات[٦].

(٢٠٧/٤٥)مطر - بفتحتين - ابن طهمان الورّاق أبورجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس و عشرين ويقال سنة تسع[٧].

قال أحمد بن حنبل: هو مضطرب الحديث عن عطاء[٨].

وقال أيضاً: كان يحي بن سعيد يضعف حديث مطر عن عطاء[٩].

---

(١) العلل (١٠٢ رقم ١٦٢) .

(٢) الجرح (٤٩/٨) .

(٣) الجرح (٥٠/٨) .

(٤) نفسه .

(٥) الجرح (٥٠/٨) .

(٦) نفسه .

(٧) تق (٩٤٧ رقم ٦٧٤٤) .

(٨) شرح العلل (٨٠٥/٢) لابن رجب .

(٩) الجرح (٢٨٧/٨) .

وقال أحمد أيضاً:ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة[١].

وقال أيضاً:مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث[٢].

قال ابن معين:ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح[٣].

قال ابن أبي حاتم:سئل أبوزرعة عن مطر الوراق فقال:صالح كأنه لين أمره[٤].

قال ابن عدي:لمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[٦].

قال أبوحاتم:صالح الحديث[٧].

(٢٠٨/٤٦)معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبوعروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٨].

---

(١) العلل (٤١٤/١ عبد الله) .

(٢) العلل (٤٩١/١ عبد الله) .

(٣) الجرح (٢٨٨/٨) .

(٤) نفسه .

(٥) الكامل (٣٩٧/٦) .

(٦) الجرح (٢٨٨/٨) .

(٧) نفسه .

(٨) تق (٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .

قال ابن معين:إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم.فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا،وما عمل في حديث الأعمش شيئاً.

قال يحي:وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام[١].

قال يعقوب بن شيبة:سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛لأن كتبه لم تكن معه[٢].

قال ابن معين:معمر عن ثابت ضعيف[٣].

قال أبوحاتم:ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:معمر ويونس عالمان بالزهري ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة[٥].

وقال أيضاً:ثقة[٦].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة وصالح التثبت عن الزهري[٧].

قال النسائي:الثقة المأمون[٨].

---

(١) انظر ت دمشق (٥٩/ ٤١٤) لابن عساكر . والتجريح (٧٤٢/٢) للباجي . وشرح العلل (٦٨٢/٢، ٦٩١) لابن رجب . والتهذيب (٢٢٠/١٠) .

(٢) شرح العلل (٧٦٧/٢) لابن رجب .

(٣) ت الكمال (٣٠٩/٢٨) .

(٤) الجرح (٢٥٧/٨) .

(٥) الجرح (٢٥٧/٨) .

(٦) ت الكمال (٣٠٩/٢٨) .

(٧) نفسه .

(٨) ت الكمال (٣١٠/٢٨) .

قال الذهبي:أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن[١].

(٢٠٩/٤٧)يحي بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها[٢].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث روى عن عبيدا لله مناكير[٣].

قال الساجي:أخطأ في أحاديث رواها عن عبيدا لله بن عمر[٤].

قال أبوحاتم:شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل:سألته ــ أي أحمد ــ عن يحي بن سليم؟ قال:كذا وكذا وا لله إن حديثه ـ يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:ليس به بأس يكتب حديثه[٩].

---

(١) الميزان (١٥٤/٤) . وانظر : هدي الساري (٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

(٢) تق (١٠٥٧ رقم ٧٦١٣) .

(٣) سؤالات أبي داود (٢٣٦ رقم ٢٣٨) .

(٤) هدي الساري (٤٥١) .

(٥) الجرح (١٥٦/٩) .

(٦) العلل (٤٨٠/٢ عبد ا لله) .

(٧) ضـ (٢٤٣رقم ٦٣٣) .

(٨) التاريخ (٦٤٨/٢ الدوري) .

(٩) الكامل (٢١٩/٧).

قال أحمد بن حنبل:ثقة[١].

قال النسائي:ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيدا لله بن عمر[٢].

قال الفسوي:سني رجل صالح وكتابه لا بأس به وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر[٣].

قال ابن عدي: وليحي...أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به[٤].

(٢١٠/٤٨)يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبوإسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلاً من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح[٥].

قال أحمد بن حنبل:حديثه حديث مضطرب[٦].

وفي تاريخ الغلابي:كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق مضطرب في حديث أبيه[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

قال أبوحاتم:كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه[٩].

قال النسائي:ليس به بأس[١٠].

---

(١) الكامل (٢١٩/٧) .

(٢) هدي الساري (٤٥١) .

(٣) المعرفة (٥١/٣) .

(٤) الكامل (٢٢٠/٧) .

(٥) تق (١٠٩٧ رقم ٧٩٥٦) .

(٦) العلل (٥١٩/٢ عبد الله) .

(٧) شرح العلل (٨١٣/٢) لابن رجب .

(٨) التاريخ (٦٠ رقم ٨٧ الدارمي) .

(٩) الجرح (٢٤٤/٩) .

(١٠) ت الكمال (٣٢/ ٤٩٢) .

القسم الثاني
الدراسة التطبيقية

ويشتمل على :
الباب الثالث : أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب .

الباب الثالث

أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب

أبواب الطهارة

(باب ما يقول إذا دخل الخلاء)

١- قال أبوداود في سننه (١/١٦رقم٦) ك الطهارة ب ما يقول إذا دخل الخلاء : حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد ابن أرقم عن رسول ا لله ﷺ قال : « **إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ با لله من الخبث والخبائث** » .

(صحيح)

تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/٢٠٤ رقم ٥٠٩٩)٠ والحاكم في المستدرك (١/١٨٧) من طرق عن عمرو بن مرزوق عنه به ٠

وأخرجه الطيالسي في المسند (٩٣ رقم ٦٧٩) ٠ ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/ ٩٦) ٠ وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٧٣،٣٦٩)٠ والترمذي في العلل الكبير (١/٨٢ ترتيب)٠ والنسائي في الكبرى (٦/٢٣ رقم ٩٩٠٣) ٠ وابن ماجه في سننه (١/١٩٠ رقم ٢٩٦) ك الطهارة ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء٠ وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٨ رقم ٦٩)٠ وابن حبان في صحيحه (٤/٢٥٥ رقم ١٤٠٨)٠ والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٢٨٧) من طرق عن شعبة عنه به ٠

دراسة الإسناد :

- عمرو بن مرزوق الباهلي [ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة] التقريب (٧٤٥ رقم ٥١٤٥)٠
- شعبة بن الحجاج الواسطي [ثقة حافظ متقن ٠٠٠ من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم ٢٨٠٥) ٠
- قتادة بن دعامة السدوسي [ثقة ثبت ... وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨ رقم ٥٥٥٣)٠
- النضر بن أنس الأنصاري [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٠١ رقم ٧١٨١) ٠

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أن الترمذي أعله بالاضطراب .

وتابع سعيد بن أبي عَرُوبة شعبة : أخرجه النسائي في الكبرى (٦/٢٣رقم٩٩٠٤) . والطبراني في المعجم الكبير (٥/٢٠٥رقم٥١٠٠) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عنه به .

دراسة الإسناد :

- إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن عُلَيّة [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦رقم٤٢٠) .
- سعيد بن أبي عَرُوبة [ثقة حافظ .. لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة] التقريب (٣٨٤رقم٢٣٧٨) .

وابن عُلَيّة سمع منه قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (٢٠١) وعده الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (٦٣) .

ومن الاختلاف :

ما رواه شعبة وابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

فرواية شعبة أخرجها ابن حبان في صحيحه (٤/٢٥٢رقم١٤٠٦) من طريق شعبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

ورواية بن أبي عروبة أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (١/١١رقم٢) . وأحمد في المسند (٤/٣٧٣) . وأبو يعلى في المسند (١٣/١٨٠رقم٧٢١٨) . وابن ماجه في السنن (١/١٩١رقم ٢٩٦) .والنسائي في الكبرى (٦/٢٤ رقم٩٩٠٥ – ٩٩٠٦) . والطبراني في المعجم الكبير(٥/٢٠٨رقم٥١١٥).

والحاكم في المستدرك (١/١٨٧) . والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٠١) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

فهنا جعله عن القاسم الشيباني وفيما سبق (عن النضر) .

دراسة الإسناد :

- سعيد بن أبي عروبة سبق أنه اختلط لكن اختلاطه هنا لا يضر،لأن عبدة بن سليمان أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة وروايته عنه عند ابن أبي شيبة وابن ماجه وغيرهما .

وكذا يزيد بن زريع سمع منه قبل الاختلاط وروايته عنه عند النسائي في الكبرى والطبراني في المعجم الكبير وغيرهما . وانظر الكواكب النيرات (١٩٣-١٩٥) .

- القاسم بن عوف الشيباني [صدوق يغرب من الثالثة] التقريب (٧٩٣ رقم٥٥١٠)

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه أُعل بالاختلاف .

وتابعهما سعيد بن بشير : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٠٨ رقم٥١١٤) . وفي مسند الشاميين (٤/٤٧رقم٢٦٩٤) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

دراسة الإسناد :

- سعيد بن بُشَيْر الشامي [ضعيف من الثامنة] التقريب (٣٧٤رقم٢٢٨٩) .

ومن الاختلاف :

ما ذكره الإمام أحمد بقوله : « وقيل عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس وهو وهم » اهـ .

ذكره البيهقي في الكبرى (١/٩٦) . وانظر تحفة الأشراف (٣/٢٠٢) .

فهنا جعله من مسند أنس،وهو فيما سبق من مسند زيد بن أرقم .

وقال مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق٢٣/ب) تعليقاً على قول البخاري : (لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد).كما في العلل الكبير للترمذي (١/٨٤ترتيب) قال مغلطاي:« في قوله (عن زيد) إشارة إلى عدم صحة حديث النضر عن أبيه» اهـ.

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/١٦١رقم٢٨٠٣) . والعقيلي في الضعفاء(٣/٣٧١) من طريقين عن قَطَن بن نسير عن عدي بن أبي عمارة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره مرفوعاً .

قال الطبراني : « لم يرو هذ الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي.تفرد به قطن » اهـ.

فهنا جعله (قتادة عن أنس) وفيما سبق (قتادة عن النضر) .

دراسة الإسناد :

- قَطَن بن نسير البصري [صدوق يخطئ من العاشرة] التقريب (٨٠٢رقم٥٥٩١).
- وعدي بن أبي عمارة البصري صدوق .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للمخالفة . والذي يظهر أن الغلط من قطن؛لأنه صدوق يخطئ لا من عدي؛لأنه صدوق.وقد تفرد قطن عن عدي.بخلاف ما صنعه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٧١) إذ علقه بعدي بن أبي عمارة . والله أعلم .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٢٠رقم٨٨٨) والأوسط (٧/١٠ رقم٦٧٠٢) والدعاء (٢/٩٦١رقم٣٦٠) من طريق إبراهيم بن حميد عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن أبي الأخضر . تفرد به إبراهيم بن حميد » اهـ.

دراسة الإسناد :

- إبراهيم بن حميد الطويل قال عنه أبو حاتم : « ثقة » اهـ. الجرح(٢/٩٤) .
- صالح بن أبي الأخضر اليمامي [ضعيف يعتبر به من السابعة] التقريب (٤٤٣رقم٢٨٦٠) .

وعليه فالوهم معلق بصالح .

حاصل الاختلاف :

- روى شعبة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم مرفوعاً .
- وروى شعبة وابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

وتابعهما سعيد بن بشير على هذا الوجه .

- معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس .
- قطن عن عدي عن قتادة عن أنس .
- صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس .

المناقشة والترجيح :

مما سبق يتضح أن الوجه الثالث والرابع : شاذان.والخامس منكر . ويبقى الوجه الأول والثاني . وهما محفوظان عن قتادة . والظاهر أن قتادة سمع منهما جميعاً. قال البخاري لما سأله الترمذي عن هذا الاختلاف: « لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم و لم يقضِ في هذا بشيء » العلل الكبير (١/٨٤ترتيب) .

قال الحاكم: « كلا الإسنادين من شرط الصحيح.و لم يخرجاه بهذا اللفظ» اهـ المستدرك (١/١٨٧) .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الترمذي في سننه (١/١١) باضطراب إسناده .

الجواب عن إعلاله:

والذي يظهر من خلال هذه الدراسة،أن هذا الاختلاف لا يضر هنا ؛ لأن قتادة يحتمل أن يكون سمع منهما،كما قاله البخاري وذلك لأمور :

١- صحة الأسانيد إلى قتادة .

٢- أن قتادة إمام في الحديث فمثله يحتمل التعدد في الشيوخ .

٣- أن شعبة وابن أبي عروبة روياه عن قتادة على الوجهين في روايتين منفصلتين .

وانظر :

١- الإعلام بسنته لمغلطاي (١/ق٢٣ب) .

٢- تحفة الأشراف للمزي (٣/٢٠٠-٢٠٢) .

٣- السلسلة الصحيحة للألباني (٣/٥٨-٦١) .

باب الاستنجاء

٢- قال الترمذي في السنن (١/٢٥رقم١٧) ك الطهارة ب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين : حدثنا هناد وقتيبة قالا حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدا لله قال : « **خرج النبي ﷺ لحاجته فقال : التمس لي ثلاثة أحجار. قال : فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : إنها ركس** » .

(صحيح لذاته)

تخريجه :

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (١/٩٩ترتيب) بنفس السند والمتن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٤٣رقم١٦٤٣) وأحمد في المسند (١/٣٨٨) والدارقطني في العلل (٥/٣٣) من طريق وكيع عنه به وأخرجه أحمد في المسند (١/٤٦٥) والطبراني في الكبير (١٠/٧٣رقم٩٩٥٢) والدارقطني في العلل (٥/٣٣) من طرق عن إسرائيل عنه به .

وتابع إسرائيل جماعة منهم الثوري ويونس بن أبي إسحاق وأبو سنان أخرجه من طريقهم الدارقطني في العلل (٥/٣٨-٣٩) .

دراسة الإسناد :

- هناد بن السري الكوفي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٢٥رقم٧٣٧٠) .
- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧ رقم٧٤٦٤) .
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الكوفي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤رقم٤٠٥) .
- أبو إسحاق عمرو بن عبدا لله السبيعي [ثقة مكثر من الثالثة اختلط بآخره] التقريب (٧٣٩رقم٥٠٩٩) وانظر الكواكب النيرات (٣٤١-٣٥٦) لابن الكيال.
- أبو عبيده عامر بن عبدا لله بن مسعود الهذلي [ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه] التقريب (١١٧٤رقم٨٢٩٤).وانظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٩٦) وجامع التحصيل للعلائي (٢٠٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ للانقطاع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما أنه أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١/٤١٨،٤٢٧) والبخاري في الصحيح (١/٢٥٦ رقم ١٥٦فتح) ك الوضوء ب لا يستنجي بروث والنسائي في السنن (١/٤٢رقم٤٢) .

ك الطهارة ب الرخصة في الاستطابة بحجرين وفي الكبرى (١/٧٣رقم٤٣) وابن ماجه في السنن (١/١٩٩رقم ٣١٤) ك الطهارة ب الاستنجاء بالحجارة وأبو يعلى في المسند (٩/٦٣رقم٥١٢٧) والطحاوي في المعاني (١/١٢٢) والطبراني في الكبير (١٠/٧٤رقم ٩٩٥٣) والدارقطني في العلل (٥/٢٨) من طرق عن زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبدالرحمن الأسود عن أبيه أنه سمع عبدا لله يقول .. فذكره نحوه » .

قال البخاري : « وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبدالرحمن » اهـ .

دراسة الإسناد :

- زهير بن معاوية الكوفي [ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة] التقريب (٣٤٢ رقم ٢٠٦٢) .

وانظر الكواكب النيرات (٣٣١- ٣٥٦) لابن الكيال .

- عبدالرحمن بن الأسود النخعي [ثقة من الثالثة] التقريب (٥٧٠ رقم ٣٨٢٧) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح .

وأبو إسحاق السبيعي وإن كان مختلطاً إلا أن صاحبي الصحيح [لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط][1] .

وقد أعل هذا الحديث بما لا يقدح فيه : (التدليس ، الاضطراب).

---

(١) النكت (١/٣١٥) للحافظ .

أما التدليس:فقال ابن الشّاذكوني : « ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى ، قال أبو عبيدة : لم يحدثني ولكن عبدالرحمن عن فلان عن فلان.و لم يقل حدثني،فجاز الحديث وسار »[1]اهـ .

والجواب عنه بأمور :

أولاً : أن ابن الشاذكوني [متروك] الحديث التقريب (١٣١٥ رقم٨٥٨٣) فلا يقبل قوله أصلاً .

ثانياً : أن البخاري بين تصريح أبي إسحاق بالرواية المعلقة.وسندها جيد . انظر الإعلام بسنته (١/ق٣٤/ب) لمغلطاي .

ثالثاً : أن الإسماعيلي أخرج هذا الحديث في مستخرجه على صحيح البخاري من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير .

قال الإسماعيلي : « يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لشيخه » اهـ .

قال مغلطاي : « ففي هذا إشعار بل تصريح باتصال الحديث » اهـ. الإعلام بسنته (١ق٣٤/ب) .

وقال الحافظ : « وكأنه عرف هذا بالاستقراء من حال يحيى » اهـ. هدي الساري (٣٤٩) .

وأما العلة الثانية :

وحاصلها أن أبا إسحاق لم يضبط هذا الحديث : فرواه عن أبي عبيدة عن أبيه مرفوعاً وهذا منقطع .

رواه عنه إسرائيل .

ورواه عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً وهذا متصل.

رواه عنه زهير .

---

(١) معرفة علوم الحديث (١٠٩) الحاكم .

ورواية زهير أرجح،لأمور :

١- أن زهيراً فوق إسرائيل في أبي إسحاق . قال الآجري : « سألت أبا داود عن زهير وإسرائيل في أبي إسحاق ؟ فقال : زهير فوق إسرائيل بكثير كثير » اهـ. السؤالات (٢٢٤/١) .

٢- أن زهيراً تابعه جماعة منهم :

- زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عنه به .

أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/١٠رقم ٩٩٥٥) والدارقطني في العلل (٣٥/٥- ٣٦) .

- يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي إسحاق عنه به .

علقه البخاري في الصحيح كما سبق .

- أبو حماد مفضل بن صدقة الكوفي عن أبي إسحاق عنه به .

أخرجه الدارقطني في العلل (٣٨/٥) .

٣- أن أبا إسحاق متابع :

تابعه جابر الجعفي عن عبدالرحمن الأسود عنه به .

أخرجه الدارقطني في العلل (٢١/٥) .

٤- ومما يرجح رواية زهير،استحضار أبي إسحاق لطريق أبي عبيدة وعدوله عنها. بخلاف رواية إسرائيل عنه عن أبي عبيدة،فإنه لم يتعرض فيها لرواية عبدالرحمن. فلما اختار في رواية زهير طريق عبدالرحمن على طريق أبي عبيدة،دلّ على عارف بالطريقين،وأن طريق عبدالرحمن عنده أرجح . الإعلام بسنته (١ق٣٦/أ) وفتح الباري (٢٥٨/١) .

٥- [ومما يرجح رواية زهير أنها اقتضت الاضطراب على رواية إسرائيل و لم تقتض ذلك رواية إسرائيل.فترجحت رواية زهير] الإعلام بسنته (١ق٣٥/أ) لمغلطاي وهدي الساري (٣٤٩) .

٦- [ومن المرجحات أن زهيراً لم يختلف عليه.وإسرائيل اختلف عليه] الجوهر النقي (١٠٩/١) لابن التركماني ، والإعلام بسنته (١ق٣٥/أ) لمغلطاي .

٧- بل يرى مغلطاي أن رواية إسرائيل مضطربة . الإعلام بسنته (١ق٣٦/أ) .

وقد رجح رواية زهير جماعة من أهل العلم :

١- البخاري بإخراجها في الصحيح.وانظر العلل الكبير (١/١٠٠-١٠١) للترمذي.

٢- والعقيلي في الضعفاء (٢/٢١٤) .

٣- والدارقطني في التتبع (٣٣٤) .

٤- وابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٠٧-١١٠) .

٥- ومغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٣٤-٣٦) .

٦- والحافظ في هدي الساري (٣٤٨- ٣٥٠) .

إعلاله بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (١/٢٦) .

والعقيلي في الضعفاء (٢/٢١٤) .

وذكر الاختلاف في إسناده :

الدارقطني في السنن (١/٥٥) والعلل (٥/١٨ - ٣٩) .

والتتبع (٣٣٠- ٣٣٤) .

والبزار في المسند (٥/٧٥) .

والبيهقي في الكبرى(٢/١٠٨) .

وانظر :

١- العلل الكبير (١/٩٩ - ١٠٢) للترمذي .

٢- العلل (٥/١٨ - ٣٩) للدارقطني .

٣- التتبع (٣٣٠ - ٣٣٤) للدارقطني .

٤- الإعلام بسنته (١ق٣٤ - ب، ٣٦ - أ) لمغلطاي .

٥- فتح الباري (١/٢٥٦ - ٢٥٨) للحافظ .

(باب الاستنجاء بالحجارة)

٣- قال أبوداود في سننه (١/٣٧ر قم ٤١) حدثنا عبدا لله بن محمد النفيلي حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عُمارة بن خزيمة عن حزيمة بن ثابت قال : سئل رسول ا لله ﷺ عن الاستطابة فقال : « **بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/١٠٣) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٢١٣) عن ابن بشر عن هشام عنه به .

وأخرجه الحميدي في لمسند(١/٢٠٧رقم٤٣٣) وأحمد في المسند (٥/٢١٣) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢١/٦٠٩) . وابن ماجه في سننه (١/٢٠٠رقم٣١٥) ك الطهارة ب الاستنجاء بالحجارة عن وكيع عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٢٠٠رقم٢١٣) من طريق ابن عيينة عن هشام عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (١/١٢١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عنه به .

وأخرجه الدارمي في السنن (١/١٨٠رقم٦٧١) من طريق علي بن مسهر عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٤٣رقم١٦٥٢)ومن طريقه. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٦رقم٣٧٢٥) ، وكذا أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٣٠٨) من طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (١/٩٦) والطبراني في المعجم الكبير(٤/٨٦ رقم ٣٧٢٥) من طرق عن عبدة بن سليمان عن هشام عنه به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٣/١رقم ١٦٥٢) .وأحمد في المسند (٢١٤/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٨٦/٤ رقم ٣٧٢٥) من طرق عن عبدا لله بن نمير عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٨/٢٢)من طريق زائدة عن هشام عنه به

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٩/٢٢) من طريق المفضل عن هشام عنه به .

دراسة الإسناد :

- عبدا لله بن محمد النُفَيْلي [ثقة حافظ من كبار العاشرة] التقريب (٥٤٣ رقم٣٦١٩) .
- أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي [ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة] التقريب (٨٤٠رقم٥٨٧٨) . وقد تابع أبا معاوية جماعة كما في هذا التخريج .
- هشام بن عروة الأسدي [ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة] التقريب (١٠٢٢ رقم٧٣٥٢) . وعده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين (٤٦) .
- عمرو بن خزيمة أبو خزيمة المزني [مقبول من السادسة] . التقريب (٧٣٤ رقم٥٠٥٨) .
- عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري [ثقة من الثالثة] التقريب (٧١١ رقم٤٨٧٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عمرو بن خزيمة مقبول و لم يتابع .

وأعل الإسناد بالاضطراب والاختلاف .

وجه الاختلاف :

ما أخرجه مالك في الموطأ (٢٨/١) . وأخرجه أحمد في المسند (٢١٥/٥) عن يحيى بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٦رقم٣٧٢٤) من طريق ابن عيينة ثلاثتهم (مالك ويحيى بن سعيد وابن عيينة) عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبيﷺ « **قال في الاستنجاء أما يجد أحدكم ثلاثة أحجار** » .

وفي المسند : قال وأخبرني رجل عن عمارة بن خزيمة عن أبيه قال رسول اللهﷺ : « **ثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع** » .

وفي المعجم : قال هشام وأخبرني أبو وجزة عن عمارة بن خزيمة .

قيل لسفيان : إنهم يقولون أبو خزيمة قال : لا إنما هو أبو وجزة الشاعر .

فهنا جعله عن أبيه مرسلاً .

وفي الذي بعده جعله عن أبي وَجْزة عن عمارة عن خزيمة .

ورواية سفيان بن عيينة أخرجها الحميدي في المسند (١/٢٠٦رقم٤٣٢) والشافعي في الأم (١/٣٦) وفي المسند (١/٨٢ترتيب) وأخرجها البغوي في شرح السنة (١/٣٦٥رقم١٧٩) من طريق الشافعي عنه به .

دراسة الإسناد :

- أبو وَجْزة يزيد بن عبيد المدني الشاعر [ثقة من الخامسة] التقريب (١٠٨٠ رقم٧٨٠٥) .

حكم الإسناد :

طريق مالك ويحيى وابن عيينة مرسل .

والطريق الأخرى ظاهرها الصحة،لولا أنه معل بالاختلاف.فابن عيينة قال هنا: عن أبي وَجْزة.ونفى أن تكون من رواية أبي خزيمة.وفي كلامه نظر من جهتين :

١- أن الجماعة رووه عن هشام فقالوا (أبو خزيمة) .

٢- أن ابن عيينة رواه كما رواه الجماعة.كما عند ابن ماجه في السنن (١/٢٠٠رقم٢١٣) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٦رقم٣٧٢٧) من طريقين عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبي خزيمة عن أبيه عنه به .

فهنا لم يذكر (عمارة) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٧رقم٣٧٢٩) من طريق إسماعيل ابن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة بن خزيمة عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : « **من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهوراً**».

وهذا إسناد ضعيف.فيه إسماعيل بن عياش الحمصي [صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة] التقريب (١٤٢رقم٤٧٧).وهشام ليس من أهل بلده .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٤/٨٦رقم٣٧٢٣) والبيهقي في الكبرى(١/١٠٣) والخطيب في المتفق والمفترق(٣/١٤٨٢رقم٨٩٦) من طرق عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة عنه به .

فهنا زاد (عبدالرحمن بن سعد) .

وهذا من أبي معاوية الضرير،إذ هو قد يَهِم في غير حديث الأعمش كما سبق. قال البخاري : « أبو معاوية أخطأ في هذا الحديث؛إذ زاد عن عبدالرحمن بن سعد » اهـ . العلل الكبير (١/٩٧) للترمذي .

حاصل الاضطراب :

اختلف على هشام بن عروة على أوجه :

١- هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن أبيه مرفوعاً .

رواه جماعة عن هشام على هذا الوجه .

٢- هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً .

رواه يحيى بن سعيد وابن عيينة ومالك .

٣- هشام بن عروة عن أبي وجزة عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه ابن عيينة.

٤- هشام بن عروة عن أبي خزيمة عن أبيه مرفوعاً .

رواه وكيع .

٥- هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه إسماعيل بن عياش.

٦- هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه أبو معاوية الضرير .

مناقشة الأوجه :

الوجه الأول : هو الصحيح لرواية الجماعة .

قال علي بن المديني : « الصواب رواية الجماعة عن هشام عن عمرو بن خزيمة» اهـ .السنن الكبرى (١٠٣/١) للبيهقي . والإعلام بسنته (٣٦/١/ب) لمغلطاي . ورجحه البخاري في العلل الكبير (٩٧/١) للترمذي .

ورجحه أبو زرعة في العلل (٥٥/١) .

ورجحه مغلطاي في الإعلام بسنته (٣٦/١/ب) .

والوجه الثاني :

أيضاً صحيح . إذ هشام واسع الرواية .

صححه البخاري في العلل الكبير (٩٧/١) للترمذي .

وجوده ابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٩/٢٢-٣١٠).ورواه من طريق ابن المبارك عن هشام على الوجهين ثم قال : جوّد ابن المبارك هذا الحديث بالإسناد وما زال مجوداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والوجه الثالث والرابع والخامس : مرجوح شاذ .

والوجه السادس : منكر .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن عبد البر في التمهيد (٣٠٨/٢٢) بالاضطراب.فقال : « وفي إسناد هذا الحديث اضطراب كثير » اهـ .

وقال في الاستذكار (١٥٦/٢) : « والاختلاف فيه على هشام كثير » اهـ .

قال مغلطاي: « علل بالاضطراب والاختلاف في إسناده » اهـ . الإعلام بسننه.(٣٦ق١-ب) .

وقال الذهبي : « والحديث مضطرب الإسناد » اهـ . الميزان (٢٥٨/٣) .

شواهد الحديث :

والحديث ضعيف لكنّه يتقوّى بالشواهد .

منها : ما أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٥٥رقم١٥٥فتح) ك الوضوء ب لا يستنجى بروث من حديث عبدا لله بن مسعود قال : « **أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا ركس** » .

ومنها : ما أخرجه البخاري (١/٢٥٥رقم١٥٥فتح) من حديث أي هريرة قال: « **اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته ، فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال : ابغني أحجاراً استنفض بها – أو نحوه – ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعته إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى اتبعته بهن** » .

غريب الحديث :

قوله (الاستطابة) : هي إزالة الأذى عن المخرج بالحجارة أوالماء .

الاستذكار (٢/١٥٧) لابن عبدالبر .

قوله (الرجيع) : هوالروث أو الحجر الذي استنجي به .

شرح السنة (١/٣٦٥) للبغوي .

قوله (اسْتَنْفَض) إزالة الأذى والاستنجاء .

جامع الأصول (٧/١٤٥) لابن الأثير .

انظر :

١- العلل الكبير (١/٩٦-٩٨ترتيب) للترمذي .

٢- التمهيد (٢٢/٣٠٧-٣١٠) لابن عبدالبر .

٣- الإعلام بسنته (١ق٣٦/ب) لمغلطاي .

٤- تحفة الأشراف (٣/١٢٤-١٢٦مع النكت الظراف للحافظ) للمزي .

(باب كراهية الكلام عند الحاجة)

٤- قال أبو داود في سننه (١/٢٢رقم١٥) ك. الطهارة ب.كراهية الكلام عند الحاجة حدثنا عبيدا لله بن عمر بن مَيْسرة حدثنا ابن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض قال حدثني أبو سعيد قال سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : «**لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فإن ا لله عز وجل يمقت على ذلك** » .

قال أبو داود : « هذا لم يسنده إلاعكرمة بن عمار » اهـ .

(ضعيف)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١/٩٩) والبغوي في شرح السنة (١/٣٨١) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣٦) والنسائي في الكبرى (١/٧٠رقم ٣٣) وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٩رقم٧١) وأبو نعيم في الحلية (٩/٤٦) عن عبد الرحمن ابن مهدي عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/٢١٥رقم٣٤٢) ك الطهارة ب النهي عن الاجتماع على الخلاء . والحديث عنده من طريق عبدا لله بن رجاء عن عكرمة عنه به إلا أنه قال : «**لا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن ا لله عز وجل يمقت على ذلك** » .

دراسة الإسناد :

- عبيدا لله بن عمر بن مَيْسرة البصري [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٦٤٣ رقم٤٣٥٤) .

- عبد الرحمن بن مهدي البصري [ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني : مارأيت أعلم منه من التاسعة] التقريب(١ ٦٠رقم٤٠٤٤) .

- عكرمة بن عَمّار العجلي [صدوق يغلط.وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب.و لم يكن له كتاب من الخامسة] التقريب(٦٨٧رقم٤٧٠٦) .
- يحيى بن أبي كثير اليمامي [ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة] التقريب (١٠٦٥رقم ٧٦٨٢) وعده الحافظ في المرتبة الثانية (٧٦) .
- هلال بن عياض قال الحافظ : « عياض بن هلال .وقيل : ابن أبي زهير الأنصاري وقال بعضهم : هلال بن عياض وهو مرجوح . مجهول من الثالثة تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه » اهـ . التقريب(٧٦٥رقم٥٣١٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .فيه عكرمة روايته عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب كثير وهذه منها . وفيه هلال بن عياض مجهول .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن(٢١٦/١) والنسائي في الكبرى (٧٠/١ رقم ٣٢) والحاكم في المستدرك (١٥٧/١) من طرق عن الثوري عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عياض بن عبدا لله عن أبي سعيد قال : « **نهى رسول ا لله ﷺ المتغوطين أن يتحدثا فإن ا لله يمقت على ذلك** » .

فهنا قال : عياض بن عبدا لله وفيما سبق هلال بن عياض .

دراسة الإسناد :

- وسفيان بن سعيد الثوري : [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] . التقريب(٣٩٤رقم٢٤٥٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن (٢١٦/١رقم٣٤٢) وابن خزيمة في صحيحه (٣٩/١) والحاكم في المستدرك(١٥٧/١) وعنه البيهقي في الكبرى (١٠٠/١) من

طريقين عن سَلْم بن إبراهيم عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض ابن هلال عن أبي سعيد قال : سمعت رسول ا لله ﷺ : « **لايخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما فإن ا لله يمقت على ذلك** » .

فهنا قال (عياض بن هلال) عكس الأول (هلال بن عياض) .

دراسة الإسناد :

- سَلْم بن إبراهيم الوراق [ضعيف من التاسعة] التقريب(٣٩٦رقم٢٤٧٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه وفيه سَلْم ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (١/٧٠رقم٣١) والطبراني في المعجم الأوسط (٢/٦٥رقم١٢٦٤) عن محمد بن عبدا لله بن عبيد عن جده عبيد عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا لله ﷺ: « **لا يخرج اثنان إلى الغائط يجلسان يتحدثان كاشفان عن عورتهما فإن ا لله يمقت على ذلك** » .

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا عبيد .

ورواه سفيان[1] وغيره : عن عكرمة بن عمار عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري » اهـ.

فهنا جعله من مسند أبي هريرة وفيما سبق من مسند أبي سعيد .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عبدا لله بن عبيد البصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٨٦٣ رقم ٦٠٧٢) .

---

(١) رواية سفيان : عياض بن عبدا لله .

- عبيد بن عَقِيل البصري [صدوق من صغار التاسعة] التقريب (٦٥١ رقم ٤٤١٥).

- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف المدني [ثقة مكثر من الثالثة] التقريب (١١٥٥رقم٨٢٠٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لأنه من رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير وفيها اضطراب

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٤٧٧/٣تحفة الأشراف) من طريق أبان عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٥٨/١) وعنه البيهقي في الكبرى(١٠٠/١) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول ا لله ﷺ مرسلاً .

فهنا جعله مرسلاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو علي بن السكن (٢٦٠/٥ بيان الوهم) حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبدا لله قال : قال رسول ا لله ﷺ : « **إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثان على طوقهما فإن ا لله يمقت على ذلك** » .

قال ابن السكن : «رواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد عن النبي ﷺ . وأرجو أن يكونا صحيحين » اهـ.

فهنا جعله من مسند جابر .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن محمد بن صَاعِد البغدادي [الإمام الحافظ] النبلاء (٥٠١/١٤) .

- الحسن بن أحمد الحراني [ثقة يغرب.من الحادية عشرة] التقريب (٢٣٤ رقم١٢٢٠) .
- مسكين بن بكير الحراني [صدوق يخطئ.وكان صاحب حديث من التاسعة] التقريب (٩٣٧رقم٦٦٥٩) .
- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي [فقيه جليل من السابعة] التقريب (٥٩٣ رقم٣٩٩٢) .
- محمد بن عبد الرحمن العامري [ثقة من الثالثة] التقريب(٨٦٩رقم ٦١٠٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب

خلاصة الاضطراب :

وقع الاضطراب في السند والمتن :

فالذي في (السند) على النحو التالي :

١- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد مرفوعاً.

رواه عنه ابن مهدي وعبدا لله بن رجاء .

٢- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن عبدا لله عن أبي سعيد مرفوعاً .

رواه عنه الثوري .

٣- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال عن أبي سعيد مرفوعاً .

رواه عنه سَلْم الوراق .

٤- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد البصري .

٥- الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

رواه عنه الوليد بن مسلم وتابع الأوزاعي أبان .

٦- الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

رواه عنه مسكين بن بكير .

والذي وقع في المتن :

لم يضبطوا سبب المقت :

مرة : كشف العورة مع التحدث .

مرة : على التحدث فقط .

مرة : على كشف العورة فقط .

المناقشة والترجيح:

رجح محمد بن يحيى الذهلي رواية (عياض بن هلال) على رواية (هلال بن عياض) كما في السنن (٢١٦/١) لابن ماجه وكذا ابن خزيمة في الصحيح (٣٩/١) والحاكم في المستدرك (١٥٨/١) .

قال ابن القطان : «روته جماعة عن يحيى بن أبي كثير.فقالت : عياض بن هلال .كذا رواه عنه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك وحرب بن شداد »اهـ. بيان الوهم (٢٥٨/٥) .

ومال الدارقطني إلى رواية عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري على جميع الطرق.فقال :« وأشبهها بالصواب حديث عياض بن هلال عن أبي سعيد » اهـ.

واختلافهم في عياض بن هلال أوْ هلال بن عياض،إذا كان في نسبه؛فلا يضر، إذا كانت حاله معروفة؛إذ هو مجهول.لكن الاختلاف الذي يضر هو جعله:مرة من مسند أبي سعيد،ومرة مسند أبي هريرة.ومرة من مسند جابر.ومرة مرسلاً.فهذا التلون في الحديث الواحد،يفيد عدم الضبط .

وكذا اضطرابهم في متنه لا يتكلف له الجمع،لعدم صحة الحديث.إذ فيه راوٍ مجهول واضطراب .

قال ابن القطان : «وهذا قد كان يتكلف جمعه لو كان راويه معتمداً. واضطرابه دليلٌ على سوء حال راويه،وقلة تحصيله.فكيف وهو من لا يُعْرف » اهـ . الإعلام بسنته (١ق٥٦/أ) مغلطاي . وانظر : بيان الوهم (٥/٢٥٩) .

ممن الاضطراب :

وهذا الاضطراب مِنْ عكرمة بن عمار ومِنْ يحيى بن أبي كثير .

قال ابن خزيمة : «أحسب الوهم من عكرمة بن عمار،حين قال عن هلال بن عياض » اهـ . الصحيح (١/٤٠) .

قال الحافظ : «وقول ابن خزيمة إن الوَهْم فيه من عكرمة فيه نظر ؛ لأن الأوزاعي سماه أيضاً في روايته عن يحيى بن أبي كثير »اهـ . التهذيب(١/١٨٢) .

قال ابن القطان : « يحتمل أن يكون ذلك من يحيى بن أبي كثير نفسه . ويحتمل أن يكون من أصحابه المختلفين عليه »اهـ . بيان الوهم (٣/٢٥٩) . ومال إليه الحافظ في التهذيب (٨/١٨٣) .

وهذا يسلم في عياض بن هلال أوْ هلال بن عياض.لكن يبقى جعله مرة من مسند أبي سعيد ، ومرة من مسند أبي هريرة،فهذا من عكرمة بن عمار .

وعليه فالاضطراب حاصل منهما والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله عبد الحق الإشبيلي باضطراب سنده (١٤٣/٣ بيان الوهم).وكذا ابن القطان وزاد متنه (١٤٣/٣) و(٢٥٩/٥) بيان الوهم . وتبعه ابن التركماني في الجوهر النقي (١٠٠/١) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه مسلم في الصحيح (٤٠/٤رقم٣٣٨نووي) ك الحيض ب.تحريم النظر إلى العورات من حديث أبي سعيد الخدري . أن رسول الله ﷺ قال : «**لاينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، ولاتفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد** » .

وانظر :

١- العلل (٢٩٦/١١-٢٩٨) للدارقطني .

٢- بيان الوهم (١٤٣/٣-١٤٤) و(٢٥٧/٥-٢٦١) لابن القطان .

٣- الإعلام بسنته (١ق٥٥أ/ق٥٧/أ) لمغلطاي .

٤- تحفة الأشراف (٤٧٧/٣-٤٧٨) للمزي .

(باب الاستبراء بعد البول)

٥- قال ابن ماجه في السنن (١/٢٠٦رقم٣٢٦) ك الطهارة ب الاستبراء بعد البول:حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ح وحدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم قال : حدثنا زَمْعة بن صالح عن عيسى بن يَزْدَاد اليماني عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : « إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات » .

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٤٩رقم ١٧١٠- العلمية) وأحمد في المسند (٣٤٧/٤) وأبو داود في المراسيل (٧٣رقم٤) عن وكيع عنه به .

وأخرجه أبو الحسن بن القطان (٢٠٧/١) في زوائده على ابن ماجه من طريق أبي نعيم عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٨/١رقم١٧٠٨ ـ العلمية) وابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٩/٣) من طرق عن زمعة عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٤٧/٤) من طريق زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد عنه به .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٨/٣) من طريق زمعة وزكريا كلاهما عن عيسى عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى الذُهْلِي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] . التقريب (٩٠٧رقم٦٤٢٧) .

- وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢رقم٥٤٣٦) .
- زَمْعة بن صالح اليماني [ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة] التقريب (٣٤٠رقم٢٠٤٦) .
- زكريا بن إسحاق المكي [ثقة رمي بالقدر من السادسة] التقريب (٣٣٨رقم٢٠٣١) .
- عيسى بن يَزْدَاد اليماني [مجهول الحال من السادسة] التقريب (٧٧٣رقم٥٣٧٣)
- يَزْدَاد [أزداد ويقال : يزداد بن فساءة فارسي يماني مختلف في صحبته وقال أبو حاتم : مجهول] التقريب (١٢٢رقم٣٠٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف.فيه عيسى مجهول الحال.وأبوه على القول بعدم صحبته،يكون الحديث مرسلاً كما هو صنيع أبي داود وتصريح غيره . كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٨/٣) والعسكري (١ق ٤٦أ الإعلام بسنته لمغلطاي) . من طرق عن زمعة .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٨١/٣) وابن عدي في الكامل (٢٥٤/٥) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٣/١) من طريق زمعة وزكريا[1] .

---

(١) في طبعة العقيلي (وذكر).والتصويب من إصلاحات أخينا أبي عبيدة لطبعة العقيلي(ج٣ق٢٠)

كلاهما (زَمْعَة وزكريا) عن عيسى بن يَزْدَاد عن أبيه : « أن النبي ﷺ كان إذا بال نتر ذكره ثلاثاً » .

فهنا جعله من فعله.وفيما سبق من قوله.قال العسكري : « كذا جعله من فعله عليه السلام.وغيره يجعله من قوله » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١- عيسى بن يزداد عن أبيه مرفوعاً من قوله ﷺ .

رواه عنه زكريا وزمعة .

٢- عيسى بن يزداد عن أبيه مرفوعاً من فعله ﷺ .

رواه عنه زكريا وزمعة .

المناقشة :

الحديث مداره على عيسى وهو مجهول الحال.وقد رواه على وجهين،مما يؤكد عدم ضبطه للحديث والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث ذكر الاضطراب في متنه مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٤٦/أ) بقوله: « وهذا يدل على اضطراب وعدم ضبط » اهـ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٢/٦) : « لا يصح » . اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (٤٢/١) عن عيسى بن يزداد : « ليس لأبيه صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز وهو وأبوه مجهولان » اهـ .

وقال ابن القطان في بيان الوهم (٣ /٣٠٧): « قال[١]: لا يصح حديثه هذا»

---

(١) أي عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٨٠/١) .

وهو كما قال . ولكنه لم يبين منه سوى الإرسال.وعلته أن عيسى وأباه لا يُعْرفان.ولا يعلم لهما غير هذا » اهـ .

وقال الحافظ في بلوغ المرام (١/٢٩رقم١٠٥) : « رواه ابن ماجه بسند ضعيف » اهـ .

وضعفه الألباني في الضعيفة (٤/١٢٤) .

غريب الحديث :

قوله (فلينتر) قال ابن الأثير في النهاية (٥/١٢) : « النتر : جذب،فيه قوة وجفوة » اهـ .

وانظر :

١- العلل (١/٤١) لابن أبي حاتم .

٢- الإعلام بسنته (١ق٤٥-ب- ٤٦-أ) لمغلطاي .

٣- التلخيص الحبير (١/١٠٨-١٠٩) للحافظ .

٤- السلسلة الضعيفة (٤/١٢٤-١٢٥رقم١٦٢١) للألباني .

(باب النهي عن التوضأ بفضل طهور المرأة)

٦- قال أبو داود في السنن (١/٦٣رقم ٨٢) ك الطهارة ب النهي عن ذلك : حدثنا ابن بشار حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - حدثنا شعبة عن عاصم عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو - وهو الأقرع - أن النبي ﷺ : « **نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة** » .

(حسن لذاته) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١/١٩١) وابن حزم في المحلى (١/٢١٢) كلاهما من طريق أبي داود عن ابن بشار عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (١/٩٣رقم٦٤) ك الطهارة ب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة وابن ماجه في السنن (١/٢٣٠رقم٣٧٣) ك الطهارة ب النهي عن ذلك عن ابن بشار عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٦٦) عن الطيالسي عنه به .

وأخرجه النسائي في السنن (١/١٩٦رقم٣٤٢) ك المياه ب النهي عن فضل وضوء المرأة عن الفلاس عن الطيالسي عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢١٣) عن عبد الصمد عن شعبة عنه به نحوه وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٣٥رقم٢١٥٦) من طريق الربيع بن يحيى عن شعبة عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .
- سليمان بن داود الطيالسي [ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٥) .
- شعبة بن الحجاج الواسطي [ثقة حافظ من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٥)

– عاصم بن سليمان الأحول [ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان كأنه بسبب دخوله في الولاية] التقريب (٤٧١رقم٣٠٧٧) .

– أبو حاجب سوادة بن عاصم البصري [صدوق يقال إن مسلماً أخرج له من الثالثة] التقريب (٤٢٢رقم٢٦٩٦) .

– الحكم بن عمرو الغفاري : صحابي انظر الإصابة (٢٧٣/٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٧٦رقم١٢٥٢) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٩١/١) عن شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ « **أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل وضوء المرأة**».

فهنا قال (رجل) فأبهمه .

لكن هذا لا يضر، إذ يحتمل أن يكون الحكم بن عمرو الغفاري.وهذا الاحتمال يصح بما رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨/١رقم٣٥٤) وأحمد في المسند (٦٦/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٥/٣رقم٣١٥٤) والدارقطني في السنن (٥٣/١) والبيهقي في الكبرى (١٩١/١-١٩٢) من طرق عن سليمان التيمي عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

– وسليمان هو ابن طَرْخَان التيمي [ثقة عابد من الرابعة] التقريب (٤٠٩رقم٢٥٩٠).قال مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق٨٣/أ) : « ويجاب عن إبهام اسم الصحابي،بأن ذلك لا يضر إذ الصحابة كلهم عدول.فسواء أبرز اسمه التابعي أو أبهمه.لكن بعد أن يشهد له بالصحبة.كما يشترطه أبو الحسن ابن القطان رحمه الله تعالى.وأيضاً ففي الطبراني الكبير عن رجل من غفار.والحكم غفاري فعلى هذا لا فرق بين القولين » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في العلل الكبير (١/١٣٣) والطبراني في الكبير (٣/٢٣٦رقم٣١٥٧) من طريقين عن وكيع عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي حاجب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار (**قال نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة أو قال سؤرها**) .

فهنا على الشك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٢١٣) والطحاوي في المعاني (١/٢٤) والطبراني في الكبير (٣/٢٣٥رقم٣١٥٥) والمروزي في زياداته على الطهور لأبي عبيد (٢٥٦رقم١٩٣) والدارقطني في السنن (١/٥٣) والبيهقي في ا لكبرى (١/١٩١) من طريقين عن عاصم عن سوادة عن الحكم قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن سؤر المرأة** » ولفظ الدارقطني « **نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة أو قال شرابها** » .

وعند البيهقي زيادة:« وكان لا يدري عاصم فضل وضوئها أو فضل شرابها».

فهنا قال « شرابها » « وضوئها » .

وأخرجه الترمذي في السنن (١/٩٣رقم٦٤) والطحاوي في المعاني (١/٢٤) من طريقين عن شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث عن الحكم قال نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة أو بسؤر المرأة .

قال الطحاوي : « لا يدري أبو حاجب أيهما قال » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٨رقم٣٨) والدارقطني في السنن (١/٥٣) والبيهقي في الكبرى (١/١٩٢) من طريقين عن أبي حاجب قال : انتهيت إلى الحكم الغفاري وهو بالمربد وهو ينهاهم عن فضل طهور المرأة » .

فقلت : ألا حبذا صفرة ذراعيها ألا حبذا كذا . فأخذ شيئاً فرماه به.وقال : «لك ولأصحابك » .

فهنا جعله موقوفاً .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١- عاصم الأحول عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو الغفاري عن النبي ﷺ .

رواه عنه شعبة .

٢- عاصم الأحول عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ.

رواه عنه شعبة وسليمان التيمي .

٣- أبو حاجب عن الحكم موقوفاً قوله .

رواه عنه عمران بن حدير وغزوان بن حجير السدوسي .

وفي المتن :

فمرة يقول : نهى أن يتوضأ بفضل طهور المرأة .

ومرة يقول : نهى عن فضل طهور المرأة أو قال سؤرها .

ومرة يقول : نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة أو قال شرابها .

مناقشة الأوجه والترجيح :

الاختلاف في السند في الوجه الأول والوجه الثاني لا يضر ؛ لأنه مرة صرح باسمه،ومرة أبهمه،ونسبه إلى بني غفار .

ويبقى الإختلاف بين الوجه الثالث « رواية الوقف » والوجه الأول « الرفع » .

ولا تعارض بينهما ؛ لأنّ ظاهر السياق أنه كان يفتي به.كما أفاده مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٣/أ).وابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٩٢) .

والاختلاف في المتن :

هل النهي عن فضل طهور المرأة أم شرابها.ولا شك أن هذا تعارض ، لكن رواية الجماعة ، بلفظ « طهور المرأة » وتؤيده الرواية الموقوفة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الإمام أحمد بالاضطراب.وكذا ابن عبد البر فيما نقله عنهما مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ) .

وأشار البيهقي إلى اضطرابه في الكبرى (١/١٩١-١٩٢).وصرح به ابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٩٢) .

وضعفه البخاري كما في العلل الكبير (١/١٣٤) للترمذي.وابن منده كما في الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ).وضعفه النووي في المجموع (٢/١٩١) .

تقوية الحديث :

والحديث صححه ابن حزم في المحلى (١/٢١٢).وانظر الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ) لمغلطاي .

ومال مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٢/ب) إلى تقويته بقوله : « ويشبه أن يكون قول من صحح أرجح من قول من ضعف.وذلك أن الإسناد ظاهره السلامة من مضعف وانقطاع » اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (١/٣٠٠) : « وأغرب النووي فقال : اتفق الحفاظ على تضعيفه » اهـ .

وصححه الألباني في الإرواء (١/٤٣) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (١ق٨١/ب- ت٨٣/ب) لمغلطاي .

٢- فتح الباري (١/٣٠٠) للحافظ .

٣- الإرواء (١/٤٣ - ٤٤) للألباني .

باب الماء لا يجنب

٧- قال أبو داود في السنن (١/٥٥ رقم ٦٨) ك الطهارة ب الماء لا يجنب حدثنا مُسَدّد حدثنا أبو الأَحْوص حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : «اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها ـ أو يغتسل ـ فقالت له يا رسول الله إني كنت جنباً فقال رسول الله ﷺ : « إن الماء لا يجنب ».

(حسن) .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢ رقم ١٥١٤) وعنه ابن ماجه في السنن (١/٢٢٩رقم ٣٧٠) ك الطهارة ب الرخصة بفضل وضوء المرأة .

وأخرجه الترمذي في السنن (١/٩٤ رقم ٦٥) ك الطهارة ب ما جاء في الرخصة في ذلك ، وأبو يعلى في المسند (٤/٣٠١ رقم ٢٤١١) .

والطبراني في الكبير (١١/٢٧٤ رقم ١١٧١٦) وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/٦٩٢ ـ ٦٩٣ رقم ٢٩ ، ٣٠) وابن حبان في الصحيح (٤/٤٧رقم ١٢٤١) والبيهقي في الكبرى (١/٢٦٧) عن أبي الأحوص عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٠٩ رقم ٣٩٦) وأحمد في المسند (١/٢٣٥،٣٠٨) والنسائي في السنن (١/١٨٩ رقم ٣٢٤) ك المياه . وابن ماجه في السنن (١/٢٣٠ رقم ٣٧٢) والدارمي في السنن (١/٢٠٣ رقم ٧٣٥) والطحاوي في المعاني (١/٢٦) وابن الجارود في المنتقى (١/٥٥-٥٦رقم٤٨،٤٩) من طرق عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه به نحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/٤٨رقم٩١) والبزار في المسند (١/١٣٢رقم٢٥٠كشف) والحاكم في المستدرك (١/١٥٩) من طريق شعبة عن سماك عن عكرمة عنه به نحوه .

قال الحاكم : « هـذا حديث صحيح في الطهارة.ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة»اهـ .

قال البزار : « لا نعلم أسنده عن شعبة إلا محمد بن بكر.وأرسله غيره.ورواه جماعة عن سماك.فاقتصرنا على شعبة والثوري.ولا نعمله يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » اهـ .

دراسة الإسناد :

- مُسَدَّد بن مُسَرْهَد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي [ثقة متقن صاحب حديث من السابعة] التقريب (٤٢٥رقم٢٧١٨) .
- سِماك بن حرب الكوفي [صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن من الرابعة] التقريب (٤١٥رقم٢٦٣٩) .
- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧رقم٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف.فيه رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة.وقد أعل هذا الحديث بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٢/٦٩٧-٦٩٨رقم١٠٣٧-١٠٣٩) من طريقين عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٦٨رقم٥٥) من طريق عنبسة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال بلغني أن بعض أزواج النبي ﷺ فذكره.

فهنا قال (بلغني عن بعض أزواج النبي ﷺ) .

دراسة الإسناد :

– عنبسة بن سعيد الكوفي [ثقة من الثامنة] التقريب (٧٥٦رقم٥٢٣٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لاضطرابه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه أبو الأحوص والثوري وشعبة .

٢- سماك عن عكرمة مرسلاً

رواه عنه شعبة وحماد بن سلمة .

٣- سماك عن عكرمة عن ابن عباس بلغني أن بعض ...

رواه عنه عنبسة .

المناقشة والترجيح :

ذهب الحاكم إلى تصحيح الحديث.فقال : « هذا حديث صحيح في الطهارة . ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة » اهـ .

وقال الحافظ : « وقد أعله قوم بسماك بن حرب راويه عن عكرمة ؛ لأنه كان يقبل التلقين لكن رواه عنه شعبة.وهو لايحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم » اهـ فتح الباري (١/٣٠٠) وانظر الإعلام بسنته (١ق٨١/ب) لمغلطاي .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الإمام أحمد رحمه الله بالاضطراب،فيما ذكره عنه الأثرم بقوله : « هذا حديث مضطرب » اهـ الإعلام بسنته (١ق٨١/أ) لمغلطاي .

وقال مرة : « فيه اختلاف شديد:بعضهم يرفعه،وبعضهم لا يرفعه » اهـ الإعلام بسنته (١/ق ٨١-ب) لمغلطاي .

وقال ابن حزم : « لا يصح رواية سماك بن حرب،وهو يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبة وغيره،وهذه جرحة ظاهرة » اهـ المحلى (١/٢١٤) .

ومما يقوي الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (١/٣٦٦ رقم ٢٥٣فتح) ك الغسل ب الغسل بالصاع من حديث ابن عباس « أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد »

وما أخرجه مسلم في الصحيح (٤/٩ رقم٣٢٢ نووي) من طريق أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : « أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد » . وانظر فتح الباري (١/٣٠٠) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (١ق٨٠ - ب / ٨١ب) لمغلطاي .

٢- السلسلة الصحيحة (٥/٢١٧) للألباني .

(باب في الانتضاح بعد الوضوء)

٨- قال أبو داود في سننه (١/١١٧رقم ١٦٦) ك الطهارة ب في الانتضاح :

حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان - هوالثوري - عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم الثقفي - أو الحكم بن سفيان الثقفي - قال : « كان رسول الله ﷺ إذا بال يتوضأ وينتضح » .

(حسن لغيره) .

قال أبو داود : « وافق سفيان جماعة على هذا الإسناد.وقال بعضهم الحكم - أو ابن الحكم - » اهـ.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٣٠) . والحاكم في المستدرك (١/١٧١) وعنه البيهقي في الكبرى (١/١٦١) عن محمد بن كثير عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٧١) من طريق أبي نعيم عن سفيان عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط (الشيخين)[1] وإنما تركاه للشك فيه ، وليس ذلك مما يوهنه وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم ابن سفيان » . اهـ

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٥٢رقم٥٨٧) عن الثوري عن منصور عنه به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٥٢رقم ٥٨٦) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٢٤٢رقم ٣١٧٤) عن معمر عن منصور عنه به نحوه .

---

(١) ساقطة من طبعة المستدرك،واستدراكها من الإعلام بسنته (١ق١٦٣/أ) لمغلطاي .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/٣ رقم ٣١٨١) من طريق مفضل عن منصور عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١٧٩/٤، ٢١٢) و (٤٠٨/٥) من طريق زائدة وسفيان كلاهما عن منصور عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٠/٣) و(٢١٢/٤) و (٤٠٩/٥) فيما وجده ابنه عبد الله بخط يده عن يعلى بن عبيد عن سفيان عن منصور عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ (٣٣٠/٢) عن علي عن سفيان عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن كثير العبدي [ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة] التقريب (٨٩١رقم٦٢٩٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) .
- منصور بن المُعْتَمِر السلمي [ثقة ثبت وكان لا يدلس] التقريب (٩٧٣رقم٦٩٥٦) .
- مجاهد بن جَبْر المكي [ثقة إمام في التفسير والعلم من الثالثة] التقريب (٩٢١رقم ٦٥٢٣) .
- الحكم بن سفيان – وقيل : سفيان بن الحكم ، وقيل : ابن أبي الحكم – [قيل: له صحبة لكن في حديثه اضطراب] التقريب (٢٦٢رقم ١٤٥١) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهر الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٦٩/٤)[1] و(٣٨٠/٥) . وأبو داود في السنن (١١٨/١رقم١٦٧) ك الطهارة ب في النضح . والحاكم في المستدرك (١٧١/١)

---

(١) في هذا الموطن من المسند (عن أبيه عن أبيه) وكلمة (عن أبيه) الثانية مقحمة .

وعنه البيهقي في الكبرى(١/١٦١) **عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال : « رأيت رسول ا لله بال ثم نضح فرجه».**

فهنا قال : (عن رجل) فأبهم وزاد (عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

- سفيان بن عيينة الهلالي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار] التقريب (٣٩٥رقم ٢٤٦٤) .
- عبد ا لله بن يسار المكي ابن أبي نجيح [ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة] التقريب (٥٥٢رقم ٣٦٨٦) .
- رجل من ثقيف قال الحافظ : « مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه في نضح الوضوء هو الحكم بن سفيان » اهـ التقريب (١٣٣٠رقم٨٦٠٩) .

حكم الإسناد

فيه مبهم.وهو رجل من ثقيف لكن قال الحافظ : « إنه الحكم بن سفيان »اهـ فيكون معلاً بالاضطراب كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (١/١١٨) رقم ١٦٨) **حدثنا نصر بن المهاجر حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه : « أن رسول ا لله ﷺ بال ثم توضأ ونضح فرجه » .**

فهنا شك في اسمه (الحكم أو ابن الحكم) .

دراسة الإسناد :

- نصر بن المهاجر المصيصي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (١٠٠٠ رقم ٧١٧٥) .
- معاوية بن عمرو البغدادي [ثقة من صغار التاسعة] التقريب (٩٥٦رقم ٦٨١٦).

- زائدة بن قُدَامة الكوفي [ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة] التقريب (٣٣٣ رقم١٩٩٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في السنن (١/٩٢رقم ١٣٤) ك الطهارة ب النضح . وفي السنن الكبرى (١/٩٣رقم ١٣٥) . والطبراني في الكبير (٣/٢٤٣رقم ٣١٧٨) من طريقين **عن منصور عن مجاهد عن الحكم عن أبيه : « أن رسول ا لله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا »** .

فهنا قال : (الحكم عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٥٥رقم١٧٨١) . والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٢٩، ٣٣٠) . والنسائي في السنن (١/٩٣رقم١٣٥) . وابن ماجه في السنن (١/٢٦٩رقم٤٦١) . والطبراني في المعجم الكبير (٣/٢٤٢- ٢٤٤ رقم ٣١٧٥، ٣١٨٠- ٣١٨٢-٣١٨٣) من طرق **عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال : « رأيت رسول ا لله ﷺ توضأ ونضح فرجه »** .

فهنا قال : (الحكم بن سفيان) مرفوعاً ولم يقل (عن أبيه) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٧٩رقم١٢٦٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/١٦١) . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٣٠) . والطبراني في الكبير(٣/٢٤٢، ٢٤٣رقم ٣١٧٦،٣١٧٧) .

والبيهقي في الكبرى من طرق **عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم رجل من ثقيف عن أبيه : « أن رسول ا لله ﷺ توضأ ونضح فرجه »** .

فهنا قال : (الحكم أو أبي الحكم) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البغوي في الجعديات (١/٤٦٤رقم٨٤٥) . وأحمد في المسند (٣/٤١٠) وفي العلل (٣/٢٤٨عبد ا لله) . والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٣٢٩) . والطبراني في الكبير (٣/٢٤٣،٢٤٤رقم ٣١٧٩،٣١٨٤) من طرق **عن منصور عن مجاهد عن أبي الحكم أو الحكم بن سفيان الثقفي قال : « رأيت رسول ا لله ﷺ بال ثم توضأ ونضح فرجه »** .

فهنا لم يقل : (عن أبيه) .

حاصل الاضطراب :

تتلخص الأوجه التالية :

١- منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه الثوري ومعمر ومفضل وزائدة .

٢- ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

٣- منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه زائدة .

٤- منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه سلام وزكريا بن أبي زائدة .

٥- منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٦- منصور عن مجاهد عن أبي الحكم أو الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه شعبة وأبو عوانة وجرير .

وجه الاضطراب :

أن الحكم بن سفيان مختلف في صحبته هل هو صحابي أم لا ؟ وعلى الثاني تكون روايته المرفوعة مرسلة فهنا تعارض الوصل والإرسال . واختلفوا في اسمه على أوجه وهذا لا يضر .

الترجيح :

رجح أبو حاتم في العلل (٤٦/١) رواية الحكم بن سفيان عن أبيه فقال : «الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه . ولأبيه صحبة » .اهـ

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (٧٢/١) . والعسكري (١ق١٦٣/ب الإعلام بسنته) .

وابن عبد البر في الاستيعاب (٥١/٣) . وابن القطان (١ق١٦٤/أ الإعلام بسنته) والحافظ في التهذيب (٣٦٦/٢) . والمباركفوري[1] في تحفة الأحوذي (١٧٠/١) .

والذي يظهر لي من خلال الدراسة أن الحديث مضطرب وهناك أوجه لم أذكرها لعدم الوقوف على مصدر خرجها .

والحديث كما وصفه الحافظ في التهذيب (٣٦٦/٢) : « فيه اضطراب كثير».

شواهد الحديث :

له شاهد : من حديث أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح » .

أخرجه الترمذي في السنن (٧١/١رقم ٥٠) . وابن ماجه في السنن (٢٧٠/١رقم٤٦٣) . قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب . قال : وسمعت محمداً

---

(١) هو الإمام محمد عبدالرحمن المباركفوري ت١٣٥٣هـ . انظر : معجم المؤلفين (١٦٦/٥)ومقدمة تحفة الأحوذي أ- ب الطبعة (الحجرية) .

يقول : الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث » اهـ . قال الحافظ عن الحسن هذا : «ضعيف من السادسة » اهـ . التقريب (٢٤٠رقم١٢٧٣) .

وله شاهد آخر : **من حديث زيد بن حارثة قال : قال رسول الله ﷺ : « علمني جبريل وأمرني أن أنضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء ».**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٥٥رقم ١٧٨٢) . وابن ماجه في السنن (١/٢٦٩رقم ٤٦٢) . قال في مصباح الزجاجة : (١/٢٦٩) : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة » . وقال الألباني : قوله : (أمرني) « منكر » ضعيف ابن ماجه (٣٧) .

وفي الباب أثر عن ابن عباس موقوف أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٥١رقم٥٨٣) .

وفي الباب عن جابر مرفوعاً أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٢٧٠رقم٤٦٤).

تقوية الحديث :

والحديث قواه المباركفوري في تحفة الأحوذي (١/١٧٠) . وحسنه محقق جامع الأصول الأرناؤوط (٧/١٤١،١٤٢) . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١/٧٧) وغيره .

غريب الحديث :

(**النضح**) قال ابن الأثير : « هو أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء،لينفي عنه الوسواس.وقد نضح عليه الماء.ونضحه به إذا رشه به » اهـ النهاية (٥/٦٩) .

وانظر :

١- التاريخ الكبير للبخاري (٢/٣٢٩،٣٣٠) .

٢- الاستيعاب لابن عبد البر (٣/٥١،٥٢) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (١ق١٦٢- ١٦٥) .

٤- الإصابة لابن حجر (٢/١/٢٧٠) .

باب التوقيت في المسح على الخفين

٩- قال أبو داود في السنن (١/١٠٩ رقم ١١٥٨) ك الطهارة ب التوقيت في المسح : حدثنا يحي بن معين حدثنا عمرو بن الربيع أخبرنا يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رَزِين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قَطَن عن أُبي بن عمارة ـ قال يحي ابن أيوب وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين ـ أنه قال : « **يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال : نعم قال : يوماً ؟ قال : يوماً ، قال : ويومين ؟ قال : ويومين ، قال : وثلاثة ؟ قال : نعم وما شئت** » .

(**ضعيف**) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١/٢٧٩) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٧/٩٢) من طريق عمرو بن الربيع عنه به

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٦٣رقم ١٨٧٠) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/١٦٣) والطبراني في الكبير (١/٢٠٢) عن يحي بن إسحاق عن يحي بن أيوب عنه به .

قال أبو داود : « رواه ابن أبي مريم المصري عن يحي بن أيوب عن عبد الرحمن ابن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن عبادة بن نسي عن أبي عمارة قال فيه : **حتى بلغ سبعاً قال رسول الله ﷺ نعم وما شئت** » .

قال أبوداود : وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوي .

ورواه ابن أبي مريم ويحي بن إسحاق السيلحيني عن يحي بن أيوب وقد اختلف في إسناده » اهـ .

دراسة الإسناد :

- يحي بن معين الغَطَفاني [ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة] التقريب (١٠٦٧ رقم ٧٧٠١) .
- عمرو بن الربيع الكوفي [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٧٣٥رقم ٥٠٦٥) .

- يحي بن أيوب الغافقي [صدوق ربما أخطأ من السابعة] التقريب (١٠٤٩ رقم ٧٥٦١) .
- عبد الرحمن بن رَزِين المصري [صدوق من الرابعة] التقريب (٥٥٧ رقم ٣٨٨٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٨٢/٥) لكن حكم عليه الدارقطني في السنن (١٩٨/١) بالجهالة ، وانظر تهذيب السنن (١١٨/١) لابن القيم الجوزية.
- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي [مجهول الحال من السادسة] التقريب (٩٠٨رقم ٦٤٣٨) .
- أيوب بن قَطَن الفلسطيني [فيه لين من الخامسة] التقريب (١٦٠رقم ٦٢٥) .
- أُبي بن عمارة المدني [له صحبة وفي إسناد حديثه اضطراب] التقريب (١٢٠ رقم ٢٨٤) . وانظر توضيح المشتبه (٣٤٤/٦) لابن ناصر الدين .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف.فيه مجهولان،وراوٍ فيه لين،كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن (٣١٣/١رقم ٥٥٧) ك الطهارة ب ما جاء في المسح بغير توقيت ومن طريقه الجوزقاني في الأباطيل (٣٨٤/١) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩٣/١٧) من طريقين عن ابن وهب .

وأخرجه الفسوي في المعرفة (٣١٦/١) والطبراني في الكبير (٢٠٣/١) والأوسط (٣٦٢/٣) والدارقطني في السنن (١٩٨/١) والبيهقي في الكبرى (٢٧٨/١) من طريق سعيد بن عفير .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (٧٩/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٠/١) من طريق ابن أبي مريم .

ثلاثتهم (ابن وهب وسعيد بن عفير وابن أبي مريم) عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن

أبي عمارة وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين كلتيهما ـ أنه قال لرسول الله ﷺ : « **أمسح على الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوماً؟ قال : ويومين ، قال : وثلاثاً حتى بلغ سبعاً قال له وما بدا لك** » .

فهنا زاد « عبادة بن نسي » .

قال الدارقطني : « هذا الإسناد لا يثبت.وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً،قد بينته في موضع آخر.وعبد الرحمن ومحمد بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون كلهم والله أعلم » اهـ .

وقال الجوزقاني : « هذا حديث منكر » اهـ .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح.قال أحمد بن حنبل:رجاله لا يعرفون» اهـ .

دراسة الإسناد :

- حَرْمَلة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩ رقم ١١٨٥) .
- عمرو بن سوّاد البصري [ثقة من الحادية عشرة] التقريب (٧٣٧رقم٥٠٨١).
- عبدالله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .
- عُبادة بن نُسي الشامي [ثقة فاضل من الثالثة] التقريب (٤٨٥رقم ٣١٧٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للجهالة وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٧٩/١) والحاكم في المستدرك (١٧٠/١) والبيهقي في الكبرى (٢٧٩/١) من طريق عمرو بن الربيع وابن أبي مريم كلاهما

عن يحيى بن أيوب قال : حدثني عبدالرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أُبي ـ وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين ـ أنه قال : « يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوماً ، قال : ويومين قال : وثلاثة قال : نعم ما شئت » .

فهنا لم يذكر أيوب بن قطن .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن أُبي مرفوعاً .

رواه عنه عمرو بن الربيع ويحي بن إسحاق .

٢- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن أُبي مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب وسعيد بن عفير وابن أبي مريم .

٣- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أبي مرفوعاً .

رواه عنه عمرو بن الربيع وابن أبي مريم .

والظاهر أن هذا الاضطراب من يحي بن أيوب ؛ لاختلاف الثقات عليه .

قال الطحاوي في المعاني (٨٣/١) : « الآثار قد تواترت عن رسول الله ﷺ بالتوقيت في المسح على الخفين،للمسافر ثلاثة أيام ولياليها.وللمقيم يوم وليلة . فليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي بن عمارة » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاختلاف في إسناده أبو داود في السنن (١٠٩/١).والذهبي في الميزان (٢٩٢/١) .

وأعله بالاضطراب جماعة :

منهم ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٣٥)،وابن الأثير،والمقدسي،نقله عنهما مغلطاي في الإعلام بسنته (٢/ق١٠٥/ب) .

والنووي في المجموع (١/٤٨٢)،والمزي في تهذيب الكمال (٢/٢٦١) والحافظ في التهذيب (١/١٦٣) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (٢/ق١٠٥/ب) لمغلطاي .

٢- نصب الراية (١/١٧٧) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (١/١٦٢) للحافظ .

(باب ما يقال بعد الوضوء)

١٠- قال الترمذي في السنن (١/٧٧رقم ٥٥) ك الطهارة ب فيما يقال بعد الوضوء حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي حدثنا زيد بن حُباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** » .

(صحيح لغيره دون قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » فهو حسن لغيره إن شاء الله) .

قال الترمذي : « هذا الحديث في إسناده اضطراب ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء . قال محمد : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً » اهـ.

دراسة الإسناد :

- جعفر بن محمد الثعلبي [صدوق من الحادية عشر] التقريب (٢٠٠رقم٩٥٩).
- زيد بن الحُباب العُكْلِي [صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة] التقريب (٣٥١رقم٢١٣٦) .
- معاوية بن صالح الحضرمي [صدوق له أوهام من السابعة] التقريب (٩٥٥ رقم٦٨١٠) .
- ربيعة بن يزيد الدمشقي [ثقة عابد من الرابعة] التقريب (٣٢٣رقم١٩٢٩) .
- أبو إدريس عائذ الله الخولاني [ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين.وسمع من كبار الصحابة.ومات سنة ثمانين.قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء] التقريب (٤٧٩رقم٣١٣٢) . وحقق أحمد شاكر في شرح الترمذي

(٧٩/١) صحة سماع أبي إدريس من عمر إلا أنه بَيّن أن هـذا الحديـث لم يسـمعه من عمر مباشرة .

– أبو عثمان : قال الحافظ في التقريب (١١٧٧رقم٨٣٠٦) « شيخ لربيعة بن يزيـد الدمشـقي قيـل هـو سـعيد بـن هـانئ الخولانـي (وهـو ثقـة مـن الثالثـة التقريـب ٣٨٩رقم٢٤٢١) وقيل حريـز بـن عثمـان (وهـو ثقـة ثبـت رمـي بـالنصب مـن الخامسة . التقريب ٢٣١رقم١١٩٤) وإلا فمقبول من الثالثة » اهـ.

حكم الإسناد :

إسناده ضعيـف؛للانقطـاع.وأعلـه الـترمذي بـالاضطراب فقـال في السـنن : «حديث عمر قد خولف زيد بن حُبـاب في هـذا الحديـث.وقـال وروى عبـد الله بـن صالح وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر عن عمر . وهذا حديث في إسناده اضطراب ولا يصح عن النـبي ﷺ في هـذا البـاب كبير شيء .

قال محمد : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً » اهـ .

مناقشة كلام الترمذي :

أعل الترمذي رحمه الله الحديث بالاضطراب في إسناده،وقال : « لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء » اهـ .

فأما إعلاله بالاضطراب :

فأجاب عنه الحافظ أبو علي الغَسّاني بقوله : « وقد خرج أبو عيسى الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخ له لم يقم إسناده عـن زيـد. وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب،وزيد بريئ من هذه العهـدة.والوَهْـم في ذلك من أبي عيسى أوْ من شيخه الذي حدثه به ؛ لأنّا قدمنا مـن روايـة أئمـة حفـاظ عن زيد بن الحباب ما خالف ما ذكره أبو عيسى.والحمد لله.وذكره أبو عيسى أيضـاً

في كتاب العلل وسؤلاته محمد بن إسماعيل البخاري فلم يجوده وأتى فيه عنه بقول يخالف ما ذكرنا عن الأئمة.ولعله لم يحفظه عنه » اهـ. شرح مسلم (١٥١/٣نووي) .

وقال مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق١٧٢/أ) : « ولما خَرّجه ابن مندة قال: هذا حديث مشهور من طرق عن عقبة عن عمر . والعجب من أبي عيسى في إخراجه حديث أبي إدريس،وتركه حديث غيره.وهو قد سأل البخاري في كتاب العلل عن حديث أبي إدريس ؟ فقال : هذا خطأ إنما هو معاوية بن صالح عن ربيعة عن أبي إدريس عن عقبة عن عمر . ومعاوية عن ربيعة عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عمر . وليس لأبي إدريس سماع من عمر . قلت من أبو عثمان هذا ؟ قال: شيخ لم أعرف اسمه» اهـ.

قال الدراقطني في العلل (١١٤/٢) : « وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر » اهـ .

وأما قوله (ولا يصح في الباب كبير شيء) فتعقبه مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق١٧٢/أ) بقوله : « وفيما قاله نظر ؛ لأن مسلماً رحمه الله تعالى ذكره في صحيحه .. » اهـ.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١رقم ٢١) وعنه مسلم في صحيحه(١٤٩/٣رقم٢٣٤نووي) عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي عن عقبة ابن عامر أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة . قال فقال عمر: ما قبلها أكثر منها كأنك جئت آنفاً قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فقال أشهد أن لا إله**

إلا ا لله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء » .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/١٤٥،١٥٣) ومسلم في الصحيح (٣/١٤٩ رقم ٢٣٤نووي) وأبو داود في السنن (١/١١٨رقم١٦٩) وأبو عوانة في المستخرج (١/٢٢٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٢٦) وابن خزيمة في الصحيح (١/١١٠/ ١١١رقم٢٢٢، ٢٢٣) وابن حبان في الصحيح (٣/٣٢٥رقم١٠٥٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٣٣٢رقم٩١٧) من طرق عن معوية بن صالح عن أبي عثمان عن جبير بن نقير عنه به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/١٤٥،١٥٣) ومسلم في الصحيح (٣/١٤٩ رقم٢٣٤) وأبو داود في السنن (١/١١٩رقم ١٦٩) وأبو عوانة في المستخرج (١/٢٢٥) وابن خزيمة في الصحيح (١/١١٠-١١١رقم ٢٢٢،٢٢٣) وابن حبان في الصحيح (٣/٣٢٨رقم١٠٥٠) من طرق عن معاوية بن صالح عن ربيعة عن ابي إدريس عن عقبة بن عامر عنه به نحوه .

تنبيه : قوله : « **اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين** » **في رواية الترمذي،لم ترد في بقية روايات الحديث،لكن لها شاهد من حديث ثوبان مولى رسول ا لله ﷺ : « من دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وضوئه يقول : أشهد أن لا إله إلا ا لله وأشهد أن محمداً رسول ا لله ﷺ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** » .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/١٤٠رقم٤٨٩٥) من طريق مسور بن مورع العنبري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان عنه به .

وقال : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع » اهـ .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦رقم٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢/١٠٠رقم١٤٤١) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/٢٧٠) من طريق أبى سعد البقال عن أبي سلمة عن ثوبان عنه به نحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٤٤) : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار.وقال في الأوسط:تفرد به مسور بن مورع و لم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات.وفي إسناد الكبير أبو سعد البقال،والأكثر على تضعيفه،ووثقه بعضهم » اهـ.

وقال الحافظ في التقريب : (٣٨٧رقم٢٤٠٢) عن أبي سعد سعيد بن مرزبان البقال الكوفي : « ضعيف مدلس من الخامسة » اهـ . وعده الحافظ في المرتبة الخامسة من المدلسين (١٤١رقم١٣٧) .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣رقم٢٠) وعبد الرزاق في المصنف (١/١٨٦رقم٧٣٠) من طريق سالم بن أبي الجعد قال : « **كان علي إذ فرغ من وضوئه قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين** » وإسناده جيد إلا أنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وعلي رضي الله عنه . انظر جامع التحصيل (١٧٩) .

وانظر :

١- علل الدارقطني (٢/١١-١١٤) .

٢- شرح سنن الترمذي لأحمد شاكر (١/٧٧-٨٣) .

٣- إرواء الغليل للألباني (١/١٣٤-١٣٥) .

(باب التيمم)

١١- قال أبوداود في سننه (١/٢٢٨رقم٣٢٢) ك الطهارة ب التيمم : حدثنا محمد بن كَثير العبدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كُهَيْل عن أبي مالك عن عبدالرحمن بن أَبْزَى قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فقال : إنا نكون بالمكان الشهر والشهرين! فقال : عمر أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء ! قال : فقال عمار: يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة ، فأما أنا فتمعكت فأتينا النبي ﷺ فذكرت ذلك له ؟ فقال : « **إنما كان يكفيك أن تقول هكذا** » وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع ! فقال عمر : يا عمار اتق الله ! فقال يا أمير المؤمنين : إن شئت -والله- لم أذكره أبداً فقال : كلا -والله- لنولينك من ذلك ما توليت.

(ضعيف،لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في المعاني (١/١١٣) . والبيهقي في الكبرى (١/٢١٠) من طريق محمد بن كثير عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن كَثير العبدي [ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة] التقريب (٨٩١رقم٦٢٩٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين (ص ٦٤) .
- سلمة بن كهيل الحضرمي [ثقة يتشيع من الرابعة] التقريب (٤٠٢رقم٢٥٢١).
- أبومالك غزوان الغفاري الكوفي [ثقة من الثالثة] التقريب (٧٧٦رقم٥٣٨٩)
- عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم [صحابي صغير وكان عهد عمر رجلاً وكان على خراسان لعلي] التقريب (٥٦٩رقم٣٨١٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣١٩/٤) . وأبو يعلى في المسند (١٨١/٣ رقم ١٦٠٦) والنسائي في السنن (١٨٣/١رقم٣١٥) ك الطهارة ب نوع آخر من التيمم والنفخ في اليدين . وفي الكبرى (١٣٣/١رقم٣٠٢) : عن عبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن أبي مالك[1] وعبدا لله بن عبدالرحمن بن أبزى قال : كنا عند عمر فأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنا نمكث الشهر والشهرين لا نجد الماء ؟ فقال عمر : أما أنا فلم أكن لأصلي حتى أجد الماء . فقال عمار : يا أمير المؤمنين تذكر حين كنا بمكان كذا ونحن نرعى الإبل فتعلم أنا أجنبنا ! قال : نعم قال : فإني تمرغت في التراب فأتيت النبي ﷺ فحدثته فضحك وقال : « **كان الصعيد الطيب كافيك** » وضرب بكفيه الأرض ثم نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وبعض ذراعيه . قال : اتق ا لله يا عمار قال : يا أمير المؤمنين إن شئت لم أذكره ما عشت – أو ما حييت – قال : كلا – وا لله – ولكن نوليك من ذلك ما توليت » .

فهنا قرن عبدا لله بن عبدالرحمن بأبي مالك وفيما سبق أفرد أبا مالك وقال : (بعض ذراعيه) وفيما سبق (نصف ذراعيه) .

دراسة الإسناد :

– عبد الرحمن بن مهدي البصري [ثقة ثبت حافظ .. من التاسعة] التقريب (٦٠١رقم ٤٠٤٤) .

---

(١) في مسند الإمام أحمد (عن أبي ثابت) وهو تحريف والتصويب من أطراف المسند (٨/٥) .

– عبدا الله بن عبدالرحمن بن أبزي [مقبول من الخامسة] التقريب (٥٢٠رقم٣٤٤٥) . وفيما قال نظر ؛ وذلك أن الأثرم قال للإمام أحمد : سعيد وعبدا الله أخوان ؟ قال : نعم .قلت : – أي الأثرم – فأيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما عندي حسن الحديث . التهذيب (٢٥٤/٥) .

وذكره ابن خلفون في الثقات . إكمال مغلطاي (٢/ق٢٨٨) . وت الكمال (١٩٥/١٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٧) وروى عنه جماعة من الثقات وعليه فهو حسن الحديث إن شاء ا لله . ثم وقفت على قول الحافظ في نتائج الأفكار (٣٨٠/٢) : « هو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد » فالحمد لله على توفيقه .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهر الحسن لولا الاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه النسائي في سنن (١٨٥/١رقم٣١٨) . وفي الكبرى (١٣٤/١رقم٣٠٣و٣٠٥) قال : أخبرنا عبدا لله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه أن رجلاً جاء إلى عمر رضي ا لله عنه .. فذكر نحوه ثم قال : فلما أتينا النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال : « **إنما كان يكفيك** » وضرب النبي ﷺ بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما فمسح بهما وجهه وكفيه – شك سلمة وقال : لا أدري فيه إلى المرفقين أو إلى الكفين – قال عمر : نوليك من ذلك ما توليت » .

قال شعبة : كان يقول : الكفين والوجه والذراعين . فقال له منصور : ما تقول فإنه لا يذكر الذراعين أحد غيرك – فشك سلمة – فقال : لا أدري ذكر الذراعين أم لا .

وأخرجه أبوداود في سننه (٢٣١/١رقم٣٢٥) حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا حجاج عنه به ، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣١٠/١) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٨٩رقم٦٣٩) . ومن طريقه الطحاوي في المعاني (١١٣/١) .وكذا البيهقي في الكبرى (٢١٠/١) . وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٥/٤) . وأبوداود في سننه (٢٣١/١رقم٣٢٤) . والنسائي (١٨١/١رقم٣١١). والشاشي في مسنده(٤٢٧/٢رقم١٠٣٢) . والبيهقي في الكبرى (٢٠٩/١) من طرق عن شعبة عنه به .

فهنا جعله (عن ذر عن سعيد) وفيما سبق (عن أبي مالك عن عبدالرحمن ابن أبزى) .

وشك هنا (إلى المرفقين أو إلى الكفين) وفيما سبق (أنصاف ذراعيه) .

دراسة الإسناد :

- شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن .. من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٨٠٥) .
- الحكم بن عُتَيْبة الكوفي [ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة] التقريب (٢٦٣رقم١٤٦١) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين (٥٨) .
- ذَرّ بن عبد الله المُرْهبي [ثقة عابد رمي بالإرجاء من السادسة] التقريب (٣١٣رقم١٨٤٩) .
- سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى الكوفي [ثقة من الثالثة] التقريب (٣٨٢ رقم٢٣٥٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

لكن للحكم رواية صحيحة متفق عليها ستأتي إن شاء الله في (ما يغني عن هذا الحديث) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبو عَوانة في مسنده (٣٠٦/١) وابن خزيمة في صحيحه (١٣٥/١رقم٢٦٩) . والشاشي في مسنده (٤٢٥/١، ٤٢٧، ٤٢٩ رقم ١٠٢٧،

١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٥) . والطحاوي في المعاني (١/١١٢) . والدارقطني في السنن (١/١٨٣) من طرق عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عمار أن رسول الله ﷺ قال له : « **إنما كان يكفيك أن تقول هكذا** » وضرب الأعمش بيديه الأرض ثم نفخهما ومسح بهما وجهه وكفيه .

فهنا يرويه (عن سعيد بن عبدالرحمن) وفيما سبق (عن ذر عن سعيد) .

وهنا قال : (كفيه) وفيما سبق (شك إلى ذراعيه أو إلى مرفقيه) .

دراسة الإسناد :

- سليمان بن مِهْران الكوفي الأعمش [ثقة حافظ .. لكنه يدلس من الخامسة] التقريب (٤١٤رقم٢٦٣٠) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية (٦٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة لولا الاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبوداود في سننه (١/٢٢٩رقم٣٢٣) : حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حفص حدثنا الأعمش عن سلمة بن كُهَيْل عن ابن أَبْزَى عن عمار بن ياسر في هذا الحديث فقال يا عمار : « إنما كان يكفيك هكذا » ثم ضرب بيديه الأرض ثم ضرب إحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعدين و لم يبلغ المرفقين ضربة واحدة .

فهنا جعله (عن ابن أَبْزَى) وفيما سبق (عن سعيد عنه) .

وقال هنا : (إلى نصف الساعدين) وفيما سبق (كفيه ، إلى المرفقين) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(٨٨٥رقم٦٢٤٤).
- حفص بن غِياث الكوفي [ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة] التقريب (٢٦٠رقم١٤٣٩) . وانظر ملحق الكواكب النيرات (٤٥٨رقم٥) .

حكم الإسناد :

إسناده شاذ،لمخالفة حفص،لأصحاب الأعمش.حيث رووه عنه عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٨/٧رقم٧١٢١) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن عتبة بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار بن ياسر أنه أصابته جنابة وليس معه ماء فقال له النبي ﷺ : « **إنما يكفيك أن تمسح وجهك وكفيك بالتراب ضربة للوجه وضربة للكفين** » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي عميس عتبة بن عبدا لله إلا إبراهيم بن محمد » اهـ.

دراسة الإسناد :

– إبراهيم بن محمد الأسلمي [متروك من السابعة] التقريب (١١٥رقم٢٤٣).

حكم الإسناد :

وعليه فهذا إسناد ضعيف جداً .

متابعة الحديث :

ما أخرجه أبوداود في سننه (٢٣٣/١رقم٣٢٨) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان قال : سئل قتادة عن التيمم في السفر ؟ فقال : حدثني محدث عن الشعبي عن عبدالرحمن بن أبزى عن عمار بن ياسر أن رسول ا لله ﷺ قال : « إلى المرفقين » .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢١٠/١) من طريق أبي داود عنه به .

قال البيهقي : أما حديث قتادة عن محدث عن الشعبي فهو منقطع،لا يعلم من الذي حدثه فينظر فيه . وضعفه ابن الجوزي في التحقيق (٢٣٤/١) .

وأخرج أحمد في المسند (٤/٢٦٣) . وأبـوداود في سـننه (١ /٢٣٢ رقـم٣٢٧) والترمذي (١/٢٦٨رقم١٤٤) . والدارمي في سننه (١/٢٠٨رقم٧٤٥) .

والشاشي في مسنده (٢/٤٣٠رقم١٠٣٦) من طريق قتادة عن عزرة عن سـعيد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال في التيمم « **ضربة للوجه والكفين** » .

قال الترمذي : « حديث عمار حديث حسن صحيـح » اهـ. وقـال الدارمـي : «صـح إسناده » اهـ . وصححه الألباني في الإرواء (١/١٨٥رقم١٦١) .

خلاصة الاضطراب :

في الإسناد :

١) سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبدالرحمن بن أبزى .

٢) سلمة بن كهيل عن أبي مالك وعبدا لله بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن أبزى.

٣) سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه .

٤) سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن بن أبزى .

في المتـن :

١) قال مرة : (يديه إلى نصف الذراع) .

٢) وقال مرة : (بعض ذراعيه) .

٣) وقال مرة :(مسح وجهه وكفيه – شك سلمة – إلى المرفقين أو إلى الكفين).

٤) وقال مرة : (كفيه) .

٥) وقال مرة : (إلى نصف الساعدين و لم يبلغ المرفقين) .

٦) وقال مرة : (ضربة للوجه وضربة للكفين) .

مناقشة الأوجه :

في الإسناد :

الوجه الخامس : لا يصح،لشذوذ . والسادس : ضعيف جداً .

في المتـن : الوجه الخامس : شاذ . والسادس : ضعيف جداً .

وتبقى بقية الأوجه أسانيدها صحيحة إلى سلمة بن كهيل،فيحمل الاضطراب عليه . وقد رجح أبوحاتم رواية الثوري (الوجه الأول) العلل (١/٢٣-٢٤)،ورجح أبوزرعة رواية شعبة (الوجه الثاني) العلل (١/١١) .

ممن وقع الاضطراب :

وقع الاضطراب من سلمة بن كهيل كما صرح بنفسه في بعض الروايات بالشك . ونص البيهقي في الكبرى (١/٢٠٩) على أن الاضطراب منه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الطحاوي في المعاني (١/١١٣) . والبيهقي في الكبرى (١/٢٠٩) . وابن عبدالبر (١/ق١٢٠/أ الإعلام بسنته لمغلطاي) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في صحيحه(١/٤٤٣رقم٣٣٨ فتح) ك التيمم ب المتيمم هل ينفخ فيهما . ومسلم (٤/٨٣رقم٣٦٨ نووي) من طريق شعبة عن الحكم عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال : عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **إنما كان يكفيك هكذا** » فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه .

وانظر :

١- العلل للرازي (١/١١،٢٣،٢٤) .

٢- السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٠٩-٢١١) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (٢ق١٢٠/ب١٢١/أ) .

٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (٧/٤٧٩- ٤٨١) .

٥- تحقيق مسند الشاشي (٢/٤٢٥-٤٣١) .

١٢- قال أبوداود في سننه (١/٢٢٤رقم٣١٨) ك الطهارة بن التيمم : حدثنا أحمد ابن صالح حدثنا عبدا لله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد ا لله ابن عبدا لله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول ا لله ﷺ بالصعيد لصلاة لفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه أبوداود في سننه (١/٢٥٥رقم٣١٩) . وابن ماجه في السنن (١/٣٢١رقم٥٧١) ك الطهارة ب في التيمم ضربتين من طرق عن ابن وهب عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣٢١) والروياني في المسند (٢/٢٥٥رقم١٣٤٤) من طريق يونس عنه به .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/٢١٣رقم٨٢٧) وعنه أحمد في المسند (٤/٣٢٠) . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٢٠٠رقم١٦٣٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عنه به .

وأخرجه الطيالسي في المسند (٨٨رقم٦٣٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/٢٠٨) . وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣٢٠) . والشاشي في المسند (٢/٤٣٣ رقم ١٠٤٠). وأبو يعلى في المسند(٣/٢٠١رقم ١٦٣٣).والطحاوي في المعاني (١/١١١) ومغلطاي في الإعلام بسنته (١ق١١٩/ب) من طرق عن ابن أبي ذئب عن الزهري عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٣١٧رقم٥٦٥) والشاشي في المسند (٢/٤٣٣ رقم١٠٤١) من طريقين عن الليث عن الزهري عنه به .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن صالح المصري [ثقة حافظ من العاشرة ..] التقريب (٩١رقم٤٨).

- عبدا لله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم٣٧١٨) .
- يونس بن يزيد الأَيْلي [ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاًوفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة] التقريب (١١٠٠رقم ٧٩٧٦) . وروايته هنا عن الزهري لكنه قد توبع من الليث وابن أبي ذئب ومعمر كما في التخريج السابق .
- محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.وهو من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عبيد ا لله بن عبدا لله بن عتبة المدني [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٦٤٠ رقم٤٣٣٨) .

وروايته عن عمار فيها إرسال . جامع التحصيل (٢٢٣٢) للعلائي .

حكم الإسناد :

ضعيف فيه علتان .

١) الانقطاع بين عبيد ا لله وعمار . قاله مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق١١٩/أ) . والزيلعي في نصب الراية (١/١١٥) .

٢) الاضطراب في الإسناد .

فمن الاختلاف :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٢/٧٨، ٧٩) . وابن ماجه في سننه (١/٣١٧رقم٥٦٦) . والطحاوي في المعاني (١/١١١) من طريق عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد ا لله بن عبدا لله عن أبيه عن عمار بن ياسر قال : تيممنا مع رسول ا لله ﷺ إلى المناكب .

وأخرجه النسائي في سننه (١/١٨٣رقم٣١٤) ك الطهارة ب الاختلاف في كيفية التيمم وفي الكبرى (١/١٣٣رقم ٣٠١) . والطحاوي في المعاني(١/١١٠).

وابن حبان في صحيحه (٤/١٣٣رقم١٣١٠) . والشاشي في المسند (٢/٤٣٤ رقم١٠٤٢) .

والبيهقي في الكبرى (١/٢٠٨) من طريقين عن مالك عن الزهري عنه به .

وأخرجه الشافعي في المسند (١/١٢٨رقم١٢٨) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/٢٨٨رقم٣١٩) قال الشافعي : أخبرنا الثقة عن معمر عن الزهري عنه به.

وأخرجه الحميدي في المسند (١/٧٨) . والبيهقي في المعرفة (١/٢٨٧ رقم ٣١٧) عن سفيان بن عيينة عن الزهري عنه به .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣/١٩٩رقم١٦٣١) من طريق أبي أويس عن الزهري عنه به .

فهنا وصلوه بذكر (عن أبيه) وفي الأول كان منقطعاً .

دراسة الإسناد :

- عبدا لله بن عتبة الهذلي [ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية] التقريب (٥٢٥رقم٣٤٨٤) . وقال الحافظ في الإصابة (٦/١/١٥٣) : « ذكره ابن البرقي فيمن أدرك النبي ﷺ.و لم يثبت عنه رواية » اهـ .

حكم الإسناد :

ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٦٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى وكذا ابن الجوزي في التحقيق(١/٢٣٤رقم٢٧٣).وأخرجه أبوداود في سننه (١/٢٢٥ رقم٣٢٠) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/٢٨٨رقم٣٢٠) .وأخرجه النسائي في

سننه (١/١٨٢رقم ٣١٣) وفي الكبرى (١/١٣٢رقم٣٠٠) . وابن الجارود في المنتقى (١/١٢٤رقم١٢١غوث المكدود) .

وأبويعلى في المسند(٣/١٩٨رقم١٦٢٩).والشاشي في المسند(٢/٤٢١ رقم١٠٢٤) . والطحاوي في المعاني (١/١١٠،١١١) . من طريقين عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد ا لله بن عبدا لله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر أن رسول ا لله ﷺ عرّس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها أبو بكر فقال : حبست الناس وليس معهم ماء فأنزل ا لله تعالى على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول ا لله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم و لم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط .

قال أبو داود : « قال ابن شهاب في حديثه : ولا يعتبر بهذا الناس » اهـ .

أخرجه أبو يعلى في المسند (٣/١٨٤،٢١٣رقم ١٦٠٩،١٦٢٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عنه به بلفظ (تيممنا مع رسول ا لله ﷺ فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب) .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣/١٩٩رقم١٦٣٠) . والطحاوي في المعاني (١/١١٠) من طريقين عن محمد بن إسحاق عن الزهري عنه به بلفظ : كنت مع رسول ا لله حين نزلت آية التيمم فضربنا ضربة واحدة للوجه ثم ضربنا ضربة لليدين إلى المنكبين ظهراً وبطناً .

فهنا قال : (عن ابن عباس) وفيما سبق (عن ابن عتبة) .

قال أبو داود : « وكذلك رواه ابن إسحاق قال فيه : عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكر يونس . ورواه معمر عن الزهري ضربتين . وقال مالك : عن الزهري عن عبيد ا لله بن عبدا لله عن أبيه عن عمار،وكذلك قال أبو أويس : عن

الزهري . وشك فيه ابن عيينة قال مرة : عن عبيدا لله عن أبيه أو عن عبيدا لله عن ابن عباس[1] ...اضطرب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري . ولم يذكر أحد منهم في هذا الحديث الضربتين إلا من سميت » اهـ .

دراسة الإسناد :

– صالح بن كَيْسان المدني[ثقة ثبت فقيه من الرابعة] التقريب(٤٤٧ رقم٢٩٠٠).

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه مضطرب .

وتعقب مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق١١٩/ب) أبا داود بقوله : « وفي قوله أبي داود: ولم يذكر أحد منهم – يعني الرواة عن الزهري – إلا من سميت نظر ؛ لأن ابن أبي ذئب رواه عنه كذلك » اهـ .

وقول أبي داود : (اضطرب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري) أي أنه مرة يرويه عن عمرو بن دينار عن الزهري . ومرة يرويه عن الزهري بلا واسطة .

وهذا لا يضر هنا ؛ لأنّ ابن عيينة سمعه بواسطة ثم سمعه بلا واسطة كما أفاده الحميدي في مسنده (١/٧٨)،بعد روايته عن سفيان عن الزهري : (قال أبو بكر: حضرت سفيان وسأله عنه يحيى بن سعيد القطان فحدثه وقال فيه : حدثنا الزهري ثم قال : حضرت إسماعيل بن أمية أتى الزهري فقال : يا أبا بكر – أي الزهري – إن الناس ينكرون عليك حديثين تحدث بهما ! فقال : ما هما ؟ فقال : تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب فقال الزهري : أخبرني عبيد ا لله بن عبدا لله عن أبيه عن عمار قال : ....) ففي هذه القصة ما يفيد أن ابن عيينة سمعه منه مباشرة .

---

(١) قال البيهقي : « كان يقول – أي ابن عيينة – أحياناً : عن أبيه عن عمار . وأحياناً لا يقول:عن أبيه . قال علي بن المديني : قلت لسفيان : عن أبيه عن عمار قال : أشك في أبيه قال علي : كان إذا قال حدثنا لم يجعل عن أبيه » اهـ . المعرفة (١/٢٨٨) .
ورواه غير ابن عيينة عن الزهري على الوجهين بلا شك .

قال البيهقي في المعرفة (٢٨٨/١) : « هذا حديث قد رواه ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن الزهري ثم سمعه من الزهري فرواه عنه » اهـ.

حاصل الاضطراب :

وقع الاضطراب في السند وفي المتن .

أما الإسناد :

١) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن عمار .

٢) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن أبيه عن عمار .

٣) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار .

فالأول: منقطع . والثاني والثالث : متصل إلا إنهم اختلفوا على الزهري.

مرة : عبد ا لله بن عتبة ، ومرة : عبدا لله بن عباس .

وأما المتن :

فمرة : (ضربة) وأخرى (ضربتان) .

روى الضربة : صالح بن كيسان . وروى الضربتين يونس الأَيْلي ، ومعمر ، وابن ذئب ، وابن إسحاق . ورواه بعضهم فأجمل ذكر العدد: الليث بن سعد ، وابن عيينة ، ومالك .

جواب عن إشكال في الحديث :

قوله : (إلى المناكب) عنه ثلاثة أجوبة :

١) أنه شرع ثم نسخ .

٢) أنهم اجتهدوا و لم يسألوا فوقعوا في الخطأ وهذا يدل على الوجه الأول إلا أن يقال المراد أنه أمرهم بالتيمم لا بالكيفية[1] . لكن ظاهر الحديث يدل على أن رسول ا لله ﷺ مطلع على الكيفية وأقرهم عليها إذ لم ينكرها . وا لله أعلم .

٣) أن الحديث ضعيف لا تقوم به الحجة فلا يشتغل به .

---

(١) التحقيق (٢٣٤/١) لابن الجوزي . وحاشية السيوطي على النسائي (١٨٢/١) . وحاشية السندي على ابن ماجه (٣١٧/١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو داود في سننه بالاضطراب في سنده،وأشار إلى الاختلاف في متنه (٢٢٧/١). وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٧/١٩) : « كل ما يروى في هذا الباب عن عمار فمضطرب مختلف فيه». وقال في الاستذكار (١٦٥/٣) : أحاديث عمار في التيمم كثيرة الاضطراب،وإن كان رواتها ثقات!» اهـ.

محاولة الترجيح :

ذهب أبو حاتم وأبو زرعة إلى ترجيح رواية (عن أبيه)،وحكما على رواية (عن ابن عباس) بالخطأ . العلل (٣٢/١) . وذهب النسائي في سننه الكبرى (١٣٣/١) إلى أن رواية (عن أبيه) ورواية (عن ابن عباس) محفوظتان .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٥/١رقم٣٤١فتح) ك التيمم ب التيمم للوجه والكفين من حديث عمار بن ياسر قال عمار لعمر : تمعكت فأتيت النبي ﷺ فقال : « **يكفيك الوجه والكفان** » .

وأخرجه من حديث أبي الجهم (٤٤١/١رقم٣٣٧فتح) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته لمغلطاي (١/ق١١٩/أ١٢١/ب) .

٢- نصب الراية للزيلعي (١٥٥/١،١٥٦) .

٣- إرواء الغليل للألباني (١٨٥/١، ١٨٦) .

٤- تحقيق صحيح ابن حبان للأرناؤوط (١٣٣/٤،١٣٤) .

٥- غوث المكدود للحويني (١٢٤/١-١٢٦) .

أبواب الصلاة

(باب أول ما يحاسب به العبد من عمله الصلاة)

١٣- قال أبوداود في سننه (١/٥٤٠رقم٨٦٤) ك الصلاة ب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه : « حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل حدثنا يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي قال : خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال : فنسبني فانتسبت له فقال : يا فتى ألا أحدثك حديثاً قال قلت : بلى رحمك الله . قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ قال : **إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم** »

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن حزم في المحلى (٢/٢٤٥) والبيهقي في الكبرى (٢/٣٨٦) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٦٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم عنه به

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٤٢٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٤) عن إسماعيل عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » اهـ .

دراسة الإسناد :

- يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٨٧رقم٧٨٦٦).
- إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن عُلَية [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦رقم٤٢٠) .
- يونس بن عبيد البصري [ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة] التقريب (١٠٩٩رقم٧٩٦٦) .
- الحسن بن أبي الحسن يَسار البصري [ثقة فقيه فاضل مشهور.وكان يرسل كثيراً ويدلس.هو رأس أهل الطبقة الثالثة] التقريب (٢٣٦رقم١٢٣٧) وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (٥٦) .
- أنس بن حيكم الضبي [مستور من الثالثة] التقريب (١٥٣رقم٥٦٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ فيه أنس بن حكيم مجهول . وفي إسناده اضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٤– ٣٥) من طريق عبد الوارث وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢١١رقم١٨٢) من طريق يزيد بن زريع كلاهما (عبد الوارث ويزيد) عن يونس بن عبيد عن الحسن سمع أنس بن حكيم عن أبي هريرة موقوفاً .

فهنا لم يشك في رفعه وفيما سبق شك في رفعه

دراسة الإسناد :

- عبدالوارث بن سعيد التنوري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢رقم٤٢٧٩) .
- يزيد بن زُرَيْع البصري [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (١٠٧٤رقم٧٧٦٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣/٢) المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١١/١رقم١٨١) ومسلمة بن القاسم في زوائده على مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٦/٧رقم٣٦٠٤٧) من طريقين عن أبان عن قتادة عنالحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

وتابع أبان العطار،ابنُ أبي عَروبة كماذكره الدارقطني في العلل (٢٤٥/٨)

وتابع قتادة،علي بن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد في المسند (٢٩٠/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨/٧رقم٣٥٩٦٨) وعنه ابن ماجه في السنن (١٨٢/٢رقم ١٤٢٥) ك الصلاة ب ماجاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٠/١رقم١٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٥٩/٤رقم١٠١٩) من طريق علي ابن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عنه به نحوه .

قال البغوي : « هذا حديث حسن » اهـ .

فهنا رفعه و لم يشك في رفعه .

دراسة الإسناد :

- أَبَان بن يزيد البصري [ثقة له أفراد من السابعة] التقريب (١٠٤رقم١٤٤) .
- قتادة بن دِعَامة السَدُوسي [ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨رقم٥٥٥٣) .
- علي بن زيد التميمي [ضعيف من الرابعة] التقريب (٦٩٦رقم٤٧٦٨) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٢/٦٩رقم٤١٣) ك الصلاة ب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، والنسائي في السنن (١/١٥٢رقم٤٦٤) ك الصلاة ب المحاسبة على الصلاة والطحاوي في المشكل (٦/٣٨٧رقم٢٥٥٣) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢١٣رقم١٨٥) من طرق عن همام .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٥٠رقم٢٣٨) من طريق سعيد بن بشير.

كلاهما (همام وسعيد) عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه » اهـ.

فهنا قال : (حريث بن قبيصة) .

دراسة الإسناد :

- همام بن يحيى البصري [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (١٠٢٤رقم٧٣٦٩) .
- سعيد بن بشير الشامي [ضعيف من الثامنة] التقريب (٣٧٤رقم٢٢٨٩) .
- حُريث بن قَبيصة ويقال قَبيصة بن حُريث البصري [صدوق من الثالثة] التقريب (٧٩٧رقم٥٥٤٦) . وفيما قاله نظر فقَبيصة بن حُريث ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣١٩) والعجلي (٨/٣١١) كما في التهذيب .

وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/٤٨٤) وابن عدي في الكامل (٦/٥٠) .

وقال ابن حزم : « ضعيف مطروح » اهـ نقله الحافظ في التهذيب (٣١١/٨) وعلق عليه بقوله : « وأفرط ابن حزم فقال : ضعيف مطروح » اهـ .

وعليه فهو ضعيف . والله أعلم .

حكم الإسناد :

ضعيف.فيه حريث ضعيف وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (٣٢٣ رقم ٢٤٦٨) وأبو يعلى في المسند (٩٦/١١رقم ٦٢٢٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢)من طريقين عن أبي الأَشْهَب عن الحسن قال : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .

فهنا روى الحسن القصة مباشرة .

دراسة الإسناد :

- أبو الأشهب جعفر بن حَيَّان البصري [ثقة من السادسة] التقريب (١٩٨ رقم ٩٤٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف،فيه إرسال الحسن وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٠٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢) والعقيلي في الضعفاء (١٣٢/٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥٤/١) من طرق عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢) عن أبي نعيم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة قوله .

فهنا جعله موقوفاً .

دراسة الإسناد :

- أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢ رقم ٥٤٣٦) .
- علي بن علي البصري [لا بأس به رمي بالقدر من السابعة] التقريب (٧٠٢ رقم ٤٨٠٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛فيه إرسال الحسن .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٠٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير(٣٤/٢) وأبوداود في سننه (١٨٢/١ رقم ١٤٢٦) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٨٦/٢) وأخرجه ابن ماجه في السنن (١٨٢/١رقم١٨٧) والدارقطني في العلل (٢٤٨/٨) والحاكم في المستدرك (٢٦٣/١) من طرق عن حماد عن حميد عن الحسن عن رجل من سليط عن أبي هريرة مرفوعاً .

فهنا قال رجل من سليط .

دراسة الإسناد :

- حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد تغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٩ رقم ١٥٠٧) .
- حميد الطويل [ثقة مدلس من الخامسة] التقريب (٢٧٤ رقم ١٥٥٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛للمبهم وللاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة مرفوعاً على الشك.

رواه عنه يونس بن عبيد .

٢- الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة موقوفاً .

رواه عنه يونس بن عبيد .

٣- الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه قتادة وعلي بن زيد

٤- الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه قتادة .

٥- الحسن قال : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة فقال : سمعت رسول ا لله ﷺ .

رواه أبو الأشهب البصري .

٦- الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حميد الطويل وعباد بن راشد ويونس ابن عبيد .

٧- الحسن عن أبي هريرة قوله .

رواه عنه علي بن علي البصري .

٨- الحسن عن رجل من سليط عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حميد الطويل .

المناقشة والترجيح :

قال أبو زرعة في العلل (١/ ١٥٢) : « الصحيح عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » اهـ .

وقال الدارقطني في العلل (٢٤٨/٨) : « وأشبهها بالصواب قول من قال عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة » اهـ .

وذهب أحمد شاكر في شرحه للترمذي (٢٧٢/٢) ، والمسند (٢٤/١٥) . إلى أنه (لا تعارض،إذ الموقوف له حكم الرفع ولعل الحسن سمعه من أناس متعددين)

وفيما قاله رحمه ا لله نظر،إذ هذا الاختلاف مشعر بعدم الضبط وا لله أعلم .

إعلاله بالاضطراب :

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه .

واختلف في شيخ الحسن :

مرة : أنس بن حكيم .

مرة : حريث بن قبيصة .

مرة : بلا واسطة .

مرة : رجل من سليط .

وهناك اختلاف كثير في الحديث . قال البيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/٢): «هذا حديث اختلف فيه الحسن من أوجه كثيرة » اهـ .

والحديث أعله المزي في تهذيب الكمال (٣٤٦/٣) . وكذا الحافظ في التهذيب (٣٢٧/١) بالاضطراب .

ولحديث أبي هريرة طريق سلمت من الاضطراب :

وذلك ما أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وعنه النسائي في السنن (٢٥٢/١رقم٤٦٦) وعنه الطحاوي في المشكل (٣٨٨/٦رقم٢٥٥٤) من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

- الأزرق بن قيس الحارثي [ثقة من الثالثة] التقريب (١٢٢رقم٣٠٤) .
- يحيى بن يَعْمَر البصري [ثقة فصيح وكان يرسل من الثالثة] التقريب (١٠٧٠رقم٧٧٢٨) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح

وانظر :

١- التاريخ الكبير (٣٤/٢-٣٥) للبخاري .

٢- العلل (٢٤٤/٨-٢٤٨) للدارقطني .

٣- شرح الترمذي (٢٧٢/٢) وشرح المسند (٢٤/١٥) كلاهما لأحمد شاكر

(باب ماجاء في الهدي في المشي إلى الصلاة)

١٤- قال أبوداود في السنن (١/٣٨٠ رقم٥٦٢) ك الصلاة ب ما جاء في الهدي في المشي إلى الصلاة : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أن عبد الملك بن عمرو حدثهم عن داود بن قيس قال حدثني سعد بن إسحاق حدثني أبو أُمامة الحناط أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد ، أدرك أحدهما صاحبه قال فوجدني وأنا مشبك بيدي فنهاني عن ذلك وقال : إن رسول الله ﷺ قال : « **إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/٣٦١رقم ٤٧٥) من طريق أبي داود عنه به.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١/٣٢٨ رقم ٣٦٩- المنتخب) وأحمد في المسند (٤/٢٤١) والدارمي في السنن (١/٣٨١رقم١٤٠٤) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٢٧رقم ٤٤١) وابن حبان في صحيحه (٥/٣٨٢رقم ٢٠٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/١٥١رقم٣٣٢) والبيهقي في الكبرى (٣/٢٣٠) من طرق عن داود بن قيس عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٢٠رقم٤٨٢٦) والبيهقي في الكبرى (٣/٢٣٠) من طريقين عن سعيد المقبري عن [١]أبي أُمامة عنه به نحوه .

دراسة الإسناد :

- محمد بن سليمان الأَنْبَاري [صدوق من العاشرة] التقريب (٨٥٠ رقم٥٩٦٩) .
- عبد الملك بن عمرو العَقَدي [ثقة من التاسعة] التقريب (٦٢٥ رقم٤٢٢٧) .

---

(١) تصحفت "عن" في طبعة المصنف إلى (ابن) ففيه عن سعيد بن أبي ثمامة والصواب :عن سعيد عن أبي ثمامة . والله أعلم .

- داود بن قيس المدني [ثقة فاضل من الخامسة] التقريب (٣٠٨رقم ١٨١٧) .

- سعد بن إسحاق المدني [ثقة من الخامسة] التقريب (٣٦٨رقم٢٢٤٢).

- أبو ثُمامة الحناط حجازي [مجهول الحال من الثالثة] التقريب (١١٢٣ رقم٨٠٦٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لجهالة أبي ثمامة ، قال الذهبي في الميزان (٥٠٩/٤) : « لا يعرف وخبره منكر عن كعب بن عجرة » اهـ.

كما وقع اختلاف في الإسناد .

ذكر الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٧/٨رقم ٨٨٣٠) من طريق خالد ابن نزار . وأخرجه الطحاوي في المشكل (١٩٥/١٤رقم٥٥٦٩) من طريق عبد الله ابن نافع . كلاهما عن داود بن قيس عن أبي ثمامة الحناط عن كعب بن عجرة عنه به .

فهنا سقط (سعد بن إسحاق) .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي ثمامة إلا داود بن قيس » اهـ.

دراسة الإسناد :

خالد بن نزار الغساني [صدوق يخطئ من التاسعة] التقريب (٢٩٢ رقم١٦٩٢) .

عبد الله بن نافع المدني [ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة] التقريب (٥٥٢رقم ٣٦٨٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه،وللانقطاع .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٤٣رقم١٠٦٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٣٠/٣) . قال الطيالسي : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب بن عجرة **أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ أحدكم ثم خرج للصلاة فهو في صلاة فلا يشبكن أحدكم أصابعه بعد ما يتوضأ أو بعد ما يدخل في الصلاة »** .

فهنا قال : سعيد عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب .

دراسة الإسناد :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي [ثقة فقيه فاضل من السابعة] التقريب (٨٧١رقم٦١٢٢) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛للجهالة والاختلاف .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٤٢/٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٨/١رقم٤٤٣) والطحاوي في المشكل (١٩٢/١٤رقم٥٥٦٦) من طرق عن ابن أبى ذئب .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٧١/٢رقم٣٣٣١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٣/١٩رقم ٣٣٨) من طريق أبي معشر . كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب بن عجرة عنه به نحوه.

فهنا قال (سعيد عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب)،فزاد (عن جده) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/٢٧٢رقم ٣٣٣٣) وأحمد في المسند (٤/٢٤٢) عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن بعض بني كعب بن عجرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا توضأت** ... » الحديث .

فهنا (عن بعض بني كعب بن عجرة مرفوعاً).

دراسة الإسناد :

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج المكي [ثقة فقيه فاضل،وكان يدلس ويرسل. من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم ٤٢٢١) وتدليسه لا يضر هنا ؛ لتصريحه بالسماع .
- محمد بن عَجْلان المدني [صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة] التقريب (٨٧٧رقم ٦١٧٦) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩/٢٧٣رقم٣٣٣٤) وأحمد في المسند (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣) وابن ماجه في السنن (١/٥١٤رقم ٩٦٧) ك الصلاة ب ما يكره في الصلاة والدارمي في السنن (١/٣٨١رقم١٤٠٥) والطبراني في المعجم الكبير(١٩/١٥٣رقم٣٣٤، ٣٣٦) والطحاوي في المشكل (٤/١٩٣رقم ٥٥٦٧) من طرق عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب بن عجرة عنه به .

فهنا (عن كعب) و لم يقل عن بعض بني كعب كما سبق .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٢/٢٢٨رقم٣٨٦) ك الصلاة ب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة والطحاوي في المشكل (١٤/١٩٤رقم ٥٥٦٨) والطبراني في الكبير(١٩/١٥٣رقم٣٣٥) من طرق عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن رجل من آل كعب بن عجرة عنه به ، وعند الطبراني متابعة لابن

عجلان : قال الطبراني : حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ومحمد بن عجلان عن سعيد عنه به.

فهنا (عن رجل من آل كعب) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن هشام المستملي قال الخطيب : « كان ثقة » اهـ بلغة القاصي (٣١٦).
- يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي [ثقة من الرابعة] التقريب (١٠٧٨ رقم٧٧٩٢) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧/١رقم٤٤٠) وعنه ابن حبان في صحيحه (٥٢٣/٥رقم٢١٤٩) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٦/١) من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة : « **إذا توضأت** .. الحديث » .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن سعيد القطان [ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة] التقريب (١٠٥٥رقم٧٦٠٧) .
- ابن عجلان يخطئ في أحاديث أبي هريرة وهذا منها .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (١٩٥/١٤رقم ٥٥٧٠) وابن حبان في صحيحه (٥٢٤/٥رقم٢١٥٠) من طريق سليمان بن عبيد الله وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٣٠/٣، ٢٣١) من طريق عمرو بن قسيط كلاهما عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عنه به .

قال الطحاوي : « لا نعلم في هذا الباب عن كعب أحسن من هذا الحديث»اهـ.

وقال البيهقي : « هذا إسناد صحيح إن كان الحسن بن علي الرقي هذا حفظه و لم أجد فيما رواه من ذلك بعد متابعاً[1] وا لله أعلم » اهـ .

وإسناده جيد رجاله ثقات،وفي بعضهم كلام لا يضر إن شاء ا لله .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (١٤/١٩١- ١٩٢رقم ٥٥٦٤، ٥٥٦٥) والطبراني في الكبير(١٩/ ١٥٢رقم ٣٣٣) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٢٧رقم ٤٤٢) من طريقين (أنس بن عياض وعبد العزيز كلاهما) **عن سعد بن إسحاق عن أبي سعيد المقبري عن أبي ثُمامة لقيت كعب بن عجرة وأنا أريد الجمعة وقد شبكت بين أصابعي ..)**

قال الطحاوي : « هذا الحديث قد جاء من جهة أبي سعيد المقبري بما لم يختلف عنه فيه » اهـ .

وقال ابن خزيمة : « يشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض » اهـ .

ورجاله ثقات إلا أبا ثمامة فهو مجهول .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- داود بن قيس عن سعد بن إسحاق عن أبي ثمامة عن كعب مرفوعاً وتابعه سعيد المقبري عن أبي ثمامة عنه به .

٢- خالد بن نزار وعبد ا لله بن نافع كلاهما عن داود بن قيس عن أبي ثمامة عن كعب مرفوعاً .

---

(١) لكنه متابع كما في التخريج هذا.وانظر : الجوهر النقي (٣/٢٣١) لابن التركماني .

٣- ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب مرفوعاً

٤- ابن أبي ذئب وأبو معشر كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

٥- ابن جريج عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن بعض بني كعب مرفوعاً.

٦- ابن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

٧- ابن عجلان ويزيد بن عبد الله كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من آل كعب عن كعب مرفوعًا .

٨- يحيى القطان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لكعب : ...

المناقشة :

الحديث وقع فيه اختلاف من داود بن قيس وسعيد المقبري.واختلف الرواة عنهما على أوجه متقاربة،لذا فهذا اضطراب في الإسناد إلا أن له متابعات كما سبق وشواهد سأذكرها إن شاء الله ، لذا صححه الأرناؤوط في شرح السنة (٣٦١/٢)، والألباني في الصحيحة (٢٨٣/٣-٢٨٤) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله بالاضطراب الحافظ ابن رجب في فتح الباري (٤٢٣/٣) بقوله: « وفي إسناده اختلاف كثير واضطراب » اهـ .

وكذا أعله الألباني بالاضطراب في الصحيحة (٢٨٤/٣) وقوّاه بالمجموع .

وأعله بالاختلاف في إسناده :

الطحاوي في المشكل (١٩٢/١٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٨/١) والبيهقي في الكبرى(٢٣٠/٣) .

مما يشهد للحديث :

له شاهد من حديث أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ : « من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في صلاة حتى يرجع إلى بيته فلا تقولوا هكذا يعني : يشبك بين أصابعه »** .

أخرجه الدارمي في السنن (١/٣٨٢رقم١٤٠٦) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٢٦رقم٤٣٩) وصححه محقق صحيح ابن خزيمة .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٢، ٤٣،٥٤) .

غريب الحديث :

(شبك) قال ابن الأثير : « تشبيك اليد : إدخال الأصابع بعضها بعض » اهـ (٢/٤٤١) .

وانظر :

١- تحفة الأشراف للمزي (٨/٣٠٤- ٣٠٥) .

٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣/٢٨٣-٢٨٤) .

٣- تحقيق صحيح ابن حبان (٥/٣٨٣، ٥٢٣،٥٢٤) .

٤- تحقيق صحيح ابن خزيمة (١/٢٢٦- ٢٢٨) .

(باب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة)

١٥- قال الترمذي في السنن (١/٣٣٠رقم٤٩٢) ك أبواب الصلاة ب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام : حدثنا ابن أبي عمر وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي قالا حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : « الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ».

(صحيح لذاته) .

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/٤٠٩رقم٥٠٦) وابن الجوزي في التحقيق (١/٣١٩رقم ٣١٩) من طريق الترمذي عنه به[1] .

وأخرجه الدارمي في السنن (١/٣٧٥رقم١٣٩٠) وابن خزيمة في الصحيح (٢/٧رقم٧٩١) وأبو نعيم في تسمية الرواة عن الفضل بن دكين (٥٥رقم٣١) والحاكم في المستدرك (١/٢٥١) وعنه البيهقي في الكبرى (٢/٤٣٥) من طرق عن عبد العزيز بن محمد عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٨٣) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٩٦) وأبو داود في السنن (١/٣٣٠رقم ٤٩٢) ك الصلاة ب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة وابن خزيمة في الصحيح (٢/٧رقم٧٩١) وعنه ابن حبان في الصحيح (٤/٥٩٨رقم١٦٩٩) .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/١٨٢رقم٧٥٨) وابن حبان في الصحيح (٦/٩٢رقم٢٣٢١) والحاكم في المستدرك (١/٢٥١) وابن حزم في المحلى (٤/٢٧) والبيهقي في الكبرى (٢/٤٣٥) من طرق عن عبدالواحد عن عمرو بن يحيى عنه به .

---

(١) إلا أن ابن الجوزي لم يذكر (ابن أبي عمر) .

وأخرجه أحمد في المسند (٨٣/٣) وأبو داود في السنن (٣٣٠/١رقم٤٩٢) وابن ماجه في السنن (٤١٢/١رقم٧٤٥) ك الصلاة ب المواضع التي تكره فيها الصلاة وأبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢ رقم١٣٥٠) وابن حزم في المحلى (٢٧/٤) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) من طرق عن حماد بن سلمة عنه به[1] .

وأخرجه الشافعي في الأم (٩٥/٢رقم١١٧٧) والمسند (١٨٢/١رقم١٩٨) عن ابن عيينة عن عمرو عنه به .

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٢١/١١) من طريقين عن الثوري عن عمرو عنه به .

وقد توبع عمرو عن يحيى فيما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٧/٢ رقم ٧٩٢) والحاكم في المستدرك (٥١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طريقين عن بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني [صدوق صنف المسند ـ وكان لازم ابن عيينة ـ لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة] التقريب (٩٠٧ رقم ٦٤٣١) .
- الحسين بن حريث المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٦ رقم ١٣٢٣) .

---

(١) عند أحمد ((عن أبي سعيد فيما يحسب عن النبي ﷺ)) وعند أبي داود ((وقال موسى في حديثه فيما يحسب عمرو)) .
قال المزي في تحفة الأشراف (٤٨٣/٣) مفسراً الشك السابق : ((شك في رفعه)) اهـ فتعقبه الحافظ في النكت الظراف (٤٨٤/٣) بقوله : ((ليس ذلك شكاً في رفعه بل في وصله)) اهـ . ولا يضر الشك هنا كما أفاده مغلطاي في الإعلام بسنته (٣ق٧٤أ-ب) .

– عبد العزيز بن محمد الدّراوردي [صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي : في حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة] التقريب (٦١٥ رقم ٤١٤٧) .

وقد تابعه جماعة كما في هذا التخريج وهم :

أ ـ محمد بن إسحاق المدني [صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من الرابعة] التقريب (٨٢٥ رقم ٥٧٦٢) .

ب– عبد الواحد بن زياد البصري [ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة] التقريب (٦٣٠ رقم ٤٢٦٨) .

ج– حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨ رقم ١٥٠٧) .

د– سفيان بن عيينة الكوفي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة] التقريب (٣٩٥ رقم ٢٤٦٤) .

هـ– سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم ٢٤٥٨) .

و – عمرو بن يحيى بن عمارة المدني [ثقة من السادسة] التقريب (٧٤٨ رقم ٥١٧٤) .

دراسة الإسناد :

– يحي بن عمارة المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٦٣رقم ٧٦٦٢) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه معل بالاضطراب .

دراسة إسناد المتابعة :

– بشر بن المفضل البصري [ثقة ثبت عابد زاهد من الثامنة] التقريب (١٧١رقم ٧١٠) .

– عمارة بن غَزِية المدني [لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة] التقريب (٧١٣رقم ٤٨٩٢) .

والأقرب أنه ثقة وانظر التهذيب (٣٧١/٧) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الشافعي في الأم (٩٥/٢ رقم ١١٧٦) وفي المسند (١٨٢/١ رقم ١٩٨) عن ابن عيينة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٥/١ رقم ١٥٨٢) وأحمد في المسند (٨٣/٣) وأبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢ رقم ١٣٥٠) وابن ماجه في السنن (٤١٢/١ رقم ٧٤٥) والطوسي في مختصر الأحكام (٢٠٤/٢رقم ٢٩٨) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) عن الثوري كلاهما (ابن عيينة والثوري) عن عمرو بن يحيى عن أبيه أن رسول الله قال : « **الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام** » .

فهنا جعله مرسلاً .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١- عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

رواه عنه الدراوردي وعبد الواحد وحماد بن سلمة ومحمد بن إسحاق والثوري وابن عيينة .

٢- عمرو بن يحيى عن أبيه مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه الثوري وابن عيينة .

المناقشة والترجيح :

الحديث اختلف في وصله وإرساله ولا شك أن رواية الوصل أرجح لما يلي :

١- رواية الوصل رواها جماعة من الثقات .

٢- المتابعة لرواية الوصل وسندها صحيح بمفردها .

٣- أن الثوري وابن عيينة اللذين رويا رواية الإرسال رويا رواية الوصل، فيحمل على النشاط والفتور .

وذهب الترمذي إلى ترجيح رواية الإرسال،فقال كما في السنن (١٣٢/٢): «وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصح مرسلاً» اهـ .

وقال الدارمي في السنن (٣٧٥/١) : « أكثرهم أرسلوه » اهـ[١] .

وقال الدارقطني في العلل (٣٢١/١١) : « المرسل المحفوظ » اهـ .

ورجح البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) في رواية الثوري الإرسال فقال : «حديث الثوري مرسل.وقد روي موصولاً وليس بشيء » اهـ .

والجواب على التعليل بالإرسال كما يلي :

أولاً : الحديث مداره على يحيى بن عمارة ورواه عنه اثنان :

أ- ابنه عمرو بن يحيى .

ب- عمارة بن غزية .

ثانياً : رواية عمرو بن يحيى عن أبيه على وجهين[٢] :

أ- مرة موصولاً عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً .

ب- مرة مرسلاً عن أبيه مرفوعاً .

ثالثاً : رواية عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد مرفوعاً .

وهذا إسناد صحيح سالم من الاختلاف .

رابعاً : رواية عمارة بن غزية تؤيد وتقوي رواية الوصل .

ورجح الوصل جماعة من أهل العلم :

---

(١) في طبعة سنن الدارمي ((كلهم أرسلوه)) والتصويب من الإعلام بسنته (٣ق ٧٤ب) لمغلطاي

(٢) والاختلاف من عمرو بن يحيى كما سبق في رواية أحمد وأبي داود .

صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن حزم وابن التركماني في الجوهر النقي (٤٣٤/٢) وشيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (٣٢٠/٢١) وأحمد شاكر في شرح الترمذي (١٣٣/٢) .

وصححه الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان (٥٩٨/٤) والألباني في الإرواء (٣٢٠/١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي بالاضطراب في إسناده كما في السنن (١٣١/٢) وتابعه البغوي في شرح السنة (٤٠٩/٢) وابن الجوزي في التحقيق (٣١٩/١) والنووي في المجموع (١٥٧/٣) .

وذكر الاختلاف في إسناده الدارقطني في العلل (٣٢٠/١١) وابن رجب في فتح الباري (١٩٦/٣) وابن حجر في التلخيص الحبير (٢٧٧/١) .

وانظر :

١- العلل (٣٢٠/١١ - ٣٢١) للدارقطني .

٢- الإعلام بسنته (٣ق ٧٤ب - ٧٥أ) لمغلطاي .

٣- شرح الترمذي (١٣٢/٢ - ١٣٤) لأحمد شاكر .

(باب موقف المصلي من سترته)

١٦- قال أبو داود في السنن (٤٤٥/١ رقم ٦٩٣) ك الصلاة ب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه . حدثنا محمود بن خالد الدمشقي حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر البَهْرَاني عن ضباعة بنت المقداد ابن الأسود عن أبيها قال : « ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا إلى عمود ولا إلى شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمداً » .

« **مضطرب** » .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) والبغوي في شرح السنة (٤٤٧/٢ رقم ٥٣٨) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٤/٦٣) وكذا المزي في تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٥) .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٧/٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٩/٢٠ رقم ٦١٠) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٧/٢٩) .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٣/٦٣-٢٥٥) من طرق عن علي بن عياش عنه به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨٠/٧) من طريق بقية عن الوليد بن كامل عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمود بن خالد الدمشقي [ثقة من صغار العاشرة] التقريب (٩٢٤رقم ٦٥٥٣).
- علي بن عياش الحمصي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٠٢ رقم ٤٨١٣) .
- الوليد بن كامل الشامي [لين الحديث من السابعة] التقريب (١٠٤٠ رقم ٧٥٠٠) .
- المُهَلّب بن حُجر الشامي [مجهول من السادسة] التقريب (٩٧٦ رقم ٦٩٨٥) .

– ضباعة بنت المقداد بن الأسود [ويقال : ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب لا تعرف من الثالثة] التقريب (١٣٦٢ رقم ٨٧٢٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه الوليد بن كامل ضعيف الحديث وفيه مجهولان . كما أنه أعل باضطراب سنده ومتنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٢/٢) قال أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن صالح ثنا الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقدام عن أبيها قال : « رأيت رسول الله ﷺ إذا صلى إلى سترة جعلها على حاجبه الأيمن أو الأيسر لم يتوسطها »

فهنا قال (ضباعة بنت المقدام عن أبيها) فجعله من مسند المقدام بن معدي كرب .

دراسة الإسناد:

– أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي القطان الأزرق قال الذهبي في النبلاء (٣٣٢/١٧) : « هو مجمع على ثقته » اهـ .

– عبدا لله بن جعفر الفارسي النحوي [وثقه ابن منده وغيره] النبلاء (٥٣٢/١٥) .

– يعقوب بن سفيان الفسوي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (١٠٨٨ رقم ٧٨٧١) .

– يحيى بن صالح الحمصي [صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة] التقريب (١٠٥٧ رقم ٧٦١٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٤/٦٣) وكذا المزي في تهذيب الكمال (٢٢٤/٣٥) .

قال الإمام أحمد : ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية حدثني الوليد بن كامل عن الحجر أو أبي الحجر بن المهلب البهراني قال : حدثتني ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب عن أبيها أن رسول ا لله ﷺ كان إذا صلى إلى عمود أو خشبة أو شبه ذلك لا يجعله نصب عينيه ولكنه يجعله على حاجبه الأيسر » .

فهنا قال (الحجر أو أبو الحجر بن المهلب) وفيما سبق (المهلب بن حجر) .

وقال (ضبيعة بنت المقدام) وفيما سبق (ضباعة بنت المقدام) وقال (ضباعة بنت المقداد) .

دراسة الإسناد:

- يزيد بن عبد ربه الحمصي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٧٨رقم ٧٧٩٧) .
- بقية بن الوليد الكلاعي [صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة] التقريب (١٧٤ رقم ٧٤١) .

وتدليسه لا يضر هنا ؛ لتصريحه بالتحديث .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن السكن في السنن (٣٥٢/٣- بيان الوهم والإيهام) حدثنا سعيد ابن عبد العزيز الحلبي ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك ثنا بقية عن الوليد بن كامل ثنا المهلب بن حجر عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب عن أبيها قال قال رسول ا لله ﷺ : « إذا صلى أحدكم إلى عمود أو سارية أو شيء فلا يجعله نصب عينيه وليجعله على حاجبه الأيسر » .

فهنا جعله حديثاً قولياً،وفيما سبق فعلياً .

دراسة الإسناد:

– سعيد بن عبد العزيز الحلبي [المحدث الصادق الزاهد القدوة] النبلاء (٥١٣/١٤)

– هشام بن عبد الملك الحمصي [صدوق ربما وهم من العاشرة] التقريب (١٠٢٢رقم ٧٣٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقداد عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

رواه عنه علي بن عياش وبقية بن الوليد .

٢– الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

رواه عنه يحيى بن صالح .

٣– الوليد بن كامل عن الحجر أو أبي الحجر بن المهلب عن ضبيعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

٤– الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضبيعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً قولياً .

المناقشة :

الحديث مداره على الوليد بن كامل وهو ضعيف الحديث .

قال البيهقي في الكبرى (٢٧٢/٢) : « الحديث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي،قال البخاري عنده عجائب » اهـ . فالظاهر أن هذا الاضطراب منه،لثقة من روى عنه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/٣٥١ ــ ٣٥٣) باضطراب سنده ومتنه.وانظر نصيب الراية (٢/٨٤) .

وذكر البَيْهَقِي في الكبرى (٢/٢٧٢) الاختلاف في السند،ومن قبله أشار ابن معين إلى الاختلاف في سنده كما نقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٢٥٥) وذكر الاختلاف في إسناده الذهبي في الميزان (٤/٣٤٥) .

غريب الحديث :

قوله (لا يصمد) [أي لا يقابل السترة مستوياً مستقيماً،بل كان يميل عنه. وقيل: أي لا يستقبله بما بين عينيه حذراً من أن يضاهي عبادة الأصنام] انظر مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (٣/٣٥٧) لمحمد بن طاهر الفتني .

العمل بالحديث :

قال ابن عبد البر في التمهيد (٤/١٩٧) : « استقبال السترة والصمد لها لا تحديد في ذلك عند العلماء ، وحسب المصلى أن تكون سترته قبالة وجهه » اهـ .

انظر :

١- بيان الوهم والإيهام (٣/٣٥١ - ٣٥٣) لابن القطان .

٢- نصب الراية (٢/٨٣ - ٨٤) للزيلعي .

(باب الخط إذا لم يجد ما يستتره)

١٧- قال أبو داود في سننه (١/٤٤٣رقم٦٨٩) ك الصلاة ب الخط إذا لم يجد عصاً : حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا إسماعيل بن أمية حدثني أبو عمرو ابن محمد بن حريث أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فلينصب عصاً فإن لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مرّ أمامه** » .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٤/١٩٩) . والبيهقي في الكبرى (٢/٢٧٠) والبغوي في شرح السنة (٢/٤٥١) ثلاثتهم من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٣/٧١) . وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٣رقم٨١٢) . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٩رقم٦٠٨المفقود) من طريق بشر بن المفضل عنه به .

وأخرجه عبد بن حميد (٣/٢٠٢رقم ١٤٣٤ المنتخب)[1] . وأحمد في المسند (٢/٢٤٩) . والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٧١،٧٢) . وابن ماجه في سننه (١/٥٠٤رقم٤٩٣) ك الصلاة ب ما يستر المصلي . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٩-٣٢٠رقم٦٠٧-٦١٠-٦١٣المفقود) من طرق عن إسماعيل بن أمية عنه به .

قال البغوي : « في إسناده ضعف » اهـ.

دراسة الإسناد :

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ..من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- بشر بن المفضل البصري [ثقة ثبت عابد من الثامنة] التقريب(١٧١رقم٧١٠) .
- إسماعيل بن أمية الأموي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (١٣٧رقم٤٢٩) .

---

(١) سقط من طبعة العدوي قوله : (عن جده) واستدركته من طبعة السامرائي .

– أبوعمرو بن محمد بن حريث أو ابن محمد بن عمرو بن حريث وقيل : أبو محمد ابن عمرو بن حريث [مجهول من السادسة] التقريب (١١٨٢ رقم٧٣٣٥) .

٥) حريث رجل من بني عذرة اختلف في اسم أبيه فقيل :ابن سليم أو سليمان أو عمار [مختلف في صحبته وعندي أن راوي حديث الخط غير الصحابي بل هو مجهول من الثالثة] التقريب (٢٣٠رقم١١٩٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ لجهالة أبي عمرو بن محمد بن حريث وجده . وللاضطراب في سنده .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٤٣٦/٢رقم٩٩٣) . وأحمد في المسند (٢٤٩/٢) . وأبوداود في سننه (٤٤٣/١رقم٦٩٠) . وابن خزيمة في صحيحه (١٣/٢رقم٨١١) . وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٦رقم٢٣٦١) وكذا في الثقات (١٧٥/٤) . والبيهقي في الكبرى (٢٧١/٤) من طرق عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو محمد بن عمرو) وفي الذي قبله (أبو عمرو بن محمد).

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢٠رقم٦١١المفقود) حدثنا أبو كريب قال :حدثنا إسحاق بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو عمرو بن حريث) وفيما سبق (أبو عمرو بن محمد) .

دراسة الإسناد :

– أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥ رقم٦٢٤٤) .

– إسحاق بن سليمان الرازي [ثقة فاضل من التاسعة] التقريب (١٢٩رقم٣٦٠).

– إبراهيم بن طهمان الخراساني [ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة] التقريب (١٠٩رقم١٩١) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢٠رقم٦١٢المفقود) حدثني يعقوب بن إبراهيم قال :حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال :حدثنا إسماعيل بن أُمية قال: حدثني عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريره عنه به .

فهنا قال : (عمرو) بلا كنية وفيما سبق (عمرو) .

دراسة الإسناد :

– يعقوب بن إبراهيم الدورقي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٨٧رقم ٧٨٦٦) .

– إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن علية [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦ رقم٤٢٠) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢ /٢٤٩،٢٥٤-٢٥٥،٢٦٦) . والبخاري في التاريخ الكبير (٧١/٣) . ابن خزيمة في صحيحه (١٣/٢رقم٨١٢).والبيهقي في الكبرى (٢٧٠/٢) من طرق عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة عنه به .

فهنا جعله (عن أبيه) وفيما سبق (عن جده) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٠/٢) من طريق حميد بن الأسود عن إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو عمرو بن محمد بن حريث عن أبيه) وفيما سبق (أبو عمرو ابن حريث عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– حميد بن الأسود البصري [صدوق يهم قليلاً من الثامنة] التقريب (٢٧٣ رقم١٥٥١) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٨/٦رقم٢٣٧٦) من طريق مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو محمد) وفيما سبق (أبو عمرو) .

وهنا قال : (عن أبيه عن جده) وفيما سبق (عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– مسلم بن خالد المكي [فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة] التقريب (٩٣٨رقم٦٦٦٩) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٢/٢رقم٢٢٨٦) وعنه البخاري في التاريخ الكبير (٧١/٣) عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن أمية عن حريث ابن عمار عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (عن إسماعيل عن حريث بن عمار عن أبي هريرة) .

وفيما سبق(عن إسماعيل عن أبي محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن أبي هريرة)

دراسة الإسناد :

– عبدا لملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١).

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

(١) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن أبي هريرة.

(٢) إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٣) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٤) إسماعيل بن أمية عن عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٥) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة .

(٦) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة .

(٧) إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن أبي هريرة .

(٨) إسماعيل بن أمية عن حريث بن عمار عن أبي هريرة .

الترجيح

ذهب ابن خزيمة إلى ترجيح الوجه الأول في صحيحه (١٣/٢) . وذهب أبو زرعة إلى ترجيح رواية الثوري في العلل (١٨٧/١) . ونقل الغلابي في تاريخه عن ابن معين أنه قال : « الصحيح إسماعيل بن أمية عن جده حريث،وهو أبو أمية –وهو من عذرة – قال :ومن قال فيه : عمرو بن حريث فقد أخطأ » اهـ. فتح الباري(٤٢/٤) لابن رجب .

المناقشة :

الاضطراب في الإسناد واقع في جهتين :

(١) الأولى : شيخ إسماعيل .

(٢) الثانية : شيخ شيخ إسماعيل .

أما الجهة الأولى : وهي شيخ إسماعيل فلا يضر الاضطراب،لأنه اختلاف في الاسم والنسب لا في حاله.والاضطراب فيه من إسماعيل بن أمية كما قاله المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٧) .

وأما الجهة الثانية : فهي مؤثرة ، مرة يقول : عن جده حريث بن سليم ومرة يقول : عن أبيه ومرة يقول : عن أبيه عن جده وغير ذلك . وهذا الاضطراب واقع من شيخ إسماعيل ففي التاريخ الكبير للبخاري (٣/٧٢) . وسنن البيهقي الكبرى (٢/٢٧١) .قال سفيان : جاءنا بصري عتبة أبو معاذ قال : لقيت هذا الشيخ الذي روى عنه إسماعيل فسألته فخلط علي .

وبهذا يظهر أن قول من قال:إن الاضطراب في اسم الرجل أو نسبه لا يؤثر لأنه إن كان الرجل ثقة كما هو صنيع من صحح هذا الحديث فلا ضير ، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث منه لا من الاضطراب[1] اهـ .

يسلم في الجهة الأولى لا الثانية . والله أعلم .

وما نقله الغلابي عن ابن معين تعقبه ابن رجب في فتح الباري (٤/٤٢) بقوله : « وهذا غريب جداً ولا أعلم أحداً ذكر إسماعيل هذا.وهذا الحديث قد رواه الأعيان عن إسماعيل،منهم الثوري وابن جريج وابن عيينة ، وإنما يروي هؤلاء عن إسماعيل بن أمية الأموي المكي الثقة المشهور . ويمتنع أن يروي هؤلاء كلهم عن رجل لا يعرف ولا يذكر اسمه في تاريخ ولا غيره.ولكن هذا الرجل الذي روى عنه إسماعيل وأبوه وجده قد قيل:إنهم مجهولون » اهـ .

إشكال :

فإن قيل إن شرط الاضطراب تساوي الروايات وعدم المرجح وهنا أمكن الترجيح برواية الثوري لأنه أحفظ من رواه ؟

فالجواب عنه : أن الوجوه التي يرجح بها متعارضة في هذا الحديث فسفيان الثوري وإن كان أحفظهم فإنه انفرد بقوله : (عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه) وأكثر الرواة يقولون : (عن جده) ، وهم : (بشربن الفضل ، وروح بن القاسم ،

---

[1] انظر: النكت (٢/٧٧٣) لابن حجر . وفتح المغيث (١/٢٧٧) للسخاوي .

ووهيب بن خالد ، وعبدالوارث بن سعيد) وهؤلاء من ثقات البصريين وأئمتهم ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيون (ابن عيينة) ؛ وقولهم : أرجح،لوجهين :

أحدهما : الكثرة .

والثاني : أن إسماعيل بن أمية مكي وابن عيينة كان مقيماً بمكة .

ومما يرجح به كون الراوي عنه من أهل بلده وبكثرة الرواة أيضاً ، وخالفهم جميعاً ابن جريج - وهو مكي أيضاً ومولى آل خالد بن سعيد الأموي - وإسماعيل بن أمية هو ابن عمرو بن سعيد الأموي المذكور فيقتضي ذلك ترجيح روايته . فتعارضت حينئذٍ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم إلى ذلك جهالة رواي الحديث وهو شيخ إسماعيل بن أمية،فإنه لم يرو عنه فيما علمت غير إسماعيل بن أمية،مع هذا الاختلاف في اسمه واسم أبيه ،وهل يروي عن أبيه أو عن جده أو هو نفسه عن أبي هريرة ...[1] .

ويرى الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند (١٣/١٢٤) أن الجمع متكلف .

وعلى فرض التسليم بنفي الاضطراب لم يزل الحديث ضعيفاً بجهالة راويه .

إعلاله بالاضطراب :

الحديث ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث مثالاً للاضطراب (٢٧٠) . وقال زكريا الأنصاري في فتح الباقي (١/٢٤٤) : حكم غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده .

وأعله النووي في شرح مسلم (٤/٢٨٩) بالاضطراب .وكذا المزي في تهذيب الكمال (٥/٥٦٧) . وكذا الذهبي في الميزان (١/٤٧٥) . وابن قدامة في المحرر

---

[1] انظر: التقييد والإيضاح للعراقي (١٠٤ ، ١٠٥) . وانظر: محاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٧٠- ٢٧٢) .

(٢١١/١) . وذكر ابن المديني الاختلاف في إسناده سنن أبي داود (٤٤٤/١). وتوقف فيه الشافعي لاختلاف إسناده كما نقله البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) والمعرفة (١١٨/١) . وضعفه سفيان بن عيينة سنن أبي داود (٤٤٤/١) . والإمام مالك في المدونة (١٠٨/١) . والإمام أحمد الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ) . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٨ المفقود) . والطحاوي (٢٠٠/٤ التمهيد) . والبغوي في شرح السنة (٤٥١/٢) . وابن حزم المحلي (١٨٧/٤) . وأبو بكر بن العربي الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ) . والقاضي عياض شرح مسلم للنووي (٢٨٩/٤) . وغيرهم .

ومن المتابعات :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢١ رقم ٦١٤ المفقود) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « **إذا صلى أحدكم فلم يجد ما يستتر به فليخط خطاً** » .

دراسة الإسناد :

– في إسناده عبد الملك بن حسين النخعي [متروك من السابعة] التقريب (١١٩٩ رقم ٨٤٠٣) .

ومن المتابعات :

ما ذكره الدارقطني في العلل (٥٠/٨) . وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٦/١) من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : « **إذا صلى أحدكم فليصل إلى مسجد أو إلى شجرة أو إلى بعير فإن لم يجد فليخط خطاً ثم لا يضره من مرَّ** » .

وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه،وقال الدارقطني : « والحديث لا يثبت »اهـ.

ومن الشواهد :

ما ذكره السهمي في تاريخ استراباذ (٥١٨) : من طريق حيون بن المبارك البصري عن محمد بن عبدا لله الأنصاري عن أبيه عن جده عن أنس مرفوعاً : **«ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه والحجر وبما وجد من شيء مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء »** .

قال ابن رجب في فتح الباري (٤٣/٤) : « إسناده مجهول ساقط بمرة » اهـ .

وفي لسان الميزان (٣٧١/٢) : « رواته ثقات غير حيون والخبر منكر » اهـ .

ومن الشواهد :

ما ذكره الحافظ في النكت (٧٧٣/٢) أن الطبراني رواه من حديث أبي موسى الأشعري قال : وفي إسناده أبو هارون العبدي وهو ضعيف اهـ .

دراسة الإسناد :

– أبو هارون هو :عمارة بن حوين العبدي [متروك ومنهم من كذبه شيعي] التقريب (٧١١ رقم ٤٨٧٤) .

العمل به :

الحديث صححه الحاكم وابن المنذر فتح الغيث (٢٧٦/١) للسخاوي . وحسنه الحافظ في بلوغ المرام (٦٠/١) . وقال البيهقي : « لابأس به في مثل هذا الحكم إن شاء ا لله » اهـ الكبرى (٢٧١/٢) . وقال ابن عبدالبر في التمهيد (١٩٩/٤): « وهذا الحديث عند أحمد بن حنبل[1] ومن بقوله حديث صحيح وإليه ذهبوا ورأيت علي بن

---

(١) قال مغلطاي في الإعلام بسنته (٤ق ١٤٣/أ) وصححه الإمام أحمد وابن المديني فيما ذكره عبدالحق ويشبه أن يكون وهماً لما ذكره الخلال في علله قال أحمد : الخط ضعيف .

المديني كان يصحح هذا الحديث ويحتج به » اهـ .وقال ابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٨ المفقود) : « وإن لم يجد شيئاً يستتر به فخط في الأرض خطاً فصلى إليه أجزأه وإن لم يخط أيضاً وصلى إلى غير سترة مضت صلاته و لم تكن فاسدة يلزمه قضاؤها وإعادتها... » اهـ . وقال ابن حزم في المحلى (١٨٧/٤) : « لم يصح في الخط شيء فلا يجوز القول به » اهـ.

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (١٨٦/١، ١٨٧) .

٢- العلل للدارقطني (٢٧٨/١٠ - ٢٨٥) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ - ق١٤٤/أ) .

٤- المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢٢١/١ - ٢٢٦) .

٥- فتح الباري لابن رجب (٣٩/٤ - ٤٣) .

٦- التقييد والإيضاح للعراقي (١٠٤ - ١٠٦) .

٧- النكت لابن حجر (٧٧٢/٢ - ٧٧٤) .

٨- التلخيص الحبير لابن حجر (٢٨٦/١) .

٩- فتح المغيث للسخاوي (٢٧٤/١ - ٢٨٠) .

= وكذا تعقب ابن رجب في فتح الباري (٤١/٤) نسبة التصحيح للإمام أحمد وقال : «وأحمد لم يعرف عنه التصريح بصحته إنما مذهبه العمل بالخط وقد يكون اعتمد على الآثار الموقوفة لا على الحديث المرفوع » اهـ .

(باب أي الوقت أفضل)

١٨- قال الترمذي في السنن (١/٣١٩ رقم ١٧٠) ك أبواب الصلاة ب ما جاء في الوقت الأول من الفضل : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل ابن موسى عن عبدا لله بن عمر العمري عن القاسم بن غَنّام عن عمته أم فَرْوة وكانت ممن بايعت النبي ﷺ قالت : « سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لأول وقتها » .

(حسن لغيره) .

دراسة الإسناد:

- الحسين بن حريث المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٦ رقم ١٣٢٣) .
- الفضل بن موسى المروزي [ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة] (٧٨٤ رقم ٥٤٥٤) .
- عبدا لله عمر العمري [ضعيف عابد من السابعة] التقريب (٥٢٨ رقم ٣٥١٣) .
- القاسم بن غَنّام الأنصاري [صدوق مضطرب الحديث من الرابعة] التقريب (٧٩٣ رقم ٥٥١٦).لكن لم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات (٣/٣٣٦).وقال العقيلي في الضعفاء (٣/٤٧٥) : « في حديثه اضطراب » .
- [أم فَرْوة الأنصارية صحابية لها حديث في فضل الصلاة أول الوقت » ويقال : هي بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق] التقريب (١٣٨٣ رقم ٨٨٥٤)

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عبدا لله بن عمر ضعيف ، والقاسم بن عوف في حديثه اضطراب . كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٦/٣٧٥) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٧٥) من طريق عبيد ا لله بن عمر .

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/٢٤٧) من طريق عبدا لله بن عمر .

كلاهما (عبيد الله وعبد الله) عن القاسم عن جدته أم فروة عنها به نحوه .

فهنا قال (عن جدته) .

دراسة الإسناد:

– عبيد الله بن عمر العمري [ثقة ثبت من الخامسة] التقريب (٦٤٣ رقم ٤٣٥٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٠٣/٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٠/١ رقم ٣٢١٩) وأبو داود في السنن (٢٩٦/١ رقم ٤٢٦) كالصلاة ب في المحافظة على وقت الصلاة ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٣٢/١) وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢٠٩) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٥/٦ رقم ٣٣٧٤) والدارقطني في السنن (٢٤٧/١) وابن عبد البر في التمهيد (٣٤١/٤) من طرق عن عبدا لله بن عمر عن القاسم عن بعض أمهاته عن أم فروة عنها به نحوه .

فهنا قال : (عن بعض أمهاته عن أم فروة)[1].

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٨٢/١ رقم ٢٢١٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨١/٢٥ رقم ٢٠٧) وأخرجه من طريق الطبراني المزي في تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٣) عن عبدا لله بن عمر عن القاسم بن غنام عن بعض أمهاته أو جداته عن أم فروة عنها به نحوه .

---

(١) وعند بعضهم (عن جدته أم فروة) كابن سعد وبعضهم (عن عمة له يقال لها أم فروة) وهي رواية عند أبي داود ، وهذا كله دليل على الاضطراب .

فهنا قال (بعض أمهاته أو جداته) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٥/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (١٧١/٧) والطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢٠٨) والدارقطني في السنن (٢٤٧/١ ـ ٢٤٨) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/١) من طرق عن عبدا لله بن عمر .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢١٠) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٥/٦ رقم ٣٣٧٣) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) والحاكم في المستدرك (١٨٩/١-١٩٠) وابن عبد البر في التمهيد (٧٨/٢٤)من طرق عن عبيد ا لله بن عمر.

كلاهما (عبيد ا لله وعبدا لله) عن القاسم عن جدته الدنيا (أم أبيه) عن أم فروة جدة أبيه عنهما به نحوه .

فهنا قال (عن جدته الدنيا أم أبيه عن أم فروة جدة أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٤٠/٦) وابن سعد في الطبقات (٣٠٣/٨) من طريق عبدا لله بن عمر .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٢٦٠/٢ رقم ١٥٦٧ ـ المنتخب) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) من طريق محمد بن بشر عن عبيد ا لله[1] بن عمر .

كلاهما (عبدا لله وعبيد ا لله) عن القاسم عن بعض أهله عن أم فروة عنها به.

فهنا قال (عن بعض أهله عن أم فروة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٤/٦) ثنا أبو عاصم قال أنا عبد ا لله بن عمر عن القاسم بن غَنّام عن عماته عن أم فروة عنها به .

---

(١) في طبعة المنتخب من مسند عبد بن حميد (عبدا لله)،والتصويب من سنن الدارقطني وكتب الرجال حيث ذكروا رواية محمد بن بشر عن عبيد ا لله و لم يذكروا روايته عن عبدا لله . وا لله أعلم.

فهنا قال (عن عماته عن أم فروة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٧١/٧) والطبراني في الكبير (٨٣/٢٥ رقم ٢١١) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٦/٦رقم ٣٣٧٥) من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن القاسم عن امرأة من المبايعات أن النبي ﷺ سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان با لله والصلاة ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الصلاة لوقتها » .

فهنا قال : (عن امرأة من المبايعات) .

دراسة الإسناد:

- محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيْك المدني [صدوق من صغار الثامنة] التقريب (٨٢٦ رقم ٥٧٧٣) .
- الضحاك بن عثمان المدني [صدوق يهم من السابعة] التقريب (٤٥٨ رقم ٢٩٨٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- القاسم بن غنام عن عمته أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله العمري .

٢- القاسم بن غنام عن جدته أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد ا لله وعبدا لله .

٣- القاسم بن غنام عن بعض أمهاته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبد ا لله بن عمر .

٤- القاسم بن غنام عن بعض أمهاته أو جداته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله بن عمر .

٥- القاسم بن غنام عن جدته الدنيا أم أبيه عن أم فروة جدة أبيه مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله وعبيد ا لله .

٦- القاسم بن غنام عن بعض أهله عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد ا لله وعبد ا لله .

٧- القاسم بن غنام عن عماته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبد ا لله بن عمر .

٨- القاسم بن غنام عن امرأة من المبايعات مرفوعاً .

رواه عنه الضحاك بن عثمان .

المناقشة :

القاسم بن غنام وصف بالاضطراب في روايته،فهذا الاضطراب منه.لكن في الوجه الأول والثالث والرابع والسابع الراوي عنه ضعيف،وهو عبدا لله بن عمر العمري،فلا يلصق بالقاسم وحده بل بهما .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (٣٢٣/١) .

وكذا العقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) .

وقال ابن رجب في فتح الباري (٢٠٩/٤) : « في إسناده اضطراب،قاله الترمذي والعقيلي » اهـ .

وذكر الاختلاف في إسناده ابن السكن (٢٦٥/١٣ الإصابة) .

وقال النووي في المجموع (٥١/٣) : « ضعيف،ضعفه الترمذي وضَعْفه بَيّن » اهـ

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح (٩/٢ رقم ٥٢٧ فتح) ومسلم في الصحيح (٩٧/٢ رقم ٨٥ - نووي) من حديث عبدا لله بن مسعود قال : سألت النبي ﷺ : « أي العمل أحب إلى ا لله ؟ قال : الصلاة لوقتها ،. قال : ثم أي؟ قال : ثم بر الوالدين ، قال : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل ا لله » .

قال الحافظ في الفتح (٢/١٠) : « تنبيه : اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب،وهو قوله « عن وقتها ».وخالفهم علي بن حفص وهو شيخ صدوق من رجال مسلم،فقال : « الصلاة في أول وقتها ».أخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي من طريقه .

قال الدارقطني : ما أحسبه حفظه ؛ لأنه كبر وتغير حفظه .

قلت : ورواه الحسن بن علي المعمري في « اليوم والليلة » عن أبي موسى محمد ابن المثنى عن غندر عن شعبة كذلك .

قال الدارقطني : تفرد به المعمري فقط رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ «على وقتها ».ثم أخرجه الدارقطني عن المحاملي عن أبي موسى كراوية الجماعة وهكذا رواه أصحاب غندر عنه.والظاهر أن المعمري وهم فيه ؛ لأنّه كان يحدث من حفظه .

وقد أطلق النووي في « شرح المهذب » أن رواية « في أول وقتها » ضعيفة اهـ . لكن لها طريق أخرى أخرجها ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مِغْوَل عن الوليد وتفرد عثمان بذلك ، والمعروف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة ، كذا أخرجه المصنف وغيره.وكأن من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد ، ويمكن أن يكون أخذه من لفظة "عُلَى" ؛ لأنّها تقتضي الاستعلاء على جميع الوقت فيتعين أوله » اهـ .

من قوى الحديث :

وحديث أم فَرْوة صححه ابن السكن نقله الحافظ في التلخيص (١/١٤٥)

وقواه الأرناؤوط في جامع الأصول (٥/٢٥٤) .

وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (١/١٩٢) .

وانظر :

١- الإصابة (١٣/٢٦٤ - ٢٦٥) لابن حجر .

٢- شرح سنن الترمذي (١/٣٢٣ - ٣٢٥) لأحمد شاكر .

(باب وقت صلاة المغرب)

١٩- قال ابن ماجه في سننه (١/٣٨٠رقم٦٨٩) ك الصلاة ب وقت صلاة المغرب: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم** » .

(حسن لغيره) .

قال أبو عبدالله بن ماجه سمعت محمد بن يحيى يقول اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد فذهبت أنا وأبو بكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام فأخرج إلينا أصل أبيه فإذا الحديث فيه .

تخريجه :

أخرجه الدارمي في سننه (١/٢٩٧رقم١٢١٠) . والعقيلي في الضعفاء (٣/١٤٧) . وابن خزيمة في صحيحه (١/١٧٥رقم٣٤٠) . والطبراني في الأوسط (٢/٢١٤رقم١٧٧٠) . وابن عدي في الكامل (٥/٤٣) . والبيهقي في الكبرى (١/٤٤٨) من طرق عن إبراهيم بن موسى عنه به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٤٣) من طريق أخرى عن عباد بن العوام عنه به .

قال العقيلي في ترجمة عمر بن إبراهيم : « قال أبو عبدالله - يعني : أحمد بن حنبل-: يروي عن قتادة أحاديث مناكير ، وقد روى عنه عباد بن العوام حديثاً منكراً رواه إنسان من أهل الرأي عنه » اهـ .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر.تفرد به عباد.ولا رواه عن عباد إلا إبراهيم بن موسى،وابنه عوام بن عباد ومحمد بن آدم المروزي » اهـ.

قال ابن عدي : « وهذا لا أعلم رواه عن قتادة بهذا الإسناد غير عمربن إبراهيم وعن عمر عباد بن العوام وعن عباد إبراهيم وابنه عوام بن عباد .. وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب وهو مع ضعفه يكتب حديثه » اهـ.

دراسة الإسناد :

- محمد بن يحيى الذهلي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] التقريب (٩٠٧ رقم٦٤٢٧) .
- إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الفراء الرازي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (١١٧رقم٢٦١) .
- عَبّاد بن العَوّام أبو سهل الواسطي [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٨٢رقم٣١٥٥).
- عمر بن إبراهيم العَبْدي [صدوق في حديثه عن قتادة ضعف من السابعة] التقريب (٧١٤رقم٤٨٩٧) .
- قتادة بن دِعَامة السَدوسي [ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨ رقم٥٥٥٣) .
- الحسن بن أبي الحسن البصري [ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس وهو رأس أهل الطبقة الثالثة] التقريب (٢٣٦رقم١٢٣٧) .
- الأحنف بن قيس أبو سعد التميمي [مخضرم ثقة من الثانية] التقريب (١٢٢١ رقم٢٩٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لضعف رواية عمر بن إبراهيم عن قتادة . وقد حكم الإمام أحمد على هذا الحديث بالنكارة .

وجه الاضطراب :

الذي يظهر أن وجه الاضطراب والاختلاف في الحديث،هو هل هذا الحديث رواه عباد بن العوام أمْ لا ؟ ويدل عليه قول محمد بن يحيى الذُهْلِي : فذهبت أنا وأبو بكر بن الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام فأخرج إلينا أصل أبيه فإذا الحديث فيه .

لكن للحديث شواهد تقويه :

منها : ما أخرجه أحمد في المسند (١٤٧/٤) .وأبو داود في سننه (٢٩١/١رقم٤١٨) ك الصلاة ب في وقت المغرب . وابن خزيمة في صحيحه (١٧٤/١رقم٣٣٩). والحاكم في المستدرك (١٩٠/١) من حديث أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزال أمتي بخير** – أو قال : **على الفطرة** – **مالم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم** » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » اهـ.

والحديث جود إسناده الألباني في الإرواء (٣٣/٤) وحسنه محقق صحيح ابن خزيمه . وكذا خلدون الأحدب في زوائد بغداد(١٤/٥) .

ومنها : ما أخرجه أحمد في المسند (٤٤٩/٣) . ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/١٤) . وكذا البيهقي في الكبرى (٤٤٨/١) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٢/٧رقم٦٦٧١) من حديث السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم** » .

قال في تاريخ بغداد : « هذا حديث غريب من حديث يزيد بن خصيفة المدني، لا أعلم رواه عنه غير عبدا لله بن الأسود ولا عن عبدا لله إلا ابن وهب » اهـ وإسناده جيد في الشواهد .

قال الهيثمي في المجمع (٣١٥/١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثوقون » اهـ . وانظر : بقية الشواهد في المجمع (٣١٥/١-٣١٦) .

وانظر :

١- الدر المنثور (٣٠٠/١) ، (٢١/٢) للسيوطي .

٢- زوائد تاريخ بغداد (٥/رقم٨٠٧) و(٩/رقم٢٠٧٨) لخلدون الأحدب .

٣- مجمع الزوائد (٣١٥/١-٣١٦) للهيثمي .

(باب الجهر بالتأمين)

٢٠- قال ابن ماجه في السنن (١/٤٦٥رقم ٨٥٤) ك إقامة الصلاة ب الجهر بآمين: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [١] ثنا حميد بن عبدالرحمن ثنا ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ إذا قال : ﴿ولا الضالين﴾ قال : « آمين » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١/٩٣رقم٢٥١) من طريق عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عنه به .

دراسة الإسناد:

- عثمان بن أبي شيبة الكوفي [ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة] التقريب (٦٦٨رقم٤٥٤٥) .
- حميد بن عبدالرحمن الكوفي [ثقة من الثامنة] التقريب (٢٧٥رقم١٥٦٠) .
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي [صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة] التقريب (٨٧١رقم ٦١٢١) .
- سلمة بن كهيل الكوفي [ثقة يتشيع من الرابعة] التقريب (٤٠٢رقم٢٥٢١) .
- حجية بن عدي الكندي [صدوق يخطئ من الثالثة] التقريب (٢٢٦رقم١١٥٩).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف وقال أبو حاتم في العلل (١/٩٣) : « هذا عندي خطأ » اهـ وفيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً وقد اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

---

(١) كذا في طبعة السنن وفي مخطوط الإعلام بسنته (١ق٨٩/أ) أما في تحفة الأشراف (٧/٣٦٠) ((أبو بكر بن أبي شيبة)) فالله أعلم .

ما أخرجه الطبري في التهذيب (٢/ق٩٠أ – الإعلام بسنته لمغلطاي) والطبراني في الأوسط (٣٦٢/٥رقم ٥٥٥٩) من طريقين عن المطلب بن زياد عن ابن أبـي ليلى عن عدي بن ثابت وربما قال عن رجل من الأنصار عن زر عـن علي مرفوعاً : « إذا قال ولا الضالين قال : آمين ويمد بها صوته .

فهنا جعله (عدي عن زر) .

دراسة الإسناد:

– المطلب بن زياد الكوفي [صدوق ربما وهم من الثامنة] التقريب (٩٤٨رقم٦٧٥٥) .

– عدي بن ثابت الكوفي [ثقة رمي بالتشيع من الرابعة] التقريب (٦٧١رقم٤٥٧١) .

– زر بن حبيش الكوفي [ثقة جليل مخضرم من الثانية] التقريب (٣٣٦رقم٢٠١٩).

حكم الإسناد:

إسناده ضعيف كسابقه .

وقال أبو حاتم في العلل (٩٣/١) : « هذا خطأ » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما رواه عمران عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدا لله بن الحارث عن ابن عباس عن علي .

ذكره الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) .

فهنا جعله (عن عبد الكريم عن عبدا لله عن ابن عباس عن علي) .

دراسة الإسناد:

– عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى [مقبول من الثامنة] التقريب (٧٥٢رقم٥٢٠١) .

– عبد الكريم بن أبي المُخارق البصري [ضعيف من السادسة] التقريب (٦١٩رقم٤١٨٤) .

– عبدا لله بن الحارث بن نَوْفَل المدني [له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته] التقريب (٤٩٨رقم٣٢٨٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما رواه عمران بن أبي ليلى [عن أبيه] [1] عن سلمة[2] عن أبي الزعراء عن ابن مسعود عن النبي ﷺ .

ذكره الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) .

فهنا جعله (عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود مرفوعاً) .

دراسة الإسناد:

– أبو الزعراء عبدا لله بن هاني الكوفي [وثقه العجلي من الثانية] التقريب (٥٥٤رقم٣٧٠١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– ابن أبي ليلى عن سلمة عن حجية عن علي مرفوعاً .

رواه عنه حميد بن عبدالرحمن وغيره ذكرهم الدارقطني في العلل (١٨٥/٣) .

٢– ابن أبي ليلى عن عدي عن زر عن علي مرفوعاً .

رواه عنه الرفاعي وضرار .

٣– ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدا لله عن ابن عباس عن علي .

---

(١) ساقطة من المطبوع واستدركتها من المخطوط (١ق١٠٠/أ) .

(٢) في المطبوع ((شلمة)) بالشين وهو خطأ صوبته من المخطوط .

رواه عنه ابنه عمران .

٤- ابن أبي ليلى عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه ابنه عمران .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) بالاضطراب .

ممن الاضطراب :

والاضطراب من ابن أبي ليلى قال الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) : «الاضطراب في هذا من ابن أبي ليلى ؛ لأنه كان سيئ الحفظ والمشهور عنه حديث حجية بن عدي » اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (٩٣/١) : « هذا من ابن أبي ليلى كان ابن أبي ليلى سيئ الحفظ » اهـ .

ما يشهد للحديث :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٥٧٤/١رقم٩٣٢) والترمذي في السنن (٢٧/٢رقم٢٤٨) من حديث وائل بن حجر قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ولا الضالين﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

قال الترمذي : « حديث حسن » اهـ .

وقال الحافظ في التلخيص (٢٣٦/١) : « سنده صحيح » اهـ .

وانظر :

١- العلل (٩٣/١) لابن أبي حاتم .

٢- العلل (١٨٥/٣-١٨٦) للدارقطني .

٣- الإعلام بسنته (٢ق٨٩/ب- ٩٠/أ) لمغلطاي .

(باب هل يصلي التطوع بعد الفريضة في محله)

٢١- قال أبو داود في السنن (١/٦١١ رقم ١٠٠٦) ك الصلاة ب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة : حدثنا مسدد حدثنا حماد وعبد الوارث عن ليث عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أيعجز أحدكم » قال عبد الوارث : أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله » زاد في حديث حماد « في الصلاة » يعني في السبحة .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٣/٢١٥ رقم ٧٠٦) من طريق أبي داود عنه به

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢/١٩٠) وابن عبد البر في الاستذكار (٥/٢٢٥) من طريقين عن حماد عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٤٢٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣رقم ٦٠١٠- العلمية) ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٢/١٨٣ رقم ١٤٢٧) ك إقامة الصلاة ب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلي المكتوبة .

وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٣٣٦) عن ابن عليه عن ليث عنه به .

دراسة الإسناد:

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم ٦٦٤٢) .
- حماد بن زيد البصري [ثقة ثبت من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨رقم ١٥٠٦) .
- عبد الوارث بن سعيد البصري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢ رقم ٤٢٧٩) .
- ليث بن أبي سليم [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧ رقم ٥٧٢١) .

- [الحجاج بن عبيد ويقال : ابن أبي عبدا لله يسار مجهول من السادسة] التقريب (٢٢٣ رقم ١١٣٨) .
- [إبراهيم بن إسماعيل ويقال إسماعيل بن إبراهيم الحجازي مجهول الحال من الثالثة] التقريب (١٠٥ رقم ١٥٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه ليث مختلط وحجاج وإبراهيم مجهولان.وقد اضطرب فيه ليث .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٠) قال عبيد ا لله أخبرنا شيبان عن ليث عن حجاج بن أبي عبدا لله عن إبراهيم بن إسماعيل السامي - وكان خلف على امرأة رافع بن خديج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : إذا صلى فليتقدم أو يتأخر .

فهنا قال (حجاج بن أبي عبدا لله) .

دراسة الإسناد :

- عبيد ا لله بن موسى الكوفي [ثقة كان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٤٥ رقم ٤٣٧٦) .
- شيبان بن عبد الرحمن البصري [ثقة صاحب كتاب من السابعة] التقريب (٤٤١ رقم ٢٨٤٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٠) حدثني يوسف بن راشد قال حدثنا تميم بن زياد الرازي قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن حجاج بن يسار عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إذا صلى فليتقدم » .

فهنا قال : (حجاج بن يسار) .

دراسة الإسناد:

- عيسى بن عبد الله أبو جعفر الرازي [صدوق سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة] التقريب (١١٢٦ رقم ٨٠٧٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٠/٢) من طريق معتمر عن ليث عن الحجاج عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم إذا صلى فأراد أن يتطوع أن يتقدم أوْ يتأخر أوْ يتحول عن يمينه أوْ يساره » .

فهنا قال (إسماعيل بن إبراهيم) .

دراسة الإسناد:

- مُعْتَمِر بن سليمان البصري [ثقة من كبار التاسعة] التقريب (٩٥٨رقم ٦٨٣٣).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٠/١) قال همام حدثنا ليث عن أبي حمزة حدثت به عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

فهنا قال (أبو حمزة حدثت به عن أبي هريرة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٩٣/١) وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢٤/٥) من طريقين عن إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب عن حماد بن

زيد عن أيوب عن يحيى بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله ».يعني في السُبحة.

قال الدارقطني في العلل (٩/٧٢) : « و لم يتابع عليه » اهـ .أي ؛ لأنّ مسدداً وعارماً وأبا الربيع رووه عنه على الوجه الأول . قال ابن عبد البر في الاستذكار (٥/٢٢٦) : « إنما روى حديثه ليث لا أيوب » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ليث عن حجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حماد وعبد الوارث وابن عليه .

٢- ليث عن حجاج بن أبي عبدا لله عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه شيبان .

٣- ليث عن حجاج بن يسار عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه أبو جعفر الرازي .

٤- ليث عن حجاج عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه معتمر .

٥- ليث عن أبي حمزة حدثت عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه همّام .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله البخاري بالاضطراب بقوله : « إسماعيل بن إبراهيم أصح،والليث يضطرب فيه » اهـ نقله البيهقي في الكبرى (٢/١٩٠) والحافظ في التغليق (٢/٣٣٧) .

وقال الدارقطني في العلل(٩/٧٤):« ولا يصح الحديث،والاضطراب من ليث» اهـ

وقال البخاري في الصحيح (٢/٣٣٤ ـ فتح) : « لم يصح » اهـ .

وعلق عليه الحافظ بقوله : « وذلك لضعف إسناده، واضطرابه، تفرد به ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، واختلف عليه فيه » اهـ الفتح (٢/٣٣٥) .

وقال في التاريخ الكبير (١/٣٤١) : « ولم يثبت هذا الحديث » اهـ .

وقال البيهقي في الكبرى (٢/١٩٠) : « ليث بن أبي سليم يتفرد به » اهـ .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٥/٢٢٦) : « هو حديث لا يحتج بمثله » اهـ.

وقال ابن رجب في فتح الباري (٧/٤٣٠) : « اختلف في إسناد الحديث على ليث » اهـ .

وقال الحافظ في التغليق (٢/٣٣٧) : « اختلف عليه في هذا الحديث اختلافاً كثيراً » اهـ .

مما يشهد للحديث :

ما أخرجه مسلم في الصحيح (٦/٢٤٢ رقم ٨٨٣ نووي) من طريق عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال : « نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إليّ فقال : لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أوْ تخرج فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أوْ نخرج » .

وما أخرجه أبو داود في السنن (١/٤٠٩ رقم ٦١٦) ك الصلاة ب الإمام يتطوع في مكانه من طريق عطاء الخراساني عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصل الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول » .

قال أبو داود : « عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة بن شعبة » اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (٢/٣٣٥) : « إسناده منقطع » اهـ .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣ رقم ٦٠١١ـ العلمية) حدثنا ابن علية عن أيوب عن عطاء أن ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وابن عمر كانوا يقولون : «لا يتطوع حتى يتحول من مكانه الذي صلى فيه الفريضة » .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٤ رقم ٦٠٢٠، ٦٠٢٦ ـ العلمية) عن علي قال : « لا يتطوع الإمام في المكان الذي أمّ فيه القوم حتى يتحول أو يفصل بكلام » .

غريب الحديث :

قوله (السبحة) [يقال للذكر ولصلاة النافلة : سبحة وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة ؛ لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة] النهاية (٢/٣٣١) لابن الأثير .

انظر :

١- العلل (٩/٧٢ ـ ٧٤) للدارقطني .

٢- الاستذكار (٥/٢٢٤ ـ ٢٢٦) لابن عبد البر .

٣- فتح الباري (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) للحافظ .

(باب الصلاة على البساط)

٢٢- قال ابن ماجه في السنن (١/٥٤١ رقم ١٠٣٠) ك إقامة الصلاة ب الصلاة على الخمرة : حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبدا لله بن وهب حدثني زمعة عن عمرو بن دينار قال :صلى ابن عباس وهو بالبصرة على بساطه ثم حدث أصحابه أن رسول ا لله ﷺ كان يصلي على بساطه .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٢٢٩) من طريق يونس عن ابن وهب عنه به .

دراسة الإسناد:

- حَرْمَلة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩ رقم ١١٨٥) .
- عبدا لله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .
- زَمْعَة بن صالح اليماني [ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة] التقريب (٣٤٠ رقم ٢٠٤٦) .
- عمرو بن دينار المكي [ثقة ثبت من الرابعة] التقريب (٧٣٤ رقم ٥٠٥٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه زمعة ضعيف كما أنه اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١/٢٣٢) ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس .

وسلمة بن وَهرام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا لله ﷺ صلى على بساط.

فهنا (وسلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس) .

دراسة الإسناد:

- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم ٧٤٦٤) .
- سلمة بن وَهرام اليماني [صدوق من السادسة] التقريب (٤٠٢رقم ٢٥٢٨)٠
- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٦٨٧ رقم ٤٧٠٧).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥١/١ رقم ٤٠٤٣ ـ العلمية) حدثنا وكيع عن زمعة عن عمرو بن دينار وسلمة بن وهرام قال أحدهما : عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا لله ﷺ صلى على بساط .

فهنا لم يعين القائل .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٤٣٧/٢) من طريق الفضل بن دكين عن زمعة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس أنه صلى بالبصرة على بساط وزعم أن رسول ا لله ﷺ صلى على بساط .

فهنا قال (عمرو عن كريب) .

دراسة الإسناد:

- كريب بن أبي مسلم المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (٨١١ رقم ٥٦٧٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٩/٣) من طريق روح عن زمعة عن عمرو ابن دينار عن جابر أن رسول الله ﷺ صلى على بساط .

فهنا جعله من مسند جابر .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٧٣/١) وابن خزيمة في الصحيح (١٠٣/٢رقم ١٠٠٥) والطبراني في الكبير (٢٤٤/١١رقم ١١٦٢٤) وابن عدي في الكامل (٢٢٩/٣) وأبو نعيم في تسمية الرواة عن الفضل بن دكين (١٠٢رقم ٧١) والبيهقي في الكبرى (٤٣٧/٢) من طرق عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على بساط .

قال ابن خزيمة : في القلب من زمعة .

فهنا قال (سلمة عن عكرمة) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- زمعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٢- زمعة عن عمرو بن دينار (ح) وعن سلمة بن وهرام عن عكرمة كلاهما عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه وكيع .

٣- زمعة عن عمرو وسلمة قال أحدهما عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه وكيع .

٤- زمعة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه الفضل بن دكين .

٥- زمعة عن عمرو عن جابر مرفوعاً .

رواه عنه روح .

٦- زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

- إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله الدارقطني في العلل (٤ق١٢٧/أ) باضطراب إسناده .

- ممن الاضطراب :

الاضطراب من زمعة ؛ لأنه ضعيف ومدار الحديث عليه .

قال الدارقطني في العلل (٤ق١٢٧/ أ) : « الاضطراب من زمعة » اهـ .

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح (١٠/٥٨٢ رقم ٦٢٠٣فتح) ومسلم في الصحيح (٥/٢٢٨رقم ٦٥٩ نووي) عن أنس بن مالك قال : « كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير ـ قال أحسبه فطيماً ـ وكان إذا جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نُغْر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا » .

وانظر :

١- تحقيق تسمية الرواة عن الفضل لأبي نعيم الأصبهاني (١٠٢) للجديع .

٢- تحقيق مسند أحمد (٣/٤٩١ ـ ٤٩٢) للأرناؤوط .

باب الجمعة في القرى

٢٣- قال أبو داود في السنن (١/٦٤٤رقم١٠٦٨) ك الصلاة ب الجمعة في القرى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبدا لله المُخَرمي لفظه قالا : حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال : « **إن أول جمعة جمعت في الإسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول ا لله ﷺ بالمدينة لجمعة جمعت بجَوّاثاء قرية من قرى البحرين** » .

قال عثمان : قرية من قرى عبد القيس .

(صحيح)

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/٣٧٩رقم٨٩٢فتح) ك الجمعة ب الجمعة في القرى والمدن وفي (٨/٨٦رقم٤٣٧١فتح) ك المغازي ب وفد عبد القيس وابن خزيمة في الصحيح (٣/١١٣رقم١٧٢٥) من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣/١٧٦) من طريق ابن المبارك كلاهما (أبو عامر وابن المبارك) عن ابن طهمان عنه به .

دراسة الإسناد :

- عثمان بن أبي شَيبة محمد الكوفي [ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل : كان لا يحفظ القرآن من العاشرة] التقريب (٦٦٨رقم٤٥٤٥) .
- محمد بن عبدا لله البغدادي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (٨٦٥رقم٦٠٨٣) .
- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم٧٤٦٤) .
- إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني [ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة] التقريب(١٠٩رقم١٩١) .
- أبو جَمْرة نصر بن عمران البصري [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (١٠٠٠ رقم٧١٧٢) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه أعل بالاختلاف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/٥١٥رقم١٦٥٥) أخبرنا محمد بن عبدا لله بن عمار نا المعافى عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : « **إن أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت مع رسول ا لله ﷺ بمكة جمعت بجواثاء بالبحرين قرية لعبد القيس** » .

فهنا جعله (عن محمد بن زياد عن أبي هريرة) وفيما سبق (عن أبي جمرة عن ابن عباس) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عبدا لله بن عمار الأزدي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(٨٦٣رقم ٦٠٧٤) .
- المعافى بن عمران الأزدي [عابد فقيه من كبار التاسعة] التقريب (٩٥٣ رقم٦٧٩٣) .
- محمد بن زياد المدني [ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة] التقريب (٨٤٥ رقم٥٩٢٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة،إلا أنه معل بالمخالفة . وقوله في الرواية إن الجمعة كانت بمكة خطأ ووهم من المعافى كما نبه عليه ابن رجب في فتح الباري (٨/٦٢-٦٣) .

حاصل الاضطراب :

- إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس .

رواه عنه وكيع وابن المبارك وأبوعامر العقدي .

– إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة .

رواه عنه المعافى .

المناقشة والترجيح:

هذا الحديث يرويه ابن عمار من طريق إبراهيم بن طهمان، فلما رأى ابنُ عمار ابنَ طهمان روى الحديث على الوجهين، قال فيه : « ضعيف مضطرب الحديث»[1] اهـ

وليس الخطأ من إبراهيم بن طهمان ؛ لأنّ جماعة من الثقات رووه عنه على الصواب وهم : وكيع وابن المبارك وأبو عامر العقدي ، وخالفهم واحد وهو المعافى . فرواه عن ابن طهمان على وجه آخر فالخطأ يلصق بالمعافى لا بابن طهمان.

قال الحسين بن إدريس : « سمعت محمد بن عبدا لله بن عمار الموصلي يقول فيه – أي ابن طهمان – : « ضعيف مضطرب الحديث » .

قال الحسين فذكرته لصالح – يعني جزرة – ؟

فقال [صالح] : ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ، إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة – يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم بن زياد عن أبي هريرة : « **أول جمعة جمعت بجواثا** ... » .

قال صالح : والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس .

وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب .

وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم »[2].

---

(١) النبلاء (٣٧٢/٧) والميزان (٣٨/١) للذهبي ، وانظر : فتح الباري (٣٨٠/٢) لابن حجر.

(٢) انظر التهذيب (١١٣/١) للحافظ .

قال ابن رجب : « فتبين بذلك أن المعافى وهم في إسناد الحديث ومتنه. والصواب رواية الجماعة عن إبراهيم بن طهمان » اهـ فتح الباري (٦٣/٨) .

إعلاله بالاضطراب :

حُكِمَ ابنُ عمار على هذه الرواية بالاضطراب،ومن ثمَّ حكم على ابنِ طَهْمان بقوله : « ضعيف مضطرب الحديث » اهـ .

غريب الحديث :

(جَوْثاء) : قال ياقوت الحموي : « جوثاء بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وألف ممدودة : موضع » اهـ معجم البلدان (٢٠٧/٢) .

وفي هذه الرواية أنها قرية بالبحرين من قرى عبد القيس .

وانظر :

١- تحفة الأشراف (٣٢٠/١٠) للمزي .

٢- فتح الباري (٦٢/٨-٦٣) لابن رجب .

٣- فتح الباري (٢٨٠/٢) والتهذيب (١١٣/١) كلاهما لابن حجر .

(باب الساعة التي ترجى فيها الإجابة)

٢٤- قال أبوداود في سننه (١/٦٣٦ رقم ١٠٤٩) ك الصلاة ب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب أخبرني مَخْرَمة ـ يعني : ابن بكير ـ عن أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن الجمعة ـ يعني : الساعة ـ ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة** » .

(صحيح مقطوع شاذ مرفوع) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣/٢٥٠) من طريق أبي داود عنه به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٦/٢٠٠ رقم ٨٥٣ نووي) . والمروزي في الجمعة (٣٦ رقم ١٠) . وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢/٤٤٣ رقم ١٩٢١) . والبيهقي في الكبرى(٣/٢٥٠) من طرق عن ابن وهب عنه به .

الإسناد :

قال الدارقطني في التتبع (٢٣٣ ـ ٢٣٥) : « وهذا الحديث لم يسنده غير مخرمه ابن بكير عن أبيه عن أبي بردة . وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله . ومنهم من بلغ أبا موسى و لم يسنده . والصواب عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة . وتابعه واصل الأحدب رواه عن أبي بردة قوله : قاله مغيرة عن واصل[1].

وتابعهم مجالد بن سعيد رواه عن أبي بردة كذلك . وقال النعمان بن عبدالسلام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه : موقوف . ولا يثبت قوله عن أبيه . و لم يرفعه غير مخرمة عن أبيه . وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرمة : سمعت من أبيك شيئاً ؟ قال : لا » اهـ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٧٢ رقم ٥٤٦٤) ، والمروزي في الجمعة (٣٦رقم٩)

وقال في العلل (٢١٢/٧) : « يرويه مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ . تفرد به عبدا لله بن وهب عنه وهو صحيح عنه . ورواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة واختلف عنه . فرواه إسماعيل بن عمرو عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ [١] وخالفه النعمان بن عبد السلام : فرواه عن الثوري بهذا الإسناد موقوفاً[٢] . وخالفهما يحيى القطان : فرواه عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله [٣]. وتابعه عمار بن رزيق : فرواه عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله : وكذلك رواه معاوية بن قرة ومجالد عن أبي بردة من قوله . وحديث مخرمة بن بكير أخرجه مسلم في الصحيح والمحفوظ من رواية الآخرين عن أبي بردة قوله : غير مرفوع... » اهـ .

قال الحافظ في فتح الباري (٤٢٢/٢) في معرض بيانه لعلة حديث أبي موسى الأشعري : « ... كحديث أبي موسى فإنه أعل بالانقطاع والإضطراب .

أما الانقطاع : فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه . قاله أحمد عن حماد ابن خالد عن مخرمة نفسه . وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة وزاد : إنما هي كتب كانت عندنا .. ولا يقال : مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا ! لأنا نقول : وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع [٤].

وأما الاضطراب : فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله : وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم

---

(١) أخرجه ابن مردويه في جزء ابن حيان (٣٨رقم١٠) . والدارقطني في العلل (٢١٣/٧) ، وابن عدي في الكامل (٣٢٢/١) .

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (٢١٣/٧) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٢/١رقم٥٤٦٥) .

(٤) قال العلائي : « أخرج له مسلم عن أبيه عدة أحاديث.وكأنّه رأى الوجادة سبباً للاتصال وقد انتقد ذلك عليه » اهـ جامع التحصيل (٢٧٥) .

بحديثه من بكير المدني . وهم عدد وهو واحد وأيضاً فلو كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يفت فيه برأيه،بخلاف المرفوع.ولهذا جزم الدارقطني،بأنّ الموقوف هو الصواب »اهـ .

قال مقبل الوادعي : « كلام الحافظ رحمه الله كافٍ في ترجيح المقطوع . وقوله رحمه الله : (وأما الاضطراب .. الخ) فالظاهر أن هذا لا يسمى اضطراباً الترمذي من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الراجح المقطوع فهو من باب الشاذ ومخالفة الثقة لمن هو أوثق منه والله أعلم[1] » اهـ .

وحديث بكير المرفوع ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١٠٣-١٠٤رقم٢٢٩) .

من قوى الحديث :

روى البيهقي في الكبرى (٢٥٠/٣) بإسناده إلى أحمد بن سلمة قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول وذاكرته بحديث مخرمة هذا فقال : (هذا أجود حديث وأصحه في بيان ساعة الجمعة) .

قال المحب الطبري : « أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى[2] » اهـ.

« وقواه ابن العربي والقرطبي[3] » اهـ .

قال النووي في شرح مسلم (٢٠١/٦) تعليقاً على كلام الدارقطني : « وهذا الذي استدركه بناه على القاعدة المعروفة له ولأكثر المحدثين،أنه إذا تعارض في رواية الحديث وقف ورفع،أو إرسال واتصال،حكموا بالوقف والإرسال.

وهي قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة الأصوليين والفقهاء والبخاري ومسلم ومحققي المحدثين أنه يحكم بالرفع والاتصال ؛ لأنها زيادة ثقة .. » اهـ .

---

(١) تعليقه على التتبع (٢٣٥) .

(٢) فتح الباري (٤٢١/٢) لابن حجر.

(٣) طرح التثريب (٢١٠/٣-٢١١) . فتح الباري (٤٢١/٢) .

وقوله : (القاعدة المعروفة ...) سبق في الدراسة بيان هذه القاعدة على خلاف ما ذكره النووي هنا [1]. والدارقطني إنما رجح رواية أبي بردة قوله،لقرائن دلت على أرجحيتها،وهي مخالفة الجماعة له . وذكر الحافظ قرينة أخرى وهي أن أبا بردة كوفي والجماعة الذين رووه عنه كوفيون خالفهم بكير وهو مدني فهم أعلم به من غيرهم . وقرينة أخرى،وهي أنه إذا كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يفت به بل نسبه ورفعه للنبي ﷺ .

هذه القرائن دلت على شذوذ رواية بكير وا لله أعلم .

والساعة التي ترجى فيها الإجابة اختلف العلماء فيها على أقوال ، ذكر العراقي في طرح التثريب (٣/٢٠٧-٢١٣) واحداً وعشرين قولاً ، وبلغها الحافظ في فتح الباري (٢/٤١٦-٤٢١) ثلاثة وأربعين قولاً .

ويغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري (٢/٤١٥ فتح) ك الجمعة ب الساعة التي في يوم الجمعة من حديث أبي هريرة أن رسول ا لله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « **فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل ا لله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه**».

وأشار بيده يقللها .

وانظر :

١- التتبع للدارقطني (٢٣٣-٢٣٥) .

٢- العلل للدارقطني (٧/٢١٢-٢١٣) .

٣- فتح الباري لابن حجر (٢/٤٢٢) .

٤- جزء ابن مردويه (٣٨-٤٠) .

٥- طرح التثريب (٣/٢٠٩-٢١٣) .

---

(١) انظر : الدراسة ص (٦٥-٦٩)

(باب التكبير في صلاة العيد)

٢٥- قال أبو داود في السنن (١/٦٨٠ رقم ١١٤٩) ك الصلاة ب التكبير في العيدين:حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: **«أن رسول الله ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً »** .

(حسن لذاته)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في المعرفة (٣/٨٣ رقم ١٨٩٦) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الفريابي في أحكام العيدين (١٤٢ رقم ١٠٤) عن قتيبة عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٦/٦٥) والدارقطني في السنن (٢/٤٦) والطحاوي في المعاني (٤/٣٤٤) والحاكم في المستدرك (١/٢٩٨) والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن لهيعة عنه به .

دراسة الإسناد :

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩ رقم ٥٥٥٧) .
- عبدا لله بن لهيعة المصري [صدوق من السابعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) .
- عقيل بن خالد الأموي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (٦٨٧ رقم ٤٦٩٩) .
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عروة بن الزبير الأسدي [ثقة فقيه مشهور من الثالثة] التقريب (٦٧٤ رقم ٤٥٩٣) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد . فأما اختلاط فلا يضر هنا ؛ لأنّ قتيبة كان يكتب من كتاب ابن وهب ثم يسمعه من ابن لهيعة .

قال قتيبة : « قال لي أحمد بن حنبل أحاديثك عن ابن وهب صحاح!فقلت : لأنّا كنّا نكتب من كتاب ابن وهب.ثمّ نسمعه من كتاب ابن لهيعة » اهـ . انظر تهذيب الكمال (١٥/٤٩٤) .

إلا أنه أعل الحديث بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبوداود في السنن (١/٦٨١ رقم ١١٥٠) والطحاوي في المعاني (٤/٣٤٣) والدارقطني في السنن (٢/٤٧) والبيهقي في الكبرى(٣/٢٨٧) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة «**أن رسول ا لله ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي الركوع** » .

فهنا قال (خالد بن يزيد) وفيما سبق (عقيل) .

دراسة الإسناد :

– خالد بن يزيد المصري [ثقة فقيه من السادسة] التقريب (٢٩٣رقم١٧٠١) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد إلا أنه معل بالاضطراب .

وقد زال الاختلاف السابق بما أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٤٠٧رقم١٢٨٠) ك إقامة الصلاة ب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين : حدثنا حَرْمَلة بن يحيى ثنا عبدا لله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة « **أن رسول ا لله ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي الركوع** » .

فهنا (عن خالد وعُقيل) ، فزال الاختلاف .

دراسة الإسناد :

- حرملة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩رقم١١٨٥) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد إلا أنه معل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٣٤٤/٤) قال حدثنا يحيى بن عثمان ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عُقيل عن ابن شهاب عنه به .

فهنا خالف ما سبق (عن خالد عن عقيل) .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن عثمان المصري [صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله من الحادية عشرة] التقريب (١٠٦٢رقم٧٦٥٥) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد لولا المخالفة .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٣٤٣/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٨/٣رقم ٣٢٩٨) من طريقين عن سعيد بن كثير عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الأولى سبعاً وقرأ ﴿ ق. والقرآن المجيد ﴾[1] . وفي الثانية خمساً وقرأ ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾[2] .

لكن قال أبو حاتم : « هذا حديث باطل بهذا الإسناد » اهـ العلل (٢٠٧/١) .

---

(١) سورة ق آية ١ .

(٢) سورة القمر آية ١ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٥٦-٣٥٧) من طريق ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « **التكبير في العيدين سبعاً قبل القراءة وخمساً بعد القراءة** » .

فهنا جعله من مسند أبي هريرة .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه قتيبة بن سعيد .

٢- ابن لهيعة عن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٣- ابن لهيعة عن خالد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٤- ابن لهيعة عن خالد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٥- ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة مرفوعاً .

رواه عنه سعيد بن كثير .

٦- ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه يحيى بن إسحاق .

مناقشة الأوجه والترجيح :

الوجه الأول لا يعارض الوجه الثاني ؛ لأنّ الوجه الثالث أفاد أنهما محفوظان عن ابن لهيعة .

والوجه الرابع الراوي عن ابن وهب فيه لين .

والوجه الخامس باطل كما قاله أبو حاتم .

والوجه السادس من اضطراب من ابن لهيعة – وقد صحح الدارقطني في العلل(٩/٤٦) الوقف من غير طريق ابن لهيعة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله بالاضطراب الطحاوي في المعاني (٤/٣٤٤)،والدارقطني في العلل (٥ق٢٦ب) .

وضعفه البخاري (١/٢٨٩) كما في العلل الكبير للترمذي ، وأشار إلى ضعفه ابن حزم في المحلى (٥/٨٤) .

وقال الحافظ : « فيه اضطراب ابن لهيعة مع ضعفه » اهـ . التلخيص الحبير(٢/٨٥) .

وابن لهيعة مدلس من المرتبة الخامسة (٨٣) .

وقد عنعن في روايته عن عُقيل ، وأما عن خالد فقد صرّح بالتحديث كما عند الدارقطني في السنن (٢/٤٦) .

وقد قال محمد ين يحيى الذُهْلِي : « المحفوظ عندنا حديث خالد بن يزيد ؛ لأنّ ابن وهب قديم السماع من ابن لهيعة ، ومن سمع منه في القديم فهو أولى ؛ لأنّه خلط بآخره » اهـ .كما في السنن الكبرى (٣/٢٨٧)للبيهقي .

وانظر :

١- علل الدارقطني (٥ق٢٦أ-ب) .

٢- نصب الراية (١/٢١٦) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (٢/٨٤) للحافظ .

٤- الإرواء (٣/١٠٧) للألباني .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : أحمد بن عمر بن سالم بازمول كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الحديث

عنوان الأطروحة : ((الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/ ١ / ١٤٢٠هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : سليمان الصادق البيرة	الاسم : أحمد بن عطاء الله بن عبد الجواد	الاسم : موفق بن عبد الله بن
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسنين فلمبان .

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أمِّ القرى
كلية الدعوة و أصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب و السنة

قام الطالب بإجراء التعديلات : التوقيع
أ. د سليمان الصادق البيرة :
أ. د أحمد بن عطاء الله بن عبدالجواد:
أ. د موفق بن عبدالله بن عبدالقادر:

الحَدِيثُ المُضْطَرِبُ دِرَاسَةً و تطْبِيقاً عَلى السُنَنِ الأَرْبَعِ

إعداد الطالب

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

٠٠٠٨٦٦

لنيل درجة الماجستير

في

الشريعة الإسلامية

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / سليمان الصادق البيرة

المجلد الثاني

١٤١٩هـ

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣١٤٦

أبواب الجنائز

(باب القراءة عند الميت)

٢٦- قال أبو داود في السنن (٣/٤٨٩رقم٣١٢١) ك الجنائز ب القراءة عند الميت : حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي قالا حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان – وليس بالنهدي – عن أبيه عن مَعْقِل بن يسار قال قال النبي ﷺ : « اقرؤوا يس على موتاكم » هذا لفظ ابن العلاء .

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٣٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤٤٥رقم١٠٨٥٣) وعنه ابن ماجه في السنن (٢/١٩٥رقم١٤٤٨) ك الجنائز ب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر وأخرجه أحمد في المسند (٥/٢٦،٢٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢١٩رقم٥١٠) والحاكم في المستدرك (١/٥٦٥) والبيهقي في الكبرى (٣/٣٨٣) من طريق ابن المبارك عنه به .

دراسة الإسناد:

– محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥ رقم ٦٢٤٤).

– محمد بن مكي المروزي [مقبول من العاشرة] التقريب (٨٩٩رقم ٦٣٦٣) .

– عبدا لله بن المبارك المروزي [ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة] التقريب (٥٤٠رقم٣٥٩٥) .

– سليمان بن طَرْخان التيمي [ثقة عابد من الرابعة] التقريب (٤٠٩رقم٢٥٩٠) .

– أبو عثمان] شيخ لسليمان التيمي قال في روايته عنه وليس بالنهدي.قيل : اسمه سعد مقبول من الرابعة] التقريب (١١٧٦رقم٨٣٠٣) .

– والأقرب أنّه مجهول ؛ إذ لم يرو عنه إلا سليمان التيمي .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف أبو عثمان وأبوه مجهولان.وقد أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٦/٢٦٥رقم١٠٩١٣) والبيهقي في الكبرى (٣/٣٨٣) والبغوي في شرح السنة (٥/٢٩٥رقم١٤٦٤) وفي التفسير (٤/٥٥٤) من طريق ابن المبارك .

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٧/٢٦٩رقم٣٠٠٢) من طريق يحيى القطان .

كلاهما (ابن المبارك والقطان) عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ : « اقرؤوا على موتاكم يس » .

فهنا لم يقل (عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي (١٢٦رقم٩٣١) من طريق ابن المبارك .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٢٦٥رقم ١٠٩١٤) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٠،٢٣٠رقم ٥١١، ٥٤١) من طريق معتمر بن سليمان كلاهما (ابن المبارك ومعتمر) عن سليمان التيمي عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : « اقرؤوا يس على موتاكم » .

فهنا قال (عن رجل عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه المروزي في قيام الليل (٧٣- مختصره) عن معقل بن يسار موقوفاً : « يس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله بها والدار الآخرة إلا غفر له فاقرؤوها على موتاكم » .

وقد حذف مختصره المقريزي رحمه الله إسناده فلا حول ولا قوة إلا بالله .

قال الحاكم في المستدرك (٥/٥٦٥) : « أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً .

رواه عنه ابن المبارك .

٢- سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل بن يسار مرفوعاً .

رواه عنه ابن المبارك والقطان .

٣- سليمان التيمي عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً .

رواه عنه ابن المبارك ومعتمر .

٤- عن معقل بن يسار موقوفاً .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن القطان بالاضطراب في إسناده ،كما نقله عنه الحافظ في التلخيص الحبير (١٠٤/٢) .

وكذا الألباني في الإرواء (١٥١/٣) .

وذكر النسائي في الكبرى (٢٦٥/٦) الاختلاف في سنده وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٠٤/٢) : « ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : «هذا ضعيف الإسناد مجهول المتن.ولا يصح في الباب حديث » اهـ .

وقال ابن القطان في بيان الوهم (٤٩/٥) : « لا يصح » اهـ .

وضعفه الألباني في الإرواء (١٥٠/٣) .

وانظر :

١- التلخيص الحبير (١٠٤/٢) للحافظ .

٢- إرواء الغليل (١٥٠/٣-١٥٢) للألباني .

٣- القول المبين في ضعف حديثي « التلقين » و« اقرؤوا على موتاكم يس » لعلي حسن الحلبي (١٣-١٧) .

(باب الغسل من غسل الميت)

٢٧- قال الترمذي في السنن (٣/٣١٨رقم ٩٩٣) ك الجنائز ب ما جاء في الغسل من غسل الميت : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من غسله الغسل ومن حمله الوضوء » يعني الميت .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٧٦ رقم ٦٢٥) من طريق الترمذي عنه به .

وأخرجه ابن ماجة في السنن (٢/٢٠٢ رقم ١٤٦٣) ك الجنائز ب ما جاء في غسل الميت ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٣٠٠) عن محمد بن عبد الملك عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٧٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٧٦ رقم ٦٢٢) .

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٤رقم ٣٣) من طريق بن جريج عن سهيل بن أبي صالح عنه به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/٤٠٧ رقم ٦١١١) عن رجل[1] عن سهيل ابن أبي صالح عنه به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٩٦ رقم ٩٨٥) عن زهير بن محمد عن سهيل عنه به .

---

(١) سماه أحمد في المسند (٢/٢٧٢) وابن زنجويه (٥٤ رقم ٣٣ ناسخ الحديث لابن شاهين) فقالا (ابن جريج) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣٥/٣ رقم ١١٦١) وابن شاهين في ناسخ الحديث (٥٦ رقم٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عنه به .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٩/٢) من طريق ابن أبي ذئب عن سهيل عنه به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٨/٩) من طريق ابن عيينة عن سهيل عنه به[١].

وتابع سهيلاً القعقاع بن حكيم .

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٠/١) من طريق ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عنه به مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبد الملك البصري [صدوق من كبار العاشرة] التقريب (٨٧٣ رقم ٦١٣٨) .

– عبد العزيز بن المختار البصري [ثقة من السابعة] التقريب (٦١٥ رقم٤١٤٨) .

– سهيل بن ذَكْوان المدني [صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقروناً وتعليقاً من السادسة] التقريب (٤٢١رقم ٢٦٩٠) .

وقال الذهبي في الميزان (٢٤٣/٢) : « أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه »اهـ.

– أبو صالح ذَكْوان المدني [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٣١٣ رقم ١٨٥٠) .

ومتابعة القعقاع فيها محمد بن عجلان المدني [صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة] التقريب (٨٧٧ رقم ٦١٧٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

---

(١) تنبيه : وقع في طبعة الحلية تحريف في السند،صوبته من العلل للدارقطني (١٦٢/١٠) ومن الهداية (٤٢٥/١) للغماري .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٥١٢/٣ رقم ٣١٦٢) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٣/٢) وكذا البيهقي في الكبرى (٣٠١/١) قال أبو داود : حدثنا حامد بن يحيى عن سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه .

فهنا أدخل (إسحاق مولى زائدة) بين أبيه وأبي هريرة .

دراسة الإسناد :

- حامد بن يحيى البلخي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٢١٦ رقم ١٠٧٦).
- سفيان بن عيينة الكوفي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة] التقريب (٣٩٥ رقم ٢٤٦٤) .
- إسحاق مولى زائدة [ثقة من الثالثة] التقريب (١٣٣ رقم ٤٠١) .

حكم الإسناد :

كسابقه ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

وقد توبع سهيل :

أخرج البيهقي في الكبرى (٣٠١/١) بسند جيد إلى أبي واقد عن محمد بن عبد الرحمن وإسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

- أبو واقد صالح بن محمد المدني [ضعيف من الخامسة] التقريب (٤٤٨ رقم ٢٩٠١) .
- محمد بن عبد الرحمن المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (٨٦٩ رقم ٦١٠٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠١/١) من طريق أحمد بن كامل عن عبد الله ابن مهران عن عفان عن وهيب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة مرفوعاً .

فهنا قال (الحارث بن مخلد) .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن كامل القاضي [لينه الدارقطني وقال كان متساهلاً ومشاه غيره وكان من أوعية العلم كان يعتمد على حفظه فيهم] الميزان (١٢٩/١) للذهبي.وانظر اللسان (٢٤٩/١) .
- الحارث بن مخلد الأنصاري [مجهول الحال من الثالثة أخطأ من زعم أنه صحابي] التقريب (٢١٣ رقم ١٠٥٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٦/١) قال : قال لي عمران بن ميسرة عن ابن علية عن سهيل عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة قال : «من غسل ميتاً فليغتسل » .

فهنا جعله (موقوفاً) .

دراسة الإسناد :

- عمران بن ميسرة البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٧٥٢ رقم ٥٢٠٩) .
- ابن عليه إسماعيل بن إبراهيم البصري [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦رقم ٤٢٠) .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمارة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٣١٤٦

حكم الإسناد :

إسناده جيد إلا أنه معل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠١/١) قال البخاري وقال لي يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن أسامة عن سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري عن إسحاق مولى زائدة عن أبي سعيد مثله من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ .

فهنا (إسحاق مولى زائدة عن أبي سعيد) .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن سليمان الكوفي [صدوق يخطئ من العاشرة] التقريب (١٠٥٧ رقم ٧٦١٤) .
- عبد الله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .
- أسامة بن زيد المدني [صدوق يهم من السابعة] التقريب (١٢٤ رقم ٣١٩) .
- سعيد بن أبي سعيد المَهْري ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٣/٦).وانظر لسان الميزان(٣١/٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف فيه سعيد لم يوثقه إلا ابن حبان .

ومن الاضطراب :

ما رواه إسماعيل بن علية عن سهيل عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة .

ذكره الدارقطني في العلل (١٦٢/١٠) .

فهنا (لم يذكر أبا صالح) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه عبد العزيز بن المختار وابن جريج وحماد بن سلمة وابن عيينة .

وتابعه القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه ابن عجلان .

٢- سهيل بن أبى صالح عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

تابعه أبو واقد عن محمد بن عبد الرحمن وإسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة مرفوعاً .

٣- سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه وهيب بن خالد .

٤- سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة قوله .

رواه عنه ابن عليه .

٥- سهيل عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة موقوفاً .

رواه عنه ابن علية .

مناقشة الأوجه :

الوجه الثالث قال عنه البيهقي : « لا أراه حفظه » اهـ.الكبرى (٣٠١/١).وفي إسناده أحمد القاضي يحدث من حفظه فيهم،فلعل الوَهْم منه .

أما الوجه الأول والثاني والرابع والخامس فالأسانيد صحيحة إلى سهيل فلعل الاضطراب منه،قال الدارقطني في العلل (١٦٢/١٠) : « ويشبه أن يكون سهيل كان يضطرب فيه » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (١٠/١٦٢) بالاضطراب .

وذكر المنذري كثرة الاختلاف في سنده في مختصر أبي داود (٤/٣٠٧).وقال أحمد بن حنبل وعلي بن المديني : « لا يصح من هذا الباب شيء » اهـ.العلل الكبير (١/٤٠٢ترتيب) للترمذي .

وقال الذهلي : « لا أعلم فيمن غسل ميتاً فليغتسل حديثاً ثابتاً.ولو ثبت لزمنا استعماله » اهـ.السنن الكبرى (١/٣٠٢) للبيهقي .

وقال البيهقي : « الروايات عن أبي هريرة غير قوية؛لجهالة بعض رواتها وضعف بعضهم.والصحيح عن أبي هريرة من قوله موقوفاً غير مرفوع » اهـ.السنن الكبرى (١/٣٠٣) .

متابعات الحديث :

وللحديث متابعات عدة :

منها : ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٩٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/٣٠١) . وأخرجه ابن حزم في المحلى (١/٢٥٠) و (٢/٢٣) عن حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٧) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٧١ رقم ٦٢٤) عن محمد بن شجاع .

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث (٥٥ رقم ٣٤) عن البكراوي ثلاثتهم (حماد ومحمد والبكراوي) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :« من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ » .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عمرو المدني [صدوق له أوهام من السادسة] التقريب (٨٨٤ رقم٦٢٢٨) .

– أبو سلمة بن عبد الرحمن المدني [ثقة مكثر من الثالثة] التقريب (١١٥٥ رقم ٨٢٠٣) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أن بعضهم أوقفه ، قال ابن دقيق العيد : « إسناد حسن إلا أن الحفاظ من أصحاب محمد بن عمرو رووه عنه موقوفاً » اهـ التلخيص الحبير (١٣٧/١) وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٠/٢رقم ١١١٥٢- العلمية) عن عبدة .

وأخرجه أيضاً في (٥٠/٣ رقم ١١٩٩٨- العلمية) عن يزيد بن هارون .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٠١/١) عن الدراوردي .

وأخرجه ابن شاهين في الناسخ (٥٦رقم ٣٥) عن المعتمر بن سليمان .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٢/١) عن عبد الوهاب بن عطاء خمستهم (عبدة ويزيد والدراوردي والمعتمر وعبد الوهاب) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقول : « من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ » .

فهنا جعلوه موقوفاً .

قال البخاري على الرفع : « لايصح » وقال على الوقف : « وهذا أشبه » اهـ التاريخ الكبير (٣٩٧/١) .

وقال أبو حاتم:« هذا خطأ إنما هو موقوف عن أبي هريرة لا يرفعه الثقات »اهـ العلل (٣٥١/١) .

وقد توبع فيما أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٢/١) من طريق ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال البيهقي : « ابن لهيعة وحنين بن أبي حكيم لا يحتج بهما » اهـ .

ومن المتابعات :

ما أخرجه ابن شاهين في الناسخ (٥٣رقم ٣١) والطبراني في الأوسط (٢٩٦/١رقم ٩٨٦) والبيهقي في الكبرى (٣٠٢/١) من طريقين عن عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ » .

قال الدارقطني في العلل (٢٩٣/٩) عن هذا الوجه : « ليس بمحفوظ » اهـ .

وقال البيهقي : « زهير بن محمد قال البخاري : « روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير » .

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : « زهير ليس بالقوي » اهـ .

قال الغماري في الهداية (٤٢٨/١) : « إنما تكلم بعضهم فيما حدث به بالشام ،لكونه حدث من حفظه فوقع فيه الوهم لا ما حدث به خارج الشام.والراوي عنه وإن كان شامي الأصل فهو مصري الإقامة،سكن تِنِّيسة حتى نسب إليها،وهو أيضاً ثقة » اهـ .

وهذه الرواية جيدة في المتابعات .

ومن المتابعات :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٧/٣ رقم ٦١١٠) وعنه أحمد في المسند (٢٨٠/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٧٧/١ رقم ٦٢٧) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل يقال له أبو إسحاق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من غسل ميتاً فليغتسل » .

وخالف معمراً أبان : فأخرجه أحمد في المسند (٢٨٠/٢) عن يونس .

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٠١/١) عن موسى بن إسماعيل كلاهما (يونس وموسى) عن أبان عن يحيى بن أبى كثير عن رجل من بني ليث عن أبي إسحاق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « من غسل ميتاً فليغتسل » .

فهنا أدخل (رجل من بني ليث) بين يحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق وعلى كلٍ فهذا سند يصلح في المتابعات .

ومن المتابعات :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٣/١) من طريق عبد الله بن صالح عن يحيى ابن أيوب عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : « من غسل ميتاً فليغتسل ومن أدخله قبره فليتوضأ » .

قال الدارقطني : « في ذلك نظر » اهـ العلل (٢٩٤/٩) .

قال الحافظ متعقباً الدارقطني : « قلت رواته موثقون » اهـ التلخيص الحبير(١٣٧/١) .

ومن المتابعات :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٥١١/٣ رقم ٣١٦١) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٣/٢) وكذا البيهقي في الكبرى (٣٠٣/١) من طريق ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عمير عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ » .

قال البيهقي : « عمرو بن عمير إنما يعرف بهذا الحديث وليس بالمشهور » اهـ

وقال الحافظ في التقريب (٧٤٢رقم ٥١٢٠) : « مجهول من الثالثة » اهـ .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (٣٠٥ رقم ٢٣١٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٠٣/١) .

وأخرجه البغوي في الجعديات (٩٨٦/٢ رقم ٤٨٥٠) عن حسين بن محمد .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٠/٢ رقم ١١١٥٣- العلمية) وفي (٥٠/٣ رقم ١١٩٩٩- العلمية) عن شبابة .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٣٣/٢ ، ٤٧٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٧٥/١ رقم ٦٢٢) عن يحيى .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٥٤/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٧٦/١رقم ٦٢٣) عن حجاج .

وأخرجه ابن شاهين في الناسخ (٥٣رقم ٣٢) عن ابن أبي فديك .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٠٣/١) عن الوليد بن مسلم .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٦٨/٢ رقم ٣٣٩) عن أسد .

ثمانيتهم (الطيالسي وحسين وشبابة ويحيى وحجاج وابن أبي فديك والوليد وأسد) عن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ » .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب القرشي [ثقة فقيه فاضل من السابعة] التقريب (٨٧١رقم ٦١٢٢) .
- صالح بن نَبْهان مولى التَوْأَمة [صدوق اختلط بآخره ، قال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة] التقريب (٤٤٨رقم ٢٩٠٨) .

وفي الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٦١) : « ممن سمع منه قديماً محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب،قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وابن عدي»اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده حسن لذاته .

ممن صحح الحديث:

والحديث حسنه الترمذي في السنن (٣١٩/٣) والبغوي في شرح السنة (١٦٨/٢) .

وصححه ابن حبان بإخراجه في الصحيح (٤٣٥/٣ رقم ١١٦١) .

قال ابن قيم الجوزية في تهذيب السنن (٣٠٦/٤) بعد ذكره لطرق الحديث : «هذه الطرق تدل على أن الحديث محفوظ » اهـ .

وقال الذهبي في مختصر البيهقي (١٣٧/١ ـ التلخيص الحبير) : « طرق هذا الحديث أقوى من عدة أحاديث احتج بها الفقهاء و لم يعلوها بالوقف بل قدموا رواية الرفع وا لله أعلم » اهـ .

وقال الحافظ في التلخيص (١٣٧/١) : « وفي الجملة هو بكثرة طرقه أسوأ أحواله أن يكون حسناً » اهـ .

فقه الحديث :

وللعلماء في توجيه هذا الحديث مذاهب :

المذهب الأول : أنه منسوخ،قال أبو داود في السنن (٥١٢/٣) :« هذا منسوخ»اهـ . وانظر الناسخ والمنسوخ لابن شاهين (٥٣) .

المذهب الثاني : أنه يجب .

قال ابن قيم الجوزية في تهذيب السنن (٣٠٧/٤): « وهذا اختيار الجوزجاني، ويروى عن ابن المسيب وابن سيرين والزهري،وهو قول أبي هريرة،ويروى عن علي»اهـ .

المذهب الثالث : حمل الوجوب على الندب والاستحباب،لما جاء عن ابن عمر أنه قال : « كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل » .

أخرجه الدارقطني في السنن (٧٢/٢) والخطيب في تاريخه (٤٢٤/٥) .

وإسناده صحيح . قال الحافظ في التلخيص (١٣٨/١) : « هذا إسناد صحيح وهو أحسن ما جمع به بين مختلف هذه الأحاديث وا لله أعلم » اهـ .

وانظر :

١- العلل للدارقطني (١٦١/١٠ - ١٦٢) .

٢- السنن الكبرى للبيهقي (٣٠٠/١ - ٣٠٣) .

٣- التلخيص الحبير للحافظ (١٣٦/١ - ١٣٨) .

(باب الصلاة على الطفل)

٢٨- قال الترمذي في السنن (٣/٣٥٠رقم ١٠٣٢) ك الجنائز ب ما جاء في ترك الصلاة علىالجنين حتى يستهل : حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: « **الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل** » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٨) من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل بن مسلم عنه به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٣٩٢رقم٦٠٣٢) والحاكم في المستدرك (٤/٣٤٨) والبيهقي في الكبرى (٤/٨) من طريقين عن إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عنه به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٢٢٢رقم١٥٠٨) ك الجنائز ب ما جاء في الصلاة على الطفل وابن عدي في الكامل (٣/١٣١) من طريق الربيع بن بدر عن أبي الزبير عنه به ، وأخرجه ابن ماجه مرة أخرى في (٣/٣٣٢ رقم ٢٧٥٠) .

وأخرجه البيهقي في الكبرى(٤/٨) من طريق بقية عن الأوزاعي عن أبي الزبير عنه به نحوه .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/٧٧رقم٦٣٥٨) والحاكم في المستدرك (٤/٣٤٨) من طريقين عن شبابة عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عنه به نحوه .

وقد توبع أبو الزبير :

أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/٣٣٣رقم٢٧٥١) ك الفرائض ب إذا استهل المولود ورث من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله

والمسور بن مخرمة قالا قال رسول الله ﷺ : « **لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً**» قال : واستهلاله أن يبكي ويصيح أو يعطس .

دراسة الإسناد :

- أبو عمّار الحسين بن حُريث المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٦ رقم١٣٢٣) .
- محمد بن يزيد الواسطي [ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة] التقريب (٩٠٩ رقم٦٤٤٣) .
- إسماعيل بن مسلم المكي [ضعيف الحديث من الخامسة] التقريب (١٤٤رقم ٤٨٩) .
- أبو الزبير محمد بن مسلم المكي [صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة] التقريب (٨٩٥رقم٦٣٣١) وعده الحافظ في المرتبة الثالثة (ص١٠٨رقم١٠١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف فيه علتان :

١) ضعف إسماعيل بن مسلم المكي .

٢) عنعنة أبي الزبير و لم يصرح بالسماع .

فأما ضعف إسماعيل بن مسلم فقد توبع كما في التخريج السابق،تابعه المغيرة ابن مسلم والأوزاعي والثوري لكن رواية الأوزاعي فيها عنعنة بقية .

وأما عنعنة أبي الزبير فقد تابعه سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعاً إلا أن الدارقطني قال في العلل (٤ق٨٥/أ) : « الصحيح عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن جابر والمسور وسعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: مرسل » اهـ.

وعليه فانحصرت علة الإسناد في عنعنة أبي الزبير إلا أنه توجد علة أخرى وهي الاختلاف على أبي الزبير .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٣٣/٣رقم ٦٦٠٨) ومن طريقه النسائي في الكبرى (٧٧/٤رقم٦٣٥٩) عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في المنفوس يرث إذا سمع صوته .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١رقم١١٦٠٣- العلمية) والدارمي في السنن (٤٨٥/٢) من طريقين عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال : إذا استهل صلى عليه وورث ، فإذا لم يستهل لم يصل عليه و لم يرث .

وأخرجه الدارمي في السنن (٤٨٥/٢) وقال الطحاوي في المعاني (٥٠٩/١) والبيهقي في الكبرى (٨/٤) من طريقين عن عطاء عن جابر قال : إذا استهل المولود صلي عليه وورث .

دراسة الإسناد :

- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١) . لكنه صرح بالسماع هنا .
- أَشْعَث بن سوّار الأثرم [ضعيف من السادسة] التقريب (١٤٩رقم٥٢٨) .
- عطا ين رَباح المكي [ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ..وقيل: إنه تغير بآخره ، و لم يكثر ذلك منه] التقريب (٦٧٧رقم٤٦٢٣) .

حكم الإسناد :

إسناد الموقوف جيد

قال الترمذي : « هذا حديث قد اضطرب الناس فيه .

فرواه بعضهم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ .

وروى أشعث بن سَوَّار وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً .

وروى محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً .

وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع » اهـ .

وقال النسائي : « وهذا أولى بالصواب وا لله أعلم » اهـ - أي الموقوف .

وقال الدراقطني في العلل : (٤ق ١٣٠/ب) « لا يصح رفعه » اهـ . التلخيص الحبير (١١٣/٢) نصب الراية(٢٧٨/٢) .

وقال النووي في المجموع : (٢٥٥/٥) على الحديث المرفوع : « إسناده ضعيف » اهـ . وتعقبه الحافظ في الفتح (٤٨٩/١١) : « وقد ضعفه النووي في شرح المهذب والصواب أنه صحيح الإسناد لكن المرجح عند الحفاظ وقفه .

وعلى طريق الفقهاء لا أثر للتعليل بذلك ؛ لأن الحكم للرفع لزيادته » اهـ .

كذا قال رحمه ا لله في الفتح بينما قال في التلخيص الحبير (١١٣/٢) : «وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووهم ؛ لأن أبا الزبير ليس من شرط البخاري وقد عنعن فهو علة هذا الخبر إن كان محفوظاً عن سفيان الثوري » اهـ .

إذن لو رجحنا رواية الرفع فهي ضعيفة ؛ لعنعنة أبي الزبير وقد صرح بالسماع في رواية الوقف ، ومنه نعلم أن للاختلاف أثراً صحة وضعفاً .

حاصل الاضطراب :

اختلف فيه على أبي الزبير :

١) فرواه الأوزاعي والمغيرة بن مسلم وإسماعيل بن مسلم والثوري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

٢) ورواه ابن جريج والأشعث عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً وكذا رواه محمد بن إسحاق ومحمد بن راشد عن عطاء عن جابر موقوفاً .

الترجيح

ومن خلال ماسبق يتضح أن رواية الوقف أقوى وأرجح .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي في السنن بالاضطراب (٣/٣٥١) .

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود ك الفرائض ب في المولود يستهل ثم يموت ٣/٣٣٥رقم٢٩٢٠ قال رسول الله ﷺ : « **إذا استهل المولود ورث** » .

ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس . السلسلة الصحيحة (١/١/٢٨٥رقم١٥٣) .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤/٤) عن النبي ﷺ قال: « **إذا استهل الصبي صلي عليه وورث** » .

قال الحافظ في التلخيص (١١٤/٢) : « وقواه ابن طاهر في الذخيرة » اهـ . وفي إسناده شريك القاضي وأبو إسحاق السبيعي ولا بأس بهما في الشواهد . السلسلة الصحيحة (١/١/٢٨٥) .

وله شاهد بسند جيد إلا أنه مرسل أخرجه الدارمي في السنن (٤٨٥/٢) من طريق مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يرث المولود حتى يستهل صارخاً وإن وقع حياً** » .

وانظر :

١- بيان الوهم والإيهام (٣/٢٧٧-٢٧٨) لابن القطان .

٢- نصب الراية للزيلعي (٢/٢٧٧-٢٧٨) .

٣- التلخيص الحبير للحافظ (٢/١١٣- ١١٤) .

٤- الإرواء (٦/١٤٧-١٥٠) .

٥- الصحيحة (١/١/٢٨٤-٢٨٦) رقم ١٥٢و١٥٣) .

(باب فيمن أصيب بسقط)

٢٩- قال ابن ماجه في السنن (٢/٢٧٢رقم ١٦٠٧) ك الجنائز ب ما جاء فيمن أصيب بسقط : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خالد بن مخلد ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لسقط أقدمه بين يديّ أحب إليّ من فارس أخلفه خلفي » .

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٩رقم١١٨٨٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/٢٩٢رقم١٠٥٢) من طريق أحمد بن مهران عن خالد عنه به .

دراسة الإسناد:

- خالد بن مَخْلَد الكوفي [صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة] التقريب (٢٩١رقم١٦٨٧) .
- يزيد بن عبد الملك النَوْفلي [ضعيف من السادسة] التقريب (١٠٧٩رقم ٧٨٠٣) .
- يزيد بن رُومان المدني [ثقة من الخامسة وروايته عن أبي هريرة مرسلة] التقريب (١٠٧٤رقم٧٧٦٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه النوفلي ضعيف،ورواية يزيد بن رُومان مرسلة،كما اضطرب فيه النوفلي .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٣٨٥) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٢٣رقم١٥١٤) من طريق عبدالعزيز بن عبدا لله وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/١٠٣) وابن عدي في الكامل (٧/٢٦١) من طرق عن مَعْن .

كلاهما (عبد العزيز ومعن) عن يزيد النَوْفَلي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول ا لله ﷺ : « لسقط اقدمه بين يدي أحب إليّ من فارس أخلفه ورائي » .

فهنا جعله (عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه)

دراسة الإسناد:

- عبد العزيز بن عبدا لله المدني [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٦١٣رقم٤١٣٤) .
- معن بن عيسى المدني [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٩٦٣رقم٦٨٦٨) .
- سهيل بن أبي صالح المدني [صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقروناً وتعليقاً من السادسة] التقريب (٤٢١رقم٢٦٩٠) .
- أبو صالح ذكوان المدني [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٣١٣رقم١٨٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للاضطراب النوفلي فيه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٦٢/٧) وتمام في الفوائد (٩٨/٢رقم٤٩١- الروض) من طريقين عن عبدالعزيز بن عبد ا لله المدني عن يزيد النوفلي عن يزيد بن خَصِيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب أن رسول ا لله ﷺ قال : « لسقط أقدمه بين يدي أحب إلي من فارس أخلفه ورائي » .

فهنا جعله من مسند عمر بن الخطاب .

دراسة الإسناد:

- يزيد بن عبدا لله بن خَصِيفة المدني [ثقة من الخامسة] التقريب (١٠٧٧رقم٧٧٨٩) .
- السائب بن يزيد الكندي [صحابي صغير] التقريب (٣٦٤رقم ٢٢١٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- يزيد بن عبدالملك عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه خالد بن مخلد وأحمد بن مهران .

٢- يزيد بن عبدالملك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه عبدالعزيز ومعن .

٣- يزيد بن عبدالملك عن يزيد بن خصيفة عن يزيد بن السائب عن عمر مرفوعاً .

رواه عنه عبد العزيز المدني .

المناقشة :

الحديث مداره على يزيد النوفلي،وهو موصوف بالاضطراب في حديثه. قال ابن عدي في الكامل (٢٦٢/٧) : « يزيد هذا مضطرب الحديث،لا ينضبط ما يرويه .

فقال مرة : عن سهيل .

وقال مرة : عن يزيد بن خَصِيفة » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله ابن عدي في الكامل (٢٦٢/٧) باضطراب إسناده .

وقال العقيلي في الضعفاء (٣٨٥/٤) : « ولا يتابع على حديثه إلا من جهة لا تصح»اهـ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٢٤/٢) : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ،والحمل فيه على يزيد النَوْفَلي » اهـ .

غريب الحديث :

قوله (لسقط) قال ابن الأثير في النهاية (٣٧٨/٢) : « السقط بالكسر،والفتح والضم والكسر أكثرها : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه » اهـ .

انظر :

١- النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة (١٠٦/١) للحويني .

٢- الروض البسام (٩٨/٢-٩٩) للدوسري .

أبواب الصيام

(باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان)

٣٠- قال أبو داود في السنن (٢/٧٥٤رقم ٢٣٤٠) ك الصوم ب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان :حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا الوليد – يعني ابن أبي ثور (ح) وحدثنا الحسن بن علي حدثنا الحسين – يعني الجعفي – عن زائدة المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيت الهلال ـ قال الحسن في حديثه : يعني رمضان ـ فقال : أتشهد أن لا إله إلا ا لله؟ قال : نعم . قال أتشهد أن محمداً رسول ا لله ؟ قال : نعم . قال يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً».

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٢١٢) من طريق أبي داود عنه به رواية الوليد فقط .

وأخرجه الترمذي في السنن (٣/٧٤رقم٦٩١) ك الصوم ب ما جاء في الصوم بالشهادة ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦/٢٤٣رقم١٧٢٤) وأخرجه الدار قطني في السنن (٢/١٥٨) من طريقين عن الوليد عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبه (٢/٣٢٠رقم٩٤٦٧) وعنه أبو يعلى في المسند (٤/٤٠٧رقم٢٥٢٩) وعنه ابن حبان في الصحيح (٨/٢٢٩رقم٣٤٤٦) .وأخرجه الدارمي في السنن (٢/٩رقم١٦٩٢) والترمذي في السنن (٣/٧٤) وابن الجارود في المنتقى (٢/٣٣رقم٣٨٠) وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/٧٥٧رقم٣٣) وابن خزيمة في الصحيح (٣/٢٠٨رقم ١٩٢٤) والنسائي في السنن (٤/٤٣٧رقم٢١١٢) ك الصيام ب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان وفي الكبرى (٢/٦٨رقم٢٤٢٢) وعنه الطحاوي في المشكل (١/٤٢٣رقم٨٢ ٤) وأخرجه الطحاوي في المشكل أيضاً (١/ ٤٢٤ رقم ٤٨٣) والدارقطني في السنن (٢/١٥٨)

والحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٤) وعنه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢١١) عن حسين الجعفي عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣٠٢/٢ رقم ١٦٥٢) ك الصيام ب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال وابن جرير في تهذيب الآثار (٧٥٦/٢ رقم ٣٢) وابن خزيمة في الصحيح (٢٠٨/٣ رقم ١٩٢٣) والطوسي في مختصر الأحكام (٣٠٦/٣ رقم ٦٣٢) والدارقطني في السنن (١٥٨/٢) من طريق زائدة عنه به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٥ رقم ١١٧٨٦)والدارقطني في السنن (١٥٧/٢) من طريقين عن حازم عن سماك عنه به وأخرجه النسائي في السنن (٤٣٧/٤ رقم ٢١١١) وفي الكبرى (٢/ ٦٨رقم ٢٤٢٣) وعنه الطحاوي في المشكل (٤٢٤/١رقم ٤٨٤) وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٢/٢رقم ٣٧٩) والدارقطني في السنن (١٥٨/٢) والحاكم في المستدرك (٤٢٤/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٢١٢/٤) من طرق عن الفضل بن موسى عن الثوري عن سماك عنه به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (١٥٨/٢) والحاكم في المستدرك (٤٢٤/١) من طريق أبي عاصم عن الثوري عن سماك عنه به وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٤/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٢١٢/٤) من طريق حماد بن سلمة عن سماك عنه به .

دراسة الإسناد:

- الحسن بن علي الخلال [ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة] التقريب (٢٤٠رقم ١٢٧٢) .
- الحسين بن علي الجعفي [ثقة عابد من التاسعة] التقريب (٢٤٩رقم١٣٤٤) .
- زائدة بن قدامة الكوفي [ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة] التقريب (٣٣٣رقم ١٩٩٣) .
- سماك بن حرب الكوفي [صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن من الرابعة] التقريب (٤١٥رقم٢٦٣٩) .

– عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧رقم٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة وهذه الرواية منها .

وقد اضطرب فيها سماك .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٢٠رقم٩٤٦٤) عن وكيع عن إسرائيل .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/١٦٦رقم٧٣٤٢) وأخرجه النسائي في السنن (٤/٤٣٨رقم٢١١٣) وفي الكبرى (٢/٦٨رقم٢٤٢٤) من طريق أبي داود.

وأخرجه النسائي في السنن (٤/٤٣٨رقم٢١١٤) وفي الكبرى (٢/٦٩رقم ٢٤٢٥) وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/٧٥٧رقم٣٤) من طريقين عن ابن المبارك.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (١/٤٢٥رقم٤٨٥) والدارقطني في السنن (١٥٩/٢) من طريقين عن شعبة .

أربعتهم (عبد الرزاق وأبو داود وابن المبارك وشعبة) عن الثوري .

وأخرجه أبو داود في السنن (١/٧٥٥رقم ٢٣٤١) ومن طريقه الدارقطني في السنن (١٥٩/٢) وكذا البيهقي في الكبرى (٤/٢١٢) من طريق حماد بن سلمة.

ثلاثتهم (الثوري وإسرائيل وحماد) عن سماك عن عكرمة أن أعرابياً شهد عند النبي ﷺ على رؤية الهلال فقال : « تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : نعم . قال : فأمر الناس أن يصوموا » .

فهنا جعله مرسلاً لم يذكر ابن عباس .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١ـ سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه زائدة وحازم والوليد والثوري وحماد .

٢ـ سماك عن عكرمة مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه الثوري وإسرائيل وحماد .

المناقشة :

الحديث مداره على سماك وهو صدوق إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، مرة يوصل ومرة يرسل.وفي هذا الحديث مرة وصله ومرة أرسله،فهذا دليل على اضطرابه.وقد ذهب بعضهم إلى ترجيح الإرسال.قال أبو داود في السنن (٢/٧٥٥) : « رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلاً » اهـ .

وكذا قاله الترمذي في السنن (٣/٧٥) وقال النسائي فيما نقله عنه المزي في تحفة الأشراف (٥/١٣٧) : « هذا أولى بالصواب[1] من حديث الفضل بن موسى ؛ لأنّ سماك بن حرب كان ربما لُقّن فقيل له : عن ابن عباس .

وابن المبارك أثبت في سفيان من الفضل بن موسى،وسماك إذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنّه كان يلقن فيلقن» اهـ .

وفيما قاله رحمه الله نظر ، لأنّ الفضل بن موسى المروزي قال عنه الحافظ في التقريب (٧٨٤ رقم ٥٤٥٤) : « ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة » اهـ .

فالظاهر أن الثوري روى الوجهين عن سماك.وتعليقه بسماك أولى من تخطئة من هو أعلى وأوثق منه،خاصة وأن الفضل قد توبع كما سبق في التخريج.وكذا الحال في رواية حماد بن سلمة عن سماك مرة موصولاً ومرة مرسلاً.والله أعلم .

---

(١) يريد رواية أبي داود وابن المبارك عن الثوري عن سماك عن عكرمة مرسلاً .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي في السنن (٣/٧٥) بالاختلاف في إسناده .

وكذا النسائي في السنن (٤/ ٤٣٧)

وضعفه الألباني في الإرواء (٤/١٥) باضطراب رواية سماك عن عكرمة والاختلاف في سنده .

العمل بالحديث :

قال الترمذي في السنن (٣/ ٧٥) : « العمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم.قالوا : تقبل شهادة رجل واحد في الصيام.وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وأهل الكوفة . قال : إسحاق : لا يصام إلا بشهادة رجلين.و لم يختلف أهل العلم في الإفطار أنه لا يقبل فيه إلا شهادة رجلين » اهـ .

وقول إسحاق أصح إن شاء الله.انظر في تفصيل المسألة كتاب أبي مالك محمد ابن عمر بازمول"الترجيح في مسائل الصوم والزكاة"(٢٣-٣١) .

وانظر :

١- نصب الراية (٢/٤٤٣- ٤٤٤) للزيلعي .

٢- إرواء الغليل (٤/١٥-١٦) للألباني .

٣- تحقيق صحيح ابن حبان (٨/٢٣٠) للأرناؤط .

(باب ما جاء في إفطار الصائم المتطوع)

٣١- قال أبو داود في السنن (٢/٨٢٥ رقم ٢٤٥٦) ك الصوم ب في الرخصة في ذلك : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدا الله بن الحارث عن أم هانئ قالت : « **لما كان يوم الفتح - فتح مكة - جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول ا الله ﷺ وأم هانئ عن يمينه قالت : فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول ا الله لقد أفطرت وكنت صائمة ؟ فقال : أكنت تقضين شيئاً ؟ قالت : لا ، قال : فلا يضرك إن كان تطوعاً** » .

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٢٧٧) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الدارمي في السنن (٢/٢٨ رقم ١٧٣٦) عن عثمان عنه به .

دراسة الإسناد :

- عثمان بن أبي شيبة محمد الكوفي [ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة] التقريب (٦٦٨ رقم ٤٥٤٥) .
- جرير بن عبد الحميد الضبي [ثقة صحيح الكتاب قيل :كان في آخر عمره يهم من حفظه] التقريب (١٩٦ رقم ٩٢٤) .
- يزيد بن أبى زياد الكوفي [ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة] التقريب (١٠٧٥ رقم ٧٧٦٨) .
- عبدا لله بن الحارث المدني [له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته] التقريب (٤٩٨ رقم ٣٢٨٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف،وقد توبع ، وقد أعل بالاضطراب .

فالمتابعة أخرجها الطيالسي في المسند (٢٢٥ رقم ١٦١٨) وعنه أحمد في المسند (٣٤١/٦ ، ٣٤٣) .

وأخرجه الترمذي في السنن (١٠٩/٣رقم ٧٣٢) ك الصوم ب ما جاء في إفطار الصائم المتطوع ، والنسائي في الكبرى (٢٤٩/٢ ـــ ٢٥٠رقم٣٣٠٢، ٣٣٠٣) والدارقطني في السنن (١٧٣/٢، ١٧٤) من طرق عن الطيالسي عن شعبة قال : أخبرني جعدة رجل من قريش وهو ابن أم هانئ وكان سماك بن حرب يحدثه يقول ابنا أم هانئ قال شعبة : فلقيت أنا أفضلهما ـ جعدة ـ فحدثني عن أم هانئ **أن رسول ا لله ﷺ دخل عليها فناولته شراباً فشرب ثم ناولها فشربت . فقالت يا رسول ا لله كنت صائمة . فقال رسول ا لله ﷺ : « الصائم المتطوع أمين نفسه ـ أو أمير نفسه ـ إن شاء صام وإن شاء أفطر .**

قال شعبة : فقلت لجعدة : أسمعته أنت من أم هانئ ؟ قال : أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ » .

قال النسائي : « لم يسمعه جعدة من أم هانئ » اهـ .

دراسة الإسناد :

- شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم ٢٨٠٥) .
- جَعْدة بن هُبَيْرة المخزومي [صحابي صغير له رؤية ـ وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب ، وقال العجلي : تابعي ثقة] التقريب (١٩٨ رقم ٩٣٥) ومال الحافظ في

التهذيب (٢/٧٠) إلى عدم صحبته فهو مجهول ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٣٩) « لا يعرف إلا بحديث فيه نظر » اهـ .

- أبوصالح باذام مولى أم هانئ [ضعيف مدلس من الثالثة] التقريب(١٦٣رقم٦٣٩)
- سماك بن حرب الذهلي [صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن من الرابعة] التقريب (٤١٥ رقم ٢٦٣٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،ويتقوى مع الإسناد السابق،لولا الاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٥١رقم ٣٣٠٧) من طريق أَسْبَاط عن سِماك عن رجل عن يحي بن جعدة عن أم هانئ « **أنها دخلت على النبي ﷺ يوم فتح مكة فأتي بشراب فشرب ثم ناولها فشربت منه قالت : إني كنت صائمة ولكن كرهت أن أردّ عليك شرابك ، قال : أكنت تقضين ؟ لا يضرك** » [1].

فهنا جعله (عن رجل عن جعدة) .

دراسة الإسناد :

- أسباط بن نصر الهمداني [صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة] التقريب (١٢٤ رقم ٣٢٣) .
- يحي بن جعدة المخزومي [ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة] التقريب (١٠٥١ رقم ٧٥٧٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه مبهم وأسباط صدوق كثير الخطأ .

---

(١) كذا ولعله سقط من الطبعة ما تقديره (قالت : لا قال : لا يضرك) .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (٢٢٥ رقم ١٦١٦) وأحمد في المسند (٣٤٣/٦، ٤٢٤) والنسائي في الكبرى (٢٥٠/٢ رقم٣٣٠٥) والدارمي في السنن (٢٧/٢ رقم ١٧٣٥) والطحاوي في المعاني (١٠٧/٢) والدارقطني في السنن (١٧٤/٢- ١٨٥) والبيهقي في الكبرى (٢٧٨/٤- ٢٧٩) من طرق عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن هارون ابن أم هانئ عن أم هانئ قالت : « **دخل عليّ رسول الله ﷺ فدعوت له بشراب فشرب ثم ناولني فشربت وقلت يا رسول الله أما إني كنت صائمة ولكن كرهت أن أرد سؤرك ، فقال رسول الله ﷺ : إن كان قضاء من رمضان فصومي يوماً مكانه وإن كان تطوعاً فإن شئت فاقضي ، وإن شئت فلا تقضي** » .

فهنا قال : (هارون ابن أم هانئ) واختلف في اسمه في نفس الرواية ففي المسند (٣٤٣/٦) وقع (هارون ابن بنت أم هانئ) وفي (٤٢٤/٦) منه وقع (هارون ابن بنت أم هانئ أوْ ابن أم هانئ) .

دراسة الإسناد :

– هارون من ولد أم هانئ [مجهول من الثالثة] التقريب (١٠١٦ رقم ٧٣٠٠) .

حكم إسناده :

إسناده ضعيف لجهالة هارون ، ولتغير سماك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٢٤/٦) والنسائي في الكبرى (٢٥١/٢رقم ٣٣٠٨) ، والدارقطني في السنن (١٧٥/٢) ، والحاكم في المستدرك (٤٣٩/١) والبيهقي في الكبرى (٢٧٦/٤) من طريقين عن أبي يونس حاتم القشيري عن سماك ابن حرب عن أبي صالح عن أم هانئ أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الفتح فاتته

بشراب فشرب منه ثم فضلت منه فضله فناولها فشربته ثم قالت : « **يا رسول ا لله لقد فعلت شيئاً ما أدري يوافقك أم لا ؟ قال : وما ذاك يا أم هانئ ، قالت : كنت صائمة فكرهت أن أرد فضلك فشربته ، قال : تطوعاً أو فريضة ؟ قالت : قلت : بل تطوعاً ، قال : فإن الصائم المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر**»

فهنا جعله (عن أبي صالح) .

دراسة الإسناد :

– حاتم القشيري [ثقة من السادسة] التقريب (٢٠٧ رقم ١٠٠٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف فيه أبو صالح باذام ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٢٥١/٢ رقم ٣٣٠٩) أنبأ محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال حدثنا حاتم عن سماك عن أبي صالح قال : لما افتتح رسول ا لله ﷺ مكة كان أول بيت دخله بيت أم هانئ فدعا بماء فشربه وكانت أم هانئ عن يمينه فدفع فضله إلى أم هانئ فشربته أم هانئ ثم قالت : « **يا رسول ا لله لقد فعلت فعلة وا لله ما أدري أصبت أم لا ؟ إني شربت فضل رسول ا لله ﷺ وكنت صائمة ، فقال : أقضاء من رمضان أو تطوع ؟ قلت : يا رسول ا لله بل تطوع ، فقال رسول ا لله ﷺ : إن المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر**»

فهنا جعله (عن أبي صالح) و لم يذكر أم هانئ .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبد الأعلى الصنعاني [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٦٨ رقم ٦١٠٠)

– خالد بن الحارث البصري [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (٢٨٤رقم ١٦٢٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للإرسال وضعف أبي صالح .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (١٠٩/٣ رقم ٧٣١) والنسائي في الكبرى (٢٥٠/٢رقم ٣٣٠٤ ، ٣٣٠٦) والطحاوي في المعاني (١٠٧/٢ - ١٠٨) والطبراني في الكبير (٤٠٨/٢٤ ـ٤٠٩ رقم ٩٩١ ـ ٩٩٣) والدارقطني في السنن (١٧٤/٢) والبيهقي في الكبرى (٢٧٦/٤) من طرق عن سماك بن حرب عن ابن أم هانئ عن أم هانئ قالت : « **كنت قاعدة عند النبي ﷺ فأتي بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقالت إني أذنبت فاستغفر لي ، فقال : وما ذاك ، قالت : كنت صائمة فأفطرت ، فقال : أمن قضاء كنت تقضيه ، قالت : لا ، قال: فلا يضرك**».

وعند البيهقي (ابن ابن أم هانئ) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- يزيد بن أبي زياد عن عبدا لله بن الحارث عن أم هانئ مرفوعاً .

رواه عنه جرير .

وتابعه شعبة عن جعدة ابن أم هانئ عن أم هانئ مرفوعاً .

٢- سماك عن رجل عن يحي بن جعدة عن أم هانئ مرفوعاً .

رواه عنه أسباط .

٣- سماك عن هارون ابن أم هانئ أو (ابن بنت أم هانئ) عن أم هانئ مرفوعاً .

رواه عنه حماد بن سلمة .

٤- سماك عن أبي صالح عن أم هانئ مرفوعاً .

رواه عنه حاتم القشيري .

٥- سماك عن أبي صالح مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه حاتم القشيري .

٦- سماك عن ابن أم هانئ أو ابن ابن أم هانئ عن أم هانئ مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

مناقشة الأوجه والترجيح :

هذه ستة أوجه من الاختلاف،أرجحها الرواية الأولى رواية شعبة ومن تابعه .

وأما بقية الروايات فهي من اضطراب سِماك .

قال الدارقطني في العلل (٥ق٢١٢/ب) : « الاضطراب فيه من سماك بن حرب»اهـ .

وقوله (ابن بنت أم هانئ) وَهْمٌ كما قاله الحافظ في التهذيب (١٦/١١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٥ق٢١٢/ب) بالاضطراب ، وكذا ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٧٨/٤) ، وقال الترمذي في السنن (١١٠/٣) : « حديث أم هانئ في إسناده مقال » اهـ .

إشكال :

قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٧٨/٤) : « هذا الحديث اضطرب متناً وسنداً .

أما اضطراب متنه فظاهر ـ وقد ذكر فيه أنه كان يوم الفتح،وهي أسلمت عام الفتح.وكان الفتح في رمضان،فكيف يلزمها قضاؤه !! » اهـ .

والجواب عنه :

أنّ النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح لتسعَ عشرَة ليلة خلت من رمضان.وأقام بمكة تسعةَ عشَر يوماً .

وعليه فالرسول ﷺ مكث في مكة بعد رمضان أكثر من سبعة أيام ، وكان صيام أم هانئ في شوال .

فقوله في الرواية « يوم الفتح » أي أيام الفتح.ولا يلزم مِنْه أن يكون في رمضان. وا لله أعلم .

ما يشهد للحديث :

وفي الباب ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٩/٤) من حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : صنعت لرسول ا لله ﷺ طعاماً فأتاني هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم : إني صائم ، فقال رسول ا لله ﷺ : « **دعاكم أخوكم تكلف لكم ثم قال له : أفطر وصم مكانه يوماً إن شئت** » .

قال الحافظ في الفتح (٢١٠/٤) : « إسناده حسن » اهـ .

وفي الباب عن عائشة ، انظر : تحفة الأحوذي (٤٢٩/٣) للمباركفوري .

وانظر :

١- العلل (٥ق٢١٢) للدارقطني .

٢- تحفة الأشراف (٤٥١/١٢) للمزي .

٣- السلسلة الصحيحة (٧١٧/٢/٦) للألباني .

أبواب الزكاة

(باب على من العشور)

٣٢- قال أبو داود في السنن (٣/٤٣٤رقم٣٠٤٦) ك الخراج والإمارة والفيء ب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات :

حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : « إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور » .

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/١٩٩) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٦٠) والحربي في غريب الحديث (١/١٥٣) عن مسدد عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (٢/٣١) وابن قانع في معجم الصحابة (١/٢٨٦رقم٣٤٥) من طرق عن أبي الأحوص عنه به .

دراسة الإسناد:

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي [ثقة متقن صاحب حديث من السابعة] التقريب (٤٢٥رقم٢٧١٨) .
- عطاء بن السائب الكوفي [صدوق اختلط من الخامسة] التقريب (٦٧٨رقم٤٦٢٥) .
- حرب بن عبيد الله الثقفي [لين الحديث من الرابعة] التقريب (٢٢٨رقم١١٧٧)
- أبو أمه : سمّاه ابن قانع في معجم الصحابة بـ « سلامة بن سالم التغلبي ».

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف : فيه عطاء اختلط وممن روى عنه قبل الاختلاط :

١- شعبة .

٢- سفيان الثوري

٣- حماد بن زيد

٤- حماد بن سلمة على خلاف

٥- هشام الدستوائي

٦-سفيان بن عيينة[١]

٧- أيوب

٨- زهير

٩- زائدة بن قدامة

١٠- الأعمش[٢] .

وفيه حرب بن عبيد ا لله : « لين الحديث».

كما أعل بالاضطراب :

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٧٩/٣رقم ١٦٥٩) من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب عن جده عن أبيه أو عن خاله عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « ليس على المؤمن عاشور » .

فهنا قال : (أو عن خاله عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٤٣٥/٣رقم٣٠٤٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٩٩/٩) قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد ا لله عن النبي ﷺ بمعناه قال : « خراج : مكان العشور » .

فهنا قال : (حرب عن النبي ﷺ) مرسلاً .

---

(١) الكواكب النيرات (٣١٩-٣٣٣) لابن الكيال .

(٢) زادها محقق الكواكب (٣٣٣) الأستاذ عبد القيوم .

دراسة الإسناد:

- محمد بن عبيد المحاربي [صدوق من العاشرة] التقريب (٨٧٦رقم٦١٦٠)
- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم ٧٤٦٤) .
- سفيان : يحتمل أن يكون الثوري وهو الأقرب أوْ يكون ابن عيينة وهما ثقتان حافظان إمامان التقريب (رقم ٢٤٥٨ ورقم ٢٤٦٤) وقد سمعا من عطاء قبل اختلاطه .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للإرسال .

وسفيان ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط،لكن مع ذلك رواه على وجه آخر وهو الآتي .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٢٢/٤) وأبو داود في السنن (٤٣٥/٣رقم ٣٠٤٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٩٩/٩) عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء عن رجل من بكر بن وائل عن خاله قال : قلت يا رسول الله أعشر قومي ؟ فقال : « إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على الاسلام عشور » .

فهنا قال : (عن رجل من بكر بن وائل عن خاله مرفوعاً) .

وانظر تعجيل المنفعة (٦١٦/٢) .

ورواه سفيان وحماد بن سلمة على وجه آخر وهو الوجه التالي .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٧٤/٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٦٠/٣) والطحاوي في المعاني (٣٢/٢) عن سفيان .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٠/٣) والطحاوي في المعاني (٣١/٢) من طريقين عن حماد .

كلاهما (سفيان وحماد) عن عطاء عن حرب بن عبيد ا لله الثقفي عن خاله قال أتيت النبي ﷺ فذكر له أشياء فسأله فقال : « أعشرها ؟ فقال : إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على أهل الإسلام عشور » .

فهنا قال (عبيد ا لله بن حرب عن خاله مرفوعاً) .

ورواه سفيان عن عطاء على وجه آخر وهو ما يلي .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤١٦رقم١٠٥٧٥- العلمية) عن وكيع والخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٥٣) من طريق الأشجعي .

كلاهما (وكيع والأشجعي) عن سفيان عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد ا لله عن خالد عن النبي ﷺ قال : « إنما العشور على اليهود والنصارى ليس على المسلمين عشور » .

فهنا قال (عن خالد) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٦٠) عن أحمد بن يونس عن أبي بكر عن نصير عن عطاء عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمامة من تغلب سمع النبي ﷺ .

فهنا قال (حرب بن هلال عن أبي أمامة) .

دراسة الإسناد:

- أحمد بن عبدا لله بن يونس الكوفي [ثقة حافظ من كبار العاشرة] التقريب (٩٣رقم٦٣) .
- أبو بكر بن عياش الكوفي [ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة] التقريب (١١١٨رقم ٨٠٤٢) .
- نُصَيْر بن أبي الأشعث الكوفي [ثقة من السابعة] التقريب (١٠٠٠رقم٧١٧٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٧٤/٣) وابن سعد في الطبقات (٥٩/٦) والبغوي في معجم الصحابة (٢ق٢٥٣) والبيهقي في الكبرى (١٩٩/٩) وهلال الحفار في جزئه (١٣٦/١١- النكت الظراف) من طرق عن جرير عن عطاء بن السائب عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمية[1] رجل من بني تغلب أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى » .

فهنا قال (حرب بن هلال عن أبي أمية) .

قال الحافظ في النكت الظراف (١٣٦/١١) : « وهو تصحيف » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤١٦/٢رقم ١٠٥٧٤- العلمية) حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد ا لله عن جده أبي أمامة قال : قال رسول ا لله ﷺ:« ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى».

فهنا قال (عن جده أبي أمامة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٩/٩) من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر ابن عياش عن نصير عن عطاء بن السائب عن حرب بن هلال عن أبيه عن أبي أمامة[2] قال : قال رسول ا لله ﷺ : « ليس على المسلمين عشور.إنما العشور على اليهود والنصارى » .

فهنا قال (حرب بن هلال عن أبيه عن أبي أمامة) .

---

(١) كذا في المسند.وعليه جرى الحافظ في تعجيل المنفعة (٤٠٩/٢ رقم ١٢٢٦) وفي مخطوط معجم الصحابة للبغوي (عن أبي أمامة) وعند بعضهم (عن أبي أمه) .

(٢) في الكبرى (حرب بن عبيد ا لله عن أبيه عن أبي حمدة) وما أثبت كما أشار البيهقي إلى رواية في التاريخ الكبير.وا لله أعلم بالصواب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٢ق٢٥٣) حدثنا عباس بن محمد نا أبو نعيم نا قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب قال ثني هاني بن عبيد الله قال : قدم جدي سلمة بن سلامة على رسول الله ﷺ قال ثم قال : خذ من الإبل كذا وكذا ومن الغنم كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ومن الذهب كذا وكذا ومن الفضة كذا وكذا فلما مضى أو أدبر رجع فقال يا رسول الله كل الإسلام قد حفظت إلا الصدقة أفأعشرهم ؟ قال : لا إنما العشور على اليهود والنصارى » .

قال قيس : أو قال أهل الذمة ولكن خذ منهم الصدقة .

قال البغوي : « روى هذا الحديث جرير وغيره خالفوا قيساً في إسناده » اهـ .

فهنا قال (هاني بن عبيد الله عن جده) .

وقيس بن الربيع الكوفي [صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة] التقريب (٨٠٤رقم ٥٦٠٨) .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه مرفوعاً.

رواه عنه أبو الأحوص .

٢- عطاء عن حرب عن جده عن أبيه أو خاله عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه أبو الأحوص .

٣- عطاء عن حرب مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه سفيان .

٤- عطاء عن رجل من بكر بن وائل عن خاله مرفوعاً .

رواه عنه سفيان .

٥- عطاء عن حرب عن خاله مرفوعاً .

رواه عنه سفيان وحماد بن سلمة .

٦- عطاء عن حرب عن خالد مرفوعاً .

رواه عنه سفيان .

٧- عطاء عن حرب بن هلال عن أبي أمامة مرفوعاً .

رواه عنه نصير .

٨- عطاء عن حرب بن هلال عن أبي أمية مرفوعاً .

رواه عنه جرير .

٩- عطاء عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمامة مرفوعاً .

رواه عنه أبو الأحوص .

١٠- عطاء عن حرب بن هلال عن أبيه عن أبي أمامة مرفوعاً .

رواه عنه نصير .

١١- عطاء عن هاني بن عبيد الله عن جده مرفوعاً .

رواه عنه قيس .

المناقشة :

ذهب ابن أبي حاتم في الجرح (٢٤٩/٣) إلى ترجيح رواية سفيان الثوري حيث قال : « اختلف الرواة عن عطاء على وجوه فكان أشبهها ما روى الثوري عن عطاء ولم يشتغل برواية جرير وأبي الأحوص ونصير بن أبي الأشعث » اهـ .

وكلامه رحمه الله مستقيم لأن الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه لكن يشكل عليه رواية سفيان عن عطاء على أوجه أخرى[1] كما في الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس وعليه فهو اضطراب من عطاء لا محالة .

والوجه الحادي عشر السند ضعيف إلى عطاء فلا ينسب إليه والله أعلم .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٣ ـ ١٥٤) للخطيب فقد أشار إلى اختلاف رواية سفيان عن عطاء وكذا الحافظ في الإصابة (٢٩/١١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

قال البخاري : « هذا حديث فيه اضطراب.ولا يصح هذا الحديث » اهـ العلل الكبير (١/٣١٥- ترتيب) للترمذي .

وقال في التاريخ الكبير (٣/٦٠) : « لا يتابع عليه » اهـ .

وأعله بالاضطراب المنذري في مختصر سنن أبي داود (٤/٢٥٤) .

وذكر ابن أبي حاتم الاختلاف في إسناده في في الجرح (٣/٢٤٩) وكذا المزي في تهذيب الكمال (٥/٥٢٨) والحافظ في التهذيب (٢/١٩٨) والإصابة (١١/٤/ ٢٨-٢٩) وقال بعد ذكره الاختلاف : « وهذا اختلاف شديد » اهـ.

ما يشهد للحديث :

له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ليس على المسلمين عشور.إنما العشور على اليهود » .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦) وقال : « منكر » اهـ .

غريب الحديث :

قوله (عشور) قال ابن الأثير في النهاية (٣/٢٣٩) : « العشور جمع عُشْر. يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات.والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فإن لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية .

وقال أبو حنيفة : إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة » اهـ .

وانظر:

١- التاريخ الكبير (٣/٦٠) للبخاري .

٢- الإصابة (١١/٢٨ - ٢٩) لابن حجر .

(باب ليس على المسلمين جزية)

٣٣- قال الترمذي في السنن (٣/٢٧رقم٦٣٣) ك الزكاة ب ما جاء ليس على المسلمين جزية : حدثنا يحيى بن أكثم حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلمين جزية » .

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (١١/١٧٥رقم٢٧٥٣) من طريق الترمذي عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٣، ٢٨٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٣٢) وكذا الضياء في المختارة (٩/٥٣١رقم٥١٦) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤١٦رقم١٠٥٧٧ - العلمية) والترمذي في السنن (٣/٢٧رقم٦٣٤) . وأبو داود في السنن (٣/٤٢٥رقم٣٠٣٢) وفي (٣/٤٣٨رقم٣٠٥٣) والطوسي مختصر الأحكام (٣/٢٢١رقم٥٨٥) والطحاوي في المشكل (٧/١٩٢رقم٢٧٦٧) وابن عدي في الكامل (٦/٤٩) والدارقطني في السنن (٤/١٥٦) والضياء في المختارة (٩/٥٣١رقم٥١٧) من طرق عن جرير عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٨٥) وابن عدي في الكامل (٢/١٤٢) و(٥/٢٠١) والدارقطني في السنن (٤/١٥٦) والبيهقي في الكبرى (٩/١٩٩) من طرق عن قابوس عنه به .

دراسة الإسناد:

- يحيى بن أكثم المروزي [فقيه صدوق إلاأنه رمي بسرقة الحديث و لم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة من العاشرة] التقريب (١٠٤٩رقم ٧٥٥٧) .

– جرير بن عبد الحميد الكوفي [ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه] التقريب (١٩٦رقم ٩٢٤) .

– قابوس بن أبي ظَبْيان الكوفي [فيه لين من السادسة] التقريب (٧٨٩رقم ٥٤٨٠) .

– أبو ظَبْيان حصين بن جندب الكوفي [ثقة من الثانية] التقريب (٢٥٣رقم ١٣٧٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه قابوس ضعيف،كما أنه اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو عبيد في الأموال (٥٩رقم ١٢١) وابن زَنْجَويه في الأموال (١/١٧٢رقم ١٨٢) والدار قطني في السنن (٤ / ١٥٧) من طرق عن سفيان الثوري .

وأخرجه الدار قطني في السنن (٤/ ١٥٧) من طريق زهير كلاهما (سفيان وزهير) عن قابوس عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « ليس على المسلم جزية » .

فهنا جعله مرسلاً .

خلاصة الاضطراب :

ويتخلص الوجهان الآتيان :

١ـ قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه جرير والثوري وأبو كدينة وجعفر .

٢– قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه الثوري وزهير .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أشار الترمذي إلى الاختلاف والاضطراب بقوله بعد روايته متصلاً : « حديث ابن عباس قد روى عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً»اهـ

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ورواية قابوس له متصلاً ومرسلاً فأجاب بقوله : « هذا من قابوس لم يكن قابوس بالقوي فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا ومرة قال هكذا » اهـ العلل (١/٣١٤) .

إشارة إلى اضطرابه فيه .

وضعفه ابن القطان في بيان الوهم (٥/٨١) والألباني في الإرواء (٥/٩٩) .

متابعة للحديث لرواية الوصل :

أخرج الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٣٨٣رقم ٦٦٨٢) :

قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «ليس على مسلم جزية » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى تفرد به محمد بن عمرو الغزي » اهـ .

دراسة الإسناد:

– محمد بن عمرو الغزي [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٨٨٢رقم٦٢٢١).

– يحيى بن عيسى الرملي [صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة] التقريب (١٠٦٣رقم٧٦٦٩) .

لكن قال النسائي : « ليس بالقوي » الضعفاء (٢٤١رقم٦٣٠) وأورده ابن عدي في الكامل وأورد له بعض روايات عن الأعمش ثم قال في آخر ترجمته : « عامة رواياته مما لا يتابع عليه » اهـ الكامل (٧/٢١٧-٢١٨) .

– سليمان بن مِهْران الكوفي الأعمش [ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة] التقريب (٤١٤رقم٢٦٣٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيفٌ لم يروه عن الأعمش إلا يحيى الرملي.وهو يتفرد بما لا يتابع عليه .

غريب الحديث وفقهه :

قوله (جزية) [هي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله] النهاية (٢٧١/١) لابن الأثير .

وفسر الثوري هذا الحديث بقوله : « إذا أسلم فلا جزية عليه » اهـ .

أخرجه أبو داود في السنن (٤٣٩/٣رقم٣٠٥٤) .

وقال أبو عبيد في الأموال (٥٩) : « تأويل هذا الحديث : أن رجلاً لو أسلم في آخر السنة.وقد وجبت عليه الجزية أن إسلامه يسقطها عنه فلا تؤخذ منه وإن كانت لزمته قبل ذلك ؛ لأنّ المسلم لا يؤدي الجزية.ولا تكون ديناً عليه ، كما لا تؤخذ منه فيما بعد الإسلام » اهـ .

وقال الترمذي في السنن (٢٧/٣) : « والعمل على هذا عند أهل العلم : أن النصراني إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته » اهـ .

وانظر :

١– العلل (٣١٤/١) لابن أبي حاتم .

٢– نصب الراية (٤٥٣/٣) للزيلعي .

٣– الإرواء (٩٩/٥) الألباني .

(باب هل في المال حق سوى الزكاة ؟)

٣٤- قال الترمذي في سننه (٣/٤٨رقم٦٥٩) ك الزكاة ب ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة : حدثنا محمد بن أحمد بن مَدْويه حدثنا الأسود بن عامر عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت : سألت أو سئل النبي ﷺ عن الزكاة فقال : « **إن في المال حقاً سوى الزكاة** » ثم تلا هذه الآية التي في البقرة ﴿**ليس البر أن تولوا وجوهكم ..**﴾[1] الآية .

(منكر مرفوع صحيح مقطوع) .

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٦/٦٨رقم١٥٩٢) من طريق الترمذي عنه به. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٨٤) من طريق الأسود بن عامر عنه به .

وأخرجه الدارمي في سننه (١/٤٧١رقم١٦٣٧) . وعنه الترمذي في سننه (٣/٤٨رقم٦٦٠) . قال الدارمي : أخبرنا محمد بن الطفيل ثنا شريك عنه به .

دون السؤال والآية . قال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بذاك ، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف » اهـ .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/١٠٧تخريج الكشاف للزيلعي) . وعنه ابن عدي في الكامل (٤/١١) . وابن جرير في تفسيره (٢/١٠١رقم٢٥٣٥) وابن أبي حاتم (١/٢٨٨رقم١٥٤٨) وابن مردويه في تفسيره (١/٢١٤ابن كثير) . والدارقطني في سننه (٢/١٢٥) من طرق عن شريك عنه به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن أحمد بن الحسين بن مَدْوية القرشي [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٨٢٢رقم٥٧٤٨) .

---

[1] سورة البقرة (١٧٧) .

– الأسود بن عامر الشامي [ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين] التقريب (١٤٦رقم٥٠٨) .

– شريك بن عبدا لله الكوفي القاضي [صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء من الثامنة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٢) .

– أبو حمزة ميمون الأعور [ضعيف من السادسة] التقريب (٩٩٠رقم٧١٠٦).

– عامر بن شراحيل الشعبي [ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة] التقريب (٤٧٥رقم٣١٠٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف وهو معل بالاضطراب .

وضعفه الترمذي في سننه (٤٨/٣) . والبيهقي في الكبرى (٨٤/٤) . وابن العربي في عارضة الأحوذي (١٦٢/٣) . وابن القطان في بيان الوهم (٤٣٠/٣) . والنووي في المجموع (٣٣٢/٥) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٧٢/٢رقم١٧٨٩) ك الزكاة ب ما أدي زكاته فليس بكنز : حدثنا علي بن محمد ثنا ابن آدم عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعته – تعني النبي ﷺ – يقول : « **ليس في المال حق سوى الزكاة** » .

فهنا (نفي) وفي الأول (إثبات) .

دراسة الإسناد :

– علي بن محمد الطنافسي [ثقة عابد من العاشرة] التقريب (٧٠٤رقم٤٨٢٥).

– يحيى بن آدم الكوفي [ثقة حفظ فاضل من كبار التاسعة] التقريب (١٠٤٧رقم٧٥٤٦) .

وبقية السند سبق دراسته .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

قال العراقي في طرح التثريب (١١/٤) : « وهو عند ابن ماجه بلفظ (في المال حق سوى الزكاة)، وفي بعض نسخه (وليس في المال حق سوى الزكاة» اهـ.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (١٠٦/١-١٠٧) : « ذكره في باب ما أدي زكاته فليس بكنز ، هكذا وجدت هذا الحديث بهذا اللفظ في عدة نسخ من سنن ابن ماجه . و لم يعزه ابن عساكر في أطرافه لابن ماجه،وإنما عزى إليه بهذا الإسناد (إنّ في المال حقاً سوى الزكاة)[1].

وهو كذلك عند الترمذي،وكذلك في معجم الطبراني،فهذا اضطراب في المتن. واختلاف في النسخ فلينظر . ثم وجدت الشيخ تقي الدين في الإمام ذكره بهذا اللفظ في كتاب الزكاة وعزاه لابن ماجه . وقال : هكذا وقع في رواياتنا وقد أخرجه ابن ماجه تحت ترجمة ما أدي زكاته فليس بكنز،وهو دليل على أن لفظ الحديث كذلك .. ويجب أن يتنبه لشيء وهو أن الترمذي روى بهذا الإسناد بعينه حديثاً ضد هذا الحديث (إنّ في المال حقاً سوى الزكاة) » اهـ .

تنبيه : قال البيهقي في الكبرى (٨٤/٤) : « والذي يرويه أصحابنا في التعاليق (ليس في المال حق سوى الزكاة) فلست أحفظ فيه إسناداً » اهـ.

وتعقبه جماعة من العلماء برواية ابن ماجه منهم النووي في المجموع (٣٣٢/٥).

---

(١) وكذا المزي في تحفة الأشراف (٤٦٥/١٢) ، قال الحافظ في النكت الظراف : «هذا لفظ الترمذي وأما (ق) فعنده (ليس في المال حق سوى الزكاة) نبه على ذلك شيخنا في حاشيته» اهـ .

والعراقي في التذكرة والتبصرة (٢٤٥/١) . والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٤٩/٢) . والمناوي في فيض القدير (٤٧٨/٥) .

ومال العراقي في طرح التثريب (١١/٤) إلى أن الصواب في رواية ابن ماجه (في المال حق سوى الزكاة) .

لكن قال السخاوي في فتح المغيث (٢٧٩/١- ٢٨٠) : « نفى بعضهم الاضطراب عنه بأن لفظ الحديث في الترمذي وابن ماجه سواء وهو الإثبات " لكنه لم يصب وإن سبقه لنحوه البيهقي » اهـ.

وانظر : كلام الزيلعي السابق (٥٠٥)

حاصل الاضطراب :

الاضطراب واقع في المتن وذلك كما يلي :

اللفظ الأول (في المال حق سوى الزكاة) إثبات . اللفظ الثاني (ليس في المال حق سوى الزكاة) نفي. واللفظ الأول ضد اللفظ الثاني ؛ كما قاله ابن دقيق.

محاولة الجمع بين الحديثين :

ذهب زكريا الأنصاري في فتح الباقي (٢٤٥/١) . والمناوي في فيض القدير (٤٧٨/٥) إلى إمكان الجمع بين الحديثين ؟ !

وهذا ممنوع لما يلي :

١) أن الحديث متحد الإسناد.وهو ضد الوجه الأول من كل وجه،إذ هو بمثابة من يقول : (لا حق في المال إلا الزكاة ، وفي المال حق سوى الزكاة).ولذلك قال العراقي في شرح ألفيته (٢٤٤/١):« فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل » اهـ

٢) الجمع فرع التصحيح.والحديث ضعيف،فلا يصح الجمع أصلاً إلا على فرض صحته . وما أحسن قول ابن العربي في عارضة الأحوذي (١٦٣/٣) : « وإذا كان الحديث ضعيفاً فلا يُشْتَغل به » اهـ.

إعلال الحديث بالاضطراب :

ذكر العراقي الحديث مثالاً للمضطرب في شرح ألفيته (٢٤٤/١) . وكذا السخاوي في فتح المغيث (٢٧٩/١) . لكن الحديث لا يصح مثالاً للمضطرب وذلك؛ لأن رفع الحديث منكر كما أشار إليه الترمذي بقوله في السنن (٤٩/٣) : «وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله وهذا أصح » اهـ.

رواية إسماعيل بن سالم أخرجها ابن جرير في تفسيره (١٠١/٢رقم ٢٥٣٣) بسند جيد إلى إسماعيل بن سالم عن الشعبي سمعته يسأل هل على الرجل حق في ماله سوى الزكاة قال : نعم وتلا هذه الآية :﴿ وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة﴾[1]

– وإسماعيل بن سالم الأسدي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (١٣٩رقم٤٥١).

حكم الإسناد :

صحيح .

ورواية بيان أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٤١١/٢رقم١٠٥٢٥) حدثنا ابن فضيل عن بيان عن عامر – هو الشعبي – قال : (في المال حق سوى الزكاة) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن فضيل الضبي [صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة] التقريب (٨٨٩رقم٦٢٦٧) .

– بيان بن بشر الأحمسي [ثقة ثبت من الخامسة] التقريب (١٨٠رقم٧٩٧) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن .

إذن المحفوظ من قول الشعبي لا المرفوع.

وانظر :

١– تخريج الكشاف للزيلعي (١٠٦/١-١٠٧) .

٢– التلخيص الحبير لابن حجر (١٦٠/٢) .

٣– فيض القدير للمناوي (٤٧٨/٥) .

---

(١) سورة البقرة (١٧٧) .

باب زكاة الفطر

٣٥- قال أبو داود في السنن (٢/٢٧١رقم١٦٢١) ك الزكاة ب من روى نصف صاع من قمح : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال وقال ابن شهاب قال عبدا لله بن ثعلبة [قال أحمد بن صالح – قال العدوي قال أبو داود قال أحمد بن صالح : وإنما هو العذري] خطب رسول ا لله ﷺ الناس قبل الفطر بيومين – بمعنى حديث المقرئ) .

(حسن لغيره دون قوله بين اثنين)

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/٣١٨رقم٥٧٨٥) وعنه أحمد في المسند (٥/٤٣٢) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٦) عن إسحاق عن عبدالرزاق عنه به بلفظ : « أدوا صاعاً من بر أو قمح بين اثنين أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل أحد صغير أو كبير » .

دراسة الإسناد :

– أحمد بن صالح المصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩١رقم٤٨) .

– عبد الرزاق بن همام الصنعاني [ثقة حافظ عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٠٧رقم ٤٠٩٢) .

– ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز المكي [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١) .

وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين (٩٥) .

– محمد بن مسلم بن شهاب الزهري [الفقيه الحافظ المتقن من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم٦٣٣٦) .

– [عبدا لله بن ثعلبة بن صُعَيْر – ويقال : ابن أبي صغير – له رؤية و لم يثبت له سماع] التقريب (٤٩٥رقم٣٢٥٩) والإصابة (٣٠/٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ ابن جريج مدلس و لم يصرح بالسماع كما أعل بالاضطراب.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٢٧١/٢رقم١٦٢٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٦/٥) وابن أبي عاصم في الآحاد (٦٥/٥) والدارقطني في السنن(١٤٨/٢) والطبراني في الكبير (٨٧/٢رقم١٣٨٩) وابن خزيمة في الصحيح (٨٧/٤) والحاكم في المستدرك (٢٧٩/٣) من طرق عن همام عن بكر بن وائل عن الزهري عن عبدا لله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه أن رسول ا لله ﷺ قام خطيباً فأمر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل واحد – أو : عن كل رأس – أو صاع قمح بين اثنين » .

(فهنا جعله عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– همام بن يحيى البصري [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (١٠٢٤رقم٤٣٦٩) .

– بكر بن وائل الكوفي [صدوق من الثامنة] التقريب (١٧٦رقم٧٦٠) .

– ثعلبة بن صعير أو ابن أبي صعير العُذْرِي [مختلف في صحبته] التقريب (١٨٨رقم٨٥٠) والإصابة (٢٢/٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

وقد تابع بكراً بحر بن كنيز.قال الحافظ في الإصابة (٢٢/٢) : « وتابع بكراً بحر ابن كنيز السقاء عن الزهري أخرجه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم »اهـ

وبحر بن كنيز البصري [ضعيف من السابعة] التقريب (١٦٣رقم٦٤٢) .

قال ابن حزم في المحلى (١٢٢/٦) : « إنّ هذه الراوية أحسن ما في الباب إلا أنه لا يحتج بها؛لأن عبدا لله بن ثعلبة مجهول ؛ لأنه ليس بصحابي » اهـ .

وفيما قاله نظر ؛ لأن الراجح أنه صحابي صغير روايته عن النبي ﷺ مرسلة مقبولة .

قال العلائي في جامع التحصيل (٢٠٧) : « الظاهر أن حديثه يلحق بمراسيل الصحابة » اهـ .

وانظر التهذيب (١٤٥/٥- ١٤٦) للحافظ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٢٧١/٢رقم١٦٢٠) : حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبدا لله بن يزيد حدثنا همام حدثنا بكر عن الزهري عن ثعلبة بن عبدا لله– أو قال عبدا لله بن ثعلبة – عن النبي ﷺ أنه قام خطيباً فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس أو صاع برٍ أو قمح بين اثنين عن الصغير والكبير والحر والعبد » .

فهنا رواه على الشك .

دراسة الإسناد :

– علي بن الحسن الدارابجرْدي [ثقة من الحادية عشرة] التقريب (٦٩٢رقم٤٧٤١) .

– عبدا لله بن يزيد المقرئ [ثقة فاضل من التاسعة] التقريب (٥٥٨رقم٣٧٣٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن،لولا المخالفة .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٣٢) والبخاري في التاريخ الكبير(٥/٣٦) وأبو داود في السنن (٢/٢٧٠رقم١٦١٩) والدارقطني في السنن (٢/١٤٨) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن عبدا لله بن أبي صعير عن أبيه قال رسول ا لله ﷺ : « صاع من برّ أو قمح على كل اثنين أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أما غنيكم فيزكيه ا لله وأما فقيركم فيرد ا لله تعالى عليه أكثر مما أعطى » .

فهنا قال (ثعلبة بن عبدا لله عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

- النعمان بن راشد الجَزَري [صدوق سيئ الحفظ من السادسة] التقريب (١٠٠٤رقم٧٢٠٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف،فيه النعمان صدوق سيئ الحفظ . قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٢/٢٢٠) : « في إسناده النعمان بن راشد،ولا يحتج بحديثه » اهـ . وقد اضطرب فيه على أوجه كما سيأتي .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٢/٢٧٠رقم١٦١٩) والدارقطني في السنن (٢/١٤٧-١٤٨) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن عبدا لله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبدا لله عن أبيه قال رسول ا لله ﷺ به نحوه .

فهنا جعله على الشك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في السنن (١٤٨/٢) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن ابن أبي صعير عن أبيه قال رسول الله ﷺ : « أدوا صدقة الفطر صاعاً من برٍ أو قمح عن كل رأس صغير أو كبير أو عبد ذكر أو أنثى أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه » .

فهنا قال (ابن أبي صعير) . وقال هنا (عن كل رأس) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧/٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : صاع تمر أو نصف صاع قمح » .

قال معمر : وبلغني أن الزهري كان يرفعه .

فهنا جعله موقوفاً على أبي هريرة .

دراسة الإسناد :

- معمر بن راشد البصري [ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم ابن أبي النَجُود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة) التقريب (٩٦١رقم٦٨٥٧) .
- عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج المدني [ثقة ثبت عالم من الثالثة] التقريب (٦٠٣رقم٤٠٦٠) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد،لولا المخالفة .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧/٥) من طريق معمر عن الزهري عن أبي هريرة أظنه أن النبي عليه الصلاة والسلام فهنا جعله مرفوعاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧/٥) والطحاوي في المعاني (٤٥/٢-٤٦) من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر مدين من حنطة » .

قال الزيلعي في نصب الراية (٤٢٣/٢) : « قال في التنقيح : وهذا المرسل إسناده صحيح كالشمس.وكونه مرسلاً لا يضر،فإنه مرسل.سعيد ومراسيل سعيد حجة انتهى . ومن طريق الشافعي أيضاً رواه البيهقي ونقل عن الشافعي رضي الله عنه قال : حديث « مُدَّين » خطأ . قال البيهقي : وهو كما قال ؛ فإن الأخبار الثابتة تدل على أن التعديل بمدين كان بعد رسول الله ﷺ انتهى .

وقال الشيخ في الإمام : وهذا طريق استدلالي غير راجع إلى حال الرواة. وإلا فالسند كله رجال الصحيح.ومراسيل سعيد اشتهر تقويتها وكلام الشافعي فيها.والله أعلم انتهى كلامه » . اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١- الزهري عن عبدا لله بن ثعلبة مرفوعاً .

رواه عنه ابن جريج .

٢- الزهري عن عبدا لله بن ثعلبة عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه بكر بن وائل وبحر بن كنيز .

٣- الزهري عن ثعلبة بن عبدا لله أو عبدا لله بن ثعلبة مرفوعاً .

رواه عنه بكر بن وائل .

٤- الزهري عن ثعلبة بن عبدا لله عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه النعمان بن راشد .

٥- الزهري عن عبدا لله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبدا لله عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه النعمان بن راشد .

٦- الزهري عن ابن أبي صعير عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه النعمان بن راشد .

٧- الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قوله .

رواه عنه معمر .

٨- الزهري عن أبي هريرة أظنه أن النبي عليه الصلاة والسلام .

رواه عنه معمر .

٩- الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه إبراهيم وعقيل بن خالد وعبدالرحمن بن خالد .

في المتن :

مرة : أدوا صاعاً من قمح .

مرة : صاع من قمح بين اثنين .

المناقشة والترجيح:

الوجه الأول والثالث إذا كان واحداً واختلف في اسمه لا يضر .

وكذا في الوجه الثاني والرابع والخامس .

وإذا كان عبدا لله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبدا لله صاحبيين هو وأبوه فلا يضر ؛ لأنّه على الأول متصل ظاهر.وعلى الثاني : مرسل صحابي وهو مقبول .

قال الدارقطني : « لثعلبة هذا ولابنه عبدا لله بن ثعلبة صحبة » اهـ . الاستيعاب (٩٤/٢)لابن عبدالبر .

وعلّق عليه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٢/١) بقوله : « فعلى هذا لا يكون فيه اختلاف » اهـ .

قال البخاري : « عبدا لله بن ثعلبة عن النبي ﷺ مرسل إلا أن يكون عن أبيه فهو أشبه » الإصابة (٢٢/٢) لابن حجر .

والوجه السابع والثامن الظاهر أنه خطأ من معمر .

ويبقى التعارض بين أن يكون متصلاً من حديث ثعلبة،أوْ مرسلاً لسعيد بن المسيب.

فذهب الذهلي إلى ترجيح رواية بكر بن وائل حيث قال البيهقي في الكبرى (١٦٨/٤) : « قال محمد بن يحيى الذهلي في كتاب العلل : إنما هو عبدا لله بن ثعلبة. وإنما هو من كل رأس أو كل إنسان.هكذا رواية بكر بن وائل لم يقم هذا الحديث غيره قد أصاب الإسناد والمتن » اهـ .

وذهب الدارقطني في العلل (١٠٦/٩-١٠٩) إلى أن المحفوظ عن الزهري عن سعيد مرسلاً .

قال ابن دقيق ا لعيد : « يمكن أن تحرف رأس إلى اثنين ولكن يبعد هذا بعض الروايات كالرواية التي فيها صاع بر أو قمح بين كل اثنين » اهـ نقله الزيلعي في نصب الراية (٤٠٩/٢) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاضطراب ابن حزم في المحلى (١٢١/٦) وابن التركماني في الجوهر النقي (١٦٧/٤) .

وميرك فيما نقله ملا علي قاري في المرقاة (٤٤٤/٢) .

وذكر الاختلاف في إسناده الدارقطني في العلل (٩/١٠٦-١٠٩) والبيهقي في الكبرى (٤/١٦٧- ١٦٨) .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أبو داود في السنن (رقم١٤٢٨) .

صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٣٠٤) .

وانظر:

١- العلل (٩/١٠٥-١٠٩) للدارقطني .

٢- السنن الكبرى (٤/١٦٧- ١٦٨) للبيهقي .

٣- تحفة الأشراف (٢/١٢٦-١٢٧) للمزي .

٤- نصب الراية (٢/٤٠٦-٤١٠) للزيلعي .

أبواب

الحج والعمرة

(باب فضل الحج والعمرة)

٣٦- قال ابن ماجه في السنن(٣/٤٠٧رقم ٢/٢٨٨٧) ك المناسك ب فضل الحج والعمرة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن عبيدا لله عن عبدا لله بن عامر عن[1] عمر عن النبي ﷺ قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث » .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١/٢٥) و(٣/٤٤٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٢٢٦) عن سفيان عنه به .

دراسة الإسناد :

- أبو بكر بن أبي شيبة [ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة] التقريب (٥٤٠رقم٣٦٠٠) .
- سفيان بن عيينة الكوفي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار] التقريب (٣٩٥رقم٢٤٦٤) .
- عاصم بن عبيد ا لله العدوي [ضعيف من الرابعة] التقريب (٤٧٢رقم٣٠٨٢) .
- عبد ا لله بن عامر بن ربيعة المدني [ولد في عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهور ووثقه العجلي] التقريب (٥١٧رقم٣٤٢٥) .

حكم الإسناد :

---

(١) وقع في طبعة السنن ((عن أبيه)) بين عبدا لله وعمر والصواب حذفها كما في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) لابن عساكر وتحفة الأشراف (٨/٣٥) للمزي

إسناده ضعيف فيه عاصم ضعيف كما اضطرب في الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الحميدي في المسند (١/١٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/٤٧٢رقم٤٠٩٥) وأخرجه أبو يعلى في المسند (١/١٧٦رقم١٩٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٨) .

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢/٣٢٢رقم٣٩٦١) والبيهقي في الشعب (٣/٤٧٢رقم٤٠٩٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٨) عن سفيان .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣/٤٠٧رقم٢٨٨٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٧) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٧) من طريق عبيد ا لله بن عمر كلاهما (سفيان وعبيد ا لله) عن عاصم عن عبد ا لله بن عامر عن أبيه عن عمر مرفوعاً .

فهنا قال (عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/٣رقم٨٧٩٦) عن ابن جريج وأحمد في المسند (٣/٤٤٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) عن شريك والدارقطني في العلل (٢/١٣٠) عن سفيان ثلاثتهم (ابن جريج وشريك وسفيان عن عاصم عن عبد ا لله بن عامر عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ نحوه فهنا جعله من مسند عامر ابن ربيعة .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- عاصم عن عبد ا لله بن عامر عن عمر مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

٢- عاصم عن عبد ا لله بن عامر عن أبيه عن عمر مرفوعاً .

رواه عنه سفيان وعبيد الله .

٣- عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه شريك وابن جريج وسفيان .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله يعقوب بن شيبة بالاضطراب كما في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) والدارقطني في العلل (٢/١٢٧-١٢٩) .

وأشار للاختلاف في إسناده ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٨) .

ممن الاضطراب :

والاضطراب من عاصم

قال يعقوب بن شيبة : « ولا نرى هذا الاضطراب إلا من عاصم » ت.دمشق (٢٥/٢٥٩) لابن عساكر .

وقال الدارقطني في العلل (٢/١٢٩) : « ورواه سفيان بن عيينة عن عاصم فجود إسناده وبَيّن أن عاصماً كان يضطرب فيه » اهـ .

وانظر المسند للحميدي (١/١٠-١١) وعلل الدارقطني (٢/١٣٠-١٣١) وتاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩- ٢٦٠) .

ما يشهد للحديث :

والحديث مع ضعف سنده إلا أن للمتن شواهد يتقوى بها :

منها : حديث ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة » .

أخرجه أحمد في المسند (١/٣٨٧) والترمذي في السنن (٣/١٧٥رقم٨١٠) ك الحج ب ما جاء في ثواب الحج والعمرة والنسائي في السنن (٥/١٢٢رقم ٢٦٣٠) ك المناسك ب فضل المتابعة بين الحج والعمرة .

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود ». وقال الألباني في الصحيحة (١٩٧/٣) : « إسناده حسن » اهـ .

ومنها : حديث ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد » .

أخرجه النسائي في السنن (١٢٢/٥رقم٢٦٢٩) . قال الذهبي في النبلاء (١٤٨/١٣) : « هذا حديث حسن » اهـ .

وقال الألباني في الصحيحة (١٩٦/٣) : « إسناده صحيح على شرط مسلم»اهـ.

غريب الحديث :

(الكير) قال ابن الأثير في النهاية (٢١٧/٤) : « والكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل : الزق الذي ينفخ به النار والمبني : الكور » اهـ .

(والخبث) قال ابن الأثير في النهاية (٥/٢) : « ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا » اهـ .

وانظر :

١- العلل (١٢٧/٢- ١٣١) للدارقطني .

٢- تاريخ دمشق (٢٥٧/٢٥-٢٦٠) لابن عساكر .

٣- السلسلة الصحيحة (١٩٦/٣- ١٩٩) للألباني .

(باب في ركوب البحر في الحج)

٣٧ – قال أبو داود في السنن (٣/١٣رقم٢٤٨٩) ك الجهاد ب في ركوب البحر في الغزو : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا إسماعيل بن زكريا عن مطرف عن بشر أبي عبد الله عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يركب البحر إلا حاج أوْ معتمر أوْ غازٍ في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً » .

« مضطرب مع نكارته »

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/١٥٢رقم ٢٣٩٣) .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤/٣٣٤) وفي البعث والنشور (٢٦٥رقم٤٥٣) من طريق أبي داود عنه به .

دراسة الإسناد:

– إسماعيل بن زكريا الكوفي [صدوق يخطئ قليلاً من الثامنة] التقريب (١٣٩رقم ٤٤٩) .

– مُطَرِّف بن طَرِيف الكوفي [ثقة فاضل من صغار السادسة] التقريب (٩٤٨رقم ٦٧٥٠) .

– بشر الكندي أبو عبدا لله [مجهول من الثامنة] التقريب (١٧١رقم ٧١٦) .

– بشير بن مسلم الكندي أبو عبد الله الكوفي [مجهول من الثالثة] التقريب (١٧٣رقم ٧٢٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه مجهولان كما أنه قد أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٠٤) والبيهقي في الكبرى (٦/١٨) والمزي في تهذيب الكمال (٤/١٧٤) من طريقين عن إسماعيل بن زكريا .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٨/٦) من طريق صالح بن عمر. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٣٤/٤) من طريق إسماعيل بن زكريا وصالح بن عمر .

كلاهما (إسماعيل وصالح) عن مطرف عن بشير أبي عبد الله عن عبد الله بن عمرو عنه به مرفوعاً نحوه .

فهنا لم يقل (عن بشر) .

دراسة الإسناد:

– صالح بن عمر الواسطي [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٤٧ رقم٢٨٩٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٤/٢) عن محمد بن صباح عن صالح ابن عمر عن مطرف عن بشير بن مسلم عن رجل عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ » .

فهنا أدخل رجلاً بينه وبين عبد الله بن عمرو .

دراسة الإسناد:

– محمد بن الصباح البغدادي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٥٥رقم ٦٠٠٤)

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– مطرف عن بشر عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

رواه عنه إسماعيل بن زكريا .

٢– مطرف عن بشير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

رواه عنه صالح وإسماعيل .

٣- مطرف عن بشير عن رجل عن عبدا لله بن عمرو مرفوعاً.

رواه عنه صالح بن عمر .

المناقشة:

الحديث ضعيف للجهالة والاضطراب .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله بالاضطراب المنذري فقال في مختصر سنن أبي داود (٣٥٩/٣): « في هذا الحديث اضطراب روى عن بشير هكذا ، وروى عنه أنه بلغه عن عبدا لله بن عمرو وروى عنه عن رجل عن عبدا لله بن عمرو . وقيل غير ذلك .

وذكره البخاري في تاريخه وذكر له هذا الحديث وذكر اضطرابه وقال : لم يصح حديثه وقال الخطابي : قد ضعفوا إسناد هذا الحديث » اهـ . وانظر التاريخ الكبير (١٠٤/٢-١٠٥) .

وأعله بالاضطراب الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٩٠/١) .

وأعله ابن دقيق العيد في شرح الإلمام (٢٠٢/١) باختلاف إسناده وكذا ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٦٢/٤،١٧٤) الاختلاف في إسناده .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد من حديث عبد ا لله بن عمر أخرجه البزار في المسند (٢٦٥/٢رقم ١٦٦٨- الكشف) وابن حبان في المجروحين (٢٣٣/٢) عن الحسن بن عرفة عن أبي حفص الأبار عن ليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز » .

قال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع إلا ليث ولا عنه إلا أبو حفص » اهـ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٥/٥) : « رواه البزار .وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس[1] وبقية رجاله ثقات » اهـ .

---

(١) في قوله ((مدلس)) نظر إذ ، لم يوصف بالتدليس لكنه مختلط .

وأبو حفص الأَبّار هو عمر بن عبد الرحمن الكوفي قال عنه الحافظ في التقريب (٧٢٣رقم ٤٩٧١) : « صدوق وكان يحفظ وقد عمي من صغار الثامنة » اهـ .

وليث بن أبي سليم،قال عنه الحافظ في التقريب (٨١٧ رقم٥٧٢١) : « صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة » اهـ .

وعليه فهو إسناد ضعيف . وقد اضطرب فيه ليث .

ثمن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٤/٥ رقم ٩٦٢٨) عن جعفر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر : « أنه كان يكره ركوب البحر إلا لثلاث : غاز أو حاج أو معتمر » .

فهنا قال (عن مجاهد عن ابن عمر رأيه) .

دراسة الإسناد:

– جعفر بن سليمان البصري [صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة] التقريب (١٩٩رقم ٩٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٥٢/٢ رقم ٢٣٩٢) قال : نا إسماعيل ابن زكريا.وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٩/٤ رقم ١٩٤٠٢- العلمية) قال :حدثنا حفص بن غياث كلاهما (إسماعيل وحفص) عن ليث عن مجاهد قال : « لا يركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله » .

فهنا جعله مقطوعاً .

وعليه فهذا اضطراب شديد ؛ مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً ومرة مقطوعاً . فلا يصلح أن يشهد للحديث،لاحتمال أن يكون موقوفاً أوْ مقطوعاً فلا يتقوى بهما الحديث .

ثم وقفت على قول ابن دقيق العيد في شرح الإلمام (١/١٩٨) : « وذكر عن عبدا لله بن عمر أيضاً ما يناسب هذا . وطعن بعضهم في صحة هذا عنه » اهـ فالحمد لله على توفيقه .

وله شاهد من حديث أبي بكرة مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا غازٍ أو حاج أو معتمر » . أخرجه الحارث في مسنده (١٢٣رقم ٣٥٦- زوائده) .

وهو مما لا يفرح به لشدة ضعفه ففي إسناده الخليل بن زكريا البصري قال عنه الحافظ في التقريب (٣٠٢رقم ١٧٦٢) : « متروك من التاسعة » اهـ .

فائدة :

في الحديث معنى منكر قال الألباني في الضعيفة (١/٤٩١) : « لا يخفى ما في هذا الحديث من المنع من ركوب البحر في سبيل طلب العلم والتجارة ونحو ذلك من المصالح التي لا يعقل أن يصد الشارع الحكيم الناس عن تحصيلها ؛ بسبب مظنون ألا وهو الغرق في البحر . كيف وا لله تعالى يمتن على عباده بأن خلق لهم السفن وسهل لهم ركوب البحر بها فقال : ﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون * وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ﴾[1] أي السفن على القول الصحيح الذي رجحه القرطبي وابن كثير وابن القيم وغيرهم » اهـ .

وانظر :

١- شرح الإلمام (١/١٩٨ - ٢٠٢) لابن دقيق العيد .

٢- التلخيص الحبير (٢/٢٢١- ٢٢٢) لابن حجر .

٣- السلسلة الضعيفة (١/٤٩٠- ٤٩٢رقم ٤٧٨) للألباني .

---

(١) سورة يس (٤١ ، ٤٢)

(باب التلبية والرمي عن الصبيان)

٣٨- قال الترمذي في السنن (٣/٢٦٦رقم ٩٢٧) ك الحج : حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال : سمعت ابن نمير عن أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان » .

« منكر » .

دراسة الإسناد:

- محمد بن إسماعيل الواسطي [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٨٢٥ رقم٥٧٦٦) .
- عبد الله بن نمير الكوفي [ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة] التقريب (٥٥٣رقم ٣٦٩٢) .
- أشعث بن سوار الكندي [ضعيف من السادسة] التقريب (١٤٩رقم ٥٢٨)
- محمد بن مسلم أبو الزبير المكي [صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة] التقريب (٨٩٥رقم ٦٣٣١) .

وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين (١٠٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه أشعث ضعيف.وفيه عنعنه أبي الزبير إذ هو مدلس .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » اهـ .

وقد اضطرب أشعث في هذا الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣/٣١٤) قال ثنا ابن نمير ثنا أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان ورمينا عنهم » .

فهنا جعل الرمي عن النساء والصبيان .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٣/٣ رقم ١٣٨٣٩- العلمية) وعنه ابن ماجه في السنن (٤٧٩/٣رقم ٣٠٣٨) ك المناسك ب الرمي عن الصبيان والطوسي في مختصر الأحكام (١٨٦/٤رقم ٨٤٧) عن ابن نمير .

والبيهقي في الكبرى (١٥٦/٥) من طريق عباد بن العوام ومنصور ثلاثتهم (ابن نمير وعباد ومنصور) عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم » .

فهنا جعل التلبية والرمي عن الصبيان فقط .

وقد توبع على هذا اللفظ : فيما أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٣٣/١) من طريق ابن عيينة . وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٥٦/٥) من طريق عبدا لله بن نمير .

كلاهما (ابن عيينة وابن نمير) عن أيمن عن أبي الزبير عن جابر قال : « حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان ورمينا عنهم » .

دراسة الإسناد:

– أيمن بن نابل المكي [صدوق يهم من الخامسة] التقريب (١٥٧رقم٦٠٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس .

حاصل الاضطراب .

وتتلخص الأوجه التالية :

١- أشعث عن أبي الزبير عن جابر (كنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان) .

رواه عنه ابن نمير .

٢- أشعث عن ابي الزبير عن جابر : (حججنا ومعنا النساء والصبيان ورمينا عنهم)

رواه عنه ابن نمير .

٣- أشعث عن أبي الزبير عن جابر : (لبينا عن الصبيان ورمينا عنهم) .

رواه عنه ابن نمير وعباد ومنصور .

المناقشة :

الحديث اضطرب فيه أشعث على الوجوه السابقة،إلا أن الوجه الثالث هو الصواب؛للمتابعة مع ضعفه.والبقية من تخليط أشعث بن سوار .

قال ابن القطان في بيان الوهم (٣/٤٧٠) بعد ذكره رواية أشعث (فلينا عن الصبيان ورمينا عنهم) : « هذا أولى بالصواب وأشبه به فإن المرأة لا يلبي عنها غيرها» اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله ابن القطان في بيان الوهم (٣/٤٦٩) باضطراب متنه .

العمل بالحديث :

قال أبو عيسى الترمذي في السنن (٣/٢٦٦) : « قد أجمع أهل العلم على أن المرأة لا يلبي عنها غيرها.بل هي تلبي عن نفسها.ويكره لها رفع الصوت بالتلبية » اهـ.

وانظر :

– بيان الوهم والإيهام (٣/٤٦٩– ٤٧٠) لابن القطان .

(باب لحم الصيد للمحرم)

٣٩- قال أبو داود في السنن (٢/٤٢٧رقم ١٨٥١) ك المناسك ب لحم الصيد للمحرم:حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب - يعني الاسكندراني - عن عمرو عن المطلب عن جابر بن عبدا لله قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : « صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أوْ يصد لكم » .

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٦٢) والترمذي في السنن (٣/٢٠٣رقم ٨٤٦) ك الحج ب ما جاء في أكل الصيد للمحرم والنسائي في السنن (٥/٢٠٥ رقم ٢٨٢٧) ك المناسك ب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال وفي الكبرى (٢/٣٧٢) وابن حبان في الصحيح (٩/٢٨٣رقم ٣٩٧١) وابن عبد البر في التمهيد (٩/٦٢) وفي الاستذكار (١١/٢٧٨) عن قتيبة عنه به .

وأخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١١/٢٧٧) من طريق ابن وهب عن يعقوب عنه به .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢/٧٢ رقم ٤٣٧) وابن خزيمة في الصحيح (٤/١٨٠ رقم ٢٦٤١) والطحاوي في المعاني (٢/١٧١) والدارقطني في السنن (٢/٢٩٠) والحاكم في المستدرك (١/٤٥٢)والبيهقي في الكبرى (٥/١٩٠) من طرق عن ابن وهب عن يحيى بن عبد ا لله ويعقوب كلاهما عن عمرو عنه به .

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/١٨٠ رقم ٢٦٤٢) من طريق يحيى عن عمرو عنه به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٤٣٤ رقم٨٣٤٩) والشافعي في الأم (٥/٣٩٨رقم ٦٧٥٧) وفي اختلاف الحديث (٢٤٤) وفي المسند (١/٥٣٣رقم٨٣٩) ومن طريقه الدارقطني في السنن (٢/٢٩٠) وكذا البغوي في شرح السنة (٧/٢٦٣

رقم ١٩٨٩) كلاهما (عبد الرزاق والشافعي) عن محمد بن إبراهيم عن عمرو عنه به .

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٩٠) من طريق مالك عن عمرو عنه به .

وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث (٢٤٤) وفي المسند (١/٥٣٤ رقم ٨٤٠) والبيهقي في الكبرى (٥/١٩٠) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو عنه به .

وأخرجه تمام في الفوائد (٢/٢٣٦ رقم ٦٢٩ـ الروض) من طريق أسامة عن عمرو عنه به .

دراسة الإسناد:

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩٩رقم ٥٥٥٧) .
- يعقوب بن عبدالرحمن المدني [ثقة من الثامنة] التقريب (١٠٨٨ رقم ٧٨٧٨) .
- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المدني [ثقة ربما وهم من الخامسة] التقريب (٧٤٢ رقم ٥١١٨) .
- المطلب بن عبد الله المخزومي [صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة] التقريب (٩٤٩ رقم ٦٧٥٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه المطلب روى عن جابر و لم يسمع منه قال الترمذي في السنن (٣/٢٠٤) : « لا نعرف له سماعاً عن جابر » اهـ وانظر جامع التحصيل (٢٨١) للعلائي كما أنه معل بالاختلاف والاضطراب .

ذكر الاضطراب :

ما أخرجه الشافعي في الأم (٥/٣٩٨ رقم ٦٧٥٩) وفي اختلاف الحديث (٢٤٤) وفي المسند (١/٥٣٥ رقم ٨٤١) ومن طريقه الدارقطني في السنن (٢/٢٩٠) وكذا البيهقي في الكبرى (٥/١٩٠) من طريق عبد العزيز بن محمد .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣٨٩) من طريق ابن أبي الزناد .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٢/٢٩٠) من طريق سليمان بن بلال ثلاثتهم (عبد العزيز وابن أبي الزناد وسليمان) عن عمرو عن رجل (ثقة) [1] من بني سلمة عن جابر بن عبدا لله قال قال رسول ا لله ﷺ : « كلوا لحم الصيد وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم »

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣٨٧) والطحاوي في المعاني (٢/١٧١) من طريقين عن عبد العزيز عن عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر عنه به .

فهنا قال (عن رجل من بني سلمة) .

أوِ (عن رجل من الأنصار) .

دراسة الإسناد:

- عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني [صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة] التقريب (٥٧٨رقم ٣٨٨٦) .
- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي [صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي :حديثه عن عبيد ا لله العمرى منكر من الثامنة] التقريب (٦١٥رقم ٤١٤٧) .
- سليمان بن بلال المدني [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٠٥رقم ٢٥٥٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للمبهم وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٢/١٧١) حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا إبراهيم بن سويد قال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي موسى عن النبي ﷺ مثله .

فهنا جعله من (مسند أبي موسى) .

---

(١) في المسند لأحمد (٣/٣٨٩) .

دراسة الإسناد:

– عبدا لله بن سليمان السجستاني[ثقة].انظر النبلاء (١٣/٢٢١-٢٣٧)

– سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري [ثقة ثبت فقية من كبار العاشرة] التقريب (٣٧٥رقم٢٢٩٩) .

- إبراهيم بن سويد المدني [ثقة يغرب من الثامنة] التقريب (١٠٨رقم ١٨٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الوجوه التالية :

١- عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جابر مرفوعاً .

رواه عنه يعقوب الإسكندراني ويحيى ومالك وغيرهم .

٢- عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني سلمة عن جابر مرفوعاً.

رواه عنه عبد العزيز بن محمد وابن أبي الزناد وسليمان وعمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر مرفوعاً.

رواه عنه عبد العزيز بن محمد .

٣- عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي موسى مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن سويد .

المناقشة :

الحديث مداره على عمرو وقد اختلف عليه الثقات وعمرو موصوف بالاضطراب في حديثه فالظاهر أن هذه الأوجه دليل على اضطرابه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن التركماني في الجوهر النقي (١٩١/٥) بالاضطراب في إسناده .

وكذا أعله الغماري بالاضطراب في الهداية تخريج البداية (٣٢٣/٥) .

ما يغني عن الحديث :

ويغني عن الحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح (٤/٣١رقم ١٨٢٥ فتح) ومسلم في الصحيح (٨/١٤٩رقم ١١٩٤نووي) من حديث الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً - وهو بالأبواء أو بودّان — فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال : « إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم » .

وما أخرجه أحمد في المسند (١/١٦٢) ومسلم في الصحيح (٨/١٥٩رقم ١١٩٧- نووي) من طريق عبدالرحمن بن عثمان التيمي قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي له طير وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وفق من أكله وقال أكلناه مع رسول الله ﷺ .

وقوله « وفق من أكله » قال النووي : « معناه صوبه » اهـ .

وهذان الحديثان مختلفان .

قال الحافظ في الفتح (٤/٣٣) : « وجمع الجمهور بين ما اختلف من ذلك،بأن أحاديث القبول محمولة على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدى منه للمحرم.وأحاديث الرد محمولة على ما صاده الحلال،لأجل المحرم.قالوا:والسبب في الاقتصار على الإحرام عند الاعتذار للصعب أن الصيد لا يحرم على المرء إذا صيد له إلا إذا كان محرماً فبين الشرط الأصلي.وسكت عما عداه فلم يدل على نفيه.وقد بينه في الأحاديث الأخر » اهـ .

وانظر :

١- الجوهر النقي (٥/١٩٠ - ١٩١) لابن التركماني .

٢- نصب الراية (٣/١٣٧ - ١٣٨) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (٢/٢٧٦ - ٢٧٧) لابن حجر .

٤- الهداية في تخريج أحاديث البداية (٥/٣٢١-٣٢٥) للغماري .

باب ما يحل برمي جمرة العقبة

٤٠- قال أبو داود في السنن ٤٩٩/٢ رقم ١٩٧٨ ك المناسك ب في رمي الجمار: حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحجاج عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حلّ له كل شيء إلا النساء » .

قال أبو داود : « هذا حديث ضعيف،الحجاج لم يسر الزهري و لم يسمع منه» اهـ .

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في المعاني (٢٢٨/٢) من طريق مسدد عنه به .

دراسة الإسناد :

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم ٦٦٤٢).
- عبد الواحد بن زياد البصري [ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة] التقريب (٦٣٠ رقم ٤٢٦٨) .
- الحجاج بن أرطأة الكوفي [صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة] التقريب (٢٢٢ رقم ١١٢٧) .
- محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عمرة بنت عبدالرحمن الأنصارية [ثقة من الثالثة] التقريب (١٣٦٥رقم ٨٧٤٢).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .

فيه الحجاج كثير التدليس وعدّه الحافظ من الرابعة (١٢٥) .

وقد عنعن هنا وهو لم يسمع من الزهري كما قاله أبو داود ، وانظر جامع التحصيل (١٦٠) .

والحجاج كثير الخطأ.وقد اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطبري في تفسيره (٣٢٣/٢ رقم ٣٩٦٣) والدارقطني في السنن (٢٧٩/٢) من طريقين عن حجاج عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن عمرة قالت: سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها متى يحل المحرم ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء » .

فهنا قال : (رميتم وذبحتم وحلقتم) وفيما سبق (الرمي) فقط .

وقال (أبو بكر بن محمد) وفيما سبق (الزهري) .

دراسة الإسناد :

- أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري [ثقة عابد من الخامسة] التقريب (١١١٨ رقم ٨٠٤٥) .

حكم الإسناد :

ضعيف اضطرب فيه الحجاج .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند ١٤٣/٦ والطحاوي في المعاني (٢٢٨/٢) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٥٠٤/١ رقم٦٢٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٦/٥) من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وحلقتم فقد حلّ لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء » .

فهنا قال (رميتم وحلقتم) .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١- الحجاج عن الزهري عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه عبد الواحد بن زياد .

٢- الحجاج عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه عبد الرحيم بن سليمان وأبو خالد الأحمر ويزيد بن هارون .

في المتن :

لم يضبط الحجاج المتن أيضاً :

فمرة يجعل السبب الذي يحل للمحرم كل شيء إلا النساء

١- الرمي فقط .

ومرة :

٢- الرمي والذبح والحلق .

ومرة :

٣- الرمي والحلق .

إعلاله بالاضطراب :

قال البيهقي في الكبرى ١٣٦/٥ : « هذا من تخليطات الحجاج بن أرطأة»اهـ .

قال العراقي في طرح التثريب (٨١/٥) : « ضعيف مداره على الحجاج بن أرطأة،وهو ضعيف.ومع ذلك فقد اضطرب في إسناده ولفظه » اهـ .

ما يغني عنه :

ما أخرجه أحمد في المسند ٢٣٤/١ من حديث ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم الجمرة فقد حلّ لكم كل شيء إلا النساء » .

وهو حديث حسن لغيره .

انظر السلسلة الصحيحة (٤٧٩/١/١ رقم ٢٣٩) .

وانظر :

١- نصب الراية (٨٠/٣ - ٨١) للزيلعي .

٢- التلخيص الحبير (٢٦٠/٢ - ٢٦١) للحافظ .

٣ - السلسلة الضعيفة (٧٤/٣) للألباني .

(باب الأضحية)

٤١- قال ابن ماجه في السنن (٣/٥٢٨رقم٣١٢٢) ك الأضاحي ب اضاحي رسول الله ﷺ : حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة عن عائشة (أوْ) [1] عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين عظيمين أقرنين أملحين مودوعين فذبح أحدهما عن أمته لمن شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد ﷺ».

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٢٥) قال ثنا عبدالرزاق به وأخرجه الطحاوي في المعاني (٤/١٧٧) من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري عنه به .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/ ٢٦٧) من طريق الفريابي وأبي حذيفة كلاهما عن سفيان الثوري به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى الذهلي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] التقريب (٩٠٧رقم٦٤٢٧) .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني [ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٠٧رقم٤٠٩٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم ٢٩٥٨) .

---

(١) في طبعة السنن (بواو العطف) والتصويب من تحفة الأشراف (١٠/٤٦٤) للمزي .

– عبدا لله بن محمد بن عَقيل الهاشمي [صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره من الرابعة] التقريب (٥٤٢رقم٣٦١٧) .

– أبو سلمة بن عبدالرحمن المدني [ثقة مكثر من الثالثة] التقريب (١١٥٥رقم ٨٢٠٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٧٩/٤رقم٨١٣٠) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٧/٤) من طريق وكيع كلاهما (عبدالرزاق ووكيع) عن سفيان عن عبدا لله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة أن النبي ﷺ ضحى بكبشين سمينين عظيمين أملحين أقرنين موجوءين فذبح أحدهما فقال : اللهم عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ » .

فهنا قال : (عن عائشة وأبي هريرة) بلا شك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٢٠/٦) قال حدثنا إسحاق بن يوسف قال أنا سفيان عن عبدا لله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة قالت كان رسول ا لله ﷺ إذا ضحى اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين موجوءين قال فيذبح أحدهما عن أمته ممن أقر بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وآل محمد » .

فهنا قال (عن أبي هريرة عن عائشة) .

دراسة الإسناد:

– إسحاق بن يوسف الواسطي [ثقة من التاسعة] التقريب (١٣٣رقم٤٠٠) .

حكم الإسناد :

إسناده معل بالاضطراب كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البزار في المسند (٦/٢٣٨رقم٢٤٩٨- المطالب العالية : المسندة) والطحاوي في المعاني (٤/١٧٧) عن عفان .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (٤/١٧٧) من طريق حجاج وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٢٦٨) من طريق عارم ثلاثتهم (عفان وحجاج وعارم) عن حماد بن سلمة عن عبدا لله بن محمد بن عقيل عن عبدالرحمن بن جابرعن أبيه جابر بن عبدا لله أن رسول ا لله ﷺ أتى بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجوءين فاضجع أحدهما وقال : بسم ا لله وا لله أكبر اللهم عن محمد وآل محمد . ثم اضطجع الآخر وقال : بسم ا لله وا لله أكبر اللهم عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ » .

فهنا قال : (عن عبدالرحمن عن جابر) فجعله من مسند جابر .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٦/٨) من طريق شريك وأخرجه أحمد في المسند (٦/٣٩١) والبزار في المسند (٩/٣١٨رقم٣٨٦٧) والطبراني في الكبير (١/٣١٢رقم٩٢٣) والبيهقي في الكبرى (٩/٢٥٩، ٢٦٨) من طريقين عن زهير وأخرجه أحمد في المسند (٦/٣٩٢) والطحاوي في المعاني (٤/١٧٧) والطبراني في الكبير (١/٣١١٢رقم٩٢٢) من طرق عن عبيد ا لله بن عمرو .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٣١١رقم٩٢٠) من طريقين عن سعيد بن أبي الربيع وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٣١٢رقم٩٢١) من طريقين عن قيس بن الربيع .

خمستهم (شريك وزهير وعبيد الله وسعيد وقيس) عن عبدالله بن محمد عن علي بن حسين عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية ثم يقول اللهم إن هذا عن أمتي جميعاً ممن شهدلك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول : هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعاً المساكين ويأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي . قد كفاه الله المؤنة برسول الله ﷺ والغرم » .

فهنا قال : عن علي بن حسين عن أبي رافع فجعله من مسند أبي رافع .

دراسة الإسناد:

– علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي [ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من الثالثة] التقريب (٦٩٣رقم٤٧٤٩) .

– أبو رافع القبطي [مولى رسول الله ﷺ اسمه إبراهيم وقيل : أسلم أو ثابت أو هرمز مات في أول خلافه علي على الصحيح] التقريب (١١٤٤رقم٨١٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للاضطراب.وأخشى أن تكون رواية علي بن الحسين عن أبي رافع مرسلة ؛ لأنه لم يسمع جده علي بن أبي طالب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– عبدالله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة أو أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه الثوري .

٢– عبدالله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه الثوري .

٣– عبدالله بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه الثوري .

٤- عبدا لله بن محمد عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه حماد بن سلمة .

٥- عبدا لله بن محمد عن علي بن حسين عن أبي رافع مرفوعاً .

رواه عنه زهير وعبيد ا لله وقيس وغيرهم .

المناقشة :

الحديث مداره على عبدا لله بن محمد وهو صدوق في حديثه لين.واختلف عليه على الأوجه السابقة،والرواة عنه ثقات،فذهب البيهقي في الكبرى (٢٦٧/٩) إلى أنه سمع ذلك كله فقال بعد ذكره الروايات السابقة : « فكأنه سمع منهما »[1]اهـ.

وكلام البيهقي يستقيم،لو كان عبدا لله بن محمد ضابطاً لحديثه.قال أبو زرعة في العلل (٤٠/٢) لما ساله ابن أبي حاتم عن هذا الاختلاف : « ما أدري ما عندي في ذا شيء ؟ قلت[2] لأبي ما الصحيح ؟ قال أبي : ابن عقيل لا يضبط حديثه قلت : فأيهما أشبه عندك قال ا لله أعلم . وقال أبو زرعة : هذا من ابن عقيل الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات » اهـ .

وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن هذا الاختلاف ما هو الصحيح منه كما في العلل (٤٤/٢) : « هذا من تخليط ابن عقيل » اهـ .

وقال الدارقطني في العلل (٣٢٠/٩) بعد ذكره الاختلاف : « الاضطراب فيه من ابن عقيل » اهـ .

---

(١) تعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (٢٦٨/٩) بقوله : ((الصواب أن يقال وكأنه سمعه منهم)) اهـ .

(٢) القائل هو ابن أبي حاتم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٩/٣٢٠) بالاضطراب.وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣٩-٤٠،٤٤) الاختلاف.وأعله أبو حاتم وأبو زرعة بتخليط ابن عقيل .

ويغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (٣/٥٥٤رقم١٧١٥- فتح) ومسلم في الصحيح (١٣/١٧٥رقم ١٩٦٦- نووي) واللفظ له من حديث أنس رضي الله عنه قال : ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما » .

وما أخرجه مسلم في الصحيح (١٣/١٧٨رقم١٩٦٧- نووي) من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي إلى المدية ثم قال : اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال : « بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به » .

وما أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٥٠رقم١٨٩١) وفي(٦/٣٠٠رقم٦٤٦٧) من طريقين عن ابن وهب عن عبدا لله بن عياش القتباني عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أحدهما عنه وعن أهل بيته والآخر عنه وعمن لم يضح من أمته » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عيسى بن عبدالرحمن.ولا رواه عن عيسى إلا عبدا لله بن عياش.تفرد به ابن وهب » اهـ .

وعلق عليه الألباني في الإرواء (٤/٣٥٣) بقوله : « قلت : هو ثقة ومن فوقه ثقات إلا أن القِتْباني فيه ضعف يسير.وأخرج له مسلم في الشواهد فالإسناد حسن وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن » اهـ .

غريب الحديث :

قوله (أملحين) قال ابن الأثير في جامع الأصول (٣/٣٢٥) : « كبش أملح إذا كان بياضه أكثر من سواده . وقيل هو النقي البياض » اهـ .

وقوله (موجوءين) ، [أي خصيين] النهاية (٥/١٥٢) لابن الأثير .

وانظر :

١- العلل (٢/٣٩-٤٠،٤٤) لابن أبي حاتم .

٢- العلل (٩/٣١٩-٣٢٠) للدارقطني .

٣- إرواء الغليل (٤/٣٤٩-٣٥٤رقم١١٣٨) للألباني .

(باب النهي عن حلق المرأة رأسها)

٤٣- قال الترمذي في سننه (٣/٢٧٥رقم٩١٤) ك الحج ب ما جاء في كراهية الحلق للنساء : حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا همام عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن علي قال : « **نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها** » .

قال الترمذي : « حديث علي فيه اضطراب » اهـ.

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه الطوسي في المستخرج (٤/١٧٠رقم٨٣٧) من طريق الترمذي عنه به.

وأخرجه النسائي في سننه (٨/٥٠٥رقم٥٠٦٤) ك الزينة ب النهي عن حلق المرأة رأسها عن محمد بن موسى الحرشي عنه به .

وأخرجه الطوسي في المستخرج (٤/١٧٢رقم٨٣٨) . وتمام في الفوائد (٣/٢٨٢رقم١٠٥٩الروض) من طريقين عن محمد بن غالب عن عبدالصمد بن النعمان عن همام عنه به . قال المنذري : « خلاس بن عمرو فيه مقال » اهـ.

دراسة الإسناد :

- محمد بن موسى الحرشي [لين من العاشرة] التقريب (٩٠٠رقم٦٣٧٨) .

وقال الذهبي : « من شيوخ الأئمة صدوق،قال أبو داود : ضعيف » اهـ . الميزان (٤/٥٠) .

وقال مرة : « صويلح،وهاه أبو داود وقواه غيره » اهـ .الكاشف (٢/٢٢٥) .

قال أبو حاتم : « شيخ وكتب عنه » اهـ. الجرح (٨/٨٤) .

وقال النسائي : « صالح وأرجو أن يكون صدوقاً » اهـ .التهذيب (٩/٤٢٥).

وقال مسلمة : صالح . التهذيب (٤٢٥/٩) . وذكره ابن حبان في الثقات (١٠٨/٩) .

وروى عنه جماعة من الثقات . فمثله حسن الحديث إن شاء الله .

وقد توبع ؛ تابعه محمد بن غالب عن عبد الصمد بن النعمان عن همام عنه به.

ومحمد بن غالب البصري : قال الدراقطني : « ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ»اهـ.

وقال مرة : « ثقة مجود » اهـ . النبلاء (٣٩١/١٣) .

وعبد الصمد بن النعمان البغدادي : قال ابن معين : « هو ثقة في الحديث» اهـ. التاريخ (٣٦٤/٢الدوري) .

وقال مرة : « لا أراه ممن يكذب » اهـ . سؤالات ابن الجنيد (٤٣٤رقم٦٦٨).

وقال ابو حاتم : « صالح الحديث صدوق » اهـ . الجرح (٥٢/٦) .

وقال العجلي : « ثقة » اهـ . الثقات (٩٥/٢) .

وقال الدارقطني: « ليس بالقوي » اهـ . وكذا قال النسائي : الميزان (٦١٢/٢).

إذن هذه متابعة جيدة .

- أبوداود سليمان بن داود البصري [ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٥) .
- همام بن يحيى البصري [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (١٠٢٤ رقم٧٣٦٩) .
- قتادة بن دعامة البصري [ثقة ثبت ..وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨رقم٥٥٥٣) .
- خِلاس بن عمرو البصري [ثقة وكان يرسل من الثانية ..] التقريب (٣٠٤ رقم١٧٨٠) . ولم يسمع خلاس من علي . انظر : جامع التحصيل (١٧٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للانقطاع بين خلاس وعلي رضي الله عنه . وللاضطراب في إسناده.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في سننه (٣/٢٥٧رقم٩١٥) حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبوداود عن همام[1] عن خلاس نحوه . و لم يذكره فيه عن علي .

دراسة الإسناد :

– محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما ذكره الترمذي بقوله : وروي هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة : « **أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها** . » .

ومن الاضطراب :

ما ذكره عبدالحق في أحكامه (٣/٩٥نصب الراية) بقوله : وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن سلمة فروياه عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً .

فهنا من مرسل قتادة .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه الآتية :

١) همام عن قتادة عن خلاس عن علي مرفوعاً .

---

(١) كذا في طبعة محمود فؤاد عبد الباقي وكذا في الطبعة الحجرية (٢/١٠٩) دون ذكر قتادة بين همام وخلاس . وفي تحفة الأشراف (٧/٢٧٠) أحال على السند الأول . والله أعلم .

٢) همام عن خلاس مرسلاً .

٣) حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة .

٤) حماد بن سلمة وهشام الدستوائي عن قتادة مرسلاً .

المناقشة والترجيح :

الحديث أعله الترمذي بالاضطراب و لم أقف على طرق كافية أستطيع من خلالها الترجيح أو الجمع .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي باضطراب إسناده (٢٥٧/٣) . وكذا الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٤/٢) ذكر أنه مضطرب .

وذكر الاختلاف في إسناده الحافظ في الدراية (٣٢/٢) .

شواهد الحديث :

له شاهد من حديث عائشة أخرجه البزار في المسند (٣٢/٢ رقم١١٣٧ كشف). وابن عدي في الكامل (٣٧٣/٦) من طريق معلى بن عبدالرحمن الواسطي عن عبد الحميد عن هشام عن أبيه عن عائشة : « **أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها** . » .

قال البزار : معلى لا يتابع على حديثه . قال ابن عدي : وهذا عن عبد الحميد بهذا الإسناد يرويه معلى . وضعفه الحافظ في الدراية (٣٢/٢) .

دراسة الإسناد :

– معلى بن عبد الرحمن الواسطي [متهم بالوضع وقد رمي بالرفض من التاسعة] التقريب (٩٦١رقم٦٨٥٣) .

إذن فهذا شاهد لا يصلح .

ومن شواهد الحديث :

ما أخرجه البزار في المسند (٣٢/٢رقم١١٣٦كشف) حدثنا عبدا لله بن يوسف الثقفي ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ثنا ابي عن وهب بن عمير قال : سمعت عثمان يقول : « **نهى رسول ا لله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها** » .

قال البزار : « لا نعلم روى وهب إلا هذا،ولا حدث عنه إلا عطاء وروح فليس بالقوي » اهـ. قال الحافظ في الدراية (٣٢/٢) : « إسناده ضعيف » اهـ.

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٥/٢) : « روح قال فيه أحمد : منكر الحديث ، وضعفه ابن معين ، وأما ابن عدي فقال : ما ارى برواياته بأساً ، ووهب بن عمير أورده ابن أبي حاتم (٢٤/٢/٤) من رواية عطاء عنه عن عثمان و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، وعبدا لله بن يوسف الثقفي لم أعرفه فهو إسناد مظلم ، ولذلك فلم ينشرح القلب لتقوية الحديث بمثله وا لله أعلم » اهـ .

ومما يغني عن هذا الحديث :

ما أخرجه أبوداود في سننه (٥٠٢/٢رقم١٩٨٤،١٩٨٥) ك المناسك ب الحلق والتقصير . والدارمي في سننه (٨٩/٢رقم١٩٠٥) . والدارقطني في السنن (٢٧١/٢) من حديث ابن عباس قال : قال رسول ا لله ﷺ : « **ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير** » .

وهذا الحديث صححه أبو حاتم في العلل (٢٨١/١) . وعبدالحق في الأحكام (٥٤٥/٢بيان الوهم). والألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٧/٢رقم ٦٠٥) .

وضعفه ابن القطان في بيان الوهم (٥٤٥/٢-٥٤٧) . وقال الحافظ في التلخيص (٢٦١/٢) : « وأعله ابن القطان ورد عليه ابن المواق فأصاب » اهـ.

العمل به :

قال الترمذي (٢٥٧/٣) : « والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون على المرأة حلقاً،ويرون أن عليها التقصير » اهـ.

قال الحافظ (٥٦٥/٣فتح) : « أما النساء فالمشروع في حقهن التقصير بالإجماع.. وقال جمهور الشافعية : لو حلقت أجزأها ويكره ، وقال القاضيان أبو الطيب وحسين : لا يجوز . والله أعلم » اهـ . وانظر فتح الباري (٣٧٥/١٠) .

وانظر :

١- بيان الوهم والإيهام (٥٤٥/٢-٥٤٧) لابن القطان .

٢- نصب الراية (٩٥،٩٦/٣) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (٢٦١/٢) لابن حجر .

٤- السلسلة الضعيفة (١٢٤،١٢٥/٢) للألباني .

أبواب

النكاح والطلاق

(باب تزويج الأبكار)

٤٤- قال ابن ماجة في السنن (٢/٤١٦رقم ١٨٦١) ك النكاح ب تزويج الأبكار : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالأبكار ، فإنهن أعذب أفواهاً ، وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير »

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/٥رقم١٩٤٧) عن يعقوب .

وابن قتيبة في غريب الحديث (١/٦٣) عن عبد الرحمن بن إبراهيم كلاهما عن محمد بن طلحة عنه به .

دراسة الإسناد:

- إبراهيم بن المنذر الحزامي [صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة] التقريب (١١٦رقم٢٥٥) .
- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي [صدوق يخطئ من الثامنة] التقريب (٨٥٧رقم٦٠١٨) .
- عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة [ويقال اسم جد أبيه عبدا لله أو عبد الرحمن مجهول من السادسة] التقريب (٥٧٩رقم٣٨٩٣) .
- سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري [ويقال : اسم أبيه عبدا لله أو عبد الرحمن مقبول من السادسة] التقريب (٣٦١ رقم ٢١٩٥) ولم يرو عنه إلا ابنه فهما مجهولان .
- عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري [في إسناد حديثه اضطراب وقد ذكر عبدا لله ابن أبي داود أنه شهد بيعة الرضوان فهو صحابي ابن صحابي] التقريب (٦٥٨ رقم ٤٤٦٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للجهالة وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه تمام في الفوائد (٣٨٤/٢ رقم ٧٤٨ – الروض) والبيهقي في الكبرى (٨١/٧) من طريق فيض بن وثيق .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/١٧رقم٣٥٠) والبيهقي في الكبرى (٨١/٧) من طريق الحميدي وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥/٩) من طريق إبراهيم الزبيري .

ثلاثتهم (فيض والحميدي والزبيري) عن محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير» .

قال البيهقي : « عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة » اهـ .

وقال البغوي : « عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة » اهـ .

فهنا قال (عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن) ويكون مرسلا .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤/١ رقم ٤٥٥) قال حدثنا أحمد بن خليد قال نا الحميدي قال نا محمد بن طلحة التيمي قال حدثني عبد الرحمن بن سالم ابن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير » .

فهنا قال : « عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة».

دراسة الإسناد:

– أحمد بن خليد الحلبي قال الذهبي في النبلاء (٤٨٩/١٣):« ما علمت به بأسا » اهـ

– عبد الله بن الزبير الحميدي [ثقة حافظ فقيه من العاشرة] التقريب (٥٠٦ رقم ٣٣٤٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٨٨/٢) قال حدثنا بشر بن موسى وخلف بن عمرو قالا نا الحميدي نا محمد بن طلحة التيمي نا عبد الرحمن بن سالم عن عويم بن عتبة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وأفتق أرحاماً » .

قال القاضي عبد الباقي بن قانع : « وقال غير بشر وغير خلف : عن عبد الرحمن ابن سالم بن عويم عن أبيه عن جده . وأخطأ و لم يقل : عن عويم بن عتبة»اهـ .

فهنا قال (عبد الرحمن بن سالم عن عويم عن أبيه عن جده مرفوعاً) .

دراسة الإسناد:

– بشر بن موسى البغدادي قال الدارقطني: « ثقة » انظر النبلاء (٣٥٢/١٣) للذهبي

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقة

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن المنذر ويعقوب .

٢– محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه الزبيري والحميدي .

٣- محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه الحميدي .

٤- محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن سالم عن عويم بن عتبة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه الحميدي .

المناقشة :

قال الحافظ في ترجمة عتبة بن عويم من الإصابة (٦/٣٧٨-٣٧٩) : « مختلف في صحبته.قال ابن أبي داود : شهد بيعة الرضوان وما بعدها قال البخاري وأبو حاتم: لم يصح حديثه – يعني لما فيه من الاضطراب.وذكر أن مداره على عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده .

فجزم الطبراني وآخرون : أن الحديث من مسند عويم فعلى هذا فالضمير في جده يعود على سالم ، ووقع في الصحابة لابن شاهين عبدا لله بن سالم بن عويم بن ساعدة أسقط من الإسناد عتبة بن عويم،وجزم في موضع آخر بأنه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة . فعلى هذا الحديث من مسند عتبة وبذلك جزم ابن عساكر في الأطراف .

وفيه اختلاف آخر . وعبد الرحمن لا يعرف حاله.وا لله أعلم » اهـ .

وذهب ابن التركماني في الجوهر النقي (٧/٨١) إلى التوفيق بين رواية ابن ماجه والبيهقي فقال : « إن كان عبد الرحمن اسم جده عبد الرحمن كما ذكره البيهقي وابن منده،يحتمل على أن عبد الرحمن الذي هو الجد نسب في الطريق الثانية من طريق البيهقي إلى جده عويم،وأن أباه هو عتبة ،كما بينه ابن منده،وأن سالماً في طريق ابن ماجه نسب إلى جده عتبة .

ويحتمل قوله في الطريق الأولى من طريق البيهقي عن أبيه عن جده على أن المراد عن جد الأب هو عتبة كما صرح به ابن منده في ذلك الحديث.وإنما فعلنا ذلك توفيقاً بين رواية البيهقي ورواية ابن ماجة » اهـ .

وهو كلام متجه لكن يمنعه أمران :

الأول : كثرة الاختلاف .

الثاني : ضعف الأسانيد .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله الحافظ بالاضطراب كما في الإصابة (٣٧٨/٦) والتهذيب (٩٢/٧) .

وكذا أعله الألباني باضطراب إسناده في السلسلة الصحيحة (١٩٢/٢) .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شواهد يتقوى بها :

منها : ما أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/١٠رقم١٠٢٤٤) من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وانتق أرحاماً وأرضى باليسير » .

وإسناده ضعيف لكنه يصلح في الشواهد .

ومنها : ما أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٤٤/١رقم٥١٣،٩١٤) وعبد الرزاق في المصنف (١٥٩/٦رقم١٠٣٤١،١٠٣٤٢) من طريقين عن مكحول قال قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالأبكار فانكحوهن فإنهن أفتح أرحاماً وأعذب أفواهاً وأغر غرة » .

قال الألباني في الصحيحة (١٩٥/٢) : « سنده صحيح مرسلاً » اهـ .

ومنها ما أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/١٤٤رقم٥١٢) عن عمرو بن عثمان قال قال رسول الله ﷺ : « عليكم بأبكار النساء فإنهن أعذب أفواهاً وأسخن جلوداً » .

وهذا إسناد ضعيف،لإرساله لكنه جيد في الشواهد .

غريب الحديث :

قوله (أنتق أرحاماً) [أي أكثر أولاداً] انظر شرح السنة (٩/١٥) للبغوي .

وانظر :

- التهذيب (٧/٩٢) والإصابة (٦/٣٧٨-٣٧٩) للحافظ ابن حجر .
- السلسلة الصحيحة (٢/١٩٢-١٩٦) للألباني .

(باب في خطبة النكاح)

٤٢- قال أبو داود في السنن (٢/٥٩٣رقم٢١٢٠) ك النكاح ب في خطبة النكاح : حدثنا محمد بن بشار حدثنا بدل بن المُحَبَّر أخبرنا شعبة عن العلاء ابن أخي شعيب الرازي عن إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم قال : خطبت إلى النبي ﷺ أمامة بنت عبدالمطلب فأنكحني من غير أن يتشهد » .

(مضطرب) .

دراسة الإسناد:

- محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .
- بدل بن المُحَبَّر البصري [ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة من التاسعة] التقريب (١٦٤رقم٦٥١) .
- شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٥) .
- العلاء ابن أخي شعيب بن خالد الرازي [مقبول من السابعة] التقريب (٧٦٣رقم٥٢٩٦) .
- إسماعيل بن إبراهيم [عن رجل من بني سليم مجهول من الثالثة] التقريب (١٣٦رقم٤٢٦) .
- رجل من بني سليم [هو عباد بن شيبان السلمي] التقريب (١٣١٦رقم٨٥٨٤) [وهو صحابي له حديثان] التقريب (٤٨١رقم٣١٤٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه العلاء مقبول وإسماعيل مجهول،كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٣) والبيهقي في الكبرى (٧/١٤٧) عن بدل عن شعبة عن العلاء ابن أخي شعيب عن رجل عن إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم عنه به نحوه .

فهنا قال (العلاء عن رجل عن إسماعيل) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٤/١) والبزار في المسند (١٦٣/٢ رقم١٤٣١-كشف) من طريق يزيد بن عياض عن إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال له ألا أنكحك أمامه بنت ربيعة بنت الحارث قال : بلى يا رسول ا لله قال قد أنكحتكها) .

فهنا قال (إسماعيل عن أبيه عن جده) .

قال البخاري : « إسناده مجهول » اهـ .

وقال البزار : « لا نعلم روى علي السلمي إلا هذا » اهـ .

دراسة الإسناد:

– يزيد بن عياض المدني [كذبه مالك وغيره من السادسة] التقريب (١٠٨١رقم٧٨١٣) .

حكم الإسناد :

إسناده موضوع .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٤/١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٤٧/٧) قال البخاري : قال لي محمد بن عقبة السدوسي حدثنا حفص بن عمر بن عامر السلمي حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عباد بن شيبان عن أبيه عن جده خطبت إلى النبي ﷺ عمته فانكحني و لم يتشهد » .

فهنا قال : (إبراهيم بن إسماعيل بن عباد عن أبيه عن جده) .

دراسة الإسناد:

– محمد بن عقبة السدوسي [صدوق يخطئ كثيراً من العاشرة] التقريب (٦٧٨ رقم٦١٨٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛لجهالة بعض رواته وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن قانع في المعجم (١/٣٤٠) من طريق يحيى بن العلاء وابن السكن (١١/١٢٤-تحفة الأشراف) من طريق يزيد بن عياض كلاهما (يحيى ويزيد) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان عن أبيه عن جده عنه به .

فهنا قال : (إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان عن أبيه عن جده) .

دراسة الإسناد:

- يحيى بن العلاء الرازي [رمي بالوضع من الثامنة] التقريب (١٠٦٣رقم٧٦٦٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- العلاء ابن أخي شعيب عن إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٢- العلاء ابن أخي شعيب عن رجل عن إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٣- إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه يزيد بن عياض .

٤- إبراهيم بن إسماعيل بن عباد بن شيبان عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه حفص بن عمر .

٥- إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه يحيى بن العلاء ويزيد بن عياض .

المناقشة :

الوجه الثالث والخامس لا يلتفت إليهما لضعف الإسناد إليهما .

وتبقى بقية الأوجه مضطربة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الذهبي في الكاشف بالاضطراب (١/٢٤٣) .

وأعله الحافظ في التهذيب (١/٢٤٦) بالاضطراب .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٥) : « إسناده مجهول » اهـ .

وانظر :

١- التاريخ الكبير (١/٣٤٣-٣٤٥) للبخاري .

٢- تحفة الأشراف (١١/١٢٤) للمزي .

٣- الإصابة (٥/٩٤-٩٥) للحافظ .

باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن

٤٥- قال ابن ماجه في السنن (٢/٤٥٠رقم١٩٢٤) ك النكاح ب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن : حدثنا أحمد بن عبدة ثنا عبد الواحد بن زياد عن حجاج ابن أَرْطَأة عن عمرو بن شعيب عن عبدا لله بن هرمي عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول ا لله ﷺ : « إن ا لله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات لا تأتوا النساء في أدبارهن » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٥/٢١٣) والطبراني في الكبير (٤/٨٨رقم٣٧٣٤) والبيهقي في الكبرى (٧/١٦٨) من طرق عن حجاج بن أرطأة عنه به .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن عبدة الضبي [ثقة رمي بالنصب من العاشرة] التقريب (٩٤رقم٧٤) .
- عبدالواحد بن زياد البصري [ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة] التقريب (٦٣٠رقم٤٢٦٨) .
- حجاج بن أرطأة الكوفي [صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة] التقريب (٢٢٢رقم١١٢٧) .
- عمرو بن شعيب بن محمد [صدوق من الخامسة] التقريب (٧٣٨رقم٥٠٨٥).
- عبدا لله بن هرمي كذا انقلب على الحجاج بن أرطأة كما قاله البيهقي في الكبرى (٧/١٩٧) وانظر التهذيب (١١/٢٨) وصوابه هرمي بن عبدا لله الخطمي [مستور من الثانية وقد قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه] التقريب (١٠١٩رقم٧٣٢٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،أخطأ فيه الحجاج،وخالف الجماعة،وقد أعل بالاضطراب .

وقد توبع الحجاج :

فيما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/٨) والطحاوي في المعاني (٤٣/٣) والطبراني في الكبير (٨٨/٤-٨٩رقم٣٧٣٦- ٣٧٣٧) من طريق عمر بن عبدا لله عن عبيد ا لله عن عبدا لله بن هرمي عنه به .

دراسة الإسناد :

- عمر بن عبدا لله المدني [ضعيف وكان كثير الإرسال من الخامسة] التقريب (٧٢٣رقم٤٩٦٨) .
- عبد ا لله بن علي المطلبي [مستور من الثالثة] التقريب (٥٢٨رقم٣٥٠٩) وقد وثقه الشافعي المسند (٥٧/٢ترتيب) وعليه فهو « ثقة » .
- عبيد ا لله بن عبدا لله الأنصاري [فيه لين من الرابعة] التقريب (٦٤٠رقم٤٣٣٧) وقد وثقه أبو زرعة كما في الجرح (٣٢١/٥) فهو « ثقة » .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛فيه عمر ضعيف يرسل ؛ فلا تنفع هذه المتابعة خاصة؛لمخالفة الثقات .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٣١٧/٥) والطبراني في الكبير (٨٨/٤رقم٣٧٣٣) والبيهقي في الكبرى (١٩٧/٧-١٩٨) من طرق عن عمرو بن شعيب عن هرمي بن عبدا لله عن خزيمة بن ثابت عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٥/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٥٦/٨) والنسائي في الكبرى (١٩٧/٧) والطبراني في الكبير (٩٠/٤رقم٣٧٤١، ٣٧٤٢، ٣٧٤٣) وابن حبان في الصحيح (٥١٢/٩رقم٥١٩٨) والبيهقي في الكبرى(١٩٧/٧) من طرق عن يزيد بن عبدا لله عن عبيد ا لله بن الحصين عن هرمي ابن عبدا لله عن خزيمة عنه به .

فهنا قال : « هرمي بن عبدا لله » .

قال البخاري : « لا يصح » اهـ . وشرحه البيهقي بقوله : « قصّر به ابن الهاد فلم يذكر فيه عبدالملك بن عمرو » اهـ .

لكن ابن الهاد تابعه الليث كما سيأتي .

دراسة الإسناد :

– يزيد بن عبدا لله بن أسامة بن الهاد الليثي [ثقة مكثر من الخامسة] التقريب (١٠٧٧رقم٧٧٨٨) .

متابعة الليث :

أخرجها الطحاوي في المعاني (٤٤/٣) من طريق الليث بن سعد عن عبيد ا لله ابن عبدا لله عن هرمي بن عبدا لله عنه به .

دراسة الإسناد :

– الليث بن سعد المصري [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة] التقريب (٨١٧رقم٥٧٢٠) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٦/٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٠/٣رقم١٦٨١٠) والنسائي في الكبرى (٣١٧/٥رقم٨٩٨٦) من طرق عن أبي أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير حدثني عبيد ا لله بن عبدا لله عن عبدالملك بن قيس عن هرمي بن عبدا لله عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٦/٨) والنسائي في الكبرى (٣١٧/٥رقم٨٩٨٧) والدارمي في السنن (٢٧٧/١رقم١١٤٤) من طرق عن محمد ابن إسحاق قال حدثني عبيد ا لله بن عبد ا لله قال حدثني عبدالملك بن عمرو قال حدثني هرمي بن عبدا لله عنه به نحوه .

فهنا جعله (عبيدا لله عن عبدالملك) وفيما سبق لم يذكر عبدالملك .

دراسة الإسناد :

– الوليد بن كثير المدني [صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج من السادسة] التقريب (١٠٤١رقم٧٥٠٢) .

– محمد بن إسحاق المدني [إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة] التقريب (٨٢٥رقم٥٧٦٢) .

وتدليسه لا يضر؛لتصريحه بالسماع .

– عبد الملك بن عمرو المدني [مقبول من السادسة] التقريب (٦٢٥رقم٤٢٢٦)

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛فيه عبد الملك بن عمرو « مقبول » .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الشافعي في المسند (٥٦/٢-٥٧ترتيب) ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث (٣٧٥/١-٣٧٦) والبيهقي في الكبرى (١٩٦/٧) والخطيب في تاريخ بغداد (١٩٧/٣) والبغوي في التفسير (٢٩٦/١) قال الشافعي أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع أخبرني عبدا لله بن علي بن السائب عن عمرو بن أحيحة ابن الجلاح – أو عن عمرو بن فلان بن أحيحة بن الجلاح – قال الشافعي : أنا شككت – عن خزيمة بن ثابت أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن إتيان النساء في أدبارهن أو إتيان الرجل

امرأته في دبرها فقال النبي ﷺ : « حلال فلما ولى الرجل دعاه – أو أمر به فدعي – فقال : كيف في أي الخربتين أو في أي الخرزتين أو في أي الخصفتين أمن دبرها في قبلها فنعم أم دبرها في دبرها فلا ؟ فإن الله لا يستحيي من الحق : لا تأتوا النساء في أدبارهن » .

قلت للشافعي : فما تقول ؟

قال : عمي ثقة.وعبدالله بن علي ثقة.وقد أخبرني محمد عن الأنصاري المحدث بها أنه أثنى عليه خيراً.وخزيمة ممن لا يشك عالم في ثقته .

فلست : أرخص فيه بل أنهى عنه .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٣١٨-٣١٩) وابن أبي عاصم في الآحاد (٤/١١٦رقم٢٠٨٦) والطبراني في الأوسط (٦/٢٦٠رقم٦٣٥٣) وفي الكبير (٤/٩٠رقم ٣٧٤٤) والطحاوي في المشكل (١٥/٤٣٠رقم٦١٣٢) وفي المعاني (٣/٤٣) من طرق عن محمد بن علي عنه به .

فهنا جعله (عبدالله بن علي عن عمرو بن أحيحة عن خزيمة) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن علي المطلبي [وثقه الشافعي من السابعة] التقريب (٨٨٠رقم٦١٩٦)

– عمرو بن أحيحة الأنصاري [مقبول من الثالثة ووهم من زعم أن له صحبة فكان الصحابي جدّ جده وافق هو اسمه واسم أبيه] التقريب (٧٣٠رقم٥٠٢٢) .

وقال في التلخيص الحبير (٣/١٧٩) : « مجهول الحال » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف عمرو بن أحيحة « مقبول » وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٣١٧/٥رقم٨٩٨٩) والطبراني في الكبير (٨٩/٤رقم٣٧٣٨) وابن حبان في الصحيح (٥١٥/٩رقم٤٢٠٠) والبيهقي في الكبرى (١٩٦/٧) من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عبدا لله بن علي عن حصين بن محصن عن هرمي عنه به نحوه .

فهنا جعله (عبدا لله بن علي عن حصين) .

دراسة الإسناد :

- عمرو بن الحارث الأنصاري [ثقة فقيه حافظ من السابعة] التقريب (٧٣٢رقم٥٠٣٩) .
- سعيد بن أبي هلال الليثي [صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة] التقريب (٣٩٠رقم٢٤٢٣) .
- حصين بن محصن الأَشْهَلِي [معدود في الصحابة] التقريب (٢٥٥رقم١٣٩٣)

حكم الإسناد :

- إسناده ضعيف،فيه هرمي مستور وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٣١٦/٥رقم٨٩٨٣) عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن الهاد عن هرمي بن عبدا لله عن خزيمة عنه به .

فهنا لم يذكر (عبيد ا لله بن الحصين) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٢٠٧/١رقم٤٣٦) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٩٧/٧) وأخرجه أحمد في المسند (٢١٣/٥) وابن الجارود في المنتقى

(٣/٥٠رقم٧٢٨) عن ابن عيينة عن يزيد بن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة عنه به .

قال الشافعي فيما نقله البيهقي : « غلط سفيان في حديث ابن الهاد » اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (١/٤٠٣) : « هذا خطأ ، أخطأ فيه ابن عيينة إنما هو ابن الهاد عن علي بن عبدا لله عن عبيد ا لله بن محمد عن هرمي عن خزيمة عن النبي ﷺ » . اهـ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٥٦) : « وهو وهم » اهـ .

وقال البيهقي : « مدار هذا الحديث على هرمي بن عبدا لله .وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة.وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ.وا لله أعلم»اهـ .

خلاصة الاضطراب :

ومما سبق تتلخص الأوجه التالية :

١- عمرو بن شعيب عن عبدا لله بن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه الحجاج بن أرطأة . وتابعه : عمر بن عبدا لله عن عبيد ا لله عن عبدا لله ابن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

٢- عمرو بن شعيب عن هرمي بن عبدا لله عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

وتابعهم ابن الهاد فرواه عن عبيد ا لله عن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

وكذا رواه الليث عن عبيد ا لله عنه به .

٣- عبيد ا لله عن عبدالملك عن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه الوليد بن كثير ومحمد بن إسحاق .

٤- عبدا لله بن علي عن عمرو بن أحيحة عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً .

رواه عنه محمد بن علي .

٥- عمرو بن الحارث عن سعيد عن عبدا لله عن حصين عن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٦- ابن الهاد عن هرمي عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه الليث .

٧- ابن الهاد عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

المناقشة والترجيح:

الوجه الأول لا يصح كما قاله البخاري وغيره .

والوجه الثاني هو الصواب من رواية عمرو بن شعيب،لكنه ضعيف فيه هرمي (مستور) .

والوجه الثالث والرابع والسادس الظاهر أنه محفوظة .

والوجه السابع حكم الأئمة بخطأ ابن عيينة فيه .

إعلاله بالاضطراب :

أعله المزي في تهذيب الكمال (١٦٥/١٧) بالاضطراب فقال : « في إسناده اضطراب كبير » اهـ.

وكذا الحافظ في التهذيب (٢٨/١١) وفي الإصابة (٨٢/٧) وذكر الاختلاف في إسناده الإمام النسائي في الكبرى (٣١٦/٥-٣١٩) والحافظ ابن كثير في

التفسير(١/٢٧٠) والذهبي في الكاشف (٢/٧١) وابن حجر في التلخيص الحبير (٣/١٧٩) .

وقال الحافظ في التلخيص (٣/١٨٠) : « قال البزار : لا أعلم في الباب حديثاً صحيحاً لا في الحظر ولا في الإطلاق وكلما روى فيه عن خزيمة بن ثابت من طريق فيه فغير صحيح انتهى.وكذا روى الحاكم عن الحافظ أبي علي النيسابوري ومثله عن النسائي وقاله قبلهما البخاري » اهـ .

وقال في الفتح (٨/١٩١) : « ذهب جماعة من أئمة الحديث كالبخاري والذهلي والبزار والنسائي وأبي علي النيسابوري إلى أنه لا يثبت منه شيء . قلت : لكن طرقها كثيرة فبمجموعها صالح للاحتجاج به » اهـ .

ومن المتابعات :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٥٧) والبيهقي في الكبرى (٧/١٩٧) من طرق عن وهيب بن خالد عن حميد بن قيس عن هرمي عن خزيمة عنه به مرفوعاً .

وما أخرجه أحمد في المسند (٥/٢١٣) والنسائي في الكبرى (٥/٣١٩) من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن عبدا لله بن شداد عن رجل عن خزيمة بن ثابت عنه به .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أن رسول ا لله ﷺ قال : « من أتى كاهناً فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضاً أو أتى امرأته في دبرها فقد برىء مما أنزل ا لله على محمد » .

أخرجه أبو داود في السنن (٤/٢٢٥رقم٣٩٠٤) ك الطب ب في الكاهن وغيره وقوي سنده الحافظ في الفتح (٨/١٩١).وحَسَّن إسناده محقق المشكل للطحاوي (١٥/٤٢٩) من حديث أبي هريرة .

وانظر لشواهد الحديث غوث المكدود (١/١٠٤) للحويني والروض البسام (٢/٤٣٤) للدوسري .

غريب الحديث :

(الخرزة)،(الخصفة) قال الخطابي في غريب الحديث (١/٣٧٦) : « كل ثُقْب مستدير خُربة.والخُرزة مثل الخربة.والخُصفة مثل الخرزة » اهـ .

وانظر :

١- السنن الكبرى (٥/٣١٦-٣١٩) للنسائي .

٢- تحفة الأشراف (٣/١٢٦-١٢٨) للمزي .

٣- فتح الباري (٨/١٨٩-١٩٢) للحافظ .

(باب حسن معاشرة النساء)

٤٦- قال ابن ماجه في السنن (٢/٤٧٨رقم١٩٧٨) ك النكاح ب حسن معاشرة النساء :حدثنا أبو كريب ثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبدا لله بن عمرو قال قال رسول ا لله ﷺ : « خياركم خياركم لنسائهم » .

« **ضعيف لشذوذه** » .

دراسة الإسناد:

- أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥رقم٦٢٤٤) .
- أبو خالد سليمان بن حيان الكوفي [صدوق يخطئ من الثامنة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٢) .
- سليمان بن مِهْران الكوفي [ثقة حافظ – عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة] التقريب (٤١٤رقم٢٦٣٠) .
- شَقِيق بن سلمة الكوفي [ثقة من الثانية مخضرم] التقريب (٤٣٩رقم٢٨٣٢) .
- مَسْروق بن الأَجْدَع الكوفي [ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية] التقريب (٩٣٥ رقم٦٦٤٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن.قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢/٤٧٨- مع السنن): « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » اهـ .

إلا أنه معل بالاضطراب في متنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه مسلم في الصحيح (١٥/١١٤رقم٢٣٢١ نووي) قال حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد (يعني الأحمر) عن الأعمش [عن شقيق عن مسروق

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً »[(١)] .

فهنا خالف فقال : (إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً) وفيما سبق (خياركم خياركم لنسائهم) .

وقد توبع على هذا الوجه :

فأخرجه البخاري في الصحيح (٦/٥٦٦رقم ٣٥٥٩- فتح) من طريق أبي حمزة .

وأخرجه أيضاً (٧/١٠٢رقم ٣٧٥٩- فتح) من طريق شعبة .

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٥/١١٣رقم ٢٣٢١نووي) من طريق جرير وأبي معاوية ووكيع ونمير .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٣رقم ٢٧١) وابن حبان في الصحيح (٢/٢٢٥رقم ٤٧٧) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٣٦ رقم ٣٦٦٦) من طريق الثوري .

كلهم عن الأعمش عنه به .

حاصل الاضطراب :

ويتلخص الوجهان الآتيان :

١- الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبدا لله بن عمرو مرفوعاً بلفظ (خياركم خياركم لنسائهم) .

رواه عنه أبو خالد الأحمر .

٢- سليمان الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبدا لله بن عمرو مرفوعاً بلفظ (إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً) .

رواه أبو خالد الأحمر وتابعه شعبة ووكيع وسفيان وغيرهم .

---

(١) لم يذكر مسلم ما بين القوسين وإنما أحال عليه بقوله: ((عن الأعمش بهذا الإسناد مثله)) اهـ.

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الألباني في الصحيحة (٥٧٧/١/١) بالاضطراب،ورجح رواية مسلم والبخاري « الوجه الثاني » وهو كما قال .

المناقشة:

قول البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » اهـ .

فيه نظر قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٧٧/١/١) : « هو عندي معلول بالمخالفة من قبل أبي خالد واسمه سليمان بن حيان الأحمر،وهو وإن كان ثقة محتجاً به في الصحيحين فإن في حفظه ضعفاً كما يتبين لمن راجع أقوال الأئمة فيه من التهذيب،وقد لخصها الحافظ كعادته في كتابه التقريب فقال : « صدوق يخطئ ». وخالفه جماعة من الثقات فرووه عن الأعمش بلفظ :« خياركم أحاسنكم أخلاقاً » .

ووافقهم عليه أبو خالد نفسه في رواية عنه .

فالظاهر أنه كان يضطرب فيه فتارة يرويه بهذا اللفظ،وتارة على الصواب » اهـ.

ما يغني عنه :

وحديث الباب ثابت من حديث عائشة فيما أخرجه الترمذي في السنن (٦٦٦/٥ رقم٣٨٩٥) ك المناقب ب فضل أزواج النبي ﷺ والدارمي في السنن (٢١٢/٢ رقم ٢٢٦٠) وابن حبان في الصحيح (٤٨٤/٩رقم ٤١٧٧) من طريق سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول ا لله ﷺ : « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه » .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٥٦/١/١) : « إسناده صحيح على شرط الشيخين » اهـ .

وانظر :

– السلسلة الصحيحة (٥٧٥/١/١ ـ ٥٧٧رقم ٢٨٥) للألباني .

باب في طلاق البتة

٤٧- قال أبو داود في السنن (٢/٦٥٥رقم٢٢٠٦) ك الطلاق ب في البتة : حدثنا ابن السرح وإبراهيم بن خالد الكلبي أبو ثور في آخرين قالوا : حدثنا محمد بن إدريس الشافعي حدثنا عمي محمد بن علي بن شافع عن عبيدا الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة أن ركانة بن عبديزيد طلّق امرأته سهيمة البتة فأخبر النبي ﷺ بذلك وقال : ما أردت إلا واحدة **فقال رسول ا لله ﷺ : «وا لله ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانة : وا لله ما أردت إلا واحدة ، فردها عليه رسول ا لله ﷺ فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان».**

قال أبو داود : « أوله لفظ إبراهيم وآخره لفظ ابن السرح » اهـ .

(ضعيف بلفظ البتة حسن بلفظ ثلاثاً) .

تخريجه :

أخرجه الشافعي في المسند (٢/٧٣-٧٥رقم١١٧-١١٨ترتيب) .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٤/٣٣) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٤/٣٣) والحاكم في المستدرك (٢/١٩٩) ومعرفة علوم الحديث (١٧٥) والبيهقي في الكبرى (٧/٣٤٢) والبغوي في شرح السنة (٩/٢٠٩) من طريق الربيع عن الشافعي عنه به .

دراسة الإسناد :

- ابن السرح هو أحمد بن عمرو المصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٦ رقم٨٥).
- إبراهيم بن خالد الكلبي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٧ رقم ١٧٤) .
- محمد بن إدريس الشافعي [رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد أمر الدين على رأس المائتين] التقريب (٨٢٣ رقم ٥٧٥٤) .
- محمد بن علي بن شافع المطلبي [وثقه الشافعي من السابعة] التقريب (٨٨٠ رقم ٦١٩٦) .

- عبد الله بن علي بن السائب المطلبي [مستور من الثالثة] التقريب (٥٢٨ رقم ٣٥٠٩)،لكن وثقه الشافعي كما في المسند (٥٧/٢) .
- نافع بن عُجَيْر المطلبي [قيل له صحبة.وذكره ابن حبان وغيره في الثقات] التقريب (٩٩٥ رقم٧١٢٩) . وهو في الثقات لابن حبان (٤٦٩/٥) .

وقال ابن القيم : « مجهول لا يعرف حاله البتة،ولا يدرى من هو » اهـ .

الزاد (٢٦٣/٥) .

- رُكَانة بن عبد يزيد المطلبي [من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة ومات في أول خلافة معاوية] التقريب (٣٢٨ رقم١٩٦٦) .

حكم الإسناد :

- إسناده ضعيف؛لجهالة نافع بن عجير كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٦٤ رقم١١٨٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٩١/٤ رقم ١٨١٣٢) وأحمد في المسند (٤٥٩/٥ - ٤٦٠ رقم٧٥٤٨ ـ الأطراف) وأبوداود في السنن (٦٥٦/٢رقم ٢٢٠٨) والترمذي في السنن (٤٨٠/٣ رقم ١١٧٧) ك الطلاق واللعان ب ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة ، وابن ماجه في السنن (٥١٦/٢ رقم ٢٠٥١ ك الطلاق ب طلاق البتة - عبد الباقي) من طرق عن جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبدا لله بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول ا لله إني طلقت امرأتي البتة فقال : « ما أردت بها ؟ قلت واحدة . قال : وا لله ؟ قلت وا لله . قال : فهو ما أردت » .

فهنا جعله عن أبيه عن جده .

دراسة الإسناد :

- جرير بن حازم البصري [ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه] التقريب (١٩٦ رقم ٩١٩) .
- الزبير بن سعيد المدني [لين الحديث من السابعة] التقريب (٣٣٥ رقم٢٠٠٦).
- عبدا لله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي [لين الحديث من السادسة] التقريب (٥٢٨ رقم ٣٥١٠) .
- علي بن يزيد بن ركانة المطلبي [مستور من الرابعة] التقريب(٧٠٧رقم٤٨٤٩)
- يزيد بن ركانة [مجهول من الثالثة] التقريب (١٠٧٤ رقم٧٧٦٢) .

حكم الإسناد :

- إسناده ضعيف،فيه الزبير (لين الحديث).وكذا عبدا لله بن علي بن يزيد المطلبي:لين الحديث.وعلي بن يزيد مستور.ويزيد مجهول.وكذا الاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عدي في الكامل (١٣٠/٢) والحاكم في المستدرك(١٩٩/٢) من طريق جرير بن حازم .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٣٤/٤) من طريق ابن المبارك كلاهما عن الزبير بن سعيد عن عبدا لله بن علي بن يزيد بن ركانة عن جده ركانة بن عبد يزيد أنه طلق امرأته البتة فذكره » بنحوه .

فهنا (لم يقل عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في السنن (٣٥/٤) والطبراني في الكبير(٧٠/٥ رقم٤٦١٣) من طريقين عن ابن المبارك عن الزبير بن سعيد عن عبد ا لله بن علي ابن السائب عن جده ركانة أنه طلق امرأته ... فذكره نحوه .

فهنا جعله عن (عبدا لله بن علي بن السائب) وفيما سبق (عبدا لله بن علي بن يزيد) .كما أنه وقع الاضطراب في متنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٦٥/١) وأبو يعلى في المسند (٣٧٩/٤رقم ٢٥٠٠) والبيهقي في الكبرى (٣٣٩/٧) من طريقين عن محمد بن إسحاق حدثني داود بن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد يزيد أخو بني مطلب امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً قال : فسأله رسول ا لله ﷺ كيف طلقتها ؟ قال طلقتها ثلاثاً . قال فقال : في مجلس واحد ؟ قال : نعم . قال : فإنما تلك واحدة فارجعها إن شئت . قال : فرجعها فكان ابن عباس يرى إنما الطلاق عند كل طهر .

فهنا لم يقل (البتة) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن إسحاق المطلبي [صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة] التقريب (٨٢٥ رقم ٥٧٦٢) .

وقد صرح بالسماع هنا .

- داود بن الحصين المدني [ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة] التقريب (٣٠٥ رقم١٧٨٩) .

- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧ رقم٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

- إسناده حسن .

قال شيخ الإسلام : « هذا إسناد جيد » اهـ مجموع الفتاوى (٧٣/٣٣، ٨٥) وصحح إسناده ابن القيم في الزاد (٢٦٣/٥) .

أما كون رواية داود عن عكرمة ضعيفة،فهذا البلاء من الراوي عنه إذا كان ضعيفاً لا منه.قال ابن عدي في الكامل (٩٣/٣) : « وداود هذا له حديث صالح.وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف،فيكون البلاء منهم لا منه» اهـ.

وانظر رسالة الأستاذ : صالح الرفاعي الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٥٤ - ١٥٩) .

ومما يدل على حفظه أنه توبع :

فيما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٩٠/٦ رقم ١١٣٣٤) ومن طريقه أبو داود في السنن (٦٤٥/٢رقم ٢١٩٦) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٣٩/٧) قال عبدالرزاق عن ابن جريج قال حدثني بعض بني أبي رافع عن عكرمة أن ابن عباس قال : « طلق عبد يزيد أبو ركانة وإخوته أم ركانة ونكح امرأة من مزينة فجاءت النبي ﷺ وقالت ما يغني عني إلا كما يغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فأخذت النبي ﷺ حمية فدعا بركانة وإخوته وقال لجلسائه أترون فلاناً يشبه منه كذا ـ من عبد يزيد ـ وفلاناً منه كذا ؟ قالوا نعم.

فقال النبي ﷺ لعبد يزيد طلقها ففعل . فقال : راجع امرأتك أم ركانة .

فقال : إني طلقتها ثلاثاً يا رسول الله ؟

قال : قد علمت راجعها وتلا بآية النساء » .

دراسة الإسناد :

- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل،وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤ رقم ٤٢٢١) .

وقد صرح هنا بالسماع .

- بعض بني رافع مبهم .

قال ابن القيم في إغاثة اللهفان (٣١٩/١) : « هذا المجهول هو من التابعين من أبناء مولى النبي ﷺ.و لم يكن الكذب مشهوراً فيهم.والقصة معروفة محفوظة.وقد تابعه عليها داود بن الحصين.وهذا يدل على أنه حفظها » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

تتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١- عبيد ا لله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة أن ركانة طلق امرأته .

رواه عنه محمد بن علي بن شافع .

٢- الزبير بن سعيد عن عبدا لله بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي ﷺ .

رواه عنه جرير بن حازم .

٣- الزبير بن سعيد عن عبدا لله بن علي بن يزيد بن ركانة عن جده ركانة أنه طلق امرأته البتة .

رواه عنه ابن المبارك وجرير بن حازم .

٤- الزبير بن سعيد عن عبدا لله بن علي بن السائب عن جده ركانة أنه طلق امرأته.

رواه عنه ابن المبارك .

وفي المتن :

مرة يقول : البتة .

ومرة يقول : طلقها ثلاثاً .

ومرة يقول : واحدة .

المناقشة والترجيح:

الحديث من رواية نافع بن عجير والزبير بن سعيد مضطرب سنده .لكنه من رواية ابن إسحاق وابن جريج لم يضطرب .

أما في المتن ، فأبوداود يرجح رواية « البتة » حيث قال : « وهذا أصح من حديث ابن جريج أن رُكَانة طلق امرأته ثلاثاً ؛ لأنّهم أهل بيته،وهم أعلم به » اهـ .

وفيما قاله رحمه الله نظر ؛ إذ حديث البتة من رواية مجاهيل .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « أبو دواد لمّا لم يرو في سننه الحديث الذي في مسند أحمد فقال : حديث البتة أصح من حديث ابن جريج أن ركانة طلق امرأته ثلاثاً ؛ لأنّهم أهل بيته.ولكن الأئمة الأكابر العارفون بعلل الحديث والفقه،كالإمام أحمد وأبي عبيد والبخاري ضعفوا حديث البتة،وبينوا أنه رواية قوم مجاهيل لم تعرف عدالتهم وضبطهم . وأحمد أثبت حديث الثلاثة وبيّن أنه الصواب.وقال:حديث ركانة لا يثبت أنه طلق امرأته البتة . وفي رواية عنه:حديث ركانة في البتة ليس بشيء؛ لأنّ ابن إسحاق يرويه عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن ركانة طلق امرأته ثلاثاً.وأهل المدينة يسمّون الثلاثة البتة .

قال الأثرم : قلت لأحمد : حديث ركانة في البتة فضعفه » اهـ . مجموع الفتاوى (٣٣/١٤- ١٥) وإعلام الموقعين (٣/٣٢) لابن القيم .

والحديث صححه ابن حبان،والحاكم،وابن تيمية في المجموع (٣٣/٧٣ ٨٥)، وابن القيم في الزاد (٥/٢٦٣).وحسن إسناده ابن كثير فيما نقله الشوكاني في نيل الأوطار (٦/٢٢٧) .

إعلال الحديث بالاضطراب:

أعله بالاضطراب البخاري فيما نقله الترمذي في السنن (٣/٤٨٠) والعلل الكبير (١/٤٦١ ترتيب) .

وكذا أعله بالاضطراب العقيلي في الضعفاء (٢/٢٨٢) .

وكذا المنذري باضطراب سنده ومتنه،في مختصر سنن أبي داود (١٣٤/٣).

وضعفه أبوعبيد بلفظ البتة بمجموع الفتاوى (١٥/٣٣) لابن تيمية .

وقال البخاري : « لم يصح حديثه » اهـ الضعفاء (٢٥٤/٣) للعقيلي .

وقال ابن عبدالبر : « ضعفوه » اهـ التلخيص الحبير (٢١٣/٣) لابن حجر .

وانظر :

١- معالم السنن (١٢٠/٣ -١٢٢) للخطابي .

٢- مجموع الفتاوى (١٣/٣٣ - ١٥، ٦٧، ٧٣، ٨٥) لابن تيمية .

٣- إغاثة اللهفان (٣١٧/١-٣٢٧) وزاد المعاد (٢٦٣/٥ -٢٦٤) .

وتهذيب السنن (١٢٠/٣ - ١٢٢) وإعلام الموقعين (٣١/٣-٣٣)

جميعها لابن القيم الجوزية .

٤- فتح الباري (٣٦٢/٩ - ٣٦٤) لابن حجر .

أبواب الجهاد

(باب الرجل يغزو وله أبوان)

٤٨- قال النسائي في سننه (٦/٣١٧رقم٣١٠٤) ك الجهاد ب الرخصة في التخلف لمن له والدة : أخبرنا عبد الوهاب بن عبدالحكم الوراق قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة - وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن - عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أردت أن اغزو وقد جئت أستشيرك ؟ فقال : « **هل لك من أم** ؟ » قال: نعم . قال : « **فالزمها فإن الجنة تحت رجليها** » .

(حسن لذاته)

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/٣٥١رقم٢٧٨١) ك الجهاد ب الرجل يغزو وله أبوان . وابن قانع في معجم الصحابة (١/١٥٨) . والحاكم في المستدرك (٢/١٠٤) . والبيهقي في الكبرى (٩/٢٦) وفي الشعب (٦/١٧٨ رقم٧٨٣٣ — ٧٨٣٤) من طرق عن حجاج عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/٥٨رقم١٣٧١) . والحاكم في المستدرك (٤/١٥١) من طريق الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عنه به .

دراسة الإسناد :

- عبد الوهاب بن عبد الحكم البغدادي [ثقة من الحادية عشرة] التقريب (٦٣٣رقم٤٢٨٧) .
- حجاج بن محمد المصيصي [ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة] التقريب (٢٢٤رقم١١٤٤) . ولا يضر اختلاطه هنا لمتابعة الضحاك بن مخلد وهو [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٤٥٩رقم٢٩٩٤) .

– عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم ٤٢٢١) . وقد صرح بالسماع هنا .

– محمد بن طلحة بن عبدا لله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق [صدوق من السادسة] التقريب (٨٥٧رقم٦٠١٧) .

– طلحة بن عبدا لله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [مقبول من الثالثة] التقريب (٤٦٤رقم٣٠٤٠) . لكن روى روى عنه جماعة من الثقات فمثله يحسن حديثه لا سيما في المتابعات .

– معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي [لأبيه وجده صحبة وقيل إن له صحبة] التقريب (٩٥٣رقم٦٧٩٧) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد،لولا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٢٩/٣) . والبخاري في التاريخ الكبير (١٢١/١) من طريقين عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبدا لله بن عبدالرحمن عن أبيه طلحة بن عبدا لله عن معاوية بن جاهمة جاء إلى رسول ا لله ﷺ فقال : يا رسول ا لله أردت الغزو وجئتك أستشيرك . فقال:« **هل لك من أم؟** » قال: نعم . فقال : « **الزمها فإن الجنة عند رجلها** » ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى كمثل هذا القول .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥٩/٣) من طريق ابن إسحاق عن محمد ابن طلحة عنه به .

فهنا جعله (عن معاوية) و لم يذكر جاهمة .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٢١) . وابن ماجه في السنن (٣/٣٥١رقم٢٧٨١) من طريقين عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد ابن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمي قال : أتيت رسول الله ﷺ... فذكره بمعناه .

فهنا أسقط (طلحة) وجعله (عن معاوية) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن سلمة الحَرّاني [ثقة من التاسعة] التقريب (٨٤٩رقم٥٩٥٩) .
- محمد بن إسحاق المدني [صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة] التقريب (٨٢٥رقم٥٧٦٢) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ لانقطاعٍ بَيْن محمد بن طلحة ومعاوية بن جاهمة . وابن إسحاق قد عنعن ، وهو مدلس وعده الحافظ في الطبقة الرابعة (١٣٢) من المدلسين .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٢١) قال لي : يوسف بن بهلول حدثنا عبدة عن ابن إسحاق عن الزهري عن ابن طلحة بن عبيد الله عن معاوية السلمي عنه به .

فهنا قال : (عن ابن طلحة بن عبيد الله) وهو يحيى .

دراسة الإسناد :

- يوسف بن بُهْلُول التميمي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٩٢رقم٧٩١٣) .
- عبدة بن سليمان الكلابي [ثقة ثبت من صغار الثامنة] التقريب (٦٣٥ رقم٤٢٩٧) .

– محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ..] التقريب (٨٩٦رقم ٦٣٣٦) .

– يحيى بن طلحة بن عبيد الله المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٥٨رقم٧٦٢٢) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛لاختلاف الرواة ولعنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٩/٢رقم٢٢٠٢) . وابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨/١) . والبيهقي في الشعب (١٧٨/٦رقم ٨٧٣) من طرق عن عبدالرحمن بن المبارك عن سفيان بن حبيب ثنا ابن جريج عن محمد بن طلحة ابن ركانة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ ...فذكر نحوه .

فهنا جعله (عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة) .

دراسة الإسناد :

– عبدالرحمن بن المبارك البصري [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٥٩٧رقم٤٠٢٢) .

– سفيان بن حبيب البصري [ثقة من التاسعة] التقريب (٣٩٣رقم٢٤٤٩) .

– محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المكي [ثقة من السادسة] التقريب (٨٥٧رقم٦٠٢١) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛للانقطاع بين محمد بن طلحة ومعاوية .

قال البغوي:« جوده سفيان بن حبيب لكن أسقط من النسبة طلحة» اهـ. الإصابة (٥٤/٢) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٨/٦رقم٣٣٤٦٠) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٢/٤رقم٨١٦٢) . وكذا أبو الشيخ في الفوائد (٥٦رقم٢٤) عن عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة عن أبيه طلحة بن معاوية السلمي قال : جئت رسول الله ﷺ .. فذكر نحوه .

فهنا جعله (محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه طلحة مرفوعاً) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛لاضطراب ابن إسحاق فيه ، ولعنعنته فهو مدلس . وقوله : (محمدبن طلحة بن معاوية بن جاهمة عن أبيه) غلط نشأ عن تصحيف وقلب والصواب (عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه) فصحف (عن) فصارت (ابن) . قاله الحافظ في الإصابة (٢٥٦/٤/٥) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٩/٤رقم ٤٢١١) حدثنا العباس بن الفضل الأَسْفَاطي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد بن طلحة عن معاوية بن درهم أن درهماً جاء إلى النبي ﷺ ... فذكر نحوه .

فهنا قال : (معاويةبن درهم) .

دراسة الإسناد :

- العباس بن الفضل الأسفاطي . قال عنه الدارقطني :[صدوق] سؤالات الحاكم (١٢٩رقم١٤٣) .
- سليمان بن حرب البصري [ثقة إمام حافظ من التاسعة] التقريب (٤٠٦ رقم٢٥٦٠) .
- محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي [صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه ؛ لصغره من السابعة] التقريب(٨٥٧رقم٦٠٢٠) .

– معاوية بن درهم . قال الحافظ في الإصابة : « وهذه قصة جاهمة بعينها فإن كان جاهمة تحرف بدرهم ، ووقع في نسبه محمد بن طلحة فوهم في اسم جده وإلا فهي قصة أخرى وقعت لآخر » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١) ابن جريج عن محمد بن طلحة بن عبدا لله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ .

٢) ابن جريج عن محمد بن طلحة بن عبدا لله عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة مرفوعاً .

٣) ابن إسحاق عن محمد بن طلحة عن معاوية السلمي مرفوعاً .

٤) ابن إسحاق عن الزهري عن ابن طلحة بن عبيدا لله عن معاوية السلمي مرفوعاً .

٥) ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه مرفوعاً .

٦) ابن إسحاق عن محمد بن طلحة عن أبيه طلحة بن معاوية السلمي مرفوعاً .

٧) سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة بن مصرف عن معاوية بن درهم أن درهماً جاء إلى النبي ﷺ .

المناقشة والترجيح:

اختلف علىابن جريج على أوجه ، أصحها عند البيهقي كما في الشعب رواية حجاج عن ابن جريج وهوالوجه الأول من هذه الدراسة،وقد تابعه الضحاك بن مخلد عليه . والوجه الثاني محفوظ عن ابن جريج حيث رواه ثلاثة من الثقات عنه وهو يثبت الصحبة لمعاوية بن جاهمة .

واختلف على ابن إسحاق : فالمشهور عنه الوجه الثالث قاله الحافظ في الإصابة (٥٥/٢) . بل قال أبو زرعة : في العلل (٣١٢/٢) : « الصحيح حديث محمد بن

سلمة » اهـ . والوجه الرابع قال عنه أبو زرعة : « وهم عبدة في هذا الحديث » اهـ . لكن عبدة ثقة ثبت،وتعليق الوهم بابن إسحاق أولى. والله أعلم .

والوجه السابع الظاهر أنه تحريف . والوجه الأول إسناده حسن إن شاء الله ، حسنه محقق جامع الأصول الشيخ الأرناؤوط (٤٠٣/١) . والألباني في الإرواء (٢١/٥) .

إعلاله بالاضطراب :

أعله بالاضطراب السخاوي في المقاصد الحسنة (١٨٩) . وابن طولون في الشذرة (٢٣٨/١) . والعجلوني في كشف الخفا (٣٣٥/١) . وذكر الاختلاف في سنده المزي في تهذيب الكمال (١٦٢/٢٨) . وابن حجر في الإصابة (٥٤/٢) .

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (٣١٢/٢) .

٢- تحفة الأشراف للمزي (٤٢٤/٨،٤٢٥مع النكت الظراف للحافظ) .

٣- المقاصد الحسنة للسخاوي (١٨٨، ١٨٩) .

٤- إرواء الغليل للألباني (٢٢/١٩/٥) .

باب في الرمي

٤٩- قال أبو داود في السنن (٢٨/٣ رقم ٢٥١٣) ك الجهاد ب في الرمي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبدا لله بن المبارك حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سلام عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : « إن ا لله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه ، يحتسب في صنعته الخير . والرامي به . ومنبله . وارموا واركبوا ، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا . ليس من اللهو إلا ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، وملاعبته أهله ، ورميه بقوسه ونبله ، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه ؛ فإنها نعمة تركها أوْ قال كفرها » .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٧١/٢ رقم ٢٤٥٠) وعنده قصة [عن خالد بن زيد قال : كنت رجلاً رامياً وكان عقبة بن عامر الجهني يمر بي فيقول: يا خالد اخرج بنا الرمي ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه فقال : هلمّ أحدثك حديثاً سمعته من رسول ا لله ﷺ فذكره] .

وأخرجه أبو عوانة (١٠٤/٥) والفسوي في المعرفة (٥٠١/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٢/١٧ رقم ٤٤١) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٧٥/٨).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٢١٨/١٠) والخطيب في الموضح (١١٣/١) من طرق عن سعيد بن منصور عنه به .

وعندهم جميعاً قصة خالد مع عقبة .

وأخرجه الفسوي في المعرفة (٥٠١/٢) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢١٨/١٠) وكذا الخطيب في الموضح (١١٣/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٤/٢٨) من طريق ابن المبارك عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٥/٤ رقم ١٩٤٣٣) وأحمد في المسند (١٤٦/٤، ١٤٨) وابن الجارود في المنتقى (٣١٤/٣ رقم ١٠٦٢) وأبو عوانة في المسند (١٠٣/٥ - ١٠٤) والنسائي في السنن (٣٣٦/٦ رقم ٣١٤٦) ك الجهاد ب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزوجل . وفي (٥٣٢/٦ رقم ٣٥٨٠) ك الخيل ب تأديب الرجل فرسه . والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٢/١٧ رقم ٩٤٢) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٧٥/٨) .

وأخرجه أبو نعيم في رياضة الأبدان (٢٥ رقم ٨) والحاكم في المستدرك (٩٥/٢) والبيهقي في الكبرى(١٣/١٠، ٢١٨) والخطيب في الموضح (١١٣/١) من طرق عديدة عن عبدالرحمن بن يزيد عنه به .

وبعضهم يقول (خالد بن يزيد) .

قال الحاكم : « وهذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ .

دراسة الإسناد :

- سعيد بن منصور الخراساني [ثقة من العاشرة] التقريب (٣٨٩رقم ٢٤١٢) .
- عبدا لله بن المبارك المروزي [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (٥٤٠ رقم ٣٥٩٥).
- عبدالرحمن بن يزيد الشامي [ثقة من السابعة] التقريب (٦٠٤ رقم ٤٠٦٨) .
- أبوسلام ممطور الأسود الحبشي [ثقة يرسل من الثالثة] التقريب(٩٧٠ رقم ٦٩٢٧) .
- [خالد بن زيد أو ابن يزيد أو ابن أبي يزيد الجهني عن عقبة في الرمي مقبول من الثالثة] التقريب (٢٨٦ رقم ١٦٤٤) .

وقال ابن القطان : « مجهول الحال » اهـ فيض القدير (٢/٣٨٠) للمناوي.

وقال الذهبي : « فيه اضطراب » اهـ الكاشف (١/٣٦٤ رقم ١٣٢١) .

وقال العراقي : « في حديثه اضطراب » اهـ ذيل الميزان (٢٠٦) .

والمراد الحديث لا خالد نفسه.ولذلك قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار عن الحديث (١/٥٧٤رقم٢٢٠٤) : « أصحاب السنن الأربعة.وفيه اضطراب » اهـ .

وخالد بن زيد ذكره الفسوي في المعرفة (٢/٤٨٧،٥٠١) في ثقات التابعين من أهل مصر .

وعليه فالرجل ثقة،وقول الحافظ « مقبول » غير مقبول .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١٣٥رقم١٠٠٦،١٠٠٧) وأحمد في المسند (٤/١٤٤،١٤٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٤/٢٢٩رقم١٩٥٤٩) وعنه ابن ماجه في السنن (٣/٣٦٧رقم ٢٨١١) ك الجهاد ب الرمي في سبيل الله وأخرجه الترمذي في السنن (٤/١٤٩رقم١٦٣٧) ك فضائل الجهاد ب فضل الرمي في سبيل الله والفسوي في المعرفة (٢/٥٠٢) والبيهقي في الكبرى (١٠/١٣،٢١٨) من طرق عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبدا لله بن الأزرق عن عقبة بن عامر عنه به نحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

فهنا جعله (عبدا لله بن زيد الأزرق) وفيما سبق (خالد بن زيد الجهني) .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن أبي كثير اليمامي [ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة] التقريب (١٠٦٥رقم٧٢٨٢) وقد صرح بالتحديث .
- عبدا لله بن زيد الأزرق [مقبول من الرابعة] التقريب (٥٠٨رقم٣٣٥٤) وانظر التهذيب (١٩٩/٥) وتعجيل المنفعة (٧٧٧/١-٧٨٠) .

حكم الإسناد :

ضعيف :

فيه عبدا لله الأزرق مقبول ، وللاضطراب .

حاصل الاضطراب :

ويتلخص ما يلي :

١- أبو سلام ممطور الحبشي عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

رواه عنه عبدالرحمن بن يزيد الشامي .

٢- أبو سلام ممطور عن عبدا لله الأزرق عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

رواه عنه يحيى بن أبي كثير .

المناقشة :

ذهب البخاري وابن عساكر وغيرهما من أهل العلم إلى أن خالد بن زيد هو عبدا لله بن زيد أخطأ الرواة في اسمه . انظر :ت دمشق (٣١٢/٢٨) والتهذيب (١٩٩/٥) .

وعليه فلا اضطراب ؛ لأنه اختلاف في اسمه ونسبه لا في حاله .

وإن كان خالد بن زيد غير عبدا لله بن زيد فهذا اضطراب من الرواة ؛ لأنّ إحداهما ثقة وهو خالد والآخر مقبول .

إعلاله بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الذهبي في الكاشف (٣٦٤/١) والعراقي في ذيل الميزان (٢٠٦) وفي المغني عن حمل الأسفار(٥٧٤/١) وأشار المزي في تهذيب الكمال (٧١/٨-٧٦) إلى الاختلاف في سنده .

مايشهد للحديث :

أخرج مسلم في الصحيح (٩٧/١٣رقم١٩١٩نووي) من حديث عقبة بن عامر قال **سمعت رسول ا لله ﷺ : « من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى»** .

وأخرج الترمذي في السنن (١٤٩/٤رقم١٦٣٧) ك فضائل الجهاد ب في فضل الرمي من طريق محمد بن إسحاق عن عبدا لله بن عبدالرحمن أن رسول ا لله ﷺ **قال : « إن ا لله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به وقال : ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق »** .

وهذا إسناد ضعيف .

فيه عنعنة ابن إسحاق ولإعضاله .

وأخرج النسائي في الكبرى (٣٠٢/٥رقم٨٩٣٨) من طريق عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبدا لله وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان قال : فأمّا أحدهما فجلس فقال له صاحبه أكسلت ؟ قال : نعم .

فقال أحدهما للآخر : أما سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : **« كل شيء ليس من ذكر ا لله فهو لعب لا يكون أربعة : ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة »** .

قال الحافظ في الإصابة (٤٩/٢) « روى النسائي بإسناد صحيح » اهـ .

وانظر السلسلة الصحيحة (٢/١رقم٣١٥) .

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٨/٣) من حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسباً به والمعين به والرامي به في سبيل الله** » .

وسنده ضعيف .

انظر : غوث المكدود (٣١٥/٣) للحويني وزوائد تاريخ بغداد (٣٩٧/٢-٣٩٩) للأحدب .

وعليه فالحديث يرتقي إلى درجة الصحة .

وانظر :

١ - نصب الراية (٢٧٠/١- ٢٧٢) للزيلعي .

٢- السلسلة الصحيحة (٢/١رقم ٣١٥) للألباني .

٣ - غوث المكدود (٣١٤/٣-٣١٩) للحويني .

(باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً)

٥٠- قال أبو داود في السنن (٣/٧٠ رقم ٢٥٨٨) ك الجهاد ب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً :حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر : «**أن النبي ﷺ نهى عن أن يتعاطى السيف مسلولاً**» ٠

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه الطيالسي في المسند (٢٤٢رقم١٧٥٩)٠وأحمد في المسند (٣/٣٠٠ ، ٣٦١)٠والترمذي في السنن (٤/٤٠٣رقم٢١٦٣) ك الفتن ب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً٠وابن حبان في الصحيح (١٣/٢٧٥رقم٥٩٤٦)٠والحاكم في المستدرك (٤/٢٩٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة عنه به٠

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة » اهـ٠

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » اهـ٠

دراسة الإسناد :

- موسى بن إسماعيل المِنْقَري [ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خِراش تكلم الناس فيه] التقريب (٩٧٧رقم٦٩٩٢)٠
- حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨رقم١٥٠٧)٠
- أبو الزبير محمد بن مسلم المكي [صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة] التقريب (٨٩٥ رقم٦٣٣١)٠

وقد صرح بالسماع فيما أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٧٠)٠والبزار في المسند (٤/١١٧رقم ٣٣٣٥ كشف)٠ وابن حبان في الصحيح (١٣/٢٧٢ رقم٥٩٤٣) من طريقين عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابراً يقول : إن

النبيﷺ مر بقوم في مجلس يتعاطون سيفاً بينهم مسلولاً فقال : « **ألم أزجركم عن هذا ، ليغمده ثم يناوله أخاه** » .

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١).

فهذه متابعة جيدة صرح فيها أبو الزبير بالسماع.

ورواه ابن جريج على وجه آخر : أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٧٠). والبراز في المسند (٤/١١٧،١١٨رقم٣٣٣٥ كشف) من طريقين عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر :أن رسول الله ﷺ مر بقوم في مجلس يسلون سيفاً يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال : « **ألم أزجركم عن هذا فإذا سل أحدكم السيف فليغمده ثم ليعطه أخاه** » .

قال البراز : « سليمان لانعلمه سمع من جابر » اهـ .

وروايته عن جابر مرسلة.انظر جامع التحصيل (١٩٠) .

وسليمان بن موسى الدمشقي [صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل من الخامسة] التقريب (٤١٤رقم ٢٦٣١) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن ، إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٥٣) معلقاً . والطبراني في المعجم الأوسط (٣/٨٥ رقم ٢٥٧٠) والكبير (٢/٣٠ رقم ١١٩٠) . وأبو نعيم في المعرفة (٣/١٨٥ رقم ١٢٥٥) من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بنة الجهني أخبره أن النبي ﷺ رأى قوماً يتعاطون سيفاً مسلولاً ! فقال : « **لعن الله من فعل هذا ألم أنه عن هذا** » .

فهنا جعله من مسند (بنة الجهني) .

دراسة الإسناد :

- عبد الله بن لهيعة المصري [صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وقد اضطرب فيه . أما عنعنة أبي الزبير فقد صرح بالسماع كما عند الطبراني في المعجم الكبير .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه في المسند (٣٤٧/٣) حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن جابر أن بنة الجهني أخبره : أن النبي ﷺ مرّ على قوم في المسجد أو في المجلس يسلون سيفاً بينهم يتعاطونه بينهم غير مغمود ! فقال : « لعن الله من يفعل ذلك أو لم أزجركم عن هذا فإذا سللتم السيف فليغمده الرجل ثم ليعطه كذلك » .

فهنا أسقط (عن أبي الزبير) فصار منقطعاً .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاختلاف :

ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢١٠/١) بقوله : « وذكر ابن السكن في كتابه الصحابة ينة ـ بالياء ـ تحتها نقطتان والنون المشددة ورواه عن محمد بن عبد الله المقرئ عن أبيه عن ابن لهيعة بإسناده » اهـ .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٦٦ رقم ٦٠٩٤)
- عبد الله بن يزيد المقرئ [ثقة فاضل .. من التاسعة] التقريب (٥٥٨ رقم ٣٧٣٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه ، ورواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة أعدل من غيرها لكن رواه ابن وهب على وجهٍ آخر كما سيأتي وروايته أيضاً أعدل من غيرها .

ومن الاختلاف :

ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٩/٢) « وقال فيه ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن نبيهاً الجهني أخبره : أن رسول الله ﷺ مرَّ بقومٍ .. فذكره » .

فهنا قال : (نبيهاً) .

وابن وهب وابن يزيد روايتهما عن ابن لهيعة أعدل من غيرهما . فابن وهب روى عنه هنا (نبيه) ، وابن يزيد فيما سبق (ينة) . فهذا من ابن لهيعة اضطراب .

قال ابن عبد البر : « بنة الجهني ويقال : نبيه ، وبنة بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة ، واختلف في ضبطه فذكره الأكثر بالموحدة ، وذكره ابن السكن بالياء بدل الموحدة » اهـ.

قال البغوي : « لا أعلمه روى إلا هذا.ولا حدث به إلا ابن لهيعة » انظر الإصابة (٢٧٥/١/١) .

وسماه الترمذي في تسمية الأصحاب (٣٤) بـ (بنية) كذا فيه .

وقال ابن معين : « إنما هو نبيه الجهني هذا هو في كتبهم جميعاً » اهـ. التاريخ (٦٠٣/٢ الدوري) .

وقال عبد الغني الأزدي في المؤتلف والمختلف (١٦) : « بنة الجهني له صحبة ، حدث عنه جابر بن عبد الله الأنصاري . حدثني عبد الله بن أحمد بن طالب عن كتاب جده عن يحيى بن معين قال في كتاب ابن لهيعة : نبيه الجهني ، ومن قال : بنة فقد أخطأ إنما لقن موسى بن داود علي بن المديني فقال له : بنة فقال موسى : بنة ، وأخطأ وإنما هو نبيه الجهني » اهـ .

كذا قال ـ رحمه الله ـ لكن رواه غير ابن المديني فقال : (بنة) وانظر توضيح المشتبه (٣٣٨/١) لابن ناصر الدين الدمشقي .

خلاصة الاضطراب :

(١) ابن جريج وحماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

(٢) ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر مرفوعاً .

(٣) ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن بنة مرفوعاً .

(٤) ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن ينة مرفوعاً .

(٥) ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن نبيه مرفوعاً .

الترجيح والمناقشة :

الذي يظهر من خلال ما سبق أن رواية حماد بن سلمة وابن جريج هي الراجحة .

قال الترمذي (٤٠٣/٤) : « وحديث حماد بن سلمة عندي أصح » اهـ .

أما رواية ابن جريج الأخرى فهي من تعدد الشيوخ .

ورواية ابن لهيعة فهي شاذة . والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (١٠٤/٢ رقم ١١٧٥) بالاضطراب حيث قال : « نبيه الجهني في (تعاطي السيف مسلولاً) روى عنه أبو الزبير[1] وفيه اضطراب » اهـ .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد أخرجه أحمد في المسند (٤١/٥ ، ٤٢) . والحاكم في المستدرك (٢٩٠/٤) من طرق عن المبارك عن الحسن عن أبي بكرة قال : أتى رسول

---

(١) كذا قال والراوي عنه إنما هو جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الله ﷺ قومٍ يتعاطون سيفاً مسلولاً ! فقال : « **لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا** » ثم قال : « **إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه** » .

دراسة الإسناد :

– المبارك بن فضالة البصري [صدوق يدلس ويسوي من السادسة] التقريب (٩١٨ رقم ٦٥٠٦) .

– الحسن بن أبي الحسن البصري [ثقة فقيه مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس ..هو رأس الطبقة الثالثة] التقريب (٢٣٦ رقم ١٢٣٧) .

وقد عنعنا هنا وهي ــ أي العنعنة ــ لا تضر هنا؛لتصريحهما بالسماع فيما أخرجه أحمد في المسند (٤٢/٥) .

وحديث جابر صححه ابن حبان والحاكم على شرط مسلم . والألباني في صحيح الترمذي (٢٣١/٢ رقم ١٧٥٦) . ومحقق صحيح ابن حبان الأستاذ الأرناؤوط .

وانظر :

١– تحقيق صحيح ابن حبان (٢٧٢/١٣ - ٢٧٥) .

٢– تحقيق معرفة الصحابة لابن منده (١٨٥/٣ - ١٨٦) .

باب في النهي عن المثلة

٥١- قال أبو داود في السنن (٣/١٢٠رقم٢٦٦٦) ك الجهاد ب في النهي عن المثلة: حدثنا محمد بن عيسى وزياد بن أيوب قالا حدثنا هُشَيْم أخبرنا مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبدا لله قال قال رسول ا لله ﷺ: « اعف الناس قتله أهل الإيمان » .

(صحيح لغيره موقوفاً وضعيف مرفوعاً) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٧١) من طريق أبي داود عنه به وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٣/٣١٨) من طريق زياد بن أيوب عنه به .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨/٣٨٧رقم٤٩٧٣) والطحاوي في المشكل (١٢/٦٤رقم٤٦٣٨) من طريقين عن هشيم عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٤٥٥رقم٢٧٩٢٧) وابن ماجه في السنن (٣/٢٩٤رقم٢٦٨٢) ك الديات ب أعف الناس قتلة . وأبو يعلى في المسند (٨/٣٨٨رقم٤٩٧٤) والطحاوي في المشكل (١٢/٦٢رقم٤٦٣٦) وفي المعاني (٣/١٨٣) من طريق شعبة عن مغيرة عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عيسى البغدادي [ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة] التقريب (٨٨٦رقم٦٢٥٠) .
- هشيم بن بشير الواسطي [ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة] التقريب (١٠٢٣ رقم ٧٣٦٢) .

وتدليسه لا يضر،لتصريحه بالسماع .

- مغيرة بن مِقْسَم الكوفي [ثقة متقن إلا أنه كان يدلس،ولا سيما عن إبراهيم من السادسة] التقريب (٩٦٦رقم٦٨٩٩) .

وعده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين (١١٢) .

- شِباك الضبي [ثقة له ذكر في صحيح مسلم وكان يدلس من السادسة] التقريب (٤٢٩رقم٢٧٤٩) .

ولا يضر تدليسه ؛ لأنّه من المرتبة الأولى من المدلسين (٣٨) .

- إبراهيم بن يزيد النخعي [ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة] التقريب (١١٨ رقم ٢٧٢) .

- هُني بن نُويرة الكوفي [مقبول من العباد من الثالثة] التقريب (١٠٢٥ رقم ٤٣٧٤) .

- علقمة بن قيس الكوفي [ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية] التقريب (٦٨٩رقم ٤٧١٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه عنعنة مغيرة لتدليسه.وفيه جهالة هني كما أعل بالاضطراب .

ذكر الاضطراب :

ما أخرجه ابن الجارود في المنتقى (١٣٧/٣ رقم ٨٤٠ غوث) عن زياد بن أيوب عنه به.كرواية أبي داود إلا أنه قال : « ثنا المغيرة لعله قال عن شباك » اهـ .

فهنا شك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن (٢٩٣/٣ رقم ٢٦٨١) قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا هشيم عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن علقمة .. قال عبدا لله عنه به .

فهنا أسقط « هُني بن نويرة » .

دراسة الإسناد :

– يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي [ثقة من العاشرة وكان من الحفاظ] التقريب (١٠٨٧رقم٧٨٦٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٦ رقم ٢٧٤) والطحاوي في المشكل (٦٣/١٢ رقم ٤٦٣٧) والبيهقي في الكبرى(٦١/٨) عن أبي عوانة .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٩٣/١) عن شعبة .

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣٣٥/١٣ رقم ٥٩٩٤) عن جرير بن عبدالحميد .

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٦٤/١٢–٦٥ رقم ٤٦٣٩ — ٤٦٤٢) وفي المعاني (١٨٣/٣) عن هشيم .

أربعتهم عن مغيرة عن إبراهيم عن هبي عن علقمة عن عبدا لله بن مسعود عنه به .

فهنا أسقطوا (شباكاً) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٢/١٠ رقم ١٨٢٣٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير ٤٠٨/٩ رقم ٩٧٣٧) عن الأعمش .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٥/٥ رقم ٢٧٩٣٢) عن سلمة بن كهيل .

كلاهما عن إبراهيم عن علقمة عن عبدا لله قال : « أعف الناس قتلة أهل الإيمان » .

فهنا جعلاه موقوفاً .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني عن علقمة عن عبدا لله مرفوعاً .

رواه عنه هشيم وشعبة .

٢- مغيرة لعله عن شباك عن إبراهيم عن هني عن علقمة عن عبدا لله مرفوعاً .

رواه عنه هشيم .

٣- مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن علقمة عن عبدا لله مرفوعاً .

رواه عنه هشيم .

٤- مغيرة عن إبراهيم عن هني عن علقمة عن عبدا لله مرفوعاً .

رواه عنه أبو عوانة وجرير بن عبدالحميد وهشيم وشعبة .

٥- إبراهيم عن علقمة عن عبدا لله موقوفاً .

رواه عنه سلمة بن كهيل والأعمش .

المناقشة والترجيح :

اختلف أصحاب مغيرة عليه،فهذا يدل على أن الاختلاف منه .

ورواية الوقف سلمت من الاختلاف فهي الثابتة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٧٦/٣) بالاضطراب والجهالة.

وأشار إلى الاختلاف في سنده الدارقطني في العلل (١٤١/٥ ـــ ١٤٢)

والطحاوي في المشكل (٦٢/١٢ - ٦٧) .

وضعفه ابن حزم في المحلى (٣٧٧/١٠) .

وانظر :

١- مشكل الآثار (٦٢/١٢ - ٦٧) للطحاوي .

٢- العلل (١٤١/٥ -١٤٢) للدارقطني .

٣- السلسلة الضعيفة (٣٧٦/٣ - ٣٧٨) للألباني .

باب الفرائض

باب ما جاء في تعليم الفرائض

٥٢- قال الترمذي في السنن (٣/٣٦٠رقم٢٠٩١) ك الفرائض ب ما جاء في تعليم الفرائض : حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الأسدي حدثنا الفضل بن دلهم حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تعلموا الفرائض وعلموا الناس فإني مقبوض** » .

قال أبو عيسى : « هذا حديث فيه اضطراب » اهـ .

(**ضعيف**) .

دراسة الإسناد :

- عبد الأعلى بن واصل الأسدي [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٥٦٢ رقم٣٧٦٣) .
- محمد بن القاسم الأسدي [كذبوه من التاسعة] التقريب (٨٨٩رقم ٦٢٦٩) .
- الفضل بن دَهْلَم الواسطي [لين ورمي بالاعتزال من السابعة] التقريب (٧٨٢رقم٥٤٣٧) .
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي [ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة] التقريب (٧٥٧رقم٥٢٥٠) .
- شَهْر بن حَوْشب الشامي [صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة] التقريب (٤٤١رقم٢٨٤٦) .

حكم الإسناد :

إسناده موضوع؛ لأنّ محمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وفي إسناده الفضل وهو لين الحديث،وكذا شهر بن حوشب كثير الأوهام،واختلف فيه على عوف.

فمن الاختلاف :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٤/٦٣رقم٦٣٠٥) والطبراني في المعجم الأوسط (٦/٣٦رقم٥٧٢٠) من طريقين عن شريك .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٨١/٤) والواحدي في الوسيط (٢٢/٢) من طريق عمرو بن حمران .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٣٣/٤) من طريق النضر بن شميل ثلاثتهم عن عوف بن أبي جميلة عن سليمان بن جابر عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ : « **تعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، وتعلموا العلم وعلموه الناس فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الإثنان في الفريضة لا يجدان من يفصل بينهما** » .

فهنا جعله من مسند ابن مسعود .

دراسة الإسناد :

- سليمان بن جابر الهَجَري [مجهول من الخامسة] التقريب (٤٠٥ رقم٢٥٥٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه سليمان وهو مجهول ، وفيه اضطراب .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه وله علة » اهـ.

وهذه العلة هي الاختلاف التالي :

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطيالسي في المسند(٥٣رقم٤٠٣) عن عبد الواحد بن واصل ، وأخرجه الدارمي في السنن (٨٣/١رقم٢٢١) عن عثمان بن الهيثم ، وأخرجه الترمذي في السنن (٣٦١/٣) والبيهقي في الكبرى (٢٠٨/٦) من طريق أبي أسامة .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣/٤رقم ٦٣٠٦) من طريق عبد الله بن المبارك، والحاكم في المستدرك (٣٣٣/٤) من طريق هوذة بن خليفة .

خمستهم عن عوف بن أبي جميلة عن رجل عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود عنه به مرفوعاً .

فهنا أدخل (رجل) بين عوف وسليمان .

حكم الإسناد :

قال الحاكم : « وإذا اختلفا - أي النضر بن شميل كما في الرواية السابقة وهوذة بن خليفة كما في هذه الرواية - فالحكم للنضر بن شميل » اهـ .

وكذا حكم المزي في تحفة الأشراف (٣١/٧) على رواية أبي أسامة - وهي مثل رواية هوذة - بالوهم . وتعقبه الحافظ في النكت الظراف (٣١/٧) بقوله :«قد تابع أبا أسامة ، عبد الله بن المبارك - وكفى به حافظاً - وأبو عبيدة الحداد وهوذة ابن خليفة كلهم عن عوف » اهـ.

ووافق شريكاً على إسقاط الواسطة النضرُ بن شميل عن عوف . فوضح أن الاختلاف فيه من عوف .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبو يعلى في المسند (٤٤١/٨رقم٥٠٢٨) والبيهقي في الكبرى(٢٠٨/٦) وفي الشعب (٢٢٥/٢رقم١٦٦٨) من طريق المثنى بن بكر عن عوف بن أبي جميلة عن سليمان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود عنه به مرفوعاً .

فهنا قال : (عن أبي الأحوص) .

دراسة الإسناد :

- المثنى بن بكر العطار البصري قال الدارقطني : « متروك » اهـ .

اللسان (١٤/٥) وذكره العقيلي في الضعفاء (٢٤٨/٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً،فيه المثنى متروك .

متابعة لحديث أبي هريرة :

ولحديث أبي هريرة طريق أخرى : أخرجها ابن ماجه في السنن (٣١٥/٣رقم٢٧١٩) ك الفرائض ب الحث على تعليم الفرائض والعقيلي في الضعفاء (٢٧١/١) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٢/٥رقم٥٢٩٣) والدارقطني في

السنن(٦٧/٤) وابن حبان في المجروحين (٢٥٥/١) وابن عدي في الكامل (٣٨٤/٢) والحاكم في المستدرك (٣٣٢/٤) والبيهقي في الكبرى(٢٠٩/٦) والواحدي في الوسيط (٢٢/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٣١٩/٣و٩٠/١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١٢٨/١رقم١٩٧) . من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عنه به مرفوعاً .

قال العقيلي : « لا يتابع عليه لا يعرف إلا به » اهـ .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا حفص بن عمر بن أبي العطاف » اهـ .

قال البيهقي : « تفرد بن حفص بن عمر وليس بالقوي » اهـ.

قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.والمتهم به حفص بن عمر » اهـ .

وحفص بن عمر بن أبي العطاف المدني قال عنه الحافظ في التقريب : (ضعيف من الثامنة) (٢٥٩رقم١٤٢٧) .

والصحيح أنه ضعيف جداً . قال الذهبي في التلخيص (٣٣٢/٤) « حفص واه بمرة ». وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٧٩/٣) عن حفص هذا : « متروك » اهـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٣٨٤/٢) : « حديثه قليل ، وحديثه كما ذكره البخاري منكر الحديث » اهـ .

وعليه فهذا الوجه ضعيف جداً .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١) عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه الفضل بن دلهم .

٢) عوف عن سليمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه شريك وعمرو بن حمران والنضر بن شميل .

٣) عوف عن رجل عن سليمان عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه ابن المبارك وهوذة وأبو أسامة وعبد الواحد بن واصل .

٤) عوف عن سليمان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه المثنى بن بكر .

مناقشة الأوجه :

الوجه الأول : فيه راو كذاب ، والوجه الرابع : فيه راو متروك ، وعليه فلا يلتفت إليهما . ويبقى الوجهان الثاني والثالث .

فالوجه الثاني : يرويه شريك وعمرو بن حمران والنضر بن شميل ثلاثتهم عن عوف عنه به .

والوجه الثالث : يرويه عبد الواحد وعثمان وأبو أسامة وابن المبارك وهوذة خمستهم عن عوف عنه به .

فهذا اختلاف شديد على عوف.والظاهر أن هذا الاختلاف منه،خاصة وأن الدارقطني قال في السنن (٨١/٤) لما رواه من طريق عمرو ابن حمران « الوجه الثاني » قال الدارقطني : « تابعه – أي عمرو – جماعة عن عوف»اهـ .

قال الحافظ في النكت الظراف : (٣٢/٧) بعد بيانه الاختلاف على عوف : « فوضح أن الاختلاف فيه عن عوف » اهـ .

والمتابعة لرواية أبي هريرة فيها راو ضعيف جداً.

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي بالاضطراب في السنن (٣٦١/٣) والحديث ضعفه ابن كثير في تفسيره (٤٦٨/١) .

وذكر الحافظ الاختلاف في إسناده في فتح الباري (٥/١٢) وفي النكت الظراف (٣٢/٧) وفي التلخيص الحبير (٧٩/٣) .

مما يشهد للحديث :

له شاهد من حديث أبي بكرة قال رسول الله ﷺ : « **تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس أوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم رجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما** » .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٧/٤رقم٤٠٧٥) والبيهقي في الشعب (٢٧٥/٢رقم١٧٤٢) مختصراً .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن راشد إلا سعيد تفرد به محمد بن عقبة، ولا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عقبة السدوسي [صدوق يخطئ كثيراً من العاشرة] التقريب (٨٧٨ رقم٦١٨) .
- سعيد بن أبي كعب قال عنه الحافظ في الفتح (٥/١٢) مجهول .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي سعيد مرفوعاً .

أخرجه الدارقطني في السنن (٨٢/٤) .

قال الحافظ في الفتح (٥/١٢) : « أخرجه الدارقطني من طريق عطية وهو ضعيف » اهـ .

وفي إسناده من هو أضعف من عطية ألا وهو المسيب بن شريك الكوفي . قال البخاري : « سكتوا عنه » اهـ .وقال مسلم:« متروك » اهـ. الميزان (١١٤/٤) . وقال الفلاس: « متروك الحديث قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه » اهـ . وقال الساجي: « متروك الحديث يحدث بمناكير » اهـ . اللسان (٣٩/٦) .

وعليه فالحديث من رواية أبي سعيد ضعيف جداً . وفي الجملة فالحديث ضعيف ضعفه ابن كثير والألباني وغيرهما .

وانظر :

١- تحفة الأشراف للمزي (٣١/٧-٣٢) مع النكت الظراف للحافظ .

٢- فتح الباري (٥/١٢) والتلخيص الحبير (٧٩/٣) كلاهما للحافظ .

٣- إرواء الغليل للألباني (١٠٣/٦-١٠٦رقم١٦٦٤) .

٤- تحقيق مسند أبي يعلى لحسين أسد (٤٤١/٨-٤٤٢) .

٥-تحقيق سعد الحميد على مختصر استدراك الذهبي لابن الملقن (٣٠٦٢/٦-٣٠٦٧)

باب في اليمين

(باب فيمن يحلف كاذباً متعمداً)

٥٣- قال أبو داود في السنن (٣/٥٨٣ رقم ٣٢٧٥) ك الأيمان والنذور ب فيمن يحلف كاذباً متعمداً : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ فسأل النبي ﷺ الطالب البينة فلم تكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا إله إلا هو فقال رسول الله ﷺ : « بلى قد فعلت ولكن قد غفر لك بإخلاص قول لا إله إلا الله » .

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/٣٧) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٥٣،٢٨٨) والطحاوي في المشكل (١/٣٨٧رقم ٤٤٠) والطبراني في مسند الشاميين (١/٧٢رقم ٨٩) من طرق عن حماد عنه به نحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣/٤٨٩رقم ٦٠٠٦) وعنه الطحاوي في المشكل (١/٣٨٧رقم ٤٤١) من طريق سفيان عن عطاء عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٧٨) والحاكم في المستدرك (٤/٩٥) والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٥٣٢) من طرق عن عطاء عنه به نحوه .

دراسة الإسناد:

- موسى بن إسماعيل المنقري [ثقة ثبت من صغار التاسعة] التقريب (٩٧٧ رقم ٦٩٩٢) .
- حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨ رقم ١٥٠٧) .
- عطاء بن السائب الكوفي [صدوق اختلط من الخامسة] التقريب (٦٧٨ رقم ٤٦٢٥) .
- زياد أبو يحيى المكي [ثقة من الثالثة] التقريب (٣٤٩ رقم ٢١٢٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن ؛ لأنّ حماد بن سلمة وسفيان الثوري رويا عن عطاء قبل اختلاطه،انظر الكواكب النيرات (٣١٩ – ٣٣٣) لابن الكيال.إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣/٤) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٨٩ رقم ٦٠٠٥) والبزار في المسند (٦/ ١٣٥ رقم ٢١٧٨) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ٣٠٠ رقم ١٠٥٩) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٣٧) من طرق عن شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير عن النبي ﷺ : « أن رجلا حلف با لله الذي لا إله إلا هو كاذباً فغفر له » .

فهنا جعله عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير مرفوعاً .

دراسة الإسناد:

– شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث . وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم ٢٨٠٥) .

– سعيد بن فَيْرُوز أبو البختري [ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال من الثالثة] التقريب (٣٨٦ رقم ٢٣٩٣) .

– عَبِيْدة بن عمرو الكوفي [من الثانية مخضرم فقيه ثبت]. التقريب (٦٥٤رقم٤٤٤٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن؛لأنّ شعبة ممن سمع عطاء قبل اختلاطه إلا أنه معل بالاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

ويتخلص الوجهان التاليان :

١ـ عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه حماد بن سلمة والثوري وغيرهما .

٢ـ عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير مرفوعاً .

رواه عنه شعبة.

المناقشة :

هذا الحديث تفرد به عطاء بن السائب.قال البيهقي في الكبرى (٣٧/١٠) : «تفرد به عطاء بن السائب مع الاختلاف عليه في إسناده » اهـ . وكان قد اختلط إلا أن بعض من سمع منه قبل اختلاطه رواه عنه على الوجهين السابقين .

فذهب النسائي في الكبرى (٤٨٩/٣) والبيهقي في الكبرى (٣٧/١٠) إلى ترجيح رواية حماد بن سلمة والثوري ومن تابعهما على رواية شعبة ؛ لرواية الجماعة على هذا الوجه .

وذهب أبو حاتم في العلل (٤٤١/١) إلى ترجيح رواية شعبة على رواية عبد الوارث وجرير ؛ لأنّه أقدم سماعاً منهما .

وذهب البزار في المسند (١٣٦/٦) إلى التوقف وعدم الترجيح وإعلاله بالاضطراب ونسبته إلى عطاء .

وما ذهب إليه النسائي والبيهقي رحمهما الله فيه نظر ؛ لأنهم كلهم ـ الثوري وحماد وشعبة ـ ممن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه .

وما ذهب إليه أبو حاتم رحمه الله صحيح بالنسبة لرواية جرير وعبد الوارث ، أما لرواية سفيان وحماد فلا . والله أعلم .

ويبقى معنا ما ذهب إليه البزار وهو الاضطراب،مع احتمال أن يكون عطاء رواه على الوجهين لكن يمنع منه ما ذكره البزار بقوله : « لم يرو عبيدة عن ابن الزبير حديثاً مسنداً غير هذا من وجه صحيح » اهـ وا لله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله البزار في المسند (١٣٦/٦) بالاضطراب فقال : « لا أحسب أتى هذا الاختلاف إلا من عطاء بن السائب ؛ لأنه قد كان اضطرب في حديثه و لم يرو عبيدة عن ابن الزبير حديثاً مسنداً غير هذا من وجه صحيح » اهـ .

وذكر البيهقي في الكبرى (٣٧/١٠) الاختلاف في سنده .

وعده الذهبي في الميزان (٧٢/٣) من مناكير عطاء .

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه أحمد في المسند (٦٨/٢،٧٠،١١٨) وعبد بن حميد في المسند (٢/ ٥٤رقم٨٥٥) وأبو يعلى في المسند (٥٥/١٠رقم٥٦٩٠) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدا لله بن عمر أن رسول ا لله ﷺ قال لرجل فعلت كذا وكذا قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ! قال فقال له جبريل عليه السلام قد فعل ولكن قد غفر له بقول : لا إله إلا ا لله » .

قال حماد : لم يسمع هذا من ابن عمر بينهما رجل – يعني ثابتا،وعليه فهو إسناد ضعيف،لكنه يصلح في الشواهد .

وله شاهد من رواية الحسن البصري مرسلاً عند البيهقي في الكبرى (٣٧/١٠). وعليه فيتقوى الحديث بهما إن شاء ا لله .

وانظر :

١ـ تحقيق مشكل الآثار (٣٨٧/١-٣٨٨) و(٣٣١/١١-٣٣٢) للأرناؤوط .

٢ـ تحقيق البحر الزخار (١٣٥/٦-١٣٧) لمحفوظ الرحمن .

(باب الاستثناء في اليمين بعد السكوت)

٥٤ - قال أبو داود في السنن (٣/٥٨٩رقم ٣٢٨٥) ك الأيمان والنذور ب الاستثناء في اليمين بعد السكوت : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة أن رسول الله ﷺ قال : « والله لأغزون قريشاً والله لأغزون قريشاً ثم قال : إن شاء الله » .

(ضعيف لاضطرابه) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/٤٧) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٣٣١) من طريق شريك عنه به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/٣٨٥رقم ١١٣٠٦) وأبو داود في السنن (٣/٥٩٠رقم ٣٢٨٦) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧/٤٧) وأخرجه الطحاوي في المشكل (٥/١٨٦رقم ١٩٢٩) عن مسعر عن سماك عنه به .

دراسة الإسناد:

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩ رقم ٥٥٥٧).
- شريك بن عبدالله الكوفي [صدوق يخطئ كثيراً تغيرحفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٢) .
- تابعه مسعر بن كدام الكوفي [ثقة ثبت فاضل من السابعة] التقريب (٩٣٦رقم٦٦٤٩) .
- سماك بن حرب الكوفي [صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن من الرابعة] التقريب (٤١٥رقم٢٦٣٩) .

– عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧رقم٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،رواية سماك عن عكرمة مضطربة وهذه منها،ولإرساله .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو يعلى في المسند (٧٨/٥رقم٢٦٧٤) وعنه ابن عدي في الكامل (٣٣١/٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١١رقم١١٧٤٢) والطحاوي في المشكل(٥/ ١٨٧-١٨٨رقم١٩٣٠،١٩٣١) وابن الأعرابي في المعجم (١٦٧/١، ٢٢٨رقم١٦٧،٤١٠) والبيهقي في الكبرى (٤٧/١٠) من طرق عن شريك .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٧٨/٥رقم٢٦٧٥) وعنه ابن حبان في الصحيح (١٨٥/١٠رقم٤٣٤٣) والطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٠/١رقم١٠٠٤) والطحاوي في المشكل (١٨٦/٥رقم١٩٢٨) وابن الأعرابي في المعجم (١٦٧/١ رقم٢٨٣،٢٨٤) وفي (٧١٧/٢رقم١٤٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٤١/٧) والخطيب في تاريخه (٤٠٤/٧) من طرق عن مسعر .

كلاهما (شريك ومسعر) عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « والله لأغزون قريشاً والله لأغزون قريشاً والله لأغزون قريشاً » ثم سكت : فقال : « إن شاء الله »

فهنا جعله متصلاً بذكر (ابن عباس) رضي الله عنهما .

حاصل الاضطراب :

ويتخلص الوجهان الآتيان :

١- سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ .

رواه عنه شريك ومسعر .

٢- سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

رواه عنه شريك ومسعر .

المناقشة والترجيح :

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عون عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « والله لأغزون قريشاً والله لأغزون قريشاً والله لأغزون قريشاً إن شاء الله » قال أبي : رواه مسعر عن سماك عن عكرمة لم يذكر ابن عباس أن النبي ﷺ مرسل وهو أشبه » اهـ العلل (١/٤٤٠) .

وقال ابن عدي في الكامل (٢/٣٣١) : « الأصل في هذا الحديث مرسل » اهـ .

والحديث رواه سماك مرة متصلاً ومرة مرسلاً.ورواه عنه على الوجهين شريك ومسعر،فالظاهر أن هذا اضطراب من سماك،خاصة وأن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة.والله أعلم .

إعلاله بالاضطراب :

أعله محقق تخريج أحاديث وآثار البيضاوي الأستاذ العجمي (٣٦) بالاضطراب في إسناده وهو كما قال .

وذكر الاختلاف في إسناده ابن عدي في الكامل (٢/٣٣١) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٨) وصلاً وإرسالاً .

متابعة لرواية الوصل :

أخرج ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٩) من طريق عبد الواحد قال حدثني عكرمة سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف ثم قال :

«وا لله لأغزون قريشاً وا لله لأغزون قريشاً وا لله لأغزون قريشاً ثم سكت ساعة ثم قال : « إن شاء ا لله » .

هذا الحديث أورده ابن عدي في ترجمة عبد الواحد بن صفوان.وأورد له أحاديث لا يتابع عليها هذا منها ثم قال : « عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه » اهـ .

قال ابن معين : « ليس هو بشئ » اهـ التاريخ (٢/ ٣٧٧ – الدوري) .

وقال النسائي في الضعفاء (١٥٢ رقم ٣٧١) : « ليس بثقة » اهـ .

وقال ابن القطان في بيان الوهم (٢/ ٣٢٩) بعد إيراده لحديث عبد الواحد بن صفوان هذا : « وعبد الواحد ليس حديثه بشيء والصحيح مرسل » اهـ .

وقال ابن المعين : « ليس به بأس » اهـ التاريخ (٢/٣٧٧ ـ الدوري) وقال أيضاً: « صالح » اهـ الجرح (٦/٢٢) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٢٤) .

وقال الحافظ في التقريب (٦٣١رقم٤٢٧١) : « مقبول » اهـ .

والظاهر وا لله أعلم أنه ضعيف .

ما يشهد للحديث :

وله شاهد من حديث ابن عمر قال قال رسول ا لله ﷺ : « وا لله لأغزون قريشاً» ثلاث مرات ثم قال عند الثالثة « إن شاء ا لله » .

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٣٠٧) من طريق محمد بن إسحاق البلخي عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عنه به .

وقال عن راويه محمد بن إسحاق البلخي : « شيخ قدم الجبل فحدثهم بها يروي عن ابن عيينه وأهل العراق المقلوبات ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الإثبات كأنه كان المتعمد لها لا يكتب حديثه إلا للاعتبار » اهـ.

وعليه فهو لا يصح.بل الصواب في رواية ابن عيينه ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/٣٨٥رقم١١٣٠٦) عن ابن عيينه عن مسعر عن سماك عن عكرمة مرفوعاً مرسلاً .

ما يغني عن الحديث :

ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « من حلف فاستثنى فإن شاء رجع وإن شاء ترك غير حنث » .

أخرجه أحمد في المسند (٢/٦٨) وأبو داود في السنن (٣ /٥٧٦رقم٣٢٦٢).

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٦٢٩رقم٢٧٩٤) .

وقواه محقق صحيح ابن حبان (١٠/١٨٤) .

وانظر :

١- نصب الراية (٣/٣٠٢) للزيلعي .

٢- تحقيق صحيح ابن حبان (١٠/١٨٥-١٨٦) للأرناؤوط .

٣- تحقيق تخريج الأحاديث والآثار في منهاج البيضاوي (٣٥) للعجمي .

باب في البيع

(باب النهي عن ثمن السنور)

٥٥- قال أبو داود في سننه (٣/٧٥٢رقم٣٤٧٩) ك البيوع ب في ثمن السنور: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي (ح) وحدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وعلي ابن بحر قالا : حدثنا عيسى - وقال إبراهيم : أخبرنا - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبدا لله « **أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب والسنور** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣/٥٧٧رقم١٢٧٩) ك البيوع ب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور . وابن الجارود في المنتقى (٢/١٦٨رقم٥٨٠) . والطبراني في الأوسط (٣/٢٩٥رقم٣٢٠١) . والطحاوي في المعاني (٤/٥٢) وفي المشكل (١٢/٧٤رقم٤٦٥٢) . والدارقطني في السنن (٣/٧٢) . والحاكم في المستدرك (٢/٣٤) . والبيهقي في الكبرى (٦/١١) من طرق عن عيسى بن يونس عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (٤/٥٢) وفي المشكل (١٢/٧٣رقم٤٦٥١). والحاكم في المستدرك (٢/٣٤) . والبيهقي في الكبرى (٦/١١) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث في إسناده اضطراب،ولا يصح في ثمن السنور. وقد روى هذا الحديث عن الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر.واضطربوا على الأعمش في رواية هذا الحديث » اهـ.

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عيسى وعبثر بن القاسم[1] » اهـ .

---

(١) لكن رواه أيضاً : حفص بن غياث كما في التخريج السابق .

دراسة الإسناد :

- إبراهيم بن موسى الرازي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(١١٧رقم٢٦١) .
- الربيع بين نافع الحلبي [ثقة حجة عابد من العاشرة] التقريب (٣٢١رقم١٩١٢).
- علي بن بحر البغدادي [ثقة فاضل من العاشرة] التقريب(٦٩٠رقم٤٧٢٥).
- عيسى بن يونس السبيعي [ثقة مأمون من الثامنة] التقريب(٧٧٣رقم٥٣٧٦).
- سليمان بن مهران الأعمش الكوفي [ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة] التقريب(٤١٤رقم٢٦٣٠) .
- طلحة بن نافع الواسطي [صدوق من الرابعة] التقريب(٤٦٥رقم٣٠٥٢) . وروايته عن جابر صحيفة و لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث قاله شعبة . جامع التحصيل (٢٠٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن . قال الحاكم : « حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » اهـ إلا أن الترمذي أعله بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٢/٤رقم٢١٥٠٩) . وأبو يعلى في المسند (١٨٧/٤رقم ٢٢٧٥) عن وكيع عن الأعمش قال : أرى أبا سفيان ذكره عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الهر** » . وعند أبي يعلى : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور . قال الأعمش : أظن أبا سفيان ذكره .

وتابعه : حفص بن غياث عن الأعمش أخرجه الطحاوي في المعاني (٥٢/٤) وفي المشكل (٧٣/١٢رقم ٤٦٥١) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش حدثني أبو سفيان عن جابر . أثبته مرة ومرة شك في أبي سفيان .

فهنا شك في ذكر (أبي سفيان) في الإسناد .

دراسة الإسناد :

- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم٧٤٦٤) .
- حفص بن غياث الكوفي [ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة]التقريب (٢٦٠رقم١٤٣٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للشك .

ومن الاضطراب :

ما ذكره الترمذي بقوله : وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر .

فهنا (عن بعض أصحابه) فأبهمه .

متابعات الحديث :

منها : ما أخرجه مسلم في الصحيح (٣٣/١٠رقم١٥٦٩- نووي) . والبيهقي في الكبرى (١٠/٦) من طريق معقل عن أبي الزبير قال : « **سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور ؟ قال : زجر النبي ﷺ عن ذلك** » .

ومنها : ما أخرجه أحمد في المسند (٢٩٧/٣) وعنه أبوداود في السنن (٧٥٣/٣رقم٣٤٨٠) . وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٢٥/٣رقم١٠٤٢المنتخب) وأبو داود في السنن (١٦١/٤رقم٣٨٠٧) .والترمذي في السنن (٥٧٨/٣رقم١٢٨٠). وعبدا لله بن أحمد في زوائد المسند (٢٩٧/٣) . وابن ماجه في السنن (٥٩٠/٢رقم٣٢٥٠) ك الصيد ب الهرة . وابن حبان في المجروحين (٨٣/٢) .

والحاكم في المستدرك (٣٤/٢) . والبيهقي في الكبرى (١٠/٦) وفي (٣١٧/٩) من طرق عن عبدالرزاق عن عمر بن زيد الصنعاني عن أبي الزبير عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وثمنها** » . وبعضهم رواه دون النهي عن الأكل .

قال الذهبي في التلخيص : « عمر واه » اهـ.

وعمر بن زيد الصنعاني [ضعيف من السابعة] التقريب(٧١٨رقم ٤٩٣٢) .

ومنها : ما أخرجه أحمد في المسند (٣٣٩/٣، ٣٤٩، ٣٨٦) . وابن ماجه في السنن (١٩/٣رقم٢١٦١) . والطحاوي في المعاني (٥٢/٤) من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن ثمن السنور** » .

وفي إسناده عبدالله بن لهيعة المصري [صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) . واختلف على ابن لهيعة في هذا الإسناد ولبيانه موضع آخر.

ومنها : ما أخرجه أحمد في المسند (٣١٧/٣) . وأبو يعلى في المسند (٤٢٧/٣رقم١٩١٩) . والدارقطني في السنن (٧٣/٣) من طريق عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا المعلّم** » .

قال الدارقطني : « الحسن بن أبي جعفر ضعيف » اهـ.

والحسن بن أبي جعفر البصري [ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة] التقريب(٢٣٥رقم١٢٣٢) .

ومنها : ما أخرجه النسائي في السنن (٢١٦/٧رقم٤٣٠٦-٣٣٥/٧ رقم ٤٦٨٢) ك الصيد ب الرخصة في ثمن كلب الصيد . والطحاوي في المشكل (٨٣/١٢رقم٤٦٦٣) . والدارقطني في السنن (٧٣/٣) . والبيهقي في الكبرى

(٧/٦) من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر : « **أن النبي نهى عن ثمن السنور والكلب إلا كلب صيد** » .

قال النسائي : « حديث حجاج عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح » اهـ.

وقال في الموضع الآخر : « منكر » اهـ.

وأعله ابن حزم في المحلى (١١/٩) بعنعنة أبي الزبير . وأعله البيهقي في الكبرى (٧/٦) بزيادة الاستثناء وأن الاستثناء إنما جاء في حديث الاقتناء .وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي (٦/٦-٧) . وقال الحافظ في فتح الباري (٤٢٧/٤) : «أخرجه النسائي بإسناد رجاله ثقات إلا أنه طعن في صحته » اهـ .

وتعقب النسائي والبيهقي ، أحمد الغماري في الهداية تخريج أحاديث البداية (١٧٠/٧-١٧٢) . وصحح الحديث الألباني في صحيح سنن النسائي (٨٩٩/٣-٩٦٦) وقد اختلف في وقفه ورفعه .

ومنها : ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٠/٤رقم٤٣٧٦) وفي مسند الشاميين (١٦/٢رقم٨٣٥) من طريق محمد بن زياد عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وعن أكل ثمنها** » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا بقية تفرد به محمد ابن أبي السري » اهـ.

ومحمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني [صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة] التقريب(٨٩٢رقم٦٣٠٣) .

حاصل الاضطراب :

يتلخص من الاختلاف الأوجه التالية :

(١) الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً .

(٢) الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر مرفوعاً .

(٣) الأعمش أظنه عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الترمذي في السنن (٥٧٧/٣) باضطراب إسناده . وكذا البغوي في شرح السنة (٢٤/٨) .

الجمع :

ذهب أحمد الغماري في الهداية (١٧٧/٧) إلى أنه لا اضطراب هنا،لأنّ الرواية المبهمة تفسرها رواية عن أبي سفيان المفسرة وأنه شك ثم ثبت على ذكر أبي سفيان في السند دون شك .

ولكن هذا مبني على أنه استقر على روايته دون شك .

فعند الطحاوي في المعاني (٥٢/٤) والمشكل (٧٣/١٢) عن الأعمش حدثني أبو سفيان عن جابر أثبته مرة ومرة شك في أبي سفيان .

وهو لا يدل على أي الأمرين كان آخر،وإن كان يدل على أنه شك بعد .

وانظر :

١- نصب الراية (٥٣/٤) للزيلعي .

٢- التلخيص الحبير (٣/٣-٤) لابن حجر .

٣- الهداية في تخريج أحاديث البداية (١٧٠/٧-١٧٧) للغماري.

٤- تحقيق مسند أبي يعلى (٤٢٨/٣-٤٣٠) للأسد .

باب في القضاء

باب من طلب القضاء

٥٦- قال أبو داود في السنن (٨/٤ رقم ٣٥٧٨) ك الأقضية ب من طلب القضاء والتسرع إليه : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن بلال عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من طلب القضاء واستعان عليه وُكِلَ إليه ومن لم يطلبه و لم يستعن عليه أنزل الله ملكاً يسدده » .

(ضعيف)

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١١٨/٣، ٢٢٠) والترمذي في السنن (٦١٣/٣ رقم ١٣٢٤) ك الأحكام ب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي وابن ماجه في السنن (٩٠/٣ رقم ٢٣٠٩) ك الأحكام ب ذكر القضاة والحاكم في المستدرك (٩٢/٤) وابن عساكر في تْ دمشق (٢٩٦/١٤) من طرق عن إسرائيل عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ .

دراسة الإسناد :

- محمد بن كثير العبدي [ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة] التقريب (٨٩١ رقم ٦٢٩٢) .
- إسرائيل بن يونس الكوفي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤ رقم ٤٠٥) .
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي [صدوق يهم من السادسة] التقريب (٥٦١ رقم٣٧٥٥) .

قال ابن القطان : « عبدالأعلى بن عامر ضعيف » اهـ بيان الوهم (٥٤٧/٣) .

والأقرب قول ابن القطان . انظر التهذيب (٨٦/٦ - ٨٧) .

ثم وقفت على قول الحافظ في الفتح : « وأخرجه الحاكم من طريق إسرائيل وصححه ، وتعقب بأن ابن معين لين خيثمة وضعف عبدالأعلى وكذا قال الجمهور في عبدالأعلى : ليس بقوي » اهـ (١٢٤/١٣) .

– [بلال بن مرداس - ويقال ابن أبي موسى الفزاري المصيصي مقبول من السابعة] التقريب (١٨٠ رقم ٧٩١) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ لضعف عبدالأعلى وجهالة بلال .

وللاضطراب في إسناده .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٦١٤/٣ رقم ١٣٢٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٠/١٠) من طريق أبي عوانة عن عبدالأعلى الثعلبي عن بلال بن مرداس عن خيثمة عن أنس عنه به .

فهنا أدخل (خيثمة) بين بلال وأنس .

دراسة الإسناد :

– خيثمة بن أبي خيثمة البصري [لين الحديث من الرابعة] التقريب (٣٠٤ رقم ١٧٨٢) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

وفيه خيثمة لين الحديث .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١١١/٦ رقم ٥٩٥٨) والبيهقي في الكبرى (١٠٠/١٠) من طريق إسرائيل عن عبدالأعلى عن بلال بن أبي بردة عن أنس عنه به. فهنا قال (بلال بن أبي بردة) .

دراسة الإسناد :

- بلال بن أبي بردة الأشعري [مقبول مقل من الخامسة] التقريب (١٧٩رقم٧٨٤).

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه،وفيه بلال بن أبي بردة مقبول إذا توبع وإلا ضعيف.و لم يتابع فهو ضعيف .

خلاصة الاضطراب :

تتلخص الأوجه التالية :

١- عبدالأعلى عن بلال بن مرداس عن أنس بن مالك مرفوعاً .

رواه عنه إسرائيل .

٢- عبدالأعلى عن بلال بن مرداس عن خيثمة عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه أبو عوانة .

٣- عبدالأعلى عن بلال بن أبي موسى عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه إسرائيل .

المناقشة :

ذهب الترمذي إلى أن رواية أبي عوانة أصح من رواية إسرائيل ، حيث قال : « هذا حديث حسن غريب ، وهو أصح من حديث إسرائيل عن عبدالأعلى » اهـ السنن (٦١٤/٣) .

قال المزي : « يعني الذي أسقط منه خيثمة » اهـ تحفة الأشراف (٢١٧/١) .

وفيما قاله نظر ؛ لأنّ الحديث تفرد به عبدالأعلى بن عامر الثعلبي كما قاله الطبراني في الأوسط (١١١/٦)،وهو ضعيف وقد اضطرب فيه فالظاهر أن هذا الاختلاف منه،والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث ضعفه الأزدي فقال في بلال بن مرداس : « لا يصح حديثه » اهـ الميزان (٣٥٢/١) .

وعلق عليه الحافظ بقوله : « كأنه عني للاضطراب الذي فيه » اهـ التهذيب (٤٤٣/١) .

وضعفه ابن القطان في بيان الوهم (٥٤٦/٣ ـ ٥٤٧) .

والألباني في الضعيفة (٢٩٦/٣) .

ما يغني عنه :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (١٢٣/١٣ رقم ٧١٤٦ فتح) ك الأحكام ب من لم يسأل الأمارة أعانه الله عليها من حديث عبدالرحمن بن سمرة قال : قال لي النبي ﷺ : « يا عبدالرحمن لا تسأل الأمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها .. » .

وانظر :

١- بيان الوهم (٥٤٦/٣ ـ ٥٤٧) لابن القطان .

٢- نصب الراية (٦٨/٤ ـ ٦٩) للزيلعي .

٣- والتلخيص الحبير (١٨١/٤ ، ١٩٠) للحافظ .

باب في شهادة الزور

٥٧- قال أبو داود في السنن (٤/٢٣رقم٣٥٩٩) ك الأقضية ب في شهادة الزور حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا محمد بن عبيد حدثني سفيان - يعني العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال : « **عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ﴾**[1] .

(ضعيف)

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٢١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٠/٣٩) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤/٥٤٩رقم٢٣٠٣٩) وعنه ابن ماجه في السنن (٣/١٢٣رقم٢٣٧٢) ك الأحكام ب شهادة الزور وأخرجه الترمذي في السنن (٤/٤٧٤رقم٢٣٠٠) ك الشهادات ب ما جاء في شهادة الزور والفسوي في المعرفة (٣/١٢٩) والطبري في تفسيره (٩/١٤٤رقم٢٥١٣٦) والطبراني في الكبير (٤/٢٠٩رقم٤١٦٢) من طرق عن محمد بن عبيد عنه به .

وتابع محمداً أخوه يعلى بن عبيد :

أخرجه أبوالقاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٤٠) من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان بن زياد عنه به .

وأخرجه البيهقي في الكبرى(١٠/١٢١) وفي الشعب (٤/٢٢٣رقم٤٨٦١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٣٩) عن أبي عبد الله الحاكم عن أبي العباس (محمد بن يعقوب عن أحمد بن حازم عن محمد ويعلى ابني عبيد عن سفيان بن زياد عنه به .

---

(١) سورة الحج (٣٠ ، ٣١) .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن موسى البلخي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٦٧رقم٧٧٠٥) .
- محمد بن عبيد الكوفي [ثقة يحفظ من الحادية عشرة] التقريب (٨٧٥رقم٦١٥٤)
- يعلى بن عبيد الكوفي [ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة] التقريب (١٠٩١رقم٧٨٩٨) .
- سفيان بن زياد العصفري [ثقة من السادسة] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٧) .
- زياد العُصْفري [مقبول من الثالثة] التقريب (٣٤٩رقم٢١٢٠) .
- حبيب بن النعمان الأسدي [مقبول من الثالثة] التقريب [٢٢١رقم١١٦) .
- خُرَيْم بن فاتك الأسدي [صحابي] التقريب (٢٩٦رقم١٧١٨) .
- أبو العباس محمد بن يعقوب النيسابوري [الإمام المحدث] النبلاء (٤٥٢/١٥).
- أحمد بن حازم الكوفي [الإمام الحافظ الصدوق] النبلاء (٢٣٩/١٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف :

فيه زياد العصفري وحبيب الأسدي مقبولان إذا توبعا وإلا فضعيفان،و لم يتابعا هنا .

كما أعل بالاضطراب :

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٧٨/٤،٢٣٢،٣٢٢) والترمذي في السنن (٤٧٤/٤رقم٢٢٩٩) وابن جرير في تفسيره (١٤٤/٩رقم٢٥١٣٧) والواحدي في الوسيط (٢٧٠/٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/١٠-٣٩) من طرق عن مروان بن معاوية عن سفيان بن زياد عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم أن النبي ﷺ قام خطيباً فقال : « **يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثلاثاً ثم قرأ ﴿ واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾** .

دراسة الإسناد :

- مروان بن معاوية الكوفي [ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة] التقريب (٩٣٢رقم٦٦١٩) .
- فاتك بن فضالة الكوفي [مجهول الحال من السادسة] التقريب (٧٧٩رقم٥٤٠٦)
- أيمن بن خُريم بن الأخرم الأسدي[مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة] التقريب (١٥٧رقم٦٠١) .

قال الترمذي : « لا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ » اهـ .

السنن (٤/٤٧٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف :

فيه فاتك مجهول الحال، وأيمن روايته مرسلة،والاضطراب السابق .

حاصل الاضطراب :

يتلخص الوجهان الآتيان :

١- سفيان بن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم مرفوعاً.

رواه عنه محمد ويعلى ابنا عبيد .

٢- سفيان بن زياد العصفري عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم مرفوعاً مرسلاً.

رواه عنه مروان بن معاوية الكوفي .

المناقشة والترجيح

هذا الحديث اختلف فيه وصلاً وإرسالاً ، كما اختلف في شيخ سفيان .

والصواب رواية محمد ويعلى ابني عبيد .

قال الدوري : « سمعت يحيى يقول في حديث خريم : الحديث كما حدث به محمد بن عبيد ومروان بن معاوية لم يقمه » اهـ التاريخ (٤/٤٣) .

قال الحافظ : « رواه جماعة عن سفيان بن زياد عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك.واستصوبه ابن معين وقال : مروان بن معاوية لم يقم إسناده» اهـ . التهذيب (١/٣٤٤).قال الترمذي عن رواية مروان بن معاوية : « هذا حديث غريب» اهـ السنن (٤/٤٧٤) .

وقال عن رواية محمد بن عبيد : « هذا عندي أصح » اهـ السنن (٤/٤٧٥) .

وقال الفسوي : « قد خالف مروان محمداً والصحيح رواية محمد » اهـ المعرفة (٣/١٣٠) .

وعليه فرواية محمد ويعلى أرجح من رواية مروان ولا يعني هذا صحة الحديث؛ لأن فيه راويين مجهولين .

إعلاله بالاضطراب :

ذكر الاختلاف في إسناده الترمذي بقوله : « اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد » اهـ السنن (٤/٤٧٤) وذكر الاختلاف المزي في تحفة الأشراف (٣/١٢٢) والحافظ في التهذيب (١/٣٤٣) .

وقال ابن القطان عن الحديث : « لا يصح » اهـ بيان الوهم (٤/٥٤٨) .

وقال الألباني : « هذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الجهالة ، والاضطراب في سنده » اهـ السلسلة الضعيفة (٣/٢٣٥) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (٥/٢٦١رقم٢٦٥٣فتح) ك الشهادات ب ما قيل في الشهادة من حديث أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر قال : « **الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور** » .

ومن حديث أبي بكرة رضي الله عنه (رقم٢٦٥٤فتح) قال: قال النبي ﷺ :

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله وعقوق الوالدين – وجلس وكان متكئاً – فقال : ألا وقول الزور » قال : فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » .

وانظر :

١- تاريخ دمشق (١٠/٣٨-٤٠) لابن عساكر .

٢- بيان الوهم والإيهام (٤/٥٤٧-٥٤٨) لابن القطان .

٣- تخريج الكشاف (٢/٣٨٣-٣٨٤) للزيلعي .

٤- السلسلة الضعيفة (٣/٢٣٥-٢٣٦) للألباني .

باب في طلب العلم

(باب الحث على طلب العلم)

٥٨- قال أبو داود في السنن(٤/٥٧رقم٣٦٤١) ك العلم ب الحث على طلب العلم : حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا عبدا لله بن داود سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول ا لله ﷺ ما جئت لحاجة قال فإني سمعت رسول ا لله ﷺ يقول: « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك ا لله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم وإن العا لم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العا لم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٥) من طريق أبي داود عنه به.

وأخرجه الخطيب في الرحلة (٧٧رقم٤) من طريق إبراهيم ومحمد ومسدد ثلاثتهم عن عبدا لله بن داود عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/١٤٥رقم ٢٢٣) المقدمة ب فضل العلماء والدارمي في السنن (١/١١٠رقم٣٤٢) كلاهما عن نصر بن علي عن عبدا لله بن داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/١٩٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٥) عن الحكم بن موسى عن ابن عياش عن عاصم عنه به .

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١/٢٨٩رقم٨٨) من طريق عبد الأعلى بن حماد عن عبدا لله بن داود عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣/١٠رقم٩٨٢) وابن عبد البر في الجامع (٣٤/١) والبيهقي في الأربعين الصغرى (٢٠رقم٣) وفي الشعب (٢٦٢/٢ رقم ١٦٩٦) والبغوي في شرح السنة (٢٧٥/١رقم ١٢٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٧/٢٥) من طريق عبدا لله بن داود عنه به .

دراسة الإسناد:

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- عبدا لله بن داود الهمداني [ثقة عابد من التاسعة] .التقريب (٥٠٣رقم٣٣١٧) .
- عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي [صدوق يهم من الثامنة] التقريب (٤٧١رقم٣٠٧٥) .
- داود بن جميل [ويقال : اسمه الوليد – ضعيف من السابعة] التقريب (٣٠٥ رقم ١٧٨٨) .
- كثير بن قيس الشامي [ويقال : قيس بن كثير – والأول أكثر – ضعيف من الثالثة – وهم ابن قانع فأورده في الصحابة] التقريب (٨٠٩رقم٥٦٥٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف فيه داود وكثير ضعيفان وقد أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٩٦/٥) والترمذي في السنن (٤٧/٥رقم٢٦٨٢) ك العلم ب ما جاء في فضل الفقه على العبادة عن محمد بن يزيد الواسطي .

وأخرجه الخطيب في الرحلة (٨٢رقم٦) من طريق ابن عياش كلاهما (محمد وابن عياش) عن عاصم بن رجاء عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق فذكره نحوه .

فهنا (قيس بن كثير) وفيما سبق (كثير بن قيس) .

وأسقط هنا (داود بن جميل) .

دراسة الإسناد:

– إسماعيل بن عياش الحمصي [صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة] التقريب (١٤٢رقم٤٧٧) .

– محمد بن يزيد الواسطي [ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة] التقريب (٩٠٩رقم٦٤٤٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٧/١) من طريق الفضل ابن دكين عن عاصم بن رجاء عمن حدثه عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه .

فهنا قال : (عمن حدثه) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله بن داود وابن عياش .

٢– عاصم بن رجاء عن قيس بن كثير عن أبي الدرداء مرفوعاً .

رواه عنه محمد بن يزيد وابن عياش .

٣– عاصم بن رجاء عمّن حدثه عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً .

رواه عنه الفضل بن دكين .

المناقشة :

الحديث مداره على عاصم قال البغوي في شرح السنة (٢٧٥/١) : « هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء » اهـ .

وقد اختلف عليه،فالظاهر أنه لم يضبط الحديث.وا لله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الذهبي في الميزان (٢/٥) بالاضطراب وكذا الحافظ في الفتح (١/١٦٠) والسخاوي في المقاصد الحسنة (٢٩٣) .

وذكر الاختلاف في إسناده المنذري في الترغيب (١/٩٤) والمزي في تحفة الأشراف (٨/٢٣٠) والحافظ في التهذيب (٣/١٥٦) وفي (٨/٣٨١) .

متابعة الحديث :

وللحديث عدة متابعات :

منها ما أخرجه أبو داود في السنن (٤/٥٨رقم٣٦٤٢) ك العلم ب الحث على طلب العلم من طريق الوليد بن مسلم قال لقيت شَبِيب بن شيبة فحدثني عن عثمان ابن أبي سودة عن أبي الدرداء يعني عن النبي ﷺ بمعناه .

وإسناده ضعيف،فيه شَبيب بن شيبة الشامي [مجهول من السابعة] التقريب (٤٣٠رقم٢٧٥٦) .

واختلف على الوليد قال الحافظ في التهذيب (٤/٢٧٠) : « وقال عمرو بن عثمان عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان وهو أشبه بالصواب » اهـ .

وشعيب بن رزيق الشامي [صدوق يخطئ من السابعة] التقريب (٤٣٧رقم٢٨١٦) .

وعليه فهو إسناد ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم .

ومن المتابعات ما أخرجه ابن ماجه في السنن (١/١٥٦رقم٢٣٩) المقدمة ب ثواب معلم الناس الخير والآجري في أخلاق العلماء (٣٦ رقم ٢٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١/٣٩٨) من طريقين عن عطاء الخراساني قال قال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً عنه وإنه ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء هم ورثة الأنبياء » .

وإسناده جيد إلا أن عطاء الخراساني لم يدرك أبا الدرداء انظر تحفة الأشراف (٢٢٧/٨) للمزي وجامع التحصيل (٢٣٨) للعلائي .

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه مسلم في الصحيح (٣٤/١٧رقم٢٦٩٩ – نووي) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وفيه : « ... من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة .. » .

والحديث قال عنه حمزة الكناني فيما نقله عنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٤/١) : « هو حديث حسن غريب » اهـ .

وصححه ابن حبان وقوّاه الحافظ في الفتح (١٦٠/١) والسخاوي في المقاصد الحسنة (٢٩٣) .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٦٩٤/٢) .

(فائدة) :

قال البخاري في الصحيح (١٥٩/١-١٦٠-فتح) « ك العلم ب العلم قبل القول والعمل . لقول الله تعالى : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾[1] فبدأ بالعلم .

وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة » اهـ .

وعلق عليه الحافظ في الفتح (١٦٠/١) بقوله : « لم يفصح المصنف بكونه حديثاً فلهذا لا يعد في تعاليقه لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً وشاهده في القرآن قوله تعالى : ﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾[2] اهـ .

وانظر :

١- تحفة الأشراف (٢٣٠/٨-٢٣١) للمزي .

٢- فتح الباري (١٦٠/١) للحافظ .

٣- المقاصد الحسنة (٢٩٣) للسخاوي .

---

(١) سورة محمد (١٩) .

(٢) سورة فاطر (٣٢) .

باب في الأطعمة

باب ما جاء في أكل الزيت

٥٩- قال الترمذي في سننه (٤/٢٥١رقم ١٨٥١) ك الأطعمة ب ما جاء في أكل الزيت : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة** » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد في المسند (١/٤٧رقم ١٣- المنتخب) وابن ماجه في السنن (٤/٣٤رقم٣٣١٩) ك الأطعمة ب الزيت والطحاوي في المشكل (١١/٢٨٤رقم٤٤٥٠) والحاكم في المستدرك (٤/١٢٢) من طريق عبدالزراق عنه به

قال أبو عيسى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر . وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما رواه على الشك فقال : احسبه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً .. » اهـ.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » اهـ .

دراسة الإسناد :•

- يحيى بن موسى البلخي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٦٧رقم ٧٧٠٥) .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني [ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٠٧رقم٤٠٩٢) .
- معمر بن راشد البصري [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاًوكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة] التقريب (٩٦١رقم ٦٨٥٧) .

- زيد بن أسلم المدني [ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة] التقريب (٣٥٠ رقم٢١٢٩) .
- أسلم المدني [ثقة مخضرم من الثانية] التقريب (١٣٥رقم٤١٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهر الصحة إلا أنه معل بالاضطراب كما قاله الترمذي .

وقد توبع على هذا الوجه :

أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٨٤/١١رقم٤٤٤٨) والطبراني في الأوسط(٨٤/٩رقم٩١٩٦) من طريقين عن أبي حمة محمد بن يوسف حدثنا أبو قرة عن زمعة بن صالح عن زياد - وهو ابن سعد - عن زياد بن أسلم قال سمعت أبي يقول : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ائتدموا بالزيت وادهنوا منه فإنه أخذ من شجرة مباركة** » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث إلا زمعة تفرد به أبو قرة » اهـ .

دراسة الإسناد :

- أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي [صدوق من العاشرة] التقريب (٩١١رقم ٦٤٥٨) .
- أبو قُرّة موسى بن طارق الزبيدي [ثقة يغرب من التاسعة] التقريب (٩٨١رقم ٧٠٢٦) .
- زَمْعَة بن صالح الجَنَدي [ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة] التقريب (٣٤٠رقم٢٠٤٦) .
- زياد بن سعد الخراساني [ثقة ثبت قال ابن عيينة : كان أثبت اصحاب الزهري من السادسة] التقريب (٣٤٥رقم٢٠٩١) .

حكم الإسناد :

فيه زمعة ضعيف لكنه متابع كما في السند السابق .

ومن الاضطراب :

مـا أخرجـه عبـد الـرزاق في كتـاب الجـامع (١/رقـم١٤٩- الصحيحـة ٧٢٤/٢/١) ومن طريقه البيهقي في الآداب (١٧٥رقم٥٢١) . قال عبد الـرزاق أنبأ معمر عن زيد ابن أسلم عن أبيه قال أحسبه عن عمر أن النـبي ﷺ قـال: « **ائتدمـوا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة** » .

فهنا على الشك (أحسبه عن عمر ..) .

ومن الاضطراب :

مـا أخرجـه عبـد الـرزاق في المصنـف (٤٢٢/١٠رقـم١٩٥٦٨) ومـن طريقـه الترمذي في السنن (٢٥١/٤رقم١٨٥١) قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن زيـد بـن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « **ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة** » .

فهنا جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً .

ومن المتابعة :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٤/١رقم٨٩) حدثنا عبد الله بن أحمـد ابن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة حدثني الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة عن أبيه عن جده قال : « **ضفت عمـر بـن الخطـاب** رضي الله عنه **فـأطعمني كسـوراً مـن رأس بعير بارد وأطعمنا زيتاً وقال : هذا الزيت المبارك الـذي قـال الله عـز وجـل لنبيه** ﷺ » .

دراسة الإسناد :

- الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة ، الكـوفي [مقبـول مـن السـابعة] التقريـب (٤٥٢رقم٢٩٤٢) .
- حكيم بن شريك الكوفي [مستور من السادسة] التقريب (٢٦٥رقم١٤٨٢) .
- شريك بن نملة الكوفي [مقبول من الثالثة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف الصعب وأبوه وجده لا يعرف حالهم .

حاصل الاضطراب :

تتلخص الأوجه التالية :

١) عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً .

٢) عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر مرفوعاً .

٣) عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً مرفوعاً .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الترمذي بالاضطراب في السنن (٤/٢٥١) .

وذكر أبو حاتم في العلل (٢/١٥-١٦) الاختلاف من عبدالرزاق،وأنه رواه أولاً مرسلاً دهراً،ثمّ رواه بعد على الشك دهراً،ثمّ لم يمت حتى جعله عن عمر بلا شك .

المناقشة :

عبد الرزاق رحمه الله اضطرب في رواية هذا الحديث على ثلاثة أوجه،على الاتصال والشك والإرسال.وتابعه على وجه الاتصال زمعة بن صالح وهو ضعيف. وجاء من وجه آخر فيه ضعف.وله شاهد من حديث أبي أسيد الأنصاري لكنه معل بالاضطراب وهو الحديث التالي إن شاء الله .

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (٢/١٥-١٦) .

٢- تحقيق مشكل الآثار للأرناؤوط (١١/٢٨٤) .

٣-السلسلة الصحيحة للألباني (١/٢/٧٢٤-٧٢٧) .

باب ما جاء في أكل الزيت

٦٠- قال الترمذي في سننه (٤/٢٥١رقم ١٨٥٢) ك الأطعمة ب ما جاء في أكل الزيت : حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم قالا حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل يقال له عطاء من أهل الشام عن أبي أسيد قال النبي ﷺ : « **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة** » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٣١٢رقم٢٨٧١) من طريق الترمذي عنه به وأخرجه أحمد في المسند(٣/٤٩٧) ، والبخاري في الكنى (٦) ، والنسائي في الكبرى(٤/١٦٣رقم ٦٧٠٢) ، والدارمي في السنن (٢/١٣٩ رقم ٢٠٥٢) ، والطبراني في الكبير(١٩/ ٢٦٩رقم٥٩٦ ، ٥٩٧) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٠١-٤٠٢) ، وابن عدي في الكامل (٢/٣١٥) ، والحاكم في المستدرك (٢/٣٩٧-٣٩٨) ، والخطيب في الموضح (٢/١٨٠-١٨١) من طريق عبد الله ابن عيسى عن عطاء عنه به .

قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى » اهـ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ.

وقال البخاري فيما نقله العقيلي : « قال عطاء الشامي عن أبي أسيد روى عنه عبد الله بن عيسى لم يقم حديثه » اهـ .

وقال العقيلي : « وقد روى هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف » اهـ .

دراسة الإسناد :

– محمود بن غَيْلان المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٢٥ رقم٦٥٥٩) .

– محمد بن عبد الله الزبيري [ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري من التاسعة] التقريب (٨٦١رقم٦٠٥٥) .

– أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢رقم ٥٤٣٦) .

– سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ .. من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) .

– عبد الله بن عيسى الأنصاري [ثقة فيه تشيع من السادسة] التقريب (٥٣٣ رقم٣٥٤٧) .

– عطاء الشامي [أنصاري سكن الساحل مقبول من الرابعة] التقريب (٦٨٠ رقم٤٦٤٣) .

– أبوأ سيد بن ثابت الأنصاري المدني [صحابي قيل اسمه عبد الله له حديث والصحيح فيه فتح الهمزة قاله الدارقطني] التقريب (١١٠٩رقم٨٠٠٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛لجهالة عطاء الشامي،وهو معل بالاضطراب ورواية الزبيري عن الثوري فيها خطأ لكن تابعه أبو نعيم .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه مسدد في المسند (١٢٥/٩- النكت الظراف) ومن طريقه الخطيب في الموضح (١٨١/٢-١٨٢) وأخرجه أحمد في المسند (٤٩٧/٣) من طريقين عن سفيان عن عبد الله بن عيسى قال حدثني عطاء رجل كان يكون بالساحل عن أبي أسيد أو أسيد بن ثابت – شك سفيان – **أن النبي ﷺ قال** ... فذكره » .

فهنا قال – عن أبي أسيد أو أسيد – .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الخطيب في الموضح (١٨٠/٢) من طريق الطبراني عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامي عن أبي أسيد الساعدي مرفوعاً .

قال الخطيب : كذا قال في هذه الرواية عن أبي أسيد الساعدي بضم الألف من أسيد – وهو وهم وأراه من الملطي أو من الطبراني والصواب عن أبي أسيد كما ذكرنا من قبل – بفتح الألف .

ووهم الحافظ من قال إنه الساعدي في الإصابة (١٥/١١) والنكت الظراف (١٢٥/٩) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الخطيب في الموضح (١٨٢/٢) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك عن عبد الله بن عيسى عن عطاء بن أبي رباح عن أبي أسيد مرفوعاً .

قال الخطيب : ورواه الجراح بن الضحاك عن عبد الله بن عيسى فقال عن عطاء بن أبي رباح وأخطأ خطأ فاحشاً .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (١٦٣/٤رقم٦٧٠١) من طريق عبد الله بن عيسى عن عطاء عن رجل من الأنصار مرفوعاً .

فهنا قال : عن رجل من الأنصار .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١) عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامي عن أبي أسيد الأنصاري مرفوعاً .

٢) عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامي عن أبي أسيد أو أسيد مرفوعاً .

٣) عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامي عن أبي أسيد الساعدي مرفوعاً .

٤) عبد الله بن عيسى عن عطاء بن أبي رباح عن أبي أسيد مرفوعاً .

٥) عبد الله بن عيسى عن عطاء عن رجل من الأنصار مرفوعاً .

المناقشة والترجيح :

من خلال ما سبق يظهر للباحث أن الوجه الأول هو الراجح ، أما الرواية الثانية فهو شك من سفيان لايضر،والرواية الثالثة والرابعة فوهم من بعض الرواة،وأما الرواية الخامسة فلا تخالف ما سبق في الوجه الأول إذ أن قوله (رجل من الأنصار) مبهم يفسره ما في الرواية الأولى .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أشار البخاري في الكنى (٦) والحافظ في النكت الظراف (١٢٥/٩) إلى الاختلاف في سنده .

وأعله الحافظ ابن عبد البر بالاضطراب في الاستيعاب وفي الاستغناء في الكنى (٩٢/١) .

مما يشهد للحديث :

له شاهد من حديث عمر وقد سبقه تخريجه .

وفي الباب عن غيرهما انظر : تخريجه موسعاً في السلسلة الصحيحة للألباني (٧٢٤/٢/١-٧٢٧) وتحقيق الأرناؤوط لشرح المشكل (٢٨٤/١١-٢٨٦) وبالجملة يتقوى الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

وانظر :

١- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٧٢٤/٢/١-٧٢٧) .

٢- تحقيق الأرناؤوط لمشكل الآثار (٢٨٤/١١-٢٨٦) .

باب في الطب

(باب العين حق)

٦١- قال الترمذي في سننه (٣٤٧/٤ رقم٢٠٦١) ك الطب ب ما جاء أن العين حق والغسل لها : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني حية بن حابس التميمي حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ : « **لا شيء في الهام والعين حق** » .

(صحيح لغيره)

قال الترمذي : « وحديث حية بن حابس حديث غريب.وروى شيبان عن يحيى ابن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وعلي ابن المبارك وحرب بن شداد لا يذكران فيه عن أبي هريرة » اهـ.

تخريجه :

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣١٣/١) من طريق الترمذي عنه به . وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٨٩/٢) . والبزار في المسند (٤٠١/٣رقم٣٠٤٧كشف)[1] من طريق عمرو بن علي الفلاس عنه به .

وأخرجه البزار في المسند (٤٠١/٣رقم٣٠٤٧كشف) . والطبراني في المعجم الكبير (٣١/٤رقم ٣٥٦٢) من طريق يحيى بن كثير[2] عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٦٧/٤) و(٧٠/٥، ٣٧٩) . والبخاري في التاريخ الكبير (١٠٨/٣) وفي الأدب المفرد (٣١٥رقم٩١٤) . وابن سعد في الطبقات[3](٦٦/٧)من طريق علي بن المبارك عنه به .

---

(١) سقط من طبعة كشف الأستار (علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير) .

(٢) في طبعة المعجم الكبير (يحيى بن ابي كثير) بزيادة (أبي) وهي زيادة مقحمة .

(٣) في الطبقات « **لاشيء في الهدم والغبن حق** » وهو تصحيف عجيب غريب .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٧٠) . والبخاري في التاريخ الكبير (٣/١٠٧ ، ١٠٨) . وأبو يعلى في المسند (٣/١٥٥رقم١٥٨٢)[1] وفي المفاريد(٨٩رقم٩١) . والطبراني في المعجم الكبير (٤/٣١رقم٣٥٦١) من طريق حرب عن يحيى بن أبي كثير عنه به .

وعندهم جميعاً زيادة « **وأصدق الطير الفأل** » .

دراسة الإسناد :

- عمرو بن علي الفلاس [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(٧٤١رقم٥١١٦) .
- يحيى بن كثير [ثقة من التاسعة] التقريب (١٠٦٤رقم٧٦٧٩) .
- علي بن المبارك الهنائي [ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء من كبار السابعة] التقريب (٧٠٣رقم٤٨٢٠) وقد تابعه حرب بن شداد اليشكري وهو [ثقة من السابعة] التقريب (٢٢٨رقم١١٧٥) .
- يحيى بن أبي كثير اليمامي [ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة] التقريب(١٠٦٥رقم٧٦٨٢) .
- حية بن حابس التميمي [مقبول من الثالثة ووهم من زعم أن له صحبة] التقريب(٢٨٢رقم١٦١٢) .
- حابس التميمي والد حية (صحابي وليس هو والد الأقرع له حديث واحد) التقريب (٢٠٧رقم١٠٠١) .

[قال ابن السكن : يعد في البصريين . وقال البغوي : لا أعلم له إلا هذا الحديث]. الإصابة (٢/١٤٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف . فيه حية مقبول أي إذا توبع وهنا لم يتابع . وللاضطراب في إسناده.

---

(١) في طبعة مسند أبي يعلى (حبة) بالباء ، وفي المفاريد (حية) بالياء وهوالصواب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٨/٣) قال علي بن أبي هاشم حدثنا ابن علية عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن عابس التميمي مثله .

فهنا قال : (عابس) وفيما سبق (حابس) .

دراسة الإسناد :

- علي بن أبي هاشم عبيدا لله [صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن من العاشرة] التقريب(٧٠٦رقم٤٨٤٦) .
- إسماعيل بن إبراهيم البصري ابن علية [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب(١٣٦رقم٤٢٠) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٩٠/٢رقم١١٨٠) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣١٤/١) حدثنا الحسن بن علي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير حدثني حية بن حابس التميمي قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : « **لا شيء في الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل** »

قال ابن الأثير : « حية بالياء تحتها نقطتان » اهـ.

فهنا لم يقل (حية عن أبيه) بل جعله (عن حية) مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

- الحسن بن علي الخلال [ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة] التقريب (٢٤٠رقم١٢٧٢) .
- عبد الصمد بن عبد الوارث البصري [صدوق ثبت في شعبة من التاسعة] التقريب (٦١٠رقم٤١٠٨) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٧٠/٥) . والبخاري في التاريخ الكبير(١٠٨/٣) من طرق عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن ابن حية عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا شيء في الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل** » .

فهنا جعله من مسند (أبي هريرة) .

دراسة الإسناد :

- شيبان بن عبد الرحمن النحوي [ثقة صاحب كتاب من السابعة] التقريب (٤٤١رقم ٢٨٤٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٨/٣) قال ابن يحيى : حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا أبان حدثنا يحيى أن رجلاً حدثه عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (عن رجل عن أبي هريرة) مخالفاً لما سبق .

دراسة الإسناد :

- محمد بن يحيى الذهلي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] التقريب(٩٠٧رقم ٦٤٢٧) .
- موسى بن إسماعيل التَّبوذِكي [ثقة من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خِراش تكلم الناس فيه] التقريب(٩٧٧رقم٦٩٩٢) .
- أبان بن يزيد العطار البصري [ثقة له أفراد من السابعة]التقريب(١٠٤رقم١٤٤)

حاصل الاضطراب :

الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير واختلفت الرواة عليه :

١) رواه علي بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن حية ابن حابس عن حابس مرفوعاً .

٢) رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن عابس عن عابس مرفوعاً.

٣) رواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن حية مرفوعاً .

٤) رواه شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن ابن حية عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

٥) أبان عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً .

المناقشة والترجيح :

ذهب أبو حاتم إلى ترجيح الأول . العلل (٢/٢٥٠) . وكذا الحافظ في الإصابة (٢/١٤٤) .

وذهب أبو زرعة إلى ترجيح الوجه الرابع . العلل (٢/٢٥٠) .

وذهب ابن عبد البر إلى أن الحديث مضطرب . الاستيعاب (٢/٢٢١) .

وما ذهب إليه ابن عبد البر هوالصواب إن شاء الله،لاختلاف الثقات على يحيى ابن أبي كثير والظاهر أن الاضطراب منه . والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن عبدالبر باضطراب إسناده . الاستيعاب (٢/٢٢١) .

وذكر ابن السكن الاختلاف في إسناده على يحيى . الإصابة (٢/١٤٤) .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد ، فقوله ﷺ : « **لا شيء في الهام** » يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٢١٥رقم٥٧٥٧فتح) ك الطب ب لا هامة . ومسلم في

صحيحه (١٤/٣٠٦رقم٢٢٢٠نووي) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « **لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر** » .

وقوله : « **العين حق** » يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/ ٢٠٣ رقم٥٧٤٠ فتح) ك الطب ب العين حق . ومسلم في صحيحه (١٤/ ٢٤٥رقم ٢١٨٧نووي) من حديث أبي هريرة مرفوعاً . : « **العين حق ونهى عن الوشم** » .

وقوله : « **أصدق الطير الفأل** » يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٢١٤رقم٥٧٥٥ فتح) ك الطب ب الفأل من حديث أبي هريرة مرفوعاً « **لا طيرة وخيرها الفأل** » قالوا وما الفأل يا رسول الله ؟ قال : « **الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم** » .

وأيضاً يشهد له ما أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٨٩) بسند ضعيف يصلح في الشواهد « **أصدق الطيرة الفأل والعين حق** » .

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (٢/٢٤٩، ٢٥٠) .

٢- الإصابة لابن حجر (٢/١٤٤) .

٣- السلسلة الصحيحة للألباني (٦/٢/١٠٨٨-١٠٩١) .

٤- النافلة لأبي إسحاق الحويني (١/٨١) .

(باب في الحجامة والحناء)

٦٢ - قال أبو داود في السنن (٤/١٩٤رقم٣٨٥٨) ك الطب ب في الحجامة : حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي حدثنا يحيى - يعني ابن حسان - حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت : ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال : « احتجم » ولا وجعاً في رجله إلى قال : « اخضبهما »

(حسن لذاته) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٣٣٩) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠) من طريق ابن وهب عن ابن أبي الموالي عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (٤/٣٤٣) ك الطب ب ما جاء في التداوي بالحناء وابن ماجه في السنن (٤/١١٧رقم٣٥٠٢) ك الطب ب الحناء والطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٨رقم٧٥٦) والمزي في تهذيب الكمال (١٩/١٢١) من طريق زيد بن الحباب عن فائد عنه به نحوه .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٣/٢٥٨رقم١٥٦١-المنتخب) والطبراني في الأوسط (٨/٢٦١رقم٨٥٧٨) عن القعنبي عن فائد عنه به نحوه .

دراسة الإسناد:

- محمد بن الوزير الدمشقي [ثقة من صغار العاشرة] التقريب (٩٠٤رقم٦٤٠٩).
- يحيى بن حسان التِنّيسي [ثقة من التاسعة] التقريب (١٠٥١رقم٧٥٧٩) .
- عبد الرحمن بن أبي الموال [صدوق ربما أخطأ من السابعة] التقريب (٦٠١ رقم ٤٠٤٧) .
- فائد مولي عبادل [صدوق من السابعة] التقريب (٧٧٩ رقم ٥٤١٠) .

- عبيد ا لله بن علي بن أبـي رافـع المدنـي [لـين الحديـث مـن السادسـة] التقريـب (٦٤٣ رقم ٤٣٥١) . والأقرب أنه حسن الحديث،فقد قال ابن معين : « لا بـأس به » اهـ .وقال أبو حاتم : « لا بأس بحديثه ليس بمنكر الحديث قال ابنه لـه : يحتـج بحديثه ، قال: لا هو يحدث بشيء يسير وهو شيخ » اهـ . وذكـره ابـن حبـان في الثقات . انظر التهذيب (٣٤/٧) .
- [سلمى أم رافع زوج أبي رافـع لهـا صحبـة وأحـاديث] التقريـب (١٣٥٧ رقـم ٨٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه معل بالاضطراب

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٣٤٣/٤ رقم ٢٠٥٤) من طريـق حمـاد بـن خـالد الخياط .

وأخرجـه أحمـد في المسـند (٤٦٢/٦) ومـن طريقـه المـزي في تهذيـب الكمـال (١٢٢/١٩) .وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٢٤ رقم ٧٥٥) ومـن طريقـه المـزي في تهذيب الكمال (١٢٣/١٩) من طريق ابن أبي الموالي كلاهما (حماد الخياط وابن أبي الموالي) عن فائد (عن علي بن عبيد ا لله ابن أبي رافع)[1] عن جدتـه[2] سـلمى وكانت تخدم النبي ﷺ قالت : ما كـان يكـون برسـول ا لله ﷺ قرحـة ولا نكبـة إلا أمرني رسول ا لله ﷺ أن أضع عليها الحناء » .

فهنا قال (علي بن عبيد ا لله)

دراسة الإسناد:

- حماد بن خالد الخياط [ثقة أمي من التاسعة] التقريب (٢٦٨ رقم ١٥٠٤) .

---

(١) سقط من طبعة المعجم الكبير واستدركته من تهذيب الكمال .

(٢) وقع في المسند (عمته) ولعله وهم وا لله أعلم .

– علي بن عبيد ا لله بن أبـي رافـع قـال الحـافظ في التقريـب (٧٠١ رقـم ٤٨٠٠) : «الصواب : عبيد ا لله بن علي بن أبي رافع » اهـ .

وقال الترمذي في السنن (٣٤٣/٤) : « عبيد ا لله بن علي أصح » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ للقلب في اسم الراوي وللإعلال بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤١١/١) قال : قال لي أحمـد حدثنـا ابـن وهب عن ابن أبي الموال عن عبدا لله بن حسن وحدثه فائد عن جدته سلمى مثله .

فهنا (ابن أبي الموال عن عبدا لله بن حسن وفائد كلاهما عن سلمى) .

دراسة الإسناد:

– أحمد : يحتمل أن يكون ابن صالح المصري [ثقة حـافظ مـن العاشـرة] التقريـب (٩١ رقـم ٤٨) أو ابـن عيسـى المصـري [صـدوق تكلـم في بعـض سماعاتـه قـال الخطيب : بلا حجة من العاشرة] التقريب (٩٦ رقم ٨٦) .

– عبدا لله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد مـن التاسـعة] التقريـب (٥٥٦ رقـم ٣٧١٨) .

– عبدا لله بن حسن المدني [ثقة جليل القـدر مـن الخامسـة] التقريـب (٤٩٩ رقـم ٣٢٩٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمـد في المسند (٤٦٢/٦) والبخـاري في التـاريخ الكبـير (٤١١/١) والبيهقي في الكبرى (٣٣٩/٩) من طريق ابن أبي الموالي عن أيوب بن حسن بن علي

ابن أبي رافع عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت: ما سمعت أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعاً في رجليه إلا قال اخضبهما بالحناء » .

فهنا قال (أيوب بن حسن) .

وفي إسناده أيوب بن حسن قال عنه ابن معين : « ليس به بأس » اهـ التاريخ (٧٥ رقم ١٦٧- الدارمي) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٤) .

وقال الأزدي : « منكر الحديث » اهـ الميزان (٢٨٥/١) والتعجيل (٣٣١/١) وذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة والكشي في الرواة عن الصادق.انظر اللسان (٤٧٨/١) .

حكم الإسناد :

قال الحافظ في اللسان (٤٧٨/١) : « استنكر الأزدي حديثه عن جدته قالت: ما سمعت أحداً يشكو وجعاً في رأسه إلا قال له النبي ﷺ احتجم ولا في رجليه إلا قال اخضبهما » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتخلص الأوجه التالية :

١- فائد عن عبيد الله بن علي عن جدته سلمى مرفوعاً .

رواه عنه ابن أبي الموالي وزيد بن الحباب والقعنبي .

٢- فائد عن علي بن عبيد الله عن جدته سلمى مرفوعاً.

رواه عنه حماد الخياط وابن أبي الموالي .

٣- فائد عن جدته سلمى مرفوعاً .

وعبد الله بن حسن عن سلمى مرفوعاً .

رواه عنهما ابن أبي الموالي .

٤- أيوب بن حسن عن جدته سلمى مرفوعاً .

رواه عنه ابن أبي الموالي .

المناقشة والترجيح :

الوجه الثاني مقلوب،والوجه الثالث والرابع الظاهر أنه اضطرب من ابن أبي الموالي [1].

والوجه الأول هو الراجح؛لرواية الجماعة ومنهم ابن أبي الموالي وعليه فهو حديث حسن لذاته .

إعلال الحديث بالاضطراب :

ذكر الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢/٥) الاضطراب الحاصل في السند وقوّى الوجه الأول .

وذكر البيهقي في الكبرى (٣٣٩/٩) الاختلاف في إسناده.وكذا الحافظ في تعجيل المنفعة (٣٣١/١) .

غريب الحديث :

قوله (اخضبهما) قال ابن منظور في لسان العرب (١١٧/٤) « الخضاب ما يخضب به من حناء وكتم ونحوه » اهـ .

وانظر :

١- تحفة الأشراف (٣٣٢/١١ – ٣٣٣) للمزي .

٢- السلسلة الصحيحة (٩١/٥ – ٩٣ رقم ٢٠٥٩) للألباني .

---

(١) قال البيهقي في الكبرى (٣٣٩/٩) : ((وقد اختلف فيه على ابن أبي الموالي)) اهـ .

باب في اللباس

(باب هل ينتفع بجلود الميتة)

٦٣- قال أبو داود في السنن (٤/٣٧٠رقم ٤١٢٧) ك اللباس ب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال : قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة وأنا غلام شاب : « أن لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » .

(صحيح) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١/١٤) وابن عبد البر في التمهيد (٤/١٦٢) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٨٣رقم ١٢٩٣) عن شعبة عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٠٧رقم ٢٥٢٦٩ـ العلمية) وعنه ابن ماجه في السنن (٤/١٦٥رقم ٣٦١٣) ك اللباس ب من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠ـ٣١١) وعبد الرزاق في المصنف (١/٦٥رقم ٢٠٢) وابن سعد في الطبقات (٦/١١٣) والنسائي في السنن (٧/١٩٧ رقم٤٢٦٠) ك الفرع ب ما يدبغ به جلود الميتة ، والحربي في غريب الحديث (١/٣٠١) وابن حبان في الصحيح (٤/٩٤رقم ١٢٧٨) والطحاوي في المعاني (١/٤٦٨) وفي المشكل (٨/٢٨٠رقم ٣٢٣٦) والطبراني في الأوسط (١/٣٩رقم ١٠٤) وابن عدي في الكامل(٤/٣١) وتمام في الفوائد (١/١٩٦رقم ١٤٣ـ الروض) والبيهقي في الكبرى (١/١٤) من طرق عن شعبة عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٠٧رقم ٢٥٢٦٨ـ العلمية) وعنه ابن ماجه في السنن (٤/١٦٥رقم ٣٦١٣) وأخرجه النسائي في السنن (٧/١٩٧رقم ٤٢٦١) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١/١٢١) من طريق منصور عن الحكم عنه به . وأخرجه عبد بن حميد (١/٤٣٦رقم ٤٨٧ـ المنتخب) وابن سعد في الطبقات (٦/١١٣) من طريق الأجلح عن الحكم عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٠٧رقم٢٥٦٨ –العلمية) وعنه ابن ماجه في السنن (٤/١٦٥رقم٣٦١٣) وأخرجه الترمذي في السنن (٤/١٩٤ رقم ١٧٢٩) ك كتاب اللباس ب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت والطحاوي في المعاني (١/٤٦٨) والمشكل (٨/٢٨١رقم ٣٢٣٨) من طرق عن الشيباني عن الحكم عنه به . وأخرجه الترمذي في السنن (٤/١٩٤رقم١٧٢٩) من طريق الأعمش عنه به. وأخرجه ابن شاهين في الناسخ (١٥١رقم١٥٤) من طريق مطرف عن الحكم عنه به . وأخرجه الطحاوي في المعاني (١/٤٦٨) والمشكل (٨/٢٨١رقم٣٢٣٧) من طريق عبد الملك عن الحكم عنه به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٥١رقم٥٥٢٥) وابن شاهين في الناسخ (١٥١رقم١٥٣) من طريقه معاوية عن الحكم عنه به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣٣٠رقم٧٦٤٢) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٩٩) من طريق أبان عن الحكم عنه به .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٣٦٩رقم٦١٨) من طريق مطر الوراق ومحمد ابن جحادة كلاهما عن الحكم عنه به .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/٢١٤ رقم١٠٥٠) من طريق حمزة الزيات عن الحكم عنه به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٢٠ رقم ٢١٠٠) من طريق خالد بن كثير أن الحكم حدثه أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه أن عبدا لله بن عكيم الجهني حدثه أن رسول ا لله ﷺ كتب إليهم بأرض جهينة : « ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولاعصب» . وتابعه هلال .

أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠) والنسائي في السنن (٧/١٩٨رقم٤٢٦٢) من طريقين عن شريك عن هلال عن عبدا لله بن عكيم عنه به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٣٠٨رقم٦٤٩٠) من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن عبدا لله بن عكيم عنه به نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٠٨) من طريق عمرو بن أبي قيس عن ابن الأصبهاني عن زيد بن وهب عن عبدا لله بن عكيم عنه به نحوه .

دراسة الإسناد:

- حفص بن عمر الأزدي [ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة] التقريب (٢٥٨رقم١٤٢١) .
- شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم٢٨٠٥) .
- الحكم بن عتيبة الكوفي [ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة] التقريب (٢٦٣رقم١٤٦١) .

وعده الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (٥٨) .

- عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي [ثقة من الثانية] التقريب (٥٩٧رقم٤٠١٩) .
- عبد ا لله بن عكيم الكوفي [مخضرم من الثانية] التقريب (٥٢٧رقم٣٥٠٦) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه أعل باضطراب سنده ومتنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٤٦٨/١) والمشكل (٢٨٤/٨رقم٣٢٤١) من طريق محمد بن المبارك .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٦٧/٧) وابن حبان في الصحيح (٩٥/٤ رقم١٢٧٩) .

وابن أبي عاصم في الآحاد (٣٦/٥رقم٢٥٧٥) عن هشام بن عمار كلاهما (محمد وهشام) عن صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن

عبدا لله بن عكيم قال حدثني أشياخ من جهينة قالوا أتانا كتاب رسول ا لله ﷺ أو قرئ علينا كتاب رسول ا لله ﷺ : « أن لا تنتفعوا من الميتة » .

فهنا قال (حدثني أشياخ من جهينة) .

دراسة الإسناد:

- محمد بن المبارك القرشي [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٨٩٢رقم٦٣٠٢) .
- هشام بن عمار الدمشقي [صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة] التقريب (١٠٢٢رقم٧٣٥٣) .
- صدقة بن خالد الدمشقي [ثقة من الثامنة] التقريب(٤٥١رقم٢٩٢٧) .
- يزيد بن أبي مريم الدمشقي [لا بأس به من السادسة] التقريب (١٠٨٢ رقم٧٨٢٧) .
- القاسم بن مخيمرة الكوفي [ثقة فاضل من الثالثة] التقريب (٧٩٥رقم٥٥٣٠).

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه معل بالاضطراب كما سبق .

وأما الاضطراب في المتن :

فما أخرجه ابن شاهين في الناسخ (١٥٣رقم١٥٦) من طريق يحيى بن أيوب عن عباد بن عباد عن خالد الحذاء عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبدا لله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول ا لله ﷺ بأرض جهينة قبل موته بشهرين : « أن لا تنتفعوا من الميتة بشيء من إهاب ولا عصب » .

فهنا قال « بشهرين » .

دراسة الإسناد:

- يحيى بن أيوب البغدادي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٥٠رقم٧٥٦٢).

– عباد بن عباد الأزدي [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (٤٨١رقم٣١٤٩) .

– خالد بن مهران البصري [ثقة يرسل من الخامسة وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان] التقريب (٢٩٢رقم ١٦٩٠) .

وقد توبع على قوله (بشهرين) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠/٣رقم٢٤٠٧) من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم عنه به نحوه .

وإسناده ضعيف جداً فإبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي [متروك الحديث من السابعة] التقريب (١١٢رقم٢١٧) فلا يفرح بهذه المتابعة .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أن خالد الحذاء تغير حفظه بآخره فرواه جماعة من غير تحديد المدة وهنا حددها (بشهرين) واضطرب في تحديد المدة .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٣٧١/٤رقم٤١٢٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٥/١) وكذا ابن عبد البر في التمهيد (١٦٣/٤) قال أبو داود : حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم حدثنا الثقفي عن خالد عن الحكم بن عتيبة أنه انطلق هو وناس معه إلى عبدا لله بن عكيم – رجل من جهينة – قال الحكم : فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى فأخبروني أن عبدا لله بن عكيم أخبرهم أن رسول ا لله ﷺ كتب إلى جهينة قبل موته بشهر أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب) .

فهنا خالف في موضعين :

أحدهما : أنه جعل سماع الحكم من ناس دخلوا على ابن عكيم ورواية الجماعة ورواية له سبقت الحكم عن ابن أبي ليلى عن ابن عكيم .

ثانيهما: أنه جعل المدة (بشهر) وفيما سبق (بشهرين) ورواية الجماعة بلا تحديد المدة .

دراسة الإسناد:

- محمد بن إسماعيل البصري مولى بني هاشم قال الحافظ في التقريب (٨٢٦رقم٥٧٧٧) : « يحتمل أن يكون ابن أبي سمينة وإلا فهو مقبول من العاشرة» اهـ .
- وابن أبى سَمِينة هو محمد بن إسماعيل [ثقة من العاشرة] . التقريب (٨٢٦رقم٥٧٧٠) .
- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي [ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة] التقريب (٦٣٣رقم٤٢٨٩) . ولم يحدث زمن اختلاطه(١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/٨٤رقم٦٨) قال أحمد : حدثنا خلف بن الوليد ثنا عباد – يعني ابن عباد قال ثنا خالد الحذاء عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى عن عبدا لله بن عكيم الجهني قال أتانا كتاب رسول ا لله ﷺ عليه وسلم بأرض جهينة قال : وأنا غلام شاب قبل وفاته بشهر أو شهرين أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » .

فهنا قال (بشهر أو شهرين) على الشك .

دراسة الإسناد:

- خلف بن الوليد البغدادي قال الحافظ في التعجيل (١/٥٠١) : « وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم » اهـ .

---

(١) انظر الكواكب النيرات (٣١٤-٣١٩)لابن الكيال مع تعليق المحقق .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة لولا الاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠) قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد عن الحكم عن عبدا لله بن عكيم قال كتب إلينا رسول ا لله ﷺ قبل وفاته بشهر « أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » .

وأخرجه الشافعي في سنن حرملة عن عبد الوهاب عنه به كما في معرفة السنن (١/١٤٥) للبيهقي .

فهنا لم يذكر (ابن أبي ليلى) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (٨/٢٨٣رقم٣٢٤٠) من طريق المعتمر بن سليمان عن خالد عن الحكم قال : أتينا عبدا لله بن عكيم فدخل الأشياخ وجلست بالباب فخرجوا فأخبروني عن عبدا لله بن عكيم أن رسول ا لله ﷺ كتب إلى جهينة: « أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا بعصب » كتب قبل أن يموت بشهرين »

فهنا جعل سماع الحكم عن أشياخ عن ابن عكيم .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن شاهين (١٥٢رقم١٥٥) من طريق المعتمر عن خالد عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه انطلق هو وأناس معه إلى عبدا لله بن عكيم رجل من جهينة قال الحكم : فدخلوا وقعدت على الباب قال فخرجوا فأخبروني أن عبد ا لله ابن عكيم أخبرهم أن رسول ا لله ﷺ كتب إليهم قبل موته بشهر : « أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » .

فهنا جعل الذي انطلق ومعه الناس هو عبد الرحمن بن أبي ليلى وفي الـذي سبق (الحكم) .

والظاهر أن هذا اضطراب من خالد ؛ لأنّه تغير بآخره .

خلاصة الاضطراب :

وقع الاضطراب في السند والمتن :

أما الذي في السند فكما يلي :

١- الحكم عن ابن أبي ليلى عن ابن عكيم قال قرئ علينا الكتاب .

رواه عنه جماعة منهم شعبة ومنصور والأعمش وغيرهم .

٢- صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن ابن عكيم عن أشياخ من جهينة قالوا أتانا الكتاب .

رواه عنه محمد بن المبارك وهشام بن عمار .

وأما الاضطراب في المتن فكما يلي :

اضطرب في تحديد المدة التي أتاهم فيها الكتاب قبل وفاة النبي ﷺ :

١- مرة قال : بشهرين .

٢- مرة قال : بشهر .

٣- مرة قال : بشهر أو شهرين .

المناقشة والترجيح :

الاضطراب الواقع في السند : ذهب بعض أهل العلم إلى تعليل الحديث به وعدم الاحتجاج بالحديث؛لما فيه من اضطراب في السند والمتن، ولما فيه من إرسال وانقطاع.انظر نصب الراية (١/١٢٠ــ١٢٢) للزيلعي ، والتلخيص الحبير (١/٤٦-٤٨) للحافظ .

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم تعليل الحديث بالاضطراب وهو الراجح لما يلي:

أولاً : يحتمل أن يكون سمع كتابه حين قرئ عليهم،ثمّ سمع مشيخة جهينة تحدث به. فرواه على الوجهين قال ابن حبان في الصحيح (٤/٩٦) : « عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى ﷺ حيث قرئ عليهم في جهينة وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك فأدى مرة ما شهد،وأخرى ما سمع من غير أن يكون في الخبر انقطاع »اهـ.

ثانياً : ويحتمل أن يكون قوله (قرئ علينا) إنما يعني بذلك قومه من الصحابة . وعلى كلا الاحتمالين فلا يضر .

ثالثاً : لو سلم الاضطراب فذلك في طريق ابن أبي ليلى.وأما طريق القاسم بن مخيمرة فلا اضطراب فيها مع صحة إسنادها .

وأما الإعلال باضطراب متنه فلا يضر ؛ لأنّ جماعة من الثقات رووه عن الحكم بلا تحديد للمدة ورواه خالد الحذاء عن الحكم فاختلف عليه كما سبق لكن خالد الحذاء مع ثقته إلا أنه تغير بآخره فلعله من اضطرابه .

وقد أعل الحديث بالإرسال :

أعله بعض الشافعية بأن ابن عكيم لم يسمعه من النبي ﷺ كما نقله الحافظ في التلخيص (١/٤٨) وانظر معرفة السنن (١/١٤٦) للبيهقي. وهذا لا يضر ؛ لأن ابن عكيم سمع كتابه ﷺ إلى جهينة قال أبو حاتم في العلل (١/٥٢): « لم يسمع عبد الله ابن عكيم من النبي ﷺ وإنما هو كتابه » اهـ .

وأعل أيضاً بالانقطاع :

وأعل بأن الحكم لم يسمعه من ابن عكيم إنما سمعه من أناس مجهولين عنه قاله ابن دقيق العيد كما في نصب الراية(١/١٢١) وتبعه الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/٤٨) وزاد : « لكن إن وجد التصريح بسماع عبد الرحمن منه حمل على أنه سمع منه بعد ذلك » اهـ .

والجواب عن هذا الإعلال من جهتين :

الأولى: عدم التسليم بالانقطاع ؛لأنّ الروية التي فيها سماع ابن أبي ليلى عن أناس عن ابن عكيم مدارها على خالد الحذاء،وهو مع ثقته إلا أن حفظه تغير بآخره وقد اضطرب فيها فلا تعل رواية الجماعة الثقات بمثلها .

الثانية: لو سلم بصحة رواية خالد الحذاء فلا تضر؛لثبوت سماع ابن أبي ليلى من ابن عكيم لهذا الحديث كما عند الطبراني في الأوسط (٢/٣٢٠رقم٢١٠٠) بسند حسن .

والحديث حسنه الترمذي في السنن (٤/١٩٤) وقواه الإمام أحمد كما نقله عنه ابنه عبد الله في المسائل (١٢- ١٣) وابنه صالح في المسائل (٣/٩٤) وصححه ابن حبان في الصحيح (٤/٩٥) وابن حزم في المحلى (١/١٢١) وحسنه الحازمي في الناسخ (٥٨) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الإمام أحمد بالاضطراب فيما نقله عنه الترمذي في السنن (٤/١٩٤) والحازمي في الناسخ والمنسوخ (٥٩) والزيلعي في نصب الراية (١/١٢٠) .

وأعله ابن عبد البر بالاضطراب في التمهيد (٤/١٦٤) وكذا ابن الجوزي في الناسخ والمنسوخ من الحديث ( )[1] والنووي في المجموع (١/٢١٨- ٢١٩) .

وضعفه ابن معين كما في معرفة الرجال (١/١٢٣- ابن محرز) .

---

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٦/٦٩) .

فقه الحديث :

اختلف أهل العلم في مسألة دباغ جلود الميتة،فذهبت طائفة أن جلد الميتة دبغ أو لم يدبغ نجس.واستدلوا بحديث عبد الله بن عكيم هذا.وجعلوه ناسخاً لقوله ﷺ: « إذا دبغ الإهاب فقد طهر » .

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/٧١ رقم ٣٦٦- نووي) .

وطائفة قدمت أحاديث الدباغ على حديث ابن عكيم،لصحتها وسلامتها من الاضطراب.وطعنوا في حديث ابن عكيم بالاضطراب في إسناده ومتنه .

وطائفة عملت بالأحاديث كلها.ورأت أنه لا تعارض بينها،فحديث ابن عكيم إنما فيه النهي عن الانتفاع بإهاب الميتة،والإهاب هو الجلد الذي لم يدبغ.وأحاديث الدباغ تدل على الاستمتاع بها بعد الدباغ،فلا تنافي بينها[1] .

غريب الحديث :

قوله (إهاب) قال أبو داود في السنن (٤/٣٧١) : « قال النضر بن شميل : يسمى إهاباً ما لم يدبغ فإذا دبغ لا يقال له إهاب ، إنما يقال له شناً وقربة » اهـ.

وقال ابن الأثير في النهاية (١/٨٣) : « الأُهُب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما ــ جمع إهاب وهو الجلد » اهـ .

قوله (عصب) قال الحربي في الغريب (١/٣٠٢):«هو كالعقب يلائم بين المفاصل » اهـ .

وانظر :

١- نصب الراية (١/١٢٠-١٢٢) للزيلعي .

٢- التلخيص الحبير (١/٤٦- ٤٨) للحافظ .

٣- ارواء الغليل (١/٧٦- ٧٩) والصحيحة (٦/٢/٧٤٠- ٧٤٢) للألباني .

---

(١) انظر شرح النووي على مسلم (٤/٧٠-٧٤) وتهذيب سنن أبي داود لابن القيم الجوزية (٦/٦٧- ٦٨) .

باب

متى تقوم الساعة

باب (متى تقوم الساعة ؟)

٦٤- قال الترمذي في سننه (٤/٤٢٦رقم٢٢٠٧) ك الفتن ب ما جاء في أشراط الساعة : **حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال قال رسول ا لله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى لايقال في الأرض ا لله ا لله » .**

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (٢/٨١٩ترتيب) بنفس السند والمتن وأخرجه أحمد في المسند (٣/١٠٧) قال ثنا ابن أبي عدي عنه به .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٣/١٩١رقم١٤١٠- المنتخب) وأحمد في المسند (٣/٢٠١) كلاهما عن يزيد بن هارون عن حميد عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٩٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن حميد عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن » اهـ .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » .اهـ

دراسة الإسناد :

- محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم ٥٧٩١) .
- محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي البصري [ثقة من التاسعة] التقريب (٨٢٠رقم٥٧٣٣) .
- حميد بن أبي حميد الطويل البصري : [ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة] التقريب (٢٧٤رقم١٥٥٣) وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين (٨٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،لعنعنة حميد الطويل كما أنه معل بالمخالفة .

فمن الاختلاف :

ما أخرجه الترمذي في السنن ٤/٤٢٧ وفي العلل الكبير (٢/٨١٩) قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث عن حميد عن أنس نحوه و لم يرفعه.

قال الترمذي : « وهذا أصح من الأول » اهـ أي رواية الوقف أصح من الرفع.

دراسة الإسناد :

- محمد بن المثنى البصري [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٨٩٢رقم ٦٣٠٤).
- خالد بن الحارث البصري [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (٢٨٤رقم١٦٢٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف فيه عنعنة حميد والمخالفة بالوقف .

المناقشة والترجيح:

ذهب الترمذي رحمه الله إلى أن رواية الوقف أصح ، ووجه ترجيحه أن خالد ابن الحارث أحفظ من ابن أبي عدي ، فقد عقب في العلل الكبير رواية خالد بقوله : « قال محمد بن المثنى ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث،ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس » اهـ .وقال المباركفوري تعليقاً على قول الترمذي « وهذا أصح من الحديث الأول » اهـ ؛ لأنّ خالد بن الحارث أوثق من ابن أبي عدي » اهـ تحفة الأحوذي (٦/٤٥٢) .

والجواب عما قاله الترمذي :

أن خالد بن الحارث وإن كان أوثق من ابن أبي عدي إلا أن ابن أبي عدي تابعه ثقتان على رواية الرفع .وهما يزيد بن هارون الواسطي [ثقة متقن عابد] التقريب (١٠٨٤رقم٧٨٤٢) ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري [ثقة] التقريب (٥٦٢رقم٣٧٥٨) فرواية الرفع مقدمة على الوقف .

وبعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ في النكت الظراف (١/٢٠٤) تعقب الترمذي بالمتابعة فحمدت الله على توفيقه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

ذهب البخاري إلى أن رواية الرفع والوقف تدل على الاضطراب حيث قال الترمذي في العلل الكبير (٨١٩/٢) : « سألت محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث فيه اضطراب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حميد و لم يرفعه » .اهـ

والجواب :

١) سبق أن رواية الرفع أقوى من الوقف .

٢) أنه لا تعارض بين الرفع والوقف ؛ لأنّ الموقوف له حكم الرفع ؛ إذ هو مما لا مجال للرأي فيه من الغيبيات التي طريقها النقل والسمع .

قال أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/٣) : « هذا حديث صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك » .اهـ

والحديث أخرجه مسلم في الصحيح (٢٣٤/٢رقم ٢٣٤) من طريقين **عن ثابت عن أنس قال قال رسول ا لله ﷺ : « لا تقوم الساعة على أحد يقول ا لله ا لله »** .

وانظر :

١- العلل الكبير للترمذي (٨١٩/٢) .

٢- تحقيق صحيح ابن حبان للأرناؤوط (٦٨٤٨/٥) .

٣- تحقيق مسند أبي يعلى للأسد (٢٣٤/٦ - ٢٣٥) .

أبواب

الحدود والديات

(باب الحد كفارة)

٦٥- قال ابن ماجه في السنن (٣/٢٥٠ رقم ٢٦٠٣) ك الحدود ب الحد كفارة : حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب وابن أبي عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصاب منكم حداً فجعلت له عقوبته فهو كفارته وإلا فأمره إلى الله » .

(صحيح لذاته)

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٥/٣١٣، ٣٢٠) والطيالسي في المسند (٧٩رقم٥٧٩) ومسلم في الصحيح (١١/٣١٧رقم ١٧٠٩) والطحاوي في المشكل (٥/٤٢٧ رقم ٢١٨٣) من طرق عن خالد الحذاء عنه به .

وقد توبع خالد الحذاء ، فيما رواه ابن عساكر في تاريخه (٨ق١٤) من طريق عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عنه به .

كما أفاده محقق العلل لابن عمار (١٠٢) .

دراسة الإسناد:

- محمد بن المثنى البصري [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٨٩٢ رقم ٦٣٠٤) .
- عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري [ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة] التقريب (٦٣٣ رقم ٤٢٨٩) .
- محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي البصري [ثقة من التاسعة] التقريب (٨٢٠ رقم ٥٧٣٣) .
- خالد بن مهران الحَذّاء [بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك ؛ لأنّه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو.وهو ثقة يرسل من الخامسة وقد أشار حمّاد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام وعاب

عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان] التقريب (٢٩٢رقم ١٦٩٠) وانظر هدي الساري (٤٠٠) .

- أبو قِلابة عبدا لله بن زيد البصري [ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي : فيه نصب يسير من الثالثة] التقريب (٥٠٨ رقم ٣٣٥٣) .

- أبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني [ثقة من الثانية] التقريب (٤٣٣رقم ٢٧٧٦) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣١٣/٥) ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد : أحسبه ذكره عن أبي أسماء قال : قال عبادة بن الصامت : أخذ علينا رسول ا لله ﷺ كما أخذ على النساء ستاً : أن لا تشركوا با لله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضد بعضكم بعضاً ولا تعصوني في معروف فمن أصاب منكم منهن حداً فعجل له عقوبته فهو كفارته وإن أخر عنه فأمره إلى ا لله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه » .

فهنا جعله (عن أبي أسماء) على الشك .

دراسة الإسناد:

- إسماعيل بن إبراهيم البصري [ثقة حافظ من الثامنة] . التقريب (١٣٦رقم٤٢٠).

- عمرو بن مَرْثَد أبو أسماء الرحبي [ثقة من الثالثة] التقريب (٧٤٤رقم ٥١٤٤) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح لولا الاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عمار في علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم (١٠٣) قال : أخبرنا أبو المثنى معاذ بن المثنى عن محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي .. » قال محمد قال يزيد بن زريع وكان حدثنا به قبل ذلك عن أبي الأشعث الصنعاني قال : قلت لخالد الحذاء : كنت حدثتنا به عن أبي الأشعث الصنعاني قال غيره واجعله عن أبي أسماء عن عبادة ابن الصامت قال : أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء ستاً وقال : «من أصاب منكم حداً عجلت عقوبته فهو كفارة له ومن أخر عنه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه » .

فهنا تراجع عن روايته عن أبي الأشعث وجزم بالرواية عن أبي أسماء الرحبي .

دراسة الإسناد:

- معاذ بن المثنى العنبري : قال الخطيب في تاريخه (١٣/١٣٦) : « كان ثقة » .
- محمد بن المنهال البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٩٩رقم ٦٣٦٨) .
- يزيد بن زريع البصري [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (١٠٧٤رقم ٧٧٦٤).

حكم الإسناد :

إسناده صحيح لولا الاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة مرفوعاً .

رواه عنه شعبة وعبد الوهاب وابن أبي عدي والثوري .

٢- خالد الحذاء عن أبي قلابة أحسبه عن أبي أسماء عن عبادة مرفوعاً .

رواه عنه ابن عليه إسماعيل بن إبراهيم .

٣- خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة مرفوعاً .

رواه عنه يزيد بن زريع .

مناقشة الاضطراب :

خالد الحذاء تغير حفظه بآخره،وهذه الأوجه دليل على اضطراب حاصل له، لكن يصح الوجه الأول؛للأمور التالية :

١- المتابعة السابقة الذكر .

٢- أن روايته الأولى كانت عن أبي الأشعث ثم غيره إلى أبي أسماء ولا شَكّ أن التغير طرأ عليه متأخراً .

٣- أنه شك أيضاً في « أبي أسماء » فقال خالد : أحسبه عن أبي أسماء .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن عمار في علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم (١٠٢) فقال : «الاضطراب إنما هو من خالد » اهـ .

(فائدة) :

والحديث أخرجه البخاري في الصحيح (١/٦٤رقم ١٨فتح) ومسلم في الصحيح (١١/٣١٦ رقم ١٧٠٩نووي) من طريق أبي إدريس عن عبادة بن الصامت عنه به نحوه .

غريب الحديث :

قوله (حداً) الحدود [هي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب.وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام] النهاية (١/٣٥٢) لابن الأثير .

وانظر :

١- علل الأحاديث (١٠٢ - ١٠٣) لابن عمّار .

٢- فتح الباري (١/٦٤ -٦٩) لابن حجر .

(باب هل يغرم السارق)

٦٦- قال النسائي في السنن (٤٦٨/٨ رقم ٤٩٩٩) ك قطع السارق ب تعليق يد السارق في عنقه : أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا حسان بن عبدا لله قال حدثنا المُفَضَّل بن فضالة عن يونس بن يزيد قال : سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن المسور ابن إبراهيم عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال: « لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد » .

(مضطرب) .

تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٢١١/٢٤) من طريق النسائي عنه به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٠/٩رقم ٩٢٧٤) والدولابي في الكنى (١٣٩/٢) والدارقطني في السنن (١٨٢/٣) والبزار في المسند (٢٦٧/٣) والبيهقي في الكبرى (٢٧٧/٨) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٢/٨) من طريق المفضل عنه به .

دراسة الإسناد :

- عمرو بن منصور النَّسَائي [ثقة ثبت من الحادية عشرة] التقريب (٧٤٦ رقم ٥١٥٤) .
- حَسّان بن عبدا لله الواسطي [صدوق يخطئ من العاشرة] التقريب (٢٣٣ رقم ١٢١٢) .
- المفضل بن فضالة المصري [ثقة فاضل عابد أخطأ ابن سعد في تضعيفه من الثامنة] التقريب (٩٦٧رقم ٦٩٠٦) .
- يونس بن يزيد الأَيْلِي [ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة] التقريب (١١٠٠رقم ٧٩٧٦) .

- سعد بن إبراهيم الزهري [كان ثقة فاضلاً عابداً من الخامسة] التقريب (٣٦٧ رقم ٢٢٤٠) .
- المِسْوَر بن إبراهيم الزهري [مقبول من الرابعة وروايته عن عبد الرحمن مرسلة] التقريب (٩٤٣ رقم ٦٧١٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف :

فيه المسور مقبول وروايته عن جده مرسلة .

قال النسائي : « هذا مرسل ليس بثابت » اهـ السنن (٤٦٨/٨) كما أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في السنن (١٨٣/٣) من طريقين عن أبي صالح عبد الغفار ابن داود الحراني عن مفضل بن فضالة عن يونس عن سعيد بن إبراهيم عن أخيه المسور عن عبدالرحمن بن عوف عنه به .

قال أبو صالح قلت للمفضل بن فضالة : يا أبا معاوية إنما هو سعد بن إبراهيم فقال : هكذا حدثني أو قال في كتابي .

فهنا قال (سعيد) .

دراسة الإسناد :

- أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني [ثقة فقيه من العاشرة] التقريب (٦١٧رقم ٤١٦٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في السنن (١٨٣/٣) من طريق المفضل عن يونس عن الزهري عن سعد عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف عنه به .

قال الدارقطني : « هذا وهم من وجوه عدة » اهـ .

وقال في العلل (٢٩٥/٤) : « ولا يصح هذا القول » اهـ .

فهنا أدخل الزهري بين يونس وسعد .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٢٧٧/٨ ـ الجوهر النقي) ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٢١٣/٢٤) من طريق المفضل عن يونس عن سعد عن المسور عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عنه به .

فهنا جعله متصلاً (عن أبيه) .

قال الدارقطني في العلل (٢٩٥/٤) : « ولا يثبت هذا القول » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- المفضل عن يونس عن سعد عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً.

رواه عنه جماعة .

٢- المفضل عن يونس عن سعيد عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً.

رواه عنه عبدالغفار الحراني .

٣- المفضل عن يونس عن الزهري عن سعد عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً.

رواه عنه إسحاق بن الفرات .

٤- المفضل عن يونس عن سعد عن المسور عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً

رواه عنه سعيد بن كثير .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٢٩٥/٤) بقوله : « هو مضطرب غير ثابت » اهـ .

وأشار البيهقي إلى اضطرابه في الكبرى (٢٧٧/٨) والمعرفة (٤١٩/٦) .

وقال أبو حاتم في العلل (٤٥٢/١) : « هذا حديث منكر ومسور لم يلق عبدالرحمن هو مرسل أيضاً » اهـ .

وضعفه الطبراني في الأوسط (١١١/٩) والبزار في مسنده (٢٦٨/٣) وابن عبدالبر في الاستذكار (٢١٢/٢٤) والبيهقي في الكبرى (٢٧٧/٨) بالانقطاع .

ممن الاضطراب :

الذي يظهر لي أنه من يونس لضعف حفظه .

غريب الحديث :

(الغرم) : [أداء شيء لازم] النهاية (٣٦٣/٣) .

وانظر :

- العلل للدارقطني (٢٩٤/٤ - ٢٩٥) .
- نصب الراية (٣٧٥/٣ - ٣٧٦) للزيلعي .

(باب الرجم)

٦٧ - قال أبو داود في السنن (٤/٥٨٠رقم٤٤٢٨) ك الحدود ب رجم ماعز بن مالك : حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبدالرزاق عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أن عبدالرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: **جاء الأسلميُّ نبيَّ ا لله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه النبي ﷺ فأقبل في الخامسة فقال : « أَنِكْتَها ؟ قال : نعم .قال: كما يغيب المِرْوَدُ في المكحلة والرشاء في البئر ؟ قال : نعم قال : فهل تدري ما الزنا ؟ قال : نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً . قال : فما تريد بهذا القول ؟ قال : أريد أن تطهرني ، فأمر به فرجم . فسمع النبي ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر ا لله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مرّ بجيفة حمار شائل برجله ، فقال : أين فلان وفلان ، فقالا : نحن ذان يارسول ا لله ، قال : انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار ! فقالا يا نبي ا لله من يأكل من هذا ؟ قال: فما نلتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من الأكل منه والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينقمس فيها » .**

(مضطرب) .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/٣٢٢رقم١٣٣٤٠) عنه به نحوه وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣/١١٤رقم٨١٤) والنسائي في الكبرى (٤/٢٧٧ رقم ٧١٦٥) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١١/١٧٩) وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١٠/٢٤٤رقم٤٣٩٩) والدارقطني في السنن (٣/١٩٦) من طرق عن عبد الرزاق عنه به .

دراسة الإسناد :

- الحسن بن علي الهذلي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (٢٤٠ رقم١٢٧٢) .
- عبدالرزاق بن همام الصنعاني [ثقة حافظ عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٠٧رقم٤٠٩٢) .
- عبد الملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١) .

ولا يضر هنا تدليسه ؛ لتصريحه بالسماع .

- محمد بن مسلم أبو الزبير المكي [صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة] التقريب (٨٩٥رقم٦٣٣١) وقد صرح بالسماع فلا يضر تدليسه .
- [عبد الرحمن بن الصامت – وقيل : ابن هضاض وقيل : ابن هضاب وقيل غير ذلك – الدوسي ، ابن عم أبي هريرة مقبول من ا لثالثة] التقريب (٥٨٣رقم٣٩٢٤) وقال الذهبي في الميزان (٥٦٩/٢) : « لا يدرى من هذا »اهـ وانظر نصب الراية (٣٠٩/٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لجهالة ابن عم أبي هريرة وللاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٥٨١/٤رقم٤٤٢٩) وأبو يعلى في المسند (٥٢٤/١٠رقم٦١٤٠) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٢٧/٨) وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٦/٤رقم٧١٦٤) من طرق عن الضحاك عن ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير عن ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة بنحوه وزاد : « واختلفوا علي فقال بعضهم : ربط إلى شجرة وقال بعضهم : وقف » فهنا أبهمه (ابن عم أبي هريرة).

دراسة الإسناد :

– الضحاك بن مخلد الشيباني [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٤٥٩رقم٢٩٩٤)

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (٣٢٤رقم٢٤٧٣) عن حماد بن سلمة وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٧/٤رقم٧١٦٦) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١٧٧/١١) من طريق ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن هضاض عن أبي هريرة عنه به وفيه (حتى شهد أربعاً فأمر برجمه).

قال النسائي : « عبد الرحمن بن هضاض ليس بمشهور وقد اختلف على أبي الزبير في اسم أبيه » اهـ .

فهنا قال : (عبد الرحمن بن هضاض) وجعل (الرجم بعد الرابعة) .

دراسة الإسناد :

– حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٩رقم١٥٠٧) وابن المبارك أثبت أصحاب حماد بن سلمة انظر الكواكب النيرات (٤٦١الملحق) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٢٨٨/٤رقم٧٢٠٠) من طريق الحسين بن واقد قال حدثني أبو الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن الهضاب ابن أخي أبي هريرة عن أبي هريرة عنه به .

فهنا جعله (عبد الرحمن بن الهضاب) .

دراسة الإسناد :

– الحسين بن واقد المروزي [ثقة له أوهام من السابعة] التقريب (٢٥١ رقم١٣٦٧).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٦١/٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن عبدالرحمن بن الهضهاض عن أبي هريرة عنه به .

فهنا (عبد الرحمن بن هضهاض) .

– زيد بن أبي أنيسة الجَزَري [ثقة له أفراد من السادسة] التقريب (٣٥٠رقم٢١٣٠) .

حكم الإسناد :

– إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١– ابن جريج عن أبي الزبير عن عبدالرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه عبدالرزاق .

٢– ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه الضحاك .

٣– حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبدالرحمن بن هضاض عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواه عنه الطيالسي وابن المبارك .

٤– الحسين بن واقد عن أبي الزبير عن عبدالرحمن بن الهضاب ابن أخي أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وفي المتن :

مرة يقول : أنه شهد على نفسه أربع مرات ثم في الخامسة أقبل عليه ﷺ وسأله وأقر إلى أن رجمه .

ومرة يقول : أنه شهد أربعاً فأمر برجمه .

مناقشة الأوجه :

الاضطراب في السند لا يضر إذ هو اختلاف في اسمه ونسبه لا في حاله .

وفي نصب الراية (٣/٣٠٩) للزيلعي : « قال البخاري وعبد الرحمن بن الصامت لا أراه محفوظاً . وقال ابن أبي حاتم : ابن الهضاض أصح » اهـ . وانظر الجرح (٥/٢٩٧) .

والاضطراب في المتن مؤثر .

إعلاله بالاضطراب :

ذكر النسائي في السنن الكبرى (رقم٧١٦٦) الاختلاف في سنده ، وكذا ذكر الدارقطني الاختلاف في إسناده كما في العلل (١١/٧٩ - ٨١) .

وأعله علي رضا في كتاب المجلى (٢٥٣) باضطراب متنه .

وانظر :

١- نصب الراية (٣/٢٠٩) للزيلعي .

٢- المجلى في تحقيق أحاديث المحلى (٢٥٣-٢٥٥) لعلي رضا .

(باب في الرجل يزني بجارية امرأته)

٦٨- قال أبو داود في السنن (٦٠٤/٤) رقم ٤٤٥٨) ك الحدود في الرجل يزني بجارية امرأته : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان حدثنا قتادة **عن خالد بن عُرْفُطة عن حبيب بن سالم « أن رجلاً يقال له عبدالرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال : لأقضين فيك بقضية رسول ا لله ﷺ : إن كانت أحلّتها لك ؛ جلدتك مائة وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة ، فوجدوه قد أحلتها له فجلده مائة** » .

قال قتادة : « كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إليّ بهذا » اهـ.

(ضعيف) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٩/٨) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٥/٤، ٢٧٦) ، والنسائي في السنن (٤٣٣/٦رقم٣٣٦١) ك النكاح ب « إحلال الفَرْج » ، والمزي في تهذيب الكمال (١٣٠/٨) من طرق عن أبان عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٣٩/٨) وأخرجه أبو داود في السنن (٦٠٥/٤رقم٤٤٥٩) . والنسائي في السنن (٤٣٣/٦رقم٣٣٦٠) ، والدارمي في السنن (٢٣٧/٢) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن خالد بن عرفطة عنه به .

دراسة الإسناد :

- موسى بن إسماعيل المِنْقري [ثقة ثبت من صغار التاسعة] التقريب (٩٧٧رقم٦٩٩٢) .
- أبان بن يزيد البصري [ثقة له أفراد من السابعة] التقريب (١٠٤رقم١٤٤) .

- قتادة بن دِعَامة البصري [ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨رقم٥٥٥٣) .
- خالد بن عُرفطة [مقبول من السادسة] التقريب (٢٨٨رقم ١٦٦٦) قال أبو حاتم : مجهول الجرح (٣٤٠/٣) .
- حبيب بن سالم الأنصاري [لا بأس به من الثالثة] التقريب (٢١٩رقم١١٠٠) . وأبو بشر هو : جعفر بن إياس اليَشْكري [ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد من الخامسة] (التقريب ١٩٨رقم٩٣٨) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ فيه خالد بن عُرفطة مجهول ، والحديث فيه اضطراب .

فإن قيل : يصح الحديث ؛ لأنّ قتادة رواه عن حبيب بن سالم كتابة ؟

فالجواب: أن الدارمي أخرجه في السنن (٢٣٧/٢) أخبرنا يحيى بن حماد ثنا أبان بن يزيد عن قتادة قال كتب إلى خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عنه به.

ويحيى بن حماد البصري [ثقة عابد من صغار التاسعة] التقريب (١٠٥٢رقم ٧٥٨٥)·فهذا يُبيّن أن الكتاب بواسطة خالد المجهول فعاد إلى الأول.وهذا من تدليس قتادة ؛ إذ هو في المرتبة الثالثة (١٠٢) .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٠٧رقم٧٩٦) ومن طريقه البيهقي (٢٣٩/٨) وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/٤) والترمذي في السنن ٤٤/٤رقم١٤٥٢) ك الحدود ب «ماجاء في الرجل يقع على جارية امرأته » والنسائي في الكبرى (٢٩٦/٤) من طريق هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان عنه به نحوه فهنا لم يذكر خالد ابن عُرفُطة .

وفيه عنعنة هشيم وهو مدلس .

وتابعه على هذا خالد الحذاء .

أخرجه أحمد في المسند (٢٧٣/٤) ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن حبيب بن سالم عن النعمان عنه به نحوه .

وعاصم بن علي الواسطي [صدوق ربما وهم من التاسعة] التقريب (٤٧٢رقم٣٠٨٤) .

وخالد بن مِهْران الحذّاء [ثقة يرسل من الخامسة ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لمّا قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان] التقريب (٢٩٢رقم١٦٩٠) .

ومن الاختلاف على قتادة :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٧٣/٤، ٢٧٧) والترمذي في السنن (٤٤/٤رقم١٤٥١) والنسائي في السنن (٤٣٤/٦رقم ٣٣٦٢) وفي الكبرى (٢٩٦/٤رقم ٧٢٢٧) وابن ماجه في السنن (٢٢٤/٣رقم ٢٥٥١) من طريقين عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عنه به نحوه .

فهنا لم يذكر (خالد بن عُرْفطة) .

قال ابن معين : « قد روى قتادة عن حبيب بن سالم ولا أحسبه لقيه » اهـ . التاريخ (٩٨/٢- الدوري) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٧/٤رقم ٧٢٢٩) والبيهقي في الكبرى (٢٣٩/٨) من طريقين **عن همام « قال سُئل قتادة عن رجل علا جارية امرأته فحدث ونحن جلوس عن حبيب بن سالم عن حبيب بن يساف أنها رفعت إلى النعمان بن بشير فقال لأقضين ... »**

فهنا قال (عن حبيب بن سالم عن حبيب بن يساف) .

دراسة الإسناد :

- همام بن يحيى البصري [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (١٠٢٤ رقم٧٣٦٩) .
- حبيب بن يَساف [مجهول من الثالثة] التقريب (٢٢١رقم١١١٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛لحبيب بن يساف وللاختلاف .

واختلف على همام :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٣٩/٨) : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الأسفاطي ثنا الحوضي ثنا همام قال سئل قتادة عن رجل وطئ جارية امرأته فحدثنا عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم أنها رفعت إلى النعمان بن بشير ...) .

دراسة الإسناد :

- علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي [ثقة مشهور عالي الإسناد] النبلاء (٣٩٨/٧) .
- أحمد بن عبيد الصفار [ثقة ثبت] النبلاء (٤٣٩/١٥) .
- العباس بن الفضل الأسفاطي [صدوق] سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٢٩).
- حفص بن عمر الحَوضي [ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة] التقريب (٢٥٨رقم١٤٢١) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

حاصل الاضطراب :

١) أبان عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان .

٢) أبان عن قتادة عن حبيب بن سالم مكاتبة عن النعمان .

٣) ابن أبي عروبة وأبو العلاء عن قتادة ، عن حبيب بن سالم عن النعمان .

٤) همام عن قتادة عن حبيب بن سالم عن حبيب بن يساف عن النعمان .

٥) همام عن قتادة عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم عن النعمان .

٦) أبو بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان .

٧) أبو بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان .

مناقشة الأوجه :

الوجه الأول والثاني والثالث واحد ؛ إذ في الأول ذكر قتادة الواسطة بينه وبين حبيب بن سالم،وفي الثاني والثالث دلسه ؛ قال البخاري : « لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث ، إنما رواه عن خالد بن عرفطة » اهـ.

السنن (٤/٤٤للترمذي) .

الوجه الرابع والخامس ؛ وَهْم من همّام ؛ لأنّ جماعة رووه عن قتادة لم يذكروا حبيب بن يَساف.وقد اضطرب فيه همام :

مرة يقول : قتادة عن حبيب بن سالم عن حبيب بن يساف عن النعمان .

ومرة : قتادة عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم عن النعمان .

والوجه السادس كالوجه الأول ، وكذا السابع إلا أن فيه هشيمَ بن بشيرٍ وهو مدلس ، فأسقط خالد بن عرفطة ، قال الترمذي : « وأبو بشر لم يسمع من حبيب ابن سالم هذا أيضاً ، إنما رواه عن خالد بن عُرفطة » اهـ . السنن (٤/٤٤) .

الترجيح

مما سبق تترجح الرواية الأولى،ومثلها السادسة وعليه فالحديث ضعيف .

إعلال الحديث بالاضطراب :

قال الترمذي في السنن (٤/٤٤):« حديث النعمان في إسناده اضطراب » اهـ.

قال النسائي: « أحاديث النعمان هذه مضطربة » اهـ (٩/١٨تحفة الأشراف).

قال البخاري: « أنا أتقي هذا الحديث » اهـ. السنن الكبرى (٨/٢٣٩) للبيهقي.

تعقيب :

« سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان صحيح ؟ قال أبو حاتم : نعم .

قال ابن أبي حاتم : حبيب عن النعمان متصل ؟ قال : نعم » اهـ. العلل (٤٤٧/١).

كذا قال رحمه الله.وقد سبق بيان تدليس هشيم في هذه الرواية حيث أسقط (خالد بن عُرْفطة) ، وقد عنعن وهو مدلس .

وقال ابن أبي حاتم لأبيه : « قتادة يختلف عليه في هذا : يروى أبان عن قتادة قال حدثنا خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير .

وروى همام عن قتادة عن حبيب بن يَساف عن حبيب بن سالم عن النعمان .

فأي هذا أشبه ؟

قال : حديث همّام أشبه » اهـ . العلل (٤٤٨/١) .

كذا قال رحمه الله وفاته أمران :

الأول : أن هَمّامَ بن يحيى لم يضبط،فقد اختلف عليه كما سبق .

الثاني : أن جماعة من الرواة وهم : سعيد بن أبي عَرُوبة وأبان بن يزيد وأبو بشر جعفر بن إياس وأبو العلاء أيوب الواسطي رووه و لم يذكروا حبيب بن يَساف.

وأمر ثالث : أن همّام بن يحيى لم يتابع عليه .

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (٤٤٧/١- ٤٤٨) .

٢- تحفة الأشراف للمزي (١٧/٩- ١٨) .

(باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه)

٦٩- قال الترمذي في سننه (١٢/٤ رقم ١٤٠٠) ك الديات ب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الأحمر عن الحجاج ابن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يقاد الوالد بالولد** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥١/٥رقم٢٧٨٩٣) . والضحاك في الديات (٩٧) . وعبد بن حميد في المسند(٩٢/١رقم٤١-المنتخب) . وابن ماجه في السنن (٢٨٣/٣رقم٢٦٦٢) ك الديات ب لا يقتل الوالد بولده . والدارقطني في السنن (١٤١/٣) من طريق الأحمر عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند(٤٩/١) عن إسماعيل بن عمر عن الحجاج عنه به[1]

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥١/٥رقم٢٧٨٩٣) . والضحاك في الديات (٩٧) . والدارقطني في السنن (١٤١/٣) . والبيهقي في الكبرى (٧٢/٨) من طريق عباد بن العوام عن الحجاج عنه به .

دراسة الإسناد :

- أبو سعيد عبدا لله بن سعيد الكوفي الأَشج [ثقة من صغار العاشرة] التقريب (٥١١رقم٣٣٧٤) .
- أبو خالد سليمان بن حَيَّان الكوفي الأَحْمَر [صدوق يخطئ من الثامنة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٢) .

---

(١) انظر أطراف المسند (٥٩/٥) .

وتابعه عباد بن العوام الواسطي وهو [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٨٢ رقم٣١٥٥) .

- الحجاج بن أرطأة الكوفي [صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة] التقريب (٢٢٢رقم١١٢٧) .

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدا لله بن عمرو بن العاص [صدوق من الخامسة] التقريب (٧٣٨رقم٥٠٨٥) .

- شعيب بن محمد بن عبدا لله بن عمرو بن العاص [صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة] التقريب (٤٣٨رقم٢٧٢٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،لضعف الحجاج فهو صدوق كثير الخطأ وعدّه الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين (١٢٥).وقد عنعن هنا كما أنه أعل بالاضطراب .

وقد توبع الحجاج بن أرطأة . تابعه : ابن لهيعة .

أخرجه أحمد في المسند (٢٢/١) من طريقين عن ابن لهيعة ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : « **لا يقاد لولد من والده** » .

وفي إسناده ابن لهيعة وهو صدوق لكنه اختلط،والراويان عنه سمعا منه بعد اختلاطه ، وهو لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئاً ، قاله أبو حاتم كما في جامع التحصيل (٢١٥) للعلائي ، وعليه فقوله هنا : (ثنا عمرو بن شعيب) من تخاليطه.

حكم الإسناد :

ضعيف،لضعف ابن لهيعة ، وللانقطاع بينه وبين عمرو بن شعيب .

وممن تابع : الحجاج ، ابن عجلان .

أخرجه ابن الجارود في المنتقى (٩٧/٣رقم٧٧٨) . والدارقطني في السنن (١٤٠/٣) . والبيهقي في الكبرى(٣٨/٨) عن محمد بن مسلم الرازي عن محمد بن

سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن منصور بن المعتمر عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يقاد الأب من ابنه** » .

دراسة الإسناد :

- محمد بن مسلم الرازي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (٨٩٦ رقم٦٣٣٧) .
- محمد بن سعيد الرازي [ثقة من العاشرة] التقريب(٨٤٨رقم٥٩٤٧) .
- عمرو بن أبي قيس الكوفي [صدوق له أوهام من الثامنة] التقريب (٧٤٣ رقم٥١٣٦) .
- منصور بن المُعْتَمِر الكوفي [ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش]التقريب (٩٧٣رقم٦٩٥٦) .
- محمد بن عَجْلان [صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة] التقريب(٨٧٧رقم٦١٧٦) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن ، قال البيهقي : « هذا إسناد صحيح » اهـ . (٣٣٩/٤) نصب الراية.

قال الحافظ في التلخيص (١٦/٤) : « وصحح البيهقي سنده ؛لأنّ رواته ثقات»اهـ . وقد أعل بالاضطراب .

وممن تابع :الحجاج ، المثنى بن الصباح . أخرجه الضحاك في الديات (٩٧) والطبراني في الأوسط (٨٣٧١رقم٨٩٠٦) من طريقين عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عنه به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث موصولاً عن عمرو بن شعيب إلا المثنى ابن الصباح [1] » اهـ .

وفي إسناده المثنى بن الصباح اليماني المكي [ضعيف اختلط بآخره،وكان عابداً من كبار السابعة] التقريب(٩٢٠رقم٦٥١٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف،لضعف المثنى ، وقد اضطرب فيه .

ذكر الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن(٤/١١رقم١٣٩٩) . والدارقطني في السنن (١٤٢/٣) من طريقين عن إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك بن جعشم قال : « **حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه** » .

وأخرجه الدارقطني في السنن (١٤٢/٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عنه به .

فهنا جعله من مسند (سراقة بن مالك) .

قال أبو عيسى : « هذا حديث لا نعرفه من حديث سراقة إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بصحيح ، ورواه إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصياح ، والمثنى بن الصباح يضعف في الحديث » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده منكر ؛ رواية إسماعيل بن عياش هنا عن غير أهل بلده،لأنّ المثنى وابن جريج مكيان.وروايته عن غير أهل بلده مخلطة ضعيفة . والحمل فيه على المثنى وإسماعيل لأنهما ضعيفان . وعليه فهو اختلاف لا يضر،لضعف إسناده .

---

(١) كذا قال وقد رواه ابن عجلان وغيره كما في هذا التخريج .

ومن الاضطراب :

ما ذكره الترمذي بقوله : « وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب مرسلاً» اهـ .

فهنا أرسله لكن لم أقف له على إسناد .

ومن المتابعات :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٦/١) ثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا جعفر يعني الأحمر – عن مطرف عن الحكم عن مجاهد قال : « حذف رجل ابناً له بسيف فقتله فرفع إلى عمر فقال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لايقاد الوالد من ولده**» لقتلتك قبل أن تبرح .

وإسناده حسن لولا أن رواية مجاهد عن عمر مرسلة . جامع التحصيل (٢٧٣). واختلف في إسناده . أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٩/٨) من طريق مطرف عن الحكم عن رجل يقال له : عرفجة عن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ليس على الوالد قود من ولد** » .

فهنا قال : (عن رجل يقال له : عرفجة) .

مايشهد له :

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الدارمي في السنن (٢٥٠/٢ رقم٢٣٥٧) . والترمذي في السنن (١٢/٤رقم١٤٠١) . وابن ماجه في السنن (٢٨٣/٣رقم٢٦٦١) . والطبراني في الكبير(٥/١١رقم ١٠٨٤٦) . والدارقطني في السنن(١٤١/٣، ١٤٢) . وأبو نعيم في الحلية (١٨/٤) والبيهقي في الكبرى (٣٩/٨) من طرق عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن

عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد** » .

قال الترمذي : « هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل بن مسلم[1] ، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه » اهـ .

قال أبو نعيم : « حديث غريب من حديث طاووس.تفرد بن إسماعيل عن عمرو.. » اهـ .

قال البيهقي : « إسماعيل بن مسلم المكي هذا فيه ضعف » اهـ .

وقد توبع إسماعيل بن مسلم :

تابعه : عبيد الله بن الحسن العَنْبَري ، أخرجه الدارقطني في السنن (١٤٢/٣). والبيهقي في الكبرى (٣٩/٨) من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري عن عمرو بن دينار عنه به .

وتابعه : سعيد بن بشير أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٩/٤) من طريق سعيد بن بشير عن عمرو بن دينار عنه به .

وقد رواه سعيد بن بشير عن قتادة عن عمرو بن دينار عنه به .

أخرجه الدارقطني في السنن (١٤٢/٣) .

و سعيد بن بشير الشامي [ضعيف من الثامنة] التقريب(٣٧٤رقم٢٢٨٩).

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية:

١) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر مرفوعاً .

---

(١) لكنه قد توبع كما سيأتي – إن شاء الله – .

٢) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك مرفوعاً .

٣) عمرو بن شعيب مرسلاً .

المناقشة :

لاشك إن شاء الله أن الوجه الأول هوالصحيح،للمتابعات ولضعف رواة الوجه الثاني ، أما الثالث فلم أقف على سنده .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الترمذي باضطراب إسناده في السنن (١٢/٤) . وكذا البغوي في شرح السنة (١٨١/١٠) . وكذا الحافظ في التلخيص (١٦/٣) .

وانظر :

١- نصب الراية للزيلعي (٣٣٩/٤-٣٤١) .

٢- التلخيص الحبير للحافظ (١٦/٣،١٧) .

٣- الإرواء للألباني (٢٦٨/٧- ٢٧٢) .

أبواب الأدب

(باب النظافة)

٧٠- قال الترمذي في السنن (٥/١٠٣رقم ٢٧٩٩) ك الأدب ب ما جاء في النظافة : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا خالد بن إلياس ـ ويقال: ابن إياس ـ عن صالح بن أبي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أراه قال: أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود .

قال فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال : نظفوا أفنيتكم .

« **ضعيف جداً** » دون قوله « نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود » فحسن .

تخريجه :

أخرجه البزار في المسند (٣/٣٢٠ رقم ١١٤) عن محمد بن المثنى .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٢/١٢٢رقم ٧٩١) عن موسى بن حيان .

كلاهما (محمد وموسى) عن أبي عامر العقدي عنه به .

وأخرجه ابن قتيبة في الغريب (١/٨٧رقم ٢٥) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٢رقم ٨) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٣٧٢رقم ٨٥٥) من طرق عن خالد عن مهاجر عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم ٥٧٩١) .
- عبد الملك بن عمرو العَقَدي [ثقة من التاسعة] التقريب (٦٢٥رقم ٤٢٢٧).
- [خالد بن إلياس أو إياس العدوي إمام المسجد النبوي متروك من السابعة] التقريب (٢٨٤رقم ١٦٢٧) .
- صالح بن أبي حسان المدني [صدوق من الخامسة] التقريب (٤٤٤رقم ٢٨٦٦).

- سعيد بن المسيب القرشي [أحد العلماء الإثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية] التقريب (٣٨٨رقم ٢٤٠٩) .
- مهاجر بن مسمار الزهري [مقبول من السابعة] التقريب (٩٧٥رقم ٦٩٧٥) وفيما قاله رحمه الله نظر ؛ لأنّه من رجال مسلم وروى عنه جمع وقال عنه البزار في المسند (٣٢١/٣) : « المهاجر بن مسمار رجل مشهور صالح الحديث روى عنه حاتم بن إسماعيل وغيره » اهـ .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٦/٧) وقال ابن سعد : « له أحاديث وليس بذلك وهو صالح الحديث » اهـ التهذيب (٢٨٨/١٠) .

فالأقرب أنه صدوق حسن الحديث ، والله أعلم .

- عامر بن سعد بن أبي وقاص [ثقة من الثالثة] التقريب (٤٧٥رقم ٣١٠٦).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً،فيه خالد بن إلياس متروك،وقد اضطرب في هذا الحديث.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو يعلى في المسند (١٢١/٢رقم ٧٩٠) وابن حبان في المجروحين (٢٧٥/١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٣/٢رقم ١١٨٦) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٣) من طريقين عن عبدالله بن نافع عن خالد بن إياس عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً نحوه .

فهنا لم يذكر (المهاجر) .

دراسة الإسناد:

- عبد الله بن نافع المدني [ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة] التقريب (٥٥٢رقم ٣٦٨٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدَّوْرَقي في مسند سعد بن أبي وقاص (٧١رقم ٣١) قال حدثنا أبو نعيم حدثنا خالد بن إياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ابن أبي بلتعة قال : كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فطلع علينا عمر بن عبيد الله بن معمر في ثوبين موردين وقميص رقيق فجلس إلى سعيد بن المسيب فساره بشيء ما أدري ما هو قال: فلما أن قام ضحك بعض القوم إلى بعض فقال : ما يضحككم ؟ قال : تعجبنا له ورثنا ريح المسك قال : إن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة جواد يحب الجود نظفوا ساحتكم وافناءكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورهم فلقيت مهاجر بن مسمار فحدثني عن عامر بن سعد عن أبيه عن رسول الله ﷺ مثل حديث أبي سعيد إلا انه قال : وأفنيتكم » .

فهنا قال (عن يحيى بن عبد الرحمن) وذكر قصة له .

دراسة الإسناد:

- الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢رقم ٥٤٣٦) .
- يحيى بن عبد الرحمن المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٦٠رقم ٧٦٤٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- خالد بن إلياس عن المهاجر عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه أبو عامر العقدي وغيره .

٢- خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه عبد الله بن نافع .

٣/أ- خالد عن صالح بن أبي حسان عن سعيد بن المسيب قوله ثم رواه مرفوعاً.

رواه عنه أبو عامر العقدي .

٣/ب- خالد عن يحيى بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قوله ثم رواه مرفوعاً .

رواه عنه أبو نعيم الكوفي .

المناقشة :

الحديث بهذا اللفظ مداره على خالد بن إلياس وهو متروك.وقد اضطرب فيه كما سبق إلا أنه يوجد له متابع على بعض الحديث،فيما أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣١/٤رقم ٤٠٥٧) قال حدثنا علي قال نا زيد بن أَخْزَم الطائي قال نا أبو داود الطيالسي قال نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها » .

قال أبو القاسم الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم ولا عن إبراهيم إلا أبو داود تفرد به زيد بن أخزم » .

وإسناده حسن .

قال الألباني في الصحيحة (٤٧٢/١/١) تعليقاً على كلام الطبراني : « قلت : وهو ثقة وبقية رجاله ثقات رجال مسلم غير علي بن سعيد وهو الرازي قال الذهبي : « حافظ رَحّال جَوّال قال الدارقطني:ليس بذلك تفرد بأشياء،قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ».وزاد الحافظ في اللسان : « وقال مَسْلَمة بن قاسم : وكان ثقة عالماً بالحديث » .

ومثله حسن الحديث إذا لم يخالف » اهـ مختصراً .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله أبو إسحاق الحويني في تحقيقه لمسند سعد بن أبي وقاص من مسند البزار (٩٤-٩٥) بالاختلاف الشديد .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٤/٢) : « هذا حديث لايصح » اهـ.

وانظر :

١- السلسلة الصحيحة (٤٧٢/١/١- ٤٧٤) للألباني .

٢- مسند سعد من مسند البزار (٩٤ - ٩٥) تحقيق الحويني .

(باب من سنن المرسلين)

٧١- قال الترمذي في السنن (٣/٣٩١رقم١٠٨٠) ك النكاح ب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ : « أربع من سنن المرسلين : الحياء والتعطر والسواك والنكاح » .

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٤/ ١٨٣رقم٤٠٨٥) وفي مسند الشاميين (٤/٣٧٤رقم٣٥٩٠) من طريقين عن حفص بن غياث عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (٣/٣٩١) والطبراني في الكبير (٤/١٨٣رقم٤٠٨٥) والبيهقي في الشعب (٦/١٣٧رقم٧٧١٩) من طرق عن عباد بن العوّام عن الحجاج[1] عنه به .

دراسة الإسناد:

- سفيان بن وكيع الكوفي [كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة] التقريب (٣٩٥ رقم ٢٤٦٩) .

ولا يضر هنا فقد تابعه جماعة منهم ابن المديني عند الطبراني في الكبير .

- حفص بن غياث الكوفي [ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة] التقريب (٢٦٠رقم١٤٣٩) .

وقد تابعه عباد بن العوام الواسطي [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٨٢ رقم ٣١٥٥) .

---

(١) سقط من طبعة الترمذي ((الحجاج)) واستدركته من تحفة الأشراف (٣/١٠٣) للمزي .

– الحجاج بن أرطأة الكوفي [صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة] التقريب (٢٢٢رقم١١٢٧) .

– مكحول الشامي [ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة] التقريب (٩٦٩رقم٦٩٢٣) .

– أبو الشَّمَّال [مجهول من الثانية] التقريب (١١٥٩رقم٨٢٢٢) .

– أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري الصحابي المعروف .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف :

فيه أبو الشمال مجهول ، والحجاج مدلس عدّه الحافظ من الرابعة (١٢٥).وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث،فيما أخرجه المحاملي في أماليه (١/١١٧- كما في إرواء الغليل) حدثنا محمود بن خِداش ثنا عباد بن العوام ثنا الحجاج ثنا مكحول به .

لكن أخشى أن يكون قوله (ثنا مكحول) من أخطاء الحجاج ؛ إذ رواه الترمذي عن محمود بن خداش عن عباد عن الحجاج عن مكحول به بالعنعنة .

والحجاج قد اضطرب في هذا الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢١) وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٥٦ رقم١٨٠٢- العلمية) وعبد بن حميد في المسند (١/٢٢٢رقم٢٢٠) كلهم عن يزيد ابن هارون .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢١) عن محمد بن يزيد .

كلاهما (يزيد ومحمد) عن الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب عنه به .

فهنا لم يقل (أبو الشمال) .

دراسة الإسناد:

– يزيد بن هارون الواسطي [ثقة متقن عابد من التاسعة] التقريب (١٠٨٤رقم٧٨٤٢) .

- محمد بن يزيد الواسطي [ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة] التقريب (٩٠٩رقم٦٤٤٣) .
- مكحول الشامي لم يسمع من أبي أيوب الأنصاري . انظر جامع التحصيل (٢٨٥) . للعلائي .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه هناد في الزهد (٢/٦٢٥رقم١٣٤٨) قال حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري قال : « أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء » .

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٠٣ رقم ٢٨٧) قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبه نا عمر بن على المقدمي نا الحجاج : يعني ابن أرطأة - عن مكحول عن أبي أيوب قال : « من أخلاق الأنبياء : الحياء والنساء والطيب » .

فهنا جعله موقوفاً .

دراسة الإسناد:

- أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي [ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة] التقريب (٨٤٠رقم ٥٨٧٨) .
- عمر بن شبه البصري [صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة] التقريب (٧٢١رقم ٤٩٥٢) .
- عمر بن علي البصري [ثقة وكان يدلس شديداً من الثامنة] التقريب (٧٢٥رقم ٤٩٨٦) ولا يضر تدليسه هنا؛لتصريحه بالتحديث .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- الحجاج عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب مرفوعاً .

رواه عنه حفص بن غياث وعباد بن العوام .

٢- الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعاً .

رواه عنه (يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد) .

٣- الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب موقوفاً .

رواه عنه أبو معاوية الكوفي وعمر بن علي .

المناقشة :

الحديث مداره على الحجاج وهو كثير الخطأ.ورواه عنه جماعة من الثقات فاختلفوا عليه،فظهر أن الاضطراب منه.قال الدارقطني في العلل (١٢٣/٦) : «والاختلاف فيه من الحجاج بن أُرْطأة ؛ لأنّه كثير الوهم » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (١٢٣/٦) بالاختلاف في إسناده .

وضعفه الألباني في الإرواء (١١٦/١) .

وانظر :

١- العلل (١٢٣/٦) للدارقطني .

٢- تحفة الأشراف (١٠٦/٣ -١٠٧) للمزي .

٣- إرواء الغليل (١١٦/١ -١١٩) للألباني .

(باب في العدة)

٧٢- قال أبو داود في السنن (٥/ ٢٦٨ رقم ٤٩٩٥) ك الأدب ب في العدة : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن طَهْمان عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : « إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يفِ و لم يجيء للميعاد فلا إثم عليه » .

« **مضطرب** » .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٩٩رقم٥٠٨٠) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٤/٣٥٠) من طريقين عن محمد بن المثنى عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (٥/٢١رقم٢٦٣٣) ك الأيمان ب في علامة المنافق قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن المثنى البصري [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٨٩٢ رقم ٦٣٠٤) .
- أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي [ثقة من التاسعة] التقريب (٦٢٥رقم ٤٢٢٧) .
- إبراهيم بن طهمان الخراساني [ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة] التقريب (١٠٩رقم١٩١) .
- علي بن عبد الأعلى الثعلبي [صدوق ربما وهم من السادسة] التقريب(٧٠٠رقم ٤٧٩٧) .
- أبو النعمان [مجهول من السادسة] التقريب (١٢١٥ رقم ٨٤٨٣) .
- أبو وقاص [مجهول من الثالثة] التقريب (١٢٢١ رقم ٨٥٠٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه مجهولان قال الترمذي : « هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي علي بن عبد الأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان» اهـ .

كما أعل بالاضطراب :

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٧٠ رقم ٦١٨٦) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٥١) قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا مهران بن أبي عمر ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان حدثني أبو الوقاص حدثني سلمان الفارسي قال : دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت: ما لي أراكما ثقيلين ؟ قالا :حديثاً سمعناه من رسول الله ﷺ قال : «من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » قال : أفلا سألتماه ؟ قالا : هبنا رسول الله ﷺ قلت : لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقيني أبو بكر وعمر وهما ثقيلان ثم ذكرت ما قالا فقال : « قد حدثتهما و لم أضعه على الموضع الذي يضعانه ولكن المنافق إذا حدث وهو يحدث نفسه أن يكذب وإذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف وإذا ائتمن وهو يحدث نفسه أنه يخون » .

فهنا جعله من مسند سلمان .

دراسة الإسناد

– أحمد بن يحيى بن زهير التُستري ثقة انظر النبلاء (١٤/٣٦٣) .

– يوسف بن موسى القطان [صدوق من العاشرة] التقريب (١٠٩٦رقم٧٩٤٤) .

– مهران بن أبي عمر الرازي [صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة] التقريب (٩٧٦رقم٦٩٨٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

١ـ على بن عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن طهمان .

٢ـ على بن عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن سلمان مرفوعاً.

رواه عنه مهران بن أبي عمر .

المناقشة :

الحديث اختلف فيه على علي بن عبد الأعلى،فرواه إبراهيم بن طهمان ومِهْران على الوجهين،وإن كانت رواية إبراهيم أقوى إلا أن أبا النعمان يحتمل أن يكون الاضطراب منه،وهو مجهول .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله أبو حاتم في العلل (٢٧٤/٢) بالاضطراب،وكذا الدارقطني في العلل (١٨٦/١) وقال : « الحديث مضطرب غير ثابت » اهـ .

وكذا الألباني في الضعيفة (٦٤٥/٣) .

(فائدة) .

في الحديث نكارة من جهة المتن قال الألباني في الضعيفة (٦٤٥/٣) : « في قوله « ولكن المنافق .... » إلخ نكارة؛لمخالفته لحديث أبي هريرة وابن عمرو مرفوعاً نحو الشطر الأول منه دون هذه الزيادة المفسرة للمراد بالمنافق وهو خلاف المتبادر من

إطلاق الحديث الصحيح،فإنه يشمل من كان في نيته أن يفي ثمّ لم يفِ،ومن لم يكن في نيته أن يفعل خلافاً لما نقله الحافظ عن الغزالي.والله أعلم » اهـ .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (١/٨٩ رقم٣٣- فتح) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » .

وانظر :

١- العلل (٢/ ٢٧٤) لابن أبي حاتم .

٢- العلل (١/١٨٥- ١٨٦) للدارقطني .

٣- السلسلة الضعيفة (٣/٦٤٣ - ٦٤٥) للألباني .

(باب فضل تربية البنات)

٧٣- قال أبو داود في السنن (٥/٣٥٥ رقم ٥١٤٧) ك الأدب ب في فضل من عال يتيماً : حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا سهيل - يعني ابن أبي صالح عن سعيد الأعشى - قال أبو داود : وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل الزهري - عن أيوب ابن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة » .

« **مضطرب** » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣/٩٧) من طريق خالد عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٤٢) من طريق إسماعيل بن زكريا والبخاري في الأدب المفرد (٤٢رقم ٧٩) من طريق عبد العزيز بن محمد وأبو داود في السنن (٥/٣٥٥رقم ٥١٤٨) من طريق جرير .

ثلاثتهم (إسماعيل وعبد العزيز وجرير) عن سهيل عنه به .

بلفظ (لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة » .

دراسة الإسناد:

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم ٦٦٤٢) .
- خالد بن عبد الله الواسطي [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (٢٨٧رقم ١٦٥٧) .
- سهيل بن أبي صالح المدني [صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقروناً وتعليقاً من السادسة] التقريب (٤٢١رقم ٢٦٩٠) .
- سعيد بن عبد الرحمن الأعشى المدني [مقبول من السادسة] التقريب (٣٨٣رقم ٢٣٦٧) .

– أيوب بن بشير الأنصاري [له رؤية ووثقه أبو داود وغيره] التقريب (١٥٨رقم ٦٠٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه سعيد وهو مقبول،وفيه سهيل تغير حفظه،وقد اضطرب فيه.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٣٢٣/٢ رقم ٧٣٨) .

والترمذي في السنن (٢٨٢/٤رقم ١٩١٦) ك البر والصلة ب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات . من طريق ابن المبارك كلاهما (الحميدي وابن المبارك) عن سفيان عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا لله ﷺ : « من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى ا لله فيهن دخل الجنة » .

فهنا قلبه (أيوب عن سعيد) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٢٨١/٤رقم ١٩١٢) حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه .

فهنا أسقط (أيوب) .

دراسة الإسناد:

– قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩رقم ٥٥٥٧).

– عبد العزيز بن محمد المدني [صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي : حديثه عن عبيد ا لله العمري منكر من الثامنة] التقريب (٦١٥رقم ٤١٤٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- سهيل بن أبي صالح عن سعيد عن أيوب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

رواه عنه إسماعيل وخالد وجرير وعبد العزيز .

٢- سهيل بن أبي صالح عن أيوب عن سعيد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

رواه عنه ابن عيينه .

٣- سهيل بن أبي صالح عن سعيد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

رواه عنه عبد العزيز بن محمد .

المناقشة :

سهيل تغير حفظه بآخره،وقد روى هذا الحديث على أوجه مختلفة تدل على عدم ضبطه لها.والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الألباني في السلسلة الصحيحة باضطراب سنده (٥٩١/١/١) وقال: «هذا اضطراب شديد فيه عجيب » اهـ .

وأعله بالاختلاف المزي في تهذيب الكمال (٤٥٥/٣) والمنذري في مختصر سنن أبي داود (٤١/٨) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٥٤/٤) والبخاري في الأدب المفرد (٤١رقم ٧٦) وابن ماجه في السنن (١٨٩/٤رقم ٣٦٦٩) من حديث عقبة بن عامر قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول : « من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار يوم القيامة » .

قال الألباني في الصحيحة (٥٩٠/١/١) : « إسناد صحيح » اهـ .

وما أخرجه أحمد في المسند (١٥٦/٣) وأبو يعلى في المسند (١٦٦/٦رقم ٣٤٤٨) من حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا » وأومأ بالسباحة والوسطى » .

قال الألباني في الصحيحة (٥٩١/١/١) : « إسناد صحيح » اهـ .

وانظر :

١- السلسلة الصحيحة (٥٩٠/١/١- ٥٩٣) للألباني .

٢- تحقيق صحيح ابن حبان (١٩٠/٢- ١٩٢) للأرناؤوط .

(باب في قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد)

٧٤- قال أبو داود في السنن (٥/٤١٨ رقم ٥٢٦٧) ك الأدب ب في قتل الذر:حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبدا لله بن عتبة عن ابن عباس قال : « إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد » .

(صحيح لذاته) .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١/٣٣٢) وعبد بن حميد (١/٥٥٤ رقم ٦٤٩ المنتخب) وابن ماجه في السنن (٣/٥٧٨ رقم ٣٢٢٤) ك الصيد ب ما ينهى عن قتله. والدارمي في السنن (٢/١٢١ رقم ١٩٩) والطحاوي في المشكل (٢/٣٢٦ رقم ٨٦٩) والبيهقي في الكبرى (٩/٣١٧) عن عبد الرزاق عنه به .

وهو في المصنف لعبد الرزاق (٤/٤٥١ رقم ٨٤١٥) .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٣١٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢/٣٢٦ رقم ٨٦٧ ، ٨٦٨) من طريق ابن وهب عن ابن جريج عن رجل عن الزهري عنه به .

وهذا الرجل هو ابن أبي لبيد كما ذكر الطحاوي في المشكل (٢/٣٢٨) ، واسمه عبدا لله بن أبي لبيد المدني [ثقة رمي بالقدر من السادسة] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٤) .

دراسة الإسناد :

– أحمد بن حنبل الشيباني [ثقة حافظ وهو رأس الطبقة العاشرة] التقريب (٩٧ رقم ٩٨) .

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني [ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٠٧ رقم ٤٠٩٢) .
- معمر بن راشد البصري [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النَجُود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة] التقريب (٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .
- محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عبيد الله بن عبدالله المدني [ثقة فقيه ثبت من الثالثة] التقريب (٦٤٠ رقم٦٣٣٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما رواه رباح بن زيد عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ نحوه .

كما في العلل (٣٠١/٢) لابن أبي حاتم .

فهنا جعله مرسلاً .

دراسة الإسناد :

- رباح بن زيد الصنعاني [ثقة فاضل من التاسعة] التقريب (٣١٧ رقم١٨٨٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لإعضاله .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (٣٢٨/٢ رقم ٧٨١) عن إسحاق عن مجاهد عن أبي معاوية عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عنه به .

فهنا قال (سليمان بن يسار) وفيما سبق (عبيد ا لله بن عبدا لله) .

دراسة الإسناد :

- إسحاق بن إبراهيم البغدادي [ثقة حافظ من الثانية عشرة] التقريب (١٢٦ رقم٣٣٧) .
- مجاهد بن موسى الخوارزمي [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٢١ رقم ٦٥٢٥) .
- أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي [ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش،وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة وقد رمي بالإرجاء] التقريب (٨٤٠ رقم٥٨٧٨).
- عبد الملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل،وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف شاذ،فيه أبو معاوية في حفظه شيء في غير الأعمش،وقد خالف، وفيه عنعنة ابن جريج .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- معمر وابن أبي لبيد عن الزهري عن عبيد ا لله بن عبدا لله عن ابن عباس مرفوعاً.

رواه عن معمر ، عبد الرزاق .

وعن ابن أبي لبيد ، ابن جريج .

٢- معمر عن الزهري عن النبي ﷺ معضلاً مرسلاً .

رواه عنه رباح بن زيد .

٣- ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه أبو معاوية الضرير .

المناقشة والترجيح :

الصواب في رواية معمر ما رواه رباح بن زيد الصنعاني (الوجه الثاني)،أما رواية عبد الرزاق فهي شاذة .

قال أبو حاتم : « أخطأ فيه عبد الرزاق،والصحيح من حديث معمر عن الزهري أن النبي ﷺ مرسل » اهـ العلل (٢/٣٠١) .

ورواية ابن جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري كما في (الوجه الأول) أيضاً صحيحة كما صححه أبو زرعة في العلل (٢/٣٠٢) .

وعليه اختلف ابن أبي لبيد ومعمر في الرواية عن الزهري،وكلاهما ثقتان والزهري حافظ متقن .

فيصح الوجهان عن الزهري .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو حاتم في العلل (٢/٢٩٠،٣١٠) بالاضطراب .

وذكر الاختلاف في إسناده في العلل (٢/٣١٠-٣٠٢) .

وانظر :

١- العلل (٢/٢٩٠،٣٠١،٣٠٢، ٣١٠) لابن أبي حاتم .

٢- المشكل (٢/٣٢٦-٣٢٨) للطحاوي .

٣- الإرواء (٨/١٤٢ - ١٤٣) للألباني .

(باب الزهد في الدنيا)

٧٥- قال الترمذي في السنن(٤/٢١٥ رقم١٧٨٠) ك اللباس ب ما جاء في ترقيع الثوب: حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن محمد الوراق وأبو يحيى الحِمّاني قالا حدثنا صالح بن حسان عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إذا أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولاتستخلعي ثوباً حتى ترقعيه » .

« **ضعيف جداً** » .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٧٦) وابن السني في القناعة (٨٣ رقم٦٤) والحاكم في المستدرك (٤/٣١٢) والبغوي في شرح السنة (١٢/٤٤ رقم ٣١١٥) عن سعيد بن محمد عنه به .

وأخرجه محمد بن عاصم في جزئه (١١٠رقم٣٠) وابن السني في القناعة (٨٤ رقم٦٥) وابن عدي في الكامل (٤/٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٣٧٨ رقم ١٦١٨) عن أبي يحيى الحماني عنه به .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٨٩) من طريق حفص بن غياث عن صالح بن حسان عنه به .

دراسة الإسناد:

- يحيى بن موسى البلخي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٦٧رقم ٧٧٠٥) .
- سعيد بن محمد الوراق [ضعيف من صغار الثامنة] التقريب (٣٨٧رقم٢٤٠٠).
- أبو يحيى عبد الحميد الحماني[صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة] التقريب (٥٦٦رقم٣٧٩٥) .
- صالح بن حسان المدني [متروك من السابعة] التقريب (٤٤٤ رقم ٢٨٦٥) .

– عروة بن الزبير المدني [ثقة فقيه مشهور من الثالثة] التقريب (٦٧٤ رقم ٤٥٩٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً،فيه صالح بن حسان متروك،وقد اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو يعلي في المسند (٨/٨٠ رقم٤٦١٠) والطبراني في المعجم الأوسط (٥/٢١٧رقم ٥١٢٨) وابن السني في القناعة (٨٥ رقم٦٦) وابن بشران في الأمالي (٧٥رقم١٣٤) والبيهقي في الشعب (٧/٣٠٦رقم ١٠٣٩٨،١٠٣٩٩) عن الحسن بن حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جلست أبكي عند رأس النبي ﷺ فقال لي : « ما يبكيك ؟ إن كنت تريدين اللحوق بي فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب ولا تخالطي الأغنياء » .

فهنا جعله (عن هشام بن عروة عن أبيه)

دراسة الإسناد:

– الحسن بن حماد الحضرمي [صدوق من العاشرة] التقريب (٢٣٦رقم١٢٤٠) .

– إبراهيم بن عيينة الكوفي [صدوق يهم من الثامنة] التقريب (١١٣رقم ٢٢٩) .

– هشام بن عروة الأسدي [ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة] التقريب (١٠٢٢رقم ٧٣٥٢).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف جداً كسابقه .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا صالح بن حسان، تفرد به : إبراهيم بن عيينه » اهـ .

وإبراهيم صدوق كما سبق والعلة من صالح بن حسان فهو متروك كما سبق .

خلاصة الاضطراب :

ويتخلص الوجهان التاليان :

١- صالح بن حسان عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه سعيد الوراق والحماني وحفص .

٢- صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن عيينه .

المناقشة :

الحديث مداره على صالح بن حسان وهو متروك ، قال الترمذي في السنن (٤/٢١٥): « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان.قال وسمعت محمداً يقول : « صالح بن حسان منكر الحديث » اهـ .

والحديث قال عنه الحاكم في المستدرك (٤/٣١٢) : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ .

فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : « قلت : الوراق عدم » اهـ .

لكن الوراق متابع كما سبق تخريجه،وإعلاله بصالح بن حسان أولى،لتفرده به. وا لله أعلم .

قال الحافظ: « تساهل الحاكم في تصحيحه فإن صالحاً ضعيف عندهم » اهـ.

نقله المناوي في فيض القدير (٣/ ٣٧) .

وأورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات (٣/٣٧١) فتعقبه السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/٣٢٣) بقوله : « الحديث أخرجه

الترمذي من طريقه[1] وهو ضعيف لكن لم يتهم بكذب وأخرجه الحاكم وصححه[2]؛ والبيهقي في الشعب،والطحاوي في مشكل الآثار.والله أعلم » اهـ .

وقال المناوي في فيض القدير (٣/٣٧) : « ولم يصب ابن الجوزي في الحكم بوضعه،وإن صالحاً ضعيف متروك لكن لم يتهم بالكذب » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله بالاختلاف الدارقطني في العلل (٥ق٤٥ب) وكذا ابن عدي في الكامل (٤/٥٢) والبيهقي في الشعب (٧/٣٠٦- ٣٠٧) .

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/٤٥٧) : « ضعيف جداً » اهـ .

وانظر :

١- العلل (٥ق ٤٥ب) للدارقطني .

٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٤٥٧ - ٤٥٨رقم ١٢٩٤) للألباني .

٣- تحقيق القناعة لابن السني (٨٤ - ٨٦) للجديع .

---

(١) أي صالح بن حسان .

(٢) تعقبه المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة (٢٤٠) للشوكاني بقوله : ((تصحيح الحاكم ليس بحجة كما هو معروف وإنما النظر في الخبر أمن الموضوعات أم من الواهيات)) اهـ.

أبواب الدعاء

(باب ما يقال بعد صلاة الفجر)

٧٦- قال الترمذي في السنن (٥/٤٨١رقم٣٤٧٣) ك الدعوات حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا علي بن معبد المصري حدثنا عبيد ا لله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر أن رسول ا لله ﷺ قال : « من قال في دبر الفجر وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان و لم ينبغ للذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك با لله » .

(مضطرب) .

تخريجه :

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٣٤) من طريق عبيد ا لله بن عمرو عنه به[1] .

وأخرجه البزار في المسند (٩/٤٣٩رقم٤٠٥١) من طريق ليث عن شهر عنه به .

دراسة الإسناد:

- إسحاق بن منصور المروزي [ثقة ثبت من الحادية عشرة] التقريب (١٣٢رقم ٣٨٨) .
- على بن معبد الرقي [ثقة فقيه من كبار العاشرة] التقريب (٧٠٥ رقم ٤٨٣٥).
- عبيدا لله بن عمرو الرقي [ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة] التقريب (٦٤٣ رقم ٤٣٥٦) .

---

(١) وقع في طبعة التاريخ (عبدالرحمن بن غنم عن شهر بن حوشب) وهو خطأ .

– زيد بن أبي أنيسة الجزري [ثقة له أفراد في السادسة] التقريب (٣٥٠ رقم ٢١٣٠) .

– شهر بن حوشب الشامي [صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة] التقريب (٤٤١رقم ٢٨٤٦).

– عبد الرحمن بن غنم الأشعري [مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين] التقريب (٥٩٥رقم ٤٠٠٤) . وانظر الإصابة (٢٥٥/٣/٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه شهر صدوق كثير الأوهام والإرسال،وقد اضطرب فيه كما سيأتي إن شاء الله .

كما اختلف على عبيد الله بن عمرو الرقي في هذا السند فيما أخرجه النسائي في الكبرى (٣٧/٦ رقم ٩٩٥٥) من طريق حكيم بن سيف . والدارقطني في العلل (٦/ ٢٤٨،٤٦) والبزار في المسند (٩/ ٤٣٨ رقم ٤٠٥٠) من طريقين عن أبي نصر التمار كلاهما (حكيم والتمار) عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عبدا لله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عنه به نحوه .

قال البزار : « هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد » اهـ .

فهنا أدخل (عبد الله بن عبد الرحمن) بين زيد وشهر .

دراسة الإسناد:

– حكيم بن سيف الرقي [صدوق من العاشرة] التقريب (٢٦٥ رقم ١٤٨١) .

– أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار [ثقة عابد من صغار التاسعة] التقريب (٦٢٤ رقم ٤٢٢٢) .

– عبد الله بن عبد الرحمن المكي [ثقة عالم بالمناسك من الخامسة] التقريب (٥٢١ رقم ٣٤٥٢) .

هـذا الوجـه الثـاني الـذي فيـه الزيـادة أولى،قـال عنـه المـزي في تحفـة الأشـراف (١٧٨/٩) : « هذا أولى بالصواب من حديث الترمذي » اهـ .

وقد سبق أن شهراً اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٤٦) من طرق عن المحاربي عن حصـين بـن منصور . وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٢٢ رقم ٧٠٦) مـن طريـق زيـد بـن أبي أنيسة كلاهما (حصـين وزيـد) عـن عبـد الله بـن عبـد الرحمـن عـن شـهر بـن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

فهنا جعله من مسند (معاذ بن جبل) .

– عبد الرحمن بن محمد المحاربي [لا بأس به وكان يدلس قالـه أحمـد مـن التاسـعة] التقريب (٥٩٨ رقم ٤٠٢٥) .

– وحصين بن منصور الأسدي الكوفي [مقبول من السابعة ووهم من قال : عـاصم ابن منصور[1]] التقريب (٢٥٥رقم١٣٩٦) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الـرزاق في المصنـف (٢/٢٣٥رقـم٣١٩٢) مـن طريـق ليـث . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/٢٣٥رقم٣١٩٢) وأحمد في المسند (٤/٢٢٧) والدارقطني في العلل (١١/٧٦) من طرق عن عبدا لله بن عبد الرحمن .

كلاهما (ليث وعبدا لله بن عبد الرحمن) عن شهر عـن عبـد الرحمـن بـن غنـم مرفوعاً مرسلاً .

---

(١) يشير إلى مـا أخرجـه الطـبراني في الكبـير (٢٠/٦٥رقـم ١١٩) وفي الدعـاء (٢/١١٢٣رقـم ٧٠٦)

وقيـــل (حصين بن عاصم بـن منصور) أخرجـه النسـائي في الكـبرى (٦/٣٧رقـم ٩٩٥٤) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤رقم١٤٠) وانظر تحفة الأشراف (٨/٤٠٧) .

فهنا جعله مرسلاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٩٨/٦) والطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٣ رقم٧٨٧) من طريقين عن عبد الحميد عن شهر قال سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة فقالت يا رسول الله والله لقد مجلت يدي من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة فهو خير لك من الخادم وإذا صليت صلاة الصبح فقولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء » .

فهنا قال (أم سلمة أن فاطمة) .

وخالف في متنه عما سبق .

وعبد الحميد بن بهرام الفزاري [صدوق من السادسة] التقريب (٥٦٤ رقم٣٧٧٧) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر مرفوعاً .

رواه عنه زيد ابن أبي أنيسة .

٢- شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

رواه عنه زيد ابن أبي أنيسة وحصين .

٣- شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه ابن أبي حسين وليث .

٤- شهر بن حوشب عن أم سلمة أن فاطمة .

رواه عنه عبد الحميد .

المناقشة :

يظهر من خلال الدراسة أن الاضطراب من شهر بن حوشب لسوء حفظه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٦/٤٥، ٢٤٨) بالاضطراب،وكذا الحافظ في نتائج الأفكار (٢/٣٠٥) . وذكر الاختلاف في سنده في النكت الظراف (٨/٤٠٧) .

ممن الاضطراب :

قال الدارقطني في العلل (٦/٤٥) : « والاضطراب فيه من شهر.والله أعلم » اهـ ونحوه في (٦/٢٤٨) وفي (١١/٧٥) من العلل .

ما يغني عنه :

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في الصحيح (١١/٢٠١رقم ٦٤٠٣- فتح) ومسلم في الصحيح (١٧/٢٨رقم ٢٦٩١- نووي) واللفظ له من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » .

وما أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢٠) من حديث أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط الله عنه عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحه من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن فإن قال حين يمسي فمثل ذلك » .

قال الألباني في الصحيحة (٢٣٢/١/١) : « هذا سند صحيح » اهـ .

وانظر :

١- العلل للدارقطني (٤٤/٦ - ٤٦ ، و٢٤٧ - ٢٤٩) و(٧٤/١١-٧٦) .

٢- مسند البزار (٤٣٨/٩ - ٤٣٩) .

٣- تحفة الأشراف (٤٠٧/٨ - ٤٠٨) للمزي .

٤- النكت الظراف (٤٠٧/٨ - ٤٠٨) و(١٧٨/٩) للحافظ .

(باب ما يقول إذا رأى مبتلى)

٧٧- قال الترمذي في السنن (٥/٤٥٩ رقم ٣٤٣١) ك الدعوات ب ما يقول إذا رأى مبتلى : حدثنا محمد بن عبدا لله بن بزيع حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم بن عبدا لله بن عمر عن ابن عمر عن عمر أن رسول ا لله ﷺ قال : « من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش».

« **حسن لغيره** ».

تخريجه :

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١١رقم٣٠٨) وابن عدي في الكامل (٥/١٣٦) من طريقين عن عبد الوارث عنه به .

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤) والخرائطي في فضيلة الشكر (٣٣ رقم٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/٢٧٠) والطبراني في الدعاء (٢/١١٦٩رقم٧٩٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١١١رقم ٣٠٨) وابن عدي في الكامل (٥/١٣٦) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٥) والبيهقي في الشعب (٤/١٠٨رقم٤٤٤٥) وفي (٧/٥٠٦رقم ١١١٤٧) والبغوي في شرح السنة (٥/١٣٠) عن حماد بن زيد عن عمرو عنه به .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١/٨٨رقم٣٨) والحارث بن أبي أسامة في المسند (٣١٦رقم١٠٦٢- زوائده) وابن عدي في الكامل (٥/١٣٦) و(٦/٢١٢) وتمام في فوائده (٤/٤٤٥رقم١٥٩١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/٢٣٦) من طرق عن عمرو عنه به .

دراسة الإسناد:

– محمد بن عبدا لله البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٥٩رقم٦٠٤٠) .

- عبد الوارث بن سعيد البصري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢رقم٤٢٧٩) .
- عمرو بن دينار البصري [ضعيف من السادسة] التقريب (٧٣٤رقم٥٠٦٠) .
- سالم بن عبدا لله بن عمر القرشي [أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً من كبار الثالثة] التقريب (٣٦٠رقم٢١٨٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عمرو بن دينار ضعيف،وقد اضطرب فيه على أوجه .

فمن الاضطراب :

ماأخرجه ابن ماجه في السنن (٢٩٥/٤رقم٣٨٩٢) ك الدعاء ب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء من طريق خارجة بن مصعب .

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٠٩٨/٣رقم٢٣٦٤) ومن طريقه أبو القاسم الحنائي في فوائده (ق٣٤/ب) نا موسى بن سهل نا ابن علية كلاهما (خارجة وابن علية) عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً نحوه .

فهنا جعله من مسند ابن عمر .

دراسة الإسناد:

- خارجة بن مصعب السرخسي [متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال : إن ابن معين كذبه من الثامنة] التقريب (٢٨٣رقم١٦٢٢) .
- موسى بن سهل البغدادي قال الذهبي في النبلاء (١٤٩/١٣) : « المحدث المعمر .. أحد الضعفاء الذين يحتمل حالهم » اهـ .
- إسماعيل بن إبراهيم ابن علية البصري [ثقة حافظ من الثامنة] . التقريب (١٣٦رقم٤٢٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه موسى بن سهل ضعيف،وكذا عمرو بن دينار ضعيف لكنهما توبعا على هذا الوجه،فيما أخرجه الطبراني في الدعاء (٢رقم٧٩٨) ومن طريقه وغيره أبو نعيم في الحلية (١٣/٥) وأخبار أصبهان (٢٧١/١) من طرق عن مروان بن محمد عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول ا لله ﷺ : « من رأى مبتلى فقال الحمدا لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلاً عافاه ا لله من ذلك البلاء » .

قال الألباني في الصحيحة (١٥٢/٢) : « رجاله كلهم ثقات،رجال البخاري غير الوليد بن عتبة وهو أبو العباس الدمشقي،فقال البخاري في تاريخه(١٥٠/٨) : «معروف الحديث »،وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢٦/٩) وروى عنه جمع من الثقات كأبي زرعة الدمشقي،وترجمه ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه تعديلاً.وكأنه لم يعرفه .

قلت : قد عرفه البخاري ومن عرف حجة على من لم يعرف.لاسيما إذا كان العارف مثل البخاري أمير المؤمنين في الحديث ، فالحديث إن لم يكن حسناً لذاته من هذه الطريق فلا أقل من أن يكون حسناً لغيره بالطريق التي قبله »[1]اهـ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٣/٥رقم٥٣٢٤) قال حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي خيثمة قال نا زكريا بن يحيى الضرير قال نا شبابة بن سوار قال نا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول ا لله ﷺ : « من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء » .

---

(١) يريد رواية أبي هريرة وسيأتي تخريجها إن شاء ا لله .

قال أبو القاسم : لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم ولا عن المغيرة إلا شبابة تفرد به زكريا بن يحيى.وفي إسناده زكريا بن يحيى الضرير .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٣٢/١/٦) : « هو مستور ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٧/٨-٤٥٨) برواية جمع من الثقات الحفاظ عنه منهم يحيى بن صاعد والمحاملي ، ويضم إليهم الحافظ محمد بن أحمد بن أبي خيثمة،فمثله قد جرى عمل العلماء على الاعتداد بحديثهم،ولو في حدود الاستشهاد على أقل تقدير إذا كان من دونه ومن فوقه من الثقات كما هو الشأن في هذا الحديث،فإن من فوقه كلهم ثقات من رجال التهذيب والراوي عنه ابن أبي خيثمة من الحفاظ الثقات المشهورين فهو صدوق » اهـ . مختصراً .

ثم قال الألباني : « ثم رأيت ابن القطان قد أورد الحديث في كتابه « النظر في أحكام النظر (ق١/٧٢) فقال نا زكريا بن يحيى به . وقال ابن القطان : « المغيرة بن مسلم مشهور،ليس به بأس فهو إسناد حسن » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٤/٦رقم٢٩٧٢٧- العلمية) قال حدثنا إسماعيل بن علية عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبدا لله بن عمر عن أبيه قال: « ما من رجل يرى مبتلى فيقول : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا إلا عافاه ا لله من ذلك البلاء كائناً ما كان » .

فهنا جعله موقوفاً على ابن عمر .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو القاسم الحنائي في فوائده (ق٣٤ -ب) قال أنبأناه أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي فيما كتب إلي إجازة أن أبا العباس عبدا لله ابن عتاب بن الزفتي أخبرهم قثنا هشام بن عمار قثنا سعيد هو بن يحيى اللخمي قثنا حماد عن عمرو بن دينار قال سمعت سالم بن عبدا لله بن عمر يقول قال رسول ا لله

ﷺ ما من عبد يرى بعبد بلاء فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عافاه ا لله من ذلك البلاء » .

فهنا جعله مرسلاً .

دراسة الإسناد:

- عبدالوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي قال الذهبي في النبلاء (٥٥٧/١٦) : «المحدث الصادق المعمر » اهـ .
- عبدا لله بن عتاب الدمشقي قال الذهبي في النبلاء (٦٤/١٥) : « المحدث المتقن الثقة » اهـ .
- هشام بن عمار الدمشقي [صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة] التقريب (١٠٢٢رقم٧٣٥٣) .
- سعيد بن يحيى الكوفي اللخمي [صدوق وسط وماله في البخاري سوى حديث واحد من التاسعة] التقريب (٣٩٠رقم٢٤٢٩) .
- حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨رقم١٥٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كما سبق .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٤٥/١٠رقم١٩٦٥٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٨/٤رقم٤٤٤٤) وفي (٥٠٦/٧رقم١١١٤٥) عن معمر عن أيوب عن سالم بن عمر قال كان يقال : إذا استقبل الرجل شيئاً من هذا البلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء أبداً كائناً ما كان .

قال معمر وسمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث قال : لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله .

فهنا جعله عن سالم قال : «كان يقال » فأبهم القائل .

دراسة الإسناد:

- معمر بن راشد البصري [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النَجُود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة] التقريب (٩٦١رقم٦٨٥٧) .
- أيوب بن كَيْسان البصري [ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة] التقريب (١٥٨رقم٦١٠) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلى سالم بن عبدا لله إلا أنه معل بالاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- عمرو بن دينار عن سالم بن عبدا لله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه عبدالوارث وحماد بن زيد وغيرهما .

٢- عمرو بن دينار عن سالم بن عبدا لله بن عمر عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه خارجة وابن علية .

٣- عمرو بن دينار عن سالم بن عبدا لله بن عمر عن أبيه قوله موقوفاً .

رواه عنه ابن علية .

٤- عمرو بن دينار عن سالم بن عبدا لله بن عمر مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه حماد بن سلمة .

٥- أيوب عن سالم بن عبدا لله بن عمر قال كان يقال .

رواه عنه معمر .

المناقشة :

الحديث تفرد به عمرو بن دينار،وهو ضعيف،قال الترمذي في السنن (٤٦٠/٥): « عمرو بن دينار قَهْرمان آل الزبير شيخ بصري،وليس هو بالقوي في الحديث.وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبدا لله بن عمر » اهـ .

وقال أبو القاسم الحنائي في فوائده (ق٣٥- أ) : « تفرد عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بذكر النبي ﷺ على الاختلاف الذي ذكرناه عليه،وعمرو بن دينار هذا فيه نظر » اهـ .

لكن الوجه الثاني لا يلصق بعمرو وحده بل معه موسى بن سهل . والظاهر أن رواية عمرو بن دينار منكرة،لرواية أيوب السابقة قال أبو القاسم الحنائي في فوائده (ق٣٥-أ) بعد ذكره رواية أيوب : « وهذا أقرب إلى الصواب إن شاء ا لله » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث أعله الألباني بالاضطراب في السلسلة الصحيحة (١٥٢/٢) وقواه بمجموعها .

وكذا ذكر الاختلاف في إسناده أبو القاسم الحنائي في فوائده (ق٣٥/أ) .

وضعفه الترمذي في السنن (٤٦٠/٥) : « هذا حديث غريب » اهـ .

قال النووي في الأذكار (٢٦٩) : « ضعف الترمذي إسناده » اهـ .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وفي متنه اضطراب – وهو الحديث التالي .

وانظر :

١- الفوائد (ق٣٤ب-٣٥ أ) لأبي القاسم الحنائي .

٢- السلسلة الصحيحة (١٥١/٢-١٥٣رقم٦٠٢) و(٥٣١/١/٦-٥٣٤ رقم ٢٧٣٧) للألباني .

٧٨- قال الترمذي في السنن (٥/٤٦٠ رقم ٣٤٣٢) حدثنا أبو جعفر السمناني وغير واحد قالوا : حدثنا مُطَّرِف بن عبدالله المديني حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء » .

« **حسن لغيره** » **دون قوله (لم يصبه ذلك البلاء فضعيف)** .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢رقم ٧٩٩) من طريقين عن مطرف عنه به .

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣٣رقم٣) من طريق أبي بكر العوقي عن عبد الله بن عمر عنه به .

دراسة الإسناد:

- أبو جعفر محمد بن جعفر السمناني [ثقة من الحادية عشرة] التقريب (٨٣٣رقم ٥٨٢٦) .
- مطرف بن عبد الله المديني [ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه من كبار العاشرة] التقريب (٩٤٨رقم ٦٧٥٢) .
- عبد الله بن عمر العمري [ضعيف عابد من السابعة] التقريب (٥٢٨رقم ٣٥١٣) .
- سهيل بن أبي صالح ذكوان المدني [صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري مقروناً وتعليقاً من السادسة] التقريب (٤٢١رقم٢٦٩٠) .
- ذكوان المدني [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٣١٣رقم ١٨٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛فيه العمري ضعيف،وقد اضطرب في متن الحديث .

ثمن الاضطراب :

ما أخرجه البزار في المسند (٤/٢٩رقم ٣١١٨ـ كشف) والطبراني في المعجم الصغير (٢/٤ رقم٦٧٥) وفي الأوسط (٥/٧٨رقم ٤٧٢٤) وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣) وأبو الفضل الزهري في حديث الزهري (٢/٤٢٢رقم٤٢١) والبيهقي في الشعب(٤/١٠٧رقم٤٤٤٣) من طرق عن مطرف .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٥٩رقم ١٨٣) والخرائطي في الشكر (٣٣ رقم٣) والبيهقي في الشعب (٧/٥٠٧رقم ١١١٤٨، ١١١٤٩) من طرق عن العوقي.

كلاهما (مطرف والعوقي) عن عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأى أحدكم مبتلى فليقل الحمد لله الذي فضلني عليه وعلى كثير من عباده تفضيلاً فإذا قال ذلك فقد شكر تلك النعمة »

فهنا قال (فقد شكر تلك النعمة) .

وقد توبع على هذا الوجه .

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/رقم ٨٠٠) من طريق عبد الله بن جعفر المدني عن سهيل بن أبي صالح عنه به نحوه .

قال محقق الدعاء الدكتور محمد سعيد : « في إسناده عبد الله بن جعفر وهو ضعيف » اهـ .

وأخرج الطبراني أيضاً في الدعاء (٢/ رقم ٨٠١) من طريق عيسى بن موسى عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة عنه به نحوه .

قال الدكتور محمد سعيد : « إسناده ضعيف،فيه عيسى بن موسى ضعفه أبو حاتم ورجل لم يسم وهو مجهول » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١- عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « من رأى مبتلى فقال : .... لم يصبه ذلك البلاء » .

رواه عنه مطرف والعوقي .

٢- عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إذا رأى أحدكم مبتلى فليقل : .... قد أدى شكر تلك النعمة » .

رواه عنه مطرف والعوقي .

المناقشة :

هذان الوجهان رواهما عبد الله بن عمر،وهو ضعيف،وهذا دليل على اضطرابه إلا أن الوجه الثاني يتقوى بالمتابعتين السابقتين .

والوجه الأول يغني عنه حديث ابن عمر السابق .

وانظر :

١- السلسلة الصحيحة (٢رقم ٦٠٢)و (٦رقم ٢٧٣٧) للألباني .

٢- تحقيق الدعاء (٢/١١٦٩- ١١٧١) د.محمد سعيد .

٣- الروض البسام (٤/٤٤٧ - ٤٤٨) للدوسري .

(باب كيف يشمت العاطس ؟)

٧٩- قال الترمذي في سننه (٧٧/٥رقم ٢٧٤١) ك الأدب ب ما جاء كيف تشميت العاطس : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة أخبرني ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى **عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل الذي يرد عليه : يرحمك الله وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم »** .

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه الطيالسي في المسند (٨١رقم٥٩١) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٣/٧) من طريق أبي داود الطيالسي عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٩/٥، ٤٢٢) وفي مسائل عبد الله (٤٢) والترمذي في السنن (٧٨/٥) والدارمي في السنن (٣٦٨/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١/٦رقم ١٠٠٤١) وابن السني في عمل اليوم والليلة ٩٤رقم٢٥٥والطبراني في الدعاء (١٦٨٥/٣ رقم ١٩٧٨) وأبو نعيم في الحلية (١٦٣/٧)والحاكم في المستدرك (٢٦٦/٤) والبغوي في شرح السنة (٣٠٨/١٢رقم ٣٣٤٢) . كلهم من طرق عن شعبة عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمود بن غَيْلان المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٢٥رقم٦٥٥٩).
- أبو داود سليمان بن داود الطيالسي [ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٥) .

- شعبة بن الحجاج الواسطي [ثقة حافظ .. من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٥) .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي [صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة] . التقريب (٨٧١رقم ٦١٢١) .
- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي [ثقة من السادسة] التقريب (٧٦٨رقم ٥٣٤٢) .
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي [ثقة من الثانية] التقريب (٥٩٧رقم٤٠١٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث .

قال الترمذي : « كان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث » اهـ .

وقال البغوي : « كان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث » اهـ .

وقال النسائي : « ليس بالقوي في الحديث سيئ الحفظ وهو أحد الفقهاء»اهـ.

وقال الحاكم : « هذا من أوهام محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه»اهـ.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٢٢/١) والترمذي في السنن (٧٨/٣) وابن ماجه في السنن (٢٠٩/٤رقم ٣٧١٥) ك الأدب ب تشميت العاطس ، وعبدا لله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٠/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١/٦رقم ١٠٠٤٠) والطبراني في الدعاء (١٦٨٤/٣رقم ١٩٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٩٠/٨) والحاكم في المستدرك (٢٦٦/٤) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عنه به .

في المسند (١/١٢٢) : فقلت له عن أبي أيوب قال علي رضي الله عنه .

حكم الإسناد :

كسابقه ضعيف .

حاصل الاضطراب :

الحديث تفرد به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى كما قاله الحاكم في المستدرك (٤/٢٦٦) .

ورواه شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن عيسى عن أبيه عن أبي أيوب مرفوعاً.

ورواه يحيى القطان وعلي بن مسهر وأبو عوانة ثلاثتهم :

عن محمد بن عبدالرحمن عن عيسى عن أبيه عن علي مرفوعاً .

فالاضطراب من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى لسوء حفظه .

قال الدارقطني في العلل (٣/٢٧٧) « الاضطراب فيه من ابن أبي ليلى ؛ لأنّه كان سيئ الحفظ » . اهـ.

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي بالاضطراب في السنن (٥/٧٨) والدارقطني في العلل (٣/٢٧٧).

وكذا البغوي في شرح السنة (١٢/٣٠٩) .

وأشار الطبراني في الدعاء (٣/١٦٨٤) للاختلاف في إسناده .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شواهد عدة :

منها : ما أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٦٠٨رقم٦٢٢٤فتح) ك الأدب ب إذا عطس كيف يشمت من **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي** ﷺ **قال : «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله فإذا قال له: يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم »** .

وأخرجه أبو داود في السنن (٥/٢٩٠رقم٥٠٣٣) ك الأدب ب **ماجاء في تشميت العاطس بلفظ (فليقل الحمد لله على كل حال)** . وصححه النووي في الأذكار (٢٤٠) .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/٩٤٩ رقم ٤٢٠٩) إلا زيادة « على كل حال » فهي شاذة في رواية أبي هريرة كما بينه في الإرواء(٣/٢٤٤-٢٤٧) لكنها ثابتة في أحاديث أخرى .

ومنها : ما أخرجه الترمذي في السنن (٥/٧٦رقم٢٧٣٨) **من طريق نافع « أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله والسلام على رسول الله ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا أن نقول : الحمد لله على كل حال »** .

قال الترمذي :« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع»اهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢٦٦ . وقال : « صحيح الإسناد غريب » اهـ .

وزياد بن الربيع البصري [ثقة من الثامنة] التقريب (٣٤٤رقم٢٠٨٣) وبقية رجاله ثقات فالإسناد صحيح .

وله شواهد من حديث سالم بن عبيد أخرجه أحمد في المسند (٦/٧- ٨) والترمذي في السنن (٥/٧٧) وفي إسناده ضعف .

وانظر :

١- العلل (٣/٢٧٦-٢٧٧) للدارقطني .

٢- إرواء الغليل للألباني (٣/٢٤٤- ٢٤٧) .

٣- تحقيق شرح السنة للبغوي / الأرناؤوط (١٢/٣٠٨- ٣٠٩) .

٤- تحقيق الدعاء للطبراني / البخاري (٣/١٦٨٤- ١٦٨٥) .

باب الدعاء

٨٠- قال أبو داود في السنن (٢/١٦٦رقم١٤٩٢) ك الصلاة ب الدعاء : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي ﷺ : « **كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه** » .

(ضعيف)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الدعوات (ق١٨٤) من طريق أبي داود عنه به ، وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢٢١) عن قتيبة عنه به .

دراسة الإسناد :

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٧٩٩رقم٥٥٥٧) .
- عبدا لله بن لهيعة المصري [صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون] التقريب (٥٣٨رقم٣٥٨٧) .
- حفص بن هاشم الزهري (مجهول من الرابعة) التقريب (٢٦١رقم١٤٤٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لجهالة حفص،ولإعلاله بالاضطراب،وسوء حفظ ابن لهيعة لايضر لرواية قتيبة عنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الفريابي في الذكر (٩/١٠٦-تحفة الأشراف) والطبراني في المعجم الكبير (٧/١٦٧رقم٦٦٢٥) وتمام في فوائده (٤/٤٦٩رقم١٦٠٦) من طرق عن ابن لهيعة قال سمعت حفص بن هاشم يذكر أن خلاّد بن السائب حدثه عن أبيه « **أن رسول ا لله ﷺ كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه** » .

فهنا جعله (خلاد بن السائب عن أبيه) وفيما سبق (السائب بن يزيد عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– خلاد بن السائب الجهني [صدوق من الثالثة] التقريب (٣٠٣رقم١٧٧٢) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٥٦/٤) ثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن حبان بن واسع عن خلاد بن السائب الأنصاري « أن النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه » .

فهنا جعله (حبان بن واسع) وفيما سبق (حفص بن هاشم) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه الثلاثة :

١– ابن لهيعة عن حفص بن هاشم عن السائب بن يزيد عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه قتيبة بن سعيد .

٢– ابن لهيعة عن حفص بن هاشم عن خلاد عن السائب مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

٣– ابن لهيعة عن حبان بن واسع عن خلاد الأنصاري مرفوعاً .

رواه عنه يحيى بن إسحاق .

المناقشة والترجيح:

ذهب عبدا لله بن أحمد بن حنبل إلى أن الوهم من قتيبة فقال : « قد خالفوا قتيبة في إسناد هذا الحديث وأحسب قتيبة وهم فيه،يقولون عن خلاد بن السائب عن أبيه » اهـ المسند (٢٢١/٤) والأطراف (٤٦٠/٥) كذا قال رحمه الله ولو علّق الوهم بابن لهيعة كان أقرب إذ هو مختلط .

ويبقى أن رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة جيدة ؛ لأنّه سمع منه بواسطة كتاب ابن وهب . وعليه فالأقرب أن رواية قتيبة هي الراجحة مع ضعفها .

إعلال الحديث بالاضطراب :

الحديث ذكر الاختلاف في إسناده المزي في تحفة الأشراف (٩/١٠٦-١٠٧) وكذا الحافظ في النكت الظراف (٩/١٠٦) وفي التهذيب (٢/٣٦١) .

وقال المنذري في مختصر السنن (٢/١٤٤) : « في إسناده عبدا لله بن لهيعة وهو ضعيف » اهـ .

وقال الزيلعي في نصب الراية (٣/٥١) : « وهو معلول بابن لهيعة » اهـ .

ويغني عن الحديث :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٢/١٦٤رقم ١٤٨٦) من حديث مالك بن يسار أن رسول ا لله ﷺ قال : « **إذا سألتم ا لله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوها بظهورها** » .

وإسناده حسن .

حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/١٤٢رقم٥٩٥) .

وانظر :

١- تحفة الأشراف (٩/١٠٦-١٠٧) للمزي .

٢- نصب الراية (٣/٥١) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (١/٢٥٠-٢٥١) للحافظ .

٤- السلسلة الصحيحة (٢/١٤٢رقم٥٩٥) للألباني .

٥- الروض البسام (٤/٤٦٩) للدوسري .

باب في الرؤيا

(باب في الذي يكذب في حلمه)

٨١- قال الترمذي في السنن (٤٦٦/٤ رقم ٢٢٨١) ك الرؤيا ب في الذي يكذب في حلمه: حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : أراه عن النبي ﷺ قال : «من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة » .

« **حسن لغيره** » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٩١/١) عن أبي أحمد الزبيري عنه به .

وأخرجه البزار في المسند (٢٠٩/٢ رقم ٥٩٤) وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٣١/١) والحاكم في المستدرك (٣٩٢/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٣/١١) من طرق عن سفيان عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (٤٦٦/٤ رقم ٢٢٨٢) وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (١٢٩/١) من طريقين عن أبي عوانه عن عبد الأعلى عنه به .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١٣٧/١ رقم ٨٦) وأحمد في المسند (٧٦/١، ٩٠،٩١) والدارمي في السنن (١٦٨/٢رقم ٢١٤٥) والبزار في المسند (٢٠٩/٢ رقم٥٩٥) من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمود بن غَيْلان المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٢٥رقم ٦٥٥٩).
- أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري [ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري من التاسعة] التقريب (٨٦١رقم ٦٠٥٥) ولا تضر روايته عن الثوري؛فقد تابعه جماعة عن الثوري وعن غيره كما في هذا التخريج .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) .

– عبد الأعلى بن عامر الثعلبي [صدوق يهم من السادسة] التقريب (٥٦١ رقم ٣٧٥٥) والأقرب أنه ضعيف انظر (باب الرواة المضطربين) (١٨٢).

– أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي [ثقة ثبت من الثانية] التقريب (٤٩٩رقم ٣٢٨٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه عبد الأعلى ضعيف ،وقد اضطرب في متن هذا الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩٢/٤) : قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كذب في حلمه كلف أن يعقد بين شعرتين » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » اهـ .

فهنا قال (بين شعرتين) .

دراسة الإسناد:

– أبو عبد الله محمد بن يعقوب النيسابوري ابن الأخرم قال الذهبي في النبلاء (٤٦٦/١٥) : « الإمام الحافظ المتقن الحجة » اهـ .

– يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (١٠٦٦رقم٧٦٩١) .

– مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)

– أبو عوانة وضاح بن عبد الله الواسطي [ثقة ثبت من السابعة] التقريب (١٠٣٦رقم ٧٤٥٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/١٣١) قال حدثني إبراهيم بن الحسن المُقْرِئُ البَاهِلي ثنا أبو عَوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

فهنا قال «فليتبوأ مقعده من النار » .

دراسة الإسناد:

- إبراهيم بن الحسن الباهلي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٦رقم ١٦٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/١٣٠) والطبراني في جزء « من كذب علي متعمداً » (٨٨رقم٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب(١/٣٢٦ رقم٥٥٣) عن عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أبي عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

فهنا جعله حديثاً آخر « من كذب عليّ متعمداً .. » .

دراسة الإسناد:

- عبد الأعلى بن حمّاد النَّرسي [لا بأس به من كبار العاشرة] التقريب (٥٦١رقم ٣٧٥٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١/٢٣٣، ٢٦٩) والترمذي في السنن (٥/١٨٣ رقم ٢٩٥٠) ك التفسير ب ما جاء فيمن يفسر القرآن برأيه والنسائي في الكبرى (٥/٣٠-٣١رقم٨٠٨٤،٨٠٨٥) من طرق عن سفيان .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٩٣،٣٢٣، ٣٢٧) وأبو داود (٤/٤٢٣- تُحْفَة الأَشْراف) والترمذي في السنن (٥/١٨٣رقم٢٩٥١) والدارمي في السنن (١/٨٨ رقم ٢٣٢) والقُضاعي في مسند الشهاب (١/٣٢٧رقم٥٥٤) من طرق عن أبي عوانة .

والطَبراني في جزء « من كذب علي متعمداً»(١٦٢رقم٥٦) من طريق عامر بن عبد الأعلى الثعلبي .

ثلاثتهم (سفيان وأبو عَوانة وعامر) عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « اتقوا الحديث عنّي إلا ما علمتم فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » .

فهنا جعله من مسند ابن عباس .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعاً « من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة » .

رواه عنه سفيان وأبو عوانة وإسرائيل .

٢- عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعاً « من كذب في حلمه كلف أن يعقد بين شعرتين » .

رواه عنه أبو عوانة .

٣- عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعاً : « من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

رواه عنه أبو عوانة .

٤- عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعاً : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

رواه عنه أبو عوانه .

٥- عبد الأعلى عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس مرفوعاً : « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

رواه عنه سفيان وأبو عوانة وعامر .

المناقشة :

الحديث مداره على عبد الأعلى وهو ضعيف،وقد اضطرب فيه سنداً ومتناً .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٧٣/٥) : « قال الحاكم « صحيح الإسناد» ورده الذَّهَبِي بقوله : « قلت : « عبد الأعلى ضعفه أَبو زُرْعَة » .

وقال الحافظ : «صدوق يهم » .

وقال في الفتح (٣٥٩/١٢) : « إسناده حسن.وقد صححه الحاكم،ولكنه من رواية عبد الأعلى بن عامر ضَعّفه أبو زرعة » .

قلت : ومما يدل على ضعفه وسوء حفظه،اضطرابه في متن هذا الحديث،وذلك على وجوه » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٧٣/٥) وقوّاه بمجموع الطرق والمتابعات .

وأشار إلى الاختلاف في سنده موسى بن هارون أحد رواة الحديث عند القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٦/١) .

مما يقوي الحديث :

وحديث علي مرفوعاً : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » من رواية عبد الأعلى قد توبع عليه قال الألباني في الصحيحة (٤٧٤/٥) : « وهذا اللفظ

هو الأشبه فقد جاء عن علي من طريق أخرى ، عن حبيب عن ثعلبة عن علي مرفوعاً.

ورجاله ثقات رجال الشيخين – على عنعنة حبيب– وهو ابن أبي ثابت – غير ثعلبة وهو ابن يزيد الحِمّاني – وثقه النسائي وابن حبان » اهـ .

وأخرجه أحمد في المسند (٨٣/١) والبخاري في الصحيح (١٩٩/١رقم١٠٦فتح) من حديث علي مرفوعاً : « لا تكذبوا عليّ فإنه من كذب عليّ فليلج النار » .

ومما يقوى حديث الباب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢١٦/١) والبخاري في الصحيح (٤٢٧/١٢ رقم ٧٠٤٢– فتح) من حديث ابن عباس مرفوعاً : « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل .. » .

وما أخرجه أحمد في المسند (٥٠٤/٢) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « .. من تحلم كاذباً دفع إليه شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس بعاقد » .

وفي سنده اختلاف.انظر تفصيله في فتح الباري (٤٢٨/١٢) وتغليق التعليق (٢٧٤/٥-٢٧٥) كلاهما لابن حجر .

(تنبيه): ما جاء في رواية ابن عباس مرفوعاً : « من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » .

ضعيف . انظر ضعيف سنن الترمذي (٣٥٩-٣٦٠) للألباني .

وانظر :

١- فتح الباري (٤٢٧/١٢-٤٣٠) لابن حجر .

٢- السلسلة الصحيحة (٤٧٣/٥-٤٧٤رقم٢٣٥٩) للألباني .

أبواب

فضائل القرآن

(باب فضل قراءة القرآن)

٨٢- قال الترمذي في السنن (١٦٢/٥ رقم٢٩١٢) ك فضائل القرآن : حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جُبَيْر بن نفير قال : قال النبي ﷺ : « إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه » - يعني القرآن .

« **مضطرب** » .

تخريجه :

أخرجه أحمد في الزهد (٤٦) وعنه ابنه عبدالله في السنة (١٤٠/١ رقم ١٠٩) ومن طريقه - أي عبد الله - ابن بطه في الإبانة (٢٣٤/١ رقم ١٠- الرد على الجهمية) وأخرجه أبو داود في المراسيل (٣٦١ رقم ٥٣٨) وابن بطه في الإبانة (٢٣٣/١رقم ١١٠٩- الرد على الجهمية) عن ابن مهدي عنه به .

وأخرجه ابن أبى زمنين في أصول السنة (٨٢ رقم ٢٨) من طريق ابن وهب عن معاوية عنه به .

دراسة الإسناد:

- إسحاق بن منصور المروزي [ثقة ثبت من الحادية عشرة] التقريب (١٣٢ رقم ٣٨٨) .
- عبد الرحمن بن مَهْدي البصري [ثقة ثبت حافظ من التاسعة] التقريب (٦٠١رقم ٤٠٤٤) .
- معاوية بن صالح الحضرمي (صدوق له أوهام من السابعة] التقريب (٩٥٥ رقم ٦٨١٠) .
- العلاء بن الحارث الحضرمي [صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط من الخامسة] التقريب (٧٥٩ رقم ٥٢٦٥) .
- زيد بن أَرْطَأة الدمشقي [ثقة عابد من الخامسة] التقريب (٣٥٠ رقم ٢١٢٧) .

– جبير بن نفير الحضرمي [ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر] التقريب (١٩٥ رقم ٩١٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لإرساله وفيه العلاء بن الحارث مختلط ،وقد أعل بالاضطراب

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٤١/٢) وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٥/١رقم ٥٠٢) قال الحاكم : « أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني قال : إن رسول الله ﷺ تلا : ﴿ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾[1] فقال رسول الله ﷺ : « إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيء خرج منه » - يعني القرآن - .

فهنا جعله موصولاً بذكر (عقبة بن عامر) .

دراسة الإسناد:

– محمد بن المؤمل النيسابوري [الإمام رئيس نيسابور] النبلاء (٢٣/١٦) .

– الفضل بن محمد النيسابوري [صدوق غال في التشيع] النبلاء (٣١٨/١٣) .

– عبد الله بن صالح المصري [صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة] التقريب (٥١٥رقم ٣٤٠٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٥/١) وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٥/١ رقم ٥٠٣) من طريق سلمة بن شبيب عن أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن

---

(١) سورة فصلت (٤١ ، ٤٢) .

وهذا الاحتمال وارد،لولا وجود العلاء فهو مختلط،وعبد الله بن صالح كثير الغلط .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو إسحاق الحويني في تحقيقه لفضائل القرآن لابن كثير (٢٦٥) باضطراب إسناده .

وأعله الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٦٥٠ رقم٩٦١) باختلاف إسناده .

وضعفه البخاري في خلق أفعال العباد (١٥٠)بقوله : « هذا الخبر لا يصح ،لإرساله وانقطاعه » .

وللحديث متابعة من طريق ليث ابن أبي سليم لكنه اضطرب فيه،وهي الحديث التالي .

انظر :

١- السلسلة الصحيحة (٢/٦٥٠ - ٦٥١) للألباني .

٢- السلسلة الضعيفة (٤/٤٢٥ - ٤٢٧) للألباني .

(باب فضل قراءة القرآن)

٨٣- قال الترمذي في السنن (١٦٢/٥ رقم ٢٩١١) ك فضائل القرآن:حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد ابن أرطأة عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ : « ما أذن الله لعبد في شئ أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد مادام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه » قال أبو النضر يعني القرآن .

(مضطرب)

تخريجه :

أخرجه المروزي في قيام الليل (٧٥-مختصره) عن أحمد بن منيع عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٨/٥) وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٤رقم ١٤٢) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٠٨/١ رقم ١٧٨) وابن بطة في الإبانة (٢٣١/١رقم ٨ – الرد على الجهمية) ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣٧٢/١٥) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٨/٧) وفي (٢٢٠/١٢) من طرق عن أبي النضر عنه به .

دراسة الإسناد:

– أحمد بن منيع البغوي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(١٠٠رقم١١٥).

– هاشم بن القاسم البغدادي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (١٠١٧رقم ٧٣٠٥) .

– بكر بن خُنَيْس الكوفي[صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان من السابعة] التقريب (١٧٥رقم٧٤٧) .

– لَيْث بن أبي سُلَيْم [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧ رقم٥٧٢١) .

– زيد بن أرطأة [ثقة عابد من الخامسة] التقريب (٣٥٠رقم٢١٢٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه ليث بن أبي سليم مختلط،وقد أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٦/٢رقم١٦١٤) قال حدثنا محمد بن عبدا لله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا يحي بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن ليث عن عيسى عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير[1] قال: قال رسول ا لله ﷺ : « ما أذن ا لله لعبد .... » الحديث .

فهنا جعله مرسلاً .

دراسة الإسناد:

– محمد بن عبدا لله الحضرمي [ثقة] انظر النبلاء (٤١/١٤) .

– أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥رقم ٦٢٤٤) .

– يحي بن آدم الكوفي [ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة] التقريب (١٠٤٧ رقم ٧٥٤٦) .

– أبو بكر بن عيّاش الكوفي [ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة] التقريب (١١١٨ رقم ٨٠٤٢) .

– عيسى بن حِطّان الرّقاشي [مقبول من الثالثة] التقريب (٧٦٦ رقم ٥٣٢٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه ليث مختلط،وعيسى مقبول .

---

(١) وقع في المعجم الكبير (نوفل) وهو خطأ والتصويب من كتب الرجال .

خلاصة الاضطراب :

ويتخلص الوجهان التاليان :

١- لَيث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن أبي أمامة مرفوعاً .

رواه عنه بكر بن خُنَيْس .

٢- ليث عن عيسى عن جُبَيْر مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه أبو بكر بن عيّاش

المناقشة :

اضطرب ليث على وجهين في هذا الحديث .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو إسحاق الحويني في تحقيقه لفضائل القران لابن كثير (٢٦٥) باضطراب سنده .

وأعله الألباني بالاختلاف في إسناده في السلسلة الضعيفة (٤/ ٤٢٥ – ٤٢٧)

وضعفه البخاري في خلق أفعال العباد (١٥٠) .

وانظر :

١- السلسلة الضعيفة (٤/ ٤٢٥ – ٤٢٧) للألباني .

٢- السلسلة الصحيحة (٢/ ٦٥٠ – ٦٥١) للألباني .

باب الهدية على تعليم القرآن

٨٤- قال ابن ماجه في السنن (٣/١٧رقم٢١٥٨) ك التجارات ب الأجر على تعليم القرآن : حدثنا سهل بن أبي سهل ثنا يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيد حدثني عبدالرحمن بن سلم عن عطية الكَلَاعي عن أُبي بن كَعْب قال : عَلّمْتُ رجلاً القرآن ، فأهدى إليّ قوساً ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « **إن أخذتها أخذت قوساً من نار** » فرددتها .

(صحيح لغيره)

دراسة الإسناد :

- سهل بن زَنْجَلة الخياط [صدوق من العاشرة] التقريب (٤١٩رقم٢٦٧٢) .
- يحيى بن سعيد القطان [ثقة متقن من كبار التاسعة] التقريب (١٠٥٥رقم٧٦٠٧) .
- ثور بن يزيد الحمصي [ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السادسة] التقريب (١٩٠رقم٨٦٩) .
- عبدالرحمن بن سلم [شامي مجهول من السادسة] التقريب (٥٨٠رقم٣٩٠٦).
- عطية بن قيس الكَلاعي [ثقة مقرئ من الثالثة] التقريب (٦٨١رقم٤٦٥٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه عبد الرحمن بن سلم مجهول .

كما أنه منقطع بين عطية وأبي بن كعب قاله ابن عبدالبر (٤/٢٧) التلخيص الحبير للحافظ،وكذا أعله بالانقطاع البيهقي في الكبرى (٦/١٢٥) .

كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الروياني في مسنده (٣٦/١- تحفة الأشراف) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي مسلم عن عطية بن قيس عنه به .

فهنا قال : (عبد الرحمن بن أبي مسلم) وفيما سبق (عبد الرحمن بن سلم) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن بشار العبدي [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .
- عبدالرحمن بن أبي مسلم : قال عنه ابن الجوزي : « ضعيف » اهـ الضعفاء (١٠٠/٢) وقال الذهبي : « ضعفه بعض الحفاظ وذكره ابن الجوزي » اهـ . الميزان (٥٨٩/٢) وانظر اللسان (٤٤٣٧/٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لضعف عبدالرحمن بن أبي مسلم وللانقطاع ، كما أنه معل بالاضطراب .

حاصل الاضطراب :

اختلف فيه على يحيى بن سعيد على ما يلي :

١- يحيى بن سعيد عن ثور عن عبدالرحمن بن سلم عن عطية عن أبي مرفوعاً . رواه عنه سهل بن زنجلة .

٢- يحيى بن سعيد عن ثور عن عبد الرحمن بن أبي مسلم عن عطية عن أبي مرفوعاً . رواه عنه محمد بن بشار .

المناقشة والترجيح:

اختلف على يحيى بن سعيد القطان وهو حافظ واسع الرواية ، فسهل بن زَنْجَلة يقول:عبد الرحمن بن سلم « مجهول » ومحمد بن بشار يقول:عبد الرحمن ابن أبي مسلم « ضعيف » .

وكان يمكن أن يقال لعله روى عنهما لولا أني وجدت متابعاً لمحمد بن بشار وهو محمد بن أبي بكر عن يحيى بن سعيد عنه به . كرواية محمد بن بشار أخرجه البيهقي في الكبرى (١٢٦/٦) .

فمخالفة الثقتين له،يلوح بوهم الراوي .

وعليه فرواية محمد بن بشار ومحمد بن أبي بكر أرجح من رواية سهل .

ومع ذلك فهي ضعيفة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

قال الذهبي : « إسناده مضطرب » اهـ الميزان (٥٦٧/٢) .

وأشار المزي في تهذيب الكمال (١٤٨/١٧) إلى الاختلاف في إسناده .

ما يشهد للحديث :

للحديث شاهد من حديث أبي الدرداء وشاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أبو داود في السنن (٣/٧٠١رقم٣٤١٦) ك الإجارة ب في كسب العلم.وانظر السلسلة الصحيحة (١/١/٥١٥-٥١٦) .

وهناك طرق أخرى لحديث أُبي لكن مفرداتها ضعيفة وبالمجموع يتقوى الحديث بها .

وانظر :

- تحفة الأشراف (١/٣٥-٣٦) للمزي .
- التلخيص الحبير (٤/٧-٨) للحافظ .
- السلسلة الصحيحة (١/١/٥١٣-٥١٧) للألباني .

أبواب التفسير

(باب تفسير سورة آل عمران)

٨٥- قال أبو داود في السنن (٤/ ٢٨٠ رقم ٣٩٧١) ك الحروف والقراءات : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا خصيف حدثنا مقسم مولى ابن عباس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما : نزلت هذه الآية ﴿وما كان لنبي أن يغل ﴾[1] في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله ﷺ أخذها فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ إلى آخر الآية .

« **حسن لغيره** » .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٢١٤ رقم ٢٠٠٩) ك التفسير ب من سورة آل عمران قال حدثنا قتيبة عنه به .

وأخرجه أبو يعلي في المسند (٥/ ٦٠ رقم ٢٦٥١) والطبري في التفسير (٤٩٨/٣ رقم ٨١٣٧) وابن عدي في الكامل (٣/ ٧٢) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد عنه به .

وأخرجه الطبري في التفسير (٣/ ٤٩٨ رقم ٨١٣٧) من طريق عتاب بن بشير عن خصيف عنه به .

دراسة الإسناد:

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩ رقم ٥٥٥٧).
- عبد الواحد بن زياد البصري [ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة] التقريب (٦٣٠ رقم ٤٢٦٨) .
- خصيف بن عبد الرحمن الجزري [صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء من الخامسة] التقريب (٢٩٧ رقم ١٧٢٨) .
- مِقسم بن بُجرة [صدوق وكان يرسل من الرابعة] التقريب (٩٦٩ رقم ٦٩٢١)

---

(١) سورة آل عمران (١٦١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛فيه خصيف صدوق سيء الحفظ،خلط بآخره،وقد اضطرب في هذا الحديث .

ذكر الاضطراب :

ما أخرجه البزار في المسند (٤٤/٣ رقم ٢١٩٨) من طريق عتاب بن بشير .

وأخرجه الطبري في التفسير (٤٩٨/٣رقم ٨١١٣٨) من طريق زهير .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣٢٧/٤رقم ٢٤٣٨) ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (١٥٩ رقم ١٦١) من طريق شريك .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١١رقم ١٢٠٢٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٠٣/٣ رقم ٤٤٢٩) من طريقين عن سفيان .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١١ رقم ١٢٠٢٨) من طريق عبدالواحد بن زياد .

خمستهم (عتاب وزهير وشريك وسفيان وعبد الواحد) عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عنه به .

فهنا قال (عن عكرمة) .

دراسة الإسناد:

– عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧رقم ٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبري في تفسيره (٤٩٨/٣ رقم٨١٣٩) قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا خصيف عن سعيد بن جبير

وعكرمة في قوله تعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ قالا : يغل قال : قال عكرمة أو غيره عن ابن عباس قال : كانت قطيفة فقدت يوم بدر فقالوا : « أخذها رسول الله ﷺ » فأنزل الله هذه الآية ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ .

فهنا قال : عن عكرمة أو غيره .

دراسة الإسناد:

- أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥ رقم ٦٢٤٤) .
- مالك بن إسماعيل الكوفي [ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة] التقريب (٩١٣ رقم٦٤٦٤) .
- زهير بن معاوية الكوفي [ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة] التقريب (٣٤٢رقم ٢٠٦٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما ذكره الترمذي بقوله في السنن (٢١٤/٥) : « روى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم و لم يذكر فيه عن ابن عباس » اهـ .

قال الحافظ في العجاب في بيان الأسباب (٧٧٦/٢) : « هي رواية شريك عنه عند عبد بن حميد » اهـ .

فهنا جعله مرسلاً .

دراسة الإسناد:

- شريك بن عبد الله الكوفي [صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة] التقريب (٤٣٦رقم ٢٨٠٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال : نزلت .

رواه عنه عبد الواحد وعتاب .

٢- خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت .

رواه عنه عبد الواحد وزهير وشريك وغيرهم .

٣- خصيف عن عكرمة أو غيره عن ابن عباس قال نزلت .

رواه عنه زهير بن معاوية .

٤- خصيف عن مقسم مرسلاً .

رواه عنه شريك .

المناقشة :

الحديث مداره على خصيف،وهو سيئ الحفظ مع تغيره بآخره،وقد اضطرب فيه إلا أن الوجه الرابع محتمل بين شريك وخصيف .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٨٣/١/٦) بالاضطراب،وقوّاه بمجموع المتابعات . وأشار الترمذي في السنن (٢١٤/٥) إلى الاختلاف في إسناده،فقال :«هذا حديث حسن غريب وقد روى عبد السلام بن حرب عن خصيف نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مِقْسم و لم يذكر فيه عن ابن عباس » اهـ .

وقال المناوي في الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي (٤١٤/١) : « أعله ابن عدي بخصيف فالحديث ضعيف،ووهم من حسنه كالجلال السيوطي اغتراراً بتحسين الترمذي له » اهـ .

متابعات الحديث :

وللحديث متابعات يتقوى بها :

منها ما أخرجه البزار في المسند (٤٣/٣رقم ٢١٩٧- كشف) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٠٤/٣رقم ٤٤٣٥) من طريقين عن عبد الوهاب عن هارون عن الزبير عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ ما كان لنبي أن يغل ﴾ قال ما كان لنبي أن يتهمه أصحابه .

قال الألباني في الصحيحة (٦٨٢/١/٦) : « هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عبد الوهاب بن عطاء فهو من رجال مسلم » اهـ .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٩/٥رقم ٥٣١٣) وفي الصغير (٧٣/٢رقم ٨٠٣) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٢/١) وكذا الواحدي في أسباب النزول (١٦٠) قال الطبراني حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي قال : قرأت على أبي عمر حفص بن عمر الدوري عن أبي محمد اليزيدي قال حدثني أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقول : كيف لا يكون له أن يغل[1] ؟ وقد كان له أن يقتل ؟ قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾[2] ولكن المنافقون اتهموا النبي ﷺ في شيء فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو بن العلاء إلا أبو محمد اليزيدي تفرد به : أبو عمر الدوري » اهـ .

وإسناده جيد إلا أن شيخ الطبراني ذكره الخطيب في تاريخه (٣٧٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبالجملة يتقوى الحديث إن شاء الله بهاتين المتابعتين .

وانظر :

١- تخريج أحاديث الكشاف (٢٣٩/١) للزيلعي .

٢- العجاب (٧٧٥/٢- ٧٧٧) للحافظ .

٣- السلسلة الصحيحة (٦٨٢/١/٦- ٦٨٤رقم ٢٧٨٧) للألباني .

---

(١) بفتح الغين ، وانظر المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣٧٥/١) لمحيسن .

(٢) سورة آل عمران (١١٢) .

(باب سورة الحجر)

٨٦- قال الترمذي في سننه (٢٧٨/٥رقم ٣١٢٦) ك التفسير ب سورة الحجر:حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ لنسئلنهم أجمعين عمّا كانوا يعملون﴾[1] .

قال : « عن قول لا إله إلا الله » .

(مضطرب) .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في المسند (١١١/٧ رقم ٤٠٥٨) والطبراني في الدعاء (١٤٩٣/٣ رقم ١٤٩١) من طريقين عن ليث عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم .

وقد روى عبدالله بن إدريس عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس نحوه و لم يرفعه » اهـ .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن عبدة الضبي [ثقة رمي بالنصب من العاشرة] التقريب (٩٤ رقم ٧٤) .
- معتمر بن سليمان البصري [ثقة من كبار التاسعة] التقريب (٩٥٨ رقم ٦٨٣٣)
- ليث بن أبي سليم [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧ رقم ٥٧٢١) .
- بشر قال الحافظ في التقريب (١٧١ رقم ٧١٧) : « بشر عن أنس قيل هو ابن دينار مجهول من الخامسة » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛لجهالة بشر، ولاختلاط ليث بن أبي سليم ، وقد اضطرب فيه.

---

(١) سورة الحجر (٩٢) .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٩٤/٣ رقم ١٤٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٩٥/٣) ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢٩/٢) من طريق ليث عن داود عن أنس عنه به مرفوعاً .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث داود لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه » اهـ .

فهنا قال (داود) .

دراسة الإسناد :

قال الحافظ في التغليق (٣٠/٢) : « وداود هذا قيل : إنه ابن أبي هند فإن هو فما أظنه سمع من أنس » اهـ .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه تمام في فوائده (١٤٩/٤ رقم ١٣٤٨ - الروض) من طريق ليث عن داود المدني وبشر المزني عن أنس عنه به مرفوعاً .

فهنا (جمعهما) (داود وبشر) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤٨/٧ رقم ٢١٣٩٧ و ٢١٣٩٨) من طريقين عن ليث عن بشير عن أنس عنه به مرفوعاً .

فهنا قال (بشير) .

دراسة الإسناد :

- بشير بن نَهيك البصري [ثقة من الثالثة] التقريب (١٧٣ رقم ٧٣٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٩٤/٣ رقم ١٤٩٢) من طريق ليث عن بشر أو بشير عن أنس بن مالك عنه به مرفوعاً .

فهنا (بشر أو بشير) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٩٤/٣ رقم ١٤٩٤) ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢٩/٢) من طريق ليث عن بشر عن أنس موقوفاً من قوله .

فهنا جعله (موقوفاً) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤٨/٧ رقم ٢١٣٩٦) من طريق ليث عن بشير عن أنس من قوله موقوفاً .

فهنا (بشير) و (موقوف) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٥١/٢/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٥٤٨/٧ رقم ٢١٣٩٩) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٩٥/٣ رقم ١٤٩٦) ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢٨/٢) عن الثوري عن ليث عن مجاهد قوله .

فهنا جعله « موقوفاً على مجاهد » .

قال الحافظ في التغليق (٢/٣٠) : « الصواب فيه عن ليث ما قاله الثوري ؛لأنّ ليثاً وهو ابن أبي سليم اختلط في آخر عمره،ونسب إلى الضعف،فأمّا ما سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح » اهـ .

وهو كما قال إلا أنه لم يتميز حديثه القديم الصحيح من المتأخر الضعيف فترك كما قاله الحافظ نفسه رحمه الله في التقريب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

٢- ليث عن داود عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه عمار .

٣- ليث عن داود وبشر عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه برد .

٤- ليث عن بشر أو بشير عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه سعيد .

٥- ليث عن بشر عن أنس موقوفاً .

رواه عنه حفص .

٦- ليث عن بشير عن أنس موقوفاً .

رواه عنه ابن إدريس .

٧- ليث عن مجاهد قوله .

رواه عنه الثوري .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الحافظ في التغليق (٢/٣٠) بالاضطراب ، وأشار في التهذيب (١/٤٠٥) إلى كثرة الاختلاف في إسناده ، وقال في الفتح (١/٧٨) : « وفي إسناده ضعف » اهـ.

ممن الاضطراب :

والاضطراب من ليث بن أبي سليم .

(فائدة) :

قال البخاري رحمه الله في الصحيح (١/٧٧ ـــ فتح) : « قال عدة من أهل العلم في قوله تعالى ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ عن قول : لا إله إلا الله » اهـ .

وانظر :

١- تغليق التعليق (٢/٢٨ ـ ٣٠) للحافظ .

٢- الروض البسام (٤/١٤٩ ـ ١٥١) للدوسري .

٣- تحقيق الدعاء (٣/١٤٩٣ ـ ١٤٩٥) لمحمد سعيد .

(باب سورة الزمر والمدثر)

٨٧- قال الترمذي في السنن (٣٤٧/٥رقم ٣٢٤٣) ك التفسير ب سورة الزمر : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مطرف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا » .

وربما قال سفيان : على الله توكلنا .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١١١٨/٣رقم ٥٤٤) والحميدي في المسند (٣٣٢/٢ رقم ٧٥٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣١٢/٧) وأخرجه أحمد في المسند (٧/٣) وعبد بن حميد في المسند (٦٧/٢رقم ٨٨٤) عن سفيان عنه به نحوه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٧رقم ١٥٩٧) وعنه نعيم بن حماد في الفتن (٦٣٦/٢ رقم ١٧٧٨) ومن طريقه أي - ابن المبارك - أخرجه الترمذي في السنن (٥٣٦/٤رقم٢٤٣١) وكذا الدولابي في الكنى (٥٠/٢) وكذا البغوي في شرح السنة (١٠٢/١٥رقم ٤٢٩٨) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٠/٨رقم ٢٣٣٧٧) من طريق شعيب كلاهما (ابن المبارك وشعيب) عن خالد بن طهمان عن عطية عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٧٣/١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/٧) والبغوي في شرح السنة (١٠٣/١٥رقم ٤٢٩٩) من طريقين عن الأعمش عن عطية عنه به نحوه.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٠/٨رقم ٢٣٣٧٣، ٢٣٣٧٤) وأبو الشيخ في العظمة (٨٥٤/٣رقم ٣٩٧) والإسماعيلي في المعجم (٤٢٧/١) والطبراني في الصغير

(٤٩/١رقم٤٥) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥) والبيهقي في الشعب (٣٠٩/١رقم ٣٥٢) من طريق عن عطية عنه به نحوه .

وقد توبع عطية :

فيما أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٣٩/٢رقم ١٠٨٤) وابن أبي الدنيا في الأهوال (١٠٤رقم ٥٠) وابن حبان في الصحيح (١٠٥/٣رقم ٨٢٣) والحاكم في المستدرك (٥٥٩/٤) من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عنه به نحوه .

وصحح إسناده الألباني في الصحيحة (٦٧/٣) .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني [صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة] التقريب (٩٠٧رقم ٦٤٣١).
- سفيان بن عيينة الكوفي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة] التقريب (٣٩٥رقم ٢٤٦٤) .
- مُطَرِف بن طَرِيف الكوفي [ثقة فاضل من صغار السادسة] التقريب (٩٤٨رقم ٦٧٥٠) .
- عطية بن سعد العَوْفي [صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة] التقريب (٦٨٠ رقم ٤٦٤٩) .

وعده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين (١٣٠ رقم١٢٢) وقال : « تابعي معروف،ضعيف الحفظ،مشهور بالتدليس القبيح » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،لضعف عطية وتدليسه،وقد اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٦/٦رقم ٢٩٥٧٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٢٨/١٢رقم ١٢٦٧١) وأخرجه أحمد في المسند (٣٢٦/١) وابن أبي الدنيا في الأهوال (١٠٦رقم ٥٣) وابن جرير في التفسير (٢٩٠/٨رقم ٢٣٣٧٥، ٢٣٣٧٦) وفي (٣٠٤/١٢رقم ٣٥٣٧٤) وابن أبي حاتم في التفسير (٤٧١/٤ـ ابن كثير) والطبراني في الكبير(١٢٨/١٢ رقم ١٢٦٧٠) وابن الأعرابي في المعجم (٢٧٩/١رقم ٥٢٢) من طرق عن مطرف .

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٩٩/١رقم ٣٥٣) من طريق ليث .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠/٤رقم ٣٦٦٣) وابن الأعرابي في المعجم (٦٥٣/٢رقم ١٢٩٩) وابن بشران في الأمالي (٣٠٦رقم ٧٠٣) من طريق الأودي .

ثلاثتهم (مطرف وليث والأودي) عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿فإذا نقر في الناقور ﴾[1] قال : قال رسول الله ﷺ : «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ » فقال أصحاب النبي ﷺ : كيف نقول ؟ قال : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا » .

فهنا جعله من مسند ابن عباس .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٤/٤) وابن عدي في الكامل (١٩/٣) والطبراني في الكبير (١٩٥/٥رقم ٥٠٧٢) وأبو عمرو الداني في الفتن (١٢٨٣/٦رقم ٧١٩) عن محمد بن ربيعة عن خالد أبي العلاء الخفاف عن عطية عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل » . فهنا جعله من مسند زيد بن أرقم .

---

(١) سورة المدثر (٨) .

دراسة الإسناد:

– محمد بن ربيعة الكوفي [صدوق من التاسعة] التقريب (٨٤٤رقم ٥٩١٤) .

– خالد بن طَهْمان الكوفي [صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط من الخامسة] التقريب (٢٨٧رقم ١٦٥٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

رواه عنه مطرف والأعمش وغيرهما .

٢– عطية العوفي عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه مطرف والأودي وليث .

٣– عطية العوفي عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

رواه عنه خالد بن طهمان .

المناقشة :

لا شك أن عطية العوفي قد اضطرب في هذا الحديث لكن الوجه الأول يثبت للمتابعة المذكورة فيه [١].

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الألباني في الصحيحة (٦٧/٣) باضطراب عطية،ولكنه قواه بالمتابعة والشواهد[٢] .

---

(١) قال ابن عدي في الكامل (١٩/٣) : ((رواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد وهذا أصحها)) اهـ .

(٢) انظر الشواهد في المصادر التالية .

وذكر ابن عدي الاختلاف فيه في الكامل (١٩/٣) .

غريب الحديث :

قوله (القرن) جاء تفسيره في قوله ﷺ من حديث عبدا لله بن عمرو لما سأله إعرابي : ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه » .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٨ رقم ١٥٩٩) .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٨/٣رقم ١٠٨٠) .

انظر :

١- سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٦/٣ - ٦٨) للألباني .

٢- تحقيق صحيح ابن حبان (١٠٥/٣- ١٠٦) للأرناؤوط .

٣- تحقيق سنن سعيد بن منصور (١١١٨/٣- ١١٢٥) للحميد .

٤- زوائد بغداد (٢٠١/٣ - ٢٠٥) للأحدب .

(باب سورة السجدة والملك)

٨٨- قال الترمذي في السنن (٥/١٥٢رقم٢٨٩٢) ك فضائل القرآن ب ما جاء في فضل سورة الملك : حدثنا هريم بن مسعر ترمذي حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك .

(حسن لذاته)

تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/٢٣٥رقم٤٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٢٩) من طرق عن أحمد بن يونس عن زهير وأبي بكر بن عياش وفضيل بن عياض وهناد وأبو معاوية وعبدالسلام بن حرب وأبو الأحوص وحفص بن غياث كلهم عن ليث عنه به .

قال أبو نعيم : « لا أعلم أحداً رواه عن فضيل مجموعاً معهم إلا أحمد بن يونس»اهـ.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/٣٤٧) و من طريقه البغوي في شرح السنة (٤/٤٧٢رقم ١٢٠٨) من طريق عمرو بن محمد عن معتمر بن سليمان وفضيل بن عياض كلاهما عن ليث عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٠٤رقم٢٩٨٠٧- العلمية) وأحمد في المسند (٣/٣٤٠) وعبدبن حميد في المسند (٣/٢٣رقم١٠٣٨-المنتخب) والبخاري في الأدب المفرد (٤١٤رقم١٢٠٩) والترمذي في السنن (٥/١٥٢) وفي (٥/٤٤٢ رقم ٣٤٠٤) والدارمي في السنن (٢/٥٤٧رقم٣٤١١) والمروزي في قيام الليل (٧٠- المختصر) والنسائي في الكبرى (٦/١٧٨رقم١٠٥٤٣و١٠٥٤٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٣٨رقم٦٧٥) وتمام في فوائده (٤/١٥٧رقم١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥)

والبيهقي في الشعب (٢/٤٧٨رقم٢٤٥٥) والبغوي في شرح السنة (٤/٤٧٢ رقم ١٢٠٧) وفي تفسيره (٤/٤٢٩) من طرق عن ليث عنه به .

دراسة الإسناد:

- هُرَيْم بن مِسْعَر الترمذي [مقبول من العاشرة] التقريب (١٠٢٠رقم٧٣٣١) .
- الفضيل بن عياض التميمي [ثقة عابد إمام من الثامنة] التقريب (٧٨٦رقم٥٤٦٦) .
- ليث بن أبي سليم [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧رقم٥٧٢١) .
- أبو الزبير محمد بن مسلم المكي [صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة] التقريب (٨٩٥رقم٦٣٣١) .

وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين (١٠٨رقم١٠١) التي لا بد فيها من التصريح .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه ليث بن أبي سليم مختلط،وأبو الزبير المكي مدلس،وقد عنعن وقد أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٧٦رقم٢٣٨) قال أخبرنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن جابر[1] عن جابر بن عبدا لله قال : كان رسول ا لله ﷺ يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الملك »

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة لدي،فا لله أعلم بالصواب .

فهنا قال (محمد بن جابر)

دراسة الإسناد:

- عبدالرحمن بن المبارك البصري [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٥٩٧رقم٤٠٢٢) .

- عبد الوارث بن سعيد البصري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢رقم٤٢٧٩) .

- محمد بن جابر بن عبدا لله الأنصاري [صدوق من الخامسة] التقريب (٨٣٢رقم٥٨١٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان الآتيان :

١- ليث عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

رواه عنه الفضيل وجماعة .

٢- ليث عن محمد بن جابر عن جابر مرفوعاً .

رواه عنه عبدالوارث .

المناقشة :

هذا الحديث يرويه ليث على الوجهين،وهو ضعيف،لاختلاطه،فهذا اضطراب منه لكن الوجه الأول هو الصواب،للمتابعة،وهي ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١٤رقم١٢٠٧) والنسائي في الكبرى (١٧٨/٦رقم١٠٥٤٢) من طرق عن شبابه

قال حدثني المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ : آلم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك .

دراسة الإسناد:

- شبابة بن سوّار المدائني [ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة] التقريب (٤٢٩رقم٢٧٤٨) .
- المغيرة بن مسلم المدائني [صدوق من السادسة] التقريب (٩٦٦رقم٦٨٩٨).

حكم الإسناد :

الإسناد جيد إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس وهو لم يسمعه من جابر بل بواسطة فيما أخرجه البغوي في الجعديات (٩٤١/٢رقم٢٧٠٥) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٣٦) والنسائي في الكبرى (١٧٨/٦رقم١٠٥٤٥) والحاكم في المستدرك (٤١٢/٢) وعنه البيهقي في الشعب (٤٧٨/٢رقم٢٤٥٦) من طرق عن زهير قال[١] قلت لأبي الزبير أسمعت جابر بن عبدا لله يذكر أن رسول ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك .

قال ليس جابر حدثني ، حدثني صفوان أو ابن صفوان[٢] شك أبو خيثمة .

دراسة الإسناد:

- زهير بن معاوية الكوفي [ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة] التقريب (٣٤٢رقم٢٠٦٢) .
- صفوان أو ابن صفوان : قال الحافظ في التقريب (١٢٤٩رقم٨٥٤٥) : « ابن صفوان شيخ أبي الزبير هو صفوان بن عبدا لله بن صفوان نسب لجده » اهـ .

---

(١) قال الترمذي في السنن (١٥٢/٥) : ((كأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر .

(٢) عند النسائي في الكبرى (أبو صفوان) والصواب (ابن صفوان) كما في تحفة الأشراف (٣٤٢/٢) لكن وقع عند الحاكم (أبو صفوان) وعنه البيهقي .

وقال فيه (٤٥٤رقم٢٩٥٢) : « صفوان بن عبدا لله بن صفوان بن أمية القريشي ثقة من الثالثة » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده حسن قال الدارقطني في العلل (٤ق٨٠/م) : « وقول زهير أشبه بالصواب من قول ليث ومن تابعه » اهـ . وصححه الألباني في الصحيحة (١٣٠/٢رقم٥٨٥) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

قال المناوي في فيض القدير (٢٤٣/٥) : « قال الصدر المناوي : فيه اضطراب»اهـ .

وذكر الدارقطني في العلل (٤/ق٨٠ / ب ، ٨١ /أ) الاختلاف في إسناده .

وانظر :

١- علل الدارقطني (٤/ق٧٩/ب ٨٠/أ) .

٢- تحفة الأشراف (٣٤٢/٢) للمزي .

٣- السلسلة الصحيحة (١٣٠/٢-١٣١رقم٥٨٥) للألباني .

(باب ما جاء في سورة السجدة والملك)

٨٩- قال الترمذي في السنن (١٥٢/٥) ك فضائل القرآن ب ما جاء في فضل سورة الملك : حدثنا هُرَيْم حدثنا فضيل عن لَيث عن طَاووس قال : تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة .

(ضعيف لاضطرابه)

دراسة الإسناد:

- هريم بن مسعر الترمذي [مقبول من العاشرة] التقريب (١٠٢٠رقم ٧٣٣١) .
- فضيل بن عياض التميمي [ثقة عابد إمام من الثامنة] التقريب (٧٨٦رقم٥٤٦٦).
- ليث بن أبي سليم الكوفي [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧رقم٥٧٢١) .
- طاووس بن كيسان اليماني [ثقة فقيه فاضل من الثالثة] التقريب (٤٦٢رقم٣٠٢٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه ليث مختلط،وقد اضطرب في سند ومتن الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه مسدد في المسند (٧/٩رقم٤٠٦٢-المطالب) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠٢/٦رقم٢٩٨١٧-) والدارمي في السنن (٥٤٧/٢رقم٣٤١٢) وابن الضريس في فضائل القرآن (١٧٦رقم٢٣٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٣٨رقم٦٧٥) والبيهقي في الشعب (٤٧٨/٢رقم٢٤٥٦) من طرق عن ليث عن طاووس قال : فضلت آلم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك على سائر القرآن بستين حسنة .

فهنا قال (بستين) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٣٦) حدثني علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سليم عن فلان عن ابن عمر أنه كان يقول في تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك قال : فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن .

فهنا جعله موقوفاً على ابن عمر .

دراسة الإسناد:

- علي بن مَعْبَد الرّقي [ثقة فقيه من كبار العاشرة] التقريب (٧٠٥رقم ٤٨٣٥) .
- عبيد الله بن عمرو الرّقي [ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة] التقريب (٦٤٣رقم٤٣٥٦) .
- فلان : مبهم .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن المتابعات :

ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٧٥رقم٢٣٤) من طريق عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال : كان طاووس لا ينام حتى يقرأ بهاتين السورتين (تنزيل) و(تبارك) وكان يقول : إن كل آية منها تشفع ستين آية - يعني تعدل ستين آية .

وفي إسناده عامر بن عبدا لله بن يساف [مجهول من التاسعة] التقريب (٤٧٧ رقم ٣١١٨) .

خلاصة الاضطراب :

اضطرب ليث في هذا الأثر سنداً ومتناً .

أما في السند :

١- ليث عن طاووس قوله .

رواه عنه جماعة .

٢- ليث عن فلان عن ابن عمر قوله .

رواه عنه عبيد ا لله بن عمرو .

وأما في المتن :

فمرة يقول : تفضل بستين .

ومرة يقول : تفضل بسبعين .

ما يشهد له الحديث :

ما أخرجه الدارمي في السنن (٢/٥٤٦ رقم ٣٤٠٩) وابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٥ رقم ٢١٤) من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبدا لله بن ضمرة عن كعب قال : « من قرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له بها سبعون درجة » .

وهذا إسناد ضعيف أبو الزبير مدلس وقد عنعن وعبدا لله بن ضمرة [وثقه العجلي من الثالثة] التقريب (٥١٦رقم ٣٤١٧) .

وقد اختلف على أبي الزبير :

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١٤رقم ١٢٠٧) من طريقين عن شبابة عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير قال : « هما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة ومن قرأهما كتب له بهما سبعون حسنة ورفع بهما له سبعون درجة وحط بهما عنه سبعون خطيئة » .

وهذا إسناد حسن إلا أن فيه اختلافاً .

وانظر :

- السلسلة الصحيحة (٢/١٣٠ - ١٣١) للألباني .

(باب سورة الواقعة)

٩٠ - قال الترمذي في سننه (٣٧٥/٥ رقم ٣٢٩٧) ك التفسير ب سورة الواقعة : حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شبت قال : **«شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »** .

(حسن لغيره) .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه » اهـ .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٧ رقم ٤٠) وفي العلل الكبير (٨٩٩/٢ ترتيب) بنفس السند والمتن .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٢/١٤ رقم ١٤٧٥) ، وفي تفسيره (٢٥٢/٣) من طريق الترمذي عنه به .

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٦٨ رقم ٣٠) .والدارقطني في العلل (٢٠٠/١) . والحاكم في المستدرك (٣٤٣/٢) . والبيهقي في دلائل النبوة (٣٥٧/١) عن أبي كريب محمد بن العلاء عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه » اهـ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) . والدارقطني في العلل (٢٠٠/١) .

وأبونعيم في الحلية (٣٥٠/٤) من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان عنه به

وأخرج الدارقطني في العلل (٢٠٢/٢) من طريق زهير عن أبي إسحاق عنه به

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٠٣/٢) من طريق مسعود الجعفي عن أبي إسحاق عنه به .

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٠٣/١) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عنه به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) . والدارقطني في العلل (٢٠١/١، ٢٠٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عنه به .

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٠٢/١) من طريق يونس عن أبي إسحاق عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٦/٢) . ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤٨٢/١ رقم ٧٧٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه » اهـ.

دراسة الإسناد :

- أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهمداني [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥ رقم ٦٢٤٤) .
- معاوية بن هشام الكوفي [صدوق له أوهام من صغار التاسعة] التقريب (٩٥٦ رقم ٦٨١٩) .
- شَيْبان بن عبد الرحمن البصري [ثقة صاحب كتاب من السابعة] التقريب (٤٤١ رقم ٢٨٤٩) .
- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعي [ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره] التقريب (٧٣٩ رقم ٥١٠٠) .

وقال الذهبي : « من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسي و لم يختلط» اهـ. الميزان (٢٧٠/٣) وانظر الكواكب النيرات (٣٤١ - ٣٥٦) .

- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧ رقم ٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛لاختلاط أبي إسحاق،وقد اضطرب فيه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٣٧٦/٥) . وابن شبه في تاريخ المدينة (٦٢٦/٢) .والدارقطني في العلل (٢٠٢/١) من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : قال أبو بكر : ألا أراك قد شبت يا رسول الله ؟ قال : «**شيبتني هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت** » .

قال الدارقطني : « لم يذكر فيه ابن عباس وهو الصواب عن إسرائيل[1] » اهـ.

فهنا لم يذكر (ابن عباس)٠

وأخرجه عبدا لله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠)٠ والمروزي في مسند أبي بكر (٦٩رقم ٣١)٠وأبو يعلى في المسند (١٠٢/١،١٠٣رقم ١٠٧،١٠٨) والدارقطني في العلل (١/ ٢٠٣-٢٠٦) من طرق عن أبي إسحاق عنه به .

دراسة الإسناد :

- إسرائيل بن يونس السَّبِيعي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤ رقم ٤٠٥) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛للانقطاع بين عكرمة وأبي بكر .كما قاله البوصيري في مختصر اتحاف السادة المهرة (٣٨٠/٨) . والهيثمي في المجمع (٤٠/٧) . والحافظ في المطالب العالية (٣٤٢/٣) وقال : « هذا مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب » اهـ.

---

(١) كذا قال مع أنه رواه عبيد الله بن موسى الكوفي عن إسرائيل كالوجه الأول كما عند ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) وعبيد الله هذا (ثقة كان يتشيع من التاسعة كان أثبت الناس في إسرائيل ...) التقريب (٦٤٥ رقم ٤٣٧٦) . وتابع عبيد الله غيره عند الدارقطني نفسه في العلل (٢٠١/١ ، ٢٠٢) لكن يحمل هذا الاضطراب على أبي إسحاق نفسه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٧رقم٤١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٧٢/١٤ رقم ٤١٧٦) وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٨٤/٢ رقم٨٨٠)٠ والطبراني في المعجم الكبير (١٢٣/٢٢رقم ٣١٨)٠ والدارقطني في العلل (٤٠٦/١) ٠وأبو نعيم في الحلية (٣٥٠/٤) من طريقين عن محمد بن بشر عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قالوا : يارسول الله قد شبت ؟ قال : « **قد شيبتني هود وأخواتها** » ٠

فهنا جعله من مسند أبي جحيفة٠

دراسة الإسناد :

– محمد بن بشر العبدي [ثقة عابد من السابعة] التقريب (٦٩٨رقم ٤٧٨٢)٠

– أبو جُحَيْفة وهب بن عبد الله السوآئي [صحابي] التقريب (١٠٤٤ رقم ٧٥٢٩)٠

حكم الإسناد :

ضعيف؛للاضطراب٠

قال البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة (٣٨٠/٨) : « رواته ثقات » اهـ

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الدارقطني في العلل (٢٠٧/١) حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا محمد بن مهاجر ، ثنا محمد بن بشر ، حدثني علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال : قال أبو بكر الصديق :يا رسول الله أسرع إليك الشيب ؟ قال :((**شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات وإذا الشمس كورت**)).

فهنا ذكر (أبا بكر) في القصة وفيما سبق لم يذكر .

دراسة الإسناد :

– أحمد بن محمد الزعفراني [ثقة] ت. بغداد (١٢١/٥).

– محمد بن مهاجر القاضي .قال الدارقطني : «كان ضعيفاً في الحديث » اهـ وقال مرة : « متروك وقد رمي بالكذب » اهـ ت.بغداد (٣٠٢/٣) واللسان (٣٩٦/٥، ٣٩٧) . لكنه متابع : تابعه شهاب بن عباد كما ذكر الدارقطني في العلل (٢٠٧/١)٠

– شهاب بن عباد الكوفي [ثقة من العاشرة] التقريب (٤٤١ رقم ٢٨٤٢)٠

حكم الإسناد :

ضعيف لاضطرابه ٠

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : قيل للنبي : شبت وعجل إليك الشيب ؟ قال : « **شيبتني هود وأخواتها أو ذواتها** » .

فهنا جعله (عن عكرمة) مرسلاً مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

– الفضل بن دكين الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢ رقم ٥٤٣٦)

– مسعود بن سعد الجعفي [ثقة عابد من التاسعة] التقريب (٩٣٦ رقم ٦٦٥٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف لاضطرابه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (٦٩ رقم ٣٢) . ومن طريقه الدارقطني في العلل (٢٠٨/١) قال المروزي : حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر الصديق قال قلت :

شبت يا رسول الله ! قال : «**شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**» .

دراسة الإسناد :

- عبد الرحمن بن صالح الأزدي [صدوق يتشيع من العاشرة] التقريب (٥٨٢ رقم ٣٩٢٣) .
- عبد الرحيم بن سليمان المروزي [ثقة له تصانيف من صغار الثامنة] التقريب (٦٠٧ رقم ٤٠٨٤) .
- زكريا بن أبي زائدة الكوفي [ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره من السادسة] التقريب (٣٣٨ رقم ٢٠٣٣) .
- أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الكوفي [ثقة عابد من الثانية مخضرم] التقريب (٧٣٧ رقم ٥٠٨٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف لاضطرابه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٠/٨ رقم ٨٢٦٩) . وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٤٤/١ رقم ١٠٨) . والدارقطني في العلل (٢٠٨/١) من طرق عن هشام بن عمار عن أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق قال قلت : يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب؟ قال : «**شيبتني الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**» .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر إلا زكريا بن أبي زائدة تفرد به أبو معاوية » اهـ. وزاد نسبته في الدر المنثور (٣١٩/٣) إلى ابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر .

دراسة الإسناد :

- هشام بن عمار السلمي [صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة] التقريب (١٠٢٢ رقم ٧٣٥٣) . والكواكب النيرات (٤٢٤ – ٤٣١) .
- أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي [ثقة صاحب كتاب من السابعة] التقريب (٤٤١ رقم ٢٨٤٩) .
- مسروق الأجدع الكوفي [ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية] التقريب (٩٣٥ رقم ٦٦٤٥) .

حكم الإسناد :

ضعيف،لاضطرابه .

قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح » اهـ.

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

(١) أبو إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر مرفوعاً .

(٢) أبو إسحاق عن عكرمة قال أبو بكر مرفوعاً .

(٣) أبو إسحاق عن أبي جحيفة مرفوعاً .

(٤) أبو إسحاق عن أبي جحيفة قال أبو بكر مرفوعاً .

(٥) أبو إسحاق عن عكرمة قال : قيل للنبي ﷺ .

(٦) أبو إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكر مرفوعاً .

(٧) أبو إسحاق عن مسروق عن أبي بكر مرفوعاً .

وهذا الاضطراب شديد من أبي إسحاق يدل على عدم ضبطه لهذا الحديث .

ووقفت على سبعة أوجه أخرى لكن الطرق إلى أبي إسحاق ضعيفة .

إعلاله بالاضطراب :

أعله البزار في البحر الزخار (١/١٧١) والحافظ بالاضطراب في النكت على ابن الصلاح (٢/٧٧٤ - ٧٧٦) وذكره مثالاً للمضطرب . وكذا أعله بالاضطراب في المطالب العالية (٣/٣٤٢) .

وذكره مثالاً للمضطرب السخاوي في فتح المغيث (١/٢٧٨، ٢٧٩) . وكذا أعله في المقاصد الحسنة (٢٦٤) . وذكر الاختلاف في إسناده أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠) . وذكر الألباني الاضطراب في السلسلة الصحيحة (٢/٦٤١) إلا أنه قواه بشواهده .

المناقشة والترجيح :

رجح أبو حاتم الوجه الثاني (المرسل) على الوجه الأول المتصل في العلل (٢/١١٠ ، ١٣٤) . وسأل الترمذي البخاري عن الوجه الأول وعن الوجه الثالث أيهما أصح ؟ فقال : دعني أنظر فيه و لم يقض فيه بشيء .

والحديث مضطرب إلا أنه له شواهد تقويه .

شواهد الحديث :

منها : ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤٣٦) بسنده عن قتادة قال : قالوا : قد أسرع إليك الشيب يا رسول الله ؟ قال : « **شيبتني هود وأخواتها** » .

قال الألباني في الصحيحة (٢/٦٤١) : « إسناده صحيح لولا أنه مرسل » اهـ.

والأقرب أن إسناده حسن لولا أنه مرسل،لأن في إسناده عطاء وهو صدوق .

ومنها : ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٨٦ رقم ٧٩٠٠) من حديث عقبة بن عامر أن رجلاً قال : يا رسول الله شبت ؟ قال : « **شيبتني هود وأخواتها** » .

قال الألباني في الصحيحة (٦٤١/٢) : « سنده جيد،رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين،غير شيخ الطبراني ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٣/٩) وقال :,,ربما أخطأ»اهـ.

ومنها : ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٦/١) . وابن عدي في الكامل (٢٤٧/٢) من طريقين عن يزيد الرقاشي قال أصحابه ـ يعني ـ : عجل إليك الشيب يا رسول ا لله ؟ قال : « **شيبتني هود وأخواتها** » .

هذا لفظ ابن عدي ولفظ ابن سعد عنده قصة فيها أن السائل أبو بكر وعنده : قال أبو بكر بأبي وأمي وما أخواتها ؟ قال : « **الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت** » .

زاد في الدر المنثور (٣١٩/٣) نسبته لابن مردويه وابن عساكر .

وتابع يزيد الرقاشي ربيعة الرأي : أخرجه الدارقطني في العلل (٢١١/١) وابن عساكر (٣١٩/٣ الدر المنثور) عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال أبو بكر : شبت يا رسول ا لله؟ قال : « **شيبتني هود والواقعة** » .

ومنها : ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) بسند مرسل جيد في الشواهد عن محمد بن واسع قال قيل : يا رسول ا لله لقد أسرع إليك الشيب ؟ قال: « **شيبتني آلر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت وأخواتها** » .

ومنها : ما أخرجه أبو سعد في الطبقات (٤٣٥/١) عن أبي سلمة قال قيل : يا رسول ا لله نرى في رأسك شيباً ؟ قال : « **مالي لا أشيب وأنا أقرأ هود وإذا الشمس كورت** » .

ومنها : ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٥/١) من طريق عطاء قال : قال بعض أصحاب النبي ﷺ : يارسول ا لله لقد أشرع إليك الشيب ؟ قال : « **أجل شيبتني هود وأخواتها** » . قال عطاء : أخواتها اقتربت الساعة ، والمرسلات ، وإذا الشمس كورت .

ولبقية الشواهد انظر: الدر المنثور (٣/٣١٩ ، ٣٢٠) .والسلسلة الصحيحة (٢/٦٣٩- ٦٤٢) . وهذه الشواهد تدل على أن للحديث أصلاً بإذن الله،لذلك صححه ابن دقيق العيد في الاقتراح (٣٨٣) على شرط البخاري لكن فاته الاضطراب في إسناده . وحسنه محقق شرح السنة الأرناؤوط (١٤/٣٧٢) . وقواه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٦٣٩رقم ٩٥٥) .

انظر :

١- العلل للرازي (٢/١١٠،١٣٤) .

٢- العلل للدارقطني (١/١٩٣- ٢١١) .

٣- النكت على ابن الصلاح للحافظ (٢/٧٧٤- ٧٧٦) .

٤- المقاصد الحسنة للسخاوي (٢٦٤، ٢٦٥) .

٥- فتح المغيث للسخاوي (١/٢٧٨- ٢٧٩) .

٦- الدر المنثور للسيوطي (٣/٣١٩) .

٩١- قال الترمذي في السنن (٥/٣٧٤رقم٣٢٩٥) ك التفسير ب سورة الواقعة : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾[1] قال شكركم ، تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا» « **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه أحمد بن منيع (٦/ ١٦٣- الدر المنثور) ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/١٩١رقم٥٧١) .

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١٠٨) قال : ثنا حسين بن محمد عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٨٩) وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/١٣١) والبزار في المسند (٢/ ٢٠٨ رقم ٥٩٣) وابن جرير في تفسيره (١١/ ٦٦٢رقم ٣٣٥٥٥ ، ٣٣٥٥٦) وابن أبي حاتم في التفسير (٤/ ٣٢٠ – ابن كثير) والخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها (٣٥١ رقم ٧٨٩) من طرق عن إسرائيل عنه به .

دراسة الإسناد:

– الحسين بن محمد التميمي [ثقة من التاسعة] التقريب (٢٥٠ رقم ١٣٥٤).

– إسرائيل بن يونس الكوفي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤ رقم ٤٠٥) .

– عبد الأعلى بن عامر الثعلبي [صدوق يهم من السادسة] التقريب (٥٦١ رقم ٣٧٥٦) والأقرب أنه ضعيف كما سبق في الرواة المضطربين (١٨٢) .

– أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي [ثقة ثبت من الثانية] التقريب (٤٩٩ رقم ٣٢٨٩)

---

(١) سورة الواقعة (٨٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عبد الأعلى الثعلبي مضطرب الحديث مرة يرفعه ومرة يوقفه كما في هذا الحديث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/ ٦٦٢ رقم ٣٣٥٥٤) قال حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال ثني عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ قال : شكركم .

فهنا جعله موقوفاً .

دراسة الإسناد:

- محمد بن بَشّار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .
- يحيي بن سعيد القَطّان [ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة] التقريب (١٠٥٥ رقم ٧٦٠٧) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤ رقم ٢٤٥٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

ويتخلص الوجهان التاليان :

١- عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعاً .

رواه عنه إسرائيل .

٢- عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوفاً .

رواه عنه الثوري .

المناقشة :

الحديث مداره على عبد الأعلى الثعلبي،وهو ضعيف،وقد رواه عنه ثقتان إسرائيل يرفعه والثوري يوقفه .

وهو دليل على اضطراب عبد الأعلى فيه قال أبو زرعة كما في الجرح (٢٦/٦): « ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه » اهـ .

ومع ذلك ففي مسند الإمام أحمد (١٠٨/١) قال مؤمل : قلت لسفيان إن إسرائيل رفعه ؟ قال : صبيان ، صبيان » .

كذا قال سفيان رحمه الله ولو علقه بعبد الأعلى لكان صحيحاً،إذ إسرائيل ثقة وعبد الأعلى ضعيف لكن أخشى أن يكون هذا خطأ من مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري إذ قال عنه الحافظ في التقريب (٩٨٧رقم ٧٠٧٨) : « صدوق سيء الحفظ » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله جاسم الدوسري في النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد (رقم٣٤٢) باضطراب سنده .

وأشار الترمذي في السنن (٣٧٥/٥) إلى الاختلاف في سنده .

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه رفعاً ووقفاً في العلل (١٦٣/٤ــ١٦٤) : «ويشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبد الأعلى » اهـ .

وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٤٢١) حيث قال : « ضعيف الإسناد » اهـ .

ما يغني عن الحديث :

أخرج مسلم في الصحيح (٨٢/٢رقم٧٣- نووي) من حديث ابن عباس أنه قال: « مطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر . قالوا : هذه رحمة الله . وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا » قال :

فنزلت هذه الآية : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ .

وزاد نسبته في الدر المنثور (١٦٢/٦) إلى ابن المنذر وابن مردويه .

وأخرج مالك في الموطأ (١٩٢/١ــ الليثي) ومن طريقه البخاري في الصحيح (٣٣٣/٢رقم ٨٤٦ـ فتح) وكذا مسلم في الصحيح (٧٩/٢رقم ٧١ـ نووي) من حديث زيد بن خالد الجهني أنه قال : « صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال : « هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر : فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال : بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب » .

وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٥) وسعيد بن منصور (٥٢٢/٢ـ فتح الباري) ومن طريقه أخرجه الحافظ في التغليق (٣٩٧/٢) .وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٦٢/١١رقم ٣٣٥٥٩) عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ وتجعلون شكركم أنكم تكذبون ﴾ .

وزاد في الدر المنثور (١٦٢/١) نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

قال الحافظ في الفتح (٥٢٢/٢) : « هذا إسناد صحيح » اهـ .

لكن فيه عنعنة هشيم وهو مدلس من الثالثة (١١٥) .

نعم أخرجه ابن جرير في التفسير (٦٦٢/١١رقم ٣٣٥٥٧) عن ابن عباس قال : ما مطر قوم قط إلا أصبح بعضهم كافراً يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وقرأ ابن عباس ﴿ وتجعلون شكركم أنكم تكذبون ﴾ .

وإسناده صحيح كما قاله ابن كثير في التفسير (٣٢٠/٤) .

غريب الحديث :

قوله (نوء) قال ابن الأثير في جامع الأصول (٥٧٧/١١) : « النوء : واحد الأنواء،وهي ثمان وعشرون منزلة.ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها،ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر.وتطلع مقابلها فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة.وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة،وطلوع رقيبها : يكون مطر، فينسبون المطر إلى المنزلة ويقولون : « مطرنا بنوء كذا ».وإنما سمي نوءاً،لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق،ينوء نوءاً أي نهض وطلع .. » اهـ .

وانظر :

١- العلل (١٦٣/٤- ١٦٤) للدارقطني .

٢- فتح الباري (٥٢٢/٢ - ٥٢٣) لابن حجر .

٣- الدر المنثور (١٦٢/٦- ١٦٣) للسيوطي .

باب سورة القيامة والمرسلات والتين

٩٢- قال أبو داود في السنن (١/٥٥٠ رقم ٨٨٧) كتاب الصلاة ب مقدار الركوع حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية سمعت إعرابياً يقول : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ منكم ﴿والتين والزيتون﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾[1] فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . ومن قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ فانتهى إلى ﴿ أليس ذلك بقادرٍ على أن يحي الموتى﴾[2] فليقل: بلى ، ومن قرأ ﴿والمرسلات﴾ فبلغ ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾[3] فليقل : آمنا بالله** » .

قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الرجل الأعرابي وانظر لعله ؟ فقال : يا ابن أخي أتظن أني لم أحفظه ؟ لقد حججت ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه .

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/٣١٠) والبغوي في شرح السنة (٣/١٠٤ رقم ٣٣٤٧) وفي التفسير (٥/٤٩٤) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٢٤٩) والترمذي في السنن (٥/٤١٣ رقم ٣٣٤٧) ك التفسير ب من سورة التين وابن أبي حاتم في العلل (٢/٨٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥١ رقم ٤٣٦) والدارقطني في العلل (١١/٢٤٧) عن سفيان عنه به بعضهم مختصراً .

قال الترمذي : « وهذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى » اهـ .

---

(١) سورة التين (١ ، ٨) .

(٢) سورة القيامة (١، ٤٠) .

(٣) سورة المرسلات (١، ٥٠) .

دراسة الإسناد :

- عبدا لله بن محمد الزهري [صدوق من صغار العاشرة] التقريب (٥٤٢رقم ٣٦١٤) .
- سفيان بن عيينة الهلالي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار] التقريب (٣٩٥ رقم ٢٤٦٤) .
- إسماعيل بن أمية الأموي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (١٣٧ رقم ٤٢٩).
- الأعرابي قال عنه الحافظ في التقريب (١٣١٦ رقم ٨٥٨٥) : « إسماعيل بن أمية عن الأعرابي - ووصفه مرة بأنه رجل صدق - عن أبي هريرة لا يعرف من الثالثة. وسمّاه يزيد بن عياض ــ أحد المتروكين ــ أبا اليسع ــ وهو معدود فيمن لا يعرف»اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للمبهم وجهالة حاله،كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧١) وابن أبي حاتم في العلل (٩٠/٢) والدارقطني في العلل (٢٤٨/١١) من طريق ابن عليه عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبي هريرة قال : « إذا قرأ أحدكم ﴿ لا أقسم بيوم القيامة﴾ فقرأ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى ﴾ فليقل بلى » .

قال ابن المديني كما في علل الدارقطني : « لم يرفعه » اهـ .

فهنا قال (عبد الرحمن بن القاسم) وجعله موقوفاً .

دراسة الإسناد :

- إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن علية [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦ رقم ٤٢٠) .

– عبد الرحمن بن القاسم : لم أعرفه ووقع في العلل للدارقطني [رجل من أهل مكة يقال له عبدالرحمن بن القاسم] .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه عبدالرحمن بن القاسم لم أعرفه ، وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٩٠) والحاكم في المستدرك (٢/٥١٠)من طريقين عن يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة عنه به نحوه .

دراسة الإسناد :

– يزيد بن عياض الليثي [كذبه مالك وغيره] التقريب (١٠٨١رقم ٧٨١٣) .

– أبو اليسع قال الذهبي في الميزان (٤/٥٨٩) : « لا يدري من هو والسند بذلك مضطرب » اهـ .

حكم الإسناد :

إسناده موضوع فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٨٣) عن معمر عن إسماعيل بن أمية «**أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾[1] قال : آمنت بالله وبما أنزل ، وإذا قرأ ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾[2] قال : بلى ، وإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى ﴾[3] قال : بلى** » .

فهنا جعله معضلاً مرسلاً .

دراسة الإسناد :

– معمر بن راشد الصنعاني [ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وكذا فيما حدث به بالبصرة] التقريب (٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .

---

(١) سورة المرسلات (٥٠) .

(٢) سورة التين (٨) .

(٣) سورة القيامة (٤٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للإرسال ، وقد أعل بالاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- إسماعيل بن أمية عن إعرابي عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

٢- إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبي هريرة موقوفاً .

رواه عنه ابن علية .

٣- إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه يزيد بن عياض .

٤- إسماعيل بن أمية عن النبي ﷺ معضلاً مرسلا

رواه عنه معمر .

مناقشة الأوجه والترجيح:

الوجه الثالث موضوع،فلا يلتفت إليه .

وتبقى الثلاث الأوجه متعارضة .

فذهب أبو زرعة إلى ترجيح رواية ابن علية « الوجه الثاني » كما في العلل (٩٠/٢) .

ويؤيد قول أبي زرعة ما في العلل للدارقطني (٢٤٨/١١) عن ابن المديني أنه قال : « قلت لسفيان بن عيينة فإن إسماعيل بن علية رواه عنه - أعني إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن القاسم رجل من أهل مكة عن أبي هريرة « **إذا قرأ أحدكم ﴿ لا أقسم ﴾ فقال سفيان : لم نحفظ** » اهـ .

وذهب الدارقطني في العلل (٢٤٧/١١) إلى أن قول ابن عيينة أشبه .

ويؤيده ما أشار إليه الدارقطني في العلل (٢٤٧/١١) من أن شعبة رواه عن إسماعيل بن أمية عن رجل صدق عن أبي هريرة . وانظر تحفة الأشراف (١٠٥/١١) للمزي ، وتفسير ابن كثير (٤٨٢/٤) .

وعليه فالحديث مضطرب ؛ لتعارض الروايتين .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الذهبي في الميزان (٥٨٩/٤) باضطراب سنده.وذكر الحافظ الاختلاف في إسناده كما في تخريجه للكشاف (٦٦٥/٤) .

وضعفه ابن العربي في أحكام القرآن (١٩٥٣/٤) .

ما يشهد للحديث :

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس وعن رجل من الأصحاب ــ سيأتي تخريجهما إن شاء الله ـ وفي الباب ما جاء عن جابر وعن أبي أمامة رضي الله عنهما مرفوعاً .

وعن قتادة وعن صالح أبي الخليل مرسلاً .

ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٢٩٦/٦) .

وانظر :

١- العلل (٩٠/٢) لابن أبي حاتم .

٢- العلل (٢٤٧/١١) للدارقطني .

٣- تحفة الأشراف (١٠٥/١١) للمزي .

باب سورة القيامة والمرسلات والأعلى والتين

٩٣- قال أبو داود في السنن (٥٤٩/١ رقم ٨٨٤) ك الصلاة ب الدعاء في الصلاة:حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : « **كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى ﴾ قال : سبحانك فبلى فسألوه عن ذلك فقال : سمعته من رسول الله ﷺ**»

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣١٠/٣) والبغوي في تفسيره (٤٩٤/٥) وفي شرح السنة (١٠٥/٣) من طريق أبي داود عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن المثنى العَنْزي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٨٩٢رقم ٦٣٠٤) .
- محمد بن جعفر الهذلي [ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة] التقريب (٨٣٣ رقم ٥٨٢٤) .
- شعبة بن الحجاج العَتَكي [ثقة حافظ متقن من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم ٢٨٠٥) .
- موسى بن أبي عائشة [ثقة عابد وكان يرسل من الخامسة] التقريب (٩٨٢ رقم ٨٠٢٩) .
- الرجل المبهم : صحابي .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة لولا أن الرواة اختلفوا على شعبة .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧١) حدثنا أبو النضر عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن رجل [عن][1] آخر عن آخر « **أنه كان يقرأ فوق بيت له فرفع صوته ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى ﴾ فقال : سبحانك اللهم وبلى فسئل عن ذلك ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقوله** » .

فهنا جعله (عن رجل عن آخر عن آخر) .

دراسة الإسناد :

– أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (١٠١٧ رقم ٧٣٠٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للمبهمين والاختلاف في إسناده .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٨٢/٤ - ابن كثير) قال : حدثنا الحسن ابن محمد بن الصباح حدثنا شبابة عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن آخر [عن آخر][2] « **أنه كان فوق سطح يقرأ ويرفع صوته بالقرآن فإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ فقال : سبحانك اللهم فبلى .فسئل عن ذلك ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك** » .

فهنا قال (عن آخر عن آخر) .

---

(١) سقطت من طبعة الفضائل واستدركتها من النكت الظراف (٢١٠/١١) للحافظ .

(٢) سقطت من طبعة ابن كثير واستدركتها من النكت الظراف (٢١٠/١١) للحافظ .

دراسة الإسناد :

- الحسن بن محمد بن الصباح [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٢ رقم ١٢٩١) .
- شبابة بن سوّار المدني [ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة] التقريب (٤٢٩ رقم ٢٧٤٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،للمبهم والاختلاف في سنده .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- موسى بن أبي عائشة عن رجل من الأصحاب مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٢- موسى بن أبي عائشة عن رجل عن آخر عن آخر من الأصحاب مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٣- موسى بن أبي عائشة عن آخر عن آخر من الأصحاب مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

والظاهر أن هذا من موسى بن أبي عائشة،والله أعلم .

مما يشهد للحديث :

سبق له شاهد من حديث أبي هريرة،وسيأتي إن شاء الله له شاهد من حديث ابن عباس .

وانظر :

- النكت الظراف (٢١٠/١١) للحافظ .

باب سورة القيامة والأعلى

٩٤- قال أبو داود في السنن(١/٥٤٩ رقم ٨٨٣) ك الصلاة ب الدعاء في الصلاة: حدثنا زهير بن حرب حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ : « **كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾**[1] **قال : سبحان ربي أعلى** » .

(حسن لذاته)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/٣١٠) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١/٢٣٢) ، والحاكم في المستدرك (١/٢٦٣) ، والبغوي في التفسير(٥/٥٥٧) من طريق وكيع عنه به .

قال أبو داود : « خولف وكيع في هذا الحديث ، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً » اهـ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » اهـ .

دراسة الإسناد :

- زهير بن حرب النسائي [ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة] التقريب (٣٤١ رقم ٢٠٥٣) .
- وكيع بن الجراح الرؤاسي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧ رقم ٧٤٦٤) .
- إسرائيل بن يونس السبيعي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤رقم ٤٠٥) .
- عمرو بن عبدا لله أبو إسحاق السبيعي [ثقة مكثر عابد اختلط بآخره من الثالثة] التقريب (٧٣٩ رقم ٥١٠٠) .

---

(١) سورة الأعلى (١) .

- مسلم بن عمران البطين [ثقة من السادسة] التقريب (٩٤٠ رقم ٦٦٨٢) .
- سعيد بن جبير الأسدى [ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة من الثالثة] التقريب (٣٧٤ رقم ٢٢٩١) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه معل بالاختلاف .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٢/٤ ــ ابن كثير) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « **أنه مرَ بهذه الآية ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ﴾ قال : سبحانك فبلى** » .

فهنا جعله موقوفاً .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن سنان الواسطي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (٩٠ رقم ٤٤)
- أبو أحمد محمد بن عبدا لله الزبيري [ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري من التاسعة] التقريب (٨٦١رقم ٦٠٥٥) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس من رؤوس الطبقة السابعة] التقريب (٣٩٤ رقم ٢٤٥٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف للمخالفة .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٨٣/٢) عن معمر .

وأبو عبيد في فضائل القرآن (٧١) عن ابن مهدي عن سفيان .

وابن جرير في التفسير (٦٤٣/١٢ رقم ٣٧٦٦١) من طريق وكيع عن أبيه .

والواحدي في الوسيط (٤٦٩/٤) من طريق أبي الأحوص .

أربعتهم (معمر وسفيان والجراح وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عنه به موقوفاً نحوه .

فهنا سقط مسلم البطين .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- أبو إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه إسرائيل .

٢- أبو إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس موقوفاً .

رواه عنه سفيان .

٣- أبو إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفاً .

رواه عنه معمر وسفيان والجراح وأبو الأحوص .

المناقشة والترجيح :

رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق مقدمة على غيره من الرواة وبه يكون الحديث حسناً إن شاء الله . والله أعلم .

وانظر :

- الدر المنثور (٣٣٨/٦) للسيوطي .

(باب سورة القدر)

٩٥- قال الترمذي في السنن (٥/٤١٤رقم ٣٣٥٠) ك تفسير القرآن ب سورة القدر: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال : سودت وجوه المؤمنين أوْ يا مسود وجوه المؤمنين فقال : لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي ﷺ أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ يا محمد يعني : نهراً في الجنة ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾[1] يملكها بنو أمية يا محمد » .

قال القاسم : فعددناها فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص .

(مضطرب سنداً منكر متناً) .

دراسة الإسناد:

- محمود بن غيلان المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٩٢٥رقم٦٥٥٩).
- أبو داود سليمان بن داود الطيالسي [ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة] التقريب (٤٠٦ رقم ٢٥٦٥) .
- القاسم بن الفضل البصري [ثقة رمي بالإرجاء من السابعة] التقريب (٧٩٣رقم ٥٥١٧) .
- يوسف بن سعد البصري [ويقال : هو يوسف بن مازن ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٩٤رقم٧٩٢١) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه أعل باضطراب سنده ونكارة متنه .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل » اهـ .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٢٠):« حديث غريب بل منكر جداً » اهـ.

---

(١) سورة القدر (١ ، ٣) .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٣رقم ٢٧٥٤) والحاكم في المستدرك (١٧٠/٣) من طريق الطيالسي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٠/٣) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه الحاكم (١٧٥/٣) من طريق أبي نوح .

ثلاثتهم (الطيالسي وموسى بن إسماعيل وقراد) عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن الراسبي قال قام رجل إلى الحسن فذكره .

فهنا قال (يوسف بن مازن) .

دراسة الإسناد:

- موسى بن إسماعيل التَبوذَكِي [ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خِراش : تكلم الناس فيه] التقريب (٩٧٧ رقم ٦٩٩٢) .
- أبو نوح عبد الرحمن بن غَزْوان الضبي [ثقة له أفراد من التاسعة] التقريب (٥٩٤رقم ٤٠٠٣) .
- يوسف بن مازن الراسبي .

إن كان هو يوسف بن سعد،فلا اختلاف .

وإن كان غيره كما ذهب إليه البخاري وتبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما . التهذيب (٣٦٣/١١-٣٦٤) قال الحافظ في التهذيب (٣٦٤/١١) : « ولا يلزم من اشتراكهما في رواية القاسم بن الفضل عن كل منهما وفي كونهما بصريين أن يكونا واحداً » اهـ .

حكم الإسناد :

على اعتباره الأول كسابقه .

قال الحاكم : « هذا إسناد صحيح ، وهذا القائل للحسن بن علي هو سفيان بن الليل صاحب أبيه » اهـ .

قال الذهبي في التلخيص : « ما أدري آفته من أين » اهـ .

وعلى التفرقة بينهما فضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٥٣/١٢رقم ٣٧٧١٤) حدثني أبو الخطاب الجارودي سهيل قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يا مسود وجه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعت له ـ يعني معاوية بن أبي سفيان فقال : إن رسول الله ﷺ أري في منامه ... فذكره .

فهنا قال : (عيسى بن مازن) وجعله هو المتحدث مع الحسن .

دراسة الإسناد:

– سهيل بن إبراهيم الجارودي ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٣/٨) وقال : « يخطئ ويخالف » اهـ .

– سلم بن قتيبة الخراساني [صدوق من التاسعة] التقريب (٣٩٧رقم ٢٤٨٤).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،لمخالفة سهيل غيره من الثقات .

خلاصة الاضطراب :

١– القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد قام رجل للحسن .

رواه عنه الطيالسي .

٢– القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن قام رجل للحسن .

رواه عنه أبو نوح والطيالسي والتبوذكي .

٣– القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن .

رواه عنه سلم بن قتيبة .

المناقشة :

الوجه الثالث شاذ .

ويبقى الوجهان الأول والثاني إن قيل إنهما واحد فلا اختلاف،وإن قيل إنهما اثنان فهو اضطراب .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن كثير باضطراب سنده في تفسيره (٥٦٦/٤) وأقره المباركفوري في التحفة (٢٨٣/٩) .

وكذا الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٤٣٦رقم ٦٦٣) قال : (ضعيف الإسناد مضطرب ومتنه منكر » اهـ .

وأما نكارة متنه فقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٦٦/٤) : « الحديث على كل تقدير منكر جداً . قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي هو حديث منكر .

قلت ـ ابن كثير ـ : وقول القاسم بن الفضل الحداني أنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص ليس بصحيح ؛ فإن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ استقل بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي الإمرة سنة أربعين،واجتمعت البيعة لمعاوية سمي ذلك عام الجماعة ثمّ استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبدا لله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين.لكن لم تزل يدهم على الإمرة بالكلية بل عن بعض البلاد إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة،فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة وذلك أزيد من ألف شهر،فإن الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر.

وكأن القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير.وعلى هذا فيقارب ما قاله الصحة في الحساب وا لله أعلم[1] .

---

(١) انظر البداية والنهاية (٥١/١٠) لتوجيه هذا القول .

ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم بني أمية ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق ، فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم ، فإن ليلة القدر شريفة جداً ، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث وهل هذا إلا كما قال القائل :

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

وقال آخر :

إذا أنت فضلت امرءاً ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص

ثم الذي يفهم من الآية أن الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية والسورة مكية فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها .

والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة فهذا كله مما يدل على ضعف الحديث ونكارته والله أعلم » اهـ .

(**فائدة**) :

قال ابن قيم الجوزية : « الأحاديث في ذم معاوية وكل حديث في ذمه فهو كذب ..وكل حديث في ذم بني أمية فهو كذب » اهـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف (١١٧) .

وانظر :

١- البداية والنهاية (٨/١٩-٢٠) و(١٠/٥٠-٥١) لابن كثير .

٢- تفسير القرآن العظيم (٤/٥٦٦-٥٦٧) لابن كثير .

٣- تحفة الأحوذي (٩/٢٨٠-٢٨٣) للمباركفوري .

٤- زوائد تاريخ بغداد (٦/٣٣٩رقم١٢٣٢) للأحدب .

٥- تحقيق مختصر استدرك الذهبي (٤/١٦٦٢رقم٦١٠) للحميد .

أبواب

الفضائل والمناقب

باب فضل الصلاة على النبي ﷺ

٩٦- قال الترمذي في السنن (٢/٣٥٤ رقم ٤٨٤) ك أبواب الصلاة ب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ : حدثنا محمد بن بشار بُنْدَار حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثني موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبدا لله بن كيسان أن عبدا لله بن شداد أخبره عن عبدا لله بن مسعود أن رسول ا لله ﷺ قال : « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة » .

(حسن لغيره) .

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٣/١٩٦ رقم ٦٨٦) من طريق الترمذي عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٧٧) وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٢٨رقم ٢٥) عن محمد بن المثنى عن محمد بن خالد بن عثمة عنه به.

وقال الترمذي : « حسن غريب » اهـ .

دراسة الإسناد :

- محمد بن بَشّار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم ٥٧٩١).
- محمد بن خالد بن عَثْمة البصري [صدوق يخطئ من العاشرة] التقريب (٨٤٠رقم ٥٨٨٤) .
- موسى بن يعقوب الزَمْعِي [صدوق سيء الحفظ من السابعة] التقريب (٩٨٧ رقم ٧٠٧٥) .
- عبد ا لله بن كَيْسان الزهري [مقبول من الخامسة] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٣) وقال ابن القطان في بيان الوهم (٣/٦١٣) : « لا تعرف حاله ولا يعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب » اهـ .

– عبد الله بن شداد الليثي [ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء] التقريب (٥١٤ رقم ٣٤٠٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عبد الله بن كَيْسان مجهول،وموسى بن يعقوب سيء الحفظ، وقد أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٣٠رقم٣١٧٧٨– العلمية) وعنه أبو يعلى في المسند (٨/٤٢٧رقم٥٠١١) وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٧٧) وكذا ابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٢٧رقم٢٤) .

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/١٩٢رقم ٩١١) وابن عدي في الكامل (٣/٣٦) والبيهقي في الشعب (٢/٢١٣رقم١٥٦٤) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٣٤رقم٦٣) والسبكي في الطبقات (١/١٧٠) عن ابن أبي شيبة عن خالد بن مخلد .

وأخرجه الشاشي في المسند (١/٤٠٨رقم٤١٣، ٤١٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١رقم٩٨٠٠) والبزار في المسند (٤/٢٧٨رقم١٤٤٦) وابن عدي في الكامل (٦/٣٤٢) وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٤/٢٢٤رقم٩٨٦) والبغوي في شرح السنة (٣/١٩٧) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٢/٣٢٦رقم١٦٨٨) من طرق عن خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عبدا لله ابن كيسان عن عبدا لله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: « إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة » .

فهنا قال : (عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

- خالد بن مخلد الكوفي [صدوق يتشيع ولـه أفـراد مـن كبـار العاشـرة] التقريـب (٢٩١رقم١٦٨٧) .

- شداد بن الهاد الليثي [صحابي شهد الخندق] التقريب (٤٣٢رقم٢٧٧٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

مـا أخرجـه البخـاري في التـاريخ الكبـير (١٧٧/٥) والبيهقـي في الشـعب (٢١٢/٢رقم١٥٦٣) من طريق موسى بن يعقوب عن عبدا لله بن كيسان عـن سـعيد بن أبي سعيد عن ابن عتبة بن مسعود[١] عن ابن مسعود مرفوعاً .

فهنا قال : (سعيد بن أبي سعيد عن ابن عتبة) .

دراسة الإسناد :

- سعيد بن أبي سعيد المقبري [ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة] التقريب (٣٧٩رقم٢٣٣٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٧/٥) من طريق موسى بن يعقوب عن عبدا لله بن كيسان عن عتبة بن عبدا لله عن عبدا لله بن مسعود مرفوعاً .

فهنا قال (عتبة بن عبدا لله) .

---

(١) في طبعة التاريخ الكبير والشعب خلل صوبته من العلل (١١٣/٥) للدارقطني .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- موسى الزمعي عن عبدا لله بن كيسان عن عبدا لله بن شداد عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه محمد بن خالد .

٢- موسى الزمعي عن عبدا لله بن كيسان عن عبدا لله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه خالد بن مخلد .

٣- موسى الزمعي عن عبدا لله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن عتبة عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه قاسم .

٤- موسى الزمعي عن عبدا لله بن كيسان عن عتبة عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه عباس .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (١١٣/٥) بالاضطراب وضعفه ابن القطان في بيان الوهم (٦١٣/٣) والألباني في ضعيف سنن الترمذي (٥٤رقم٧٤) .

ممن الاضطراب :

قال الدارقطني في العلل (١١٣/٥) : « الاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولا يحتج به » اهـ .

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٩/٣) وفي حياة الأنبياء في قبورهم (٥٢رقم١٣) من طريق مكحول عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: « أكثروا من الصلاة عليّ في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة » .

قال المنذري في الترغيب (٥٠٢/٢) : « رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة » اهـ .

وقال الفيروزآبادي في الصلات والبشر (٤٣) : « إسناده جيد ورجاله ثقات وخرجه البيهقي وجماعة » اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (١٦٧/١١) : « ولا بأس بسنده » اهـ .

وقال السخاوي في القول البديع (١٥٣) : « رواه البيهقي بسند حسن لا بأس به إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور ، نعم في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه » اهـ .

وعليه فيتقوى الحديث بالشاهد ويصبح حسناً لغيره .

قال ابن حبان في الصحيح (١٩٣/٣) : « في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث؛إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ﷺ منهم » اهـ .

وقال الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٣٥) : « قال لنا أبو نعيم : وهذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها؛لأنّه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً » اهـ .

اللهم اجعلني من أهل الحديث العاملين به .

وانظر :

١- العلل (١١١/٥-١١٣) للدارقطني .

٢- البحر الزخار (٢٧٨/٤- ٢٧٩) للبزار .

٣- المعجم الكبير (٢١/١٠-٢٢) للطبراني .

باب في فضل أصحاب الرسول ﷺ

٩٧- قال الترمذي في السنن (٥/٦٥٣ رقم ٣٨٦٢) ك المناقب ب في فضل من بايع تحت الشجرة : حدثنا محمد بن يحي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا عبيدة ابن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ: « **الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه** » .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه القاضي عياض في الشفا (٢/٣٠٧) من طريق الترمذي عنه به .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/١٩١ رقم ١٥١١) وفي الاعتقاد (٢٠٧) من طريق علي بن سعيد الفسوي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٧٠ رقم ٣٨٦٠) ، وفي تفسيره (٥/١٩٣) من طريق المفضل بن غسان كلاهما (علي والمفضل) عن يعقوب عنه به.

دراسة الإسناد :

- محمد بن يحيى الذُهْلِي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] التقريب (٩٠٧ رقم ٦٤٢٧) .
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري [ثقة فاضل من صغار التاسعة] التقريب (١٠٨٧ رقم ٧٨٦٥) .
- عبيدة بن أبي رائطة الكوفي [صدوق من الثامنة] التقريب (٦٥٤رقم ٤٤٤١) .
- [عبد الرحمن بن زياد وقيل عبد الله بن عبد الرحمن أوْ العكس وقيل عبد الملك مقبول من الرابعة] التقريب (٥٧٨ رقم ٣٨٨٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عبد الرحمن مقبول أي إذا توبع كما أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٨٧/٤) و (٥٥/٥) وفي فضائل الصحابة (٤٩/١ رقم ٣) وابنه عبدا لله في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ٤٠٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢٤٤/١٦ رقم ٧٢٥٦) والآجري في الشريعة (٢٥٠١/٥ رقم ١٩٩٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٧٢/٢) وابن عدي في الكامل (١٦٧/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٨٧/٨) والمقدسي في النهي عن سب الأصحاب (٦٥رقم٤) من طرق عن إبراهيم ابن سعد عن عبيدة عن عبدا لله بن عبد الرحمن عن عبدا لله بن مغفل عنه به .

فهنا قال (عبدا لله بن عبد الرحمن) .

دراسة الإسناد:

– إبراهيم بن سعد الزهري [ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة] التقريب (١٠٨ رقم ١٧٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الآجري في الشريعة (٢٥٠٠/٥ رقم ١٩٩١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٢١/٧رقم ٢٣٤٦) من طرق عن إبراهيم بن سعد عن عبيدة عن عبد الرحمن بن عبدا لله عن عبدا لله بن مغفل عنه به .

فهنا قال (عبد الرحمن بن عبدا لله) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٥٤/٥، ٥٧) وفي الفضائل (٤٧/١ رقم ١) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٣/٩) وكذا المقدسي في النهي عن سب

الأصحاب (٦٤رقم ٣) عن سعد بن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالرحمن بن زياد أوْ عبدالرحمن بن عبدا لله عن عبدا لله بن مغفل عنه به .

فهنا جعله على الشك .

دراسة الإسناد:

– سعد بن إبراهيم الزهري [ثقة من التاسعة] التقريب (٣٦٧ رقم ٢٢٣٩).

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٧٢) قال حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا الأزرقي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبدا لله بن مغفل عن النبي ﷺ نحوه .

فهنا قال عبد الرحمن بن أبي زياد .

دراسة الإسناد:

– أبو يحيى عبد ا لله بن أحمد بن أبي مسرة المكي مفتي مكة وفقيهها وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٦٩) وقال : « روى عنه الناس » اهـ .

– أحمد بن محمد الأزرقي [ثقة] العقد الثمين (٣/١٧٧) للفاسي .

حكم الإسناد :

إسناده كسابقه ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٧٣) قال : (حدثنيه جدي رحمه ا لله قال حدثنا حمزة بن رشيد الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن

عمر بن بشر عن أنس بن مالك أو عمن حدثه عن أنس بن مالك ــ إبراهيم شك ــ عن النبي ﷺ ونحوه .

فهنا جعله (عمر بن بشر عن أنس) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- عبيدة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبدا لله بن مغفل مرفوعاً .

رواه عنه يعقوب بن إبراهيم .

٢- عبيدة عن عبدا لله بن عبدالرحمن عن عبدا لله بن مغفل مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن سعد .

٣- عبيدة عن عبدالرحمن بن عبدا لله عن عبدا لله بن مغفل مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن سعد .

٤- عبيدة عن عبدالرحمن بن زياد أوْ عبد الرحمن بن عبدا لله عن عبدا لله بن مغفل مرفوعاً .

رواه عنه سعد بن إبراهيم .

٥- عبيدة عن عبدالرحمن بن أبي زياد عن عبدا لله بن مغفل مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن سعد .

٦- عبيدة عن عمر بن بشر عن أنس مرفوعاً .

رواه عنه إبراهيم بن سعد .

المناقشة :

الذي يظهر وا لله أعلم أن الوجه الأول والثاني والثالث والرابع من عبيدة حيث لم يضبط اسمه،ولا يضر الاختلاف في اسمه مع معرفة حاله .

والوجه الخامس والسادس الظاهر أنه من اضطراب إبراهيم بن سعد .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الذهبي بالاضطراب في إسناده . الميزان (٤٥٢/٢) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (١٣١/٥) : « فيه نظر » اهـ .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (٢١/٧رقم ٣٦٧٣فتح) ك فضائل الصحابة ب قول النبي ﷺ : « **لو كنت متخذاً خليلاً** » .ومسلم في الصحيح (١٣٩/١٦ رقم ٢٥٤١نووي) من حديث أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحدٍ ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم و لا نصيفه** » .

غريب الحديث :

(الغرض) الهدف . انظر النهاية (٣٦٠/٣) .

وانظر :

١- تحقيق صحيح ابن حبان (٢٤٤/١٦ - ٢٤٥) للأرناؤوط .

٢- تحقيق جامع الأصول (٥٥٣/٨) للأرناؤوط .

(باب ما جاء في أبي بكر وعمر)

٩٨- قال الترمذي في السنن (٥/٥٧٢رقم٣٦٧١) ك المناقب ب في مناقب أبي بكر وعمررضي الله عنهما كليهما : حدثنا قتيبة حدثنا ابن أبي فديك عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عن( ) عبدا لله بن حنطب أن رسول اله ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال : « هذان السمع والبصر » .

(حسن)

تخريجه :

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/١٤٧) من طريق الترمذي عنه به .

دراسة الإسناد :

- قُتَيْبَة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩رقم٥٥٥٧) .
- محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك المدني [صدوق من صغار الثامنة] التقريب (٨٢٦رقم٥٧٧٣) .
- عبدالعزيز بن المطلب بن عبدا لله بن حنطب المدني [صدوق من السابعة] . التقريب (٦٢٦رقم٤١٥٢) .
- المطلب بن عبدا لله بن المطلب بن حنطب المَخْزُومي [صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة] التقريب (٩٤٩رقم٦٧٥٦) .

و لم يذكره الحافظ في المدلسين وذكره العلائي في جامع التحصيل (٢٨١رقم ٧٧٤) وأنه أرسل عن الصحابة .

---

(١) سقطت ((عن)) من طبعة السنن واستدركتها من أسد الغابة (٣/١٤٧) وتحفة الأشراف (٤/٣١٤) للمزي وقال المزي : ((و لم يقل أحد منهم : (عن جده عن عبدا لله بن حنطب(عن) مزيدة)) اهـ . وانظر : كتاب من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (٤٣٢) .

– عبدا لله بن حَنْطَب بن الحارث [مختلف في صحبته وله حديث واحد مختلف في إسناده] التقريب (٥٠١رقم٣٣٠٣) .

قال الترمذي : « هذا حديث مرسل وعبدا لله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ »اهـ.

وقال ابن أبي حاتم : « له صحبة » اهـ الجرح (٢٩/٥) . وذكره ابن حبان في الصحابة (١٥٣) .

وقال ابن عبدالبر : « له صحبة » اهـ الاستيعاب (١٥٩/٧) .

وقال الحافظ في التهذيب (١٦٨/٥) : « عداده في الصحابة وقيل لا صحبة له » اهـ . وانظر الإصابة (٦٠/٧– ٦١) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبو حاتم في العلل (٣٨٥/٢) عن موسى بن أيوب .

والآجري في الشريعة (١٨٥٣/٤رقم١٣٢٢) عن الفضل بن الصباح .

كلاهما (موسى والفضل) عن ابن أبي فديك قال حدثني غير واحد عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنطب قال : « كنت جالساً عند رسول ا لله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر قال : فلما نظر إليهما قال : هذان السمع والبصر » .

فهنا أدخل واسطة بينه وبين عبدالعزيز ، وقد وقع التصريح ببعض هؤلاء .

فيما أخرجه المحاملي في الرابع من أماليه (٤٣١– من روى عن أبيه عن جده) وابن قانع في معجم الصحابة (١٠٠/٢رقم٥٥٠) والآجري في الشريعة (١٨٥٣/٤رقم١٣٢٢) من طرق عن علي بن مسلم عن ابن أبي فديك قال حدثني غير واحد منهم علي بن عبدالرحمن وعمرو بن أبي عمرو عن عبدالعزيز بن المطلب عنه به .

وفيما أخرجه القطيعي في زوائده على الفضائل (٤٣٢/١رقم٦٨٦) والحاكم في المستدرك (٦٩/٣) من طريقين عن ابن أبي فديك عن الحسن بن عطية عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنطب قال كنا مع النبي ﷺ فنظر إلى أبي بكر وعمر فقال : « هذان السمع والبصر » .

دراسة الإسناد :

– موسى بن أيوب الأنطاكي [صدوق من الرابعة] التقريب (٩٧٨رقم٦٩٩٦) .

– الفضل بن الصباح البغدادي [ثقة عابد من العاشرة] التقريب (٧٨٣رقم٥٤٤٠).

– علي بن مسلم الطوسي [ثقة من العاشرة] التقريب (٧٠٥رقم٤٨٣٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٠/٢) عن يعقوب بن إبراهيم عن علي بن مسلم عن ابن أبي فديك قال : حدثني غير واحد منهم عمرو بن أبي عمرو وعلي بن عبدالرحمن عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنظلة مرفوعاً .

فهنا قال : « عبدا لله بن حنظلة » .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٢٦/٣) من طريق عبدالسلام بن محمد الحراني عن ابن أبي فديك عن المغيرة بن عبدالرحمن عن المطلب بن عبدا لله بن حنطب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر : « هذان مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس » .

ورواه جعفر بن مسافر عن ابن أبي فديك عنه به .

ذكره الحافظ في الإصابة (٦١/٧) .

فهنا جعله من مسند حنطب وقال : « المغيرة عن المطلب » .

قال ابن عبدالبر : « حنطب بن الحارث كان من مسلمة الفتح.له حديث واحد إسناده ضعيف » اهـ .

وقال أيضاً : « فليس له غير هذا الإسناد ، والمغيرة بن عبدالرحمن هذا هوالحزامي ضعيف » اهـ .

وقال الحافظ : « فهذا اختلاف آخر يقتضي أن يكون الحديث من رواية حنطب والد عبدا لله » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن بلبان في تحفة الصديق (٥٢رقم١٤) من طريق محمد بن عبدالملك عن يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي فديك عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : « إن ا لله عز وجل أيدني من أهل السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر » قال ورآهما فقال : « هذان السمع والبصر » .

قال ابن بلبان : « هكذا وقع لنا من رواية عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه » اهـ .

فهنا جعله مرسلاً .

وفي إسناده يعقوب بن محمد الزهري [صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة] التقريب (١٠٩٠رقم٧٨٨٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للإرسال والمخالفة .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنطب مرفوعاً .

رواه عنه قتيبة .

٢- ابن أبي فديك عن غير واحد منهم علي بن عبدالرحمن وعمرو بن أبي عمرو عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنطب مرفوعاً .

رواه عنه موسى بن أيوب والفضل بن الصباح وعلي بن مسلم .

٣- ابن أبي فديك عن غير واحد منهم عمرو وعلي عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدا لله بن حنظلة مرفوعاً .

رواه عنه علي بن مسلم .

٤- ابن أبي فديك عن المغيرة بن عبدالرحمن عن المطلب بن عبدا لله بن حنطب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه عنه عبدالسلام الحراني وجعفر بن مسافر .

٥- ابن أبي فديك عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه يعقوب بن محمد الزهري .

المناقشة والترجيح :

الوجه الأول : عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عن عبدا لله بن حنطب مرفوعاً .

عن بعد قوله « عن جده » زيادة مقحمة . كما سبق .

والوجه الثالث : عبدا لله بن حنظلة وهم للمخالفة وكذا الرابع من مسند «حنطب » وهم .

والوجه الخامس : شاذ .

يبقى معنا الوجده الأول والثاني :

فأبو حاتم يقوي الوجه الثاني ؛ حيث قال كما في العلل (٣٨٥/٢) بعد روايته للحديث : « وهذا أشبه » .

وهو كما قال؛لكثرة الرواة.والله أعلم .

وعليه فالحديث حسن إن شاء الله .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٥٩/٧) ؛ حيث قال : « وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت » اهـ .

وذكر الاختلاف في إسناده الحافظ في الإصابة (٦٠/٧- ٦٢) .

وانظر :

١- الإصابة (٦٠/٧-٦٢) للحافظ .

٢- السلسلة الصحيحة (٤٥٢/٢-٤٥٧) للألباني .

(باب ما جاء في فضل علي رضي الله عنه)

٩٩- قال الترمذي في سننه (٥/٥٩٦رقم٣٧٢٣) ك المناقب : حدثنا إسماعيل ابن موسى حدثنا محمد بن عمر بن الرومي حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد ابن غفلة عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول ا لله ﷺ : « **أنا دار الحكمة وعلي بابها** » .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٠٤رقم٨ مسند علي) عن إسماعيل بن موسى عنه به .

دراسة الإسناد :

- إسماعيل بن موسى الفزاري [صدوق يخطئ رمي بالرفض من العاشرة]التقريب (١٤٥رقم٤٩٧) .
- محمد بن عمر بن عبدا لله الرومي [لين الحديث من العاشرة] التقريب (٨٨١رقم٦٢٠٩) .
- شريك بن عبدا لله النخعي [صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٢) .
- سلمة بن كُهَيْل الحضرمي [ثقة يتشيع من الرابعة] التقريب (٤٠٢رقم٢٥٢١).
- سُوَيْد بن غَفَلة الجعفي [مخضرم من الثانية من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة] التقريب (٤٢٤رقم٢٧١٠).
- عبدالرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابحي [ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام] التقريب(٥٩١رقم٣٩٧٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛لضعف الرومي وشريك،وللاضطراب الواقع فيه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (٦٣٤/٢رقم١٠٨١) وفي جزء الألف دينار (٣٣٣) والآجري في الشريعة (٢٣٢/٣رقم١٦٠٨) . وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٨/١رقم٣٤٦) والحيلة (٦٤/١) . وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٨/٤٢) . وابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٩/١-٣٥٠) من طرق عن شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **أنا مدنية العلم وعلي بابها** » وزاد بعضهم « **فمن أراد العلم فليأت باب المدينة** ».

فهنا أسقط (سويد بن غفلة) بين سلمة والصنابحي .

قال الدارقطني في العلل (٢٤٨/٣) :"سلمة لم يسمع من الصُّنَابحي" اهـ

حكم الإسناد :

ضعيف؛لضعيف شريك،وللانقطاع والاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الآجري في الشريعة (٢٣٢/٣رقم١٦٠٧) . وابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٠/١) من طريق عبد الحميد بن بحر عن شريك عن سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **أنا مدينة الفقه وعلي بابها** » .

فهنا جعله (عن سلمة عن أبي عبدالرحمن) .

ولا يضر هنا ؛ لأنّ عبدالحميد بن بحر متهم بسرقة الحديث كما قال ابن حبان وابن عدي . الميزان (٥٣٨/٢) .

ومن الاختلاف :

ما رواه شريك عن رجل عن الصنابحي عنه به .

ذكره الدارقطني في العلل (٣/٢٤٧) .

فهنا قال : (عن رجل) فابهمه .

ومن الاختلاف :

ما رواه يحيى بن سلمة بن كُهَيْل عن أبيه عن سُوَيْد بن غَفَلة عن الصُّنَابحي ولم يسنده .

ذكره الدارقطني في العلل (٣/٢٤٧) .

فهنا جعله موقوفاً لكن لا أثر له ؛ لأنّ يحيى بن سلمة هذا [متروك وكان شيعياً من التاسعة] التقريب(١٠٥٦رقم٧٦١١) .

ومن المتابعات :

ما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/٣٧٨) من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال : قال رسول ا لله ﷺ : « **أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها** » .

قال ابن عساكر : « كذا قال والمحفوظ (مدينة العلم) » اهـ .

دراسة الإسناد :

- سعد بن طَرِيف الحنظلي [متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً من السادسة] التقريب(٣٦٩رقم٢٢٥٤) .
- أصبغ بن نُبَاتَة الحنظلي [متروك رمي بالرفض من الثالثة] التقريب (١٥١ رقم٥٤١) .

حكم الإسناد :

ضعيف جداً .

ومنها: ما رواه محمد بن قيس عن الشعبي عن علي قال : قال رسول ا لله ﷺ: « **أنا دار الحكمة وعلي بابها** » .

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٥٠) .وقال في (١/ ٣٥٣) : «محمد ابن قيس،وهو مجهول » اهـ.

ومنها: ما رواه ابن مردويه من طريق الحسن بن علي عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب** » .

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٥٠) . وقال في (١/ ٣٥٣) : فيه « مجاهيل » اهـ .

حاصل الاضطراب :

(١) شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي .

(٢) شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي .

(٣) شريك عن رجل عن الصنابحي عنه به .

ولا يمكن الجمع ولا الترجيح لضعف رواته واضطرابهم فيه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٣/ ٢٤٨) بالاضطراب بقوله : « والحديث مضطرب غير ثابت » اهـ .

ونقل إعلال الدارقطني السخاوي في المقاصد (١١٤) . والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٢٠٣) . والمعلمي في الفوائد المجموعة (٣٥٢) .

وذكر الاختلاف الترمذي في السنن (٥/ ٥٩٦) .

والحديث ضعفه جماعة من العلماء بلغ عددهم أربعة وعشرين شيخاً . ذكرهم محقق مختصر المستدرك سعد الحميد (٣ /١٣٩٤-١٤٠٤) . وخلدون الأحدب في زوائد بغداد (٤/١٣٦- ١٣٨) .

قال ابن تيمية في أحاديث القصاص (٦٢ رقم ١٥) : « هذا ضعيف بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث لكن قد رواه الترمذي وغيره ومع هذا فهو كذب» اهـ .

شواهد الحديث :

منها: ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٠٥ رقم١٧٣ مسند علي) . والطبراني في الكبير(٦٥/١١ رقم ١١٠٦١) . والحاكم في المستدرك (١٢٦/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٨/١١ - ٤٩) من طرق عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا مدينة العلم وعلي بابها** » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في التخليص بقوله : بل موضوع قال - أي الحاكم - : وأبوالصلت ثقة مأمون ، قلت - أي الذهبي - : لا والله لا ثقة ولا مأمون » اهـ.

ولحديث ابن عباس طرق أخرى ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٠/١-٣٥٤) .وسعد الحميد في تحقيق مختصر المستدرك (١٣٧٠/٣- ١٣٨٤) . وخلدون الأحدب في زوائد بغداد (١٢٩/٤- ١٣٤) .

ومنها : ما أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٥٢/١) . وابن عدي في الكامل (١٩٢/١).والحاكم في المستدرك (١٢٧/٣) . والخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٧/٢). وابن الجوزي في الموضوعات (١١٥/٢رقم٦٦٦- المحققة) من طرق عن أحمد بن عبدا لله عن عبد الرزاق عن سفيان عن عبدا لله بن عثمان عن عبدالرحمن عن جابر يقول : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : « ... **أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأت الباب** » .

قال ابن حبان : « هذا شيء مقلوب إسناده ومتنه معاً » اهـ.

قال ابن عدي : « هذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبدالرزاق إلا أحمد بن عبدا لله المؤدب هذا » اهـ.

قال الذهبي في التلخيص : « العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه وأمثاله من البواطيل وأحمد هذا دجال كذاب » اهـ.

ولحديث جابر طرق كلها معلة انظرها في تحقيق سعد الحميد لمختصر المستدرك (٣/١٤١٠- ١٤١٣).وخلدون الأحدب في زوائد بغداد (٢/٢١٢ -٢١٥).

ما يغني عن الحديث :

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في صحيحه (٧/٧١ رقم ٣٧٠٦ فتح) ك الفضائل ب مناقب علي . ومسلم في صحيحه (١٥/٢٤٩ رقم ٢٤٠٤ نووي) ك الفضائل ب من فضائل علي من حديث سعد قال : قال النبي ﷺ لعلي : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى** » .

وانظر :

١- الموضوعات (١/٣٤٩- ٣٥٥) لابن الجوزي .

٢- المقاصد الحسنة (١١٤- ١١٦) للسخاوي .

٣- الفوائد المجموعة (٣٤٨- ٣٥٣) للشوكاني مع تحقيق المعلمي .

٤- زوائد تاريخ بغداد (٤/١٢٨- ١٣٨) لخلدون الأحدب .

٥- تحقيق الحميد على مختصر المستدرك (٣/١٣٧٠- ١٤١٣) .

(باب في فضل قريش)

١٠٠- قال الترمذي في سننه (٦٧١/٥رقم٣٩٠٥) ك المناقب ب في فضل الأنصار وقريش : حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد حدثني صالح بن كَيْسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من يرد هوان قريش أهانه الله** » .

(حسن)

تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٣/١) . والترمذي في سننه (٦٧١/٥) . وأبو يعلى في المسند (١١٣/٢) . وابن أبي عاصم في السنة (٦٢٠/٢رقم١٥٠٣) . والبزار في المسند (١٧٥رقم١٠٨مسند سعد) . والطبراني في الأوسط (٢٩٥/٣رقم٣٢٠٠) . وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٢١/١رقم٥٤٢). والحاكم في المستدرك (٧٤/٤) وتمام في الفوائد (٣٦٠/٤-٣٦١رقم ١٥٣٥،١٥٣٦ الروض البسام) .وأبو عمرو الداني في الفتن (٣٨٣/١رقم١٢٧) . والبغوي في شرح السنة (٦١/٤) . وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٨٢/١٧-٨٣) . والمزي في تهذيب الكمال (٢٨٦/٢٥) من طريق إبراهيم بن سعد عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » اهـ [1] .

---

(١) قال العراقي : « إنما استغربه من هذا الوجه - لا مطلقاً -لغرابة إسناده ؛ لأنّه اجتمع فيه خمسة من التابعين يروي بعضهم عن بعض،أولهم صالح بن كيسان وآخرهم محمد بن سعد » اهـ انظر السلسلة الصحيحة (١٧٣/٣) .

قال البزار : « هذا الحديث لانعلمه يروى عن محمد بن سعد عن أبيه إلا من هذا الوجه » اهـ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح تفرد به إبراهيم »اهـ

وقال تمام : « لم يجوده إلا سليمان بن داود ويعقوب بن حميد » اهـ.

دراسة الإسناد :

- أحمد بن الحسن الترمذي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب(٨٧رقم٢٥).
- سليمان بن داود الهاشمي [ثقة جليل من العاشرة] التقريب(٤٠٧رقم٢٥٦٧) .
- إبراهيم بن سعد الزهري [ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة] التقريب (١٠٨رقم١٧٩) .
- صالح بن كيسان المدني [ثقة ثبت فقيه من الرابعة] التقريب(٤٤٧رقم٢٩٠٠).
- محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب(٨٩٦رقم٦٣٣٦) .
- محمد بن أبي سفيان الثقفي [مقبول من الثالثة] التقريب(٨٤٩رقم٥٩٥٧) .
- يوسف بن الحكم الثقفي [مقبول من الثالثة] التقريب(١٠٩٣رقم٧٩١٤) .
- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري [ثقة من الثالثة] التقريب(٨٤٧رقم٥٩٤١)

حكم الإسناد :

ضعيف،فيه محمد بن أبي سفيان ويوسف بن الحكم كل منهما مقبول أي عند المتابعة وهنا لم يتابعا ، كما أنه أعل بالاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (١/١٧١،١٨٣) . وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٢٠رقم١٥٠٤) . والحاكم في المستدرك (٤/٧٤) من طرق عن إبراهيم بن

سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن سعد عنه به . فهنا سقط من السند (محمد بن سعد) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٨٣/١) عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء عن محمد بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

فهنا سقط (يوسف بن الحكم) .

دراسة الإسناد :

- أبو كامل فُضَيْل بن حسين الجَحْدَري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٧٨٥رقم٥٤٦١) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٨/١١رقم٩٩٠٥) . وعنه أحمد في المسند (١٧٦/١) . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٣٤/٢) عن معمر عن الزهري عن عمر[١] بن سعد عن سعد عنه به مرفوعاً .

ووقع في المسند (عن عمر بن سعد أو غيره) .

فهنا سقط من السند رجلان (محمد بن أبي سفيان ويوسف بن الحكم) .

وجعله هنا (عن عمر بن سعد) .

---

(١) في المطبوع من الكامل (عامر بن سعد) والتصويب من السلسلة الصحيحة(١٧٣/٣) .

قال الدارقطني في العلل (٤/٣٦١) : « وهم فيه معمر » اهـ.

ومن الاختلاف :

مـا أخرجـه الطـبراني في المعجـم الكبـير (١/١٤٦رقـم٣٢٧) والأوسـط (٤/٦١رقم٣٦٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه عنه به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابـن مجبر ولا يـروى عـن سعد إلا بهذا الإسناد » اهـ .

فهنا جعله (عن عامر بن سعد) وسقط منه (محمد بن أبـي سـفيان ويوسـف ابن الحكم) .

وفي إسناده (محمد بـن المجبر) [قـال عنـه ابـن معـين : ليـس بشـيء . وقـال الفلاس: ضعيف . وقال أبو زرعة : واه . وقال النسائي وجماعة : متروك] . المـيزان (٣/٦٢١).

قال الدارقطني في العلل (٤/٣٦٢) : « وهو وهم » اهـ .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١٣٧رقم ٣٨٠٨) مـن طريـق جعفـر بـن محمد المدائني عن عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن مكحول – وأحسبه – عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن سعد عنه به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا محمد بن إسحاق ولا عن محمد إلا عباد تفرد به جعفر بن محمد المدائني » اهـ.

فهنا سقط (يوسف بن الحكم) .

دراسة الإسناد :

– جعفر بـن محمـد المدائـني [صـدوق فيـه لـين مـن التاسـعة] التقريـب(٨٣٣رقـم ٥٨٢٥) .

– عباد بن العوام الواسطي [ثقة من الثامنة] التقريب(٤٨٢رقم٣١٥٥) .

– محمد بن إسحاق المدني [صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة] التقريب(٨٢٥رقم ٥٧٦٢) . وعده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين (١٣٢) .

– مكحول الشامي [ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة] التقريب (٩٦٩رقم ٦٩٢٣) . وعده الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين (١١٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛فيه عنعنة ابن إسحاق ومكحول .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه الآتية :

(١) إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

(٢) إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف عن سعد مرفوعاً .

(٣) إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

(٤) معمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن سعد مرفوعاً .

معمر عن الزهري عن عمر بن سعد أو غيره عن سعد مرفوعاً .

(٥) محمد بن المجبر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

(٦) مكحول عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن سعد مرفوعاً .

المناقشة والترجيح :

الوجه الثالث شاذ لمخالفته غيره ، وكذا الرابع وهم من معمر كما قاله الدارقطني والخامس ضعيف جداً وهم فيه ابن المخبر كما قاله الدارقطني والوجه السادس فيه ضعف لعنعنة ابن إسحاق ومكحول . ويبقى الوجه الأول والثاني وهما محفوظان عند الدارقطني كما في العلل (٤/٣٦١،٣٦٢) . وذهب تمام في الفوائد (٤/٣٦١) وابن عساكر في تاريخه إلى أن الصحيح الأول .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو حاتم في العلل (٢/٣٦٦) بالاضطراب بقوله : « يخالف في هذا الإسناد واضطرب في هذا الحديث » اهـ.

شواهد الحديث :

له شاهد بسند ضعيف من حديث أنس،أخرجه البزار (٢٨٨) وغيره .

وشاهد آخر بسند ضعيف من حديث ابن عباس،أخرجه تمام في الفوائد (رقم١٠٢٩) . وغيره .

وأطال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣/١٧٢-١٧٥) الكلام على الحديث وأجاد فيه وأفاد جزاه الله خيراً .

وانظر :

١- العلل (٤/٣٦٠- ٣٦٢) للدارقطني .

٢- السلسلة الصحيحة (٣/١٧٢- ١٧٥) للألباني .

٣- تحقيق فوائد تمام (٤/٣٦٠-٣٦٥) للدوسري.

٤- تحقيق مسند سعد بن أبي وقاص للبزار (١٧٥-١٧٧) للحويني .

الخاتمة

نتائج وتوصيات

الخاتمة :

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فمعرفة الاضطراب من أهم أنواع علوم الحديث التي يحتاج إلى معرفتها المحدث؛لتداخلها مع كثيرٍ من الأنواع الأخرى ؛إذ يشترك المضطرب مع المعلل والشاذ والمنكر ... إلخ.

وقد انتهت الدراسة ـ التي وفقني الله ؛للقيام بها،وأسأله سبحانه القبول في الدنيا والآخرة ـ إلى ما يلي:

١- أهمية الرجوع إلى كتب العلل والرجال والتخريجات والشروحات الحديثية؛ لفهم كلام أهل الحديث .

٢- وجدت كلام ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث يتضمن خلاصة كلام أهل الفن في المضطرب مع ما في كلامه ـ رحمه الله ـ من قوة ومتانة .

٣- دراسة الأحاديث المعللة تؤصل الباحث وتزيد في فهمه لعلم الحديث .

٤- الذي درج عليه أهل الحديث في كلمة(مُضْطرِب)كسر الراء .

٥- قلة حكم العلماء على الآثار إلا فيما لا مجال للرأي فيه .

٦- وقوع الاضطراب في الآثار .

٧- اتحاد المخرج والاختلاف المؤثر وتساوي الأوجه وعدم إمكان الجمع والترجيح خمسة شروط لإعلال الحديث بالاضطراب .

٨- معنى التساوي : تعارض الوجوه المقتضية للترجيح .

٩- كثرة وقوع الاضطراب في السند ثم في السند والمتن معاً ثم في المتن لكن بقلة .

١٠- الحديث المضطرب منه ما يقبل الاعتبار ومنه ما لا يقبل الاعتبار .

١١- الاختلاف منه ما هو مؤثر في الحديث ومنه ما ليس بمؤثر .

١٢- للاختلاف والاضطراب أثر على السند والمتن وعلى الراوي .

١٣- قد نستطيع الوقوف على الراوي المضطرب .

١٤- تأصيل القواعد المتعلقة بالسند والمتن .

١٥- إفراد الرواة الموصوفين بالاضطراب.

وقد بلغ عددهم مائتين وعشرة رواة منهم ثمانية وأربعون راوٍ وصفوا بالاضطراب مقيداً و البقية مطلقاً .

١٦- قولهم (فلان مضطرب الحديث) يعني أنه في مرتبة الاعتبار .

١٧- عدم الضبط هو السبب الرئيسي لاضطراب الراوي .

١٨- لم أقف على امرأة وصفت بالاضطراب .

١٩- قلة الوصف بالاضطراب من بعد القرن الثالث لاعتمادهم على ضبط الكتاب.

٢٠- وجود أحاديث وصفت بالاضطراب في السنن .

التوصيات :

أثناء كتابة البحث تلمست أهمية الكتابة في الموضوعات التالية :

١- دراسة أنواع علوم الحديث التي لم تسبق دراستها من قبل مع الرجوع إلى كتب العلل والرجال؛لفهم كلام أهل الفن .

٢- إفراد الرواة الموصوفين بوصف معين مثل :(منكر الحديث) و (يرفع الموقوف)و(يوصل المرسل).

٣- إفراد الأحاديث المعللة على الأنواع مثل الأحاديث الشاذة والأحاديث المقلوبة .

٤- إفراد مرويات الرواة الموصوفين بمضطرب الحديث .

٥- جمع الروايات التي وصفت بالاضطراب كقولهم (أحاديث الحجامة مضطربة) و (أحاديث الخال وارث مضطربة).

٦- الاهتمام بطبع بعض الكتب المخطوطة كمعجم الصحابة للبغوي وكثير من الأجزاء الحديثية .

٧- الاهتمام بتصحيح بعض الكتب المطبوعة .

وكتبه الطالب :

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

الفهارس

وتشتمل على ما يلي :-

كشاف الآيات

كشاف الأحاديث

كشاف الآثار

كشاف الأشعار

كشاف الرجال المترجم لهم

كشاف الألفاظ الغريبة

كشاف الأماكن والبقاع

فهرس المصادر والمراجع

دليل المحتويات

كشاف الآيات

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــة	الصفحة
	(١)سورة الفاتحة	
٧	﴿ ولا الضالين ﴾	٤٢٨،٤٢٩
	(٢)سورة البقرة	
١٧٧	﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم ﴾	٥٠٣
١٧٧	﴿ وآتى المال على حبه ﴾	٥٠٧
	(٣)سورة آل عمران	
١٠٢	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا لله حق تقاته ﴾	أ
١١٢	﴿ ويقتلون الأنبياء ﴾	٧٦٦
١٦١	﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾	٧٦٢
	(٤)سورة النساء	
١	﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ﴾	أ
	(٤)سورة الحجر	
٩٢	﴿ لنسئلنهم أجمعين ﴾	٧٦٧
	(٢٢)سورة الحج	
٣٠ ، ٣١	﴿ فاجتنبوا الرجس ﴾	٦٣٠،٦٣١
	(٣٢)سورة السجدة	
١	﴿ آلم تنزيل ﴾	٧٧٧-٧٨٤
	(٣٣) سورة الأحزاب	
٧٠	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا لله ﴾	أ

رقم الآية	الآيـــــــــــــــة	الصفحة
	(٣٥)سورة فاطر	
٣٢	﴿ ثم أورثنا الكتاب ﴾	٦٣٩
	(٣٦) سورة يس	
٤١	﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم ﴾	٥٢٥
	(٤١) سورة فصلت	
٤١	﴿ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ﴾	٧٥٣
	(٤٧) سورة محمد	
١٩	﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾	٦٣٩
	(٥٠) سورة ق	
١	﴿ ق والقرآن المجيد ﴾	٤٥٢
	(٥٤) سورة القمر	
١	﴿ اقتربت الساعة ﴾	٤٥٢
	(٥٦) سورة الواقعة	
٨٢	﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾	٧٩٥،٨٤
	(٦٧) سورة تبارك	
١	﴿ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾	٧٨٤،٧٧٧
	(٧٤) سورة المدثر	
٨	﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾	٧٧٤

رقم الآية	الآيـــــــــــــــــة	الصفحة
	(٧٥) سورة القيامة	
١	﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾	٨٠٠،٨٦
٤٠	﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾	٨٠٩،٨٠٠،٨٦
	(٧٧) سورة المرسلات	
٥٠	﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾	٨٠٢،٨٠٠
	(٨٧) سورة الأعلى	
١	﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾	٨٠٨
	(٩٥) سورة التين	
١	﴿ والتين والزيتون ﴾	٨٠٠
٨	﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾	٨٠٠
	(٩٧) سورة القدر	
١	﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾	٨١١،١٥٠
	(١٠٨) سورة الكوثر	
١	﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	٨١١

كشاف الأحاديث

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
ائتدموا بالزيت وادهنوا منه .	عمر بن الخطاب	٦٤١،٦٤٢
أبغي أحجاراً .	أبو هريرة	٣٢٨
أترون فلاناً .	عبد الله بن عباس	٥٧٧
أتشهد أن لا إله إلا الله .	ابن عباس	٤٧٨
أتي النبي ﷺ الغائط .	عبد الله بن مسعود	٣٢٨
اتقوا الحديث عني .	ابن عباس	٧٤٩
احتجم .	سلمى	٦٥٤،٦٥٧
إذا بال أحدكم .	يزداد	٣٣٧
إذا بال أحدكم .	قتادة	١١٠
إذا بال أحدكم .	يزداد	١١٦
إذا تغوط الرجلان .	جابر	٣٣٢
إذا توضأ أحدكم .	كعب بن عجرة	٣٩٠،٣٩٢
إذا توضأ أحدكم فأحسن .	كعب	٢٨
إذا دبغ الإهاب .	—	٦٦٩
إذا رأى أحدكم مبتلى .	أبو هريرة	٧٣٧
إذا رمى أحدكم .	عائشة	١١٨
إذا رمى أحدكم جمرة العقبة .	عائشة	٥٣٤
إذا رميتم الجمرة .	عبد الله بن عباس	٥٣٦
إذا رميتم وحلقتم .	عائشة	١١٩
إذا رميتم وحلقتم .	عائشة	٥٣٥

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
إذا رميتم وذبحتم .	عائشة	١١٩
إذا رميتم وذبحتم .	عائشة	٥٣٥
إذا سألتم ا لله .	مالك بن يسار	٧٤٥
إذا شرب أحدكم .	قتادة	١١٠
إذا صلى أحدكم .	أبو هريرة	١٥
إذا صلى أحدكم إلى عمود .	المقدم بن معدي كرب	٤٠٦
إذا صلى أحدكم فلم يجد .	أبو هريرة	٤٠٩
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً .	أبو هريرة	٤٠٩
إذا صلى أحدكم فليصل .	أبو هريرة	٤١٦
إذا صلى فليتقدم .	أبو هريرة	٤٣٣
إذا عطس أحدكم .	أبو أيوب	٧٣٩
إذا عطس أحدكم .	أبو هريرة	٧٤١
إذا قرأ أحدكم .	أبو هريرة	٨٦
إذا وعد الرجل أخاه .	زيد بن أرقم	٧٠٧
الإشراك با لله .	أنس	٦٣٣
التمس في ثلاثة أحجار	عبدا لله بن مسعود	٣١٨
إلى المرفقين	عمار	٣٧٢
آمين .	علي	٤٣١،٤٢٨
إنْ أخذتها .	أبي بن كعب	٧٥٩
أنا مدينة العلم .	علي	٨٣٣
أنا مدينة العلم .	ابن عباس	٨٣٦
إنّ أول جمعة جمعت .	ابن عباس	٤٤٢
إنّ الحمد لله نحمده .	ابن مسعود	المقدمة/أ

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
إن ا لله تعالى طيب .	سعد بن أبي وقاص	٧٠١
إن ا لله طيب يحب الطيب .	سعد بن أبي وقاص	٦٩٩
إن ا لله عز وجل .	عقبة بن عامر	٥٨٨
إن ا لله لا يستحي من الحق .	خزيمة بن ثابت	٥٦٠
إن ا لله ليدخل بالسهم .	أبو هريرة	٥٩٣
إن ا لله يدخل بالسهم الواحد .	عبدا لله بن عبدالرحمن	٥٩٢
إن الماء لا يجنب .	ابن عباس	٣٤٦
إن النبي ﷺ كانا يغتسلان من إناء .	ابن عباس	٣٤٩
إن حيضتك ليست في يدك .	عائشة	١٣
إن رسول ا لله ﷺ بال ثم توضأ .	الحكم	٣٥٢
إن رسول ا لله ﷺ توضأ ونضح فرجه .	سفيان	٣٥٤
إن رسول ا لله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر .	عائشة ، وأبو واقد	٤٥٢
إن رسول ا لله ﷺ عرس بأولات الجيش .	عمّار	٣٧٨
إن رسول ا لله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة.	سفيان	٣٥٣
إن في المال حقاً .	فاطمة بنت قيس	٥٠٣
إن كان قضاء من رمضان .	أم هاني	٤٨٦
إن من البر بعد البر .	الحجاج بن دينار	التمهيد/٢/أ
إن من خياركم .	عبدا لله بن عمرو	٥٧١
أن النبي ﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان .	أبو هريرة	١٠٩
إن هذه الحشوش .	زيد بن أرقم	٢٧
إن هذه الحشوش .	زيد بن أرقم	٣١٢

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
إن يرزقك ا لله خيراً .	أم سلمة	٧٢٦
إنا لم نرده عليك .	الصعب	٥٣٣
إنكم لن ترجعوا إلى ا لله .	جبير بن نفير	٨٠
إنما الأعمال بالنيات .	عمر	٤
إنما العشور على اليهود .	التغلبي	٤٩١
إنكم لن ترجعوا إلى ا لله .	جبير بن نفير	٧٥٢
إنكم لن ترجعوا إلى ا لله .	عقبة بن عامر	٧٥٣
أوف بنذرك .	عمر	١٠٨
أولى الناس بي .	ابن مسعود	٨١٦
آية المنافق ثلاث .	أبو هريرة	٧١٠
أيعجز أحدكم إذا صلى .	أبو هريرة	٤٣٤
تابعوا بين الحج .	عبدا لله بن مسعود	٥١١
تابعوا بين الحج .	عبد ا لله بن عباس	٥٢٠
تابعوا بين الحج والعمرة .	عمر	٩٢
تابعوا بين الحج والعمرة .	عمر	٥١٧
تزوجوا الأبكار .	عبدا لله بن مسعود	٥٥٤
تسموا بأسماء الأنبياء .	أبو وهب الجشمي	٩٤
تشهد أن لا إله إلا ا لله .	عكرمة	٤٨٠
تعلموا الفرائض .	أبو هريرة	٦٠٤
تعلموا القرآن وعلموه الناس .	أبو بكرة	٦٠٩
تعلموا القرآن وعلموه الناس .	عبدا لله بن مسعود	٦٠٥

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
تمسحوا وهم مع رسول ا لله ﷺ .	عمار بن ياسر	١٧
ثلاثة أحجار .	خزيمة	٣٢٥
جاء الأسلمي نبي ا لله ﷺ .	أبو هريرة	٦٨١
جاء رجل إلى النبي ﷺ أفطر في رمضان .	أبو هريرة	١٠٩
حججنا مع رسول ا لله ﷺ .	جابر	٥٢٧
حججنا مع رسول ا لله ﷺ ومعنا النساء .	جابر	٥٢٦
حديث الواهبة نفسها .	سهل بن سعد	١١٢
حديث ذي اليدين في تعيين الصلاة .	أبو هريرة	١١٥
حديث صفة حجه ﷺ .	—	
حديث قدومه ﷺ المدينة .	البراء	٢٩
حديث كراهية سرد الصوم .	عبدا لله بن عمرو	١٠٥
حضرت رسول ا لله ﷺ يقيد الأب من ابنه.	سراقة بن مالك	٦٩٥
حلال .	خزيمة بن ثابت	٥٦٤
الحمد لله على كل حال .	عبد ا لله بن عامر	٧٤٢
خذ من الإبل .	سلمة	٤٩٦
خطب رسول ا لله ﷺ الناس	عبد ا لله بن ثعلبة	٥٠٨
خطبت إلى النبي ﷺ .	عباد	٥٥٧
خطبت إلى النبي ﷺ أمامة .	رجل من بني سلم	٥٥٦
خياركم خياركم .	عبدا لله بن عمرو	٥٧٠
خيركم خيركم لأهله .	عائشة	٥٧٢
دعاكم أخوكم .	أبو سعيد الخدري	٤٩٠

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
رحم ا لله امرءً سمع مقالتي .	—	مقدمة/ج
زجر النبي ﷺ .	جابر	٦٢٢
سبحانك اللهم فبلى .	رجل	٨٠٦
سبحانك اللهم وبلى .	رجل	٨٠٦
سبحانك فبلى .	موسى	٨٠٥
السهر من متاع البيت .	أبو هريرة	٥٩
شكركم .	علي	٨٤
شكركم .	علي	٧٩٥
شهدت النبي ﷺ يوم حنين .	الحارث بن عدي	٦٠
شيبتني آلر .	محمد بن واسع	٧٩٣
شيبتني الواقعة .	أبو بكر	٧٩٠
شيبتني هود .	أبو بكر	٢٦
شيبتني هود .	أبو بكر	٧٨٥،٧٩٠
شيبتني هود .	عكرمة	٧٨٩
شيبتني هود .	قتادة	٧٩٢
شيبتني هود .	عقبة بن عامر	٧٩٢
شيبتني هود .	يزيد الرقاشي	٧٩٣
صاع من برٍ أو قمح .	عبد ا لله	٥١١
الصلاة مثنى مثنى .	الفضل	٢٨
صيد البر لكم حلال .	جابر	١١
صيد البر لكم حلال .	جابر	٥٢٩

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
ضحى رسول ا لله ﷺ .	أنس	٥٤٢
ضحى رسول ا لله ﷺ .	أبو هريرة	٥٤٢
ضحى رسول ا لله ﷺ .	أنس	٥٤٢
ضربة للوجه .	عمّار	٣٧٣
الطفل لا يصلى عليه .	جابر	٤٧٠
طهروا أفنيتكم .	سعد بن أبي وقاص	٧٠٢
عدلت شهادة الزور .	خريم بن فاتك	٦٣٠
علمني جبريل وأمرني .	زيد بن حارثة	٣٥٦
عليكم بالأبكار .	مكحول	٥٥٤
عليكم بالأبكار .	الأنصاري	٥٥٢،٥٥٠
عن قول لا إله إلا ا لله .	أنس بن مالك	٧٦٧
العين حق .	أبو هريرة	٦٥٣
فأمر بخلائه .	عائشة	١٣
فرض رسول ا لله ﷺ زكاة الفطر .	ابن عمر	١١١
فعلت كذا وكذا .	عبدا لله بن عمر	٦١٤
فيه ساعة لا يوافقها .	أبو هريرة	٤٤٩
قام خطيباً فأمر .	عبدا لله بن ثعلبة	٥١٠
قد شيبتني هود .	أبو جحيفة	٧٨٨
كان إذا أراد أن يضحي .	أبو هريرة	٩٨
كان إذا بال .	يزداد	١١٦
كان إذا بال نتر ذكره .	يزداد	٣٣٩

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
كان إذا دعا .	يزيد	٧٤٣
كان إذا صلى إلى عمود .	ضبيعة بنت المقدام	٤٠٦
كان إذا قرأ .	ابن عباس	٨٠٨
كان الصعيد كافيك	عمّار	٣٦٨
كان رسول الله ﷺ إذا بال	الحكم ابن سفيان	٣٥٠
كان رسول الله ﷺ إذا ضحى .	عائشة	٥٣٨
كان رسول الله ﷺ يقرأ .	جابر	٧٧٨
كان فيما أهدى رسول الله ﷺ .	جابر	١٠٤
كان لا ينام حتى يقرأ .	جابر	٧٧٧
كان يصلي على بساطه .	ابن عباس	٤٣٨
كان يكبر في الفطر .	عائشة	٤٥٠
كانت قطيفة .	ابن عباس	٧٦٤
كبر في الفطر والأضحى .	عائشة	٤٥١
كل شيء ليس من ذكر الله .	جابر	٥٩٢
كلوا الزيت وادهنوا به .	عمر بن الخطاب	٦٤٠
كلوا الزيت وادهنوا به .	أبو أسيد	٦٤٤
كلوا لحم الصيد .	جابر	٥٣١
كنا إذا حججنا .	جابر	١٧
كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ .	جابر	٥٢٦
كيف أنعم وصاحب .	ابن عباس	٧٧٤
كيف أنعم وصاحب .	زيد بن أرقم	٧٧٤

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
كيف أنعم وقد التقم .	أبو سعيد الخدري	٧٧٢
كيف طلقتها .	عبدا لله بن عباس	٥٧٦
كيف لا يكون له .	ابن عباس	٧٦٦
لأقضين فيك بقضية رسول ا لله ﷺ .	النعمان بن بشير	٦٨٦
لا تزال أمتي بخير .	أبو أيوب الأنصاري	٤٢٧
لا تزال أمتي على الفطرة .	العباس بن المطلب	٤٢٥
لا تزال أمتي على الفطرة .	السائب بن يزيد	٤٢٧
لا تسبوا أصحابي .	أبو سعيد الخدري	٨٢٥
لا تصلح قبلتان .	ابن عباس	٤٩٩
لا تقام الحدود في المساجد .	ابن عباس	٦٩٧
لا تقوم الساعة .	أنس	٦٧٠،٦٧٢
لا شيء في الهام .	حابس	٦٤٨
لا شيء في الهام .	حية	٦٥٠
لا طيرة وخيرها الفأل .	أبو هريرة	٦٥٣
لا عدوى ولا طيرة .	أبو هريرة	٦٥٣
لا يتناجى اثنان .	أبو سعيد	٣٢٩
لا يتناجى اثنان .	أبو سعيد	٢٨
لا يخرج اثنان .	أبو هريرة	٣٣١
لا يخرج الرجلان .	أبو سعيد	٣٢٩
لا يرث الصبي حتى يستهل .	المسور وجابر	٤٧١
لا يرث المولود .	مكحول	٤٧٤

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
لا يركب البحر .	عبدا لله بن عمرو	٥٢٢
لا يركب البحر .	أبو بكرة	٥٢٥
لا يركب البحر إلا حاج .	عبدا لله بن عمرو	٥٢١
لا يركب البحر إلا حاج .	عبد ا لله بن عمرو	٥٢٣
لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ .	عبدا لله بن عمرو	٢٢
لا يصل الإمام في الموضع الذي صلى فيه .	المغيرة بن شعبة	٤٣٦
لا يغرم صاحب سرقة .	عبد الرحمن بن عوف	٨٢
لا يغرم صاحب سرقة .	عبد الرحمن بن عوف	٦٧٧
لا يقاد الأب من ابنه .	عمر بن الخطاب	٦٩٤
لا يقاد الوالد بالولد .	عمر بن الخطاب	٦٩٢،٦٩٦
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل .	أبو سعيد	٣٣٦
لسقط أقدمه بين يدي .	أبو هريرة	٤٧٥،٤٧٦
لسقط أقدمه بين يدي .	عمر	٤٧٦
لعن ا لله من فعل هذا .	بنة	٥٩٥
لعن ا لله من فعل هذا .	جابر	٥٩٩
لعن ا لله من يفعل ذلك .	بنة	٥٩٦
ليس على المؤمن .	التغلبي	٤٩٢
ليس على المسلم جزية .	أبو ظبيان	٥٠٠
ليس على المسلمين .	التغلبي	٤٩٥
ليس على المسلمين .	أبو هريرة	٤٩٨
ليس على النساء حلق .	عبدا لله بن عباس	٥٤٨

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
ليس على الوالد قود .	عمر	٦٩٦
ليس على مسلم جزية .	ابن عباس	٥٠١
ليس في المال حق .	فاطمة بنت قيس	٥٠٤
ليستتر أحدكم في الصلاة .	أنس	٤١٧
ما أذن ا لله لعبد .	أبو أمامة	٧٥٦
ما أذن ا لله لعبد .	جبير بن نفير	٧٥٧
ما تقرب العباد إلى ا لله .	أبو أمامة	٨٠
ما رأيت رسول ا لله ﷺ يصلي إلى عود .	ضباعة بنت المقداد	٤٠٤
ما كان يكون برسول ا لله ﷺ .	سلمى	٦٥٥
ما من أحد يتوضأ .	عقبة بن عامر	٣٦٤
ما من عبد يقول .	سالم بن عبدا لله	٧٣٣
ما يبكيك ؟	عائشة	٧٢٠
من أتى كاهناً .	أبو هريرة	٥٦٨
من أصاب منكم حداً .	عبادة بن الصامت	٦٧٣
من استطاب بثلاثة .	خزيمة	٣٢٦
من تحلم بحلم لم يره .	ابن عباس	٧٥١
من توضأ ثم خرج .	أبو هريرة	٣٩٧
من توضأ فأحسن الوضوء .	عمر	٣٦٢
من حفظ لسانه .	أنس	١٥٨
من حلف فاستثنى .	ابن عمر	٦١٩
من خلال المنافق .	سلمان الفارسي	٧٠٨

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
من دعا بوضوئه .	ثوبان	٣٦٥
من رأى صاحب بلا .	عمر	٧٢٩
من رأى مبتلى .	أبو هريرة	٧٣٦
من سلك طريقاً .	أبو الدرداء	٦٣٨
من سلك طريقاً .	أبو هريرة	٦٣٩
من سلك طريقاً يطلب .	أبو الدرداء	٦٣٥
من طلب القضاء واستعان عليه .	أنس بن مالك	٦٢٦
من عال ثلاث بنات .	أبو سعيد الخدري	٧١١
من علم الرمي .	عقبة بن عامر	٥٩٢
من غسل ميتاً .	أبو هريرة	٤٦١،٤٦٤
من غسل ميتاً .	أبو سعيد	٤٦٢
من غسله الغسل .	أبو هريرة	٤٥٨
من قال حين يصبح .	أبو أيوب الأنصاري	٧٢٧
من قال في دبر الفجر .	أبو ذر	٧٢٣
من قال لا إله إلا ا لله .	أبو هريرة	٧٢٧
من قرأ ﴿ لا اقسم بيوم القيامة ﴾ .	أبو هريرة	٨٦
من قرأ تنزيل السجدة .	كعب	٧٨٤
من قرأ منكم .	أبو هريرة	٨٠٠
من كان له ثلاث بنات .	أبو سعيد الخدري	٧١٢
من كان له ثلاث بنات .	عقبة بن عامر	٧١٤
من كان له ثلاث بنات .	أنس	٧١٤

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
من كذب في الرؤيا .	علي	٧٤٨
من كذب في حلمه .	علي	٧٤٦،٧٤٧
من نذر نذراً لم يسعه .	ابن عباس	٦٢
من يرد هوان قريش أهانه الله .	سعد	٢٦
نزلت هذه الآية .	ابن عباس	٧٦٢
نعم	أبي بن عمارة	٣٥٧،٣٥٩
نهى أن تحلق المرأة رأسها .	عائشة	٥٤٦،٥٤٧
نهى أن يتوضأ الرجل .	الحكم بن عمرو	٣٤١،٣٤٣
نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة .	عثمان	٥٤٨
نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها .	علي	٥٤٤
نهى رسول الله ﷺ المتغوطين .	أبو سعيد	٣٣٠
نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة .	جابر	٦٢٣
نهى رسول الله ﷺ عن ثمن السنور .	جابر	٦٢٣
نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب .	جابر	٦٢٣
نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الهر .	جابر	٦٢١
نهى رسول الله ﷺ عن سؤر المرأة .	الحكم	٣٤٣
نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة .	رجل من الأصحاب	٣٤٣
نهى عن قتل أربع .	عبد الله بن عباس	٧١٥
هذان السمع والبصر .	عبدالله بن حنطب	٨٢٦، ٨٢٧
هذان مني بمنزلة .	حنطب	٨٢٨
هل تدرون ماذا قال ربكم .	زيد الجهني	٧٩٨

طرف الحديث	الـــــراوي	الصفحة
هل لك من أم .	جاهمة	٥٨١
هل لك من أم .	معاوية بن جاهمة	٥٨٢
هي ما بين إن يجلس .	أبو موسى الأشعري	٤٤٦
وا لله لأغزون قريشاً .	عبدا لله بن عباس	٦١٧
وا لله لأغزون قريشاً .	عكرمة	٦١٥
وا لله لأغزون قريشاً .	ابن عباس	٦١٦
وا لله لأغزون قريشاً .	ابن عمر	٦١٨
وا لله ما أردت إلا واحدة .	نافع بن عجير	٥٧٣
وما ذاك .	أم هاني	٤٨٧،٤٨٨
يا أبا عمير ما فعل النغير .	أنس بن مالك	٤٤١
يا أيها الناس عدلت شهادة الزور .	أيمن بن خريم	٦٣١
يا عبد الرحمن لا تسأل الأمارة .	عبد الرحمن بن سمرة	٦٢٩
يكفيك الوجه .	عمّار	٣٨١

كشاف الآثار

طرف الأثر	القائل	الصفحة
إذا أردت أن يصح لك الحديث .	ابن المبارك	٥٠
إذا استهل المولود .	جابر	٤٧٢
إذا استهل صلى عليه .	جابر	٤٧٢
إذا خفت أن تخطيء في الحديث .	ابن معين	٧٥
إذا قرأ أحدكم .	أبو هريرة	٨٠١،٨٠٣
اعف الناس قتلة .	عبدا لله	٦٠٢
انتهيت إلى الحكم الغفاري وهو بالمربد	أبو حاجب	٣٤٣
إن كل آية منها .	طاووس	٧٨٣
إنما يستدل على حفظ المحدث .	ابن المهدي	٤٦،٥٤
إني وا لله لا أتهمك .	محمد بن سيرين	التمهيد٢/ب
الباب إذا لم تجمع طرقه .	ابن المديني	٥٠
بيننا وبين القوم القوائم .	ابن المبارك	التمهيد٢/أ
تفضلان على كل سورة .	طاووس	٧٨٢
ربما أدركت على حديث .	ابن المديني	٥١
سبحانك فبلى .	ابن عباس	٨٠٩
سموا لنا رجالكم .	محمد بن سيرين	ت٢/ث
شكركم .	علي	٨٥

طرف الأثر	القائل	الصفحة
شكركم .	علي	٧٩٦
صاع تمر .	أبو هريرة	٥١٢
فضلت آلم تنزيل .	طاووس	٧٨٢
في المال حق .	الشعبي	٥٠٧
فيهما فضل ستين .	ابن عمر	٧٨٣
قرن ينفخ فيه .	عبدا لله بن عمرو	٧٧٦
كان علي إذا فرغ .	سالم بن أبي الجعد	٣٦٦
كان يقال : إذا استقبل .	سالم بن عبد ا لله بن عمر	٧٣٣
لا تنظروا إلى الحديث .	يحيى بن سعيد	١١٧
لا يتطوع حتى يتحول .	ابن عباس وابن الزبير وأبو سعيد وابن عمر	٤٣٧
لا يركب البحر إلا حاجاً .	مجاهد	٥٢٤
لست أعجب ممن يحدث .	ابن معين	ت٢/ج
ما ذهاب العلم إلا ذهاب .	الأوزاعي	التمهيد٢/أ
ما سمعتها من أحد .	عفان بن مسلم	٥١
ما كان لنبي أن يتهمه قومه .	ابن عباس	٧٦٦
ما مطر قوم .	ابن عباس	٧٩٨
ما من رجل يرى مبتلى .	عبدا لله بن عمر	٧٣٢
من أخلاق الأنبياء .	أبو أيوب	٧٠٥
المنفوس يرث .	جابر	٤٧٢
من يسلم من الخطأ .	ابن المبارك	ت٢/ج

طرف الأثر	القائل	الصفحة
الناس ثلاثة .	ابن مهدي	ت٢/ب
نعم .	الشعبي	٥٠٧
هذا الزيت المبارك .	عمر	٦٤٢
هما يفضلان كل سورة .	أبو الزبير	٧٨٤
ويل أمي إن لم يغفر لي .	عمر	٥
يس قلب القرآن .	معقل بن يسار	٤٥٦

كشاف الأشعار

الشعر	الصفحة
.. وكل من ذكر من بعد « شيئاً بحديثه اعتبر	ص
ألم تر أن السيف ينقص قدره	٨١٥
إذا قيل إن السيف أمضى من العصا	
إذا أنت فضلت امرءاً ذا براعة	٨١٥
على ناقص كان المديح من النقص	

كشاف الرجال المترجم لهم

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
أبان بن يزيد البصري .	٣٨٤
أبي بن عمارة المدني .	٣٥٨
أحمد بن حازم الكوفي .	٦٣١
أحمد بن خليد الحلبي .	٥٥١
أحمد بن صالح المصري .	٣٧٥
أحمد بن عبدا لله الكوفي .	٤٩٤
أحمد بن عبدة الضبي .	٥٦٠
أحمد بن كامل القاضي .	٤٦١
أحمد بن عبيد الصفار .	٦٨٩
أحمد بن محمد المتبولي .	٢٣
أحمد بن محمد الأزرقي	٨٢٣
أحمد بن يحيى التستري .	٧٠٨
الأحنف بن قيس التميمي .	٤٢٦
الأزرق بن قيس الحارثي .	٣٨٩
أسباط بن نصر الهمداني .	٤٨٥
الأسود بن عامر الشامي .	٥٠٤
أشعث بن سوار الأثرم .	٤٧٢
أنس بن حكيم الضبي .	٣٨٣
أيمن بن خريم الأسدي .	٦٣٢
أيمن بن نابل المكي .	٥٢٧

الاسم	الصفحة
أيوب حسن .	٦٥٧
أيوب بن كيسان البصري .	٧٣٤
إبراهيم بن إبراهيم اللقاني .	٩
إبراهيم بن إسماعيل الحجازي .	٤٣٣
إبراهيم بن الحسن الباهلي .	٧٤٨
إبراهيم بن خالد الكلبي .	٥٧٣
إبراهيم بن سعيد الجوهري .	٥٠
إبراهيم بن سويد المدني .	٥٣٢
إبراهيم بن أبي الأخضر اليمامي .	٣١٦
إبراهيم بن محمد الأسلمي .	٣٧٢
إبراهيم بن المنذر الحزامي .	٥٥٠
إبراهيم بن موسى الفراء الرازي .	٤٢٦
إسحاق بن سليمان الرازي .	٤١٠
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الكوفي .	٣١٨
إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلية .	٣١٣
إسماعيل بن أمية الأموي .	٤٠٩
إسماعيل بن زكريا الكوفي .	٥٢١
أصبغ بن نباته الحنظلي .	٨٣٤
حرف الباء	
بحر بن كنيز البصري .	٥١٠
بدل بن المحبر البصري .	٥٥٦

الاسم	الصفحة
بشر الكندي .	٥٢١
بشر بن المفضل البصري .	٤٠٠
بشر بن موسى البغدادي .	٥٥٢
بشر بن نهيك البصري .	٧٦٨
بشير بن مسلم الكندي .	٥٢١
بقية بن الوليد الكلاعي .	٤٠٦
بلال بن أبي بردة الأشعري .	٦٢٨
بلال بن مرداس الفزاري .	٦٢٧
بكر بن وائل الكوفي .	٥٠٩
بكر بن خنيس الكوفي .	٧٥٦
بيان بن بشر الأحمسي .	٥٠٩
حرف الثاء	
ثعلبة بن صعير العذري .	٥٠٩
ثور بن يزيد الحمصي .	٧٥٩
حرف الجيم	
جرير بن عبد الحميد الضبي .	٤٨٣
جعدة بن هبيرة المخزومي .	٤٨٤
جعفر بن حيان البصري .	٣٨٦
جعفر بن سليمان البصري .	٥٢٤
جعفر بن محمد الثعلبي .	٣٦٢

الاسم	الصفحة
جعفر بن محمد المدائني .	٨٤١
حرف الحاء	
حاتم القشيري .	٤٨٧
الحارث بن مخلد الأنصاري .	٤٦١
حامد بن يحي البلخي .	٤٦٠
حبيب بن النعمان الأسدي .	٦٣١
حبيب بن يساف .	٦٨٩
الحجاج بن عبيد بن يسار .	٤٣٣
حجاج بن محمد المصيصي .	٥٨١
حجية بن عدي الكندي .	٤٢٨
حرب بن عبيد ا لله الثقفي .	٤٩١
حرملة بن يحيى المصري .	٣٥٩
حريث بن قبيصة البصري .	٣٨٥
حريث رجل من بني عذرة .	٤١٠
الحسن بن أبي جعفر البصري .	٦٢٣
الحسن بن أحمد الحراني .	٣٣٣
الحسن بن حماد الحضرمي .	٧٢٠
الحسن بن أبي الحسن البصري .	٣٨٣
الحسن بن علي الخلال .	٤٧٩
الحسين بن إدريس الأنصاري .	٥٦
الحسين بن حريث المروزي .	٣٩٩

الاسم	الصفحة
الحسين بن علي الجعفي .	٤٧٩
حسين بن واقد المروزي .	٦٨٣
حصين بن جندب الكوفي .	٥٠٠
حصين بن محصن الأشهلي .	٥٦٥
حفص بن غياث الكوفي .	٣٧١
حفص بن عمر المدني .	٦٠٧
حفص بن هاشم الزهري .	٧٤٣
الحكم بن سفيان .	٣٥١
الحكم بن عتيبة الكوفي .	٣٧٠
الحكم بن عمرو الغفاري .	٣٤٢
حكيم بن سيف الرقي .	٧٢٤
حكيم بن شريك الكوفي .	٦٤٢
حميد بن الأسود البصري .	٤١٢
حميد الطويل .	٣٨٧
حية بن حابس التميمي .	٦٤٩
حرف الخاء	
خالد بن إلياس العدوي .	٦٩٩
خالد بن الحارث البصري .	٤٨٧
خالد بن زيد الجهني .	٥٨٩
خالد بن عرفطة .	٦٨٧
خالد بن نزار الغساني .	٣٩١

الاسم	الصفحة
خالد بن يزيد المصري .	٤٥١
خريم بن فاتك الأسدي .	٦٣١
خلاس بن عمرو البصري	٥٤٥
خلف بن الوليد البغدادي .	٦٦٤
الخليل بن عبدا لله القزويني	٥٩
خليل بن كيكلدي العلائي	
خيثمة بن أبي خيثمة البصري	٦٢٧
حرف الدال والذال	
داود بن جميل	٦٣٦
داود بن الحصين المدني	٥٧٦
داود بن قيس المدني	٣٩١
ذر بن عبدا لله المرهبي	٣٧٠
ذكوان المدني	٤٥٩
حرف الراء والزاي	
الربيع بن نافع الحلبي	٦٢١
ربيعة بن يزيد الدمشقي	٣٦٢
زائدة بن قدامة الكوفي	٣٥٣
الزبير بن سعيد المدني	٥٧٥
زر بن حبيش الكوفي	٤٢٩
زكريا بن إسحاق المكي	٣٣٨
زمعة بن صالح اليمامي	٣٣٨

الاسم	الصفحة
زهير بن معاوية الكوفي	٣١٩
زياد بن الربيع البصري	٧٤٢
زياد بن سعد الخراساني	٦٤١
زياد العصفري	٦٣١
زياد أبو يحيى المكي	٦١١
زيد بن أرطأة الدمشقي	٧٥٢
زيد بن أبي أنيسة الجزري	٦٨٤
زيد بن الحباب العكلي	٣٦٢
حرف السين	
السائب بن يزيد الكندي	٤٧٦
سالم بن عتبة بن عويم الأنصاري	٥٥٠
سعد بن إسحاق المدني	٣٩١
سعد بن طريف الحنظلي	٨٣٤
سعد بن إبراهيم الزهري	٨٢٣
سعيد بن بسير الشامي	٣١٤
سعيد بن الحكم المصري	٥٣٢
سعيد بن أبي سعيد المهري	٤٦٢
سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى	٣٧٠
سعيد بن عبد العزيز الحلبي	٤٠٧
سعيد بن فيروز أبو البختري	٦١٢
سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري	٣١٣

الاسم	الصفحة
سعيد بن أبي كعب	٦٠٩
سعيد بن مرزبان الكوفي	٣٦٦
سعيد بن أبي هلال الليثي	٥٦٥
سفيان بن الحكم = الحكم بن سفيان	٦٣١
سفيان بن زياد العصفري	٦٣١
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٣٣٠
سلام بن سليم الكوفي	٤٣٦
سلامة بن سالم التغلبي	٤٩١
سلم بن إبراهيم الوراق	٣٣١
سلم بن قتيبة الخراساني	٨١٣
سلمة بن كهيل الحضرمي	٣٦٧
سليمان بن بلال المدني	٥٣١
سليمان بن جابر الهجري	٦٠٥
سليمان بن حرب البصري	٥٨٦
سليمان بن حيان الكوفي	٥٧٠
سليمان بن داود الطيالسي	٣٤١
سليمان بن طرخان التيمي	٣٤٢
سهل زنجلة الخياط	٧٥٩
سوادة بن عاصم البصري	٣٤٢

الاسم	الصفحة
سهيل بن إبراهيم الجارودي	٨١٣
سهيل بن ذكوان المدني	٤٥٩
شباك الضبي	٦٠١
شداد بن الهاد الليثي	٨١٨
شريك بن نملة الكوفي	٦٤٢
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	٣١٢
شقيق بن سلمة الكوفي	٥٧٠
شيبان بن عبد الرحمن البصري	٤٣٣
حرف الصاد	
صالح بن عمر الواسطي	٥٢٢
صالح بن كيسان المدني	٣٧٩
صالح بن محمد البغدادي	٥٦
صالح بن محمد المدني	٤٦٠
صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة	٤٦٨
صدقة بن خالد الدمشقي	٦٦٢
الصعب بن حكيم الكوفي	٦٤٢
حرف الضاد	
الضحاك بن عثمان المدني	٤٢٢

الاسم	الصفحة
حرف الطاء	
طلحة بن عبدا لله بن عبد الرحمن	٥٨٢
حرف العين	
عائذ ا لله الخولاني	٣٦٢
عاصم بن رجاء الكندي	٦٣٦
عاصم بن سليمان الأحول	٣٤٢
عاصم بن عبيد ا لله العدوي	٥
عامر بن شرحبيل الشعبي	٥٠٤
عامر بن عبدا لله الهذلي	٣١٨
عامر بن عبدا لله بن يساف	٧٨٣
عباد بن عباد الأزدي	٩٦٢
عباد بن العوام الواسطي	٤٢٦
عبادة بن نسي الشامي	٣٥٩
العباس بن الفضل الأسفاطي	٥٨٥
عبدا لله بن أحمد المكي	٨٢٣
عبدا لله بن ثعلبة بن صعير	٥٠٩
عبدا لله بن الحارث المدني	٤٨٣
عبدا لله بن حبيب السلمي	٧٤٧
عبدا لله بن داود الهمداني	٦٣٦
عبدا لله بن سعيد الكوفي	٦٩٢
عبدا لله بن سليمان السجستاني	٥٣٢

الاسم	الصفحة
عبدا لله بن شداد الليثي	٨١٧
عبدا لله بن عامر بن ربيعة المدني	٥١٧
عبدا لله بن عبد الرحمن بن أبزي	٣٦٩
عبدا لله بن عتاب الدمشقي	٧٣٣
عبدا لله بن عتبة الهذلي	٣٧٧
عبدا لله بن علي المطلبي	٥٦١
عبدا لله بن عكيم الكوفي	٦٦١
عبدا لله بن عمر العمري	٤١٩
عبدا لله بن كيسان الزهري	٨١٦
عبدا لله بن محمد الزهري	٨٠١
عبدا لله بن محمد بن عقيل الهاشمي	٥٣٨
عبدا لله بن محمد النفيلي	٣٢٤
عبدا لله بن نافع المدني	٣٩١
عبدا لله بن وهب القرشي	٣٥٩
عبدا لله بن يزيد المقرئ	٥١٠
عبدا لله بن يسار المكي	٣٥٢
عبد الأعلى بن واصل الأسدي	٦٠٤
عبد الرحمن بن الأسود النخعي	٣١٩
عبد الرحمن بن رزين المصري	٣٥٨
عبد الرحمن بن سالم بن عتبة	٥٥٠
عبد الرحمن بن الصامت الدوسي	٦٨٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٣٣

الاسم	الصفحة
عبد الرحمن بن غنم الأشعري	٧٢٤
عبدالرحمن بن القاسم	٨٠٢
عبد الرحمن بن أبي مسلم	٧٦٠
عبد الرحمن بن أبي الموال	٦٥٤
عبد الرحمن بن مهدي البصري	٣٢٩
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	٥١٢
عبد الصمد النعمان البغدادي	٥٤٥
عبد العزيز بن عبدا لله المدني	٤٧٦
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٤٠٠
عبد العزيز بن المختار البصري	٤٥٩
عبد الغفار بن داود الحراني	٦٧٨
عبد الكريم بن أبي المخارق البصري	٤٢٩
عبد الملك بن حسين النخعي	٤١٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي	٣٩٣
عبد الملك بن عبد العزيز التمار	٧٢٤
عبد الواحد بن زياد البصري	٤٠٠
عبد الوارث بن سعيد التنوري	٣٨٣
عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي	٧٣٣
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	٦٦٤
عبدة بن سليمان الكلابي	٥٨٣
عبيد بن عمرو الرقي	٧٨٣

الاسم	الصفحة
عبيدة بن أبي رائطة الكوفي	٨٢١
عبيدة بن عمرو الكوفي	٦١٢
عبدا لله بن عبدا لله الأنصاري	٥٦١
عبيد ا لله بن عتبة المدني	٣٧٦
عبيد ا لله بن عقيل البصري	٣٣٢
عبيد ا لله بن عمر العمري	٤٢٠
عبيد ا لله بن موسى الكوفي	٤٣٣
عبيد ا لله بن عمرو البصري	٣٢٩
عتبة بن عويم الأنصاري	٥٥٠
عثمان بن أبي شيبة الكوفي	٤٢٨
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	٤٥٠
عطاء بن رباح المكي	٤٧٢
عفان بن مسلم الأنصاري	٥١
عقيل بن خالد الأموي	٤٥٠
علقمة بن قيس الكوفي	٦٠١
علي بن أحمد الشيرازي	٦٨٩
علي بن بحر البغدادي	٦٢١
علي بن الحسن الدارا بجردي	٥١٠
علي بن الحسين الرازي	٥٨
علي بن الحسين بن علي الهاشمي	٥٤٠
علي بن زيد التميمي	٣٨٤

الاسم	الصفحة
علي بن علي البصري	٣٨٧
علي بن عياش الحمصي	٦٠
علي بن محمد المغربي	٦٠
علي بن المبارك الهنائي	٦٤٩
علي بن محمد الطوسي	٨٢٧
علي بن معبد الرقي	٧٨٣
علي بن يزيد المطلبي	٥٧٥
عمارة بن حوين العبدي	٤٠٠
عمارة بن غزية المدني	٤٠٠
عمر بن عبد الرحمن الكوفي	٥٢٤
عمر بن عبدا لله المدني	٥٦١
عمر بن محمد الطنافسي	٥٠٤
عمران بن محمد بن أبي ليلى	٤٢٩
عمران بن ميسرة البصري	٤٦١
عمرو بن أحيحة الأنصاري	٥٦٤
عمرو بن الحارث الأنصاري	٥٦٥
عمرو بن خزيمة الأنصاري	٣٢٤
عمرو بن دينار المكي	٤٣٨
عمرو بن الربيع الكوفي	٣٥٧
عمرو بن سواد البصري	٣٥٩

الاسم	الصفحة
عمرو بن عبدا لله السبيعي	٣١٨
عمرو بن أبي عمرو المدني	٥٣٠
عمرو بن مرثد الرحبي	٦٧٤
عمرو بن مرزوق الباهلي	٣١٢
عمرو بن منصور النسائي	٦٧٧
عمرو بن يحيى المدني	٤٠٠
عمارة بن خزيمة الأنصاري	٣٢٤
عنبسة بن سعيد الكوفي	٣٤٨
عوف بن أبي جميلة الأعرابي	٦٠٤
عيسى بن حطان الرقاشي	٧٥٧
عيسى بن عبدا لله الرازي	٤٣٤
حرف الغين	
غزوان أبو مالك الكوفي الغفاري	٣٦٧
حرف الفاء	
فائد مولى عبادل	٦٥٤
فاتك بن فضالة الكوفي	٦٣٢
الفضل بن محمد النيسابوري	٧٥٣
الفضل بن دلهم الواسطي	٦٠٤
الفضل بن دكين الكوفي	٣٣٨
فضيل بن حسين الجحدري	٨٤٠
الفضل بن موسى المروزي	٤١٩

الاسم	الصفحة
حرف القاف	
قابوس بن أبي ظبيان الكوفي	٥٠٠
القاسم بن عوف الشيباني	٣١٤
القاسم بن الفضل البصري	٨١١
القاسم بن محمد بن مخيمرة الكوفي	٦٢٢
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	٣١٢
قطن بن نسير الأنصاري	٣١٥
قيس بن الربيع الكوفي	٤٩٦
حرف الكاف	
كثير بن قيس الشامي	٦٣٦
كريب بن أبي مسلم المدني	٤٣٩
حرف الميم	
مالك بن إسماعيل الكوفي	٧٦٤
المبارك بن فضالة البصري	٥٩٩
المثنى بن بكر البصري	٦٠٦
محمد بن أحمد بن الحسين القرشي	٥٠٣
محمد بن إسماعيل المدني	٤٢٢
محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم	٦٦٤
محمد بن جعفر الهذلي	٨٠٥
محمد بن بشار البصري	٣٤١
محمد بن الحسين القطان	٤٠٥
محمد بن خازم الكوفي	٣٢٤
محمد بن خالد البصري	٨١٦

الاسم	الصفحة
محمد بن ربيعة الكوفي	٧٧٣
محمد بن زياد المدني	٤٤٣
محمد بن سلمة الحراني	٥٨٣
محمد بن الصباح البغدادي	٥٢٢
محمد بن طلحة بن عبدا لله	٥٨٢
محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي	٥٥٠
محمد بن طلحة الكوفي	٥٨٦
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	٤٨٧
محمد بن عبدا لله البصري	٣٣١
محمد بن عبدا لله البغدادي	٤٤٢
محمد بن عبدا لله الحضرمي	٧٥٧
محمد بن عبدا لله بن عمار الأزدي	٤٤٣
محمد بن عبدا لله الموصلي	٦٤
محمد بن عبد الرحمن العامري	٣٣٣
محمد بن عبد الرحمن القرشي	٣٩٢
محمد بن عجلان المدني	٣٩٣
محمد عبد الرحمن المباركفوري	٣٥٥
محمد بن عبد الملك الأنباري	٣٩٠
محمد بن عبيد المحاربي	٤٩٣
محمد بن عقبة السدوسي	٥٥٧

الاسم	الصفحة
محمد بن علي القشيري	د
محمد بن علي المازري	٣٧
محمد بن العلاء الكوفي	٣٧١
محمد بن عمرو الغزي	٥٠١
محمد بن عيسى البغدادي	٦٠٠
محمد بن غالب البصري	٥٤٥
محمد بن القاسم الأسدي	٦٠٤
محمد بن كثير العبدي	٣٥١
محمد بن المبارك القرشي	٦٦٢
محمد بن المتوكل العسقلاني	٦٢٤
محمد بن المثنى العنزي	٨٠٥
محمد بن المجبر	٨٤١
محمد بن المنهال البصري	٦٧٥
محمد بن موسى الحرشي	٥٤٤
محمد بن هشام المستملي	٣٩٤
محمد بن يحيى العدني	٣٩٩
محمد بن يحيى الذهلي	٣٣٧
محمد بن يزيد الثقفي	٣٥٨
محمد بن يعقوب النيسابوري	٧٤٧
محمد بن يوسف الزبيدي	٦٤١
محمود بن خالد الدمشقي	٤٠٤
مسروق بن جدع الكوفي	٥٧٠

الاسم	الصفحة
مسعر بن كدام الكوفي	٦١٥
مسلم بن خالد المكي	٤١٢
مسلم بن عمران البطين	٨٠٩
مسكين بن بكير الحراني	٣٣٣
مطرف بن طريف الكوفي	٧٧٣
المطلب بن زياد الكوفي	٤٢٩
المطلب بن عبدا لله المخزومي	٥٣٠
المعافى بن عمران الأزدي	٤٤٣
معاوية بن جاهمة السلمي	٥٨٢
معاوية بن درهم	٥٨٦
معاوية بن عمرو البغدادي	٣٥٢
معلى بن عبد الرحمن الواسطي	٥٤٧
معمر بن راشد البصري	٥١٢
معن بن عيسى المدني	٤٧٦
مكحول الشامي	٧٠٥
منصور بن المعتمر السلمي	٣٥١
مهاجر بن مسمار الزهري	٧٠٠
المهلب بن حجر الشامي	٤٠٤
موسى بن أبي عائشة	٨٠٥
مهران بن أبي عمر الرازي	٧٠٩
موسى بن إسماعيل البصري	٥١

الاسم	الصفحة
موسى بن أيوب الأنطاكي	٨٢٨
موسى بن طارق الزبيدي	٦٤١
موسى بن أبي عائشة	٨٠٥
ميمون الأعور	٥٠٤
مقسم بن بجرة	٧٦٢
نافع بن عجير المطلبي	٥٧٤
نصر بن عمران البصري	٤٤٢
نصر بن مهاجر المصيصي	٣٥٢
نصير بن أبي الأشعث الكوفي	٤٩٤
النضر بن أنس الأنصاري	٣١٢
النعمان بن راشد الجزري	٥١١
هارون من ولد أم هانئ	٤٨٦
هرمي بن عبدا لله الخطمي	٥٦٠
هريم بن مسعر الترمذي	٧٧٨
هشام بن عبد الملك الحمصي	٤٠٧
هشام بن عروة الأسدي	٣٢٤
هلال بن عياض الأنصاري	٣٣٠
همام بن يحي البصري	٣٨٥
هناد السري التميمي	٣١٨
هني بن نويرة الكوفي	٦٠١
وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي	٣١٨
الوليد بن كامل الشامي	٤٠٤
الوليد بن كثير المدني	٥٦٣

الاسم	الصفحة
وهب بن عبدا لله السوائي	٧٨٨
يحيى بن آدم الكوفي	٧٥٧
يحيى بن أكثم المروزي	٤٩٩
يحيى بن أيوب الغافقي	٣٥٨
يحيى بن حسان التنيسي	٦٥٤
يحيى بن جعدة المخزومي	٤٨٥
يحيى بن صالح الحمصي	٤٠٥
يحيى بن طلحة المدني	٥٨٤
يحيى بن عثمان المصري	٤٥٢
يحيى بن العلاء الرازي	٥٥٨
يحيى بن عيسى الرملي	٥٠١
يحيى بن كثير اليمامي	٣٣٠
يحيى بن محمد الذهلي	٧٤٧
يحيى بن محمد البغدادي	٣٣٢
يحيى بن معين الغطفاني	٣٥٧
يزداد	٣٣٨
يزيد بن ركانة المطلبي	٥٧٥
يزيد بن رومان المدني	٤٧٥
يزيد بن زريع البصري	٣٨٣
يزيد بن أبي مريم الدمشقي	٦٦٢
يزيد بن عبد ربه الحمصي	٤٠٦

الاسم	الصفحة
يزيد بن عبدا لله المدني	٤٧٦
يزيد بن عبد الملك النوفكي	٤٧٥
يزيد بن عبيد المدني	٣٢٤
يزيد بن عياض المدني	٥٥٧
يعقوب بن إبراهيم الدورقي	٣٨٣
يعقوب بن بهلول التميمي	٥٨٣
يوسف بن سعد البصري	٨١١
يوسف بن مازن الراسبي	٨١٢
يوسف بن موسى بن القطان	٧٠٩
يونس بن عبيد البصري	٣٨٣
يونس بن يزيد الأيلي	٣٧٦

كشاف الكنى

أبو أسيد بن ثابت الأنصاري	٦٤٥
أبو بكر بن أبي شيبة	٥١٧
أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري	٥٣٨
أبو ثمامة الحناط	٣٩١
أبو رافع القبطي	٥٤٠
أبو سلمة بن عبدالرحمن المدني	٣٣٢
أبو الشمال	٧٠٤
أبو عثمان	٣٦٣
أبو عثمان شيخ سليمان التيمي	٤٥٥

الاسم	الصفحة
أبو عمرو بن محمد بن حريث	٤١٠
أبو النعمان	٧٠٧
أبو وقاص	٧٠٧
أبو اليسع	٨٠٢
أم فروة الأنصارية	٤١٩

كشاف النساء

سلمى أم رافع	٦٥٥
ضباعة بنت المقداد بن الأسود	٤٠٥
عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية	٥٣٤

كشاف الألفاظ الغريبة

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
(اخضبهما)	٦٥٨	(عصب)	٦٦٩
(الاستطابة)	٣٢٨	(الغرض)	٨٢٥
(استنفض)	٣٢٨	(الغرم)	٦٨٠
(إهاب)	٦٦٩	(القرن)	٧٧٦
(جزية)	٥٠٢	(الكير)	٥٢٠
(حداً)	٦٧٦	(موجوءان)	٥٤٣
السبحة	٤٣٧	(نثر)	٣٤٠
(السقط)	٤٧٧	(نضح)	٣٥٦
(شبك)	٣٩٧	(نوء)	٧٩٩
(عشور)	٤٩٨	(يصمد)	٤٠٨

كشاف الأماكن والبقاع

اسم المكان	الصفحة
جوثاء	٤٤٥
لقان	٩
مازر	٣٧

كشاف المصادر والمراجع :

القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم . طبعة الملك فهد بالمدينة المنورة .

أولاً : المخطوطات :

١- مصورة أجوبة ابن سيد الناس .

٢- مصورة الإعلام بسنته لمغلطاي .

٣- مصورة تصحيح الأخطاء الواقعة في طبعة ضعفاء العقيلي لأخينا البعداني .

٤- مصورة تفسير عبدالرزاق الصنعاني .

٥- مصورة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي .

٦- مصورة العلل للدارقطني .

٧- مصورة فوائد أبي القاسم الحنائي تخريج أبي محمد النخشبي .

٨- مصورة قضاء الوطر شرح نزهة النظر للقاني .

٩- مصورة مشيخة ابن البخاري .

١٠- مصورة المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - لابن حجر العسقلاني - المسندة .

١١- مصورة المعجم الأوسط للطبراني .

١٢- مصورة معجم الصحابة للبغوي . المكتبة الصديقية .

١٣- مصورة الكنى للإمام مسلم .

ثانياً : المصادر المطبوعة :

١- الآحاد والمثاني : لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد = ابن أبي عاصم . تحقيق : باسم فيصل الجوابرة . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) .دار الراية - الرياض.

٢- الآداب : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) . مكتبة الرياض الحديثة - بالرياض .

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : للحسين بن إبراهيم = الجورقاني ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) . المطبعة السلفية – الهند .

٤- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة : لأبي عبدالله بن محمد العكبري الحنبلي = ابن بطة ، تحقيق : رضا نعسان معطي . الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ) . دار الراية – الرياض . وتحقيق : عثمان عبدالله الأثيوبي . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار الراية – الرياض . وتحقيق : يوسف بن عبدالله الوابل . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .دار الراية – الرياض .

٥- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة . تأليف الإمام أحمد بن ابي بكر بن إسماعيل البوصيري ت٨٤٠هـ . أبي عبدالرحمن عادل السيد وأبي إسحاق السيد بن محمد بن إسماعيل . ط مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

٦- إتمام الإنعام بترتيب ما ورد في كتاب الثقات لابن حبان . إعداد وترتيب جماعة من العلماء . الدار السلفية – بومباي – الهند .

٧- الأجوبة المرضية فيما سئل عنه السخاوي من الأحاديث النبوية : للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : د.محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) . دار الراية = الفتاوى الحديثية .

٨- أحاديث أبي الشيخ الأصبهاني : بانتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن مردويه. تحقيق : بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . مكتبة الرشد –الرياض.

٩- الأحاديث المختارة : لضياء الدين محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي = الضياء المقدسي، (ج١-ج١٠) ، تحقيق : عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ- ١٤١٢هـ) . مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة.

١٠- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ- ١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت .

١١- الإحكام في أصول الأحكام : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم الأندلسي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر . قدم لها الدكتور إحسان عباس . الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ) . منشورات دار الآفاق الجديدة -بيروت .

١٢- أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبدالله = ابن العربي ، تحقيق : علي محمد البجاوي. الطبعة(؟) . دار الفكر - بيروت .

١٣- أحوال الرجال : للجوزجاني . تحقيق البستوي ط.دار الطحاوي بالرياض . الأولى عام١٤١١هـ .

١٤- اختلاف الحديث للشافعي ت٢٠٤هـ . تحقيق عامر حيدر ط.مؤسسة الكتب الثقافية الأولى عام١٤٠٥هـ .

١٥- أخلاق العلماء : للآجري ، ت٣٦٠هـ . تحقيق حسين إسماعيل ط. مكتبة الثقافة - مكة .

١٦- الأدب المفرد : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ) . دار البشائر الإسلامية - بيروت .

١٧- الأربعين : لأبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القشيري ، تحقيق : بدر البدر . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مكتبة المعلا - الكويت .

١٨- الأربعين في الجهاد والمجاهدين : لمحمد بن عبد الرحمن المقرئ . تحقيق : بدر البدر . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار ابن حزم -بيروت .

١٩- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين : لأبي منصور بن عساكر . تحقيق : حمد مطيع وغزوة بدير . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) ، دار الفكر .

٢٠- الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل القزويني = الخليلي ، تحقيق : الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . مكتبة الرشد - الرياض .

٢١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . المكتب الإسلامي .

٢٢- أساس البلاغة : لمحمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبدالرحيم محمود .ط. سنة (١٤٠٢هـ) . تصوير دار المعرفة - -بيروت .

٢٣- الأسامي والكنى : لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم الكبير . تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . مكتبة الغرباء ـ المدينة المنورة .

٢٤- الأسامي والكنى : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ـ ٢٤١هـ) ((رواية ابنه صالح)) . تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م) . مكتبة دار الأقصى ـ الكويت .

٢٥- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي ، (ضمن كتاب : أبو زرعة الرازي ، وجهوده في السنة النبوية) تحقيق : الدكتور سعدي الهاشمي . الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ) دار الوفاء ـ المنصورة ، ومكتبة ابن القيم ـ المدينة المنورة .

٢٦- أسباب النزول للواحدي . ت٤٦٨هـ . تحقيق : السيد أحمد صقر.ط دار القبلة ـ المملكة العربية السعودية ، الثالثة عام ١٤٠٧هـ .

٢٧- الاستذكار : لابن عبد البر . تحقيق : عبد المعطي قلعجي . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) دار قتيبة ـ دمشق ، ودار الوعي ـ حلب .

٢٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى : لأبي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي = ابن عبد البر ، تحقيق : الدكتور عبدالله مرحول السوالمة . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) . دار ابن تيمية - الرياض .

٢٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبدا لله بن محمد القرطبي = ابن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر-القاهرة .

٣٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشيباني ط.دار إحياء التراث العربي -بيروت.

٣١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة : لعلي بن محمد بن سلطان القاري ، تحقيق : محمد لطفي الصباغ . الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت .

٣٢- الأسماء والصفات : للبيهقي : تحقيق : عبدا لله بن محمد الحاشدي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . مكتبة السوادي - جدة .

٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق محمد علي البجاوي ، تصوير دار المعرفة .

٣٤- إصلاح المال : لعبدا لله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا ، تحقيق : مصطفى مفلح القضاة ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . دار الوفاء - المنصورة .

٣٥- أصول السرخسي : لأبي بكر الحنفي (ت٤٩٠هـ) تحقيق: الأفغاني .ط دار المعرفة للطباعة ـ بيروت .

٣٦- أطراف مسند الإمام أحمد : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د.زهير بن ناصر الناصر ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤١٤هـ) ، دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، دمشق.

٣٧- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار : من الآثار للحازمي ٥٨٤هـ تحقيق راتب حاكمي ط.مطبعة الأندلس ، حمص ، الأولى عام ١٣٨٦هـ .

٣٨- الاعتقاد : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٩- الأعلام : لخير الدين الزركلي ، الطبعة السادسة (١٩٨٠م) . دار العلم للملايين - بيروت .

٤٠- الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ت٧٠٢هـ تحقيق عامر صبري، دار البشائر - بيروت . الأولى ١٤١٧هـ .

٤١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر العجلي = الأمير ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي (ج١-٦) ، ونايف العباس ، (ج٧) . الطبعة الأولى(١٩٦٢-١٩٦٧م) و (١٩٧٦م) .دار المعارف العثمانية - الهند.و(ج) في بيروت .

٤٢- الإلزامات : لعلي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : مقبل بن هادي الوادعي . الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٣- ألفية السيوطي في علم الحديث ، تصحيح وشرح أحمد محمد شاكر . دار المعرفة - بيروت .

٤٤- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر . الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ) . دار التراث - القاهرة - المكتبة العتيقة : تونس .

٤٥- الأم : للشافعي. تحقيق: أحمد حسون .ط دار قتيبة ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)

٤٦- الأمالي المطلقة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : حمدي بن عبد المجيدي السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . المكتب الإسلامي -بيروت .

٤٧- الإمامة والرد على الرافضة : لبي نعيم الأصفهاني . تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ) . مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة . وهو الآتي تحت (تثبيت الإمامة) .

٤٨- كتاب الأمراض والكفارات والطب والرقيات : للحافظ أبي عبدالله محمد ابن الواحد ضياء الدين المقدسي (٥٦٩-٦٤٣هـ) . تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار ابن عفان - السعودية .

٤٩- الاختلاف وما إليه : لمحمد بن عمر بازمول .ط دار الهجرة -الرياض . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

٥٠- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : لأبي بكر عبدالله بن محمد = ابن أبي الدنيا (٢٠٨-٢٨١هـ) . تحقيق : صلاح بن عياض الشلاحي . الطبعة الأولى(١٤١٨هـ- ١٩٩٧م) . مكتبة الغرباء الأثرية - - المدينة المنورة .

٥١- الأموال : لأبي عبيدة القاسم بن سلام الهروي ، تحقيق : محمد خليل الهراس . الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ) . مكتبة الكليات الأزهرية ـ ودار الفكر ـ القاهرة .

٥٢- الأموال : لحميد بن زنجويه ، تحقيق : الدكتور شاكر ذيب فياض . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ـ الرياض .

٥٣- الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء : لابن عبد البر . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة. ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) .

٥٤- الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي = السمعاني . تقديم وتعليق : عبد الله البارودي . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ـ دار الفكر.

٥٥- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف: لابن عبد البر . تحقيق : عبد اللطيف الجيلاني .ط أضواء السلف . المملكة الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) .

٥٦- الإضافة ((دراسات حديثية)) لمحمد بن عمر بازمول .ط دار الهجرة -الرياض . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

٥٧- الأنوار الكاشفة لما في كتاب ((أضواء على السنة)) من الزلل والتضليل والمجازفة : للمعلمي .ط عالم الكتب . سنة (١٤٠٣هـ) .

٥٨- الأنوار في شمائل النبي المختار : لمحيي السنة الحسين ابن مسعود البغوي ، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي . الطبعة الأولى : (١٤٠٩هـ) . دار البيضاء ـ بيروت .

٥٩- الأهوال : لابن أبي الدنيا ت٢٨١ هـ ، تحقيق : رضاء الله المباركفوري .ط الدار السلفية . الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ .

٦٠- الأوائل : لابن أبي عاصم الشيباني ، تحقيق : محمد ناصر العجمي .ط دار الخلفاء ـ الكويت .

٦١- الأوائل : لسليمان بن أحمد بن أيوب = الطبراني(ت٣٦٠هـ) . تحقيق : محمد شكور بن محمد الحاجي أمرير . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ودار الفرقان ـ الأردن .

٦٢- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف : لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري = ابن المنذر (خمسة مجلدات فقط) ، تحقيق : الدكتور صغير أحمد ابن محمد حنيف . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٣هـ) . دار طيبة ـ الرياض .

٦٣- الأوهام التي في مدخل أبي عبدا لله الحاكم النيسابوري : للحافظ عبد لاغني بن سعيد الأزدي . تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) . مكتب المنار – الأردن .

٦٤- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : لابن كثير شرح أحمد شاكر . تحقيق: علي بن حسن الحلبي .ط دار العاصمة . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

٦٥- البحر المحيط في أصول الفقه : للزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق: عمر بن سليمان الأشقر ومراجعة محمد الأشقر وعبد الستار أبو غدة .

٦٦- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي ، تحقيق وتعليق وصي ا لله بن محمد بن عباس ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) ، دار الراية ، الرياض .

٦٧- البداية والنهاية : لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي = ابن كثير . تحقيق : د.أحمد أبو ملحم ود.علي نجيب عطوي وإخوانهم . دار الكتب العلمية .

٦٨- البر والصلة : لعبد ا لله بن المبارك . تحقيق : الدكتور مصطفى عثمان محمد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . دار الكتب العلمية –بيروت .

٦٩- البر والصلة : لعبد الرحمن بن علي القرشي = أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، وعلي معوض . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . مكتبة السنة القاهرة .

٧٠- البرهان في أصول الفقه : لأبي المعالي الجويني (ت٤٨٧هـ) تحقيق: الديب .ط

٧١- البعث : للحافظ أبي بكر عبدالله بن سلمان بن أبي داود السجستاني : تحقيق : أبي إسحاق الحويني . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . دار الكتاب العربي -بيروت .

٧٢- البعث والنشور : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عامر أحمد حيدر . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) .مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت .

٧٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : للهيثمي . تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني. الطبعة الأولى . دار الطلائع - القاهرة .

٧٤- البغية في ترتيب أحاديث الحلية : لعبد العزيز بن محمد ابن الصديق . نسخة مصورة ، دار القرآن الكريم -بيروت .

٧٥- بغية الملتمس : لأبي سعيد خليل كيكلدي العلائي . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) . عالم الكتب .

٧٦- بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال : لأبي عبد الرحمن محمود الجزائري . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . المكتب الإسلامي .

٧٧- بيان مشكل الأحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها : للطحاوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . مؤسسة الرسالة -بيروت .

٧٨- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح : للعراقي (٨٢٦هـ) تحقيق: كمال الحوت .ط دار الجنان ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

٧٩- بيان الوهم والإيهام الواقعين في ((كتاب الأحكام)) : للحافظ ابن قطان الفاسي = أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (ت٦٢٨هـ) دراسة وتحقيق: د. الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) دار طيبة - السعودية .

٨٠- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد الزبيدي .

٨١- التاريخ : ليحيى بن معين ، (برواية الدوري) . تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة -مكة المكرمة.

٨٢- تاريخ أبي زرعة تحقيق خليل المنصور ط. عباس الباز - مكة - الأولى ١٤١٧هـ .

٨٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق : عمر عبد السلام تدمري . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - وما بعدها) . دار الكتاب العربي - بيروت .

٨٤- تاريخ أسماء الثقات : لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان = ابن شاهين . تحقيق : صبحي السامرائي . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . الدار السلفية - الكويت .

٨٥- التاريخ الأوسط (المطبوع باسم التاريخ الصغير) : لمحمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق: محمود إبراهيم زايد . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار المعرفة -بيروت .

٨٦- تاريخ بغداد : لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . الطبعة الأولى (١٣٩١هـ) . مكتبة الخانجي - القاهرة .

٨٧- تاريخ جرجان : لحمزة بن يوسف السهمي . تحت مراقبة : محمد عبد لامعين خان . الناشر عالم الكتب - بيروت ، (١٤٠١هـ) .

٨٨- تاريخ خليفة بن خياط بن خياط . تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ) . دار القلم : دمشق ، مؤسسة الرسالة -بيروت .

٨٩- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي = ابن عساكر : تحقيق عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) (١-٤٧) .

٩٠- تاريخ الطبري محمد بن جرير الطبري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الخامسة . دار المعارف - القاهرة .

٩١- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم. تحقيق : الدكتور أحمد بن محمد نور سيف . الطبعة الأولى . دار المأمون للتراث - دمشق .

٩٢- تاريخ علماء الأندلس : لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي ابن الفرضي . تحقيق : إبراهيم الأبياري . الطبعة الثانية (١٤١٠هـ). دار الكتاب المصري - القاهرة ، دار الكتاب اللبناني -بيروت .

٩٣- التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى (١٩٩٤م-١٩٨٧م) . مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند . تصوير دار الكتب العلمية -بيروت .

٩٤- تاريخ المدينة : لعمر بن شبة النمري . تحقيق : فهيم محمد شلتوت . الطبعة الأولى . تصوير مكتبة ابن تيمية - القاهرة .

٩٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : لأبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد = ابن زبر الربيعي . تحقيق : الدكتور عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار العاصمة .

٩٦- تاريخ واسط : لأسلم بن سهل الواسطي = بحشل . تحقيق : كوركيس عواد . تصوير عام(١٤٠٦هـ) . عالم الكتب -بيروت .

٩٧- التاريخ وأسماء المحدثين المحدثين وكناهم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي . تحقيق : محمد إبراهيم اللحيدان ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار الكتاب والسنة - باكستان .

٩٨- تالي تلخيص المتشابه : لأحمد بن علي ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ) . تخريج وتعليق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٧م) . دار الصميمي - السعودية .

٩٩- تأويل مختلف الحديث : لعبدالله بن مسلم الدينوري = ابن قتيبة : طبعة دار الكتب العلمية -بيروت . تأويل مختلف الحديث = اختلاف الحديث .

١٠٠- تأويل مشكل القرآن : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . شرحه : السيد أحمد صقر . الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ١٩٨١م) . طبعة المكتبة العلمية .

١٠١- التبصرة والتذكرة : للعراقي (ت٨٠٦هـ) شرح ألفيته .ط دار الباز .

١٠٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : لأحمد بن الجوزي .الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار العلمية -بيروت .

١٠٣- تثبيت الإمامة وترتيب اللاخفة : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن موسى ابن مهران الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) . تحقيق : إبراهيم علي التهامي . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ١٩٨٦م) . دار الإمام مسلم - بيروت لبنان.

١٠٤- التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية : لابن الهمام (ت٦١هـ) .ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر .

١٠٥- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص : للسيوطي ، تحقيق : محمد الصباغ. المكتب الإسلامي -بيروت .

١٠٦- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي . تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) . المكتب الإسلامي . - بيروت ، والدار القيمة - الهند .

١٠٧- تحفة الصديق في فضائل الصديق : لابن بلبان (ت٦٨٤هـ) تحقيق: محي الدين مستو . ط. دار ابن كثير - دمشق . الطبعة الأولى عام (١٤٠٨هـ) .

١٠٨- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي = ابن كثير . تحقيق : عبد الغني بن حميد الكبيسي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار حراء - مكة المكرمة .

١٠٩- التحقيق في أحاديث الخلاف : لابن الجوزي . تحقيق : مسعد السعدني . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

١١٠- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري : لجمال الدين أبي محمد عبدا لله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ) بتقديم الشيخ /عبدا لله بن عبد الرحمن السعد . وبعناية سلطان بن فهد الطبيشي . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) دار ابن خزيمة .

١١١- تخريج الأربعين السلمية : للحافظ السخاوي . تحقيق : الشيخ علي بن حسن عبد الحميد . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت . دار عمار - عمان.

١١٢- تخريج حديث الأسماء الحسنى : لابن حجر العسقلاني تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . مكتبة الغرباء- المدينة .

١١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي ت٩١١هـ تحقيق نظر الفاريابي ط. مكتبة الكوثر الأولى ١٤١٤هـ .

١١٤- تذكرة الحفاظ : لمحمد بن أحمد عثمان الذهبي .تصوير دار إحياء التراث العربي .

١١٥- تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم : لبرهان الدين الحلبي = سبط ابن العجمي . تحقيق : أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . الطبعة الأولى(١٤١٤هـ) دار الأثر - الرياض .

١١٦- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج لهم أحمد : لأبي القاسم علي بن الحسين = ابن عساكر.تحقيق د.عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . دار البشائر -بيروت

١١٧- الترجيح في مسائل الصوم والزكاة : لمحمد بن عمر بازمول .ط دار الهجرة -الرياض . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

١١٨- الترغيب والترهيب : لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني = التيمي ، تحقيق : أيمن بن صالح بن شعبان . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) . دار الحديث ـ القاهرة .

١١٩- الترغيب والترهيب : لعبد العظيم بن عبد القوي = المنذري . تحقيق : مصطفى محمد عمارة. الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ) . دار إحياء التراث .

١٢٠- تسمية أصحاب النبي ﷺ لمحمد بن عيسى بن سورة = الترمذي . تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

١٢١- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً : لأبي نعيم أحمد ابن عبد الله الأصفهاني . تحقيق : عبد الله يوسف الجديع الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . دار العاصمة ـ الرياض .

١٢٢- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني . تحقيق : عبد الله يوسف الجديع . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار العاصمة ـ الرياض .

١٢٣- تصحيفات المحدثين : لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري . تحقيق : محمود أحمد ميرة . الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ) . المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة .

١٢٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : إكرام الله .ط دار البشائر الأولى ١٤١٦هـ .

١٢٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: البنداري .ط دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٢٦- تعظيم قدر الصلاة : لمحمد بن نصر المروزي : تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . مكتبة الدار ـ بالمدينة المنورة .

١٢٧- تغليق التعليق : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : الدكتور سعيد عبد الرحمن القزقي . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ . المكتب الإسلامي ـ بيروت ، دار عمار ـ الأردن .

١٢٨- تفسير الطبري : الطبعة ؟ (١٤٠٥هـ) دار الفكر .

١٢٩- تفسير القرآن : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة الرشد ـ الرياض .

١٣٠- تفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير = ابن كثير. طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

١٣١- تفسير القرآن العظيم : مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين : للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) . تحقيق : أسعد محمد الطيب ــ الطبعة الأولى (١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م) إعداد : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز .

١٣٢- تفسير النسائي : أحمد بن شعيب بن علي النسائي . تحقيق : سيد الجليمي ، وصبري الشافعي . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة السنة ، القاهرة .

١٣٣- تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم . تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني . الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند . تصوير دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٣٤- تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) . تحقيق : صغير الباكستاني . ط دار العاصمة ـ الرياض . الأولى (١٤١٦هـ) .

١٣٥- تقييد العلم : لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : يوسف العش . الطبعة الثانية (١٩٧٤م) . دار إحياء السنة النبوية .

١٣٦- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : للعراقي (ت٨٠٦هـ) تحقيق : محمد راغب الطباخ .ط دار الحديث . الثانية (١٤٠٥هـ) .

١٣٧- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: لأحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : سكينة الشهابي . الطبعة الأولى (١٩٨٥م) . طلاس ـ دمشق .

١٣٨- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني.تعليق السيد عبد الله هاشم اليماني.الطبعة؟ (١٣٨٤هـ) . دار المعرفة

١٣٩- تلخيص المستدرك : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . (بحاشية المستدرك) تصوير دار المعرفة -بيروت .

١٤٠- التمهيد في أصول الفقه : لأبي الخطاب الكلوذاني (ت٥١٠هـ) تحقيق: محمد علي .ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) .

١٤١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي = ابن عبد البر . تحقيق : هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف ـ في المملكة المغربية . الطبعة الأولى .

١٤٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : لأبي الحسن علي بن محمد = ابن عراق الكناني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبدالله محمد الصديق . الطبعة الأولى (؟) . تصوير سنة (١٣٩٩هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٤٣- التنكيل بما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل : لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي . تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، ومحمد عبد الرزاق حمزة . طبع دار الكتب السلفية ـ القاهرة .

١٤٤- تهذيب الآثار : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . تحقيق : محمود شاكر . الطبعة الأولى (؟) . مطبعة المدني ـ القاهرة .(الجزء المفقود)من تهذيب الآثار : للطبري . تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .دار المأمون للتراث ـ دمشق .

١٤٥- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: لعبد القادر بن بدران . الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ). دار المسيرة -بيروت .

١٤٦- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)ط دار الفكر ـ بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) .

١٤٧- تهذيب سنن أبي داود : لمحمد بن أبي بكر الزرعي = ابن قيم الجوزية . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد فقي . الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ) دار المعرفة -بيروت .

١٤٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي . تحقيق: بشار عواد معروف . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ ـ ١٤١٣هـ) . مؤسسة الرسالة -بيروت

١٤٩- التوبيخ والتنبيه: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان = أبي الشيخ (٢٧٤- ٣٦٩هـ). تحقيق : مجدي السيد إبراهيم . الطبعة (؟) مكتبة الفرقان .

١٥٠- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل : لأبي بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة . تحقيق : الدكتور عبد العزيز الشهوان . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .دار الرشيد -الرياض

١٥١- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد : لأبي عبد الله محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده . تحقيق : الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . الطبعة الأولى سنة (١٤١٣هـ) . طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٥٢- توضيح المشتبه : لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي = ابن ناصر الدين . تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي . الطبعة الأولى . مؤسسة الرسالة -بيروت .

١٥٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : للصنعاني (ت١١٨٢هـ) تحقيق: محمد محي الدين .ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٣٦٦هـ) .

١٥٤- التوكل : لابن أبي الدنيا (٢٠٨-٢٨١هـ) . تحقيق : جاسم الدوسري . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) . دار البشائر الإسلامية ـ لبنان .

١٥٥- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي . تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

١٥٦- ثواب قضاء حوائج الإخوان : للإمام الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الكوفي الملقب ((بأُبي)) (٤٢٤ ـ ٥١٠هـ) . تحقيق : د. عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م) . دار البشائر الإسلامية ـ لبنان .

١٥٧- الجامع : لمعمر بن راشد (مطبوع بذيل المصنف لعبد الرزاق بن همام) . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت .

١٥٨- الجامع في الحديث : لعبد الله بن وهب القرشي المصري . تحقيق : مصطفى حسن حسين أبو الخير . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) . دار ابن الجوزي ـ الدمام .

١٥٩- الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث التي خرجها الشيخ الألباني : لأبي أسامة سليم الهلالي . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . دار ابن الجوزي ـ السعودية .

١٦٠- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله : لأبي عمر ابن عبد البر النمري القرطبي. تحقيق : أبي الأشبال الزهيري . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . دار ابن الجوزي ـ الدمام .

١٦١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي. تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ) . عالم الكتب . مكتبة النهضة الحديثة -بيروت .

١٦٢- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم : لأبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب = ابن رجب . تحقيق : شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس . الطبعة الثانية (١٤١٢هـ) . مؤسسة الرسالة -بيروت .

١٦٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : محمود الطحان . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) . مكتبة المعارف -الرياض .

١٦٤- الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل : لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض . تصوير دار إحياء التراث العربي -بيروت .

١٦٥- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس : لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي = الحميدي . تحقيق : إبراهيم الإبياري . الطبعة الثانية (١٤١٠هـ) . دار الكتاب المصري ـ القاهرة ، دار الكتاب اللبناني -بيروت .

١٦٦- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) . الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. تصوير دار إحياء التراث العربي -بيروت .

١٦٧- جزء ابن عمشليق : لأبي الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري . تحقيق : خالد بن محمد علي الأنصاري . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م) دار ابن حزم -بيروت .

١٦٨- جزء الألف دينار: لأبي بكر القطيعي .تحقيق : بدر البدر ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، دار النفائس ـ الكويت .

١٦٩- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية . تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) دار الخلفاء ـ الكويت .

١٧٠- جزء البيتوتة : لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني . تحقيق : أبي الأشبال الزهيري حسن بن أمين بن المندوه . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) دار الريان للتراث ـ مصر .

١٧١- جزء تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب : محمد بن عبد الرحمن السخاوي.تحقيق: هادي بن حمد المري . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) دار ابن حزم * جزء حديث أبي الشيخ الأصبهاني = أحاديث أبي الشيخ الأصبهاني .

١٧٢- جزء الحسن بن عرفة العبدي : (١٥٠ ـ ٢٥٧هـ) . تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) مكتبة دار الأقصى .

١٧٣- جزء في تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده : للعلائي (ت٧٦١هـ) تحقيق: أبي إسحاق الحويني .ط مكتبة التربية الإسلامية . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) .

١٧٤- جزء فيه أحاديث أبي الحسن بن موسى الأشيب ((شيخ الإمام أحمد بن حنبل)) : لأبي علي حسن بن موسى الأشيب . تحقيق : أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) دار العلم الحديث ، الإمارات العربية المتحدة

١٧٥- جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي : تحقيق : أبي إسحاق الحويني . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . مكتبة التربية الإسلامية ـ القاهرة .

١٧٦- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام : لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق : الأرناؤوط .ط دار العروبة ـ الكويت .

١٧٧- جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٣هـ) . المكتبة الإسلامية .

١٧٨- الجهاد : لابن أبي عاصم . تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار القلم - دمشق .

١٧٩- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لعبد القادر بن محمد القرشي . تحقيق : محمد الحلو. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، مؤسسة الرسالة -بيروت .

١٨٠- الجوهر النقي في الرد على البيهقي : لعلاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى المارديني = ابن التركماني (بحاشية السنن الكبرى ، للبيهقي) الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند .

١٨١- الحاوي الكبير : للماوردي . تحقيق: علي معوض وعادل أحمد .ط مكتبة الباز ـــ مكة المكرمة . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) .

١٨٢- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة : لقوام السنة إسماعيل بن محمد ابن الفضل الأصبهاني = أبي القاسم التيمي . تحقيق : محمد محمود أبو رحيم ، ومحمد بن ربيع ابن هادي عمير المدخلي . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) دار الراية -الرياض .

١٨٣- حديث أبي القاسم البغوي : لأبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري . تحقيق : محمد ياسين محمد . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) دار ابن الجوزي ـ الدمام

١٨٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله الأصبهاني . تصوير دار الفكر .

١٨٥- حياة الأنبياء : للبيهقي . تحقيق: محمد أبو صعيليك وإبراهيم العلي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) دار النفائس ـ الأردن .

١٨٦- الخراج : ليحيى بن آدم القرشي . تحقيق: أحمد محمد شاكر . تصوير دار المعرفة - بيروت .

١٨٧- خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه : للألباني .ط المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة عام (١٤٠٠هـ) .

١٨٨- الخلاصة في أصول الحديث : للطيبي (ت٧٤٣هـ) تحقيق: صبحي السامرائي .

١٨٩- خلق أفعال العباد : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦هـ) طبعة مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) .

١٩٠- الدعاء : لسليمان بن أحمد بن أيوب = الطبراني . تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) دار البشائر الإسلامية -بيروت .

١٩١- الدعاء : للقاضي الحسين بن إسماعيل = المحاملي . تحقيق: الدكتور سعيد عبد الرحمن القرقي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار الغرب الإسلامي -بيروت .

١٩٢- دلائل النبوة :لجعفر بن محمد بن الحسن = الفريابي . تحقيق: عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار حراء - مكة المكرمة .

١٩٣- دلائل النبوة : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني . تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس . الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ) . دار النفائس -بيروت .

١٩٤- دلائل النبوة : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق: عبد المعطي قلعجي . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .

١٩٥- دلائل النبوة : لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي . تحقيق: أبي عبدا لله محمد الحداد ، دار طيبة . الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) .

١٩٦- ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله بن احمد الأصبهاني . نشره: سفن ديررنغ . يريل ، ليدن(١٩٣١هـ - ١٩٣٤م) . تصوير الدار العلمية - الهند (١٤٠٥هـ)

١٩٧- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، لمحمد بن أحمد بن عثمان = الذهبي ، تحقيق وتعليق: محمد شكور بن محمود الحاج إمرير ، مكتبة المنار ، الزرقاء ـ الأردن ، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م) .

١٩٨- ذيل طبقات الحنابلة : لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي = ابن رجب . تحقيق: محمد حامد فقي . الطبعة الأولى (١٩٥٢م) مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة . تصوير دار المعرفة -بيروت .

١٩٩- ذيل العبر في خبر من غبر : لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي = ابن العراقي . تحقيق: صالح مهدي عباس . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٠٠- ذيل ميزان الاعتدال : لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين = زين الدين العراقي . تحقيق: الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) جامعة أم القرى ـ مركز البحوث ـ مكة المكرمة .

٢٠١- الرحلة في طلب الحديث : للخطيب البغدادي . تحقيق: نور الدين العتر . الطبعة الأولى سنة (١٣٩٥هـ) .

٢٠٢- الرخصة في تقبيل اليد : للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ (٢٨٥ ـ ٣٨١). تخريج وتقديم : أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد (١٣٧٤هـ ـ ؟) الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) دار العاصمة -الرياض .

٢٠٣- الرد على الجهمية : لعثمان بن سعيد الدارمي . تحقيق : بدر البدر . الطبعة الأولى (١٤٠٥) هـ . الدار السلفية - الكويت .

٢٠٤- الرد على من يقول ((آلم)) حرف: لعبد الرحمن بن محمد بن منده . تحقيق : عبدالله ابن يوسف الجديع . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . دار القاهرة .

٢٠٥- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه . تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة .ط مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ـ الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) .

٢٠٦- الرسالة : للإمام محمد بن إدريس الشافعي . تحقيق : أحمد محمد شاكر . الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ) . دار التراث – القاهرة .

٢٠٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : لمحمد بن جعفر الكتاني: كتب مقدماتها : محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي . الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ) . دار البشائر الإسلامية – بيروت .

٢٠٨- الرضا عن الله بقضائه : لعبد الله بن محمد بن عبيد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) . تحقيق: ضياء حسن السلفي : الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . الدار السلفية – الهند.

٢٠٩- رياض الجنة بتخريج أصول الجنة : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي . الشهر بابن أبي زمنين .(ت٣٩٩هـ) . تحقيق : عبدالله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . مكتبة الغرباء الأثرية – السعودية .

٢١٠- زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر الدمشقي = ابن قيم الجوزية . تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط . الطبعة الثالثة عشر (١٤٠٦هـ) . مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢١١- الزهد الكبير : لأبي بكر أحمد بن الحسين = البيهقي . تحقيق : عامر أحمد حيدر . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية –بيروت .

٢١٢- الزهد :لأبي داود السجستاني تحقيق : ضياء الحسن السلفي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). الدار السلفية : بومباي – بالهند .

٢١٣- الزهد : لأحمد بن عمرو الضحاك بن مخلد = ابن أبي عاصم . تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) . الدار السلفية .

٢١٤- الزهد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل . ط دار الكتب العلمية - بيروت - الثانية ١٤١٤هـ .

٢١٥- الزهد لأسد بن موسى = أسد السنة . تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري : الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . مكتبة التوعية الإسلامية - القاهرة .

٢١٦- الزهد: لعبد الله بن المبارك : تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية - بيروت .

٢١٧- الزهد : لهناد السري (١٥٢-٢٤٣هـ) . تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

٢١٨- الزهد : لوكيع بن الجراح . تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . مكتبة الدار - المدينة المنورة .

٢١٩- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل على المسند : ترتيب وتخريج : د.عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) . دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٢٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة : لمحمد ناصر الدين الألباني : ج(١) القسم الأول والثاني، الطبقة الأولى ، مكتبة المعارف ، الرياض . (٢) الطبعة الأولى : مكتبة المعارف ، الرياض. ج(٣) الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . الدار السلفية - الكويت . ج(٤) الطبعة الثانية : (١٤٠٤هـ) . الدار السلفية - الكويت . ج(٥) : الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) : مكتبة المعارف - الرياض . ج(٦) القسم (الأول والثاني) الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) . مكتبة المعارف - الرياض .

٢٢١- سلسلة الأحاديث الضعيفة : لمحمد ناصر الدين الألباني . ج(١) الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . مكتبة المعراف ، الرياض . ج(٢) الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . المكتب الإسلامي . ج(٣) الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مكتبة المعارف - الرياض . ج(٥) الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مكتبة المعارف - الرياض .

٢٢٢- السنن لأبي داود السجستاني . تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد . الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ) . دار الحديث -بيروت .

٢٢٣- السنن : لسعيد بن منصور الخراساني : تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) . الدار السلفية - الهند . تحقيق : سعد بن عبدا لله آل حميد ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . دار الصميمي - الرياض .

٢٢٤- السنن : لعلي بن عمر الدارقطني : ط فيصل آباد - باكستان .

٢٢٥- السنن : لعبد ا لله بن عبد الرحمن الدارمي : تحقيق السيد عبدا لله هاشم يماني المدني . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . حديث أكاديمي ، باكستان .

٢٢٦- السنن : لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه . تحقيق : فواز زمرلي وخالد السبع ط دار الريان - القاهرة - الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٢٧- السنن الصغير : لأحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان .

٢٢٨- السنن الكبرى : لأحمد بن شعيب بن علي النسائي . تحقيق : دكتور عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . دار الكتب العلمية -بيروت .

٢٢٩- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند .

٢٣٠- السنة : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = ابن أبي عاصم تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ) . المكتب الإسلامي -بيروت .

٢٣١- السنة : لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . تحقيق : الدكتور عطية الزهراني . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . دار الراية - الرياض .

٢٣٢- السنة : لأبي عبد الرحمن عبدا لله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني . تحقيق : الدكتور محمد سعيد القحطاني . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار ابن القيم - الدمام .

٢٣٣- السنة : لمحمد بن نصر المروزي : تخريج وتعليق أبي محمد سالم بن أحمد السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت .

٢٣٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد (السؤالات الحديثية) . تحقيق : زياد محمد منصور . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٢٣٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: البستوي.ط مؤسسة الريان ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) .

٢٣٦- سؤالات البرقاني للدارقطني تحقيق مجدي السيد ط.مكتبة القرآن - القاهرة.

٢٣٧- سؤالات الحاكم النيسابوري : للدارقطني في الجرح والتعديل . تحقيق : موفق بن عبد ا لله ابن عبد القادر . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . مكتبة المعارف - الرياض .

٢٣٨- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي : للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل . تحقيق : موفق بن عبدا لله بن عبد القادر . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . مكتبة المعارف - الرياض .

٢٣٩- سؤالات السلمي (أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي) : للدارقطني في الجرح والتعديل . تحقيق : أ.د: سليمات آتش . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . دار العلوم - الرياض .

٢٤٠- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني . تحقيق : موفق بن عبدا لله بن عبد القادر . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . مكتبة المعارف - الرياض .

٢٤١- سؤالات مسعود بن علي السجزي:للحاكم أبي عبدا لله محمد بن عبدا لله النيسابوري. تحقيق : الدكتور موفق بن عبدا لله بن عبد القادر . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . دار الغرب الإسلامي- بيروت .

٢٤٢- سير أعلام النبلاء : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وبشار عواد ، وغيرهما . الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ-١٤٠٥هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٤٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ ط.دار ابن كثير. بيروت تحقيق : الأرناؤوط . الأولى ١٤٠٦هـ .

٢٤٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللكائي . تحقيق : الدكتور أحمد سعد حمدان . دار طيبة - الرياض .

٢٤٥- شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث : لشمس الدين الحنفي التبريزي .ط شركة مصطفى البابي الحلبي . الطبعة الثانية (١٣٧١هـ) .

٢٤٦- شرح السنة : لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت .

٢٤٧- شرح نخبة الفكر : لنور الدين علي بن محمد بن سلطان = ملا علي القاري ، (١٣٩٨هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت .

٢٤٨- شرح علل الترمذي : لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي= ابن رجب ، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) . مكتبة المنار - الأردن .

٢٤٩- شرح مذاهب أهل السنة : لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين . تحقيق عادل ابن محمد . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) . مؤسسة قرطبة .

٢٥٠- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . تحقيق : محمد زهري النجار . الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . دار الكتب العلمية -بيروت .

٢٥١- شرف أصحاب الحديث : للخطيب البغدادي . تحقيق : محمد سعيد خطيب أوغلي . الطبعة (؟) . دار إحياء السنة النبوية .

٢٥٢- الشريعة : لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ) . (أ) دراسة وتحقيق : د.عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م) . دار الوطن - الرياض . تحقيق : محمد حامد الفقي . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) . مطبعة الأشراف - باكستان .

٢٥٣- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥٤- الشكر : لأبي بكر عبدالله بن محمد = ابن أبي الدنيا (٢٠٨هـ-٢٨١هـ). تحقيق : بدر البدر الطبعة(؟؟) .

٢٥٥- الشمائل المحمدية : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : إخراج محمد عفيف: الزعبي - الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) .

٢٥٦- صحيح ابن خزيمة (محمد بن إسحاق بن خزيمة) . تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي -بيروت .

٢٥٧- صحيح البخاري : (مع شرحه فتح الباري) ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة الطبعة السلفية ـ دار المعرفة -بيروت .

٢٥٨- صحيح سنن ابن ماجه : للشيخ /محمد ناصر الدين الألباني .الطبعة الأولى مكتب التربية .

٢٥٩- صحيح سنن أبي داود : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مكتب التربية .

٢٦٠- صحيح سنن الترمذي : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتب التربية .

٢٦١- صحيح الترغيب والترهيب : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ) مكتبة المعارف -الرياض .

٢٦٢- صحيح سنن النسائي : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مكتب التربية .

٢٦٣- صفة الجنة : لأحمد بن عبدا لله بن احمد = أبي نعيم الأصبهاني . تحقيق: علي رضا عبدا لله . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) دار المأمون - دمشق.

٢٦٤- صفة الغرباء من المؤمنين : لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري . تحقيق: بدر البدر . الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ) دار الخلفاء - الكويت .

٢٦٥- صفة المنافق : للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٢٠٧-٣٠١هـ) . تحقيق: بدر البدر . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٨٥م) دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .

٢٦٦- الصلاة : لأبي نعيم الفضل بن دكين . تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة .

٢٦٧- الصلاة على النبي ﷺ : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عاصم . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار المأمون .

٢٦٨- الصلة : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري = ابن بشكوال . تحقيق: إبراهيم الإبياري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) دار الكتاب المصري - القاهرة ، دار الكتاب اللبناني -بيروت .

٢٦٩- الصمت وآداب اللسان : لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا . تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) الكتاب العربي

٢٧٠- كتاب الصيام : لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت٣٠١هـ) . تحقيق: عبد الوكيل الندوي . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) الدار السلفية - الهند .

٢٧١- الضعفاء : لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ضمن كتاب : أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) تحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي . الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ) دار الوفاء ـ المنصورة ، مكتبة ابن القيم – المدينة المنورة .

٢٧٢- الضعفاء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني . تحقيق: فاروق حمادة . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) دار الثقافة ـ الدار البيضاء .

٢٧٣- الضعفاء الصغير : لمحمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق: بوران الضناوي . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) عالم الكتب ـ بيروت .

٢٧٤- الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي . تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٢٧٥- الضعفاء والمتروكين : لأحمد بن شعيب بن علي النسائي . تحقيق: بوران الضناوي ، وكمال يوسف حوت . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .

٢٧٦- الضعفاء والمتروكين : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي = ابن الجوزي . تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٢٧٧- ضعيف الأدب المفرد : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) دار الصديق ـ السعودية .

٢٧٨- ضعيف الجامع الصغير وزياداته ((الفتح الكبير)) : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ) . المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٢٧٩- ضعيف سنن ابن ماجه : للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ) . المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٢٨٠- ضعيف سنن أبي داود : للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي .

٢٨١- ضعيف سنن أبي داود : للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) المكتب الإسلامي .

٢٨٢- ضعيف سنن النسائي : للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤١١هـ) المكتب الإسلامي .

٢٨٣- الطبقات : لأبي عمرو خليفة بن خياط = شباب العصفري . تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ) دار طيبة -الرياض .

٢٨٤- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث : لأبي بكر أحمد ابن هارون بن روح البرديجي . تحقيق: سكينة الشهابي . الطبعة الأولى (١٩٨٧م) مكتبة طلاس ـ دمشق .

٢٨٥- طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي = ابن السبكي . تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . الطبعة الأولى (١٣٨٣هـ) تصوير مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة .

٢٨٦- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : (أ) تحقيق: إحسان عباس . تصوير دار صادر ـ بيروت . (ب) تحقيق: زياد محمد الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ) مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة . (ج) تحقيق: د. محمد بن صامل السلمي . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) مكتبة الصديق ـ الطائف .

٢٨٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني = أبي الشيخ . دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٨٨- طرق حديث ((من كذب علي متعمداً)) : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: علي حسن عبد الحميد وهشام بن إسماعيل السقا . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) المكتب الإسلامي ـ بيروت . دار عمار ـ عمان .

٢٨٩- الطهور : لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) مكتبة الصحابة ـ جدة .

٢٩٠- ظفر الأماني بشرح مختصر الجرجاني : للكنوي (ت١٣٠٤هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة .ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب . الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ) .

٢٩١- العبر في خبر من غبر : لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي . تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد ابن البسيوني زغلول . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٢٩٢- العدة في اصول الفقه : لأبي يعلى الحنبلي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: المباركي . الطبعة الأولى عام (١٤٠٠هـ) .

٢٩٣- العظمة : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان = أبي الشيخ الأصبهاني . تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) دار العاصمة – الرياض .

٢٩٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : لأبي الطيب تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي . مطبعة السنة المحمدية (١٩٥٨م ـ ١٩٦٩م) .

٢٩٥- العلل : للدارقطني علي بن عمر (من ج١-١١) . تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٥ ـ ١٤١٢هـ) دار طيبة – المدينة المنورة .

٢٩٦- العلل : لعلي بن عبدالله بن جعفر السعدي = ابن المديني . تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الثانية (١٩٨٠م) المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٢٩٧- علل الأحاديث في كتاب ((الصحيح)) لمسلم بن الحجاج : لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت٣١٧هـ) . تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري . الطبعة الأولى (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م) دار الهجرة ـ السعودية .

٢٩٨- علل الحديث : لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم. تحقيق: محب الدين الخطيب . تصوير دار المعرفة ، بيروت : (١٤٠٥هـ) .

٢٩٩- العلل الصغير : للترمذي (بذيل جامع الترمذي) . تحقيق: إبراهيم عطوة عوض . تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٠٠- العلل الكبير للترمذي : بترتيب أبي طالب القاضي . تحقيق ودراسة : حمزة ديب مصطفى . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) مكتبة الأقصى ـ عمان .

٣٠١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لابن الجوزي (ت٥٩٧) . تحقيق: إرشاد الحق . ط. إدارة ترجمان السنة ـ لاهور .

٣٠٢- العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل(رواية ابنه عبد الله بن أحمد عنه). تحقيق: وصي الله عباس . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) المكتب الإسلامي ــ بيروت . دار الخاني –الرياض .

٣٠٣- العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (برواية المروذي وغيره) . تحقيق: وصي الله عباس . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) الدار السلفية ، الهند .

٣٠٤- العلم : لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي . تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) دار الأرقم ـ الكويت .

٣٠٥- عمارة القبور : للمعلمي . تحقيق: الزيادي .ط المكتبة المكية ــ مكة . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) .

٣٠٦- علوم الحديث : لابن الصلاح . تحقيق: عائشة بنت الشاطئ .ط دار المعارف ـ القاهرة

٣٠٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي . تحقيق: محمود السيد الدغيمي ــ الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) دار السيد للنشر (مصورة المخطوط) .

٣٠٨- عمل اليوم والليلة : لابن السني الدينوري . تحقيق: سالم السلفي .ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .

٣٠٩- عون المعبود شرح سنن أبي داود : لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ) دار الفكر ـ بيروت .

٣١٠- غاية المنتهى في طبقات القراء : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد = الجزري . نشره :ج . براجستراسر . الطبعة الأولى (١٣٥١هـ) تصوير دار الكتب العلمية ــ بيروت (١٤٠٤هـ).

٣١١- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . تحت مراقبة محمد معيد خان . الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند .

٣١٢- غريب الحديث : لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي . تحقيق: د. سليمان إبراهيم العايد . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) دار المدني ـ جدة .

٣١٣- غريب الحديث : لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) تحقيق: نعيم زرزور . ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .

٣١٤- غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمد = الخطابي . تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي . الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ) دار الفكر ـ دمشق .

٣١٥- غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود : لأبي إسحاق الحويني . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٣١٦- غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث : للسماحي .ط دار العهد الجديد . الطبعة الثانية .

٣١٧- الغيلانيات : للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي (٢٦٠ـ ٣٥٤) . تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي ومراجعة أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م) دار ابن الجوزي .

٣١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: جماعة من الباحثين .ط مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى عام (١٤١٧هـ) .

٣١٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق: محب الدين الخطيب ، وراجعه قصي محب الدين الخطيب . مصورة الطبعة السلفية ، دار المعرفة ـ بيروت .

٣٢٠- فتح الباقي على ألفية العراقي : للأنصاري (ت٩٢٥هـ) .ط دار الباز .

٣٢١- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي : لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) . تحقيق: أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار العاصمة -الرياض .

٣٢٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي : لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي . تحقيق: علي حسين علي . الطبعة الثانية (١٤١٢هـ) تصوير دار الإمام الطبري .

٣٢٣- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب : لأحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) عالم الكتب ـ بيروت .

٣٢٤- الفتن : لنعيم بن حماد المروزي . تحقيق: سمير بن أمين الزهيري . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) تصوير دار الإمام الطبري .

٣٢٥- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية : لابن علان . دار إحياء التراث العربي .

٣٢٦- فتوح مصر وأخبارها : لابن عبد الحكم . تحقيق: عبد المنعم عامر ـ الطبعة المصرية .

٣٢٧- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب : لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي . تحقيق: فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٣٢٨- الفروسية : لمحمد بن أبى بكر الزرعي الدمشقي = ابن قيم الجوزية . تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) دار الأندلس ـ حائل ـ السعودية .

٣٢٩- الفصل للوصل المدرج في النقل : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق: محمد بن مطر الزهراني . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) دار الهجرة ـ الدمام .

٣٣٠- فضائل الأوقات : للبيهقي . تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة المنارة ـ مكة .

٣٣١- فضائل شهر رمضان : لأبي حفص عمر بن أحمد : ابن شاهين = مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص ..

٣٣٢- فضائل الصحابة : لأحمد بن محمد بن حنبل . تحقيق: وصي الله محمد بن عباس . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) . دار العلم للطباعة ـ جدة .

٣٣٣- فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاوته وحملته : لأبي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسين الرازي . تحقيق: عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) دار البشائر ـ بيروت .

٣٣٤- فضائل القرآن : لابن كثير. تحقيق: أبي إسحاق الأثري . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة .

٣٣٥- فضائل القرآن : لأبي عبيد القاسم بن سلام . (أ) تحقيق: وهبي سليمان غاوجي . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت .(ب) تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت .

٣٣٦- فضائل القرآن : لأبي بكر جعفر الفريابي . تحقيق: يوسف عثمان فضل الله . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مكتبة الرشيد -الرياض .

٣٣٧- فضائل القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أيوب = ابن الضريس . تحقيق: غزوة بدير . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) دار الفكر ـ دمشق .

٣٣٨- فضائل المدينة : لأبي سعيد المفضل بن محمد الجندي اليمني المكي . تحقيق: محمد مطيع حافظ ، غزوة بدير . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) تصوير (١٤٠٧هـ) دار الفكر ـ دمشق .

٣٣٩- فضل التهليل وثوابه الجزيل : لابن البناء . تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار العاصمة -الرياض .

٣٤٠- فضل الصلاة على النبي ﷺ : لإسماعيل بن إسحاق القاضي .تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٣٤١- فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه : للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي (ت٣٢٧هـ) . تحقيق: محمد مطيع الحافظ . تقديم :د. عبد الكريم الباقي . الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) دار الفكر .

٣٤٢- الفقيه والمتفقه : لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق: إسماعيل الأنصاري. الطبعة الثانية (١٤١٠هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت . * الفوائد = لأبي حفص عمر بن أحمد = ابن شاهين = مجموع فيه مصنفات الحافظ أبي حفص .

٣٤٣- الفوائد : لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) . تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) دار الصميعي .

٣٤٤- الفوائد : لتمام الرازي . خرج أحاديثه ورتبه على الأبواب الفقهية : جاسم الدوسري وسماه الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام .ط دار البشائر ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .

٣٤٥- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : لمحمد بن علي الشوكاني . تحقيق: عبد الرحمن المعلمي . واشرف على طبعه زهير الشاويش . الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ) المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٣٤٦- فيض القدير بشرح الجامع الصغير : للعلامة المناوي . الطبعة الثانية (١٣٩١هـ) دار الفكر .

٣٤٧- القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . تحقيق . مكتب تحقيق التراث بالرسالة . الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ) مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٣٤٨- القدر ؛ لأبي بكر الفريابي . تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) أضواء السلف -الرياض .

٣٤٩- القراءة خلف الإمام : للبيهقي (ت٤٥٨هـ)ط المكتبة الأثرية ـ باكستان .

٣٥٠- القراءة خلف الإمام : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٣٥١- قضاء الحوائج : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) . تحقيق: مجدي السيد إبراهيم (؟) مكتبة القرآن .

٣٥٢- القناعة :لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري = ابن السني (٣٦٤هـ) عبدا لله بن يوسف الجديع . الطعبة الأولى(١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) . مكتبة الرشد - الرياض .

٣٥٣- القناعة والتعفف : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) . مؤسسة الكتب الثقافية .

٣٥٤- قواطع الأدلة في أصول الفقه : للسمعاني (ت٤٨٩هـ) تحقيق: الحكمي . الطبعة الأولى عام (١٤١٩هـ) .

٣٥٥- القول البديع : للسخاوي : تحقيق : بشير محمد عيون - طبعة مكتبة المؤيد .

٣٥٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : قدم له وعلق عليه محمد عوامة ، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن .

٣٥٧- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : لابن حجر العسقلاني . مطبوع - آخر ((الكشاف)) للزمخشري - طبعة دار المعرفة -بيروت .

٣٥٨- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبدا لله بن عدي الجرجاني : تحقيق : الدكتور سهيل زكار ، وقراءة وتدقيق يحيى مختار غزاوي . الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ) ، دار الفكر - بيروت -لبنان .

٣٥٩- كتاب التمييز : للإمام مسلم النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد الأعظمي .ط شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة -الرياض . الطبعة الثانية عام (١٤٠٢هـ).

٣٦٠- كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس : للإمام محمد بن الحسين البرجلاني (ت٢٣٨هـ). تحقيق : د. عامر حسن . الطبعة الثانية ، دار ابن حزم .

٣٦١- كتاب النكت على ابن الصلاح : للزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق: نور علي . رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى .

٣٦٢- كتاب المعتمد في أصول الفقه : لأبي الحسين المعتزلي (ت٤٣٦هـ) .

٣٦٣- كرامات أولياء الله عز وجل : لأبي القاسم هبة الله بن الحسين الطبري = اللالكائي (وهو جزء من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) . دار طيبة -الرياض .

٣٦٤- كشف الأستار عن زوائد البزار : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٤٠٥هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٦٥- كشف الأسرار عن أصول فخر الاسلام البزدوي : للبخاري (ت٧٣٠هـ) تحقيق: محمد البغدادي .ط دار الكتاب العربي ـ بيروت . الطبعة الثانية (١٤١٤هـ) .

٣٦٦- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي . تحقيق : أحمد القلاش . الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٦٧- كشف النقاب عن الكنى والألقاب: لابن الجوزي . تحقيق : محمد رياض المالح الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) . مؤسسة علوم القرآن .

٣٦٨- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ . دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٦٩- الكنى : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى (١٣٦٠هـ) . دائرة المعارف النظامية - الهند . تصوير دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٧٠- الكنى والأسماء : لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي . الطبعة الأولى (١٣٢٣هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند .

٣٧١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة : لأبي البركات محمد بن أحمد = ابن الكيال . تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . دار المأمون - بيروت .

٣٧٢- اللالئ المصنوعة : لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مصورة عنها في (١٣٩٥هـ)، دار المعرفة - بيروت .

٣٧٣- اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري = ابن الأثير.تصوير دار الصادر ببيروت ، سنة (١٤٠٠هـ) .

٣٧٤- لباب النقول في أسباب النزول : لجلال الدين السيوطي . الطبعة الثالثة (١٤٠٠هـ) . دار إحياء العلوم - بيروت .

٣٧٥- لسان العرب : لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) دار الفكر - دار صادر -بيروت .

٣٧٦- لسان الميزان : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند . تصوير مؤسسة الأعلمي -بيروت ، (١٣٩٠هـ) .

٣٧٧- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة : لأبي القيض محمد مرتضى الزبيدي . تحقيق: محمد عبدالقادر عطا . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) .دار الكتب العلمية -بيروت .

٣٧٨- ما جاء في البدع : لمحمد بن وضاح القرطبي : تحقيق : بدر البدر . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) . دار الصميمي - الرياض .

٣٧٩- مختلف الحديث وموقف النقاد والمحدثين منه : لأسامة خياط .ط مطابع الصفا . مكة المكرمة . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) .

٣٨٠- المختبر المبتكر شرح المختصر : للفتوحي (ت٩٧٢هـ) تحقيق: الزحيلي ونزيه حماد .ط مكتبة العبيكان -الرياض . عام (١٤١٣هـ) .

٣٨١- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة : للجيزاني .ط دار ابن الجوزي ــ الدمام . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .

٣٨٢- مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة : للمرتضى الزين .ط مكتبة الرشد -الرياض . الطبعة الأولى عام (١٤١٥هـ) .

٣٨٣- المؤتلف والمختلف : لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي = الدارقطني . تحقيق: الدكتور موفق بن عبدا لله بن عبد القادر . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٣٨٤- المؤتلف والمختلف : لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ، تحقيق : محمد محيي الدين الجعفري . الطبعة الأولى (١٣٢٧هـ) بالهند .

٣٨٥- المتفق والمفترق : للخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد صادق آيدن الحامدي . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) . دار القادري - دمشق وبيروت .

٣٨٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بنحبان التيمي البستي .تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، بحلب ، الطبعة الأولى،١٣٩٦هـ .

٣٨٧- مجلسان من إملاء النسائي . تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري . الطبعة الأولى . (١٤١٥هـ) . دار ابن الجوزي - الدمام .

٣٨٨- مجمع البحرين في زوائد المعجمين : للحافظ نور الدين الهيثمي . تحقيق : عبد القدوس محمد نذير . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . مكتبة الرشد - الرياض .

٣٨٩- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار المعرفة -بيروت .

٣٩٠- المجموع شرح المهذب : لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي . تصوير دار الفكر -بيروت .

٣٩١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب : عبدالرحمن بن ومحمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي - بمساعدة ابنه محمد - الطبعة (؟) طبع تحت إشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .

٣٩٢- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح : للبلقيني . تحقيق: عائشة بنت الشاطئ.ط مطبعة دار الكتب ـ القاهرة .

٣٩٣- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي . تحقيق : د.محمد عدادب الخطيب . الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ) . دار الفكر -بيروت .

٣٩٤- المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم الأندلسي ، طبعة مقابلة على عدة مخطوطات ، كما قوبلت على النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر . طبع دار الفكر .

٣٩٥- مختصر الأحكام (المستخرج على جامع الترمذي) لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي . تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندنوسي . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . مكتبة الغرباء - المدنية المنورة .

٣٩٦- مختصر استدراك الذهبي على المستدرك : لعمر بن علي بن أحمد = ابن الملقن. تحقيق : عبدالله بن حمد اللحيدان . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . دار العاصمة - الرياض .

٣٩٧- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : صبري بن عبد الخالق أبي ذر . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت .

٣٩٨- مختصر سنن أبي داود : لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري . تحقيق : أحمدمحمد شاكر ، ومحمد حامد فقي . الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ) . دار المعرفة - بيروت .

٣٩٩- المدخل إلى الإكليل : لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري . تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد ، الطعبة الأولى (١٩٨٣م) ، دار الدعوة ، الاسكندرية .

٤٠٠- المدخل إلى السنن الكبرى : لأحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى(؟) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

٤٠١- المدخل إلى الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري . تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي . الطبعة (١٤٠٤هـ) . مؤسسة الرسالة -بيروت .

٤٠٢- المراسيل : لأبي داود . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٠٣- المرض والكفارات : لعبدا لله بن محمد بن عبيد القرشي مولاهم = ابن أبي الدنيا ، تحقيق : عبد الوكيل الندوي . الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م) . الدار السلفية - الهند .

٤٠٤- مسائل الإمام أحمد :تأليف أبي داود السجستاني . تحقيق: محمد رشيد رضا. تصوير دار المعرفة -بيروت .

٤٠٥- مسائل الإمام أحمد بن حنبل : رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري تحقيق: زهير الشاويش. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ - ١٤٠٠). المكتب الإسلامي بيروت .

٤٠٦- مسائل الإمام أحمد بن حنبل : برواية ابنه أبي الفضل صالح . تحقيق: الدكتور فضل الرحمن دين محمد . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) الدار العلمية - الهند .

٤٠٧- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب : لأبي نعيم الأصبهاني . تحقيق: أبي يوسف محمد بن حسن . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) .

٤٠٨- مسألة التسمية : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي . تحقيق: عبدا لله بن علي مرشد. الطبعة (؟) مكتبة الصحابة - جدة .

٤٠٩- مساوئ الأخلاق : لمحمد بن جعفر بن سهل السامري = الخرائطي : تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) مكتبة السوادي - جدة.

٤١٠- المستجاد من فعلات الأجواد : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني . تحقيق: أم عبدا لله بنت محروس العسلي . إشراف : أبي عبدا لله محمود بن محمد الحداد . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) دار سعد للنشر والتوزيع -الرياض .

٤١١- مستخرج أبي عوانة (يعقوب بن إسحاق الإسفراييني) : (أ) المجلد (١-٢) تصوير دار المعرفة -بيروت . (ب) المجلد (٤-٥) الطبعة الأولى (١٣٨٥هـ) مجلس دائرة المعارف

العثمانية ـ الهند . (ج) القسم المفقود : تحقيق: أيمن عارف الدمشقي الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) مكتبة السنة ـ القاهرة .

٤١٢- المستدرك على الصحيحين : لأبي عبدا لله محمد بن عبدا لله الحاكم النيسابوري . الطبعة الأولى (١٣٣٤هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ الهند . تصوير دار المعرفة .

٤١٣- المستصفى من علم الأصول : للغزالي (ت٥٠٥هـ) تحقيق: محمد الأشقر.ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) .

٤١٤- مسند ابن الجعد: لأبي القاسم عبد ا لله بن محمد البغوي . تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر ، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٥هـ) مكتبة الفلاح ، الكويت .

٤١٥- المسند : لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود = الطيالسي . تصوير دار المعرفة - بيروت .

٤١٦- المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي . تحقيق: حسين الأسد . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) دار المأمون للتراث ـ دمشق .

٤١٧- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل :(أ) الطبعة الأولى (١٣١٣هـ) القاهرة . (والعزو إليها بذكر المجلد ورقم الصفحة) .(ب) تحقيق: أحمد بن شاكر . الطبعة الأولى (١٩٤٨م - ١٩٧٧م) دار المعارف ـ القاهرة . (والعزو إليها بذكر أرقام الأحاديث) . (ج) تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإخوانه . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) مؤسسة الرسالة .

٤١٨- مسند البزار (أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي) (٨/ مجلدات منه) تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين ا لله . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٤١٩- المسند الجامع : جمع وترتيب : د.بشار عواد والسيد أبو المعاطي محمد النوري وأحمد عبد الرزاق عيد وأيمن الزاملي ومحمود خليل . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) دار الجيل - بيروت. الشركة المتحدة ـ الكويت .

٤٢٠- المسند : للحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى . المكتبة السلفية – المدينة المنورة .

٤٢١- مسند الروياني (محمد بن هارون الطبري) تحقيق: صلاح عويضة ، ط دار الكتب العلمية – بيروت الأولى ١٤١٧هـ .

٤٢٢- مسند الشهاب : للقاضي محمد بن سلامة القضاعي . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مؤسسة الرسالة –بيروت .

٤٢٣- المسند : لعبدا لله بن المبارك المروزي . تحقيق: صبحي البدري السامرائي . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) مكتبة المعارف –الرياض .

٤٢٤- المسند : لمحمد بن إدريس الشافعي (ترتيبه : لمحمد عابد السندي) تحقيق: السيد يوسف علي المروزين والسيد عزت العطار . الطبعة الأولى (١٣٧٠هـ) تصوير دار الكتب العلمية ــ بيروت .

٤٢٥- المسند المستخرج على صحيح مسلم : لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق: محمد حسن .ط الباز . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) .

٤٢٦- المسند للهيثم بن كليب الشاشي (٣مجلدات) تحقيق: محفوظ الرحمن زين ا لله . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة .

٤٢٧- مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد : لمحدث الإسلام الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى المعروف بابن منده (٣٦٠- ٣٩٥هـ) تحقيق: مجدي السيد إبراهيم . الطبعة (؟) مكتبة القرآن .

٤٢٨- مسند ابن أبي شيبة : للحافظ أبي بكر عبد ا لله بن محمد بن أبي شيبة . تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) دار الوطن .

٤٢٩- مسند أبي بكر الصديق : لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (٢٠٢-٢٩٢هـ) ، حققه شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ) .

٤٣٠- مسند أبي حنيفة : لأبي نعيم الأصفهاني . تحقيق: نظر محمد الفاريابي . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . مكتبة الكوثر -الرياض .

٤٣١- مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد : لأبي القاسم البغوي . تحقيق: حسن بن أمين . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار الضياء .

٤٣٢- مسند خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) أحاديث مجموعة . تحقيق: د.أكرم ضياء العمري . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مكتبة دار الأقصى .

٤٣٣- مسند سعد بن أبي وقاص: لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي. تحقيق: عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) دار البشائر -بيروت .

٤٣٤- مسند الشاميين : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب = الطبراني . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مؤسسة الرسالة -بيروت .

٤٣٥- مسند عائشة : لأبي بكر عبد الله بن سليمان السجستاني . تحقيق: عبد الغفور عبدالحق البلوشي . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مكتبة دار الأقصى .

٤٣٦- مسند عبد الله بن عمر : لأبي أمية الطرسوسي . تحقيق: أحمد راتب عرموش الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ) دار النفائس .

٤٣٧- مسند عبدالله بن أبي أوفى : ليحيى بن محمد بن صاعد . تحقيق: سعد بن عبدالله آل حميد .الطبعة (؟) مكتبة الرشيد -الرياض .

٤٣٨- مسند عمر بن الخطاب : لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد . تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٤٣٩- المسودة في أصول الفقه : لآل تيمية . تحقيق: محمد محي الدين .ط مطبعة المدني .

٤٤٠- مشاهير علماء الأمصار : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي . تحقيق: فلايشهمر . تصوير دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٤٤١- مشكاة المصابيح : لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي . تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) المكتب الإسلامي .

٤٤٢- مشيخة إبراهيم بن طهمان . تحقيق: الدكتور محمد طاهر مالك . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) مجمع اللغة العربية - بدمشق .

٤٤٣- المصاحف : لعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني = أبي داود . تصوير دار الكتب العلمية - بيروت . (١٤٠٥هـ) .

٤٤٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : لأحمد بن أبي بكر = البوصيري (ت٨٤٠هـ) . تحقيق: كمال يوسف الحوت . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) دار الجنان -بيروت .

٤٤٥- المصباح المنير : للفيومي : طبعة إحياء الكتب العربية -بيروت .

٤٤٦- المصنف في الأحاديث والآثار : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي = ابن أبي شيبة . تقديم وضبط كمال يوسف الحوت . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) دار التاج -بيروت .

٤٤٧- المصنف : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ) المكتب الإسلامي -بيروت .

٤٤٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق: أيمن علي وأشرف صلاح ط. مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) .

٤٤٩- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة : للجيزاني .ط دار ابن الجوزي ـــ الدمام . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .

٤٥٠- معالم التنزيل في التفسير والتأويل : لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء = الإمام البغوي . الطبعة (؟) (١٤٠٥هـ) دار الفكر - بيروت .

٤٥١- معالم السنن (شرح سنن أبي داود) : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (مع مختصر سنن أبي داود) لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري ،

وتهذيب ابن قيم الجوزية) . تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد فقي . الطبعة (١٤٠٠هـ) دار المعرفة -بيروت .

٤٥٢- المعجم : لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد = ابن الأعرابي . تحقيق: عبد المحسن ابن إبراهيم بن أحمد الحسيني . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) دار ابن الجوزي - السعودية.

٤٥٣- المعجم : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي . تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) دار المأمون للتراث -بيروت .

٤٥٤- المعجم الأوسط للطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: طارق عوض وزملائه . ط. دار الحرمين. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .

٤٥٥- معجم السفر : لأبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ) . تحقيق: عبد الله عمر البارودي (١٤١٤هـ) دار الفكر - بيروت .

٤٥٦- معجم الشيوخ : لابن جميع الصيداوي (محمد بن أحمد بن جميع) تحقيق: الدكتور عمر بن عبد السلام التدمري . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت . دار الإيمان ، طرابلس .

٤٥٧- معجم الشيوخ : لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي . تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) مكتبة الصديق - الطائف .

٤٥٨- معجم الشيوخ الإمام أحمد : للدكتور عامر حسن صبري . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) دار البشائر -بيروت .

٤٥٩- معجم الصحابة : لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥-٣٥١هـ) . بتعليق : أبي عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي . الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) . مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة .

٤٦٠- المعجم الصغير: لأبي القاسم بن أحمد بن أيوب = الطبراني . مع تخريجه (الروض الداني). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) المكتب الإسلامي . بيروت ، دار عمار ـ عمان .

٤٦١- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل) تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٤٦٢- المعجم الكبير : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (ج١-٣) . الطبعة الأولى (١٣١٩هـ) الدار العربية للطباعة ـ بغداد .

٤٦٣- المعجم المختص بالمحدثين : للذهبي . تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) مكتبة الصديق ـ الطائف .

٤٦٤- معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق: عبد السلام محمد هارون . تصوير دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٤٦٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم : لأبي الحسن أحمد بن عبدا لله بن صالح العجلي (بترتيب الهيثمي والسبكي) . تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مكتبة الدار ـ بالمدينة المنورة .

٤٦٦- معرفة الرجال : ليحيى بن معين (رواية : أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار ، ومحمد مطيع حافظ ، وغزوة بدير . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٤٦٧- معرفة الرواة المتكلم بما لا يوجب الرد : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق إبراهيم سعيد إدريس . الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) . دار الوفاء : القاهرة .

٤٦٨- معرفة السنن والآثار : للبيهقي تحقيق سيد كسروي ط. دار الكتب العلمية -بيروت . الأولى - ١٤١٢هـ .

٤٦٩- معرفة الصحابة : لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله بن أحمد الأصبهاني (٣مجلدات). تحقيق : د.محمد راضي بن حاج عثمان . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) . مكتبة الدار: المدينة المنورة ، مكتبة الحرمين : الرياض .

٤٧٠- معرفة علوم الحديث : لأبي عبدا لله محمد بن عبدا لله الحاكم النيسابوري . تحقيق : السيد معظم حسين . الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ) . المكتبة العلمية ، بالمدنية المنورة .

٤٧١- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق : د. أكرم ضياء العمري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ) . مكتبة الدار - المدينة المنورة .

٤٧٢- المغني في الضعفاء : للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : نور الدين عتر .

٤٧٣- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار : للعراقي (ت٨٠٦هـ) اعتناء أشرف عبد المقصود .ط دار طبرية -الرياض . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

٤٧٤- المفاريد : لأحمد بن علي بن المثنى = أبي يعلى الموصلي . تحقيق : عبدا لله يوسف الجديع . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) . مكتبة دار الأقصى - الكويت .

٤٧٥- مفردات ألفاظ القرآن لراغب الأصفهاني .تحقيق : صفوان داوودي .ط.دار القلم - دمشق الثانية ١٤١٨هـ .

٤٧٦- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : لأبي العباس القرطبي . تحقيق : محيي الدين ديب مستو ويوسف علي بديوي وأحمد محمد السيد ومحمود إبراهيم بزال . الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) . دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب .

٤٧٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي . تحقيق : عبدا لله محمد الصديق . الطبعة الأولى(١٣٩٩هـ). دار الكتب العلمية -بيروت .

٤٧٨- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية : لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي . تحقيق : محيي الدين مستوود . محمد العيد الخطراوي . الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) . مكتبة دار التراث - دار ابن كثير .

٤٧٩- المقنع في علوم الحديث : لابن الملقن : تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار فواز - الأحساء .

٤٨٠- مكارم الأخلاق : لعبدالله بن محمد بن عبيد = ابن أبي الدنيا . تحقيق : جيمز أ. بلمي. تصوير مكتبة ابن تيمية - القاهرة .

٤٨١- مكارم الأخلاق ومعاليها : لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري = الخرائطي . تحقيق : د.سعاد سليمان الخندقاوي . الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م) . مطبعة المدني- مصر .

٤٨٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف : لحمد بن أبي بكر الدمشقي = ابن قيم الجوزية . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة . الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ) . مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .

٤٨٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لعبد بن حميد : تحقيق : صبحي البدوي السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) ، عالم الكتب - بيروت . تحقيق: مصطفى العدوي شلباية . الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٤٠٨هـ) . دار القلم : الكويت ، مكتبة ابن حجر ، مكة المكرمة . (وهي المعتمدة عند الإطلاق) .

٤٨٤- من روى عن أبيه عن جده : لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا . تحقيق : د. باسم فيصل الجوابرة . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . مكتبة المعلا - الكويت .

٤٨٥- من فضائل سورة ((الإخلاص)) وما لقارئها : للحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلال (ت٤٣٩هـ) . تحقيق : الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . مكتبة لينة .

٤٨٦- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم ابن طهمان البادي . تحقيق : د.أحمد محمد نور السيف . دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت .

٤٨٧- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي ط. مؤسسة قرطبة الأولى ١٤١٢هـ .

٤٨٨- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، وصبحي السيد جاسم السامرائي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . مكتبة الرشد - الرياض .

٤٨٩- الموضح لأوهام الجمع والتفريق : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) . تصوير دار الفكر الإسلامي .

٤٩٠- الموضوعات : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي = ابن الجوزي . تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) . دار الفكر - بيروت .

٤٩١- الموطأ : للإمام مالك بن أنس : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . تصوير دار إحياء التراث العربي .

٤٩٢- الموقظة في علم مصطلح الحديث : للذهبي (ت٧٤٨هـ) بتحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .ط مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب . الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ)

٤٩٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : علي محمد البجاوي . الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) . دار المعرفة - بيروت .

٤٩٤- الناسخ والمنسوخ : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . تحقيق : محمد صالح المديفر . الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . مكتبة الرشد - الرياض .

٤٩٥- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار : لأحمد بنعلي بن حجر العسقلاني (ج١٢). تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي .الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ١٤١١هـ) . مكتبة المثنى : بغداد، ومكتبة ابن تيمية : القاهرة .

٤٩٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن حسن الحلبي .ط دار ابن الجوزي . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) .

٤٩٧- نزهة الألباب في الألقاب : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . مكتبة الرشد -الرياض .

٤٩٨- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي . تحقيق : أعضاء المجلس العلمي بدابهيل - الهند . الطبعة الأولى (١٩٨٣م). دار المأمون - القاهرة .

٤٩٩- النظر في أحكام النظر بحاسة البصر : لعلي بن محمد القطان . تحقيق : إدريس الصهري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) . دار حياء التراث - بيروت . دار الثقافة - الدار البيضاء .

٥٠٠- نظم المتناثر في الحديث المتواتر : لمحمد بن جعفر الكتاني الطبعة الثانية . دار الكتب السلفية - القاهرة .

٥٠١- نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد : للعلائي (ت٧٦٣هـ) تحقيق: بدر البدر .ط دار ابن الجوزي ـ السعودية . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .

٥٠٢- النكت الظراف على الأطراف : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (بحاشية تحفة الأشراف للمزي) . تحقيق : عبد لاصمد شرف الدين . الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) ، المكتب الإسلامي : بيروت ، الدار القيمة : الهند .

٥٠٣- النكت على كتاب ابن الصلاح : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق الدكتور ربيع هادي عمير . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . طبع الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة .

٥٠٤- النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير . تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي . الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ) دار الفكر .

٥٠٥- النهج السديد في تخريج تيسير العزيز الحميد : لأبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٥٠٦- النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الأثم والعقاب : لأبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي (٥٦٩- ٦٤٣هـ) تحقيق: محي الدين نجيب ـ ومراجعة : الشيخ عبد القادر الأرناؤوط . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م) دار القرآن ودار ابن العماد .

٥٠٧- الهداية في تخريج أحاديث البداية : لأحمد الغماري .ط عالم الكتب ـ بيروت . الطبعة الأولى عام (١٤٠٧هـ) .

٥٠٨- الوسيط : لأبي الحسن محمد بن أحمد الواحدي . تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وفريقهما . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

دليل المحتويات

الصفحة	الموضـــــوع
أ – ي	المقدمة
أ	خطبة الحاجة
ب ـ ج	جهود العلماء في خدمة القرآن والسنة
د	تسمية الموضوع ، أسباب اختيار الموضوع .
هـ – ط	أهمية الموضوع ، خطة البحث .
ط	المنهج الذي سرت عليه .
ي	الصعوبات التي واجهتني .
ك–ع	تمهيد
ك – م	الخبر بين القبول والرد
ن – س	أسباب الضعف في الحديث
ع	أنواع المخالفة
١–٣١١	القسم الأول : (الحديث المضطرب والرواة الموصوفون بالاضطراب)
ف– ش	تمهيد
ف – ش	أهمية معرفة المضطرب
(١–١٢٥)	الباب الأول : (الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة)
(١–٢٩)	الفصل الأول : (الاضطراب لغة واصطلاحاً)
(١–٢)	المبحث الأول : (الاضطراب لغة)
٢	ضبط كلمة مضطرب
(٣–١٣)	المبحث الثاني : (المضطرب اصطلاحاً)

الصفحة	الموضـــــوع
٣	التعريف وشرحه
١١	مثال المضطرب ، شروط المضطرب
١٢	إشكال مع الجواب عليه .
(١٤-٢٢)	المبحث الثالث : (أنواع الاضطراب وحكم كل نوع)
١٤	أنواع الاضطراب
١٥	مثال مضطرب الإسناد
١٧	مثال مضطرب المتن
١٧	مثال مضطرب السند والمتن
١٩	حكم كل نوع
٢١	بيان ما يقبل التقوي
(٢٣-٢٩)	المبحث الرابع : (التصنيف في المضطرب)
٢٥	الكتب المشتركة
٣٠	الفصل الثاني : (حكم الاختلاف على الـراوي وأثـره علـى الـراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب) .
٣٠	المبحث الأول : (مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي) .
٣٠	المذهب الأول : (الاختلاف يؤثر مطلقاً إلا إن دل دليل)
٣١	المذهب الثاني : (الاختلاف في السند لا يؤثر وقد يؤثر في المتن)
٣٣	المذهب الثالث : (الاختلاف منه ما هو مؤثر ومنه ما ليس بمؤثر) .

الصفحة	الموضـــــوع
٣٤	الترجيح ، المناقشة ، مناقشة المذهب الأول .
٣٨	مناقشة المذهب الثاني
(٤٥-٤٩)	المبحث الثاني : (أثره علىالسند والمتن)
٤٥	أثره على السند
٤٨	أثره على المتن
(٥٠-٦٣)	المبحث الثالث : (معرفة الراوي المضطرب)
٥٠	معرفة العلة بجمع الطرق
٥٢	الطريقة الأولى : تصريح الراوي
٥٣	الطريقة الثانية : أن ينص في أحد الأسانيد عليه
٥٤	الطريقة الثالثة : أن يختلف الحفاظ على الراوي
٥٥	الطريقة الرابعة : أن يتفق الرواة عنه على شيء
٥٥	الطريقة الخامسة : أن يخالف الجماعة واحد
٥٧	الطريقة السادسة : أن يلصق بأقل الراوة ضبطاً
٥٨	الطريقة السابعة : أن يلصق بالراوي الضعيف
٥٩	الطريقة الثامنة : أن يلصق بأضعفهم
٦٠	الطريقة التاسعة : أن يلصق بالضعفاء
٦١	الطريقة العاشرة : أن ينص الحفاظ عليه
٦٢	الطريقة الحادية عشرة : التوقف

الصفحة	الموضـــــوع
(٦٤-١١٩)	الفصل الثالث : (قاعدة الاضطراب سنداً . متناً . سنداً ومتناً)
(٦٤-٩٩)	المبحث الأول : قاعدة الاضطراب سنداً
٦٤	منهج المحدثين في زيادة الثقة
٦٥	مذاهب العلماء في زيادة الثقة
٧٠	قاعدة في الرواة المختلفين
٧٣	الاضطراب بتعارض الوصل والإرسال
٨١	الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع
٨٣	الاضطراب بتعارض الرفع والوقف
٨٧	الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين
٩٣	الاضطراب في اسم إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف
٩٦	الاضطراب في تعيين الراوي
(١٠٠-١١٦)	المبحث الثاني : قاعدة الاضطراب في المتن
١٠١	إذا كان المخرج مختلفاً
١٠٥	إذا كان المخرج واحداً
١١٤	الاضطراب الواقع في المتن
(١١٧-١١٩)	المبحث الثالث : قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً
(١٢٠-٣١١)	الباب الثاني : (الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أو بقيد)
(أ - ص)	تمهيد
أ	الراوي بين القبول والرد

الصفحة	الموضـــــوع
ث	اختلاف أحوال الناقلين
ح	فائدة إفراد الرواة المضطربين
د	أسباب اضطراب الرواة
ز	درجة ومرتبة الراوي المضطرب
(١٢٠-٢٥٩)	الفصل الأول : الرواة المصوفون بالاضطراب مطلقاً)
١٢٠	حرف الألف
١٣٥	حرف الباء
١٣٩	حرف الجيم
١٤٦	حرف الحاء
١٥٦	حرف الخاء
١٦١	حرف الدال
١٦٢	حرف الراء
١٦٣	حرف الزاي
١٦٤	حرف السين
١٧١	حرف الشين
١٧٥	حرف الصاد
١٧٩	حرف العين
٢١٣	حرف الفاء
٢١٤	حرف القاف

الصفحة	الموضـــــوع
٢١٩	حرف اللام
٢٢١	حرف الميم
٢٤٢	حرف الهاء
٢٤٥	حرف النون
٢٤٨	حرف الواو
٢٤٩	حرف الياء
٢٥٦	الكنى
(٢٦٠-٣١١)	الفصل الثاني : (الرواة الموصوفون بالاضطراب بقيد)
٢٦٠	حرف الألف
٢٦٣	حرف الجيم
٢٦٤	حرف الحاء
٢٦٦	حرف الراء
٢٦٧	حرف السين
٢٧٣	حرف العين
٢٩٣	حرف الفاء
٢٩٦	حرف القاف
٢٩٧	حرف اللام
٢٩٨	حرف الميم
٣١٠	حرف الياء

الصفحة	الموضـــــوع
(٣١٢-٨٤٣)	القسم الثاني : (الدراسة التطبيقية) .
	الباب الثالث : أمثلة تطبيقية على السنن الأربع .
(٣١٢-٣٨١)	أبواب الطهارة
(٣٨٢-٤٥٤)	أبواب الصلاة
(٤٥٥-٤٧٧)	أبواب الجنائز
(٤٧٨-٤٩١)	أبواب الصيام
(٤٩١-٥١٦)	أبواب الزكاة
(٥١٧-٥٤٩)	أبواب الحج والعمرة
(٥٥٠-٥٨٠)	أبواب النكاح والطلاق
(٥٨١-٦٠٣)	أبواب الجهاد
(٦٠٤-٦١٠)	باب الفرائض
(٦١١-٦١٩)	باب في اليمين
(٦٢٠-٦٢٥)	باب في البيع
(٦٢٦-٦٣٤)	باب في القضاء
(٦٣٥-٦٣٩)	باب في طلب العلم
(٦٤٠-٦٤٧)	باب في الأطعمة
٦٤٨-٦٥٨)	باب في الطب
(٦٥٩-٦٦٩)	باب في اللباس

الموضـــــوع	الصفحة
باب متى تقوم الساعة	(٦٧٠-٦٧٢)
أبواب الحدود والديات	(٦٧٣-٦٩٨)
أبواب الأدب	(٦٩٩-٧٢٢)
أبواب الدعاء	(٧٢٣-٧٤٥)
باب في الرؤيا	(٧٤٦-٧٥١)
أبواب فضائل القرآن	(٧٥٢-٧٦١)
أبواب التفسير	(٧٦٢-٧١٥)
أبواب الفضائل والمناقب	(٧١٦-٨٤٣)
الخاتمة	(٨٤٤-٨٤٥)
الفهارس	٨٤٦
كشاف الآيات	(٨٤٦-٨٤٨)
كشاف الأحاديث	(٨٤٩-٨٦٢)
كشاف الآثار	(٨٦٣-٨٦٥)
كشاف الأشعار	(٨٦٦-٨٦٦)
كشاف الرجال المترجم لهم	(٨٦٧-٨٨٩)
كشاف الألفاظ الغربية	(٨٩٠-٨٩٠)
كشاف الأماكن والبقاع	(٨٩١-٨٩١)
فهرس المصادر والمراجع	(٨٩٢-٩٤٥)
دليل المحتويات	(٩٤٦-٩٥٣)